

A.0302

فهرست الجزء الثاني من كتاب ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني

صفحة	مكتبة الاذان	صفحة	باب فضل صلاة الجماعة
٢٦	باب بدء الاذان	٢٦	باب اثنتان فما فوق فجماعة
٢٧	باب الاذان مثنى مثنى	٢٧	باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المسجد
٢٧	باب الاقامة واحدة	٢٧	باب فضل من غدا الى المسجد ومن راح
٢٩	باب فضل التاذين	٢٩	باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
٢٩	باب رفع الصوت بالتداء	٢٩	باب حد المريض أن يشهد الجماعة
٣٠	باب ما يحقن بالاذان من الدماء	٣٠	باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله
٣٣	باب ما يقول اذا سمع النداء	٣٣	باب هل يصلي الامام بمن حضروه هل يحضرون يوم الجمعة في المطر
٣٨	باب الاستتمام في الاذان	٣٣	باب اذا حضر الطعام واقمت الصلاة
٣٨	باب الكلام في الاذان	٣٤	باب اذا دعا الامام الى الصلاة ويده ما بيا كل
٣٩	باب اذان الاعمى اذا كان له من يجره	٣٦	باب من كان في حاجة اهله فاقمت الصلاة فخرج
٣٩	باب الاذان بعد الغبير	٣٦	باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا أن يعلمهم
٤٠	باب الاذان قبل الغبير	٣٦	صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته
٤١	باب كبرين الاذان والاقامة	٣٧	باب اهل العلم والفضل احق بالامامة
٤١	باب من انتظر الاقامة	٣٧	باب من قام الى جنب الامام لهلة
٤١	باب بين كل اذانين صلاة لمن شاء	٣٩	باب من دخل ليوم التماس فجاءه الامام الاقول
٤١	باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد	٤٠	فتأخر الاقول اولم يتأخر جازت صلاته
٤١	باب الاذان للسافر اذا كانوا جماعة	٤١	باب اذا استروا في القراءة فليؤتمهم اكبرهم
٤١	باب هل يتبع المؤذن غاه ههنا وههنا وهل يلتفت في الاذان	٤١	باب اذا زار الامام قوما فأتهم
٤١	باب قول الرجل فأتتنا الصلاة	٤١	باب انما جعل الامام ليؤتم به
٤١	باب لا يسي الى الصلاة ولأت بالسكينة والوقار	٤١	باب متى يسجد من خلف الامام
٤١	باب متى يقوم الناس اذا راوا الامام عند الاقامة	٤١	باب انهم من رفع رأسه قبل الامام
٤١	باب لا يسي الى الصلاة مستجيلا ويقم بالسكينة والوقار	٤١	باب امامة العبد والمولى
٤١	باب هل يخرج من المسجد لهلة	٤١	باب اذا لم يتم الامام واتم من خلفه
٤١	باب اذا قال الامام مكانكم حتى يرجع	٤١	باب امامة المفتون والمبتدع
٤١	باب قول الرجل ما صلينا	٤١	باب يقوم من عين الامام بجذائه
٤١	باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة	٤١	باب اذا قام الرجل عن يسار الامام فحرقه
٤١	باب الكلام اذا اقيمت الصلاة	٤١	باب الامام الى يمينه لم تقصد صلاتهما
٤١	باب وجوب صلاة الجماعة	٤١	باب اذا لم ينزل الامام أن يؤتم من جاءه قوم فأتهم
٤١	باب فضل صلاة الجماعة	٤١	باب تقصيف الامام في القيام وانما الركوع والسجود
٤١	باب فضل صلاة الجماعة	٤١	باب اذا صلى لنفسه فليطول ما شاء
٤١	باب فضل صلاة الغبير في جماعة	٤١	باب من شك امامه اذا طوّل
٤١	باب فضل التمسير الى الظهر	٤١	باب الا يجازي في الصلاة واكبالها
٤١	باب احتساب الاستسار	٤١	باب من اخف الصلاة عند بكاء النبي

٧٦	باب الجهر في المغرب
٧٧	باب الجهر في العشاء
٧٧	باب القراءة في العشاء بالسجدة
٧٧	باب القراءة في العشاء
٧٨	باب يطول في الاولين ويحذف في الاخرين
٧٨	باب القراءة في التيمم
٧٩	باب الجهر بقراءة صلاة التيمم
٨٠	باب الجمع بين السورتين في الركعة
٨٢	باب يقرأ في الاخرين بخاصة الكتاب
٨٢	باب من خافت القراءة في الظهور والعصر
٨٢	باب اذا سمع الامام الآية
٨٢	باب يطول في الركعة الاولى
٨٢	باب جهر الامام بالتأمين
٨٢	باب فصل التأمين
٨٤	باب جهر المأموم بالتأمين
٨٥	باب اذا ركع دون الصف
٨٥	باب انما التكبير في الركوع
٨٦	باب انما التكبير في السجود
٨٧	باب التكبير اذا قام من السجود
٨٧	باب وضع الاكف على الركب في الركوع
٨٨	باب اذا لم يتم الركوع
٨٨	باب استواء الظهور في الركوع
٨٩	باب حد انما الركوع والاعتدال فيه
٨٩	والاطمأينة
٨٩	باب امر النبي الذي لا يتم ركوعه بالاعادة
٩٠	باب الدعاء في الركوع
٩٠	باب ما يقول الامام ومن خلفه اذا رفع رأسه
٩١	من الركوع
٩١	باب فضل اللهم ربنا لك الحمد
٩١	باب
٩٣	باب الاطمأينة حين يرفع رأسه من الركوع
٩٤	باب يهوى بالتكبير حين يسجد
٩٦	باب فضل السجود
٩٩	باب يدي ضبعيه ويحافي في السجود
٩٩	باب يستقبل بأطراف رجليه القبلة
٩٩	باب اذا لم يتم السجود
١٠٠	باب السجود على سبعة اعظم
١٠٠	باب السجود على اثنتي

٥٢	باب اذا صلى ثم أمّ قوما
٥٢	باب من أسمع الناس تكبير الامام
٥٣	باب الرجل يأتي بالامام ويأتي الناس بالمأموم
٥٤	باب هل يأخذ الامام اذا شك يقول الناس
٥٤	باب اذا بكى الامام في الصلاة
٥٥	باب تسوية الصفوف عند الاقامة وبعدها
٥٥	باب اقبال الامام على الناس عند تسوية
٥٥	الصفوف
٥٥	باب الصف الاول
٥٦	باب اقامة الصف من تمام الصلاة
٥٦	باب انهم من لم يتم الصفوف
٥٦	باب الزاقي المكتب بالمكتب والتقدم بالتقدم
٥٧	في الصف
٥٧	باب اذا قام الرجل عن يسار الامام وحوله
٥٧	الامام خلفه الى يمنة تمت صلاته
٥٧	باب المرأة وحدها تكون صفًا
٥٨	باب مينة المسجد والامام
٥٨	باب اذا كان بين الامام وبين القوم حائط او سترة
٥٩	باب صلاة الليل
٦٠	باب ايجاب التكبير واقتراح الصلاة
٦٠	باب رفع اليدين في التكبير الاولى مع الاقتراح
٦١	سواء
٦٢	باب رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع
٦٢	باب الى اين يرفع يديه
٦٣	باب وضع اليدين اذا قام من الركعتين
٦٣	باب وضع اليدين على اليسرى
٦٤	باب الخشوع في الصلاة
٦٥	باب ما يقول بعد التكبير
٦٦	باب رفع البصر الى الامام في الصلاة
٦٨	باب رفع البصر الى السماء في الصلاة
٦٨	باب الالتفات في الصلاة
٦٨	باب هل يلتفت لامر يزل به أو يرى شيئا أو يصاف
٦٩	في القبلة
٦٩	باب وجوب القراءة للامام والمأموم في الصلوات
٧٠	كلها في الحضرة والسفر وما يجر فيها وما يضاف
٧٤	باب القراءة في الظهور
٧٥	باب القراءة في صلاة العصر
٧٥	باب القراءة في المغرب

صفحة	المسجد	صفحة	باب السجود على الاتف في الطين
١٢٨	مسكن كتاب الجمعة	١٠١	باب عقد الباب وشدها ومن ضم اليه قبة
١٢٨	باب فرض الجمعة	١٠٢	إذا خاف أن تنكشف عورته
١٢٩	باب فضل القيل يوم الجمعة وهل على الصبي	١٠٢	باب لا يكف شعرا
١٣٥	شهود يوم الجمعة أو على النساء	١٠٢	باب لا يكف قبة في الصلاة
١٣٤	باب الطيب للجمعة	١٠٢	باب التسبيح والدعاء في السجود
١٣٤	باب فضل الجمعة	١٠٣	باب المكث بين السجدين
١٣٤	باب	١٠٣	باب لا يفترش ذراعيه في السجود
١٣٤	باب الدهن للجمعة	١٠٣	باب من استوى فاعدا في وتر من صلاته
١٣٥	باب يلبس احسن ما يجد	١٠٤	ثم نهض
١٣٦	باب السؤال يوم الجمعة	١٠٤	باب كيف يعتقد على الارض اذا قام من الركعة
١٣٧	باب من تسول بسؤال غيره	١٠٤	باب يكبر وهو نهض من السجدين
١٣٧	باب ما يقرأ في صلاة القبر يوم الجمعة	١٠٥	باب سنة الجلوس في التشهد
١٣٨	باب الجمعة في القرى والمدن	١٠٧	باب من لم يراقب التشهد الاول واجبا
	باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء	١٠٧	باب التشهد في الاولى
١٤٠	والصبيان وغيرهم	١٠٧	باب التشهد في الاخرة
١٤٢	باب الرخصة ان لم يحضر الجمعة في المطر	١٠٩	باب الدعاء قبل السلام
١٤٢	باب من اين تؤق الجمعة وعلى من يقب		باب ما يغير من الدعاء بعد التشهد وليس
١٤٣	باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس	١١٠	بواجب
١٤٤	باب اذا اشتد الحر يوم الجمعة	١١١	باب من لم يمسح بجهته وأفضه حتى صلى
١٤٤	باب المشي الى الجمعة	١١٢	باب التسليم
١٤٦	باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة	١١٢	باب يسلم حين يسلم الامام
	باب لا يقيم الرجل اخاه يوم الجمعة ويقعد		باب من لم يرز السلام على الامام واكتفى
١٤٧	في مكانه	١١٢	بتسليم الصلاة
١٤٧	باب الاذان يوم الجمعة	١١٣	باب الذكر بعد الصلاة
١٤٧	باب المؤذن الواحد يوم الجمعة	١١٧	باب يستقبل الامام الناس اذا سلم
١٤٨	باب يجب الامام على المنبر اذا سمع النداء	١١٨	باب مكث الامام في محله بعد السلام
١٤٨	باب الجلوس على المنبر عند التأذين	١٢٠	باب من صلى بالناس فذكر حاجة قضاهم
١٤٨	باب التأذين عند الخطبة	١٢٠	باب الاقتال والانصراف عن العين والشمال
١٤٨	باب الخطبة على المنبر	١٢١	باب ما جاء في التوم التي والبصل والكراث
١٥٠	باب الخطبة فاقما		باب وضوء الصبيان وفي يجب عليهم الغسل
	باب يستقبل الامام القوم واستقبال		والظهور وحضورهم الجماعة والعبددين
١٥١	الناس الامام اذا خطب	١٢٣	والجنات ترزقونهم
١٥١	باب من قال في الخطبة بعد النساء اما بعد	١٢٦	باب خروج النساء الى المساجد بالليل والليل
١٥٤	باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة	١٢٧	باب صلاة النساء خلف الرجال
١٥٤	باب الاسقاع الى الخطبة يوم الجمعة		باب سرعة انصراف النساء من الصبح وقلة
	باب اذا رأى الامام رجلا جاء وهو مضطرب	١٢٨	مقامهن في المسجد
١٥٥	امرء أن يصلي ركعتين		باب امتدذان المرأة زوجها بالخروج الى

صفحة	باب من جاء والامام بخطب صلى ركعتين	صفحة
١٨٢	خفيفتين	١٥٦
١٨٢	باب رفع اليدين في الخطبة	١٥٦
١٨٢	باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة	١٥٦
١٨٣	باب الانصاف يوم الجمعة والامام بخطب واذا	١٥٧
١٨٣	قال اصاحبه انصت فقد لنا	١٥٧
١٨٣	باب الساعة التي في يوم الجمعة	١٥٧
١٨٤	باب اذا غفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة	١٥٩
١٨٥	فصل الامام ومن بقي جازة	١٦٠
١٨٥	باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها	١٦٠
١٨٥	باب قول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فامشروا	١٦٠
١٨٦	في الارض وابتغوا من فضل الله	١٦١
١٨٦	باب القايلة بعد الجمعة	١٦١
١٨٧	باب صلاة الخوف وقول الله تعالى واذا ضرب بتم	١٦٢
١٨٨	في الارض فليس عليكم جناح الخ	١٦٤
١٨٨	باب صلاة الخوف رجالا وركابا	١٦٤
١٩٠	باب يحرس بعضهم بعضا في صلاة الخوف	١٦٥
١٩١	باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو	١٦٦
١٩١	باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا واما	١٦٦
١٩٢	باب	١٦٦
١٩٢	باب التكبيرة والفلس بالصبح والصلاة عند	١٦٧
١٩٢	الانذار والحرب	١٦٨
١٩٤	كتاب العيدين	١٦٨
١٩٤	باب في العيدين والتجمل فيه	١٦٩
١٩٤	باب الحراب والدرق يوم العيد	١٧٠
١٩٤	باب الدعاء في العيد	١٧١
١٩٤	باب الاكل يوم الفطر قبل الخروج	١٧٢
١٩٥	باب الاكل يوم النحر	١٧٢
١٩٧	باب الخروج الى المصلي بغير منبر	١٧٤
١٩٨	باب المنى والركوب الى العيد والصلاة قبل	١٧٥
١٩٨	الخطبة وبغير اذان ولا اقامة	١٧٥
٢٠٠	باب الخطبة بعد العيد	١٧٦
٢٠٠	باب ما يكره من حل السلاح في العيد والحرم	١٧٧
٢٠١	باب التكبير للعيد	١٧٨
٢٠١	باب فضل العمل في ايام التشريق	١٨٠
٢٠٢	باب انكسر ايام منى واذا غدا الى عرفة	١٨٢
٢٠٢	باب الصلاة الى الحربة	
	باب حل العزة والحربة بين يدي الامام	
	يوم العيد	
	باب خروج النساء والحض الى المصلي	
	باب خروج الصبيان الى المصلي	
	باب استقبال الامام الناس في خطبة العيد	
	باب العلم الذي بالمصلي	
	باب موعظة الامام النساء يوم العيد	
	باب اذا لم يكن لها جلباب في العيد	
	باب اعتزال الحضيض المصلي	
	باب النحر والذبح بالمصلي يوم النحر	
	باب كلام الامام والناس في خطبة العيد	
	واذا شغل الامام عن شئ وهو بخطب	
	باب من خاف الطريق اذا رجع يوم العيد	
	باب اذا فاته العيد يصلي ركعتين وكذلك	
	النساء ومن كان في البيوت والقرى	
	باب الصلاة قبل العيد وبعدها	
	باب ما جاء في الوتر	
	باب ساعات الوتر	
	باب ايقاظ النبي صلى الله عليه وسلم اهله بالوتر	
	باب ليصنع آخر صلاته وتر	
	باب الوتر على الداية	
	باب الوتر في السفر	
	باب الضوئ قبل الركوع وبعدها	
	ابواب الاستسقاء	
	باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء	
	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها	
	سنتين كسرى يوسف	
	باب سؤال الناس الامام الاستسقاء اذا خطبوا	
	باب تحويل الرداء في الاستسقاء	
	باب الاستسقاء في المسجد الجامع	
	باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل	
	القبلة	
	باب الاستسقاء على المنبر	
	باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء	
	باب الدعاء اذا انقطعت السبل من كثرة المطر	
	باب ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم	
	لم يحول رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة	
	باب اذا استشفعوا الى الامام ليستسقى لهم	

صفحة

- لم يردهم ٢٠٢
باب اذا استنفع المشركون بالمسلمين عند القسط ٢٠٣
باب الدعاء اذا كثرت المطر حوالينا ولا علينا ٢٠٤
باب الدعاء في الاستسقاء قائما ٢٠٥
باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء ٢٠٥
باب كيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠٥
ظهوره الى الناس
باب صلاة الاستسقاء ركعتين ٢٠٦
باب الاستسقاء في المصلى ٢٠٦
باب استقبال القبلة في الاستسقاء ٢٠٦
باب رفع الناس ايديهم مع الامام في الاستسقاء ٢٠٧
باب رفع الامام يده في الاستسقاء ٢٠٨
باب ما يقال اذا امطرت ٢٠٨
باب من تخطى في المطر حتى يتصا در على لحية ٢٠٩
باب اذا هبت الريح ٢١٠
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا ٢١٠
باب ما قيل في الزلازل والآيات ٢١١
باب قول الله تعالى ويحملون رزقكم انكم تكذبون ٢١٢
باب لا يدري متى يجي المطر الا الله ٢١٣
كتاب الكسوف ٢١٤
باب الصلاة في كسوف الشمس ٢١٤
باب الصدقة في الكسوف ٢١٦
باب النداء بالصلاة جماعة في الكسوف ٢١٧
باب خطبة الامام في الكسوف ٢١٨
باب هل يقول كسف الشمس او خفت ٢١٩
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يحذف الله عباده بالكسوف ٢٢٠
باب التوبة من عذاب القبر في الكسوف ٢٢٢
باب طول السجود في الكسوف ٢٢٣
باب صلاة الكسوف جماعة ٢٢٣
باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف ٢٢٥
باب من احب العنافة في كسوف الشمس ٢٢٦
باب صلاة الكسوف في المسجد ٢٢٦
باب لا تتكف الشمس لولده ولا لحياته ٢٢٧
باب الذكوة في الكسوف ٢٢٧
باب الدعاء في الكسوف ٢٢٨

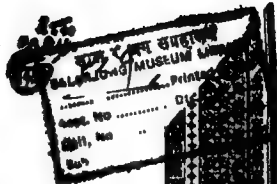
صفحة

- باب قول الامام في خطبة الكسوف اما بعد ٢٢٩
باب الصلاة في كسوف القمر ٢٢٩
باب الركعة الاولى في الكسوف اطول ٢٣٠
باب الجهر بالقراءة في الكسوف ٢٣٠
ابواب سجود القرآن وسننها ٢٣١
باب سجدة تقرب الى السجدة ٢٣٢
باب سجدة ص ٢٣٢
باب سجدة النجم ٢٣٣
باب سجود المسلمين مع المشركين والمشرك ٢٣٣
نحو ليس له وضوء ٢٣٣
باب من قرأ السجدة ولم يسجد ٢٣٣
باب سجدة اذا السماء انشقت ٢٣٤
باب من سجد لسجود القاري ٢٣٤
باب ازحام الناس اذا قرأ الامام السجدة ٢٣٥
باب من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود ٢٣٥
باب من قرأ السجدة في الصلاة فسجد بها ٢٣٦
باب من لم يسجد موضعا للسجود من الزحام ٢٣٦
ابواب التقصير ٢٣٧
باب ما جاء في التقصير ٢٣٧
باب الصلاة بيني ٢٣٨
باب كم طام النبي صلى الله عليه وسلم في جنته ٢٣٩
باب في كم يقصر الصلاة ٢٣٩
باب يقصر اذا خرج من موضعه ٢٤١
باب يصلي المغرب ثلاثا في السفر ٢٤٢
باب صلاة التطوع على الدواب ٢٤٣
باب الايمان على الدابة ٢٤٤
باب ينزل للمكوبة ٢٤٤
باب صلاة التطوع على الجماد ٢٤٥
باب من لم يتطوع في السفر برب الصلاة ٢٤٥
باب من تطوع في السفر في غير رب الصلاة ٢٤٥
وقلها ٢٤٦
باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء ٢٤٦
باب هل يؤذن او يقيم اذا جمع بين المغرب والعشاء ٢٤٧
باب يؤخر الظهور الى العصر اذا ارتحل قبل أن تغرب الشمس ٢٤٨
باب اذا ارتحل بعد ما انفتحت الشمس صلى

٢٧٢ باب ما جاء في التطوع متى مشى
٢٧٤ باب الحديث بعد ركعتي القنبر
٢٧٥ باب تعاهد ركعتي القنبر ومن سماهما تطوعا
٢٧٥ باب ما يقرأ في ركعتي القنبر
٢٧٥ أبواب التطوع
٢٧٥ باب التطوع بعد المكتوبة
٢٧٦ باب من لم يتطوع بعد المكتوبة
٢٧٦ باب صلاة النسي في السفر
٢٧٧ باب من لم يصل النسي وراءه واسط
٢٧٨ باب صلاة النسي في الحضر
٢٧٩ باب الركعتين قبل الظهر
٢٧٩ باب الصلاة قبل المغرب
٢٨٠ باب صلاة التوافل جماعة
٢٨١ باب التطوع في البيت
٢٨١ باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة
٢٨٣ باب مسجد قباء
٢٨٤ باب من أتى مسجد قباء كل سنة
٢٨٤ باب اثنين مسجد قباء راكبا ومشيا
٢٨٥ باب فضل ما بين القبر والمنبر
٢٨٥ باب مسجد بيت المقدس
٢٨٦ أبواب العمل في الصلاة
باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من امر
٢٨٦ الصلاة
باب ما ينهى من الكلام في الصلاة
٢٨٧ باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة
٢٨٨ للرجال
باب من سعى قوما أو سعى في الصلاة على غيره
٢٨٩ مواجهة وهو لا يعلم
٢٨٩ باب التصفيق للنساء
باب من رجع القهقري في صلاته أو تقدم بامر
٢٩٠ ينزل به
باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة
٢٩٠ باب مسح الحصى في الصلاة
٢٩١ باب بسط الثوب في الصلاة للرجل
٢٩٢ باب ما يجوز من العمل في الصلاة
٢٩٢ باب إذا انقضت الصلاة في الصلاة
٢٩٤ باب ما يجوز من البصاق والتفخ في الصلاة
باب من صفى جاهلا من الرجال في صلاته

الظهر ثم ركب
باب صلاة القاعد
باب صلاة القاعد بالأيام
باب إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب
باب إذا صلى قاعدا ثم سح أو وجد خفة ثم
عاقب
باب التهجد بالليل وقوله عز وجل ومن الليل
فتهجد به نافلة لك
باب فضل قيام الليل
باب طول السجود في قيام الليل
باب ترك القيام للمريض
باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على
صلاة الليل والتوافل من غير إيجاب
باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى
ترم قدماه
باب من نام عند السحر
باب من تسحر لم يتم حتى صلى الصبح
باب طول القيام في صلاة الليل
باب كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
وكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل
باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل
ونومه وما نسخ من قيام الليل وقوله تعالى
يا أيها المزمل الخ
باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا
لم يصل بالليل
باب إذا نلم ولم يصل بال الشيطان في أذنه
باب من نام أول الليل وأحس آخره
باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل
في رمضان وغيره
باب فضل الطه والليل والتهار
باب ما يكره من التشديد في العبادة
باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه
باب
باب فضل من نماز من الليل صلى
باب المدامة على ركعتي القنبر
باب المنيعة على الشق الايمن بعد ركعتي القنبر
باب من نعت بعد الركعتين ولم يسطيع

٣١٩	باب الخنوط الميت	٢٩٥	لم تغسله
٣١٩	باب كيف يكفن الحرم	باب اذا قيل المصلى تقدم أو اتطرقا فاطر	
٣٢٠	باب الكفن في القميص الذي يكفن ولا يكفن	٢٩٥	فلا بأس
٣٢٢	باب الكفن بقبر قص	٢٩٥	باب لا يراد السلام في الصلاة
٣٢٢	باب الكفن ولا عمامة	٢٩٦	باب رفع الايدي في الصلاة لا يمر بقلبه
٣٢٢	باب الكفن من جميع المال	٢٩٦	باب انصر في الصلاة
٣٢٣	باب اذا لم يوجد الاوب واحد	٢٩٧	باب يفكر الرجل النبي في الصلاة
باب اذا لم يجد كفنا الا ما يورى رأسه أو		باب ما جاء في السهو اذا قام من ركعتي	
٣٢٣	قدميه غطى به رأسه	٢٩٨	القرينة
باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى		٢٩٩	باب اذا صلى خسا
٣٢٤	الله عليه وسلم فلم يشكر عليه	باب اذا سلم في ركعتين أو في ثلاث فوجد	
٣٢٤	باب اشباع النساء الجنائز	٢٩٩	سجدتين مثل سجود الصلاة او اطول
٣٢٥	باب حد المرأة على غير زوجها	٣٠٠	باب من لم يشهد في سجدة السهو
٣٢٦	باب زيارة القبور	٣٠١	باب يكبر في سجدة السهو
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب		باب اذا لم يدرك صلى ثلاثا او اربعا فوجد	
٣٢٧	الميت بعض بكاء اهله عليه	٣٠٢	سجدتين وهو جالس
٣٣١	باب ما يكره من النياحة على الميت	٣٠٣	باب السهو في القرض والتطرق
٣٣٢	باب	٣٠٣	باب اذا كان وهو يصلي فاشا ريدته واستمع
٣٣٢	باب ليس من شق الجيوب	٣٠٤	باب الاشارة في الصلاة
باب رقي النبي صلى الله عليه وسلم سعد		٣٠٥	باب في الجنائز
٣٣٣	ابن خولة	٣٠٦	باب الامر باتباع الجنائز
٣٣٤	باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة	باب الدخول على الميت بعد الموت اذا ادوج	
٣٣٥	باب ليس من ضرب الخدود	في اكفائه	
باب ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية		٣٠٨	باب الرجل ينهى الى اهل الميت بنفسه
٣٣٥	مند المصيبة	٣١٠	باب فضل من مات وله فاحسب
باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن		٣١١	باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري
٣٣٦	باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة	٣١٤	باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسر
٣٣٨	باب الصبر عند الصدمة الاولى	٣١٥	باب ما ينصب أن يغسل وزرا
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اباي		٣١٦	باب يد ابي من الميت
٣٣٩	لمحزونون	٣١٦	باب مواضع الوضوء من الميت
٣٤٠	باب البكاء عند المريض	٣١٦	باب هل تكفن المرأة في ازار الرجل
باب ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك		٣١٦	باب يجعل الكافور في آخره
٣٤١	باب القيام للجنائز	٣١٧	باب نقض شعر المرأة
٣٤٢	باب متى يقعد اذا قام للجنائز	٣١٧	باب كيف الاشعار للميت
باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن		٣١٨	باب يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون
٣٤٢	مناكب الرجال الخ	٣١٨	باب يلق شعر المرأة خلفها
٣٤٢	باب من قام للجنائز جودى	٣١٨	باب الثياب البيض فكفن
٣٤٣	باب هل الرجال الجنائز دون النساء	٣١٩	باب الكفن في قوين



(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا هي ثابتة في غير رواية ابن عساكر كما في القرع واصله
(كتاب الاذان)

بالدال المجبة وهو في اللغة الاعلا الشرح اعلام مخصوص بالفاظ مخصوصة في اوقات مخصوصة ثابت لابن
عساكر ساقط في رواية أبي ذر (باب بدء الاذان) هجزة بعد الدال المهمة اي ابتدائه ولا يصلي وابي ذر
الاذان فأسقط التبويس (وله) بالرفع اوبالجزع على المجرور السابق ولا يصلي وقول الله عز وجل
واذا نادى (اذنتم) اذنتم في الصلاة التي هي افضل الاعمال عند ذوى الالباب (اتخذوها هزوا ولعبا) ا
اتخذوا الصلاة عند الله وفيه دليل على أن الاذان مشروع للصلاة (ذلك بانهم قوم لا يعقلون) معاني صادة
وشراعه ووضوئه بالياء وشروعية الاذان بالنص لا بالنسب وحده قال الزهري فيما ذكره ابن كثير الملاحظ
ذكر الله اليقل من هذه الآية رواه ابن أبي حاتم (وقوله) تعالى بالرفع والجزع كاسم (اذن اذى للصلاة) اذنا
(من من الميت) عند قعود الامام على المنبر للنبذة زاد في رواية الاصيل الآية واللام لاختصاص ومن
عالم الوضوء رواه ابو الشيخ ان فرض الاذان نزل مع الصلاة يا ايها الذين آمنوا اذنوا للصلاة من يوم
والا الذين على المنبر يا عبد الله بن زيد وغيره ووجه الملاحظة بين الترجمة والايتين كونهما مدتين وابتداء
الجم اما كان بالمدنية فالراجح أن الاذان كان في السنة الاولى من الهجرة وبالسند قال (حدثنا عمران بن
ميسرة) بفتح الميم ومكون المناة القصبة الادبي البصري (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان السدوسي
بفتح المناة النوفية وتشديد النون البصري (قال حدثنا خالد) ولقبه ابو ذر الوقت والاصلي (قال خالد الحذاء
(عن ابي قلابة) بكسر القاف عبد الله بن زيد (عن انس) وللاصلي زيادة ابن مالك (قال ذكرنا التاروا الناقوس
قد ذكرنا اليهود والنصارى) كذا وقع مختصرا في رواية عبد الوارث وساقه بقامه عبد الوهاب في الباب
اللاحق حيث قال لما كثر الناس ذكرنا أن يعلموا وقت الصلاة بشئ يعرفونه فذكرنا أن يوروا نارا أو يضربوا

نافع (فأمر بلال) يضم الهمزة أي أمره النبي صلى الله عليه وسلم كما وقع مصرحاً به في رواية التلويح لبقية
 عن قتبية من عبد الوهاب (أن يرفع الأذان) بفتح الألف وسكون الشين أي يأتي بألفاظه مني اللفظ التكبير في
 قوله فانه أربع والألف التوحيد في آخره فانه مفردة فالمراد منظمه (وأن يوزن الألفاظ) اللفظ اللاحقة فانه
 يثنى واستنبط من قوله فانه بلال وجوب الأذان والجمهور على أنه سنة وأجاب القائل بالوجوب بأن الأمر
 إنما وقع بصفة الأذان في كونه شفعاً لالأصل الأذان وليس سلباً له لنقص الأذان لكن الصيغة الشرعية
 واجبة في الشيء ولو كان فلا كالطهارة لصلاة النفل وأجيب بأنه إذا ثبت الأمر بالصفة لزم أن يكون الأصل
 مأموراً به فانه ابن دقيق العيد • ورواه هذا الحديث الخمسة بصريون وفيه التصديق والنعنة والقول
 وأخرجه الموقف في ذكره في إسرائيل ومسلم وأبو داود والتمذي وابن ماجه • وبه قال (حدثنا محمود
 ابن غيلان) بفتح القين المجهة العدوي المروزي (قال حدثنا عبد الرزاق) بن همام (قال أخبرنا جريح) عبد الملك
 (قال أخبرني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (أن ابن عمر) بن الخطاب (كان يقول كان المسلمون حين قدموا
 المدينة من مكة في الهجرة) يجتمعون فيصنعون الصلاة (بالحاء المهملة يتصلون أي يتقدمون حينئذ يذكروها
 في الوقت) كسبعين فيصنعون الصلاة ليس شاذي لها) بفتح الهمزة مبنية للمفعول وفيه كماله عن ابن مالك
 جواز استعمال ليس حرفاً لا اسم لها ولا خبر يجوز أن يكون أي بها خبر الشان وحبرها الجملة بعد وفي رواية
 مسلم ما يذكرون ذلك ولقظه ليس شاذي بها (احد) تسكروا أي الصلوة رضى الله عنهم (وما في ذلك فصال بعضهم
 اتحدوا) ما يكسر الخاء على صورة الأمر (مثل نافعوس النصارى) الذي يضر بونه لوقت صلاتهم (وقال
 بعضهم بل بوا) أي اتحدوا بواقبهم الموحدة (مثل قرن اليهود) الذي يتبع فيه فيصنعون عند سماع صوته
 ويسمى الشهور) الشين المجهة وتشديد الموحدة المضمومة فاقترعوا فرأى عبده بن زيد الأذان فجاء إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه رؤياه فصدقته وسقطت وأو قال لأبي الوقت وبلى في رواية أخرى (فقال
 عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (أولاً) جهرة الاستفهام وواو العطف على مقدراً أي تقولون بما افتهم ولا
 (تعتنون رجلاً) زاد الشبهين منكم حال كونه (شاذي بالصلاة) وعلى هذا فانه أي التصحبة والتقدير كما مر
 فاقترعوا فانه القرطبي وتعبه الخطيب ابن جرير بأن سياق حديث عبده بن زيد يخالف ذلك فانه فيه أنه لما
 قص رؤياه على النبي صلى الله عليه وسلم قال فسمع عمر الصوت فخرج فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت
 مثل الذي رأى فدل على أن عمر لم يكن حاضر المصطفى صلى الله عليه وآله وقال والظاهر أن إشارة عمر برسالة رجل
 شاذي بالصلاة كانت عقب المشاورة مما يضلونه وأن رؤياه عبده الله كانت بعد ذلك وتعبه الصبي بحديث أبي
 بشر من أبي عمر بن أنس عن عروة من الأصابع عند أبي داود فانه ظفر فيه بعد قول عبده بن زيد إذا أتاني
 أت فأراني الأذان وكان عمر قد رآه قبل ذلك فكيف فصال له النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تخبره بالآخر
 وليس فيه أن عمر سمع الصوت فخرج فقال فهو يتوحي كلام القرطبي ويرد كلام بعضهم أي ابن جرير • وأجاب
 ابن جرير في تناقض الاعتراض بأنه إذا سكنت في رواية أبي عمر عن قوله فسمع عمر الصوت فخرج و"ابن جرير
 إنما يكون أثبات ذلك دالاً على أنه لم يكن حاضر فكيف يضر من جمل هذا (صالح) بالصالحين ولا في الوقت وقال
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال) ثم قتاد بالصلاة) أي اذهب إلى موضع بارز فاد فيه بالصلاة ليسمعك
 الناس كذا قاله النووي متعجباً من استنبط منه مشروعية الأذان قائماً كما بن خزيمة وابن المنذر وعياض
 ثم هو سنة فيه وبه استدلل العلامة الجلال الجلي لقيام موافقة لنقصه النووي فان قلت ما الحكمة
 في تخصيص الأذان برؤيا رجل ولم يكن يوحى أجيب لما فيه من التنويه بالنبي صلى الله عليه وسلم والرفع لذكره
 لأنه إذا كان على لسان غيره كان أرفع لذكره وأقرب لشأنه على أنه روى أبو داود في المراسيل أن عمر لما رأى
 الأذان جاء لينبأ النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد ورد بذلك فخارعه الأذان بلال فقال له عليه
 السلام سبقك بها الوحي • ورواه هذا الحديث خمسة وفيه التصديق والأخبار والقول وأخرجه مسلم والترمذي
 والنسائي (باب الأذان مثني مثني) بشرطين مع التكرار للتوكيد أي مرتين مرتين ولا بن همام

وعزاه العيني كالحافظ ابن جرير البصري الكندي من مفرط الحسنة الثانية وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الازدي الواسطي) بجملة ثم مهمل البصري (قال حدثنا جاد بن زيد) بن درهم الجهني البصري (عن سماعة بن عتبة) بكسر السين وتقصيف الميم البصري (الزبيدي بكسر الميم وسكون الزاي بعدهما وحدة) (عن أيوب) (الاحتشابي) (عن أبي قلابه) بكسر القاف بعده بن زيد الجرمي البصري (عن أنس) (ولاصلي) زيادة بن مالك (قال امر) وفي القراع المكي (قال قال امر) (بلال) بضم الهمزة أي امره الرسول صلى الله عليه وسلم لانه لا امر الناحي وهذا هو الصواب خلافاً لمن زعم انه موقوف ودفع بأن الخبر عن الشرع لا يعمل الا على امر الرسول (ان يشفع الاذان) بفتح الشاة التثنية أي يجعل أكثر كانه مثناة (وان يوتر) وفي رواية يوتر (الاقامة) أي يفرد هاجباً (الاقامة) أي لفظ الاقامة وهي قوله قد قامت الصلاة فانما تشفع وسطاً للاصلي لفظ الاقامة الاولى وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحثن (عبد) زاد ابو ذر وهو ابن سلام (قال اخبرنا) ولا اصلي (حدثنا ولا يذرحثن) (عبد الوهاب) ولا أربعة عبد الوهاب الثقفي (قال اخبرنا) ولا بن عساكر (حدثنا) (خالد الحذاء) بن مهران (عن أبي قلابه) رضى الله عنه (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (قال لما كثر الناس) بتشديد الميم (قال ذكروا) جواب لما وقلته قال الثانية زائدة لتأكيد قال السابقة (ان يعلموا وقت الصلاة بشئ يعرفونه) بضم اول يعلموا وكسر نالته أي يجعلوا له علامة يعرف بها ولكريمة وفيه الاربعة أن يعلموا بقصتها من العلم (فذكروا أن يوروا) أي يوقدوا (نارا أو يضر بواقوسا) كالجوس والنصارى (فامر بلال) بضم الهمزة أي فامر النبي صلى الله عليه وسلم (أن يشفع الاذان) أي معظمه (وان يوتر الاقامة) أي يأتي بالفاظها مفردة أي اللفظ قد قامت الصلاة فأتى بها شفعاً كما في الحديث السابق وهذا مذهب الشافعي واحد والمراد معظمها فان كلمة التوحيد في آخر الاذان مفردة والتكبير في قوله أربع ولفظ الاقامة مني كما مر ولفظ الشفع يتناول التثنية والربيع فليس في لفظ حديث الباب ما يخالف ذلك على ان تكرير التكبير تثنية في الصورة مفردة في الحكم ولذا استحب أن يقال انفس واحد وذهب مالك وأتباعه الى أن التكبير في اول الاذان من ثنتين روايته من وجوه صحاح في أن أبي مخنف واذن ابن زيد والعمل عندهم بالثنية على ذلك في آل سعد القرظ الى زمانهم لتأنيدي أبي مخنف عند مسلم وابي حنيفة والحاكم وهو المحفوظ عن الشافعي من حديث ابن زيد كما مر والاقامة إحدى عشرة كلمة والاذان تسع عشرة كلمة بالترجيع وهو أن يأتي بالثنتين مرتين سراً قبل قولهما جهر الحديث مسلم فيه وانما انفس الترجيع بالثنتين لانهما اعظم اقسام الاذان وليس بسنة عند الحنفية الروايات المتقدمة على أن لترجيع في اذان بلال وعرو بن أم مكتوم الى أن توفي واقعه علم هذا (باب بالنون) (الاقامة) التي تقام بها الصلاة ألقاها (واحدة) لم يذكر لفظ واحدة مرعاة لفظ حديث ابن عمر عند ابن حبان وقلته الاذان مني والاقامة واحدة ثم في حديث أبي مخنف عند الدارقطني تكرير (الاقامة) قامت الصلاة) فانه يكرره وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن جعفر المديني البصري امام عصره في الحديث وعنه (قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم) ابن عتبة (قال حدثنا خالد) وفي رواية خالد الحذاء (عن أبي قلابه) بعده بن زيد (عن أنس) (ولاصلي) أنس ابن مالك (قال امر بلال أن يشفع الاذان وأن يوتر الاقامة) وهي الاعلام بالشروع في الصلاة بالفتحة محصورة وتمتاز عن الاذان يأتي بها فرادى وهو جهة على الحنفية في تنسيها واستدلوها بما اشهر أن بلالاً كان يثني الاقامة الى أن توفي وحديث عبد الله بن زيد عند الترمذي وكان اذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعاً شفعاً في الاذان والاقامة (قال اسمعيل) بن عتبة المذكور (فذكرت) بمحذف ضمير المفعول أي حديث خالد للكشمي والاصلي فذكرته (لا يوب) (الاحتشابي) (قال الاقامة) أي اللفظ قوله قد قامت الصلاة فانما تشفع لانها المقصود من الاقامة بالذات وما ادعاء ابن مندم من أن قوله في حديث حالي في باب الاذان مني مني الا الاقامة من قول أيوب غير مستندة كما في رواية اسمعيل يعني هذه وقول الاصلي انها من قول أيوب لان قول مالك متعقب بحديث معمر عن أيوب عند عبد الرزاق وقلته كان بلال يثني الاذان ويوتر الاقامة الا قوله

قد قامت الصلاة والاصل ان ما كان في الغيب فهو منه حتى يدل دليله على خلافه ولا دليل في رواية اسماعيل
 هذه لانه ما غاب يحصل منها ان خلاه كان لا يذكر الزيادة وكان ابو يعيد كرها وكل منها روى الحديث عن ابي
 قلاية عن انس فكل في رواية ابو يعيد زيادة من حافظه تقبل فانه في القم والجوهري على ضعفه الاما لا كلا ولا جمعه
 في الحديث الثاني من حديث الباب السليق لما في سابقه واحتجاجة بعمل أهل المدينة معارض بعمل أهل مكة
 وهي جميع الكتب في المواسم وغيرها ومعهم الحديث الصحيح (باب فضل التاذين) وبالسند قال (حدثنا
 عبد الله بن يوسف) النسي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن أبي الزناد) بكسر الزاي وبالنون الخفيفة عبد الله
 ابن ذر كوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله) ولا يذير
 أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال اذا نودي للصلاة (أي لاجلها) (ادبر الشيطان) أي جنس الشيطان
 أو الممهورا وبالرواية من سمع الاذان حال كونه (وله) ولا يذير الاصل (له) (ضراط) يشغل به نفسه
 (حق) أي كى (لا يسمع التاذين) لعظم أمر ما استقل عليهم قواعد الدين وانها شرائع الاسلام وحق
 لا يشهد المؤمن على نفسه اذا استشهد يوم القيامة لانه داخل في الجنة والان الذي كور في حديث لا يسمع
 مدى صوت المؤمن من ولائس ولائس (لا يسمع التاذين) يوم القيامة ودفع بأنه ليس أهلا للشهادة لانه كافر والمراد
 في الحديث مؤمن والجن وانما يحجر عند الصلاة مع ما فيها من القرآن لان حاله بأسر ومناجاة فله نظر الى
 الفساد على فعلها وانفساد شئونه بخلاف الاذان فانه يرى اتفاق كل المؤمنين على الاعلانية ونزول
 الرحمة الله عليهم مع بأمره أن يردهم عما أعلنوا به ووقن بتلبية بما فضل الله عليهم من ثواب ذلك
 ويذكر مصيبة الله ومصادقة أمره فلا يملك الحديث لما حصل له من الخوف وقيل لانه دعا الى الصلاة التي فيها
 السجود الذي امتنع من فعلها أمر به فنهى عنه على مخالفة أمر الله واستمرجه على مصيبة الله فاذا دعا
 داعى الله فترمه ولا يصلي له ضراط بالرواية الاصل في الجمله الامية الخالية أن تكون بالواو وقد تقع غيرها
 كما في ايهطوا بكم بعض عدو (فاذا قضى) المتأدى (التداء) أي فرغ المؤمن من الاذان والاصلي
 فصار كمن يرضى بضم القاف من قبل الفعل التداء بالرفع لقيام مقام الفاعل (أقبل) أي الشيطان زاد
 مسلم في رواية صالح عن أبي هريرة فرسوس (حق اذا نوب للصلاة ادبر) الشيطان بضم المثناة وكسر
 الواو والشددة من توب أي اعد الله اليها والمراد الاقامة لا قوله في الصبح الصلاة خبر من النوم لانه خاص به
 وسلم فاذا سمع الاقامة ذهب (حق اذا قضى) التوب (التوب) والاصلي وابن صا كحق اذا قضى بضم
 القاف التوب بالرفع كالسابق (أقبل) أي الشيطان ساعيا في ابطال الصلاة على المصلين (حق يصلي) يخضع
 آذنه وكسر الطاء كما ضبطه عباس عن المتقين وهو الوجه أي فرسوس (بين المرم) أي الانسان (وقته) أي
 قلبه ولا يذير بضر من الطامع اسكترا رواة أي يذونه فيمن بين المرمين قلبه فيشغله ويحول عنه وبين
 ما يريد من اقباله على صلاته واخلاصه فيها (يقول) أي الشيطان له (ع) اذكر كذا ذكر كذا (ولكرية
 اذكر كذا واذا كذا كذا او العطف وكذا السلم كالتوقف في صلاة السهو (لما) أي لشيء (ليمكن يذكر) قبل
 الصلاة (حق) أي كى (ينزل الرجل) يخضع القاء الوجه المشافة أي يسير ولا يصلي من غير البونية بضم بكسر
 الفاء الساكنة أي نفس الرجل (لا يذير كم صلى) من الركعات ولم يذكر في ادبار الشيطان ما ذكره
 في الاول من الضراط اكتاب كرهية اولان الشدة في الاول تأنيبه فخله فتكون أهول وفي الحديث فضل
 الاذان وعظم قدره لان الشيطان يرب منه ولا يهرب عند فقر التلقرآن في الصلاة التي هي أفضل ورواها
 الحديث خسة وفيما الحديث والاخبار والفتنة وانجرحه أبوداود والشافعي في الصلاة (باب) ثواب
 (رفع الصوت بالتدريج) أي الاذان (وقال عمر بن عبد العزيز) لما وصل ابن أبي عبيدة بقطان مؤذنا فاذن
 فطرب في اذانه فقال له عمر بن عبد العزيز (اذن) بقطان الامر (اذا أحسا) يكون المير في نفسه فقل ولا تطرب
 (والا فقلعنا) أي اترن نصب الاذان فان قلت انتهى وقع عن التطرب في المراقبة فهو من الترجة أوجب
 بأن التوب أراد أنه ليس كل رفع فهو الاصل بهذا التلابة فطرب أو غير ذلك قطع وبالسند قال

الذي سبق عنه
 الاصيل لم يدون
 واودع للاصيل
 روايته اه نصير

(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) هو ابن انس (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد
 الرحمن بن أبي صعصعة) بمجملة مفتوحة الالف الاولى فساكنة همز وبن زيد (الانصاري ثم المازني) بالزاي
 والنون (عن أبيه) عبد الله (انه اخبره ان ابا عبد الله الخدری) بالذال المهملة (قاله) أي لعبد الله بن عبد
 الرحمن (اني أرا القصب الغنم) قصب (البادية) العصاة التي لا عارة فيها لاجل اصلاح القصب بالري وهو
 في الغالب يكون فيها (فاذا كنت في) أي بين (غنك) في غير بادية أو فيها (أو) في (باديتك) من غير غنم أو معها
 أو هو شك من الراوي ولا يذروا بديتك بالواو من غير ألب (فأذنت بالصلاة) أي اعلت وقتها ولا ربعة
 للصلاة باللام بدل الموحدة أي لاجلها (فارفع صوتك بالتداء) أي الاذان (فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن)
 أي غايته (جن ولا انس ولا شيء) من حيوان أو جاد بأن يخلق الله تعالى له ادراكا وهو من حطب الصام
 على الخاص ولا يذو داود والناسي المؤذن يضره مذكونه ويشهده كل رطب وبابس ولا ينزخه لا يسمع
 صوته شجر ولا مدرو ولا هرو ولا جن ولا انس (الاشهده) بلفظ المأذني وللكنهين الايشهده (يوم القيامة)
 وغاية الصوت بلا ريب أخفى من ابتدائه فاذا شهدته من بعده ووصل اليه انتهى صوته فلا يشهده من
 دنامته ومع مبادى صوته أولى به عليه السنان البيضاوي والسري هذه الشهادة وكفى بالله شهيدا اشتهار
 المشهودة بالفضل وعلو الدرجة وكان الله تعالى يرفع بالشهادة قوما يكرم بها آخرين ولا جدم من حديث
 أبي هريرة مرفوعا المؤذن يضره مدى صوته وبسنة كل رطب وبابس قال الخطابي مدى الشيء غايته أي انه
 يستكمل الغفوة اذا استوفى وسعه في رفع الصوت فيبلغ الغاية من الغفوة فاذا بلغ الغاية من الصوت أو لانه
 كلام يتبيل وتشمع يريد أن المكان الذي غنى اليه الصوت لو قد نال يكون بين اقسامه وبين مقامه الذي هو
 فيه ذنوب تلك المسافة فخرها الله تعالى له انتهى واستشهد المنذري للقول الاوّل برواية مذكونه تشديد
 الدال أي بقدر مذكونه (قال أبو سعيد الخدری) (سمعت) أي قوله انه لا يسمع الى آخره (من رسول الله)
 ولا صلى من النبي (صلى الله عليه وسلم) وحينئذ ذكر الغنم والبادية موقوف وقال الجلال المحلى أي سمعت
 ما قلت لك بخطابي كافه ما وردى والامام الفزالي وأورده باللفظ الدال على ذلك ليظهر الاستدلال به
 على اذان المتفرّد ورفع صوته به ورواه هذا الحديث خمسة مديون الشيخ المؤلف وفيه التعديت والاخبار
 والمعنة والسماع وأخرجه المؤلف أيضا في كرايتن والتوحيد والناسي وابن ماجه في الصلاة (باب
 ما يحقن بالاذان من الدماء) أي يمنع سبب الاذان من اراقة الدماء وبالسند قال (حدثنا) ولا يذو
 والوقت حديث (قبيصة) وتفسير أبوي ذرو الوقت وابن عساكر قبيصة بن محمد (قال حدثنا اسماعيل بن جعفر)
 الانصاري (عن جده) الطويل (عن انس بن مالك) رضى الله عنه ومقط ابن مالك في رواية أبوي ذرو والوقت
 وابن عساكر (أن النبي) ولا يذو ذرعن الكشميني والجوي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان) ولا يذو انه
 كان (اذا غزينا) أي مصاحبا لنا (قوما لم يكن يغزونا) بالواو بعد الزاي كذا الصكرية من الفزول والاصل
 امقاط الواو لليزم ولكنه جاء على بعض اللغات والمصطفى من غير اليوقنية يغزونا كالباقية الا انه بالمقاط
 الواو على الاصل يجوز ما بدل من يكن ولا يصلي وأبى الوقت بغير بنا بابتاء شتا تقية بعد الغين المجبة ورفع
 الراس الاغارة ولا يذو الوقت وذرو المستعمل بغير بنا بسقاط الباء والحزم من الاغارة أيضا ولا يذو الوقت أيضا
 وابن عساكر يغزينا بضم أوله واسكان الغين وحرف العلة من الاغارة ولا يذو ذرعن الكشميني والجوي يغزينا
 باسكان الغين وبالدال المهملة من غير واو من القد وتفيض الرواح (حق يصبح ويتظر) أي ينتظر (فان سمع اذانا
 كعب عنهم وان لم يسمع اذانا غار) بالهمزة ويقال غار ثلاثيا أي هجم (عليهم) من غير علم منهم (قال) انس بن مالك
 (خبرنا) من المدينة الى خيبر (فأسمينا اليهم) أي الى أهل خيبر (لبلا فلما أصبح) النبي صلى الله عليه وسلم
 (ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف أبي طلحة) زيد بن سهل وهو زوج أم انس (وان قدى نفس) بكسر الميم من
 الاولى وقعها من الثانية (قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال) انس (فخرجوا) أي أهل خيبر (اليانجكا تلهيم)
 ينجح الميم جمع مكمل بكسر ما أي يتفهم (وسايبهم) جمع مسحة أي يحا ففهم التي من حديد (فلما رأوا)

النبي صلى الله عليه وسلم قالوا (والسموي والمسقي قال أي قالهم جاء (محمد وآله) جاء (محمد والجميع) بالرفع عطفا على اتصال أو بالنصب مفعولاً معه والسموي والمسقي والجميع وهم أصحابي وصي بالجميع لأنه طلب ومعناه ومبصرة ومفتة وموافقة (قال غلار آهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أكبر الله أكبر) بالجرم وفي اليونانية بالرفع (خرب خير) قاله عليه الصلاة والسلام يوحى أو نفاذ لا ينفى أي دعاهم من الأقاليم من الساسي وغيرها (أنا أذن لنا بأحقة قوم) أي ضائهم (فصباح المندزين) بفتح الم ذال المجهة أي قبس ما يصحبون أي قبس الصباح صباحهم واستتب من الحديث وجوب الأذان وأنه لا يجوز تركه لأنه من شعائر الإسلام الظاهرة فلو اتفق أهل بلد على تركه قولوا وانصحب عندنا كالخليفة والمالكة أنه سنة الأئمة المالكية قالوا إنه لم يجز طلبة غيرها بخلاف القذ والجماعة التي لا تطلب غيرها وما بحث بقية الحديث تأتي إن شاء الله تعالى وقد أخرج هذا الحديث المؤلف أيضا في الجهاد ومسلم طرفه المتعلق بالأذان (باب ما يقول الرجل إذا سمع المنادي أي المؤذن • وبالله تعالى (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا) وفي رواية حدثنا (ماث) هو ابن انس الأصمعي امام دار الهجرة (عن ابن شهاب) الزهري (عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري) رضي الله تعالى عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمع النداء أي الأذان (فقلوا) قولاً (مثل ما يقول المؤذن) أي مثل قول المؤذن وكذلك قول المقيم أي الألفي الحيعتين فيقول بدل كل منهما الاحول ولا قوة الا بالله كما يأتي قريباً تنقيده في الحديث الآتي إن شاء الله تعالى والافى التثويب في الصبح فيقول بدل كل من كتبه صدق وبررت قال في الكفاية تلبيز ورد فيه والافى قوله عند قامت الصلاة فيقول أقمها الله وأدامها والا إن كان في انقلاص أو يصحح فلا يجب في الأذان ويذكره في الصلاة فيجب بعدها وليس الامر للوجوب عند الجمهور خلافاً لصاحب المحيط من الحنفية وابن وهب من المالكية فيحاسبونها وعبر بالمضارع في قوله ما يقول دون الماضي إشارة إلى أن قول السامع يكون عقب كل كلمة مثلها لا الكل عند فراغ الكل ويؤيد حديث السامعي عن أم حبيبة أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا كان عندها فسمع المؤذن يقول مثل ما يقول حتى يسكت فلو لم يسمعه حتى فرغ استسحب التدارك أن لم يطل الفصل قاله في المجموع بحثناه هل إذا أذن مؤذن آخر يسميه بعد اجابة الأول أم لا قال النووي ثم أرفه شيئاً لا يحسننا وقال في المجموع اختار أن أصل القضية في الاجابة شامل للصبح الآن الأول صلاً كدويكره تركه وقال ابن عبد السلام يجب كل واحد اجابة تعدد السبب واجابة الأول أفضل الآتي الصبح والجمعة فهما سواء لانهما مشروعان • وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بضم ميم معاذ وفتح فاضالة (قال حدثنا هشام) الدستوائي (عن يحيى بن أبي كثير) عن محمد بن ابراهيم بن الحارث المدني (وعند الاسماعيلي عن يحيى حدثنا محمد بن ابراهيم (قال حدثني) بالافراد (عيسى بن طلحة) بن عبد الله (أنه سمع معاوية) بن أبي سفيان رضي الله عنهما يقول (وما) زاد في نسخة المؤذن (فقال منه) أي مثل قول المؤذن ولا بن عساكر وأبي الوقت بن عبد الله قوله ففقال ضمير ليقول المحدث من النسخة الأخرى (التي قرأه) أي مع قوله (وأشهد أن محمداً رسول الله) كذا أورده المؤلف مختصراً • وبه قال (حدثنا اسحاق بن راهويه) وسقط راهويه عند الأربعة (قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا هشام) الدستوائي (عن يحيى بن أبي كثير (غروه) أي نحو الحديث السابق على أنه لم يسق لفظة كله (قال يحيى) بن أبي كثير باسناد اسحاق بن راهويه (وحدثني) بالافراد (بعض اخواننا) قال الحافظ ابن حجر فغلب على ظني أنه عطية بن وقاص إن كان يحيى بن أبي كثير أدركه والا فاحداً بنه عبد الله بن عطية أو عمرو بن عطية وقال الكرماني هو الأوزاعي (أنه قال لما قال المؤذن (حي على الصلاة) أي هلم وجهك وسر نرك إلى الهدى والنور عاجلاً ولا تؤزبنا تعيماً أجلاً (قال) معاوية (لا حول ولا قوة الا بالله) ولم يذكر حي على الصلاة كاعتقاً به كراهته عن الأئمة لظهوره ولا بن خزيمه وغيره من حديث عطية بن أبي وقاص فقال معاوية لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله فطأ قال حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله وقال بعد ذلك مثل ما قال المؤذن (وقال) أي معاوية

والاصلي قال (هكذا سمعنا نيكم صلى الله عليه وسلم يقول) ذلك وانما لم يجب في الحديث لان معناهما
الدعاء والصلاة ولا معنى لقول السامع فيها ذلك بل يقول فيها الحوطة لانها من كثرها بالجنة فهو بها
السامع عما يفوته من ثواب الجيعتين وقال الطبري في وجه المناسبة فكأنه يقول هذا امر عظيم لا يستطيع مع
ضعف القيام به الا اذا وقفت في الصلاة بوجهه وقوته وفي هذا الحديث التعديت والنعنة والقول والسماع
(باب الدعاء عند تمام النداء) وبالسند قال (حدثنا) بالجمع ولا يدرى حتى بالافراد (علي بن عياش)
بالمائة القضية والشيخ المجبة الالهاني بنح الهرة الحصى (قال حدثنا شبيب بن ابي حزة) بالحاء المسحطة
والزاي الحصى (عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله) الانصاري (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال حين يسمع النداء) اي تمام الاذان فالخلق يحول على الكل وليس المراد بظواهره انه يقول ذلك حال
سماع الاذان من غير تعييده بمرأه مله من علم عن ابن عمر قولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فحين ان عمله بعد
الفرغ (المهم وبه هذه الدعوة) بنح الدال اي انما الاذان (الساعة) التي لا يدخلها تغيير ولا تبدل بل هي
باقية الى يوم القيامة ولعلها العائد بتمامها (والصلاة القائمة) الباقية قال الطبري من قوله في آية الى
محمد رسول الله الدعوة الساعة والجميع هي الصلاة القائمة في قوله يتبعون الصلاة (آت) بالذال اي اعط
(محمد) صلى الله عليه وسلم (الوسيلة) الميزة العلية في الجنة التي لا يتبعى الا (والفضيلة) المرتبة الزائدة على
سائر الخلقين (وابنه) عليه السلام (مقام محمودا) يعمده في الآتون والآخرين (الذي وعده) قوله
سماوات عسى أن يبعثن ربك مقام محمودا وهو مقام الشفاعة العظمى واتصاب مقام ما على انه مفعول به على
نضمن بعث اعطى ونكره للتعظيم كانه قال مقام ما وى مقام والقاسمى في هذه الرواية من رواية عن ابن عباس
المقام اليهود بالتمسرف والموصول بدل من النكرة واصفة لها على رأى الاخفش والقائل يجوز وصفها به
اذا قصصت او مرفوع خبر مبتدأ محذوف ولكن شئ محال في الفرع وأصله الذي وعدنا ذلك لاختلف
المعاد (حلت) اي وجبت (له شفاعتي) اي المناسبة له كشفاعته في المذنبين او في ادخال الجنة من غير حساب
او رفع الدرجات (يوم القيامة) وفي هذا الحديث التعديت والنعنة والقول وأخرجه المؤلف ايضا في التفسير
وأبو داود والترمذي والقاسمى وابن ماجه في الصلاة (باب الاستهتام) اي الاقتراح بالسهام التي يكتب
عليها الاسماء فنخرج لهم بها خطه (في) منصب (الاذان ويذكر) بضم اؤه محما وصله سيف بن عمر
في القنوج والطبراني من طريقه عنه عن عبد الله بن شعبة عن شقيق وهو أبو وائل (ان اقروا) ولا يصلي
وأبي ذر ان قوما (اختلفوا في) منصب (الاذان) عند رجوعهم من فتح القادسية وقد أصيب المؤذن (فأقرع
بينهم سعد) بن ابي وقاص بعد ان اختصروا اليه اذ كان امير على الناس من قبل عمر بن الخطاب رضى الله عنه
وزاد فخرج القرع فخرج منهم فاذن وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال اخبرنا
مالك) هو ابن انس الامام (عن سمى) بضم اؤه وتشديد التثنية القضية آخره (مولى ابي بكر) اي ابن عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام القرظي (عن ابي صالح) ذكره سكوان الزيات (عن ابي هريرة) رضى الله عنه
(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء) اي الاذان (و) لو يعلم الناس ما في الصلوة
الاولى (الذي على الامام اي من الخير والبركة) كما في رواية ابي الشيخ (ثم لم يجدوا) شيئا من وجوه الاولوية
بأن يقع التساوى ولا يدرى الاصيل ثم لا يجدون (الآن يستهوا) اي يقتروا (عليه) على ما ذكر من
الاذان والصلوة الاول (لاستهموا) اي لاقرعوا عليه ولجسد الزاقي عن مالك لاستهموا عليهم ما هو
بين ان المراد بقوله ضاع عليه عائد على الاثنين وعدل في قوله لو يعلم الناس عن الاصل وهو كون شرطها فضلا
ماضيا الى المضارع قصد الاختصار صورة التعلق بهذا الامر العجيب الذي يفرض الحصر على قصبة الى
الاستهتام عليه (ولو يعلمون ما في التهجير) اي التكبيرا الى الصلوات (لاستبقوا اليه) اي الى التهجير (ولو يعلمون
ما في) ثواب اداء صلاة (العتة) اي العتاق في الجماعة (و) ثواب اداء صلاة (الصبح) في الجماعة (لا وهما
ولو جبرا) بنح الحاء المهملة وسكون الواو المحذوفة اي مشاعلى الندين والركعتين أو على مقتضى
وحث عليه سألناهم من الشفقة على النفوس وتعبه العشاء عتمة اشاعة الى ان انتهى الوارد فيه ليس

بغيره بل لكرهه التزيمه ورواه هذا الحديث مدنيون الاشعري المؤلف وفيه التصديت والاخبار والعنينة
 وأخرجه المؤلف ايضا في الشهادات ومسلم والترمذي (باب جواز الكلام في) أثناء (الاذان)
 بغير الفاطمه (وتكلم سليمان بن مرد) بضم الصاد المهملة وفتح الراء وفي آخره دال المهملة ابن ابي الجون
 الخزامي الصابي (في اذانه) كما وصله المؤلف في تاريخه عن ابي نعيم عماره في كتاب الصلاة باستناد صحيح
 بلفظه كان يؤذن في العكر فإمر بالحاجة في اذانه (وقال الحسن) البصري (لابأس ان وضعت)
 المؤذن (وهو يؤذن اوتخيم) وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهره (قال حدثنا جاد) هو ابن زيد
 (عن ابي) (السجستاني) (وعبد المجيد) بن دينار (صاحب الزبدي وعاصم) أي ابن سليمان (الاحول)
 ثلاثهم (عن عبد الله بن الحارث) البصري ابن عم محمد بن سيرين (قال خطيبنا ابن عباس) رضى الله عنهما
 يوم جمعة كالابن عليه (في يوم ردغ) بالاضافة وفتح الراء وسكون الدال المهملة وبالفن الججمة
 هكذا الكتفني وابي الوقت وابن السكن أي يوم ذي طين قليل من مطر ونحوه وادوح وفي القرع قنوين
 يوم وللقابسي والاكثرين رزغ برأي موضع الدال أي غيم باردا وما قليل في العباد (فلما بلغ المؤذن) إلى أن
 يقول (حي على الصلاة) أو أراد ان يقولها (فأمره) ابن عباس (أن ينادي الصلاة في الرحال) بدلها بنسب
 الصلاة بتقدير صلوا أو أذنا ويحوز الرفع على الابتداء والرحال بالحاء المهملة جمع رحل وهو مسكن الشخص
 وما فيه أثناء أي صلوا في منازلكم ولا بن عليه إذا قلت أشهد أن محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة
 وفي حديث ابن عمر أنه قالها آخره الدال والامران جائزان نص عليهما الشافعي في الامكن بعده احسن لتلا
 يفقر كلام الاذان ولعبد الرزاق باستناد صحيح عن نعيم بن النحام قال اذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم للصبح
 في ليلة باردة فنهيت فوال ومن بعد فلا حرج فلما قال الصلاة خير من النوم قالها فنهى الجمع بين الميعتين وقوله
 الصلاة في الرحال (فقرر القوم بعضهم إلى بعض) كأنهم أنكروا تغير الاذان وتبديل الميعتين بذلك (فقال)
 ابن عباس (فعل هذا) الذي أمرته به (من هو خير من) أي الذي هو خير من ابن عباس وهو النبي صلى الله
 عليه وسلم ولان صا كرمي ولكتفني منهم أي من المؤذن والقوم (وأنها) أي الجمعة فان قلت لم يسبق ما يدل
 على أنها الجمعة أوجب بأنه ليس من شروط معاد الضمير أن يكون مذكورا بالضمير على أن قوله خطيبا يدل عليه
 مع ما وقع من التصريح في رواية ابن عليه ولفظه ان الجمعة (عزمه) بسكون الزاي أي واجبة وإن كرهت
 أن احزم جمع فتنشون في الطين فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والقرعة أوجب بأنه لما جازت الزيادة
 المذكورة في الاذان للعاجة اليه اذ كان في جواز الكلام في الاذان لمن يحتاج اليه لكن نازع في ذلك الداوودي
 بأنه لا حاجة فيه على جواز الكلام في الاذان بل القول المذكور مشروع من جملة الاذان في ذلك المثل وقد
 رخص احمد الكلام في أثناءه وهو قول عندنا في الطويل لكن قد في المجموع عالم يخص بحيث لا بعد أذانا
 ولا بصر البشير جزما ورجح المالكية المنع مطلقا لكن ان حمل مهم الجأء إلى الكلام في الواضحة يتكلم
 وفي الجمعة عن ابن القمام نحوه وقال الخففة فيما نقله الصفي أنه خلافه الاولى ورواه هذا الحديث
 السبعة بصريون وفيه التصديت والعنينة والقول وثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض وأخرجه
 أيضا في الصلاة والجمعة ومسلم وأبو داود وابن ماجه في الصلاة (باب جواز الاذان الاعمى اذا كان له من
 يضره) بدخول الوقت وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بفتح اللام القصص (عن مالك)
 الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله عن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب
 (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لا يؤذن للصبح (ليل) أي في ليل (فكلوا واشربوا حتى) أي
 لي أن (ينادي) أي يؤذن (ابن أم مكتوم) عمرو وعبد الله بن قيس بن زائدة القرشي وأم مكتوم
 اسمها عاتكة بنت عبد الله الخزومية (قال) ولغيره الاربعة ثم قال أي ابن عمر وابن شهاب (وكان) أي ابن
 أم مكتوم (رجلا أعمى) عني بعدد وبتين اوله أعمى فكيف أتت أم مكتوم لا كتمان نور بصره
 والاول هو المشهور (لا ينادي) أي لا يؤذن (حتى) يقال له أصحت أصحت بالكر والفا كيد وهي ناقة
 تستغنى برفعها والحق فارتب الصبح على حذوقه تعالى فإذا بلغن أجلهن أي آخر عتقن والاجل

يطلق الذي توتنها هو البلوغ هو الوصول الى الشيء وقد يقال للذوق منه وهو المراد في الآية ليصح أن يرتب
عليه قوله فأمسكوهن بحروف اذا لماسلئلهما قضاء الاجل وحيث نفس المراد من الحديث ظاهره وهو
الاعلام بظهور الفجر بل التصديق من طلوعه والتضييق على التداخلة ظهوره والارم جواز الاكل
بعد طلوع الفجر لانه جعل اذانه غاية تلا كل ثم يعكس عليه قوله ان بلالا يؤذن بليل فان فيه اشعارا بان ابن
اتم مكثوم بخلافه وايضا وقع عند الموقف في السيام من قوله صلى الله عليه وسلم حتى يؤذن ابن اتم مكثوم فانه
لا يؤذن حتى يطلع الفجر واجيب بان اذانه جعل علامة لتصرم الاكل وكأني كان له من راي الوقت بحيث
يكون اذانه مقارنا لابتداء طلوع الفجر وفي هذا الحديث مشروعية الاذان قبل الوقت في الصبح وهل يمكنه
عن الاذان بعد الفجر أم لا ذهب الى الاول الشافعي ومالك واحمد واصحابهم وروى الشافعي في القديم
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال جئوا الاذان بالصبح يدع المدح وتخرج العاهرة وصح في الروضة
أن وقته من اول نصف الليل الا نزلان صلاته عند ذلك الناس وهم ينام فيصاحون الى التأهب لها وهذا مذهب
ابي يوسف وابن حبيب من المالكية لكن يعكس على هذا قول القاسم محمد المروى عند الموقف في السيام لم يكن
بين اذانهما الى بلال وابن اتم مكثوم الا ان رقي ذوا ونزل ذاهو مروى عند السامع عن قوله في روايته
عن عائته وهو يتي كونه مرلا ويحيد اطلاق قوله ان بلالا يؤذن بليل ومن ثم اختاره السبكي في شرح
المنهاج وحكي تصحيحه عن القاضي حسين والمتولى قال وقطع به البقوي وهو ان الوقت الذي يؤذن فيه قبل
الفجر هو وقت الصبح وهو كما قال في القاموس قبل الصبح وقال الامام ابو حنيفة ومحمد لا يجوز تخديه على
الفجر وان قدم ينادي الوقت لانه عليه السلام قال لمن اذن قبل الوقت لا تؤذن حتى ترى الفجر والمنه ور عند
المالكية جواز من الدس الاخير من الليل ونقل الماوردي انه يؤذن لها اذا صليت النساء وبقية مباحث
الحديث تأتي في محالها ان شاء الله تعالى (باب الاذان بعد طلوع الفجر) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن
يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) امام دار الهجرة (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر)
ابن الخطاب رضى الله عنهما (قال اخبرني حفصة) أم المؤمنين (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اعتكف المؤذن للصبح) اي جلس ينتظر الصبح لكي يؤذن او اتعب تاما الاذان كأنه من ملازمة مراقبة
الفجر وذهنب رواية الاصمعي والقاسمي واي در فيما نقل عن ابن قرقول وهي التي نقلها جمهور رواة البخاري
عنه ورواية عبد الله بن يوسف عن مالك ايضا خلا قال رواة الموطأ حيث ورويه بلفظ كان اذا سكنت المؤذن
من الاذان لصلاة الصبح قال الحافظ ابن حجر وهو الصواب ولا يي الوقت والاصلي اذا اعتكف واذن وروى
العطف على سابقه والفجر هنا في اعتكف عائد على النبي صلى الله عليه وسلم واستشكل لانه يلزم منه أن يكون
منه لذلك عتقا بمجال اعتكافه وليس كذلك واجيب بفتح اللازمة لا فقال ان حفصة رواية الحديث
شاهدته عليه السلام في ذلك الوقت معكفا ولا يلزم منه مداومته ولا بن صا كرا اذا اعتكف اذن بانقطاع
الواو ولا يذرعها العيني كأن يجزأهمداني كان اذا اذن المؤذن بدل قوله اعتكف (وبدا) بالوحدة
من غير مزظهر (الصبح) والواو والصال (على) عليه الصلاة والسلام (ركعتين خفيفتين) سنة الصبح
(قبل ان تقام الصلاة) بضم المثناة القوية من تقام اي قبل قيام صلاة فرض الصبح وجواب اذ قوله
صلى ركعتين • ورواة هذا الحديث خمسة مديون الاحداه بن يوسف وقبة القديس والاحبار
والصنعة واخرجه مسلم والترمذي والشافعي وابن ماجه • وبه قال (حدثنا ابو عيسى) الفضل بن دكين
(قال حدثنا ثيسان) بن عبد الرحمن التميمي (عن يحيى) بن ابي كبير (عن ابي سلمة) بفتح اللام عبد الرحمن بن
عوف (عن عائته) رضى الله عنها (كان) ولا اصلي (اي الوقت) قالت كان ولا بن صا كرا انها قالت كان (النبي)
صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين خفيفتين سنة الصبح (بين التدا) اي الاذان (والا فامة من صلاة) فرض
(الصبح) ومطابقة هذا الحديث لقراءة بطريق الاشارة لان صلاة عليه السلام هاتين الركعتين بين الاذان
والا فامة تدل على أنه صلاهما بعد طلوع الفجر وان التدا • كان بعد طلوع الفجر فانه ابن المنير واخرج الحديث
مسلم ايضا به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال اخبرنا) ولا اصلي (حدثنا مالك) هو ابن النضر

(عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
 بلال ينادي) وللأصلي يؤذن (بليل) أي فيه (فكلوا واشربوا حتى) أي إلى أن (ينادي) يؤذن (ابن أم
 مكتوم) الإجماع المذكور في سورة عبس واستحقاقه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة مرة وفي حديث ابن
 قزعة عن ابن عمر أن ابن أم مكتوم كان يترفع القبر فلا يصفه قال قلت لأبى بصير بين الترجمة والحديث أذلو كان
 إذا نهى القبر لم يجز ألا كل إلى إذا نهى أجيب بأن إذا نهى كان علامة على أن ألا كل صادر ما وقدم قريبا
 شعوره ووقع في جميع ابن خزيمة إذا أذن عمرو فانه ضرير البصر فلا يترجمكم وإذا أذن بلال فلا يطعن أحد وهو
 يخالف حديث الباب وجميع بينهما ابن خزيمة كتابه عليه في القبح باحتمال أن الأذان كان نواحيهما أو كان لهما
 حالتان مختلفتان فكان بلال يؤذن أول ما شرع الأذان وحده ولا يؤذن الصبح حتى يطلع القبر ثم يردف بابن
 أم مكتوم فكان يؤذن بليل واستقر بلال على حاله الأولى ثم في آخر الأمر أخبر ابن أم مكتوم لضعفه
 واستقر أذان بلال بليل وكان يجب ذلك ما رواه أبو داود وغيره أنه كان ربما أخطأ القبر فاذن قبل طلوعه
 وأنه أخطأ مرة فأمره عليه السلام أن يرجع فيقول ألا إن العبد نام يعني أن غلبته النوم على عينه منعه من
 تسنن القبر واستتب من حديث الباب استصحاب أذان واحد بعد واحد وجواز ذلك الرجل بما فيه من
 عاهة إذا كان قصد التعريف ونحوه وغير ذلك مما سألني أن شاء الله تعالى في محله (باب) حكم (الأذان
 قبل القبر) هل هو مشروع أم لا وهل يكتب به عن الذي بعد القبر أم لا وبالسند قال (حدثنا أحمد بن
 يونس) نسبه بلده لشهرته واسم أبيه عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي البربري الكوفي
 وصفه أحمد بشيخ الأعلام (قال حدثنا زهير) هو ابن معاوية البلخي (قال حدثنا سليمان) بن طرخان
 (التميمي) البصري (عن أبي عثمان) عبد الرحمن (التهدي) بفتح التون (عن عبد الله بن مسعود)
 رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينعن أحدكم) نصب على المفعولية لأذان الآتي
 (أو) قال (أحدكم أذان بلال من) أكل (صوره) بفتح السين ما يشعربه وضمها الفصل
 كالوضوء والوضوء والمصوى من شعره كما في الفرع وأصله ولم يذكرها الحافظ ابن حجر وقال الصبيح لا أعلم
 معها (قائه) أي بلالا (يؤذن أو) قال (ينادي بليل) أي فيه (ليرجع) بفتح المنة النصب وضمه
 الجيم الخفيفة مضارع رجع المتعدى إلى واحد كقوله تعالى فاذن رجلا الله أي لرجل (فائكم) التثنية
 الجهد لتمام لحظة لجميع نشطا أو يشهران أراد الصيام (ولينبه) يوقظ (فائكم) لينأهب للصلاة
 بالفصل ونحوه وبه قال أبو حنيفة ومحمد وألا ولا بد من أذان آخر للصلاة لأن الأول ليس لها بل لما ذكر
 واحتج بعضهم ذلك أيضا بأن أذان بلال كان نداء مكافيا للحديث أو ينادي لا إذا نواجب بأن النسم
 أن يقول هو أذان قبل الصبح اقتره الشارع وأما كونه للصلاة أو لقرض آخر فذلك بحث آخر وأما رواية
 ينادي فعارضة برواية يؤذن والترجيع معان كل أذان نداء عاكس فالعمل برواية يؤذن عمل بالروايتين
 وجمع بين المدللين وهو أولى من العكس إذ ليس كذلك لا يقال إن النداء قبل القبر لم يكن بألفاظ الأذان
 وإنما كان تذكيرا أو تنجيها كما يقع للناس اليوم لا أقول إن هذا محدث قطعاً وقد تظاهرت الطرق
 على التعبير بلفظ الأذان فغلب على معناه الشرعي مقدم (وليس) أي قال عليه الصلاة والسلام وليس
 وفي رواية تليس (أن يقول) أي يظهر (القبر أو الصبح) شئ من الراوي والقبر اسم ليس ونحوه أن يقول
 (وقال) أي أشار عليه السلام (بأصابعه ورعها) ولا يذروا فيها وفيه إطلاق القول على الفعل
 فيها وفي بعض الأصول بأصابعه بالأفراد ولكن معنى من غير اليونانية بأصابعه وفيهما (الرفق)
 بالنم على البناء (وطأطأ) بوزن درج أي خفض أصابعه (الأسفل) بضم اللام في اليونانية لا غير
 كقوله وقال أبو ذر إلى فوق بالجزأ والتسوين لأنه طرف منصرف والنم على البناء وقطعه من الإضافة
 جال في المصايح ظاهره أن قطعه عن الإضافة مختص بحالة البناء على النعم دون حالة تنوينه وهو أمر
 قد ذهب إليه بعضهم ففرق بين جئت قبلًا وجئت من قبل بأنه أعراب الأول لعدم تضمن الإضافة ومعناه جئت
 متقدما وفي الثاني لتضمنها ومعناه جئت متقدما على مسكنا والذي اختاره بعض المحققين أن التنوين
 عوض عن المضاف إليه وأنه لا فرق في المعنى بين ما عرّب من هذه الظروف المقطوعة وما في منها قال وهو

المنع انتهى فأشار عليه السلام إلى القبر الكاذب المسمى عند العرب بذيخ السرحان وهو الضوالم المستطيل
 من الطوال السفل وهو من الليل ثلاثه خل به وقت الصبح ويجوز فيه التضرع وأشار إلى الصادق بقوله
 (حق يقول) أي يظهر القبر (هكذا قال زهير) الحق في تفسيره هكذا أي أشار (إسباقيه) الذين
 يذان الإيهام مما يذكرون لا يشار بها عند السب (أحدهما فوق الأخرى ثم مدحها) هكذا الأربعه
 بالتثنية ولغيرهم مدحها (عن عبيد الله) كأنه جمع بين أصبعيه ثم فرقهما ليكن صفة القبر الصادق لأنه يطلع
 معترضا ثم يم الأقر ذاهبا مينا وشمالا ورواه هذا الحديث الخمسة أولهم كوفيان والاخران بصريان وفيه
 التصديت والقول والفضة ورواه تميمي عن أبيه سليمان وأبو عثمان وأخرجه المؤلف أيضا في المسالك
 وفي خبر الواحد وسلم وأبو داود والتميمي في الصرم وابن ماجه في الصلاة وفيه قال (حدثنا) ولا يوذر
 والوقت حدثني (الحق) بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي بآجره المزى فيما حكاه الحافظ ابن حجر وأورثناه
 أو هو إسحاق بن منصور الكرمي أو إسحاق بن نصر السعدي وكل ثقة على شرط المؤلف فلا مدح في ذلك (قال)
 أحبرنا أبو أسامة) حاد بن أبيه (قال عبيد الله) بضم العين وقع الموحد ابن حجر بن خصم بن عاصم بن عمر
 ابن الخطاب العمري المدني (حدثنا) وللأصيلي أخبرنا أي قال أبو أسامة حدثنا عبيد الله (عن القاسم
 ابن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق (عن) أم المؤمنين (عائشة) رضى الله عنها (وعن تابع) مولى ابن عمر
 عطف على عن القاسم (عن ابن عمر) بن الخطاب (أن رسول الله) ولا يوذر أن النبي (صلى الله عليه
 وسلم ح) التصويل وكشفت من القرع وليست في اليونانية (قال) المؤلف (وحدثني) بالافراد (يوسف
 ابن عيسى المروزي) وسقط المروزي عند الأربعه (قال حدثنا الفضل) ولا يوذر الفضل بن موسى
 وللأصيلي يعني ابن موسى (قال حدثنا عبيد الله بن عمر) العمري (عن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر
 الصديق (عن عائشة) رضى الله عنهم (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه) سقط أنه للأصيلي (قال أن بلا لا
 يؤذن بليل نكلوا وشرها حتى) أي إلى أن (يؤذن) ولكنهم حتى ينادى (ابن أم مكتوم) هو ابن خال
 خديجة بنت خويلد وزاد المؤلف في المسام فانه لا يؤذن حتى يطلع القبر قال القاسم لم يكن بين اذانهم ما
 الا أن يرق ذابنزل ذا (باب) بالنزير كذا في القرع وأصله لكن قال في القم في روايتنا بلا تنوين في بيان
 (كم) ساعة أو صلاة أو نحوهما (بين الاذان والاقامة) للصلاة (و) حكمكم (من شطر اقامة الصلاة)
 ونبت هذه الجملة الأخيرة من قوله من شطر إلى آخرها لكنهم في وصوب عدمها لأنها لفظ ترجع نالية لهذه
 ولذا ضرب عليهم في فرع اليونانية وبالسند قال (حدثنا إسحاق) بن شاهين (الواسطي) قال حدثنا خالد
 هو ابن عبد الله الطحان (عن الجبري) بضم الجيم ورايه من مصفر عبيد بن أبيس (عن ابن بريده) بضم الموحدة
 وقع الرأه عبيد الله بن حبيب الأسلي (فأنشأ مرو) (عن عبيد الله بن مفضل) بضم الميم وفتح الفين المجهمة وتشديد
 الفاء المفتوحة (المزني) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين كل اذانين) أي الاذان
 والاقامة فهو من باب التقلب والاقامة اذان هيما مع الاعلام فالأول للوقت والثاني للفضل (صلاة) وقت
 صلاة نافله والمراد الراتبة بين الاذان والاقامة قبل القرع قال ذلك أي بين كل اذانين صلاة (ثلاثا ثلثي شاة)
 ولترمذي والحاكم باسناد ضعيف من حديث جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال ليلا لاجل بين اذانك واقامتك
 قدر ما يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ورواه حديث الباب
 الخمسة ما بين واسطي وبصري وفيه التصديت والفضة والقول وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة وكذا مسلم
 وأبو داود والترمذي والتميمي في الصلوات (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الموحدة والمجهمة المشددة
 (قال حدثنا غندر) بضم الغين المجهمة محمد بن جعفر ابن زوج شعبة (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال سمعت
 عمرو بن عاصم) بفتح العين فهما (الاضاري) عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (قال كان المؤذن اذا اذن
 المغرب وللأصمعي اذا أخذ المؤذن في اذان المغرب (قام فام من) كبار (أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 يندرون السواري) يسارعون ويستبقون إليها الاستارح من بين يديهم لكونهم يصلون فرادى (حتى
 يخرج النبي صلى الله عليه وسلم) من بيته اليهم (وهم) بالميم ولا يوذر عن الجوى ولكنهم في (كذلك)
 أي في الابتداء والانتظار (يصلون الركعتين) ولا يذر صا كركعتين (قبل المغرب) قال أنس (ولم يكن بين

الاذان والاقامة شيء كثير لا يقال ان بين هذا الاثر وسكلام الرسول عليه السلام بين كل اذانين صلاة معارضة لان اثر اذان فاف وقول الرسول ثبت او لا اثر يخص لعموم الحديث السابق أي بين كل اذانين صلاة الا المغرب فانهم لم يكونوا يصلون بينهما بل كانوا يشرعون في الصلاة في اثناء الاذان ويخرجون مع فرائضه وتقصيده بانه ليس في الحديث ما يقتضي انهم يخرجون مع فرائضه ولا يلزم من شره ومهم في اثناء الاذان ذلك • ورواة هذا الحديث خمسة ما بين واسطي ومدني وصرى وفيه التصديت والاخبار والجماع والضعة والقول واخرجه الموقر ايضا في الصلاة وكذا التمامي (قال) ولا ينصا كمال ابو عبد الله أي العنبري (وقال عثمان بن جلة) يهيم وموحدة ولا مفتوحة ابن أبي رواد ابن أخي عبد العزيز بن أبي رواد (وابوداود) قال المصنف ابن حجر هو الطيالسي فيما يظهر وليس هو الخري في فتح الملهة والقهاء (عن شعبة لم يكن بينهما) أي بين الاذان والاقامة للمغرب (الاقبل) فيه تقيد الاطلاق السابق في قوله لم يكن بينهما شيء أو انتهى المتي في السابق الكثير كما مر والتمت هنا التليل ونفي الكثير يقتضي اثبات التليل وقد وقع الاختلاف في صلاة الركنين قبل المغرب والذي رجحه التوروي الاستصحاب وقال مالك يهدم من أحد الجواز وقال الحنفية يفصل بين اذانها بأدنى فصل وهو سكتة لان تأخيرها مكرره وقد روي عن السكة بثلاث خطوات كذا عند امامهم الاظم وعن صاحبه بجملة خفيفة ككالتنوين الخطيبين وثاني بقية مباحث الحديث ان شاء الله تعالى في التفرع • (باب من استمر الاقامة) الصلاة بعد ان سمع الاذان • وبالسند قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا) ولا يصلي (حدثنا) شبيب (هو ابن أبي حمزة) (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد ولا يذم أخبرنا (عروة بن الزبير) بن العوام (أن) ام المؤمنين (عائشة) رضي الله عنها (قالت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكت المؤذن بالثلاثة القروية (ب) المائدة (الاولى من صلاة العجبر) أي فرغ منها بالكون وأوليتها باعتبار الاقامة وأما باعتبار التي قبل العجبر فتأنيده ويحتمل أن يكون التاني باعتبار تأويله بالزوجة والساعة ولو اخطأ الاذان للاقامة وحكي السفاقي انه روى سكت بالموحدة وأصله من سكب الماء وهو صب أي صب الاذان وأفرغته في الاذان وجرم به الصفاقي وبه ضبط نسخته التي قال انه قالها على نسخة القرري واذي أن التثنية تصغي من المؤذن قال الحافظ ابن حجر وليس كما قال ولم يثبت ذلك في شيء من الطرق وانما ذكرها الخطابي من طريق الاوزاعي عن الزهري فقال ان حويدة بن نصر ورواه عن ابن المبارك عنه ضبطها بالموحدة وتعب الصفي ابن حجر بأنه لم يبين وجه الرد قال وليس الصفاقي عن يرد عليه في مثل هذا انتهى قلت قال الدمامسي الرواية بالثلاثة صحيحة وهي سنة الصواب والباء التي في الاولى بمعنى عن مثل فأسأل به خيرا فلا وجه لتسمية المؤذن الى التخصيف انتهى وقال ابن بطال والسفاقي ولها أي سكب بالموحدة وجه من الصواب قال الصفي بل هي عين الصواب لان سكت بالثلاثة القروية لا تستعمل بالموحدة بل تستعمل بكلمة من أو عن وسكب بالموحدة استعمال هنا بالباء ثم أجاب عن مجي الباء بمعنى عن بأن الاصل أن يستعمل كل حرف في بابه ولا يستعمل في غير بابه الا لتكنه وأي تكتة هنا انتهى وجواب اذا قوله (قام) أي التي صلى الله عليه وسلم (فركع) ولا ي الوقت بركع (رحمتهن خفيفتين قبل صلاة العجبر بعد أن يستعين العجبر) بموحدة واخره فون من الاستبابة وللتكشيف يستبرئون واخره ما من الاقتارة (ثم اضطلع) عليه السلام في بيته (على شقه) أي جنبه (الأيمن) جريا على عادة الشريعة في جهة اليمين في شأنه كله أو لتشريع لان النوم على اليسر يستلزم استغراق النوم في غيره عليه السلام بخلافه هو لأن جنبه شام ولا يشام قلبه فلي الأيمن أسرع لاقبائه بالنسبة لنا وهو قوم السالمين وعلى اليسار قوم الحكماء وعلى الظهر قوم الجبارين والتكبرين وعلى الوجه قوم الكفار (حتى يأتيه المؤذن للاقامة) استدل به على الحضر على الاستباق الى المسجد وهو لم يكن على مسافة من المسجد لا يسمع فيها الاقامة وأما من كان يسمع الاذان من دأره فانتداه الصلاة اذا سكت منها لهما كاختلاف ابائنا في المسجد قال ابن بطال • ورواة هذا الحديث خمسة ما بين حسي ومدني وفيه التعديت والاشارة والضعة والقول واخرجه التمامي في الصلاة • هذا (باب) بالنسبة (بين كل اذانين) الاذان

والأخامة فهو على حد قولهم المعبرين للصديقين والفاروق (صلاة من شاء) أن يصلي والحديث الذي يسوقه
المؤلف هو السابق لكنه ترجم أول البعض ما دل عليه وهنا يحفظه مع ما قبله من بعض الاختلاف في روايته
ومنه كما مر أن شاء الله تعالى وحديثه لا يكرر • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) المقرئ
البصري ثم المكي (قال حدثنا) وفي رواية أخرى (عن أبي الحسن) بنعج الكاف وسكون الهاء وفتح
الميم وبالسبع المهملة وفتح الحاء من أي به القرى بفتح التون والميم القيسية (عن عبد الله بن يزيد) بضم
الموحدة آخرها تانيث (عن عبد الله بن مفضل) بفتح القين المهملة والهاء المشددة رضى الله عنه (قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم) كل أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة) بالتركيب مرتين ولفظ رواية الأصيلي بين
كل أذانين صلاة مرتين (ثم قال في) الخ (الثالثة من شاء) قيد الثالثة هنا بقوله من شاء وأطلق في المرتين
الأوليين وقال في السابقة بين كل أذانين صلاة ثلاثاً فأطلق فاذى هنا قيد الإطلاق الذي هناك لأن المطلق
يحمل على التقيد وزيادة الثقة مقبولة • (باب من قال ليؤذن) بالجزم بلام الأمر (في السرم مؤذن واحد) إذا ما
واحد في الصبح وغيرها وكان ابن عمر يؤذن الصبح أذانين في السرم ورواه عبد الرزاق بإسناد صحيح ولا يفهم
لقوله مؤذن واحد في السرم لأن الحضرة أيضاً كذلك والتأذين جماعة أحدته بنو أمية • وبالسند قال
(حدثنا علي بن أسد) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة البصري (قال حدثنا وهيب) بضم الواو
مصغراً ابن خالد البصري الكركي (عن أيوب) السخاوي (عن أبي قلابه) بكسر القاف عبد الله بن زيد
(عن مالك بن الحويرث) بضم الحاء المهملة وفتح الواو آخره مثلية مصغراً ابن أشيم الليثي رضى الله عنه
(آيت النبي) وللأصيلي وابن عساكر قال آيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر) بفتح الفاء عذرة رجال من
ثلاثة إلى عشرة (من قومي) بخي لبت بن بكر بن عبد مناف وكان قد وهبهم فيأذ كره ابن سعد والنبي صلى الله
عليه وسلم يهبط لتيونك (فأخذناهم) عليه الصلاة والسلام (عشرين ليلة) بأيامها (وصحكان) عليه السلام
(رجعاً) بالمؤمنين (رفيقاً) بهم ضامن قاف من الرق وللكشمي والأصيلي وابن عساكر رقيقاً بقافين من
الرق (فلما رأى) عليه السلام (شوقنا إلى أهلنا) بالالف بعد الهاء جمع أهل قال في التماموس أهل جمعه
أهلون وأهل وأهلأت انتهى فأهل جمع تكثير وأهلون جمع تعميم بالواو والنون وأهلأت جمع بالالف
والتاء فهو من التواد حيث جمع كذلك وللاربعة إلى أهلنا (قال) عليه السلام (أرجوا) إلى أهلكم
(فكفونا فيهم وعلومهم وصلوا) في سفرهم وحضرهم كانوا يخوفوا أصلي (فإذا حضرت الصلاة) المكتوبة أي حان
وقتها أي في السفر (فليؤذن لكم أحدكم) ظهره أن ذلك بعد وصولهم إلى أهلهم لكن الرواية الثانية إذا
انتم خرجتم فإذا (وليؤمكم أكبركم) في السن وانما قدمه وان كان الاقصد مقدماً عليه لانهم استموا
في الفضل لانهم مكتوا عنده عشرين ليلة فاستموا في الأخذ عنه عادة فلم يبق ما قدمه بالالف والسن واستدل به
على أفضلية الإمامة على الأذان وعلى وجوب الأذان لكن الإجماع صار للام من الوجوب • ورواية
هذا الحديث الخمسة بصريون وفيه رواية تايي عن تايي على قول من يقول ان أيوب رأى أنس بن مالك
وفيه التصديق والعنة والقول وأخرجه المؤلف أيضاً في الصلاة والأدب والجهاد ومسلم في الصلاة وكذا
أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه • (باب حكم الأذان للمسافر) بالافراد والاف واللام للجنس
وحديثه سابق قوله (إذا كانوا جماعة) وللكشمي للمسافرين بالجمع (والأخامة) بالجزم مطعاً على الأذان
(وهكذا) الأذان (عرفه) مكان الوقوف (وجمع) بفتح الميم وسكون الميم وهو المزدلفة ومعى
لاجماع الناس فيها ليلة العيد (وقول المؤذن) بالجزم أيضاً مطعاً على الإمامة (السلاة) أي أذوها وأبارفع
مبتدأ أخيه (في الرمال) أي الصلاة تصل في الرمال جمع وحل يسكون الحاء المهملة (في الليلة الباردة أو)
الليلة (الطرية) بفتح الميم فعلة من الطرأ أي فيها واستناد المطر إلى الليلة مجاز • وبالسند قال (حدثنا مسلم
ابن إبراهيم) الأزدي الفراهيدي القصاب البصري (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن المهاجرين أبي الحسن)
السمي مولاهم الكوفي (عن زيد بن وهب) الجهني أي عليان الكوفي المضرم (عن أبي ذر) بالهاء جندب
ابن جنادة القفاري المتوفى سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان رضى الله عنهما (قال كما مع النبي صلى الله

عليه وسلم في سفر فأراد المؤذن أن يؤذن فقال له (أبرد ثم أراد) المؤذن (أن يؤذن فقال له)
 عليه السلام (أبرد ثم أراد) المؤذن (أن يؤذن فقال له) عليه السلام (أبرد حتى ساوى الظل التلول) أي صار
 الظل مساوياً للتل أي مثله وبنت لفظة المؤذن الأخيرة لا يذکر (قال النبي صلى الله عليه وسلم أن شدة الحر
 من فجع جهنم) • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريائي (قال حدثنا صفوان) الثوري (عن خالد الخداه)
 بالحاء المهملة والمذال المهملة المشددة (عن أبي قلابة) بكسر القاف بعد الله بن زيد (عن مالك بن الحويرث)
 بضم الخاء المهملة مصفراً (قال أبو جلاب) هما مالك بن الحويرث ورفيقه (النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن
 السفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهما (إذا أقمنا خرجنا) السفر (فأذا) بكسر الهمزة بعد الهمزة
 المفتوحة أي من أحب منك أن يؤذن فليؤذن أو أحدهما يؤذن والأخر يجيب وقد خاطب الواحد فقط
 المتنبيه وليس المراد نظاره من أمه أي يؤذنان معا وانصرف عن ظاهره قوله في الحديث السابق فليؤذن
 لكم أحدكم لا يقال المراد أن كلاهما يؤذن على حدة لأن أذان الواحد يكفي الجماعة ثم إذا احتج التعدد
 التبايع أقطار البلد أذن كل واحد في جهة وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه في الامت وأوجب أن يؤذن
 مؤذن بعد مؤذن ولا يؤذن جماعة معا وإن كان مسجد كبير فلا بأس أن يؤذن في كل جهة منه مؤذن يسمع
 من يليه في وقت واحد (ثم انقياهم ليؤثكاً كبركاً) يسكون لام الامر بعد ثم وكسر هاء وهو الذي في الفرع
 فقط وقع فيه لفظة وضعه للإصابع والمناسبة • وبه قال (حدثنا محمد بن المنني) بن حيد الغزالي بفتح الغين
 المهملة والنون والزاوي (قال حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد البصري (قال حدثنا أيوب) السخاوي
 (عن أبي قلابة) عبد الله بن زيد (قال حدثنا مالك) هو ابن الحويرث (قال أيما النبي) ولا بن عا ك قال
 آتت النبي (صلى الله عليه وسلم) ونحن شعبة) بضم الجيم شاب (مقاربون) في السن (فألقا عنده عشرين
 يوماً وليلة) وسقط وما لابن صا كروابي الوقت (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً عريضاً) بالقاء من
 الرق كذا في الفرع كاصه وفي غيره رقيقاً بالقاف أي رقيق القلب (فلا تظن) عليه السلام (أننا قد اشتعينا
 أهناء) بفتح الهمزة (أو قد اشتعنا) بالثاء من الراوي ولا في الوقت وابن عاصم كروقد اشتعنا أي الهم يواو
 العطف (سألنا عن تركنا بعدنا فأخبرنا قال) عليه السلام (وفي نسخة فقال (ارجعوا إلى أهليكم) وفي رواية
 أهاليكم) فاقبوا فيهم وعلوهم) شرائع الاسلام (ومروهم) بما أمرتكم (وذكر أنبأ) أحظها
 أولاً أحظها) شئ من الراوي (وصلوا كما رأوني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤثكم
 أكبركم) ليس قاصراً على وصولهم إلى أهليهم بل يجمع أحوالهم منذ خروجهم من عنده وهذا الحديث
 كذا في بعده ثابت هنا في رواية أبي الوقت وعز ابنه عثمان في الفرع كأصل روايته الثوري وسقط لهما إلا في
 ذكر وقد سبق في الباب السابق بصورته ويأتي أن شاء الله تعالى في باب خبر الواحد • وبه قال (حدثنا سعد)
 هو ابن مسهر (قال أخبرنا) وللاربعة حدثنا (يحيى) القطان (عن عبيد الله بن عمر) بضم العين فيهما (قال
 حدثني بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (قال أذن ابن عمر) بن الخطاب (في ليلة باودة بضعتان) بضم الضمة
 مفتوحة وجيم ساكنة فونين فيهما أقص على وزن فعلان غير منصرف جليل على بردين مكة (ثم قال) أي
 ابن عمر (صلوا في حالكم فأخبرنا) أي ابن عمر ولا يوجب ذكر الوقت وأخبرنا (أن رسول الله) ولا يصلي أن
 النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يأمر مؤذناً يؤذن ثم يقول عطف على يؤذن (على أثره) بكسر الهمزة وسكون
 المثناة وبضمها بعد فراغ الأذان وفي حديث مسلم يقول في آخر أذانه (ألا) بتخفيف اللام مع فتح الهمزة
 (صلوا في الحال) بالحاء المهملة جمع رحل (في الليلة الباردة أو المطيرة في السفر) فضيلة بمعنى فاعلة واسناد
 المطر الهيا مجاز وليست بمعنى مفعولة أي مطور فيها لوجود الهاء في قوله مطيرة إذ لا يصح مطورة فيها
 وليست أو لثقل لئلا يفسد وفيه أن كل واحد من البرد والمطر عذب بخراده لكن في رواية كان يأمر المؤذن
 إذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول ألا صلوا في الحال قل يقل في سفر وفي بعض طرق الحديث عند أبي داود
 ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة في الليلة المطيرة والقدادة القرة فصرح بأن ذلك في المدينة
 ليس في سفر فيستدل أن يقال لما كان السفر لا يتأكد فيه الجماعة ويشق الاجتماع لاجلها اكتفى به بأحدهما

بجلا في الحضر فان المشقة فيه اخف والجماعة فيه أكثر وظاهره التخصيص بالليل فقط دون النهار واليه ذهب
 الاصحاب في الرخ فقط دون الحضر والبرد فقالوا في الحضر والبرد ان كلاهما عذر في الليل والنهار وفي الرخ
 العاصفة عذر في الليل فقط جزم به الرافعي والنووي فان قلت في حديث ابن عباس السابق في باب الكلام
 في الاذان فلما بلغ المؤذن حي على الصلاة فأمره أن ينادي الصلاة في الرجال وهو يقتضي أن ذلك يقال بدلا
 عن الجملة وظاهر الحديث هنا أنه بعد الفراغ من الاذان فبالجمع بينهما أحببوا ازا الامر من كانس
 عليه الشافعي في الاثم لأمره صلى الله عليه وسلم بكل منهما ويكون المراد من قوله الصلاة في الرجال الرخصة لمن
 أرادها وظاهرها الى الصلاة التذليل ان أراد استكمال القضية ولو تحمل المشقة وفي حديث جابر المروي في مسلم
 ما يؤيد ذلك ونظيره خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فطرنا فقال لي صل من شاء منكم في رحله
 وقد بين قوله من شاء أن أمره عليه الصلاة والسلام بقوله أوصا في الرجال ليس أمر عزيمة حتى لا يشرع
 لهم الخروج الى الجماعة وانما هو راجع الى مشيقتهم فمن شاء صلى في رحله ومن شاء خرج الى الجماعة . وفيه
 قال (حدثنا الحسن) وفي رواية الحسن بن منصور جزم به خفي في الاطرافه (قال أخبرنا جعفر بن عون)
 بفتح العين المهملة واسكان الواو (قال حدثنا أبو الميمس) بضم العين المهملة وفتح الميم آخره من مهملة مصفرا
 (عن عون بن أبي جحيفة) بتقديم الميم الضعومة على المهملة المفتوحة (عن أبيه) أبي جحيفة وهب بن عبد الله
 السوائي روى الله عنه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (بالابليج) مكان بظا هرمة
 معروف (بجاه بلال) المؤذن (فأذنه) بالذة أي أعلمه (بالصلاة ثم خرج بلال) ولا في الوقت ثم أخرج (بالفتنة)
 بفتح النون أطول من العصا وحمزة أخرجه بضم مينا المفعول (حتى ركزها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بالابليج) ستره (وأقام) بلال (الصلاة) وهذا (باب) بالتونين (هل يتبع المؤذن فاه) بالمتاء القضية
 والمتاينين القويتين والموحدة المشددة المفتوحات من التبع وللأصيلي يقع بضم أوله واسكان المتناة
 القوية وكسر الموحدة من الاتباع والمؤذن فاعل وقام مضعولة (ههنا وههنا) أي جهتي الميم والتحال
 وعند أبي عوانة في مصححه من رواية عبد الرحمن بن مهدي فجعل يتبع بغيره مينا وشمالا وأمره البرماوي
 كالكرماني المؤذن بالتب وقام بدلا منه والفاعل الشخص مقدر قال ليطابق قوله في الحديث أتبع
 فاه انتهى ونصب بأن فيه من التكلف ما لا ينبغي وليست المطابقة بلازمة وجعل غير اللازم لازما لا ينبغي ما فيه
 (وهل يلتفت) المؤذن رأسه (في الاذان) مينا وشمالا أي في جعلته (ويذكر) بضم الياء وفتح الكاف بصيغة
 التريض ميماء واء عبد الرزاق وغيره عن صفيان (عن بلال) المؤذن (أنه جعل) أطلق (أصبغ) أصبغ
 (في) صحاح (أذنيه) لبعينه ذلك على زياد ورفع صوته اول يكون علامة للمؤذن يعرف من يراه على بعد وكان
 به صم أنه يؤذن ورواه أبو داود ولفظ ابن ماجه من حديث سعد القرظ أنه صلى الله عليه وسلم أمر بلال أن
 يجعل أصبعه في أذنيه لكن في اسناد ضعيف وهو عند أبي عوانة عن مؤمل عن صفيان وله شواهد
 (وكن ابن عمر) بن الخطاب ميماء واء عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن طريق نسير بالتون والمهملة مصفرا
 ابن عذوق بالذال المهملة الضعومة ومكون العين المهملة وضم اللام عنه (لا يجعل أصبعه في أذنيه)
 المراد بالاصبع كالباقية الاغصه فهو من باب اطلاق الكل وارادة الجزء وعبر في الاول بقوله يذكر بالترريض
 وفي الثاني بالجزم ليفيد أن ماله الى عدم جعل أصبعه في أذنيه فقه در من امام ما دق قطره (وقال
 ابراهيم) الضي ميماء واء ابن أبي شيبة في مصنفه عن جرير عن منصور عنه (لا بأس أن يؤذن) المؤذن
 وهو (على غير وضوء) فم يحكمه لمحدث حدثنا أصغر الحديث الترمذي مرفوعا لا يؤذن الا متوضئا
 وفي اسناده ضعف وقال الشافعي في الاثم ويكره الاذان بغير وضوء ويجزئ ان فعل انتهى والجنب أشد
 سكرامة لفظ الجناية والافامة أعظم من الاذان في الحديث والجناية تقر بها من الصلاة (وقال طائفة)
 هراين أبي رباح عاصمه عبد الرزاق عن ابن جريج عنه (الوضوء) للاذان (حتى) ثابت في الترمذ (وسنة)
 مسنونة فمن الصلاة هراقة الصلاة (وقالت عائشة) أم المؤمنين رضي الله عنها لمأوصله مسلم
 ويؤيد قول الضي (سكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكراه على كل أحيائه) صوله كان على

وضوءه ولم يكن لأن الأذان إذ كثر لا يشترطه الوضوء ولا استقبال القبلة كما لا يشترط السائر إلا إذا كان جليلاً
 فلا يلحق الأذان بالصلاة لأنها حكمهما فيما من ثم عرفت مناسبة ذلك لمذهبه لا لما عتب هذه الترجمة
 وأدنى المناسبة كلف ولا اختلاف العلماء فيها ذكرها بقض الاستفهام ولم يجرم به قال (حدثنا محمد بن
 يوسف) القزويني (قال حدثنا صفوان) التوري (عن عون بن أبي جحيفة) بضم الجيم (عن أبيه) أبي جحيفة
 وهب بن عبد الله (أنه رأى بلالاً المؤذن يؤذن) قال أبو جحيفة (فجعلت اتبع فاه ههنا وههنا بالاذان) أي
 فيه وسلم فجعلت اتبع فاه ههنا وههنا يعني وأما يقول حتى على الصلاة حتى على الفلاح ففيه تنقيح الالتفات
 في الأذان وأن عمله عند المحيطين أي من غير تحويل صدره عن القبلة وقد شبه عن مكانهما وأن يصحكون
 الالتفات بيننا في الأولى وشمالاً في الثانية وفائدة تعميم الناس بالإسراع قال في المدققة وانكر ما ذكره دورانة
 لقبه الإسراع (باب يقول الرجل فاتن الصلاة) أي هل يكره ألا (وكره ابن سيرين) محمد بن أبي
 شيبة (أن يقول) الرجل (فاتن الصلاة) وسقط لفظ الصلاة لقوله أبي ذر (ولكن ليقل) وللأربعة وليقل
 (لم يزل) فيه نسبة عدم الادراك إليه بخلاف فاتن قال البخاري وإذا صلى ابن سيرين (وقول النبي صلى الله
 عليه وسلم المطلق لقنوات) (أصح) أي صحيح بالنسبة إلى قول ابن سيرين فانه غير صحيح لثبوت النص بخلافه
 وأفضل قد تذكر ويراد بها التوضيح لا التحميم وقول مرفوع مبتدأ أخبره أصح وبالسند قال (حدثنا
 أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا شيبان) بفتح الشين المحجمة وسكون المثناة التثنية بعد هـ لموحدة ابن
 عبد الرحمن التصوي (عن يحيى بن أبي كثير) (عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) أبي قتادة الحارث بن عبيد
 الأصمري رضي الله عنهما (قال يحيى) بالجيم (نحن نصل مع النبي) وفي رواية مع رسول الله (صلى الله
 عليه وسلم إذ سمع جلبة الرجال) بفتح الجيم وتاليها أي أصواتهم حال حركتهم وسمى منهم الطبراني في روايته
 أبا بكره ولكرمة والاصلي "طبة رجال" (الحاصل) عليه الصلاة والسلام (قال ما شأنكم) بالهمز أي ما حالكم
 حيث وقع منكم الجلبة (قالوا استجئنا إلى الصلاة قال) عليه الصلاة والسلام (فلا ولا يذروا) (فعلوا) أي
 لا تستجئوا وعبر بلفظ فعلوا صيغة في النبي عنه (إذا أتيتم الصلاة) جمعة وأغرها (فعلكم بالسكينة) بيا
 الجز واستكمل دخولها البرماوي "كلزكري" وغيره لأنه يتعدي بنفسه قال تعالى عليكم أنفسكم وأوجب
 بأن أسماء الأفعال وإن كان حكمها في التقدي وال لزوم حكم الأفعال التي هي معناها الآن الباء زاد
 في مفعولها كثيراً فهو عليها له ضعفها في العمل فتعدي بحرف عاذته إعمال اللازم إلى المفعول فانه الرضى
 وغيره فيما نقله البدردماسي وفي الحديث الصحيح عليكم برخصة الله عليه بالصوم وعليكم بقيام الليل
 وفي رواية ابن عباس كروا الاصلي "عليكم بالسكينة بالنصب عليكم على الأخرى أوجبوا الرفع على الابتداء والخبر
 سابقه والمعنى عليكم بالتأني والهيئة فإذا فعلتم ذلك (فما أدركتم) مع الإمام من الصلاة (فصلوا) معه
 (وما فاتكم منها) فاتوا أي أكلوا وحكم وبشيء المباحث تأني في التالي إن شاء الله تعالى وبوابة هذا
 الحديث الخمسة مائة كوفي وبصري وفيه التصديت والعنفة والقول وأخرجه المؤلف أيضاً في الباب
 اللاحق وسلم في الصلاة هذا (باب) بالتأني فيه ذكر (لا يسي) للرجل (إلى الصلاة وليأت) ولا يذر
 وليأتها (بالسكينة والوقار) حل بين الكلمتين فرقاً وحياءاً من واحد ذكر الثاني تأكيداً للاول ويأتي ما فيه
 غريباً لأن شاء الله تعالى وقد سقطت هذه الترجمة من رواية الاصلي وكذا من رواية أبي ذر عن غير السرخسي
 وصوب ثبوته بالقوله فيها قاله أبو قتادة لأن الخبر يعود على ما ذكر في الترجمة بخلاف سقوطها فانه يعود على
 المتن السابق ويلزم منه تكرار أبي قتادة من غير فائدة لأنه ساقه عنه ووقع عند البرماوي كغيره وهو رواية
 الأربعة باب ما أدركتم فصلوا فاتن قوله لا يسي إلى الوقار وقال في بعضها باب طياً ليل السكينة والوقار
 (وقال) عليه السلام (ما أدركتم من الصلاة تأسي مع الإمام) (فصلوا وما فاتكم منها) (فاتوا قاله) أي
 الخ كور (أبو قتادة) راوى حديث الباب السابق (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبالسند قال (حدثنا
 أحمد) بن أبي إيس (قال حدثنا ابن أبي ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (قال حدثنا الزهري) محمد
 ابن مسلم بن شهاب (عن محمد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) بالاسناد السابق وهو

من آدم من ابن أبي ذئب (عن الزهري عن أبي سلمة) بفحش يعني ان ابن أبي ذئب حدث به من الزهري
عن شيبان حدثناه به (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم
الاقامة) للصلاة (فاثسروا الى الصلاة) واخذوا كرايا فاقامة لتسبها على ما سواها لانه اذا نهى
عن اتسائها معيا في حال الاقامة مع خوفه قوت بعضها خفيلا الاقامة أولى وفي رواية معام اذا ودى بالصلاة
فأثوها وأنتم تمشون (وعليكم بالسكينة) أي بالثبات في الحركات واجتناب العصب (والوقار) في الهيئة
كفرض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات أو الكلمتان بمعنى واحد والثاني تأكيدي لا دلالة
وللاربعة وعرضا ابن جبر لغري أبي ذر وعليكم السكينة والوقار بغير وحدة ويحوز فيها الرفع والنصب كما سبق
آخام جواب استحكال دخول سرف الجز على السكينة المتعدي بنصه وقول ابن جبر لا يلزم من كونه
يتعدى بنفسه امتناع تعديته بالباء نعتية العيني بأن ثبوت الملازمة غير صحيح انتهى وراه الوقار فيها بالحركات
الثلاث كالسكينة في أحوالها الثلاثة للعطف عليها وذكر الاقامة تسبها على غيرها لانه اذا نهى عن اتسائها
سرعاً في حال الاقامة مع خوف قوت بعضها فاقبلها أولى (ولا تسرعوا) بالاقدام ولو خضع فوات
تكبير الاحرام أو غيرها ولو فانت الجملة بالكلية فانه حكم الحلين المخاطبين بالخشوع والاجلال
والانضوع فاقصود من الصلاة حاصل لكم وان لم تدر كوا منها شيأ والأعمال بالنيات وعدم الاسراع
مستلزم لكثرة الخطى وهو معنى مقصود بالذات وردت فيه أحاديث صحيحة وفي مسلم فان أحدكم
إذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة فبه إشارة كما تر أن تأذي باداب الصلاة فان قلت ان الامر
بالسكينة معارض بقوله تعالى في الجمعة فاسعوا الى ذكره أوجب بأنه ليس المراد من الآية الاسراع بل
المراد الذهاب وهو معنى العمل والقصد كما تقول سمعت في امرى (فأدركتم) أي اذا قلتم ما أمرتكم به من
السكينة والوقار وعدم الاسراع فأدركتم مع الامام من الصلاة (فصلوا) معه وقد حدثت فضيلة الجماعة
بالجزء المذكور منها (وما فاتكم) منها (فأقروا) أي أكلوه وحذركم كذا في كثر الروايات لفظاً فأقروا وفي بعضها
فأقضوا والاول هو الصحيح في رواية الزهري ورواه ابن عينة بالثاني وبه استدلت الخفصية بأن ما درك
المأموم مع الامام هو آخر صلاته فيستحب له الجهر في الركعتين الاخيرتين وقراءة السورة مع القاعة وبالأول
أخذ الشافعية على انها اولها لكنه يقتضي بطل الذي فاته من قراءة السورة مع القاعة في الرابعة ولم يتصوروا
اعادة الجهر في الاخيرتين أو ما يأتي به بعد آخر حالان الامام لا يكون الا ثلاثاً لانه يستدعي سبق قول
وأجابوا بأن القضاء وان كان يطلق على الفائت غالباً لكنه يطلق أيضاً على الاداء وبقي معنى الفراغ قال تعالى
فاذا قضيت الصلاة فاقشروا وجنتك ففعل رواية فاقشروا على معنى الاداء والفراغ واذا غلغلك بها
واستدل بقوله وما فاتكم فاقشروا على أن من ادرك الامام كما لم تحسب له تلك الركعة لانه قد فاته القيام
والقراءة أيضاً واختاره ابن خزيمة وغيره وقواه السبكي والجوهري على انه مدرك لها لقوله عليه السلام لا ي
بكرة حيث ركع دون الصف زاد الله حرصاً ولا تعد ولم يأمره بأعادة تلك الركعة وان يدرك فضيلة الجماعة
يجز من الصلاة وان قل ورواه هذا الحديث الستة مدينون الأشخ المؤلف فانه علقاني وفيه التصديق
والضعة وأخرجه المؤلف في باب المشي الى الجمعة ومسلم والترمذي وهذا (باب) باتنوين يذكرفيه (مضى يقوم
اناس) الطالبون للصلاة جماعة (اذا أرا الامام عند الاقامة) لها وبالسند قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم
القرهبيدي قال حدثنا هشام الدستوائي قال كتب الى يحيى ولا يذري يحيى بن ابي كثير والكاتب
من جهة طرق التعديت وهي معدودة في السند الموصول (عن عبادة بن ابي قتادة عن أبيه) أبي قتادة
الحارث بن وهب رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة) أي ذكرتم
ألفاظ الاقامة (فلا تقوموا) الى الصلاة (حتى تروى) أي تصروى خرجت فاذا رأيت بقوله يقوموا وذلك
تسلا بطول عليهم اقيام ولانه يدبر من له ما يترجمه واختلف في وقت القيام الى الصلاة فقال الشافعي
والجمهور عند الفراغ من الاقامة وهو قول أبي يوسف ومن مالاً أو ما في الموطأ أنه يركع ذلك على طاعة
الناس فان منهم التسبل والخفيف وعن أبي حنيفة انه يقوم في الصف عند سجدة على الصلاة فاذا قال لا تأختر

الصلاة مكبر الامام لانه أمين الشرع وقد أخبر قيامها فيجب تصديقه وقال احد اذا قال حي على الصلاة
 • ورواه هذا الحديث خمسة وفيه التصديق والنعنة والكثابة والقول وأخرجه المؤلف في الصلاة أيضا
 وكذا مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي • هذا (باب) بالتسوية (باب) الرجل (الى الصلاة)
 حال كونه (مستجلا وليقم) حثبا (بالسكينة والوقار) كذا في رواية المسلي ولا يذو من اها في القف
 الصوي لا يقوم الى الصلاة مستجلا وليقم اليها بالسكينة والوقار ولا يذو الوقت والاصلي • وابن عساكر • وبالسند قال
 (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكير (قال حدثنا شيكان) بن عبد الرحمن النخعي (عن يحيى) بن أبي كثير
 (عن عبد الله بن أبي قعدة عن أبيه) أبي قتادة الخوارزمي (قال قال رسول الله) (ولا يذو التي
 صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا) اليها (حي زوق) خرجت فاذا راى غوى فقوموا اليها
 (وعليكم بالسكينة) ولا مصلي • وأبو ذر الوقت وعليكم بالسكينة بحذف الباء وتقدم الحديث قريبا
 (تابعه) أي تابع شيكان من يحيى بن أبي كثير على هذه الزيادة (على بن المبارك) البصري عما وصلة المؤلف
 في الجمعة وفائدة المناجاة التقوية وهي ساقطة في رواية غير أبي ذر الوقت والاصلي • وابن عساكر • هذا
 (باب) بالتسوية (من يخرج) الرجل (من المسجد) بعد اقامة الصلاة (الله) كحدث ثم يخرج كادل
 عليه حديث الباب وقول أبي هريرة المروي في مسلم وغيره في رجل خرج من المسجد بعد الاذان أما هذا
 فقد عصى أبا القاسم مخصوص بن ليسنه ضرورة لحديثه المرفوع المروي في الاوسط ولفظه لا يسمع النداء
 في مسجده هذا ثم يخرج منه الحاجة ثم لا يرجع اليه الا منافق • وبالسند قال (حدثنا عبد العزيز
 ابن عبد الله) بن يحيى القرشي الاوبسي (قال حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم الزهري
 المدني (نزيل بغداد (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف المدني (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري
 التابعي (عن أبي سلمة) بفتح اللام ابن عبد الرحمن التميمي (عن أبي هريرة) رضي عنه (ان رسول الله)
 وآله لي أن النبي (صلى الله عليه وسلم خرج) من الحجرة (والحال انه) قد أقيمت الصلاة (بأذنه) وعذلت
 الصفوف أي سويت (حي اذا قام) عليه السلام (في صلاة) ان يكبر (في صلاة) ان يكبر (في صلاة) ان يكبر (في صلاة) ان يكبر
 والجله حالية وجواب اذا شرطية قوله (أنصرف) الى الحجرة قبل أن يكبر وأن مصدرية أي استمر أن يكبره
 (قال) ولا اصلي وقال (على مكانكم) أي اجتروا على مكانكم (فكثنا على هبتنا) بفتح الهاء وسكون
 المثناة العتبية وفتح الهمزة أي الصورة التي كاعلمها من القيام في الصفوف المسواة وللكثمين هبتنا بكسر
 الهاء وسكون العتبية وفتح التثنية من غير همز الف والاولى أوجه (حي خرج) عليه السلام (اليها) من
 الحجرة حال كونه (يشغف) بكسر اللام ونونها أي يظفر (رأه ما) قليلا قليلا وما نصب على التثنية (والحال
 انه) قد اغتسل (زاد الدارقطني) من وجه آخر عن أبي هريرة فقال اني كنت جنيبا فبعت أن اغتسل • ورواه
 هذا الحديث الستة مديون وفيه التصديق والنعنة والقول وأخرجه المؤلف في باب اذا ذكر في المسجد أنه
 جنب لم يخرج كاهر ولا يقيم من كتاب القتل وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي • هذا (باب) بالتسوية يذكر
 فيه (اذا قال الامام) للجماعة الزموا (مكانكم حتى يرجع) ولكثمين في رواية أبي ذر حتى يرجع بالتون
 قبل الراء ولا مصلي • أرجع بالهمزة ولا يذو الوقت وابن عساكر يرجع بالمثناة العتبية وجواب اذا قوله
 (أنظروا) • وبالسند قال (حدثنا عثمان) بن وهبان منصور كاجرمه المزي • فبما نقله الحافظ ابن حجر وأثره لابن
 راهويه (قال حدثنا) وللهروي • وابن عساكر أخبرنا (محمد بن يوسف) الضريابي (قال حدثنا) الاوزاعي • عبد
 الرحمن بن عمرو بفتح العين (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي
 هريرة) رضي الله عنه (قال أقيمت الصلاة) بضم الهمزة مد أن أذن عليه السلام في اقامتها (مؤدى) أي
 ففعل (الناس صفوفهم) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم من الحجرة (فتقدم) عليه السلام (وهو
 جنب) أي في نفس الامر لانهم اطعوا على ذلك منه قبل أن يعلم فلما قام في صلاته ذكره جنب (فقال)
 وبقية أي ذر ثم قال (على مكانكم) أي اجتروا فيه ولا تفرقوا (فخرج) الى الحجرة (فاغتسل) ولا مصلي (واغتسل
 ثم خرج) الى المسجد (ورأه يظفر ما) نصب على التثنية والجله من المبتدأ وان لم يجله (فصل في)

من غير إعادة الإقامة كما هو ظاهر السياق وفي بعض الأصول حان زيادة تب عليها الحافظ ابن جبرم أرطاف الفرع
ولافي اليونانية وهي قبل لابي عبد الله أي الحضاري أنيد الاحد ناسل هذا بفعل كما فعل النبي صلى الله عليه
وسلم قال فأتيتني صنع قبل فظنوه قياماً وتعود قال أي الحضاري أن كان قبل التكبير للأحرام فلا بأس
أن يقدوا وإن كان بعد التكبير استرو وحال كونهم قياماً والحديث أخرجه مسلم في الصلاة وأبو داود
في الطهارة والصلاة أيضاً (باب قول الرجل ماصليتنا) ولا يذوق قول الرجل النبي صلى الله عليه وسلم ماصليتنا
وبالسند قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا شيكان) بن عبد الرحمن الصوري (عن يحيى) بن أبي
كثير (قال سمعت أبا سلمة) بن عبد الرحمن حال كونه (يقول أخبرنا جابر بن عبد الله) (الاصمعي) (أن النبي صلى
الله عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (يوم) أي زمان وقعة (الندى) فقال يا رسول الله والله
ما كنت) وغير الكثيرين) يا رسول الله ما كنت وفي الفرع عن أبي ذر عن الكثيرين) لسقط القسم
(ان اصلي) العصر ولا اصلي ما سككت اصلي (حتى كادت الشمس تقرب) (في الاقل بأن في خبر كاد
كأن في عسى وأحفظها في السابعة وهو أكثر في الاستعمال ولا يصلي أحاطها فيه كما مر (وذلك) أي الوقت الذي
خاطب فيه عمر النبي صلى الله عليه وسلم (بعدما انظر المسام) أي بعد الغروب وليس المراد الوقت الذي صلى فيه
عمر العصر فإنه قيل للغروب كابد عليه كاد (فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ماصليتنا) فان قلت ان
نفي الصلاة اتصال من الرسول صلى الله عليه وسلم لامن عمر وحيث فلا مخاطبة بين الحديث والقرعة اجيب
بأن المطابقة حصلت من قول عمر رضي الله عنه ما كنت اصلي لانه يعني ما صليت بهب عرف الاستعمال
أو من كون المؤخر ترجع لبعض ما وقع في طرق الحديث المسوق له هنا فقد وقع منه في الحضاري وقوع ذلك
من عمر لكن الاولى أن تكون المطابقة بين القرعة والحديث المسوق في بابها بفظها وما يدل عليه قال جابر
(فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى بطمان) بنم الموحدة وتكون الطاء واو الجدية غير متصرف كذا يقوله
المحدثون طالبة وسكو اهل اللغة فتح أوله وكسر ثابته قاله أبو علي الثاني في البارع (وأما معقوضاً ثم صلى
العصر) وغيره أي ذرو الوقت ولا يصلي ثم صلى يعني العصر (بعدما قربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب)
يحمل أن يكون التأخير نسباً لا عدداً أو بعد الاستئصال بأمر العدو وكان قبل نزول آية صلاة الخوف ورواة
هذا الحديث خمسة وفيه الحديث والاختار والصفة والسماح والقول (باب الامام يقرض) بكسر الراء
أي يتكلم (له الحاجة بعد الإقامة) هل يباح له التناقل بها قبل الدخول في الصلاة أم لا ثم يباح له ذلك
وبالسند قال (حدثنا أبو عمر) بنع الجين بينهما حين مصلته ما كنت (عبد الله بن عمرو) بنع العين فيها المقعد
السيحي المتقري مولاهم الجبري (قال حدثنا عبد الوارث) بن عبد بكر العين التنوري (قال حدثنا
عبد العزيز بن حبيب) بنم الصاد المهمة وقع الهاء وسكون المتانة التنية آخره موحدة ولا رخصة
عبد العزيز هو ابن حبيب (عن انس) وللاصلي زيادة ابن مالك (قال أقيمت الصلاة) أي العشاء كما عند
مسلم من رواية حماد عن ثابت عن انس (والنبي صلى الله عليه وسلم بناجي) أي يحدث (رجلاي)
ولا بن صاكراني (جانب المسجد) المذني ولم يصرق الحافظ ابن جبرم الرجل والجملة من مبتدأ وخبر
حالية (فما قام) عليه السلام (الى الصلاة حتى نام القوم) في مسندنا صديق رايه عن ابن عتبة
عن عبد العزيز في هذا الحديث حتى يفسر بعض القوم وفيه دلالة على أن النوم المذكور لم يكن مستغرقاً
وذا مسلم كما لو توفى في الاستدذان عن شعبة عن عبد العزيز ثم قام صلى واستبطن الحديث جواز
الكلام بعد الإقامة ثم كرهه الحنفية لغير ضرورة ورواه كلهم بصرف وفيه التصديق والعنونة
والقول وأخرجه مسلم وأبو داود (باب الكلام إذا أقيمت الصلاة) وبالسند قال (حدثنا عباس
ابن الوليد) بنع العين المهمة وتشد المتانة التنية آخره جهة الرغام (قال حدثنا عبد الاعلى) بن عبد
الاعلى السامي بالسعين المهمة والميم (قال حدثنا حميد) الطويل (قال سألت ثاباً البنافي) بنم
الموحدة وتشتيف القوم بعد الفنون ثمانية مذكورة كذا روى حميد عن انس بواسطة ورواه جماعة
اصحاب جيد عنه عن انس وغيره واسطة (عن الرجل يتكلم عندما تقام الصلاة فحدثني عن انس بن مالك) رضي

الله عنه (قال أئمت الصلاة فرض قلبي صلى الله عليه وسلم رجل لحبسه) أي منعه من الدخول في الصلاة
 بسبب التكلم معه فادعاهم في روايته حتى نفس بعض القوم (بعدما أئمت الصلاة) وفيه الرد على من كره
 الكلام بعد الإقامة زاد في خبر رواية أبي ذر والاصل وابن عساكر هنا زيادة ذكرها في الباب الآخر وهو
 اللاتق كالإحني وهي وقال الحسن أن منعه الله عن العشاء في جماعة شفقة عليه لم يطعها ومبث ذلك يأتي
 خبره إن شاء الله تعالى • ورواة الحديث بصريون وفيه الحديث والشفقة والسؤال والقول وأخرجه
 أبو داود في الصلاة • (باب وجوب صلاة الجماعة) أطلق المؤلف الوجوب وهو يشمل الكفاية والعين لكن
 قوله (وقال الحسن) أي البصري (أن منعه) أي الرجل (أمنه) الحضور إلى صلاة (العشاء في الجماعة)
 حال كون منها (شفقة) أي لاجل شفقتها (عليه) وليس في الفرع هنا عليه نعم هي لابن عساكر في السابق
 وفي رواية في جماعة بالتكبير (لم يطعها) بشر بكونه يريد وجوب العين لأن طاعة الوافدين واجبة حيث
 لا يكون فيها معصية الله وتزلزلة لجماعة معصية عنده وهذا الأثر أخرجه موصولا بجماعته في كتاب الصيام
 الحسين بن الحسن المروزي بالسند صحيح عن الحسن في رجل يصوم تطوعا فأتته امرأته أن يضطر قال لم يضطر
 ولا قضاء عليه وله أجر الصوم وأجر التبر قيل قتهاه أن صلى العشاء في جماعة قال ليس ذلك لها هذه فريضة
 وقد أبدى الشيخ طلب الدين القسطلاني رحمه الله فيما نقله البرماوي في شرح عمدة الأحكام لشرعية الجماعة
 - معكته ذكرها في مقاصد الصلاة منها قيام نظام الألفة بين المسلمين ولما شرعت المباحة في الحال
 ليصل التعاهد باللقاء في أوقات الصلوات بين الجيران ومنها قد يسلم المباحل من العالم ما يجبهلهم
 أحكامها ومنها أن مراتب الناس متفاوتة في العبادة فتم بركة الكامل على النقص فتكمل صلاة الجميع
 • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) (أمام الأئمة) (عن أبي الزناد) عبد الله
 ابن ذكوان (عن الأعمش) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) زاد مسلم قد ناسا في بعض الصلوات (قالوا) الله (الذي نفسي بيده) أي يتقديره وتدبره (لقد
 هممت) هو جواب القسم أكد باللام وقد والمعنى لقد قصدت (أن آمر بحطب فيصطب) بالنساء ومنه المتأنة
 التهمة وبعد الماء الساكنة طامعا في المفعول منصوبا عطف على المنصوب المتقدم وكذا الاتصال الواقعة
 بعده وللصوى والسقلى لحطب بلام التعليل ولابن عساكر وأبي ذر ينصب بضم التنية وفخ التوقية والطاء
 ولابن عساكر أيضا فيصطب بالنساء وتشد يد الطاء ولا في الوقت فيصطب بالنساء ومثناة فريقة مفتوحة بعد
 التنية المنصومة وتشد يد الطاء أيضا وفي رواية فيصطب بالنساء ومثناة فريقة مفتوحة بعد الماء الساكنة
 وحطب واحتطب بمعنى واحد قال في الفتح أي بكسر ليميل اشتغال الناس به ونفيه العقب بأنه لم يقل أحد
 من أهل اللغة أن معنى يحطب بكسر الهمزة يعني جمع (ثم أمر) بالمدحوم الميم (بالصلاة) العشاء وأقبروا الجماعة
 أو مطلقا كلها روايات ولا تضاد لغيره في الواقعة (فيؤذن لها) يفتح الفاء المثلثة أي يعلم الناس لاجلها
 والضمير مفعول ثان (ثم أمر رجلا فيؤم الناس ثم أضاف) المشتغلين بالصلاة قاصدا (إلى رجال) لم يخرجوا
 إلى الصلاة (فأحرق عليهم يوتهم) بالنساء عقوبة لهم وقيد بالرجال لغيرهم النساء ومفهومه أن
 العقوبة ليست قاصرة على الرجال بل المراد عقوبتهم يوتهم وأحرق بتشديد الراء وفتح الصاد
 وضها كسابقه وهو مشعر بالتكثير والمبالغة في التعريق وهذا استدلال الإمام أحمد ومن قال أن الجماعة
 فرض عين لأنها لو كانت سنة لم يذتار كلها بالتعريق ولو كانت فرض كفاية لتكان قيامه عليه الصلاة
 والسلام ومن معهما كفايا وإلى ذلك ذهب علماء الأوزاعي وجماعة من محدثي الشافعية كابن خزيمة
 وحسان وابن المنذر وغيرهم من النافعة لكنها ليست بشرط في صحة الصلاة كما قاله في المجموع وقال أبو حنيفة
 ومالك حتى سنة مؤكدة وهو وجه عند الشافعية لقوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه الشيخان صلاة الجماعة
 أفضل من صلاة الفرد سبع وعشرين درجة ولو أنبته صلى الله عليه وسلم عليها بعد الهجرة وقرأت في شرح
 الجمع لابن قريشة جماعة الصبي لشرح الهداية وكذا المشايخ على أنها واجبة وتجبها سنة لأنه ثابت
 بالسنة اه وظاهر فرض الشافعي أنها فرض مستحبة وعليه جمهور أصحاب المتقدمين وصحبه الثوري
 في المنهاج كاصل الروضة وبه قال بعض المالكية واختاره الخطاوي والكركشي وغيرهم من الحنفية

الحديث أبدا ودومهم ابن حبان وغيره ما من ثلاثة في قرية أو بدو ولا تمام فيهم الصلاة إلا استخوذ عليهم
 الشيطان أي غلب ويمكن أن يقال التهديد بالترقيق وقع في حق نادر كغرض الكفاية لشرعية قتال
 تارك غرض الكفاية واجب عن حديث الباب بأنه لم يفعل ولو كانت غرض من لتركهم أو أن غرضه
 الجماعة نعت أو أن الحديث ورد في قوم منافقين يخطون عن الجماعة ولا يسلون كما يدل عليه السياق
 فليس التهديد ترك الجماعة بخصوصه فلا يتم الدليل ونعقب بأنه يعد اعتناؤه عليه الصلاة والسلام بتأديبه
 المنافقين على تركهم الجماعة مع علمه بأنه لا صلاة لهم وقد حكي عن علي عليه الصلاة والسلام معروضا عنهم
 وعن عفو عنهم مع علمه بطويتهم واجيب بأنه لا يتم إلا أن ادعى أن تركه معاقبة المنافقين كان واجبا عليه
 ولا دليل على ذلك وإذا ثبت أنه كان غيرا فليس في اعراضه عنهم ما يدل على وجوب ترك حضورتهم وفي قوله
 في الحديث الآخر أن شاء الله بعد أربعة أبواب ليس صلاة انتقل على المنافقين من العناء والقبر دلالة على
 أنه ورد في المنافقين لكن المراد اتفاق الحصة لاتفاق الكفر كما يدل عليه حديث أبي هريرة المروي في أبي
 داود ثم أتى قوما يسلون في يومهم ليست بهم على ثم ساق حديث الباب يدل على الوجوب من جهة المبالغة
 في ذم من تخلف معاهو عمل الخلاف إنما هو في غير الجمعة أما في الجمعة شرط في معناه وجنود فتكون
 فيها فرض عين ثم إن التقيد بالرجال في قوله ثم أخلف إلى رجال يخرج الصبيان والنساء فثبت في حقهن
 فرضا جزوا واختلاف السابق في المؤداة أما القضية فليس الجماعة فيها فرض عين ولا كفاية ولكنها سنة
 لأنه عليه السلام على إجماع الصبح جماعة حين فاتهم بالوادى ثم أعاد عليه السلام القسم للمبالغة
 في التأكيد فقال (و) الله (الذي نفسى بيده) بتقديره (لوعلم أحدهم) أي المتخلفين (أنه يجد عرفا
 حيينا) بفتح العين المهملة وسكون الراء وبالضاد العظم الذي عليه بيعة علم أو قل علم (أو مرأتين
 حنتين) بكسر الميم وقد فتح ثنية مرمة تطلق النساء أو ما بين ظنهن من العلم كذا عن البخاري فيما
 نقله المصنف في روايته في كتاب الأحكام من التبرير أو اسمهم يعلم عليه الرى (شهد النساء) أي صلاحها
 فالضاد محذوف والمعنى لو علم أنه لو حضر الصلاة يجد فعادني أو أن كان غيبا حقا حضره فالتصور
 هتمة على الدنيا ولا يضر عالمها من ثنوبات الأخرى ونعيمها فهو وصف بالحرص على الشيء المحترق من
 مطعوم أو مطعوب مع التريط فيما يحصل به رفيع الدرجات ومنازل الكرامات ووصف العرق بالهين
 والمرأة بالحسن ليكون ثم باعث تضاعف على تحصيلهما واستنبط من قوله لقد همت تقديم التهديد والوعيد
 على العقوبة وسر ما أن المصدرة إذا ارضت بالأهون من الزواجر اكتفى به عن الأعلى وبقيته المباحث
 المتعلقة بالحديث تأتي في محالها إن شاء الله تعالى • ورواة هذا الحديث كلهم مديون الأشيع الموثق
 وفيه التصديق والخبار والضعف وآخرجه أيضا في الأحكام والنساء في الصلاة (باب فضل صلاة الجماعة)
 على صلاة الفرد (وكان الأسود) بن يزيد النخعي أحد كبار التابعين (إذا فاتته الجماعة) أي صلاحها في مسجد
 قومه (ذهب إلى مسجد آخر) وهذا ابن أبي شيبة بأسناد صحيح وساقته لدرجة من حيث أنه لو لا ثبت فضيلة
 الجماعة عند الأسود لما ترك فضيلة أول الوقت ووجهه إلى مسجد آخر أو من حيث أن الفضل الوارد
 في الحديث الباب مقصور على من جمع في المسجد دون من جمع في بيته لأنه لو لم يكن محصيا بالمسجد لجمع الأولاد
 في بيته ولم يأت مسجد آخر لاجل الجماعة (وجاء أنس) ولا أصلي (وإن صاكر أنس) إنما قال فيما وصله
 أبو يعلى في مسنده وقال وقت صلاة الصبح (الذي مسجد) في رواية البيهقي أنه مسجد بني رفاعه وفي رواية أبي
 يعلى أنه مسجد بني ثعلبة (قد صلى فيه) ضم الصاد وكسر اللام (فأذن وأقام وصلى جماعة) قال البيهقي
 في روايته جاء أنس في عشرين من قيامه • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا
 مالك) هو ابن أنس إمام دار الهجرة (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (وقد أصلي)
 وابن عباس (عن ابن عمر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل بفتح الهمزة وسكون القاء
 ونم الصاد (صلاة الفرد) بفتح القاء وتثنية الفاء أي المفرد (بصبح وعشرين درجة) فيه أن أقل
 الجمع اثنتان لأنه جعل هذا الفضل لغيره فما زاد على القصد فهو جماعة لكن قد يقال إنما رتب هذا الفضل
 لصلاة الجماعة وليس فيه ترميز لثني درجة متوسطة بين الفرد والجماعة كصلاة الاثنين مثلا لكن قد ورد

في خبر حديث التصريح يكون الاثنين جماعة فخصنا بنماذج من حديث أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان يفترون جماعة لكن فيه ضعف . وفيه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال اخبرنا) ولا يذرح حتى بالافراد (البث) بن حذام المصري (قال حدثني) بالافراد (ابن الهاد) يزيد بن عبد الله بن اسامة ونسب بطريق مبرور به (عن عبد الله بن خباب) بلغ الخاء العجبة وتشديد الموحدة وبعد الالف موحدة ثانية الاضاري الذي الساببي وليس هو ابن الارث اذ لا رواية في الصحيحين (عن أبي سعيد الخدري) رضى الله عنه (انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه يقول صلاة الجماعة افضل صلاة الفرد خمس (والاصلي تفضل خسا (وعشرين درجة) وهذا الحديث ساقط في رواية غير الاربعة وفي حديث ابن عمر الساببي سبع وعشرين وفي حديث أبي سعيد هذا خمس وعشرين وعامة الرواة عليها الا ابن عمر قال الترمذي وانما الجيع على الخس والعشر ينسوي رواية أبي قتال اربع او خمس على الثلث ولا يحواة بنعا وعشرين وليست مقابلة لصدق البضع على الخمس ولا أثر للثلاث فربحت الروايات كلها الخس والسبع واختلف في الترجيع فيها من رجع الخمس لكثرة روايتها ومن رجع السبع لزيادة العدل والمحافظة وجميعهما بأن ذكر القليل لا يفي الكثرة مفهوم العدد صغير ومضاه عليه السلام اخبرنا خمس ثم اعلم الله بزيادة الفضل فاخبر بالسبع لكنه يحتاج الى التاريج وعروض بأن الفضائل لا تنسخ فلا يحتاج الى التاريج والدرجة اقل من الجزء والخمس والعشرين جزء اهي سبع وعشرين بدرجة وروى بأن لفظ الدرجة والجزء وروى كل من العددين قال النووي القول بأن الدرجة غير الجزء فقله من فاته وان الجزء في الدنيا والدرجة في الجنة قال البرماوي في شرح العمدة اياه القطب السطواني احتمالا انتهى او هو بالتقريب المجدد بعدد احوال المولى كان يكون اعظم او اخضع او الخس بالسرية والسبع بالظهرية فان قلت ما الحكمة في هذا العدد الخاص اجيب باحتمال أن يكون اصله كون المسكوكات بنماذج فريدة المبالغة في تكثيرها فخرت في مثلها فاصارت خمسا وعشرين وأما السبع فمن جهة عدد ركعات الفرائض ورواها ورواها هذا الحديث ما بين بصري ومدني وفيه التصديق والضعة والقول والسماح . وفيه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذي (قال حدثنا عبد الواحد) بن زياد البغدادي (قال حدثنا) ولا بن حسا كراخبرنا (الاعمش) سليمان بن مهران (قال سمعت ابا صالح) ذكوان حال كونه يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة وللمسرى والكثمين في جماعة (ضعف) يضم القوية وتشديد العين اي تراذ (على صلاته في بيته وفي سوقه) منفردا (خمس وعشرين عصفا) وفي لفظ للصارى خمس وعشرين جزء او وجه حذف التاء من حسا بناويل الضعف بالدرجة او بالصلوة وتوضيحه أن ضعفا ميمز كضرب التاء فاقول بمز كروثر البرماوي كالكراماني بأن القرام التاء حيث ذكر الميمز والافستوي حذفها وانما جاء اي وهو من غير منسكو وجزا الامران ولا يوي ذرو الوقت خمسة وعشرين ضعفا باتيات التاء ومذهب الشافعي كافي المجموع انه من صلى في عشرة فله سبع وعشرون درجة ومن صلى مع اثنين كذلك لكن صلاة الاول اكمل وهو مذهب المالكية لكن قال ابن حبيب منهم تفضل صلاة الجماعة بالكتفة وفضله الامام اه وروى الامام احمد وانصاب السنن وصححه ابن خزيمة وغيره من حديث أبي بن كعب مر فاعلم الرجل مع الرجل اذ كان من صلاته وحده وصلاة مع الرجلين اذ كان من صلاته مع الرجل وما كثر فهو واجب الى الله تعالى واستدل بالحديث على منه الجماعة لانه اثبت صلاة الفرد وسماها صلاة وهل التضعيف المذكور مختص بالجماعة في المسجد قال في الفقه جاء عن بعض الجباية قصر التضعيف الى خمس وعشرين على التضعيف في المسجد الصالح مع تقرير الفضل في غيره وروى محمد بن منصور باسناد حسن عن اوس الصغرى انه قال لعبد الله بن عمرو بن ابي اريث من نوما فاحسن الوضوء صلى في بيته قال حسن جيل قال فان صلى في مسجد عشرة قال خمس عشرة صلاة قال فان مشى الى مسجد جماعة فضلى فيه قال خمس وعشرون (وذلك) التضعيف المذكور عليه (انه اذا وضأ فاحسن الوضوء خرج) من منزله الى المسجد لا يخرج الا الصلاة اي الاصل الصلاة المكتوبة في جماعة (لم يخط خطوة) بلغ المنة التبعة وضم الهاء في الاول وفتح الخاء في الثاني قال

فتح على ابن الهاد ليس رواية في الصحاح

الجوهري بالضم ما بين القدمين وبالعنق المزة الواحدة (الارضة بها) بالخطوة (درجة وحط عنه بها
 خبطة) بضم وا ورفعت وحط مابين المفعول ودرجة وخبطة رفعتا اثنين عن النازل (فاذا صلى)
 صلاة فاتحة (لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في صلاته) الذي اوقع فيه الصلاة من المسجد وكذا الوطاق الى
 موضع آخر من المسجد مع دوامية انتظاره للصلاة فالاول خرج مخرج النزال وتعدت بحيث ذلك في باب من
 جلت في المسجد يقتر الصلاة (اللهم صل عليه اللهم ارحمه) اي لم تزل الملائكة تصلي عليه حال كونهم قائلين
 يا الله ارحمه وزاد ابن ماجه اللهم تب عليه واستبط منه افضل الصلاة على سائر العبادات وصالحى البشر
 على الملائكة كالايجنى (ولا يزال احكمى) قواب (صلاة ما انتظر الصلاة) • ورواه هذا الحديث ما بين
 كوفى وبصري ومدنى وفيه رواية تايى عن تابعى والتحديث والسماع والقول • (باب فضل صلاة العجيز
 في جماعة) • وللاصلي • وابن عساكر فضل التبر في رواية في الجماعة التعريف • والسند قال (حدثنا
 ابو البنان) الحاكم بن نافع (قال اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال
 اخبرني) بالافراد (محمد بن السيب) بن حزن القرشي المزوى التايى المتفق على أن مرسله اصح المراسيل
 (وابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري المدنى اسمه عبد الله واسماعيل (ان ابا هريرة) رضى الله عنه
 (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقول تفضل) أى تريد (صلاة الجميع صلاة أحدكم)
 اذا صلى (وحده يفضى وعشر بن جزء) يهدف التماس من خير على تأويل الجزء بالدرجة اولاً لان المميز غير
 مذكور وفى أكثر الأصول وصح عليه في اليونانية بخمسة بالتاء ولا اشكال فيه (وتجتمع) بالواو والقوة
 لا تكتفى وفى رواية أخرى ذروا الوقت يجمع (ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة العجيز) لانه وقت محدودهم
 بعمل الليل وعجى الطائفة الاخرى لعمل النهار (ثم يقول أبو هريرة) مستشهد بذلك (فأقرءوا ان شئتم) قوله
 تعالى (ان قرآن العجيز) وابن عساكر في قرآن العجيز ان قرآن العجيز (كان منهددا) تشهد الملائكة (قال
 شعيب) أى ابن ابي حنيفة (وحدثني) بالافراد بالسند المذكور (ناقع عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنهم نحوه
 الا انه (قال تفضلها سبع وعشر بن درجة) فوافق رواية مالك وغيره عن نافع كاسبق • ورواه هذا الحديث
 الستة ما بين حصى ومدنى وفيه ثلاثة من التابعين والتحديث والاشباه والعتقة والسماع والقول •
 وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) الكوفى (قال حدثنا ابي) حفص بن غثان بن طلق النضى (قال حدثنا
 الامش) سليمان بن مهران (قال سمعت ابا ابي الجعد) (قال سمعت أم الدرداء) هجعة الضري التابعة
 لا الكبرى العصابة التي اسمها خيرة (تقول دخل على أبو الدرداء وهو مضطرب) بفتح الصاد المجهة (فلما
 ما غضبك فقال) وللاصلي • وابن عساكر قال (واقه ما عرف من أمة محمد صلى الله عليه وسلم شياً) أعوه
 من الشريعة (الا أنهم يصلون) الصلاة حال سكوتهم (جميعاً) أى مجتمعين وهو أمر نسي لان ذلك كان
 في الزمن النبوى أتم مما صار إليه والرسول وعزاه الى الفتح لابي الوقت من أمر أمة محمد وللاصلي • وابن
 عساكر وأبي الوقت من محمد أى ما عرف من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم شيئاً لم يتغير عما كان عليه الا
 الصلاة في جماعة غذف المضاف لالة الكلام عليه • ورواه هذا الحديث الاربعة كوفيون وفيه رواية
 تابعة عن صحابي وتايى عن تابعية والتحديث والسماع والقول وهو من افراد الموقف • وبه قال (حدثنا
 محمد بن المولى) بن كريب الهمدانى الكوفى (قال حدثنا أبو أسامة) جلد بن أسامة (عن يزيد بن عبد
 الله) بضم الموحدة وفتح الراء (عن أبي بردة) عاصراً والحارث (عن) أييه (أبي موسى) صديق الله بن قيس
 رضى الله عنه ولا نزل عساكر الاشرى (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس أجراً) بالنصب على
 التمييز (في الصلاة أبدهم) بالرفع خبراً اعظم الناس (أبدهم معنى) بفتح الميم الاولى ويكون الثانية منصوب
 على التمييز أى أبدهم مسافة الى المجد لاجل كثرة الخطى اليه ومن ثم حلت المراقبة بين الترجئة وهذا
 الحديث لان حبب أعظمه الاجرى الصلاة بعد المشى المشقة وفى صلاة العجيز زيادة لقراءة التوبة المشهارة
 طبعاً مع مصادقة الخلة اسناناً وفاء فأبدهم قال البرماوى كالكرماني للاستمرار نحو الامثل فالمثل
 ونقبة العيق بأنه لم يزد كراحم من الصلة أن الصلواتى بمعنى الاستمرار ثم رجع كونها صلاتى ثم اى أبدهم
 ثم أبدهم معنى (والذى يقتر الصلاة حتى يصلها مع الامام) ولوى آخر الوقت (اعظم اجراً من الذى يصل)

في وقت الاختيار وحده اوسع الاماكن من غير انتظار (ثم ينال) كأن بعد المكان مؤثر في زيادة الاجر كذلك طول الزمان المشقة فيها (باب فضل التهجير) اي التكيرو وهو المداومة اقل الوقت (الى) صلاة (الظهر) ذكرنا الظاهر مع التهجير لتأكيد والا فهو يدل عليه وفي رواية لابن عساكر الى الصلاة وهي اعم واشمل وبالسند قال (حدثنا) بالجمع ولا يولى الوقت وذكره ثني (قتيبة) ولا ابن عساكر قتيبة بن سعيد التقي مولاهم البغلاني البجلي (عن مالك) امام الاقمة (عن يحيى) بضم الياء وفتح الميم (مولى أي بكر) ولا يصلي أبي بكر بن عبد الرحمن اي ابن الحارث بن هشام بن الغيبة القرشي الخزرجي المدني (عن أبي صالح) ذكر كون (الحنان) كان يحبه كزيت المسكوفة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يفتخر رجل) بالجمع وأصله من ناشبت قصة النون فصاروا ألقاها وزيد الميم طرف زمان مضاف الى حلة من فعل وفاعل وامبتدا وخبر وهو هنا رجل النكرة المخصصة بالصفة وهي قوله (يعنى بطريق) اي فيها وغير المبتدأ قوله (وجدن من شول على الطريق فأخبره) عن الطريق والمعنى والمسلق فأخذه (فشكر الله) ذلك اي رضى خطه وقبلة منه وأتى عليه (فغفره) ذنوبه (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (الشهادة اشارة) جمع شهيد معني بذلك لان الملائكة يشهدون موتهم فهو مشهود وقيل معني مفعول ولا يذرعن الجوى يحس بقربنا تأويل الانفس او الساعات أو الميز غير مزمذ كور فيقولوا الامران (الطعنون) اي الذي يموت في الطاعون اي الوفاة (والمبطون) صاحب الاسهال او الاستقاء او الذي يموت بداء بطنه (والفريق) بالياء بعد الفين المحبة والراء وللأصلي الفرق في الماء (وصاحب الهدم) بفتح الهاء وسكون الدال اي الذي مات تحت الهدم (والشهيد) القليل (في سبيل الله) أي الذي حكمه أن لا يفضل ولا يلاص على بخلاف الاربعة السابقة فالحققة الاخير والذي قبله مجازتهم شهدا في الثواب كواب الشهيد وجوز الشافعي الجمع بينهما واستشكل التعبير بالشهيد في سبيل الله مع قوله الشهادة اشارة فانه يلزم منه حمل الشيء على نفسه فكانه قال الشهيد هو الشهيد وأجيب بأنه من باب اذا والجمع وشعرى شعرى اومعنى الشهيد القليل وزاد في الموطن صاحب ذات الجنب والحرق والمرأة غوث يجمع وعند ابن ماجه من حديث ابن عباس موت الشريب شهادة واسناده ضعيف وعند ابن عساكر من حديث ابن عباس أيضا الشريق ومن أكله السم ويأتي من يذلق في محاله ان شله الله تعالى (وقال) عليه الصلاة والسلام (لو يعلم الناس ما في النداء التاذين للصلاة (والصلاة الاولى لم يجدا) شيئا (الان يستهوا لا يستهوا عليه) اي الان يقرعوا عليه لاقرعوا ولا يذروا الاصلي ومن عساكر الان يستهوا عليه لاستهوا عليه (ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتة والصبح لا توهما ولو) كان اتيانا (حبوا) وفي هذا المتن كآزي ثلاثة اسديث وكان قتيبة حدث بذلك كذلك مجموعا عن مالك فلم يصرفه المصنف كعادته في الاختصار ورواه الخمسة كلهم مدينون الا قتيبة بجلي وفيه التعديت والصنعنة وأخرج المؤلف حديث يضاف لرجل في الصلاة وسلم في الادب والترمذي في البر وقال حسن صحيح وحديث الشهادة في الجهاد وقوله لو يعلم الناس ما في النداء أخرجه المؤلف في الصلاة والشهادات وكذا التسمية بوجه مباهت ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في محالها معون الله وقوته (باب احتساب الايام) أي الخطوات الى المسجد للصلاة وبالسند قال (حدثنا) محمد بن عبد الله بن جوشب (بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المجهمة آخره موحدة الطائفي) قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (قال حدثنا) بالجمع وفي بعض الاصول حدثني (محمد) الطويل (عن انس) وللأصلي انس بن مالك (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة) بفتح السين وكسر اللام يعين كبير من الانصار (الآنحسبون آثاركم) بفتح الهمزة وتخفيف اللام لتنبية اي الاتقون خطاكم عند متيكم الى المسجد فان بكل خطوة اليه درجة وانما ناطبهم عليه السلام بذلك حين أرادوا النقلة الى قرب المسجد ورواه هذا الحديث ما بين طائفي وصصري وفيه التعديت والصنعنة والقول (وقال مجاهد في) تفسير (قوله) تعالى (ونكتب ما قد سواوا آثارهم قال خطاهم) روى ابن أبي شيبة وغيره عن مجاهد مجازا كره في تفسيره وللأصلي واذي ذرو وقال قال مجاهد خطاهم آثارا التي بأرطهم في الارض ولا بن عساكر قال مجاهد خطاهم

آثارهم في المشي في الأرض بأرجلهم فيه قال (وحدثنا) أبو العيص عن أبي ذر قال (ابن أبي حمزة)
 حيد بن الحكم بن محمد بن أبي حمزة الجهمي البصري (أخبرنا يحيى بن أيوب) الفايقي المصري (قال حدثني)
 بالأنفراد (جيد) الطويل (قال حدثني) بالأنفراد أيضا (أنس) هو ابن مالك رضى الله عنه ولا يذعن أنس (أن)
 بن سلمة) يكسر اللام (أرادوا أن يتقوا لواعن منازلهم) لكونها كانت بعيدة من المسجد (فتزولوا) منزلا (قريسا)
 من النبي) أي من مسجده (صلى الله عليه وسلم قال) أنس (فكره رسول الله) ولا يذرن النبي (صلى الله عليه
 وسلم أن يمر بالمدينة) بضم المثناة التحتية وسكون العين المهملة وضم الراء أي يتركوا حاشية للكشميري أن
 يمر وأمنزلهم فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تبقى جهات المدينة عامرة يسكنها (فقال ألا تفتشون
 آثاركم) أي ألا تفتشون خطاكم عند مشيكم إلى المسجد زادي رواية القزاري في فالحج فأعلموا وسلم من حديث
 جابر فقلوا ما يبرئنا قالوا قلنا (قال مجاهد خطاهم آثارهم أن يمشي) بضم اؤه وفتح ثائه وفي رواية أن
 يمشوا وفي رواية لا يذروا المشي (في الأرض بأرجلهم) وزاد قتادة فقال لو كان الله عز وجل مغفلا لما من شأنك
 يا ابن آدم أغفل ما تعنى الرباح من هذه الآثار ولكن أحصى على ابن آدم أثره وعمله كله حتى أحصى عليه هذا
 الأثر فيما هو من طاعة الله تعالى أو من معصيته فمن استأع منكم أن يكتب أثره في طاعة الله فيفضل وأشار
 المؤلف بهذا التطبيق الموقر من أين إلى أن قصة بن سلمة كانت حسب نزول هذه الآية وقد ورد مصرحاً به عند ابن
 ماجه بإسناد قوي وكذا عند ابن أبي حاتم قال الحافظ ابن كثير وفيه غرابة من حيث ذكر نزول هذه الآية
 والسورة بكاملها مكية اه قلت قال أبو حيان السورة كلها مكية لكن زعمت فرقة أن قوله لو كنت مياض ما قدموا
 وآثارهم نزل في بن سلمة من الأنصار وليس هذا هو الصحيح اه لكن يرجح الأول بقوة إسناده ورواية هذا
 الحديث ما بين طائفتين وبصري وفيه التصدي والقول (باب فضل صلاة العشاء) حال كونها (في الجماعة)
 ومقتضى لفظ صلاة لابن عساكره وبالسند قال (حدثنا عمر بن حفص) بضم العين (قال حدثنا أبي) حفص بن
 غياث بن طارق بن معاوية الضبي الكوفي (قال حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالأنفراد (أبو
 صالح) ذكره كوان السجستاني (من أبي هريرة) رضى الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس صلاة أثقل)
 بالنسب خيم ليس كذا في رواية الكشميري وفي رواية أبي ذر ذكره عنه ولا كثير ليس أثقل (على المنافقين)
 بحذف اسم ليس (من التبر) ولا في الوقت وابن عساكر من صلاة التبر (و) صلاة (العشاء) لأن وقت الأولى
 وقت لذة النوم والثانية وقت سكون واستراحة وفي تفسيره بأفضل التفضل دلالة على أن الصلاة جميعها أثيلة
 على المنافقين والصلوات المذكورة أن أثقل من غيرها لقوة الداعي المذكورة في تركها وأطلق عليهم التناقض
 وهم مؤمنون على ميل المبالغة في التهديد لكونهم لا يحضرون الجماعة ويهملون في يومهم من غير عدول إلى
 وقد تقدم التنبيه على ذلك في باب وجوب الجماعة (ولو يعلمون ما فيها) أي التبر والعشاء من زيادة الفضل
 (لا توهما) إلى المسجد للجماعة (ولو) كان اتباعهم (حبوا) يزحفون إذا تعذر منهم كما يرتفع الصغير ولم ينفوا
 ما في مسجد الجماعة من الفضل والخير ومطابقة الحديث لقرعة في الجزء الثاني (لقد) ينفروا ولا يذروا الوقت
 (واقد) هم من آمن) بالذم وضم الميم (المؤذن فيقيم ثم أمر) بالنسب عطف على أمر المنصوب بأن مثل فيقيم
 (رجلا يؤتم) برفع الميم (الناس) بنسب السين والجملة في موضع نصب صفه لرجل المنصوب بتم أمر ثم أخذ فعلا
 من ناد) بضم الشين المجهمة وفتح السين والنسب مقول أخذ المنصوب عطف على أمر (فأحرق) بفتح الحاء
 وتشديد الراء المكسورة نصب عطف على أخذ ولكنه ينفى فأحرق بسكون الحاء (على من لا يخرج إلى الصلاة
 بعد) تقيض قبل سبق على الضم أي بعد أن يسمع النداء إلى الصلاة ولكنه ينفى (وأي الوقت والاصلي) وابن
 عساكر يقدرونه تحضة ضفافا كنهة فالدال مكسورة فراء بدل جسد أي لا يخرج إلى الصلاة حال كونه يقدر
 وفي رواية أخرى في المصانيع أنها البهروا إلى الصلاة بعد جوحدة ثم من مهلة مضرومة فالدال مبهمة فراء موهي
 مشكلة لئلا يفتنى لأجلا ولم أره في شيء من النسخ ثم وقع عند الداودي الشائع فيها ثلثة الزركشي والحافظ ابن
 حجر لا يذعن عن التقي وهي واضحة لكن قال في التقي لم تنف عليها شيء من الروايات عند غيره ولا يداود من

حديث أبي هريرة ثم آتى فوجا يصلون في يومهم على فآخرها عليهم هذا (باب) بالتوازي (الاستسقاء
 فوجها جماعة) كذا رواه ابن ماجه من حديث أبي موسى وكذا رواه غيره وكذا ضعيفة وبالسند قال
 (حدثنا سعد) هو ابن مسرور هذا السدي البصري الثقة (قال حدثنا يزيد بن زريع) الاقل من الزيادة والثاني
 نصير زرع الصابني (قال حدثنا خالد) ولا يصلي شاه الحذا (عن أبي تلابه) بكسر التاء عبد الله بن زيد
 (عن مالك بن الحويرث) بضم الحاء مصغر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لرجلين
 أميل يريدان السفر إذا حضرت الصلاة المكتوبة (فأذنا وأخيا) أي احدا كما ثم لبوا ثمكرا) كبر كما) فان قلت
 ليس في حديث الباب ذكر صلاة الاثنين وسيتخذ لمطابقة بينه وبين الترجمة اجيب بأنه مأخوذ بالاستسقاء
 من لازم الامر بالامة لانه لو استوت ملائمتا مع ملائمتا مغتردين لاكتفى بأمرهما بالصلاة كان يقول
 أذنا وأخيا وصليا قال ابن حجر ونسبه العيني بأن هذا اللازم لا يستلزم كون الاثنين جماعة على ما لا يخفى فكيف
 يستلزم منه مطابقة الترجمة وأجاب بأنه يمكن أن يذكر وجهه وان كان لا يعلم عن تكلف وهو أنه عليه السلام
 انما أمرهما بامة أحدهما الذي هو أكبرهما لتصل لهما فضيلة الجماعة فصار الاثنان ههنا كلتهما
 جماعة بهذا الاعتبار لا باعتبار الحقيقة وقال المصنف لما كان لفظ حديث الترجمة ضعيفا لاجرم ان
 الضاري اكتفى عنه بحديث مالك بن الحويرث وبه في الترجمة عليه (باب) بيان فضل (من جسر في المسجد)
 حال كونه (بمقتضى الصلاة) ليصلها مع الجماعة (و) بيان (فضل المساجد) وبالسند قال (حدثنا سعد
 الله بن مسلة) بن غضب القصبني الحارثي البصري المدني الاصل (عن مالك) هو ابن انس امام دار
 البصرة (عن أبي الرائد) بالزاي المكسورة وبالتون عبدا لله بن ذكوان القرشي المدني (عن الاعرج)
 عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي
 على أحدكم) أي تستغفرونه (مادام في صلاة) بمقتضى الصلاة وهل المراد البقعة التي صلى فيها من المسجد حتى
 لو انتقل الى بقعة أخرى في المسجد يكن له هذا الثواب المرتب عليه والمراد بصلاة جميع المسجد الذي صلى
 فيه يحتمل كلاهما والثاني أظهر دليل رواية مادام في المسجد وبه يوجب هنا يزيد الاقل ما في رواية مسلم وأبي
 داود مادام في محله الذي صلى فيه (ما لم يحدث) بأخر حديث من أحد المسلمين أو فاحش من لسانه أو يده حال
 كونه أي الملائكة المسلمين على المصلي فالتين (اللهم اغفر له اللهم ارحمه) وعبر على ليناسب الجزاء العمل
 (لا يغيره) وفي رواية ولا يزال أحدكم في نواب (صلاة مادامت الصلاة تحببه) أي مدة دام حبس الصلاة
 ولكن ينبغي ما كانت الصلاة تحببه (لا ينعى ان يقب) أي لا ينعى الانقلاب وهو الراح (الى الله الصلاة)
 أي لا غيبها ومقتضاه ان اذا صرف فيه من ذلك صارف آخر قطع عنه الثواب المذكور وكذا اذا اشار له
 نية الانتقال امر آخر وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الموحدة وتشديد الجيم ولا بن حصار بن بشار
 بن دار هو لقب محمد (قال حدثنا يحيى) بن سعد الطائفي (عن عبيد الله) بالتصغير البصري (قال حدثني)
 بالافراد (خبيب بن عبد الرحمن) بضم الخاء المججمة وموحدين أو لاهما مفتوحة بينهما منانة نصية الاضاري
 المدني (عن حفص بن عاصم) هو ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو جده عبيد الله المذكور لايه
 كأن خبيبا خاله (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعة) من الناس
 (ينظرون الله في ظله) أي ظل عرشه (يوم لا ظل) في القبلة ودنو الثمر من انطلق (الانطلق) أحدهم (الامام)
 الاظم (الصادق) التابع لا واهرا فيضع كل شيء في موضعه من غير افراط ولا تفریط وقدم على ناله ليعوم
 نفسه ويقيم به من ولي شيئا من امور المسلمين فعدل فيه الحديث ان المسلمين عند الله على منابر من نور من بين
 الرحمن الذين يعدلون في مسكنهم وأهلهم وما ولوا رواه مسلم (و) الثاني من السبعة (شأن في عبادة
 ربه) لأن عبادة أشق لقلبه شهوته وكثرة ادواي لطاعة الهوى فلازمة العبادة حيث لا أشد وأول على طلبة
 التقوى وفي الحديث يعجب بطن من شارب لست له صبوة (و) الثالث (رجل قلبه معلق) بفتح اللام
 كالتمثيل (في المساجد) من شدة حبه لها وان كان جسده خارجا عنها وكفى به عن انتظار أوقات الصلوات

فلا يصلي صلاة في المسجد ويخرج منه الا وهو ينتظر أخرى ليصلها فيه فهو ملازم للمسجد بقلبه وان عرض
لجسده عارض وهذا فصل المطابقة بين الحديث والقرآن ولا يذعن المسنن والحموي متعلقين بزيادة مشناه
قوية بعد الميم مع كسر اللام (و) الرابع (وجلان تصالفي الله) اي لاجله لا يفرض ديني (اجتماعيه)
سواء كان اجتماعهما بأجسادهما حقيقة أم لا والمسوي والمسنن اجتماع على ذلك اي على الحب في الله كالنهي
في قوله (وتقرأ عليه) استعز على محبةهما لاجله تعالى حتى فرق بينهما الموت ولم يقطعها عارض ديني
وتحبا بتشديد الوحدة وأصله تصالفي اجمع المثلث اسكن الاقل منهما وأدغم في الثاني وليس التفاعل
هنا كهو في تفاعل اي أظهر الجهل من نفسه والمحبة من نفسه بل المراد التلبس بالحب كقوله بأعدته قتيبا فهو
عبارة عن معنى حصل عن فصل متعذر ووقع في رواية جاد بن زيد ورجلان قال كل منهما لالا خراي احبك
في الله فصدرا على ذلك (و) الخامس (رجل طلبته ذات) وفي رواية كريمة طلبته امرأة ذات (منصب) بكسر
الصاد المهملة أصل او شرف او مال (وجمال) حسن للزنا (قال) بلسان زجر الها عن القاحلة او بقلبه زجرا
لنفسه (اي أخاف الله) زاد في رواية كريمة قرب الصالحين والصبر على الموصوفة بما ذكر من الأصل والشرف
والمال والجمال المرغوب فيها عادة لعزها ما جمع فيها من كل المراتب وأجل المناسب لاسما وقد أغتت عن مشاق
التوصل اليها بما رويده ونحوها وهي رتبة صدقية وروائية (و) السادس (رجل تصدق) نفقوا حال كونه
قد (أخنى) الصدقة ولا جد تصدق فأخنى والمؤتلف في الزكاة كالكاف فأنفها على عمل على أن راوى الاقل حذف
العاطف ولا يصلي تصدق اخفاء بكسر الهمزة والمذ أي صدقة اخفاء فصب بسدور محذوف واحال من الفاعل
أي محضيا قال البدر على تأويل المصدر باسم الفاعل جعل كأنه نفس الاخفاء مبالغة (حتى لا تعلم شيئا له ما تنفق
بمينه) جله في موضع نصب بتعلم ذكرت لمبالغة في اخفاء الصدقة والاسرارها وضرب التشبيهما القربهما
وملازمتهما اي لو قدر أن الشمال رجل متيقظ لما علم صدقة المين لمبالغة في الاخفاء فهو من مجاز التشبيه
او من مجاز الحذف اي حتى لا يعلم ملك شيئا له او حتى لا يعلم من على شيئا له من الناس وهو من باب تعمية الكل
بالحزب فالمراد بشيئا له أي أن نفسه لا تعلم ما تنفق بمينه ووقع في مسلم حتى لا تعلم بمينه ما تنفق شيئا له ولا يخفى
أن الصواب ما في البخاري لأن السنة اليهود قاطعة الصدقة باليمين لا بالشمال والوهب فيه من احدهما وفي
تعيينه خلاف وهذا اسميه اهل الصناعة المخطوب ويكون في المتن والاحسان (و) السابع (وجل ذكر الله) بلسانه
او بقلبه حال كونه (خاليا) من الخلق لانه اقرب الى الاخلاص وأبعد من الزايا او باليأس من الالتفات الى غير
المذكور تعالى وان كان في ملائكة ورواية البيهقي بلفظ ذكر الله بين يديه (فصاغت عيناه) من الدمع لرفة
قلبه وشدة خوفه من جلالة أو عز يدشوقه الى جماله والفيض انصباب عن امتلاء فوضع موضع الامتلاء
لمبالغة أو جعلت العين من فرط البكاء كأنها تفيض بنفسها وذكر الرجل في قوله ورجل لا مفهوم له فقد دخل
النساء ثم لا يدخل في الامامة العظمى ولا في خصلته ملازمة المسجد لان صلاتين في يمين أفضل لكن يمكن
في الامامة حيث يمكن ذوات مجال فيعدلن ولا يقال لا يدخلن في خصلته من دعه امرأة لانا نقول انه يصور
في امرأة دعا هلمك جبل مثلا فلزنا فامتنعت خوفا من الله مع حاجتها وذكر المعاصين لا يصبر العدد دعائية لان
المراد عند الخصال لا عند المتصفيين بها ومفهوم العدد بالسبعة لا مفهوم له دليل وروى غيره ما في مسلم من حديث
ابي اليسر مرفوعا من أنظر مصر أو وضع له الله الله في طله يوم لا ظل الا ظله • وزاد ابن حبان وصححه من
حديث ابن عمر الفارسي واحمد والحاكم من حديث سهل بن حنيف عن المجاهد • وكذا زاد ايضا من حديثه
ارقاد الفارم وعون المكاتب • والبقوي في شرح السنة التاجر الصدوق • والطبراني من حديث ابي هريرة
بسند ضعيف تحسين الخلق • ومن تتبع دواوين الحديث وجد زيادة كثيرة على ما ذكره • والشافعي ابن حجر
مؤلف مع معرفة الخصال الموصلة الى الظلال • وبأني مزيد فلان شاء الله تعالى في الزكاة والرفاق
• ورواه السنة ما بين بصري ومدني وفيه التعديت والمنعنة والقول ورواية الرجل عن خاله وحده وأخرجه
في الزكاة وفي الرفاق • ومسلم في الزكاة • والنسائي في القضاء والرفاق • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن

سعيد بن جبيل بن طريقه الثقفى (قال حدثنا اسماعيل بن جعفر) هو ابن كثير الانصارى المدنى (عن حميد
 الطويل (قال مثل انس) ولا يصلى (هل الحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خانقا قال نعم) انخذ
 آخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل) نصفه (ثم اقبل علينا وجهه) الكرم (بعدهما صلى فقال صلى الناس) اى
 غيركم ممن صلى في داره او مسجد قبيلته (ورقدوا ولم تزلوا) (واب) صلاة منذ انظر عوها (اى الصلاة) (قال)
 انس (فكأنى) بالقاء وفى رواية وكأنى (انظر الى ويسر خانقه) بكسر الموحدة آخره صادمه اى برقه
 ولصانه وسبق الحديث في باب وقت العشاء الى نصف الليل وهو مطابق للجزء الاول من الترجمة في قوله ولم تزلوا
 في صلاة منذ انظر عوها وبقية مباحثه تأتي في محالها ان شاء الله تعالى (باب) بيان فضل من غدا الى المسجد
 ومن راح اليه ولكنهم ممن من خرج بلفظ الماضي والصوى والمستقى من يخرج بلفظ المضارع والاولى موافقة
 للفظ الحديث الا ترى ان شاء الله تعالى في القدر والراح اصل غدا خرج بقدره اى مبكرا وراح رجوع بعض
 وقد يستعملان في الخروج مطلقا وسواء تين بالزوايتين الاخيرتين أن المراد بالقدح الذهاب والراح الرجوع
 وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن جعفر المدنى البصرى (قال حدثنا يزيد بن هارون) بن زاذان
 الواسطى (قال أخبرنا محمد بن معترف) بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وبالهاء اللبى المدنى
 وفى رواية ابن الحنفى بالالف واللام (عن يزيد بن اسلم) بفتح الهمزة واللام المدنى مولى عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه (عن عطاء بن يسار) بفتح التاء القسبة والسين المهملة الهاللى مولى أم المؤمنين ميمنة بنت الحارث
 (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد وراح أعد الله) اى
 هيا (له زنة) بضم النون والزاي مكافئة (من الجنة) وقد تسكن الزاي كفتى وعقوا وهيا هياضاته
 وللسقلى زلا بالنكير ولا ين عا كرى الجنة (كما غدا وراح) للطاعة ورواه هذا الحديث السنة
 ما بين بصرى وواسطى ومدنى وفيه التصديق والاشارة والعنونة والقول ورواية تايى عن تابعى عن صحابى
 واخرجه مسلم أيضا (هذا) (باب) بالتونين (اذا أقيمت الصلاة) أى اذا شرع فى الإقامة لها (فلا صلاة)
 كاملة ولا اتصال حينئذ (الا المكتوبة) هذا لفظ رواية مسلم والسنة الاربعة وغيرها ولم يخرجها
 البخارى لكونه اختلف على عمرو بن دينار في رفعه ووقفه لكن حكمه صحيح فذكره ترجمة وساق لها ما يفتى
 عنه لئلا يكتفى حديث الباب بمحصر بالصبح وحديث الترجمة اعم الشمولة كل الصلوات وبالسند قال
 (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى القرشى المدنى (قال حدثنا ابراهيم بن سعد) بكون العين
 الزهري المدنى (عن ابيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن (عن حفص بن عاصم) هو ابن عمر بن الخطاب
 (عن عبد الله بن مالك) هو ابن التثيب بكسر التثايف وسكون المهملة بعد ها موحدة (ابن بجينة) بضم
 الموحدة وفتح المهملة وسكون التاء القسبة وفتح النون آخره ما تأيى بنت الحارث بن الخطاب بن عبد
 مناف وهى ام عبد الله ويكتب ابن بجينة بزيادة آف وبعب اعراب عبد الله رضى الله عنه (قال مز البى)
 صلى الله عليه وسلم برجل) هو عبد الله الراوى كما عندنا من طريق محمد بن عبد الرحمن بن فوبان عنه
 بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم مز به وهو يعلى ولا يعارضه ما عند ابى حبان وزينة ابن عيسى
 لانهما واقفان (قال) أى البناوى (وحدثنى) بالافراد (عبد الرحمن) زاد ابن عساكر يصفى
 ابن بشر بكسر الموحدة وسكون المهملة أى الحكم التيساورى (قال حدثنا جابر بن اسد) بفتح الموحدة
 وسكون الهاء آخره زاي العصى البصرى (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (قال اخبرنى) بالافراد
 ولا يصلى حدثنى بالافراد أيضا (سعد بن ابراهيم) بكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف (قال سمعت
 حفص بن عاصم) هو ابن عمر بن الخطاب (قال سمعت رجلا من الأزد) بفتح الهمزة وسكون الزاي
 ولا يصلى من الاسد بالسین بدل الزاي أى اسد شومة (يقال له مالك ابن بجينة) تابع شعبة على ذلك
 ابو هريرة وحدثنا من سلمة لكن حكمه ابن معين واحد والشبان والسامى والاسامى والدارقطنى
 وغيرهم من الحفاظ بوزنهم شعبة في ذلك في موضعين احداهما ابن بجينة ام عبد الله مالك ثانيهما ان
 العصبية والرواية لعبد الله للمالك ولم يذكر احد مالكى الصابية ثم بعض من لا يميزه من تلقاء من هذا
 الاسناد (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة) وملتقى الاسنادين

والقدرا المشتهرين الطريقين اذ تقديره من النبي صلى الله عليه وسلم رجل اوقال قد راي رجلا وقد
 اقيمت الصلاة أي نودي لها بالانفاذ المخصوصة حال كونه (صلى ركعتين) فلا (فلما صرف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) من صلاة الصبح (لأنه الناس) بالثناء المثلثة أي اذ ادراجه واحاطوا (فقال)
 ولغير ابن مسعود قال (له) أي لعبد الله صلى الله عليه وسلم (رسول الله صلى الله عليه وسلم) موجبا بمزة الاستعظام
 الانكارى المدودة وقد قصر (الصبح) نصب بتقدير اتصل الصبح حال كونه (اربعاء الصبح) أي
 اتصل الصبح حال كونه (اربعاء) اوردع بتقدير الصبح صلى الله عليه وسلم بدأ بالجله التالية خبره والضمير
 المتصوب محذوف واعرب البرماوى كالكرماني اربعا على البدلية من ما بقا ان نصب او مفعول مطلق
 ان رفع وابن مالك على الحال والمراد بذلك انتهى عن فعله لانها خبر صلاتين وقد عايطا طول الزمان فينظر
 وجوبهما ولا ريب أن التفرغ للعبادة والشروع فيها تلشروع الامام اولى من التشاغل بالناسفة
 لان التشاغل بها يفوت فضيلة الاحرام مع الامام وقد اختلف في صلاة سنة فريضة القجر عند قامها
 فحكرها الشافعي واحد وغيرهما وقال الحنفية لا بأس أن يصلها خارج المسجد اتيقن ادراك الركعة
 الاخيرة مع الامام فيصعب بين فضيلة السنة وفضيلة الجماعة وقد وهى باب المسجد لان فعلها في المسجد يلزم منه
 تنفله فيه مع اشتغال امامه بالقرض وهو مكر ومحدث اذا اقيمت الصلاة وقال المالكية لا يتبدأ صلاة
 بعد الاقامة لا فرضا ولا خلا لحدث اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة أي الحاضرة وان اقيمت وهو
 في صلاة قطع ان خشي فوات ركعة والا تم • ورواة هذا الحديث ما بين يداي وروى في مدني في رواية
 الحديث والقول واثنان من التابعين وأخرجه مسلم في الصلاة (تابعه) أي تابعه جزي بن اسد في روايته
 عن شعبة بهذا الاسناد (غندر) بضم الغين المجبة وسكون النون وفتح الهمزة المهملة محمد بن جعفر بن
 زوج شعبة بمواصلة احمد (ومعاذ) بالذال المجبة ابن معاذ البصري بمواصلة الاسماصلي (عن شعبة)
 ابن الخفاف في الرواية (عن مالك) أي ابن يحيى بن معاذ ولا يورى ذرو الوقت ومعاذ عن مالك (وقال ابن اسحق)
 محمد صاحب الخزازي (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم (عن حمص) هو ابن قاصم (عن عبد الله
 ابن يحيى) وهذه مواقة رواية ابراهيم بن سعد عن ابيه وهي الرابعة (وقال حماد) هو ابن ابي سلمة لابن
 زيد (اخبرنا سعد عن حمص عن مالك) فوافق شعبة في قوه عن مالك ابن يحيى والاول هو الصواب كما مر
 • (باب) بيان (حد المرض) بالهاء المهملة أي ما يجتهد للمريض (ان يشهد الجماعة) حتى اذا جاوز ذلك
 الحد لم يشرع له شهودها وقال ابن بطال وغيره معنى الحد هنا الحد كقول عمر بن ابي بكر كنت ادا راي
 منه بعض الحد أي الحد والمراد الحضر على شهودها وقال ابن قرقول بمعزاه للقاسمي باب جذا لجم أي
 اجتهد المريض لشهود الجماعة • وبالسند (قال حدثنا عمر بن حمص) بضم العين وتقدرا الاصلي
 زيادة ابن غياث (قال حدثني) بالافراد ولا ريبه حدثنا (ابي) حمص ابن غياث بن طلق ففتح الطاء
 وسكون اللام (قال حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) النخعي (قال الاسود) بن
 يزيد بن بكير النخعي المحضرم الكبير (كا) ولا يورى ذرو الوقت عن ابراهيم عن الاسود قال كذا فقال
 الثانية ثابتة مع عن ساقطة مع قال الاسود كما (عند) ام المؤمنين (عائشة رضی الله عنها) فذكرنا المواظبة
 على الصلاة والتخيم لها بالنصب عطفا على المواظبة (قالت) عائشة (لما مر من رسول الله) ولا يورى
 ذرو الوقت وابن عساکر النبي (صلى الله عليه وسلم) مرضه الذي مات فيه) واشتد وجهه وكان في بيت
 عائشة رضى الله عنها (حضرت الصلاة) أي وقتها (فاذن) بالصلاة بالقاموضم الهزة مبينا لمفعول
 من التأذين وللاصلي واذن قال ابن حجر وهو وجه قال الصفي لم يبين وجه الاوجهية بل القاء وجهه على
 ما لا يخفى انتهى فليأت في الفرع وأصله عن الاصلي فاوذن بالقاموضم الهزة المضمومة واوخطف
 المجبة وفي باب الرجل يأت بالامام جابلا يوذن بالصلاة فاستقمته نجيبة الميم وأن معنى اذن اعلم قلت وهو
 يزيد رواية فاوذن السابقة • فنيه • قال في المغني لما يكرهون جوابها فعلا ما ضا ايضا فاعلم فلما ضا كما
 الى البراء عرض وجهه السمية مقرونة باذا التجمائية ثم فاعلم فلما ضا كما الى البراء اذ هم يشركون او بالقاموضم عند ابن
 مالك ثم فاعلم فلما ضا كما الى البراء فاعلم فلما ضا كما عند ابن مسعود فاعلم فلما ضا كما عن ابراهيم الروع

وجاءته الشري يجادلنا وهو مؤثر يجادلنا وقيل في آية القاء ان الجواب محذوف اي انقصوا حقهم فنهيم
 مقصود في آية المضارع ان الجواب جاءه الشري على زيادة الواو ومحذوف اي اقبل يجادلنا قال ابن
 المصنف ولم يذكر في الحديث هنا بعد لما فصلنا ما ضيا يجوز ان القاء يصلح جوابا لما قبل كلها بالقاء اه
 قلت يحتمل أن يكون الجواب محذوف تقديره لما مضى عليه الصلاة والسلام واشتد مرضه فحضرت الصلاة
 فاذن اراد عليه الصلاة والسلام استخلاف ابي بكر في الصلاة (فقال) لمن حضره (مروا) بخطين
 بوزن كلوا من غيرهم تخفيفا (ابابكر) الصديق رضي الله عنه (فليصل بالناس) يشكين اللام الاولى ولا ين
 صا كر فليصل بكسرهما وثابت الياء المفتوحة بعد الثانية والفاء عاطفة اي فقولوا قولي فليصل
 وقد خرج بهذا الامر ان ~~هـ~~ ومن قاعدة الامر بالامر بالمثل فان الصريح في ذلك انه ليس امر بالمثل
 (فقبيل هـ) اي قالت عائشة له عليه السلام (ان ابا بكر رجل اسيء) جزمة مفتوحة وسين موحدة
 مكسورة بوزن قبيل بمعنى فاعل من الاسف اي شديد الحزن وفتح القلب سريع البكاء (اذا قام مقامك)
 ونفسه الاربعه اذا قام في مقامك (لم يستطع ان يصلي بالناس) وفي رواية مالك عن هشام عنها قالت قلت
 ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فرعر (واعاد) عليه الصلاة والسلام (فاعادوا)
 اي عائشة ومن معها في البيت ثم وقع في حديث ابي موسى فصادت ولابن عباس كرفضاودت (هـ) عليه
 الصلاة والسلام تلك المقالة ان ابا بكر رجل اسيء (فاعاد) عليه الصلاة والسلام المرة (الثالثة) من
 مقالته مروا ابا بكر فليصل بالناس (فقال) فيه حذف منه مالك في روايته الاية ان شاء الله تعالى
 ولفظه فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي ان ابا بكر اذا قام مقامك لا يسمع الناس من البكاء فرعر فليصل
 بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له (انكن صواحب يوسف) الصديق اي مثلهن
 في اظهار خلاف ما في الباطن فان عائشة اظهرت أن سبب ارادتها صرف الامامة عن الصديق لكونه
 لا يسمع المؤمنين القراءة لبعثته ومراها زيادة على ذلك وهو أن لا يقيم الناس به وهذا مثل زليخا
 استدعت النسوة واظهرت لهن الاكرام بالضيافة وغرضها أن يقرن الى حسن يوسف وبغدرها
 في محبة فصر بالجوع في قوله انكن والمراد عائشة فقط وفي قوله صواحب والمراد زليخا كذلك (مروا ابا بكر
 فليصل بالناس) بكون اللام الاولى ولا اصلي وابن عباس كرفلي على بكسرهما وبمفتوحة بعد
 الثانية ولكن شين للناس باللام بدل الموحدة وفي رواية موسى بن ابي عائشة الاية ان شاء الله تعالى
 فاني بلال الى ابي بكر فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان
 رجلا رفيقا با عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك مني (فخرج ابو بكر) رضي الله عنه (فصل) بالقاء
 وفتح اللام ولا بوي ذرو الوقت يصلي بالثلاثة الثنية بدل القاء وكسر اللام وظاهره انه شرع فيها فلما دخل فيها
 (فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه حمة) في تلك الصلاة تضعا لكن في رواية موسى بن ابي عائشة فصل
 ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه حمة (فخرج يهادي) بضم اوله مينا
 للمفعول اي يمشي (بين رجلين) العباس وعلى او بين اسامة بن زيد والفضل بن عباس معقدا عليهما متقابلين
 في مشيه من شدة الضعف (كانا انظر رجله) ولابن عباس كرا الى رجله (مضطان الارض) اي يميزهما عليها
 غير معقدا عليهما (من الوجع) ومقتل لفظ الارض من رواية الكشيحي وعند ابن ماجه وغيره من حديث ابن
 عباس باسناد حسن فلما احس الناس به سجدوا (فأراد ابو بكر) رضي الله عنه (ان يتأخر فأومأ اليه النبي
 صلى الله عليه وسلم) لضعف صوته ولأن مخاطبة من يكون في الصلاة بالايه اولى من الخلق ومقتل لفظ النبي
 في رواية الاصيلي (أن مكاثك) فب تقدير الزم والهزمة مفتوحة والتون مخففة (ثم انبه) عليه السلام
 (حتى جلس الى جنبه) اي جنب ابي بكر الايسر كاسبأ في ان شاء الله تعالى في رواية الاعمش وفي رواية موسى
 بن ابي عائشة فقال اجمسا الى جنبه (فاجلسا فقبل للاعمش) سليمان بن مهران بالقاء قبل القاف ولغير
 ابوي ذرو الوقت وابن عباس كرفل للاعمش (وكان) بالواو ولا أربعة فكان (النبي صلى الله عليه وسلم) يصلي
 فابو بكر يصلي يصلاته والناس يصلون صلاة ابي بكر اي بصوته اذ قال على فعل النبي صلى الله عليه وسلم
 لانهم مقتدون بصلاة ثلاثين الاقداء يوموم وبأق البعث فيه ان شاء الله تعالى ولا بوي ذرو الوقت

والاصلي "وابن مسعود كروا التماس به ان يصلي بركر (فقال) الا عشر (برأيه لم) فان قلت ظاهر قوله
 فقبل للاعش الخ انه منقطع لان الاعش لم يسنده احب بان في رواية أبي معاوية عنه ذكر ذلك متصلا
 بالحديث وكذا في رواية موسى بن ابي عائشة وغيرهما قاله في التمع (رواه) وفي رواية محمد بن ابي الحديث
 المذكور (ابوداود) الطيالسي - مما وصده البزار (عن شعبة عن الاعش) سليمان بن مهران (بضمه)
 نصب بدل من ظهر رواه ونقل البزار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدم بين يدي ابي بكر كذا رواه مختصرا
 (وزاد ابو معاوية) محمد بن حازم الضريفي روايته عن الاعش مما وصده المؤلف في باب الرجل يأتي بالامام
 ويأتي الناس بالمأموم عن قتيبة عنه (جلس) صلى الله عليه وسلم (عن يسار ابي بكر) رضى الله عنه (فكان)
 وفي رواية وكان (ابوبكر يصلي) حال كونه (قائما) وعند ابن المنذر من رواية مسلم بن ابراهيم عن شبيب
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر وعند الترمذي والنسائي وابن خزيمة من رواية شعبة
 عن نعيم بن ابي هند عن شقيق ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر في العلم من رجع أن ابا بكر كان
 ماموما لان ابا معاوية احتفظ بالحديث الاعش من غيره واستدل الطبري بهذا على أن الامام أن يقطع
 الاقتداء به ويقتدى هو بغيره من غير أن يقطع الصلاة وعلى جواز انشاء القدوة في أثناء الصلاة وعلى جواز
 تقدم احرام المأموم على الامام بناء على أن ابا بكر كان دخل في الصلاة ثم قطع القدوة واثم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومنهم من رجع انه كان اماما لقول ابي بكر الا في باب من دخل ليؤم الناس ما كان
 لابن ابي خنافة أن يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جزم بذلك الشيا و ابن ناصر وقال انه صح
 وثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر مقتديا به في مرضه الذي مات فيه ولا نكره هذا الاجاهل
 انتهى وقد ثبت في صحيح مسلم انه صلى خلف عبد الرحمن بن عوف في غزوة تبوك صلاة الفجر وكان صلى الله
 عليه وسلم قد خرج لحاجته فتقدم الناس عبد الرحمن فصلى بهم فادرك صلى الله عليه وسلم احدي الر كعتين
 فضلى مع الناس الركعة الاخيرة فللمسلم عبد الرحمن قام النبي صلى الله عليه وسلم بتم صلاته فأقرع ذات
 المسلمين فأكروا التسليم فلما قضى صلى الله عليه وسلم صلاته اقبل عليهم ثم قال احسنتم او قال قد اصبتم
 بغطهم أن صلوا الوقتها • ورواه ابوداود بنحوه ايضا • وقد روى الدارقطني من طريق المغيرة بن شعبة رضى
 الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما مات نبي حتى يؤتمه رجل من قومه • ورواه حديث الباب
 كوفيون وفيه رواية لابن عن الاب والحدِيث والعننة والقول واخرجه المؤلف ايضا في الصلاة وكذا مسلم
 والنسائي وابن ماجه • وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) بن يزيد بن زاذان التيمي الرازي (قال أخبرنا)
 وللاصلي اخبرني ولا يذرح ثنا (هشام بن يوسف) الصنعاني (عن معمر) بن عمار بن عيسى بن مسكون العين المهمة
 ينهما ابن راشد البصري (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (عبيدة بن عبد الله)
 بضم العين الاولى مصفرا وفتح الثانية ابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة (قال قالت) ام المؤمنين
 (عائشة) رضى الله عنها (لما نقل النبي) بنحى الثلاثة وضم القاف اى ركعت اعضاؤه عن خفة الحركات
 وفي رواية لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدوجه استأذن ازواجه (اى طلب منهن الاذن
 أن يترخص في قاذن) رضى الله عنهن (له) عليه الصلاة والسلام بنحى المهمة وكسر الذال المهمة وتشديد
 نون جماعة التسوية (خرج بين رجلين تحط جلاء الارض وكان) بالواو وللاصلي فكان (بين العباس) ولا يوى
 الوقت وذريعتين عباس (ورجل) ولا أربعة وبين رجل (آخر) لم تسمه (قال عبيدة بن عبد الله) بن عتبة
 المذكور (فذكرت ذلك لابن عباس) ولا بن عساكر فذكرت لابن عباس (ما طالت عائشة) رضى الله عنها
 (فقال لى وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو على بن ابي طالب) رضى الله عنه زاد
 الاسماعيلى من رواية عبد الرزاق عن معمر ولكن عائشة لا تطيب نفسها بخير ولا ابن محنف في المغازى عن الزهري
 ولكنها لا تقدر أن تذكره بخبره ورواه هذا الحديث الستة ما بين راوى - ويأتى وبصري - ومدنى - وفيه رواية
 تاتى عن تاتى - وفيه الحديث والاخبار والعننة والقول واخرجه المؤلف ايضا في باب الفصل والوضوء من
 الحضب والنشب والطهارة والصلاة والطالب والمغازى والهبة والخمس وذكر استئذان ازواجه ومسلم والنسائي

وابن ماجه (باب الرخصة للرجل (في المطر) اى عند نزولها أو نهارا (و) عند (الطه) المفعلة من الحضور كل من وتلوف من ظالم والريح العام في الليل دون النهار والوصل الشديد (ان يصلى في رحله) اى في منزله وما واد ذكر العلة من حذف العلم على الخاص لانها عام من أن تكون بالمطر او غيره مما ذكره وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا) ولا يصلى حدثنا (مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (ان ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (اذن) ولا يصلى عن ابن عمر انه اذن (بالصلاة في ليلة ذات برد) بكون الرأ (وريج ثم قال الاصلوا في الرجال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا صككت له ذات برد) بكون الرأ (ومطر يقول الاصلوا في الرجال) والمراد بالبرد الشديد والمطر كالبرد يجامع المشقة وسواء كان ذلك المطر ليلا أو نهارا وخصوا الريح بالعاصف وبالليل لعظم مشقتها فيه ودون النهار وقاس ابن عمر الريح على المطر يجامع المشقة العامة والصلاة في الرجال اعم من أن تكون جماعة أو منفرد الكهنة لا تقتل الاقراد والمقصود الاصل في الجماعة ايقاعها في المسجد • وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن محمود بن الريح) بفتح الرأ (الانصارى ان عتبان) بحسب المعنى المهمة وسكون المثناة القوية وبالوحدة (ابن مالك) هو ابن عمرو بن الجملة في الانصارى الخزرجى السالى (كان يؤم قومه وهو اعمى) وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني (اي القصة) تكون القلة والسيل) سيل الماء وكل نائمة اكنفت برقوقها عن الخمر (واتارجل ضرير البصر) اى ناقه قال ابن عبد البر كان ضرير البصر ثم عمى ويؤيد قوله في الرواية الاخرى وفي بصرى بعض النسخة ويقال للنقص ضرير البصر فاذا عمى اطلق عليه ضرير من غير تقييد بالبرود كراثة القلة والسيل ونقص البصر وان كان كل قدر من كافي في العذر عن ترك الجماعة ليعين كثرة موافقه وانه حريص على الجماعة (فصل بارسول الله في بقي مكانا) نصب على الترفية وان كان محدودا التوجه في الابهام فاشبهه خف وغرها واصل نزع الخافض (أخذته) بالجزم لوقوعه في جواب الامر اى ان تصل فيه أخذته وبالرفع والجله في محل نصب صفة لمكانا ومستأنفة لاجل لها (مولى) يضم الميم اى موضعا للصلاة (بقاء) رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له (ابن شهاب ان اصلى) من بيتك (فاشار) عتبان له عليه الصلاة والسلام (الى مكان) معين (من البيت) فاصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (وساق المؤلف هذا الحديث ساق الاختصاص على سقوط الجماعة للعذر لمسكن قد يقال انما يدل على الرخصة في ترك الجماعة في المسجد لا على تركها مطلقا ثم يؤخذ من قوله فصل بارسول الله في بقي مكانا أخذته مولى جهة صلاة المنفرد لئلا يفسد ليعين عليه السلام له ذلك بأن يقول له مثلا لا تصنع لك مثل هذا صلاة حتى تقبض فيه مع غيرك وفي الحديث من القوا نداء جوازا امامة الامم واتخاذ موضع معين من البيت مسجدا • هذا (باب) بالتسوية (هل يصلى الامام بمن حضر) من أصحاب الاعذار المرخصة للتحقق عن الجماعة (وهل يحض) الخطيب (يوم الجمعة في المطر) اذا حضر وهم ايضا ويعلى بهم الجمعة ثم يصلى ويحضر من غير كراهة في ذلك وحديثه فالامر بالصلاة في الرجال للاجتماع لا للندب • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) البصرى (ولا يصلى) ابن عبد الوهاب الجني بفتح الحاء المهملة والجيم وكسر الموحدة نسبة لجبابه الكعبة الشريفة (قال حدثنا حماد بن زيد) هو ابن درهم الازدى الجهمي البصرى (قال حدثنا عبد الحميد) بن دينار الثقة (صاحب) للزيادى (قال سمعت عبد الله بن الحارث) بالثنية ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب المدني له رواية ولديه وبنوه (قال خطيب ابن عباس في يوم ذي رديغ) بفتح الراء وسكون الال المهملة آخروه في محبة اى ذى وحل وفي رواية وزغ بالراء بدل الال (قاهر المؤذن لما بلغ حتى على الصلاة قال خل الصلاة) بالرفع في القرح واصله اى الصلاة رخصة (في الرجال) وبالنسب اى الزموا (انظر بعضهم الى بعض كأنهم) ولا رخصة فكأنهم (انكروا) ذلك (فقال) ابن عباس لهم (كانكم انكروتم هذا) الذى فعله (ان هذا فعله) بفتح الهمزة والضمير والتثنية بكسر الفاء وسكون العين (من هو خير مني يعني النبي) ولا يؤى ذروا الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم انتم)

اى الجمعة (مزمعة) يفتح العين ويسكون الزاى مضممة (واى كرهت) مع كونها مزمعة (أن اخرجكم)
 بضم الهمزة ويسكون الحاء المهملة وفتح الجيم اى كرهت أن أؤتممكم واضيق عليكم ولا يصلى كرهت
 أن اخرجكم بانها المجهول بدل الحاء المهملة (وعن حماد) بالعطف على قوله حدثنا حماد بن زيد وليس يعلق
 وقد اخرج في باب الكلام في الاذان عن مسدد عن حماد عن ايوب وعبد الحميد وعاصم (عن عامر)
 الاحول (عن عبد الله بن الحارث) المذكور (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (نحوه) اى نحو الحديث
 المذكور يعظم لفظه وجميع معناه (غير أنه قال كرهت أن أؤتممكم) بهزمة مضمومة ثم اخرى مفتوحة
 وتشديد المثلثة من التائيم من باب التثنية او اؤتممكم مضارع آتم بالمد واقعة في الاثم من الايتام من باب
 الافعال بدل أن اخرجكم وزاد قوله (فقيثون) بالنون اى قائم فيثبون فيقطع عن سابقه او منسوب
 عطف على سابقه على لغة من يرفع الفعل بعد ان طاء الزر كنى وتعبه في المصائب بأن اهماه أن قليل
 والقطع كثير مقبض فلا داعى للعدول عنه الى التاني ولا يذر عن التكثير في قبيثوا بهذف النون
 عطف على ما قبله (تدوسون) اى واثم تطون (الطين الى ركبكم) • وبه قال (حدثنا مسلم) ولغير ايوب ذر
 والوقت وابن عساكر مسلم بن ابراهيم اى الازدي البصري (قال حدثنا هشام) الدستواى (عن يحيى)
 ابن ابي كثير (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال سالت ابا عبد) سعد بن مالك (الحدري) رضى
 الله عنه اى عن ليله القدر كما يئنه في الاعتكاف (فقال جاءت حياجة فطرت حتى سال السقف) اى سال
 الماء الذى اصاب سقف المسجد كسال الوادى من باب ذ كراهل واردة الحال (وكان) السقف (من جريد
 النخل) وهو القصب الذى جرد عنه خوصه (فاقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد
 في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جبهته) الشريفة • ورواه هذا الحديث ما ينصرى واهوازى
 ويماني ومدني وفيه التصديت والعنفة والسؤال والقول واخرجه ايضا في الاعتكاف وفي الصلاة
 في موضعين وفي الصوم وابوداود في الصلاة والتسائي في الاعتكاف وابن ماجه في الصوم • وبه قال (حدثنا
 آدم) بن ابي ابياس (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال حدثنا انس بن سيرين) اخو محمد بن سيرين (قال سمعت
 انس) رضى الله عنه وللاصلي (انس بن مالك) (يقول قال رجل من الانصار) رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والرجل قيل هو عتيان بن مالك او بعض عمرة انس وقد يقال ان عتيان عم انس مجازا لكونهما من
 الخزرج لكن كل منهما من بطن (انى لا استطيع الصلاة معن) اى في الجماعة في المسجد واذ عبد الحميد
 عن انس واني احب أن تأكل في بيتي وتصل (وكان رجلا ضخما) جينا وشاربه الى علة تخلفه (فصنع لسيبي
 صلى الله عليه وسلم طعاما فعداه الى منزله فبسط) بضم الطاء وفتح السين (فصنع له حسيرا ونضع طرف الحسير) فظهر او ايناها
 (فصلى) بالناء ولغيره الاربعة صلى (عليه) اى على الحسير واذ عبد الحميد وعلينا معه (ركعتين فقال رجل
 من آل الجارود) بالميم وضم الراء وبعد الواو همزة ويحتمل انه عبد الحميد بن المنذر بن الجارود كما حدثنا
 ماجه وحبان من حديث عبد الله بن عون عن انس بن سيرين عنه عن انس (لانس) رضى الله عنه وللاصلي
 زيادة ابن مالك مستقهما بالهمزة (اكان النبي صلى الله عليه وسلم صلى النخعي قال) انس (ما رأيت
 صلاها الا يومئذ) نفي رؤيته لا يستلزم نفي فعلها فهو كقول عائشة رضى الله عنها ما رأيت عليه الصلاة والسلام
 يصلح او قولها كان يصلح او ربما قال نفي رؤيته والثبت فعلها باخباره او باخبار غيره فرونه وبقية
 مباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى ومطابقة الحديث للرجحة من جهة انه عليه السلام كان يصلي بشار
 الحاضر بن عديغية الرجل النخعي • ورواه الاربعة ما ينصرى • وحاصل • وبصري وفيه التصديت
 والسماع والقول واخرجه ايضا في النخعي والادب وابوداود في الصلاة • هذا (باب) بالنون (اذا حضر
 الطعام واقيمت الصلاة) هل يد أبا الطعام أو بالصلاة وحذف المؤقت ذلك لئنه على أن الحكم فيه ضيا
 واثنا عشر مجزوم به بقوة الخلاف فيه (وكان ابن عمر) بن الخطاب محاموهم كور يجمعه في هذا الباب
 (يدأ بالاعشاء) بفتح العين والمثناة لخلاف القدماء (وقال أبو الدرداء) محاموهم عبد الله بن المبارك في كتاب
 الزهد ومن طريقه محمد بن نصر المروزي في تنظيم قدر الصلاة (من فقه المراقبة على حاجته) اهم من

الطعام وغيره (حتى قبل على صلاته وقبلة فارغ) من الشواغل الدنياوية ليقف بين يدي ماله في مقام
 الصلوة من المناجاة على اكل الحلات من الخشوع والخشوع الذي هو سبب لفلاح قد اطلع المؤمنون
 الذين هم في مغلالتهم شاعون والقلاح اجمع اسم لسعادة الدارين وقد انشوع بغيره • وبالسند قال
 (حدثنا سنده) هو ابن مسرهد (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) هو ابن عروة (قال حدثني)
 بالافراد (ابن) عروة بن الزبير (قال سمعت عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اذا وضع العشاء) اي عشاء مريد الصلاة والموقف في الاطعمة اذا حضر وهو اعم من الوضع فيصهل قوله
 حضر اي بين يديه لتألف الروايتان اقتصادا للخرج (واقبت الصلاة فابدؤا) ندبا (بالعشاء) اذا وسع الوقت
 واشتد التوفان الى الاكل واستنبت منه كراهة الصلاة حيث انما فيه من اشتغال القلب عن الخشوع
 المقصود من الصلاة الا ان يكون الطعام مما يؤرق عليه مرة واحدة صك السويق واللبن ولو ضاق الوقت
 بحيث لو اكل خرج ييداها ولا يؤخرها محافظة على حرمة الوقت ويستحب اعادة ما عند الجهر وروى هذا
 مذهب الشافعي واحد وعند المالكية يبدأ بالصلاة ان لم يكن معلق النفس بالاكل او كان متعلقا به لكنه
 لا يجبه من صلاته فان كان يجبه بدأ بالطعام واستحبه الاعداء والمراد بالصلاة هنا المغرب لقوله في الحديث
 التالي فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب لكن ذكر المغرب لا يقتضي الحصر فيها فحمله على العموم اولى
 نظرا الى الصلة وهي التوسيع في المقضى الى ترك الخشوع الحياتي ليلتقي بالصائم ولقد ابا العشاء لا بالنظر الى
 اللفظ الوارد • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحد وفتح الكاف (قال حدثنا الليث) بن سعد امام
 المصريين (عن فضيل) بضم اوة وفتح ثانيه ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن انس بن مالك) رضى الله
 عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قدم العشاء) بضم الصاد وكسر الدال المشددة وفتح العين
 وزاد ابن حبان والطبراني في الاوسط من رواية موسى بن ابي عمير عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب واحدكم
 صائم موسى ثقة (فابدؤا به) اي بالعشاء (قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشاءكم) بفتح المثناة
 القوية والجسيم وفي نسخة قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا بضم القوية وفتح الجسيم من الثلاث
 فيها وروى تعجلوا بضم اوة وكسر ثالثة من الاجمال وفيه كالسابق دليل على تقديم فضيلة الخشوع في الصلاة
 على فضيلة اقل الوقت فانها لما تراجعت الموضع الى حياض الوقت على اداء الصلاة في اول الوقت
 • ورواه هذا الحديث خمسة ما بين مصري وايلي ومندني وفيه التصديت والنعنة واخرجه المؤلف
 في موضع آخر • وبه قال (حدثنا عبيد بن اسحاق) بضم العين وفتح الموحد القرشي الكوفي الهباري
 بفتح الهاء والموحدة الثقبية (عن ابي اسامة) جاد بن اسامة (عن عبيد الله) بضم العين وفتح الموحد ابن
 عمر بن حصن بن عامر بن عمر بن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه انه
 (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقبت الصلاة فابدؤا) انتم (بالعشاء) بفتح
 العين (ولا يجهل) احدكم (حتى يفرغ) من معكم (منه) بالافراد نظرا الى لفظ احد والجمع في ابدؤا نظرا
 الى ضمير احدكم فانه الطيب واجاب البرماوى بان الزكرة في الشرط تم فيحصل ان الجمع لاجل عموم احد
 انتهى واصله عشاء واحدكم كتحريك عشاء من لم لو كان جائعا واشتغل خاطره بطعام غيره فلينتقل الى
 مكان غير ذلك المكان وبما لا يزيل به اشتغاله لينفرغ قلبه لمناجاة ربه في صلاته ويؤيد هذا عموم قوله
 في رواية مسلم من حديث عائشة لاصلاة بحضرة الطعام واستدل بعض الشافعية والحناابلة بقوله فابدؤا
 على تخصيص ذلك بمن لم يشرع في الاكل واسلم شرع فيه ثم اقبلت الصلاة فلا يتقضى بل يقوم الى الصلاة
 لكن صنيع ابن عمر بن الخطاب الذي اشار اليه المؤلف بقوله (وصكان ابن عمر) مما هو موصول مطلقا
 صلى المرفوع السابق (يوضع له الطعام) وهو اعم من العشاء (وتقام الصلاة) مفرقا وغيرها لكن رواه
 السراج من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع بلفظ وكان ابن عمر اذا حضر عشاءه (فلا ياتيهما)
 اي الصلاة (حتى يفرغ) من اكله (وانه يسمع قراءة الامام) ولكن يسمي وانما يسمع بلام التأكيدي
 ذلك قال الثوري وهو الصواب وتعب بان صنيع ابن عمر اختياره والا فانظر الى الحق يقتضي ما ذكره

لانه ليس وقت فرضها أو كان قد صلاها لكن أريد تعليمكم منها المشروعة بالفعل كائن جبريل عليه السلام
 أذ هو أوضع من القول مع نية التقرب بها إلى الله أو ما أريد الصلاة فقط بل أريد ما أريد معها قرينة أخرى
 وهي تعليمها فنية التعليم بها فيصنع ثبات ما لحقنا في عمل واحد كالفضل فية الجنبات والجمعة (أصلي) هذه
 الصلاة (كيف) أي على الكيفية التي (بأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي) وكيف نصب بفعل مقدرا أي
 لا ريبكم كيف رأيت لكن كيفية الرؤية لا يمكن أن يبرهن بها ما قاله الراد لا زماما هو كيفية صلاته عليه الصلاة
 والسلام كآية عليه الكرماني وأما ما قاله الأيوب السخاوي (فقلت لا يقلابه كيف كان يصلي قال) كان
 يصلي (مثل) صلاة (يخضعنا هذا) هو عمرو بن سلمة كما سيأتي إن شاء الله تعالى في باب الميث بين الصلواتين
 (قال الأيوب وكان) أي عمرو (شيئا) بالتكثير وللاربعة وكان الشيخ (يجلس) جلسة خفيفة للاستراحة
 (أذا رفع رأسه من السجود) الثاني (قبل أن ينهض في الركعة الأولى) وهو سنة عندنا خلافا لا يحنيفة
 وماتوا أحد وحلوا جلوسه عليه السلام على سبب ضعف كان به أو بعد ما كبروا من وتعب بأن جلوسه على حالة
 الضعف بعد الأصل غيره ويأتى سنة عليه الصلاة والسلام لا يقتضي مجزء عن التوضؤ لاسما وهو موصوف
 بمزيد القوة التامة فنثبت المشروعية والسنة في هذه الجلسة الافتتاحية للاعتناء برواء الترمذي وقال حسن صحيح
 والجارود والجورجيني قوله من السجود أي السجود الذي في الركعة الأولى لا ينهض لأن التوضؤ يكون منها
 لأنها • ورواه هذا الحديث الخمسة بصريون وفيه تابعي عن تابعي عن مصابي والتحديث والضعفة والقول
 وأخرجه أيضا في الصلاة وكذا الأوداد والنسائي • هذا (باب) بالنسوي (أهل العلم والفضل أحق بالامامة)
 من غيرهم ممن ليس عنده علم • وبالسند قال (حدثنا) ولا يفرق بيني (اسحاق بن نصر) بالصاد المهملة
 الساكنة نسبة إلى جده لشهرته به وامي إبراهيم (قال حدثنا حسين) هو ابن علي بن الوليد الجعفي
 الكوفي (عن زائدة) بن قدامة (عن عبد الملك بن عمير) يضم العين وقع الميم ابن سويد الكوفي (قال حدثني)
 بالافراد (أبو بردة) عامر بن أبي موسى (عن أبي موسى) عبد الله الأشعري (قال مرض النبي صلى الله عليه
 وسلم) مرضه الذي مات فيه (فأشئت مرضه) وحضرت الصلاة (قال) لمن حضره (مرروا بأب بكر) رضي الله
 عنه (فيلصق بالناس) يكون الامام ولا ينصركم على بكسر هاء وانبات يا مفتوحة بعد الثانية أي
 فقولوا له قولي فليصق بالناس (فالت عاتنة) ابتنه رضي الله عنها (انه رجل رقيق) قلبه (إذا قام مقامك
 لم يستطع) من البكاء لكثرة حزنه ودفقة قلبه (أن يلقى بالناس قال) عليه الصلاة والسلام للناظرين (مرروا)
 وللاربعة مررى (أب بكر) امرأ عاتنة (فيلصق بالناس) يكون الامام مع الجزم بحدف حرف اللام ولا ين
 صا كروا الصلي فليصق بالناس بكسر هاء وانبات اليا المفتوحة كقراءة تقي ويصم برفع يتي وجزم بصم
 (فعدت) عاتنة إلى قولها انه رجل رقيق الخ (قال) عليه الصلاة والسلام لها (مرى أب بكر فليصق بالناس)
 يكون الامام ولا ينصركم على بكسر اللام مع زيادة اليا المفتوحة آخره (فأشئت) بلفظ الجمع على
 ارادة الجنس والافتقار أن يقول فليصق بالناس (صاحب يوسف) الصدوق عليه السلام تظهر
 خلاف ما يظن كونه وكان مقصود عاتنة أن لا يظن الناس بوقوفها على مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كظهورها أيضا أكرام النسوة بالضيافة ومقصودها أن يظنوا إلى حسن يوسف ليعذرنها في محبتها (فأناه
 الرسول) بلال تبليغ الامر والخير المنسوب لا يكرهه (فصل بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم)
 إلى أن رثاه الله تعالى والامامة الصغرى تدل على الكبرى ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة فان أب بكر أفضل
 الصحابة وأعلمهم وأقربهم كيدل عليه ما راجع الشارع بأنه هو الذي يصلي والاصح أن الاقعة أولى بالامامة
 من الآخر أو الأورع وقيل الآخر أو إلى من الآخرين حكاه في شرح المذهب ويدل فيها قيل حديث مسلم
 إذا كانوا ثلاثة فليزعم أحدهم وأحقهم بالامامة اقروهم وأجيب بأنه في المستوفى في غير القراءة كاتفقه
 لأن أهل العصر الأول كانوا يفتقرون مع القراءة فلا يوجد قارئ الا هو فقه فالحديث في تقديم الآخر من
 الفقهاء المستوفى على غيره • ورواه حديث الباب الستة كوفيون غير شرح المؤلف وفيه رواية تابعي عن تابعي
 عن مصابي والتصديق بالافراد والجمع والضعفة والقول وأخرجه أيضا في أحاديث الانبياء • وسلم في الصلاة
 • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النسبي (قال أخبرنا مالك) امام دار الهجرة (عن هشام بن

عروة من أبيه) عروة (من عائشة أم المؤمنين) رضى الله عنها كذا رواه حماد عن مالك موصولا وهو في أكثر
 نسخ المطاير سلام يذكرك عائشة وسط أم المؤمنين لا يذرك (انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 في مرضه) الذي توفي فيه (مروا أبابكر صلى الناس ثالث عائشة) رضى الله عنها (قلت ان أبابكر إذا قام
 في مقامك لم يسمع الناس من البكاء) رقة عليه (فرحم) بن الخطاب (فيلص بالناس) بالوحدة والكشميني
 للناس باللام بدل لها ولا بن عسا كر فليص بكسر اللام واثبات ياء مفتوحة بعد الثانية (فقات) ولا يويذ
 والوقت قالت (عائشة) رضى الله عنها (فقلت) بالقاء ولا يذركت (لخصه) بفتح عمو (قوله) صلى الله
 عليه وسلم (ان أبابكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فرحم فليص) بالجزم ولا بن عسا كر فليص
 (لناس) ولا يويذ والوقت وابن عسا كر بالناس بالوحدة بدل اللام ولا يذركت بالناس باسقاط القاء
 واللام (فقلت لخصه) ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اسم فل سمي على السكون ذر بعض
 اكفى (استكن) ولا يذرك في نسخة فاستكن (لا تنصوا حبيب يوسف) عليه الصلاة والسلام أي مثلهم قال
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام وجه التشبيه بين وجود مكر في القصص وهو مخالفة الظاهر لما في الباطن
 فصاحب يوسف آمن أيضا بحبها ومقصودهم أن يدعون يوسف لا تفهم وعائشة رضى الله عنها كان
 مرادها أن لا يطير الناس بأبيها لوقوفه مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن نغصه الحافظ ابن حجر بأن
 سباق الآية ليس فيه ما يساعد على ما قاله (مروا أبابكر فليص بالناس) والكشميني للناس باللام ولا بن
 عسا كر فليص بالناس (فقات لخصه عائشة) رضى الله عنها (ما كنت لأصيب منك خيرا) وبه قال (حدثنا
 أبو اليمان) الحكم بن نافع الحمصي (قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن ابن شهاب) الزهري (قال
 أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك الأنصاري) رضى الله عنه (وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم) في العقائد
 والافعال والاقوال والأذكار والأخلاق (وخدمه) عشرين (وصحبه) فشرّف بترقيته في مدارج
 العادة وقارب الحسنى وزيادة (ان أبابكر) الصديق رضى الله عنه (كان يصلي بهم) اماما في المسجد النبوي
 ولغير أبي ذر يصلي لهم (في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين) برفع يوم
 على أن كان نائمة وبسبه على الخيرية (وهم صفوف في الصلاة) بفتح حالية (فكشف النبي صلى الله عليه وسلم
 سترا حجرته) حال كونه (بظرا لينا) والكشميني فنظر لينا (وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف)
 بفتح الراء وتبليغ مصحف ووجه التشبيه ورقة الجلد وصفاء البشرة والجمال البارع (ثم يسلم) عليه السلام
 حال كونه (بفضل) أي ضاحك فرحا باجتماعهم على الصلاة واتفاق كلمتهم وأقامة شريعته ولهذا استثار
 وجهه الكريم لانه كان إذا سر استثار وجهه ولا بن عسا كر ثم يسلم فضلك بقاء المطف (فهمنا) أي قدسنا
 (أن نفقن) بأن يخرج من الصلاة (من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فكس أبو بكر رضى الله عنه على
 عقبه) بالتبعية أي رجع القهقري (بصل الصف) أي لباق إلى الصف (وظن أن النبي صلى الله عليه وسلم
 خارج إلى الصلاة فأشار لينا النبي صلى الله عليه وسلم أن أموا صلاتكم وأرخص السرا (فتوى) عليه الصلاة
 والسلام والكشميني (من يومه) وبه قال (حدثنا أبو عمر) بفتح الميم عبد الله بن عمر المقرئ
 المقعد البصري (قال حدثنا عبد الوان) بن سعيد (قال حدثنا عبد العزيز) بن صهيب (عن انس) ولا يصلي
 أنس بن مالك (قال لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا) أي ثلاثة أيام وكان ابتداءها من حين خرج عليه
 الصلاة والسلام صلى بهم قاعدا (فاثبت الصلاة فذهب أبو بكر) حال كونه (يتقدم) ولا يذرك تقدم (فقات)
 أي اخذ (نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب) الذي على الخيرة (فرقعه فملا وضوح) أي ظهر (وجهه النبي صلى
 عليه وسلم مارأينا) والكشميني ما نظرنا (منظرا كان أعجب اليان من وجهه النبي صلى الله عليه وسلم
 حين وضع) أي ظهر (لتأقأ وما النبي صلى الله عليه وسلم يده إلى أبي بكر أن يتقدم) أي بالتقدم إلى الصلاة
 ليؤتم بهم (وأرخص النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات) بضم التاء العنية وسكون القاف
 وفتح الدال مبنيا للمفعول وللأصلي تقدير بانثون المنشوحة وكسر الدال وفيه أن أبابكر كان خليفة
 في الصلاة إلى موته عليه الصلاة والسلام ولم يعزل كما زعمت الشيعة انه عزل بغير وجه عليه الصلاة والسلام
 وتقدمه وتختلف أبي بكره ورواة هذا الحديث كلهم بصرون وأخرجه مسلم في الصلاة وبه قال (حدثنا)

يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي تزيل مصر المتوفى به سنة ثمان اربع مائة وثلاثين ومائتين (قال حدثنا) ولا يورى
 ذرو الوقت والاصل (حدثني) (ابن وهب) عبدالله المصري (قال حدثني) بالافراد (يونس) بن بزيد الايلي
 (عن ابن شهاب) الزهري (عن حمزة) بالزاي اخي سالم (ابن عبدالله انه اخبره عن ابيه) عبدالله بن حمزة
 الخطاب رضي الله عنهما (قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه) الذي مات فيه (قيل له) شأن
 (الصلاة قال) عليه الصلاة والسلام ولا يذوق (مروا) أبابكر فليصل بالناس) بالياء ولا ينحسار كر فليصل
 بكسر اللام الاولى وباء بعد الثانية (قالت عائشة ان ابابكر رجل رقيق) قلبه (اذا قرأ عليه البكاء قال مروه
 فيصلي) بفعل لام بعد الفاء ولا ينحسار كر فليصل بلام مكسورة بعد الفاء وباء مقبوضة بعد اللام الثانية ولا ي
 ذرو الاصيل وفي نسخة لابن عساكر فليصل بسكون اللام الاولى وحذف الياء الاخرة (فعاودته) عائشة
 ولا يذوقها ورواه يونس اجمع اى عائشة ومن حضر معها من النساء (قال) عليه الصلاة والسلام ولا يذوق
 والاصل (نقل) (مروه فيصلي) ولا يصلي وابي ذر فليصل ولا ينحسار كر فليصل بالياء المقبوضة بعد اللام
 (التكن) ولا يذرو الاصيل فانكن (صاحب يوسف) ورواه هذا الحديث ما ينحسار كوفي ومصري
 ومديني وفيه التصديت والصنعة والقول وأخرجه النسائي في عشرة اقسام (تابعه) أي تابع يونس
 ابن يزيد (الزيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد الحمصي مما وصلة الطبراني في مسند الشاميين
 من طريق عبدالله بن سالم الحمصي عنه موصولا موقوفا (وابن اخي الزهري) محمد بن مسلم مما وصلة ابن عدي
 من رواية الدراوردي عنه (وصاحبه بن يحيى الكلبي) الحمصي مما وصلة ابو بكر بن شاذان البغدادي في نسخة
 اسحاق بن يحيى رواية يحيى بن صالح الثلاثة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وقال عقيل) بضم العين
 وفتح القاف ابن خالد الايلي مما وصلة الذهلي في الزهرات (و) قال (معمر) بفتح الميم بينهما عين مهمل
 ساكنة ابن راشد مما احتج فيه فرواه عنه عبدالله بن المبارك مرسل مما أخرجه ابن سعد وابو يعلى من
 طريقه ورواه عبد الرزاق عن معمر موصولا الا انه قال عن عائشة بدل قوله عن ابيه كذا أخرجه مسلم (عن
 الزهري عن حمزة) بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (عن النبي) صلى الله عليه وسلم (باب من قام)
 من المصلين (الى جنب الامام ليلة) اقتضت ذلك وبالسند قال (حدثنا زكريا بن يحيى) البجلي (قال حدثنا)
 ولا يصلي قال اخبرنا (ابن عمر) عبدالله (قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة)
 أم المؤمنين (رضي الله عنها قالت) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر (الصديق رضي الله عنه
 أن يصلي بالناس في مرضه) الذي توفي فيه (فكان يصلي بهم قال عروة) بن الزبير بالاسناد السابق (فوجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في) ولا يورى ذرو الوقت والاصل مروا بن عساكر من (نسخة خفة نخرج) فاذا
 أبوبكر يؤم الناس فليرأه أبوبكر استأخر) أي تأخر وفي اليونانية هناك مكتوب اليه مرقوم عليه علامة
 السقوط للابعة مضروب عليه (فاشار اليه) صلى الله عليه وسلم (أن كأت) أي كاذي أت عليه أو فيه من
 الامامة فاموصولة وأنت جيتد أحذف خبره والكاف للتنبيه أي لكن حال في المستقبل مشا بها الحالك
 في الماضي أو الكاف زائدة أي الزم الذي أت عليه وهو الامامة (جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء
 أبي بكر) مما ذيله بحيث لم يتقدم عقبا أحدهما على عقب الآخر (الى جنبه) لا خلفه ولا قدمه واستشكل
 مطابقته للترجمة من حيث ان فيها من قام الى جنب الامام وأجيب بأنه كان قائما في الاشداء جالسا
 في الاتهام الى جنبه أو أنه قاس القيام على الجلوس أو أن أبابكر هو القائم الى جنب الامام وهو النبي صلى الله
 عليه وسلم قال البرماوى وهذا أظهر والاصل تقدم الامام على المأموم في الموقف فان تقدمت بطلت صلاته
 وتكرمه ما وانه كما في المجموع الا ان ضاق المكان ولم يكن المأموم واحدا وكذا الكوافر اذ وقف بمكة خلف
 الامام وليستدبروا ولوقروا الى الكعبة الا في جهته (فكان ابوبكر) قائما (يصلي بسلامة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) وهو قاعد (والناس) قاعون (يصلون بسلامة ابوبكر) كالملح لهم وبسقط لفظ يصالحون في رواية ابى ذر
 وفي الحديث صحة قدوة القائم بالقاعد والمضطجع والقاعد بالمضطجع لانه صلى الله عليه وسلم صلى في مرض موته
 قاعدا وأبوبكر والناس قياما فهو ناس لما في الصحيحين وغيرهما من اجل الامام ليؤتم به من قوله واذا صلى
 جالسوا لجلوسه اجتمعين وقيل المضطجع على القاعد فقدوة القاعد من باب الاولى وفي حديث الباب

الحديث والخبار والنعنة والقول وأخرجه مسلم في الصلاة (باب من دخل) الهرب مثلاً (لقوم الناس)
 ثانياً عن الإمام الراتب (جاءه الامام الاقل) الراتب (فتأخر الاقل) الذي اراد أن يتوب عن الراتب فهو
 اول بالنسبة لهذه الصلاة وذلك الاول بالنسبة لكونه راتباً فترت صارفة الصنية الى الفرية على ما لا يخفى
 ولا يصلح في نسخة فتأخر الاخر (اول ما تأخر جازت صلاحه) أي في التأخر وعنده ملونه (عاشه) رضى
 الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فالاول ما رواه عنها مروية في الباب السابق ونقله طبارقة استأخر
 والثاني ما رواه عبيد الله عنها في باب سعد المريض ونقله فأراد أن يتأخره وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن
 يوسف) التميمي (قال اخبرنا مالك) الامام (عن ابي حازم بن دينار) بالحاء المهمة والزاى واسمه سلمة (عن
 سهل بن سعد) بكون الهامو العين (الساعدي) الانصاري رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذهب) في الناس من أحسبه جعداً على الظهر (الى بن عمرو بن عوف) فغضب العين فبما ابن مالك من الاوس
 والاوس أحد قبلي الاصار وكانت منازلهم بقباء (ليصل بينهم) لانهم اقتتلوا حتى راموا بالجارحة (خانت
 الصلاة) أي صلاة العصر (جاء المؤذن) بلال (الى أبي بكر) بأمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال له
 كما عند الطبراني ان حضرت صلاة العصر ولم آتكم فابكر فليصل بالناس (فقال) له (انصلي للناس) باللام
 ولا يصل في اول الوقت او تنظر قليلاً في النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عند أبي بكر المبادرة لانهما
 فضله متعفة فلا تترك القضية متوحمة (خافهم) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي فانا أقيم أو بالنصب جواب
 الاستفهام (قال) أبو بكر رضى الله عنه (ثم أقم الصلاة ان شئت) (صلى أبو بكر) أي دخل في الصلاة
 (جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس) دخلوا مع أبي بكر (في الصلاة) جملة حاله (فقطص) من شق
 الصفوف (حتى وقف في الصف) الاول وهو جاز لا امام مكره لغيره وفي رواية مسلم غرق الصفوف حتى قام
 عند الصف وفي رواية عبد العزيز بن مثنى في الصفوف (فصفق الناس) أي ضرب كل يده بالآخرى حتى سمع
 لها صوت لكن في رواية عبد العزيز بن فاقاً أخذ الناس في التصفيح بالحاء المهمة قال سهل أندرون ما التصفيح
 هو التصفيق وهو يدل على زاد فها عنده (وكان أبو بكر) رضى الله عنه (لا يفت في صلاته) لانه
 استلهم يحتله الشيطان من صلاة الرجل رواه ابن خزيمة (فلما كثر الناس التصفيق التفت) رضى الله
 عنه (فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مكث مكانك) أي أشار
 اليه بالمكان (فرجع أبو بكر رضى الله عنه يديه) بالتثنية (لحمد الله) تعالى بلسانه (على ما امر به) ولا يذو
 في نسخة وأبى الوقت على ما امر به (رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك) أي من الوجاهة في الدين وليس
 في رواية الجدي عن مغيان حيث قال فرجع أبو بكر رأسه الى السماء شكر الله تعالى ما يمنع ظاهره فحمد
 الله فنقله بالحميد (ثم استأخر) أي تأخر (أبو بكر) رضى الله عنه من غير استدبار للقبلة ولا انحراف عنها (حتى
 استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى) بالناس واستبطن منه أن الامام الراتب اذا
 حضر بعد أن دخل تأخر في الصلاة بغير بين أن يأتيه أو يؤتم هو وبصره التائب ما موما من غير أن يقطع الصلاة
 ولا يطل بشئ من ذلك صلاة احدهم المأمومين والاصل عدم الخصوصية خلافاً لما ألكة وفيه جواز احرام
 المأموم قبل الامام وأن المرتدي يكون في بعض صلاته اماماً وفي بعضها مأموماً (فلما انصرف) صلى الله
 عليه وسلم من الصلاة (قال يا أيها الذين آمنوا) (اذ) أي حين (امروا ان يقال أبو بكر) رضى
 الله عنه (ما كان لابن أبي عمارة) ضم القاف وتحفيف الحاء المهمة وبعد الالف فاعثمان بن عامر أسلم في التمتع
 ووفى سنة أربع عشرة في خلافة عمر رضى الله عنه وعبر ذلك دون أن يقول ما كان في اول ما بكر فحقوا
 نفسه واستغفار المرتبة (أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي قد امه اماماً (فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مالي رأيكم) كثره التصفيق من ربه (بارا مولا أربعة ناهي أي أصابه) (ثم في صلاته
 فلبس) أي قليل سبحانه الله كما في رواية يعقوب بن أبي حازم (فقال اذا سمع التفت اليه) ضم التناء القروية
 مبنياً للمفعول (واقام التصفيق لثناء) زاد الحمدي والتسبيح للرجال وبهذا قال مالك والشافعي وأحمد
 وأبو يوسف والجمهور وقال أبو حنيفة ومحمد بن أبي بزة روى جوا بابلت صلاته وان تعسده الا سلام بأنه
 في الصلاة لم يطل لعملا التسبيح المذكور على قصد الا سلام بأنه في الصلاة وجلالته من ناهي على نائب مخصوص

وهو ارادة الاعلام بأنه في الصلاة والاصل عدم هذا التخصيص لانه عام لكونه في سائر الشرائط فيتناول كلا
منهما فالحال على أحد هـ من غير دليل لا يصار اليه لاسيما التي هي مبني على الحديث لم يكن القصد فيها الاتي به
الصديق على حضوره صلى الله عليه وسلم فأرشدهم صلوات الله عليه وسلامه الى انه كان يحق لهم عند هذا التائب
التسليم ولو خاف الرجل المنروعي في حقه وصفت لم يخل صلاته لأن الصحابة صفوا في صلاحهم ولم يأمرهم
النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة لكن ينبغي أن يجيد بالقتل ولو فضل ذلك ثلاث مرات متواليات بطلت صلاته
لانه ليس مأذون به وأما قوله عليه الصلاة والسلام ما رأيتكم أكثرتم التصديق مع كونه لم يأمرهم بالاعادة
فلأنهم لم يكونوا أعلموا منه وقد لا يكون حيث جئتم منها واراها كثر التصديق من مجموعهم ولا يضر ذلك
إذا كان كل واحد منهم لم يخطئ فلا واستبط منه أن التابع إذا أمره المتبوع بشئ يفهم منه إكرامه به لا يجزم
عليه ولا يكون ترك مخالفة للأمر بل أدب وفخر في فهم المقاصد وقصة ما يستبط منه بأن شاء الله تعالى
في محله ورواه الأربعة ما ينسب "ومدني" وفيه التحديث والاخبار والضعف والقول وأخرجه المؤلف
في الصلاة في مواضع وفي الصلح والاحكام وسئل أبو داود والقصاي "هـ" هذا (باب) بالنسبة (إذا استقروا)
أي الحاضرون للصلاة (في القراءة فليؤتمها كبرهم) سنه وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) بفتح الجاء
وسكون الراء المهملة آخره موصدة (قال - حدثنا جاد بن ريد) هو ابن درهم (عن أيوب) الضبياني (عن
أبي قلابة) عبد الله بن زيد الجرمي (عن مالك بن أنس) بالحاء المهملة المضومة آخره ثلثة مصغرا (قال
قد منعنا على النبي صلى الله عليه وسلم) في قصر من قومي (وهي شبيهة) بفتح الشين المجهدة والموحدة جمع شارب
زاد في الأدب - يتقاربون أي في السن (فلنبنا عنده) عليه الصلاة والسلام (ثم وامن عشرين ليلة) بأيامها
(وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحما) زاد في رواية ابن علية وعبد الوهاب وفيها قلنا أنا استقنا الى أهاليها
فسألناهم ترك كذا بنا فخيرناه (فقال لورجهم الى بلادكم معلتموهم) دينهم (مروهم) استثناف كأنه قيل
ماذا فعلهم فقال مروهم (فليصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاته كذا في - من كذا وإذا حضرت الصلاة فليؤذن
لكم أحدكم وليؤتمكم كبركم) سناني الاسلام أي عند تساويهم في شروط الامامة والالافقه والاقراء مقدمان
عليه والاول على الثاني لانه يحتاج في الصلاة الى الالافقه لكثرة الوقائع بخلاف الاقراء فان ما يحتاج اليه من
القراءة مضبوط وقيل الاقراء مقدم عليه حكماء في شرح المذهب ويدل على ما في حديث مسلم اذا استقناوا الالافقة
فليؤتمهم أحدهم وأحقهم بالامامة أقروهم وأجيب بأنه في المستويين في غير القراءة كالفتنة لان الصحابة كانوا
يتفهمون مع القراءة فلا يوجد قارئ الا وهو فقيه فالحديث في تقديم الاقراء من الفقهاء المستويين في غيره
هـ هذا (باب) بالنسبة (إذا اراد الامام قوما فأتهم) في الصلاة ياذنهم هـ وبالسند قال (حدثنا معاذ بن اسد)
المروزي - نزيل البصرة (قال أخبرنا) وللأصلي - حدثنا (عبد الله بن المبارك) (ولاحبرنا معمر) هو ابن راشد
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (عبد بن الربيع) بفتح الراء الانصاري (قال
سمعت عثمان بن مالك) بكسر العين (الأنصاري) (الاعمى) (الاستاذان النبي) (والكشمير) استاذان
على النبي صلى الله عليه وسلم فأذنته فقال أين يحب أن أصلي من حيث فأشرت له الى المكان الذي أحب
فقام عليه الصلاة والسلام (وصفنا) بفتح الفاء الاولى وسكون الثانية جمع للمسكن وفي رواية وصفنا بنسبه
الفاء أي وصفنا النبي صلى الله عليه وسلم (صفه ثم وصلا) ولا يذروا بن عباس كبر فلبنا بالقائه بدل الواو
واستبط منه أن مالك الحداد اولى بالامامة وأن الامام الاعظم أولاه في محل ولا يشه أولى من المالك وكذا
الافقه وفي مسلم لا يؤتمن الرجل الرجل في سلطانه وفي رواية لابي داود وفيه ولا في سلطانه فان قلت ان الامام
الاعظم سلطان على المالك فلا يحتاج الى استذانه أجيب بأن في الاستذنان رعاية الجاهلين هـ ورواه هذا
الحديث السنة ما بين بصري ومروزي ومدني وفيه رواية تاجي - عن تاجي - وصحابي عن صحابي وتحدث
والاخبار هـ الى هنا سقطت الابواب والقرايم ومن هنا سقطت الابواب دون القرايم من سماع كريمة كذا
في اليونانية هـ هذا (باب) بالنسبة (انما جعل الامام ليؤتم به) أي ليقصد به في أفعال الصلاة بأن تأخر ابتداء
فعل المأموم عن ابتداء فعل الامام ويتقدم ابتداء فعل المأموم على فراغ الامام فلا يجوز له التقدم عليه
ولا التوقف عنه ثم يدخل في حرم قوله انما جعل الامام ليؤتم به التخصيص كما أشار اليه المؤلف بقوله مصدرا به
الباب مما عمله فيما سبق من عائشة رضي الله عنها (وملى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه

بالتاس وهو جالس) أي والناس خلفه بما لم يأمرهم بالجلوس فدل على دخول التخصيص في العموم
 السابق (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه بما وصلة ابن أبي شيبة بالسند صحيح بتمامه (الأربع) للمأموم ورواه
 من الركوع أو السجود (أقبل الامام يعود فبكت بقدر ما رفع ثم تبع الامام) مذهب الشافعي اذا تقدم
 المأموم بفعل الركوع وسجود كان بركتين وهو عامد عالم بالتصويم بطلت حلته والا فلا (وقال الحسن)
 البصري بما وصلة ابن المنذر في كتابه الكبير ورواه سعيد بن منصور عن هشيم بن يوسف عنه بجنا (عنه بركم
 مع الامام ركعتين ولا يقدر على السجود) لزحام وضوء والغالب كون ذلك يحصل في الجمعة (يسجد ركعة
 الاخرة) ولا يذروا بن عساكر الاخرة (سجدتين ثم يقضى الركعة الاولى بسجودها) انما يقبل الثانية
 لاتصال الركوع الثاني به وهذا الوجه عند الشافعية والاصح أنه يحسب ركوعه الاول لانه أتى به وقت
 الاعتداد بركوع الثاني للمتابعة فركعته ملققة من ركوع الاولى وسجود الثانية الذي يأتي به ويدرك
 بها الجمعة في الاصح (و) قال الحسن أيضا بما وصلة ابن أبي شيبة بجنا (عنه نسي سجدة حتى قام يسجد) أي
 يلوح القيام الذي فعله على غير نظم الصلاة ويجعل وجوده كالعدم وبالسند قال (حدثنا أحمد بن يوسف)
 نسبة بلدة لم يره به واهم أي عبد الله التميمي البرقي الكوفي (قال حدثنا زائدة بن قدامة البكري
 الكوفي (عن موسى بن أبي عائشة) الهذلي الكوفي (عن عبد الله) التميمي (ابن عبد الله بن عتبة) بنهم
 العين وسكون المثناة الفوقية ابن مسعود أحد الفقهاء السبعة ومقط عند الاربعة ابن عتبة (قال دخلت على
 عائشة) رضي الله عنها (قلت) لها (ألا بالتخصيف للعرض والاستقحاح) محمد بن عيسى عن حماد بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت بلى) أحد ذلك (نقل النبي صلى الله عليه وسلم) بضم القاف اشتد مرضه لحضرت
 الصلاة (فقال) عليه السلام (أصلي الناس قتلناهم) ولا يذروا قتلنا بالرسول الله وهم ولا يذروا قتلنا لاهم
 (ينتظرونك قال ضعوى ما) ولا يذروا عن المستقلى والجوى ضعوى أي أعطوني ماء أو على نزع الخافض أي
 ضعوى في ماء (في انصب) بكسر الميم وسكون الخاء مفرغ الصاد المنجس ثم موحدة الميم وهو الاجانة (فأتت)
 عائشة (ضلعنا) ما أمر به (فأغسل) وللمسقى فقطع الله دماغه (مذهب) ولله كشميتي ثم ذهب
 (ليوم) بنون مضومة ثم همزة أي لينهض بمجهود مشقة (فأغمى عليه) واستنطقه جوارزا انما على
 الانبياء لانه مرض من الامراض بجلاب الجنون فانه نقص وقد كلهم الله تعالى بالكمال التام ثم أفاق فقال
 صلى الله عليه وسلم أصلي الناس قتلنا) أي لم يهوا (هم ينتظرونك يا رسول الله قال) ولغير الاربعة فقال
 (ضعوا) وللمسوى والكشميتي ضعوى (ما في الخضب) وفي رواية في ما في الخضب (فأتت عائشة رضي
 الله عنها) فعقد عليه السلام (فأغسل ثم ذهب لينو فأغمى عليه ثم أفاق فقال أصلي الناس قتلنا) ولغير الاربعة
 قتلنا (لاهم يسطرونك يا رسول الله فقال) ولا الاربعة قال (ضعوا) وللمسوى والكشميتي ضعوى (ما
 في الخضب فعقد) والكشميتي فعقد (فأغسل ثم ذهب لينو فأغمى عليه ثم أفاق فقال أصلي الناس قتلنا)
 ولا الاربعة قتلنا (لاهم ينتظرونك يا رسول الله والناس مكوف) يجتمعون (في المسجد ينتظرون النبي) ولا يذروا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الاخرة ولا يذروا عن الجوى والمستقلى الصلاة العشاء الاخرة
 كأن الراوى فسر الصلاة المسؤل عنها في قوله أصلي الناس أي الصلاة المسؤل عنها هي العشاء الاخرة او المراد
 ينتظرون الصلاة العشاء الاخرة (فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر) رضي الله عنه (بأن يصلي بالناس
 فأتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن يصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رفيقا
 لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فواضاعه (بأمر من بالناس) أو قال ذلك لانه فهم أن أمر الرسول في ذلك
 ليس للايجاب أو للعدا المذكور (فقال له عمر أنت أحق بذلك) من أي فضيلتك أو لأمر الرسول بالذم صلى
 أبو بكر تلك الايام التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها مريضا (ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من
 نفسه خفة فخرج) بالقائه لكشميتي ولقباقيز وخرج (بين رجلين أحدهما العباس) والاخر على بن أبي
 طالب رضي الله عنهما (صلاة الظهر) صرح امامنا الشافعي بأنه عليه الصلاة والسلام لم يصل بالناس
 في مرضه الا هذه الصلاة التي صلى فيها قاعدة انما وفي ذلك رد على من زعم أنها الصبح مستند لا بقوله
 في رواية ابن عباس المروي في ابن ماجه بسند حسن وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءتين حيث
 بلغ أبو بكر ولادلا في ذلك بل يحمل على أنه عليه السلام لما قرب من أبي بكر مع منة الآية التي كان اتهم

البدر الدامني "أوثأ كيد لجلوسا ولاهما لا يقول به البصريون لأن أفعال التوحيد كيد معارف أو صلى
 التاكيد لغيره قد منسوب أي أعنيكم أجيب (قال أبو عبد الله) أي البصري (قال الحديدي) يضم الحاء
 عبد الله بن الزبير المكي (قوله إذا صلى جالساً لموايطس وهو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم) أي في مرض موته حال سكوت (جاءوا الناس خلفه قياماً) بالنسب على الحال ولا في ذوق قيام
 (لم يأمروهم بالقعود وانما يؤخذ بالآخر فلا حرم من فعل النبي) ولا صلى من فعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أي فما كان قبله مرفوع الحكم وفي رواية ابن عباس كرمط لفظ قال أبو عبد الله وزاد في رواية قال
 الحديدي هذا منسوخ لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مرضه الذي مات فيه والناس خلفه قياماً لم يأمروهم
 بالقعود • هذا (باب متى يصعد من أي الذي (حب الامام) إذا اعتدل أو جلس بين الصلوة وبين (قال انس
 رضي الله عنه ولا يؤى ذرو الوقت وقال انس وزاد أبو الوقت وذروا بين عساكر من النبي صلى الله عليه وسلم
 (فاذا) بالغاء والمستقى وإذا (جاءوا سجداً) وهذا التطبيق قال الحافظ ابن حجر هو طرف من حديثه الماضي
 في الباب الذي قبله لكن في بعض طرقه دون بعض وسأني أن شاء الله تعالى في باب إيجاب التكبير من رواية
 الثب عن الزهري بلفظه انتهى وقد اعترضه الصبي فقال ليست هذه القطة في الحديث الماضي وإنما هي
 في باب إيجاب التكبير وهذا عجيب منه كيف اعترضه بعد قوله لكن في بعض طرقه دون بعض فليست
 • والسند (لحديثنا) أي ابن مسعود (قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن حسان) التوري
 (قال حذني) بالافراد (أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح العين فيهما وفتح السين وكسر الموحدة
 في الثالث (قال حذني) بالافراد (عبد الله بن زيد) بفتح المنة القصة وكسر الراء الخطمي بفتح الخاء المبهمة
 وسكون الطاء (قال حذني) بالافراد ولا صلى (حدثنا) البراء (البراء بن عازب رضي الله عنهما
 وهو) أي عبد الله بن زيد الخطمي (غير كذب) في قوله حدثني البراء فالنهي لا يعود عليه لأن العصابة
 عدول لا يحتاجون إلى تعديل وهذا قول يحيى بن معين وهو مبني على قوله أن عبد الله بن زيد غير صحابي
 أو الضعيف عائد على البراء ومثل هذا لا يوجب تهمة في الراوي انما يوجب حفيظة الصدوق وقد قال أبو هريرة
 سمعت الصادق الصدوق صلى الله عليه وسلم وهذا قول الخطابي واعترض به منهم المتكلم المذكور فقال له
 كأنه لم يلم بشئ من علم البيان للفرق واضح بين قولنا فلان صدوق وفلان غير كذب لأن في الأول إثبات
 الصفة للموصوف وفي الثاني نفي شذواعتها قال والسر فيه أن نفي الصدق كانه وقع جواباً لما نفيته بغيره
 إثبات الصفة انتهى ووفق في فتح الباري فيهما أنه يقع في الإثبات المطابقة وفي النفي بالاتزام واستشكل
 صاحب المساميع إيراد هذه الصيغة في مقام التركة لعدم دلالة اللفظ على اتفاق الكذب مطلقاً فان
 كذباً بالمبالغة والكثرة فلا يلزم من ضمها نفي أصل الكذب والثاني هو المطلوب لكن قد يقال بمقتضى
 القرائن ومناسبة المقام أن المراد نفي مطلق الكذب لأنني الكثير منه (باب) أي البراء (كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا قال مع الله لمن جده) بكسر الميم (لم يحن) بفتح الياء وكسر النون وضرباً يقال حنيت العود
 وحنوتها لم يقوس (أحد ما ظهر حتى بفتح النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (ساجداً) وفي عين يقع
 الرقع والنصب ولا سرايل عن أبي اسحاق حتى يقع جبهته على الأرض (ثم تقع) بنون التكلم مع غيره والعين
 رفع فقط حال كونه (سجوداً بعده) جمع ساجد أي بحيث يتأخر ابتداء فعلهم عن ابتداء فعله عليه الصلاة
 والسلام ويتقدم ابتداء فعلهم على فراغه عليه الصلاة والسلام من السجود إذ أنه لا يجوز التقدم على الامام
 ولا التحف عنه ولا دلالة فيه على أن المأموم لا يشرع في الركوع حتى تنه الامام خلافاً لابن الجوزي • ورواة
 هذا الحديث ستة وفيه صحابي عن صحابي ابن عباس كلاهما من الانصار كما الكوفة وفيه تصديق جما
 وفرادوا العنة والقول وأخرجه المؤلف وكذا سلم وأبو داود والترمذي والنسائي • وبه قال (حدثنا
 ابو نعيم) الفضل بن دكين وفي رواية قال أي المؤلف وحدثنا أبو نعيم (عن حسان) التوري (عن أبي اسحاق)
 السبيعي (يحمود) أي الحديث (هذا) وقد سقط قوله حدثنا أبو نعيم إلى هذا عند الاصل وابن عباس كرويت
 جميع ذلك ما عدا هذا عند أبي ذر وكذا في القرع وعزى الحافظ ابن حجر ثبوت الكل (رواية المستقلى وكريمة
 والاضطاح للباقيين • (باب ثم من رفع رأسه) من السجود أو منه ومن الركوع (قبل الامام) • والسند
 قال (حدثنا جهم بن مهثال) السلي التميمي (ابن الجهم) (قال حدثنا شعبة) بن الجهم (عن محمد بن زياد) الجهمي

المدني - المصري - السكن (سمعت) ولا يذبحه (أما هرة) رضي الله عنه (من النبي صلى الله عليه وسلم قال أما يفتني أحدكم أو لا يفتني أحدكم) فالتك من الراوي وأما الآية فمزا الاستقام التوبخي وتصف الميم واللام قبلها وأما كنهه فاستقناع ولا يذبحه الكشمي - أولاً بضم الراء والآخرى ولا يفتني أحدكم (إذا رفع رأسه) أي من السجود فهو نص في السجود لحديث حفص بن عمر عن شعبة المروئي في أبي داود الذي رفع رأسه والامام ساجد يلتصق به الركوع لكونه في معناه ونص على السجود المنطوق به لما زيد حزيه فيه لأن المصلي أقرب ما يكون فيه من ربه ولأنه غاية الخضوع المطلوب كذا ذكره في الفتح وتعبه صاحب العمدة بأنه لا يجوز تخصيص رواية البخاري برواية أبي داود لأن الحكم فيها سواء ولو كان الحكم مقصوراً على الرفع من السجود لكان دعوى التخصيص وجه قال وتخصيص السجدة بالذكر في رواية أبي داود من باب سرايل تقيم الحز ولم يعكس الأمر لأن السجود أعظم (قبل) رفع (الامام أن يجعل أقره رأسه) التي جئت بالرفع (رأس حمار) حقيقة بأن يسمح إذا لمانع من وقوع المسح في هذه الآية كآبته حديث أبي مالك الأشعري في الحافظ إلا أن شاء الله تعالى في الأشربة لأن فيه ذكر المسح وفي آخره ويسمى آخر من قردة وخنازير إلى يوم القيامة أو تقول هيته الحسية أو الهنوية كالبلادة الموصوف بها الحمار فاستعير ذلك للجاهل ورد بأن الوعيد بأمر مستقبل وهذه العفة حاصل في فاعل ذلك عند فعله ذلك (أو يجعل الله صورته صورة حمار) بالتك من الراوي والنصب عطفاً على الفعل السابق ولمسلم أن يجعل الله وجهه وجه حمار ولا بن حبان أن يقول الله رأسه وأمسك وبالقاهر أن الاختلاف حصل من تعدد الواقعة أو هو من تصرف الرواة • ثم إن ظاهر الحديث يقتضي تحريم الفعل المذكور ولو عد عليه بالمسح وبجرم النووي في الجموع لكن يجزئ الصلاة وقال ابن مسعود لرجل سبق أمامه لا وحده صليت ولا بأمامك أقدت • ورواه هذا الحديث الأربعة ما بين بصري - واسطلي - ومدني وفيه التحديد والعنة والسمع والقول وأخرجه الأئمة الستة • (باب) حكم (أمامة العبد والمولى) أي المعتق ولا بن حصار والموالي بالجمع (وكانت عائشة) رضي الله عنها وفي رواية وكان عائشة عامولة النافق • وعبد الزاق (يؤتمها عبداً هاذ كوان من المحصب) وهو يومئذ غلام لم يمتنع وهذا مذهب الشافعي - وأبي يوسف ومحمد لأنه لم يقرن به ما يطل الصلاة وقال أبو حنيفة يفسد حاله أنه عمل كثير من الحز أولاً من العبد (وولد النبي) بالجر طعناً على المولى وفتح الموحدة وكسر الهجاء وتشديد التثنية أي الزانية لأنه ليس عليه من وزر هاشم (والأعرابي) الذي يسكن البادية وإلى جهة أمامته ذهب الجمهور خلافاً لما لا تغلب الجهل على سكان البادية (والغلام) المميز (الذي لم يحتلم) بالجر فيه على العطف كسابقه وهذا مذهب الشافعي - وقال الحنفية لا تصح أمامته للرجل في فرض ولا تفل ونصح له وقال المالكية لا تصح في فرض وبغيره تصح وإن لم تقم وقال المرادوي من الحنابلة • ونصح أمامته صبي - بالغ وغيره في نفل وفي فرض بطله فقط (لقول النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث مسلم وأصحاب السنن (يؤتمهم أقرهم لكاتب الله) قال المؤلف (ولا يمنع العبد من الجماعة) ولا بن حصار كعن الجماعة أي من حضورها (بغيره) ولا أصلي - لغيره أي ضرورة لسيده لأن حق الله تعالى مقدم على حقه • وبالسند قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) الحزامي - المدني (قال حدثنا انس بن عياض) بكسر العين المهملة (عن عبيد الله) العمري - يضم العين فيما (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما ولا يذبحه الوقت والأصلي - عن عبد الله بن عمر (قال لما قدم المهاجرون الأولون) من مكة (العصبة) بفتح العين واسكان الصاد المهملة بعد هاء موحدة أو يضم العين منصوب على القرينة لقدم هو (موضع) ولا يذبحه الوقت والأصلي - وإن صار موضعاً بالنصب بدل أو بيان (بشأن) قبل مقدم رسول الله) ولا يذبحه الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم) المدنية (كان يؤمهم سالم) بالرفع اسم كان (مولى لبي حذيفة) هشام بن عتبة بن ربيعة قبل أن يهتروا وأما قيل لمولى أبي حذيفة لأنه لا ضرورة بعده أن اعتق فتبناه فلما نحن ذلك قبل لمولاه (وكان) سالم (أكرمهم) أي المهاجرين الأولين (قرأنا) بالنصب على التمييز وهذا يجب تقديمه مع كونهم أشرف عنه • ووجه مطابقة هذا الحديث للترجمة كون أمامة سالم لهم قبل عتقه كما ذكره ورواه كلهم مدينون وفيه التحديد والقول وأخرجه أبو داود في الصلاة • وجه قال (حدثنا) ولا بن حصار كحدثنا بالافراد (محمد بن بشر) بفتح الموحدة وتشديد الهجاء (قال حدثنا يحيى)

ابن سعيد الطائفي (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (قال حدثني) بالافراد ولا يورث الوقت حدثنا
 (ابو الناج) بفتح المنة القوية والحقبة آخر مائة يزيد بن جند الضبي (عن انس) ولا يصلي زيادة ابن
 مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعواوا وطبعوا) فيما فيه طاعة الله (وان استعمل) بضم التثنية
 مينا المفعول اي وان جعل عاملا عليكم عبد (حتى) كان رأسه زينة في شقة السواد وانقصر الشعر
 وتظفره فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة اوجب بأنه اذا امر بطاعة امر بالصلاة خلفه
 ورواه ما بين بصرى وواسط وفيه العديد والمنفعة والقول وأخرجه الموقف ايضا في الصلاة والاحكام
 وابن ماجه في الجهاد هذا (باب) بالنون (اذا لم يتم الامام) الصلاة بل قصرها (وأتم من خلفه) من
 المتقدمين به لا يضرهم ذلك وهذا مذهب الشافعية كالمالكية وبه قال احمد وعند الحنفية ان صلاة الامام
 مستغنة صلاة المتقدمين صحة وفسادا ولا ينسأ كراهم من خلفه بغيره او وبالسند قال (حدثنا الفضل بن
 سهل) البغدادي المعروف بالاعرج المتوفى بغيره يوم الاثنين ثلاثين من صفر سنة خمس وخمسين
 ومائتين قبل الموقف بسنة (قال حدثنا الحسن بن موسى) بفتح الحاء (الاشيب) بفتح الهيمزة وسكون الشين
 المعجمة آخره موحدة بينهما مائة خمسة مفعولة المكوفي سكن بغداد واصل من خراسان قاضي حرس
 والوصل وطبرستان (قال حدثنا) بالبعج وللاصلي (حدثني) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار (مولى عبد الله
 ابن عمر المدني) (عن زيد بن اسلم) مولى عمر بن الخطاب (عن عطاء بن يسار) بفتح المنة الصنية وتخفيف المهمة
 مولى أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يصلون) اي الائمة (لكم) اي لاجلكم (فان اصابوا) في الاركان والشروط والسنن (فلكم) ثواب
 صلاتكم (ولهم) ثواب صلاتهم كما عند اجد والمراد ان اصابوا الوقت لحديث ابن مسعود المروي في النساء
 وغيره بسند حسن وفيه لعلكم تدركون اقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فان ادركوهم صلوا في بيوتكم
 في الوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوها سنة والمراد ما هو أتم من ترك اصابه الوقت فلا جد في هذا
 الحديث فان صلوا الصلاة لوقتها وأتموا الركوع والسجود فهي لكم ولهم (وان اخطأوا) ارتكبوا الخطيئة
 في صلاتهم ككونهم محدثين (فلكم) ثوابها (وعليهم) عقابها فخطأ الامام في بعض غير مؤثر في صحة صلاة المأموم
 اذا اصاب فلو ظهر بعد الصلاة أن الامام جنب او محدث او في بدنه او نوبه نجاسة خفية فلا تجب اعادة الصلاة
 على المؤتم به بخلاف النجاسة الظاهرة لكن قطع صاحب التهمة والتهديب وغيرهما بان النجاسة كالحديث
 ولم يفرقوا بين الخفية وغيرها وظاهر قوله اخطأ وايدل على ما هو أتم مما ذكر كالخطأ في الاركان وهو وجه عند
 الشافعية بشرط أن يكون الامام هو الخليفة او نائبه والاصح لا ومذهب الحنفية أن صلاة الامام مستغنة صلاة
 المأموم صحة وفسادا كما مر حديث الحاكم وقال صحيح عن سهل بن سعد الامام ضامن يعني صلاتهم ضمن صلاته
 صحة وفسادا ورواه هذا الحديث السنة ما بين بغداد وكوفي ومديني وفيه العديد والمنفعة والقول
 وتفرّد باخراجه البخاري (باب) حكم (امامة القنوت) الذي تنبذ به ماله وعقله فضل عن الحق (و) حكم
 امامة (المتبدع) بدعة قيصة تصالف الكتاب والسنة والجماعة (وقال الحسن) البصري مما وصله
 سعيد بن منصور (صل) خلف المتبدع (وعليه بدعته قال ابو عبد الله) اي الموقف وللاصلي وقال
 محمد بن اسماعيل وسقط لابن عسا كروابي الوقت (وقال لنا محمد بن يوسف) الفريابي مذاكرة او هو مما خصه
 اجازة او مناولة او عرضا وانما يجب الموقف بذلك للموقوف دون المرفوع (حدثنا) عبد الرحمن بن عمرو
 (الاوزاعي) قال حدثنا ابن شهاب (الزهري) عن محمد بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الميم ابن عوف (عن
 عبد الله) بضم العين وفتح الموحدة (ابن عدي) بفتح العين وكسر الدال المهملة وتشديد المنة الصنية
 (ابن خبار) بكسر الخاء المعجمة وتخفيف المنة الصنية وبالراء ولا يورث الوقت والهروي وابن عسا كراخبار
 المدني التابى ادرك الزمن النبوي لكنه لم يثبت له رواية وثق في زمن الوليد بن عبد الملك (انه دخل على عثمان بن
 عفان رضي الله عنه وهو محصور) اي محبوس في الدار والجملة حاله (فقال) له (انك امام عاقبة) بلاضافة اي
 امام جماعة (وزيلك ماتري) بالمنة القوية ولا يورث ماتري بالنون اي من الحصار وخرج الخوارج طاعتك
 (وصل لنا) اي بومنا (امام قنن) اي رئيسها عبد الرحمن بن عديس البلوي احد رؤس المصريين الذين

صحروا عثمان او هو كاذب بن بشر احد قديمهم ايضا قال في فتح الباري وهو المراد هنا (وتصرح) اي تأثر بما بهت
 اي خفاف الوقوع في الاثم (فقال) عثمان (الصلاة) مبتدأ خبره (احسن ما يعمل الناس فاذا احسن
 الناس فاحسن معهم) فلا يضر لك كونه مقتونا حتى يجارحة واعتقاد بل اذا احسن فوافقه على احسانه
 واترك ما اقتنجه وهذا مذهب الشافعية خلافا لما لكية حيث قالوا بدم حصة الصلاة خلف الناس بالمجارحة
 وقال ابن بركة منهم الشهور عادة من صلى خلف صاحب كبيرة او اما الناس بالاعتقاد كالحروي والتقديري
 فيعدم من صلى خلفه في الوقت على المشهور واستثنى الشافعية عما سبق منكرو العلم بالمزنيان وبالمعدوم ومن
 يصرح بالتصميم فلا يجوز الاقتداء بهم كسائر الكفار ونصحه خلفه مبتدع يقول بخلاف القرآن وبغيره من
 البدع التي لا تكفر بها صاحبها (واذا اماهوا فاجتب اسماءهم) من قول او فعل او اعتقاده ورواه هذا الحديث
 خمسة وفيه ثلاثة من التابعين والتحديث والصنعة والقول (وقال الزيدى) يضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن
 الوليد الثاني الحنفي (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (لا يرى أن يسل) يضم المنة الضمنية وفتح
 اللام (خلف الخنث) بفتح النون من يوثق في دره ويكسر هامن فيه ثمن وتكسر خلقة كالتساى من تشبه
 بين هذا والاى الامامة لاهل الفضل والحنث مقتن لتشبهه بالنساء كاهام الفتنة والمبتدع فان كلا مقتون
 في طاقته فذكره امامته (الام ضرورة لا بد منها) كأن يكون صاحب شوكة او من جهته فلا تعطى الجماعة
 بسببه • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حتى (محمد بن أبان) البجلي مستثنى وكيع (قال حدثنا محمد)
 محمد بن جعفر بن امرأته (عن شعبة) (عن الجاهل) (عن أبي الساج) يزيد بن محمد (انه مع انس بن مالك) يقول
 (قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذرح) رضى الله عنه (اسمع وأعلم ولو) كانت الطاعة او الامر (لجئني)
 كأن رأسه زبيبة) وسواء كان ذلك الحنفي مبتدعا ومقتونا فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والفرجة
 أجب بان هذه الصفة لا تكون غالبا الا لمن هو في غاية الجهول كالاجمعي الحديث العهد بالاسلام ولا يخطو
 من هذه صفته من ارتكاب البدعة واقصام الفتنة ولو لم يكن الاقتناء بنفسه حين تقدم للامامة وليس من
 اهله الا لئلا يهمل الحساب والتب العلم • هذا (باب بالتورين) (يقوم) المأموم (عن ابن الامام
 بجهالة) بكسر المهملة وذل مبهمة معدودة اي يجهله حال كونه (سواء) مساويا بحيث لا يتقدم ولا يتأخر
 والاصل يقوم بهذا الامام عن يمينه (اذا كان اثنين) امام ومأموم لكن شرب خلف المأموم عن الامام
 قليلا ونكر المساواة كما ذكروا في المجموع • وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي بمجمعة ثم مهملة
 قاضي مكة (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بن عتيبة يضم العين مصنف (قال سمعت سعيد بن جبير
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت في بيت خالتي ام المؤمنين (ممنونة) رضى الله عنها (فلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم العشاء في المسجد (ثم ح) الى بيت ميمونة (فلى اربع ركعات) عقب دخوله
 (ثم نام ثم قام) من فومه فتوضأ فأحرم بالصلاة (لحقت فتمت عن يساره بطعني عن يمينه فلى خمس ركعات
 ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت خطبته) بالفتح المبهمة (او قال) الراوى (خطبته) بالهاء المبهمة وهو
 يعني السابق ثم استيقظ عليه السلام (ثم خرج الى الصلاة) اي السجود ولم يتوضأ لأن عينه تامة ولا يتام
 قلبه فهو من خصائصه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث ان الذكر يقف عن يمين الامام بالغا كمن المأموم
 او يمينا فان حضرا آخر في القيام احرم عن يساره ثم يتقدم الامام او يتأخر ان حيث اسكن التقدم والتأخر
 لسعة المكان من الجاهلين وتأخرها افضل روى مسلم عن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 فتمت عن يساره فأخذ يدي حتى ادارني عن يمينه ثم جاء جابر بن صخر فقام عن يساره فأخذ يدي فاجبا
 حتى اقامنا خلفه • هذا (باب بالتورين) (اذا قام الرجل) المأموم ولا ينحصر كروجل (عن يسار
 الامام) وثبت الفتنة عن الاصل (ثم ح) الامام الى يمينه) وفي نسخة على يمينه وفي اخرى عن يمينه (الم قصد
 صلاتهما) اي المأموم والامام والجواب اذا والاصل لم قصد صلاة اي صلاة الرجل وهذا مذهب
 الجمهور وقال احمد بن وقف عن يسار الامام بفتح صلاته لانه صلى الله عليه وسلم لم يقتر ابن عباس على ذلك •
 وبالسند قال (حدثنا احمد) اي ابن صالح كابر زبه ابو نعيم في المستخرج (قال حدثنا ابن وهب) عبد الله (قال
 حدثنا عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (عن عبد بن سعيد) بكسر العين عن يحيى بن سعيد الانصاري

(عن محمزة بن سليمان عن كريب) بضم الكاف (مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تمت
من التوم وللكنهين والاصلي قال بت من الشبهة (عند خاتمي) ميمونة رضى الله عنها (والتي تسمى
الله عليه وسلم عنده تلك الليلة) بالنصب اى في ليقتها (فتوضأ) الفاء فصيحة اى نام عليه الصلاة والسلام
(ثم قام) من تومه فتوضأ ثم قام (يصلى فقامت عن يساره فأخذنى بجفلى عن عييه) هذا وجه الحلافة
بالحديث والبرجة (فصل ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نضح وكان عليه الصلاة والسلام) اذا نام نضح ثم اقام
المؤذن (خرج) من بيته الى المسجد (فصل) بالناس (ولم يتوضأ) لانه كان لا يقتض وضوءه بالتوم مضطجعا
لاستيقاظ قلبه ولا يعارض هذا حديث تومه في الوادي حتى طلعت الشمس لان رؤية الشمس والتعبر بالعين
لا بالقلب كما ترى باب السمر في العلم ويأتى تحمله في التمسك (قال عمرو) بفتح العين ابن الحارث بالاسناد المذكور
اليه (لحدث به) اى بهذا الحديث (بكبرا) هو ابن عبد الله الاشج (فقال حدثني) بالافراد (كريب)
مولى ابن عباس رضى الله عنهما (بذلك) وهذا الحديث من السبعيات واستفاد عمرو بن الحارث برواية بكبر
العلو برجل وفيه ثلاثة من التابعين مديون على نسق واحد والتحديث والعنونة وتقدم التسمية على من
اخرجه في باب القراءة بعد الحديث من كتاب الطهارة * هذا (باب) بالنون (أدالم نوالا اماماً أن يؤتم)
اى الامامة وسقط لابن عساكر أن يؤتم (ثم جاء) وللاصلي فجاء (قوم فاتهم) صحت لانه لا يشترط للامام
نية الامام في صحة الاقتداء به ثم نسب اليه لئلا فضيلة الجماعة وقال القاضي حسين فمن صلى منفردا فاعتدى به
جمع ولم يعلم بهم ينال فضيلة الجماعة لانهم نالوها بسببه وقرق احددين النافذة والقرينة فشرط النية في القرينة
دون النافذة وقال الامام ابو حنيفة اذا نوى الامامة جاز أن يصلى خلفه الرجل وان لم ينوهم ولا يجوز للنساء أن
يصلين خلفه الا أن ينويهن لاحتمال فساد صلاته فجماداهن اياه * وبالسند قال (حدثنا مسدد) اى
ابن مسرهد (قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم) بن مقسم الاسدي المصري عرف بابن علية (عن ايوب)
الصنفياني (عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه) سعيد بن جبير الاسدي مولا ام الكوفي المقتول بين يدي
الحجاج سنة خمس وتسعين (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال بت عند خاتمي) زاد ابو ذر والاصلي وابن
عساكر ميمونة (فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فقامت) اى نهضت (اصلي معه) حال مقدرة
(فقامت) في الصلاة (عن يساره فأخذ برأسى فأقامني) ولا ابن عساكر وأقامني (عن عيينه) ورواة هذا الحديث
السنه بصريون وفيه التعديت والعنونة والقول وأخرجه النسائي في الصلاة * هذا (باب) بالنون (أذا
طول الامام) صلاته (وكان للرجل) المأموم (حاجة) (خرج) من الصلاة بالكلية كما في رواية مسلم حيث قال
فأخبر رجلا فلم (فصل) وحده صحت صلاته لابن عساكر والجوى والمستقلى وصلى بالواو وبالسند قال
(حدثنا مسلم) وللاصلي مسلم بن ابراهيم (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار
(عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنه (أن معاذ بن جبل) رضى الله عنه (كان يصلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم) عشاء الاخرة كما زاده مسلم من رواية منصور عن عمرو فطما التي كان يواظب فيها على
الصلاة ترين (ثم يرجع فيؤتم قومه) ولمؤلف في الادب فيصل على بهم الصلاة المذكورة وللشافعي فيصلها بقومه
في بي سلمة وفي الحديث حجة للشافعي وأحد أنه تصح صلاة المقرض خلف المتفل كما تصح صلاة المتفل خلف
المقرض لان معاذاً كان قد سقط فرضه بصلاته مع النبي صلى الله عليه وسلم فكانت صلاته بقومه نافذة وهم
مقرضون وقد وقع التصريح بذلك في رواية الشافعي والبيهقي هي له قطع وله سم مكتوبة العشاء قال الامام
في الاثر هذه الزيادة محجمة وخالف في ذلك مالك وابو حنيفة فقالا لا تصح (قال) اى المؤلف ولقياً بوى ذر
والوقت اسقاط قال (وحدثني) ابو العطف والافراد وسقط واوحدثني لابي ذر والاصلي (محمد بن بشر)
بالوحدة والثين المحبة (قال حدثنا غندر) محمد بن جعفر (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو) هو ابن دينار
(قال صحت جابر بن عبد الله) الانصاري (قال صحتان معاذ بن جبل يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم)
وسقط ابن جبل لابن عساكر (ثم يرجع) من عند النبي صلى الله عليه وسلم (فيؤتم قومه) في سلمة تلك
الصلاة (فصل) بهم (العشاء) ولا يواظب عوانة المغرب لحمل على تعدد الواجبة (فقرأ بالبقرة) بالوحدة وفي نسخة
فقرأ بالبقرة اى ابتدأ بقراءتها ولم يفتن سورة البقرة (فأخبر الرجل) هو من جملة الخواص المهمة والراعى لطيفة

النسا كنه ابن ابي بن كعب كما رواه ابو داود وابن حبان واسم بالهذه والراعي بن سليمان بكسر الميم وبالهمزة
 خال انس قاله ابن الاثير وهو مسلم فخرج انه وسكون اللام ابن الحارث حكمه الخطيب او الاقصد واللام الجلس اي
 واحد من الرجال والعزف تعريف الجنس كالتصكيرة في مؤذاة والنسائي قاله صرف الرجل صلى في ناحية
 المسجد وهو محتمل ان يكون قطع الصلاة او القدوة قال في شرح المذهب له ان يقطع القدوة يومه صلاة مستفردا
 وان لم يخرج منها قال وفي هذه المسئلة ثلاثة اوجه احدها ان يجوز لمذرو نفسه عزرو الثاني لا يجوز مطلقا
 والثالث يجوز لمذرو ولا يجوز لغيره وطويل القراءة مذكور على الاصح انتهى وفي مسلم كما ذكره في رجل فسلم
 ثم صلى وحده وهو ظاهر في انه قطع الصلاة من اصلها ثم استأنفها قبل على جواز قطع الصلاة وابطالها العذر
 وقال الخفص والمالك في المشهور عندهم لا يجوز ذلك لان نفسه ابطال عمل (فكانت معاذنا اول منه) بسوء
 فقال كمال ابن حبان والمصنف في الادب انه مناسق وقوله فكانت بهمزة فون مشددة وتناول بفتحة فوقية آخره
 لام قبلها واو والاربعه فكان معاذ بنال منه باسقاط همزة كان ونقص الفون بنال بفتحة تحته واسقاط
 الواو وهذه تدل على كمة ثلاثه بخلاف تلك (فلما) ذلك (التي صلى الله عليه وسلم) والنسائي فقال معاذ
 ثم اصبت لاذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأمر اليه فقال ما الذي جعلك على الذي
 اصنعت فقال يا رسول الله علمت على ناسخ لي بالتيار فقلت وقد اقيمت الصلاة فدخلت المسجد فدخلت معه
 في الصلاة فمر أسوء كذا وكذا فانسرفت فقلت في ناحية المسجد (فقال) عليه السلام انت (فان) انت
 (فان) انت (فان) قال ذلك (ثلاث مرار) ولابن عساكر في نسخة مزان وفتان بالرفع في الثلاث خبر مبتدأ
 محذوف اي انت محذوف عن الجماعة صاذعها لان التطويل كان مبيها للفرج من الصلاة وزل الجماعة وفي الشعب
 للبيهقي باسناد صحيح عن عمر لا تخضوا الله اعباده يكون احذكم اماما يقطع على القوم حتى يرضى اليهم
 ما هم فيه ولا ينه عن اثنان همزة الاستفهام الانكاري واتكر ارا التاكيد (او قال) فانا فانا فانا والنسب
 في الثلاث خبر تكون القدرة اي تكون فانا لكن في غير رواية الاربعه فتن الاخير تبارع بتقدير انت والشك
 من الراوي وقال البرماوي كالكرمانى من جابر (وأمره) عليه الصلاة والسلام ان يقرأ (بسورتين من اوسط
 الفصل) يومهما قومه (قال عمرو) هو ابن دينار (لا احفظهما) اي السورتين المأمور بهما في رواية سليم
 ابن حبان عن عمرو اقرأ النعم وضاعها وسبع اسم ربك الاعلى وشعوها والسر اج ما يكتيك ان تقرأ بالساعة
 والطارق والنعم وضاعها وفي مسند وهب اقرأ سبع اسم ربك الاعلى والنعم وضاعها ولا جد باسناد قوي
 اقتربت الساعة والسور التي مثل جبر من قصار الفصل فله اراد المعتدل اي المناسب الحال منها وكان قول
 عمرو الاول وقع منه في حال تعديته لشعبة ثم ذكره واول الفصل من الجبر ان اومن القتال اومن الفتح اومن
 في وطوالة الى سورة ثم واطوالة الى النعم اوطوالة الى الف واطوالة الى الانشاق والقصار الى آخره
 كلها اقوال واستنبط من الحديث صحة اقتداء المقرض بالنقل لان معاذ اكل فرضه الاولى والثانية فقل زيادة
 في الحديث عند الشافعي وعبد الرزاق والداوقني في تطوع ولهم فريضة وهو حديث صحيح رجاله رجال
 الصحيح وصح ابن جرير في رواية عبد الرزاق بسامع فانت حمة تدليه وهذا مذهب الشافعية والحنابلة
 خلافا للحنفية والمالكية واستنبط منه ايضا نقص الصلاة مراعاة لحال المؤمنين ورواة الحديث الاول
 اربعة وهو مختصر الظاهر ان قوله في الحديث الثاني صلى العشاء الى آخره داخل تحت الطريق الاولى وكان
 الحامل له على ذلك انها لو دخلت على ذلك لما طابت الترجمة ظاهر الكن قائل ان يقول مراد البخاري بذلك
 الاشارة الى اصل الحديث على عادته واستفاد بالطريق الاولى علو الاستناد كما ان في الطريق الثانية قاعدة
 التصريح بجاء عمرو بن جابر وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه • (باب) حكم (تختيب
 الامام في القيام واغام) اي مع الغم (الركوع والسجود) ونحو التختيب بالقام لانه مظنة التطويل
 فهو تفسير لقوله في الحديث الا ان شاء الله تعالى فليجوز لانه لا يأمر بالقول المؤتى الى افساد الصلاة
 • وبالسند قال (حدثنا احمد بن يوسف) في نسخة مشهورة • وابوه عبدالله (قال حدثنا زهير) بنم الراي ابن
 معاوية الجعفي (قال حدثنا اسحاق بن ابي خالد) (قال سمعنا) هو ابن ابي حازم (قال اخبرني) بالافراد
 (ابو مسعود) حقه بن عمرو البدرى الانصاري (ان رجلا) لم يمس ولمس هو حزم بن ابي بن كعب
 (قال والله يا رسول الله اني لا تأخر عن صلاة القعدة) لا احضرها مع الجماعة (من اجل اني لا اقبل بها)

اى من تطويله من اجل من ابتدائية متعلقة بان آخره الثانية مع ما في سبيلها من اقسام مصدرية ونحوها
 بالذکر تطويل القرءان فيها قالوا (فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حروفه) (اشد غضبا)
 بالنصب على التخييل (منه يومئذ) اى يوم اخر هذا للتصديق في علم ما يقين قلبه او لارادة الاقامة عليه عليه
 السلام لاصحابه ليكونوا من سامعه على بال ثلاثين من قبل ذلك الى منه (ثم قال) عليه الصلاة والسلام
 (ان منكم متفرقون) صيغة الجمع (فأبكم) اى اى واحد منكم (حاصل بالناس) بزيادة مائتا كيد التعميم
 وزادها مع اى الشريعة كبر (فليجوز) جواب الشرط اى فليضف بحيث لا يحصل شئ من الواجبات
 (فان فهم الضعيف والكبير وذا الحاجة) تعليل للامر المذکور ومقتضاه انه متى لم يكن فيهم من تصف بصفة
 من المذکورات او كانوا محصورين ورضوا بالتطويل لم يضرب التطويل لانتفاء الصلة وقول ابن عبد البر ان
 الصلة الموجبة للتضييف عندى غير مأمونة لان الامام وان علم قوة من خلفه فانه لا يدري ما يحدث بهم من
 حادث شغل وعارض من حاجة واقفة من حدث بول وغيره تنقب بأن الاحمال الذى لم يقم عليه دليل لا يترتب
 عليه حكم فاذا انحصر المأمومون ورضوا بالتطويل لا يؤمر امامهم بالتضييف لعارض لا دليل عليه وحدث
 ابن قتادة انه صلى الله عليه وسلم قال انى لا قوم في الصلاة وآثاره ان طول فيها فمع بكاء الصبي فليجوز
 كراهة ان اشق على امته بل اى ارادته عليه الصلاة والسلام ولا التطويل فبدل على الجواز وانما تركه لئلا
 فام على تضرب بعض المأمومين وهو بكاء الصبي الذى يشغل خاطره • ورواه هذا الحديث كلهم كوشون
 وفيه رواية تايي عن تايي • والتحديث والاخبار والسامع والقول • هذا (باب) بالنسبة (اذا صلى) المراد
 (نفسه فليطول ماشاء) ثم اختلف في التطويل حتى يخرج الوقت • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف
 التميمي) (قال اخبرنا مالك) الامام (عن ابى الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الامرج) عبد الرحمن
 ابن هرم (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احداكم) اطل
 (لناس) فرضا او فلا تشرع الجماعة فيه غير انكسوف (فليضف) استصايا بما راعا حال المأمومين (فان فيهم)
 بالغاء والكسبية فان منهم (الضعيف) الخلق (والقيم) المريض (والكبير) السن وزاد مسلم من وجه
 آخر عن ابى الزناد والضعيف والطوائف والحامل والمرضع وعندنا ايضا من حديث عدى بن حاتم والابرار
 السبل وقوله في حديث ابى سعود البدرى السابق وذا الحاجة يشمل الاوصاف المذسكورات
 وقد ذهب جماعة كابن حزم وابى عمر بن عبد البر وابن طلال الى الوجوب بمكانها في الاسرى قوله فليضف
 وعبارة ابن عبد البر في هذا الحديث وضع الدلائل على أن أئمة الجماعة يلزمهم التضييف لاهله عليه الصلاة
 والسلام اياهم بذلك ولا يجوز لهم التطويل لان في الامر لهم بالتضييف نها عن التطويل والمراد بالتضييف
 أن يكون بحيث لا يحصل يستها ومما صدها (واذا صلى احداكم لنفسه فليطول مائتا) في القرءة والركوع
 والجلوس ولو خرج الوقت كما صممه بعض الناصية لكن اذا تعارضت مصلحة المصلحة في الكمال بالتطويل
 ومصلحة ابقاء بعض الصلاة في غير الوقت كانت مراعاة ترك المقدسة اولى وعمل الجواز خروج الوقت على
 تقدير صحتة مقيد بما اذا وقع ركعة في الوقت كذا كراهة الاثنى انه المجهه وقيدوا التطويل ايضا بما اذا لم يخرج
 الى سهو فان اذى اليه كره ولا يكون الا في الاركان التي تقتل التطويل وهي القيام والركوع والجلوس
 والاشهاد لا الاعتدال والجلوس بين السجدين • (باب من شك امامه اذا طول) عليهم في الصلاة (وقال ابو
 اسد) يضم الهزة وفتح السين المهله ولم يقتل ابو اسيد بفتح الهزة مالك بن دية الانصاري الساعدي
 الذي لولاه المنذر عما وصله ابن ابي شيبة وكان يصلى خلفه (طوأت بتايي) اسم ابنه المنذر كما رواه ابن ابي شيبة
 • وبالسند قال (حدثنا محمد بن يوسف) القزافي (قال حدثنا صفيان) الثوري (عن اسماعيل بن ابي
 خالد بن قيس بن ابى حازم) بالمعجمة والزاي (عن ابى سعود) عتبة بن عمرو والواو البدرى (قال قال بديل)
 لقيت صلى الله عليه وسلم (بارسول الله انى لا تأخر عن الصلاة) جماعة (في الخبر عما يبين بطلان) معاذ
 او ابى بن مسكيب (فيها) وبديل لثاني حديث ابى يعلى الموصلى أن اياصلى بأهل قباء فاستغنى بسورة البقرة
 (فضب رسول الله صلى الله عليه وسلم) غضبا (ما رأيت غضبا موضح) ولا يصلى وابن عساكر في نسخة
 قومونة (كان اشد غضبا منه يومئذ قال يا ايها الناس ان منكم متفرقون) ولا يصلى لتفرق بلام

أما كيد (من أم الناس فليجوز) أي فليخفف في صلاته بهم (فان خلفه) مقتدياً به (الضعيف والكبير
 إذا الحاجة) أي صاحبها قال ابن دقيق المبدأ التطويل والتخفيف من الأمور الإضافية فقد يكون الشيء
 خفيفاً بالنسبة إلى عادة قوم طويلاً بالنسبة لعادة آخرين قال وقول الفقهاء لا يزيد الإمام في الركوع والسجود
 على ثلاث نسيجات لا يضاف ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يزيد على ذلك لاثرة الصلاة
 في الخير فتعني أن لا يكون ذلك تطويلاً به قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهمزة (قال حدثنا
 شعبة) بن الجراح (قال حدثنا حجاب بن دحار) بكسر الدال وبالثنية (قال سمعت جابر بن عبد الله
 الأنصاري) رضي الله عنه (قال أقبل رجل بناخصين) بالتون والصاد المجمة والحاء المهملة تنبئة ناضح
 وهو الجير الذي يسقى عليه الثفل والزرع (وقد جنى الليل) بيمين ونون وحاء مهملة مفتوحات أقبل بظلك
 (فوافق معاذ أصلي) العشاء (فترد ناضحه) بتخفيف الراء بعد المثناة الفوقية والأفراد ولا يذ في نسخة
 والأصلي "فترد" ناضحه بالتشديد بعد الموحدة والتثنية (وأقبل إلى معاذ قرأ) معاذ في صلاته (بسورة
 البقرة أو النساء) شك حجاب في رواية أبي داود الطيالسي (فاطلق الرجل ربعه) أي الرجل (أن معاذاً
 قال منه) ذكره بسوء فقال أنه منافق (فأق) الرجل (التي) صلى الله عليه وسلم فكان له معاذاً) أي أخبر
 بسوء فعله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لمعاذ بعد أن أرسل إليه وحضر عنده (بمعاذ أثنان أنت)
 صفوة الله بعد الاستغفار رافعة للآخر فيصير أن يكون مبتدأ وأنت سادسة الخبر ويحوز أن يكون أنت
 مبتدأ فخم خبره (أو) قال (أفان) بالهمزة والشك من الراوي ولا بن عساكر فأن زاد في رواية لا يوز
 والوقت وابن عساكر في نسخة أنت (ثلاث مرات) ولا يذ في الأصل "مرات" بالتأنيدي (فلولا) فهلا
 (صليت بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها والليل إذا يغشى) أي أو نحوها من قصار الفصول كافي بعض
 الروايات (فأه يسلي وراءه الكبير والضعف وذو الحاجة) قال شعبة (أحسب في الحديث) (تابعه) ولغيره الأربعة
 أحسب هذا أي قوله فإنه يسلي في الحديث ولا بن عساكر وأحسب في هذا في الحديث (تابعه) ولغيره الأربعة
 قال أبو عبد الله أي البخاري وتابعه أي تابع شعبة (سميد بن مسروق) والفسقيان الثوري فها وصله أبو عرونة
 (و) تابعه أيضاً (مسعر) بكسر الميم وسكون الميملة ابن كدام الكوفي فها وصله السراج (و) تابعه أيضاً
 (الشياني) أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان فيروز الكوفي فها وصله البراء متابعه منهم لشعبة في أصل الحديث
 لافي جمع الظاهر (قال عمرو) بنغ العين ابن دينار فها تقدم عنه قبل باين (وعبد الله) بنم العين (ابن مقسم)
 بكسر الميم المدني فها وصله ابن خزيمة (وأبو الزبير) بنم الرازي محمد بن مسلم المكي "مولي حكيم بن حزام ثلاثهم
 (عن جابر عن معاذ) صلاة (العشاء بالبقرة) خاصة ولم يذ كروا النساء (و) تابعه (أي) تابع شعبة
 (الأعمش) سليمان بن سهران (عن حجاب) أي ابن دحار فها وصله النساء ولم يعين السورة (باب الإيجاز
 في الصلاة وأكالها) أي مع أكال أركناتها ولا يوز ذرو الوقت وابن عساكر بالهالتون من غير ترجمة ولغير
 المستقل وكريمة اسقاط الباب والترجمة معاً وبالسند قال (حدثنا أبو حمزة) بنغ العين عبد الله بن عمرو والمتقد
 (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (قال حدثنا عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس) (ولأصلي) أنس
 ابن مالك (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر الصلاة) من الإيجاز ضد الأطناب (وبكملها) من غير نقص
 بل يلقى بالقيل ما يمكن من الأركان والأجزاء ودواء هذا الحديث بصريون وفيه العديد من الضعفة والقول
 وأخرجه مسلم وابن ماجه (باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي) وبالسند قال (حدثنا إبراهيم بن
 موسى) بن أبي الأسلمي (هو القزاعي) الرازي الملقب بالصغير (قال أخبرنا) ولا يصلي (والمروى حدثنا) (الوليد)
 ولا بن عساكر الوليد بن مسلم (قال حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (عن يحيى بن أبي بكر) بالثنية
 (عن عبد الله بن أبي قتادة) الأنصاري السلي (عن أبيه) أبي قتادة (الحارث بن ربيع) الأنصاري رضي الله
 عنه وسقط للأصلي (وابن عساكر) أبي قتادة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال أي لا قوم في الصلاة يريد أن
 أطول أي التطويل (فيها) وبالجملة حالية (فأجمع بكاء الصبي) بالمدح صوته الذي يكون معه (فليجوز)
 أي فأخفف (في صلاتي) كراهية أن أشق على أمته أي المشقة عليها وكراهية نصب على التعليل مضاف إلى أن
 المسبوبة روي ابن أبي شيبة عن ابن سابط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الأولى بسورة نهي

حتى يأمر بجمع بكاء الصبي فقرأ في الثانية ثلاث آيات • ورواة حديث الباب الستة ما بين أزيى ودمشقي
 وعائني ومطى وفيه الحديث والعنقة والقول وأخرجه أيضا أبو داود والنسائي في الصلاة (تابعه) أي تابعي
 الوليد بن مسلم (يشير بذكر) بكسر الواو وحده وسكون الميم في الأول وفتح الواو وحده في الثاني معاذ صكر
 الموقف في باب خروج النساء إلى المباح (و) تابعه أيضا (ابن المبارك) عباده فبما عمله النسائي (و) تابعه
 أيضا (بقية) بن الوليد الكلابي بضميف اللام وفتح الكاف الحضرى سكن حصى الثلاثة (عن الأوزاعي)
 • وه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء المجهمة الجلي الكوفي (قال حدثنا سليمان بن بلال)
 التميمي (قال حدثنا) ولا يورى ذرو الوقت وابن عساكر حدثني (شريك بن عبد الله) بن أبي غرير القرشي
 (قال سمعت أنس بن مالك) ومطى ابن مالك لا يرعاه صكر (يقول ما صليت وراء أبا أمامة فخطب صلى الله
 على الصب على التمييز فأخف صفة لأمام (ولأنهم) عطف على ما قبله (من النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان)
 أن هي الخففة من القبة واسمها ضريح الشان وكان خبرها أي أنه كان (ليسمع بكاء الصبي فبضعف) الصلاة
 يقرأ بالسورة القصيرة ويشهده حديث ابن أبي شيبة السابق قريبا (عخافه أن يفتن) بضم المثناة التوقية مبنيا
 للمفعول وعخافه نصب على التعليل مضاف إلى أن المدبرة أي تفتني (آتته) عن صلاتها الاشتغال قلبها مكانه
 زاد عبد الرزاق من مرحل عطاء وتركه فيضيع ولا يذران يفتن بفتح المثناة التوقية وكسر ناله مبنيا لفاعل
 أمه بالنصب على المفعولية • ورواة هذا الحديث الأربعة مدينون الأشيخ الموقف فاه كوفي وفيه الحديث
 بالجمع والأفراد والجماع والقول وأخرجه مسلم • وه قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن جعفر المديني (قال
 حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء (قال حدثنا سعيد) أي ابن أبي عروبة (قال حدثنا قتادة)
 ابن دعامه ولا ينحصر ما كان عن قتادة (أن أنس بن مالك) رضى الله عنه (حدثه) وللأصلي وابن عساكر حدث
 بإسقاط الضمير (أن النبي) ولهما ولا يورى ذرو الوقت أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل
 في الصلاة وآثار يد أطالها جلة حالية (فاسمع بكاء الصبي فأتجاوز) أي أخفف (في صلاتي مما علم)
 ما صدريه وأمر صولة والعائد محذوف (من شدة وجدته) أي حزنها (من بكائه) وهذا من كرامته عاده
 ومما من أخلاقه في خشية من إدخال المشقة على نفوس استه وكان بالموثقين رجلا • ورواة هذا الحديث
 بصرون وأخرجه مسلم وابن ماجه في الصلاة • وه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالواو وحده والمجهمة المشددة القلب
 ينداد (قال حدثنا) بالجمع وللأصلي (حدثني) (ابن أبي عدي) محمد بن إبراهيم وأبو عدي • حكى عنه البصري
 (عن سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة عن أنس بن مالك) رضى الله عنه ومطى ابن عساكر ابن مالك (عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل في الصلاة فأريد أطالها فاسمع بكاء الصبي فأتجاوز) ولكنهم
 لما (علم من شدة وجدته من بكائه) واللام للتعليل وذكر اللام هنا خرج مخرج القلب والافتن كان في معناها
 يتعلق بها وفي الحديث أن من قصد في الصلاة الاتيان بشئ مستحب لا يجب عليه الوفاء به خلافا لما ثبت
 ذهب إلى أن من تلوغ قائما فليس له أن يتبعه جالساً فله في فتح الباري • ورواة هذا الحديث بصرون وفيه
 الحديث والعنقة (وقال موسى) بن اسماعيل التبوذكي فيما عمله السراج (حدثنا أبان) بن يزيد الطائري
 (قال حدثنا قتادة قال حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) ومطى لفظ مثله لابن عساكر والأصلي
 وقاعدة هذا بيان جماع قتادة من أنس • هذا (باب) بالنون (الأصلي) الرجل مع الإمام (ثم أتم قولهم)
 يجرى ذلك وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائلي (وابو الثعمان) محمد بن الفضل السدوسي
 البصري المقرَّب بدارم بين ورواه مهملتين (قالا حدثنا جاد بن زيد عن أبيوب) الضعيف (عن عمرو بن
 دينار عن جابر) وللأصلي زيادة ابن عبد الله (قال كان معاذ) هو ابن جبل رضى الله عنه (يسلم مع
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي الوضوء) بن طلة (فيصلي بهم) تلك الصلاة التي صلاحها مع النبي صلى الله عليه
 وسلم وأصله في الشافعية على صحة اقتداء المختص بالمتقل لأن فرض معاذ هو الأول كما مر وهذا القول أحد
 واختاره ابن المنذر وجماعة من الصحابة خلافا للحنفية والمالكية • (باب من أسمع الناس تحسيرا للإمام)
 • وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (قال حدثنا عبد الله بن داود) بن عامر الهمداني
 النخعي بضم الناء المجهمة وبالراء والواو وحده مضرا (قال حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم

عن الاسود بن يزيد النخعي (عن عائشة رضي الله عنها قالت لما عرض النبي صلى الله عليه وسلم حرقته اذى
 مات فيه اياه يؤذنه) بضم اليا وسكون الواو اى بعله ولا يصل اياه بل يؤذنه (بالصلاة فقال) عليه الصلاة
 والسلام (مرؤا أبابكر فيصل) امر مجزوم بحذف حرف الهاء زادوا ذر والوقت والاصل وان صاكر
 بالناس قالت عائشة (قلت ان أبابكر رجل أسيف) شديد الحزن دقيق القلب سريع البكاء (ان يقم مقامك
 يكي) من شدة الحزن ويكي بأبواب الباء قال ابن مالك من قبل اجراء المعتل مجرى الصحيح والاكفاء بحذف
 الحرسكة ولا يوزي ذر والوقت والاصل يك بحذف الباء (ولا يقدر على القراءة) من غلبة البكاء (قال)
 ولا رجة فقال (مرؤا أبابكر فيصل) زاد ابن عساكر بالناس ولغير الثلاثة فيصلي بأبواب الماء كيكي قالت
 عائشة (مقت) بالقاء ولا يصل (مثله) تعني ان أبابكر رجل أسيف الخ (فقال) عليه الصلاة والسلام
 (في الثالثة والرابعة) شك من الراوى (اسكن صواحب يوسف) عليه السلام المشار اليهن في سورة اى
 مثلهن في انهن من خلاف ما بين وقد مر ما في ذلك (مرؤا أبابكر فيصل) بالناس ولغير الثلاثة فيصلي بأبواب
 الباء كما سبق لم يافأ مرؤه (فعلى) بالناس (وخرج النبي صلى الله عليه وسلم) في اثنا صلاة أبي بكر (يعادى)
 بضم القبة وفتح الدال المهملة اى يمشى (بين رحاب) العباس وعلى اوعلى والفضل فانه الخليل وصح
 النورى انهما قنيتان فخرجه من بيت ميمونة لعائشة بين الفضل وعلى (هكذا) أى أنظر اليه بخط رجليه
 الارض) لعدم قدرته على رفعهما عنها (فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر) من مكانه (فأشار اليه) عليه الصلاة
 والسلام (ان صل فتأخر أبو بكر رضى الله عنه وقعد النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه) اى جنب أبي بكر
 (وأبو بكر يسمع الناس التكبير) وهذه مفسرة عند الجمهور لمراد بقوله في الرواية السابقة فكان أبو بكر يصلي
 بصلاته عليه الصلاة والسلام والناس يصلون صلاة أبي بكر وهو المراد من الترجمة والواو في قوله وأبو بكر
 للصال (تابعه) اى تابع عبد الله بن داود (مخاشر) بضم مضمومة وسامهمة وضلدة مضمومة مكسورة فراء
 الهمداني الكوفي المتوفى سنة ست ومائتين (عن الامش) سليمان بن مهران على ذلك (باب الرجل)
 باضائة باب للاحقه ويتويناه فيرفع الرجل (يأتى بالامام ويأتى الناس بالماموم ويذكر) بضم آوله وفتح ثائه
 مما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه وكذا أصحاب السنن (عن النبي صلى
 الله عليه وسلم) انه قال مخاطبا لاهل الصف الاول (اتقواي وليأتكم بكم من بعدكم) من سائر الصفوف اى
 يستدلوا بأضالكم على أفعالي وليس المراد ان المأموم يقتدى به غيره (وبالسنن قال) حدثنا (ولا يذر
 حدثي) (قبة) وفي غير رواية أبي ذر وابن عساكر قبة بن سعد (قال حدثنا أبو معاوية) محمد بن خازم بالخاء
 والراى المجتنب الضرب (عن الامش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم عن الاسود) بن يزيد النخعي وسقط
 ابراهيم بن الاعمر والاسود من رواية أبي زيد المروزي وهو وهم فيما ظاه الجياقي (عن عائشة) رضى الله
 عنها (قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم) في مرضه الذي توفي فيه (جاء بلال) المؤذن (يؤذنه)
 بكون الواو بعله (بالصلاة فقال مرؤا أبابكر أن يصلي) ولا يذر وابن عساكر فيصلي (بالناس) قالت عائشة
 (قلت يا رسول الله ان أبابكر رجل أسيف) يخف الهمزة وكسر السين المهملة ثم فاء بعد المساءة التحية الساكنة
 شديد الحزن (وانه متى ما يقم مقامك) في الامامة واثبات ما بعدتني ويقم مجزوم بحذف الواو يعنى الشرطة
 لا يذر عن الكشميني وفي رواية الحموي والمعتل متى يقوم بأبوابها وجهه ابن مالك بأنها اهملت جلا على
 اذا كاجرم باذا جلا على متى في قوله اذا أخذت لمضاجعكما تكبرا أربعين وثلاثين (لا يسمع الناس) بضم الباء
 واسكان السين من الاصماع ولا يذر لم يسمع الناس (فلما أمرت عمر) بن الخطاب رضى الله عنه ان كانت
 لوشريطة فالجواب محذوف والفتى فلا جواب (فقال) عليه الصلاة والسلام (مرؤا أبابكر يصلي) بحذف
 أن ولا يوزي ذر والوقت أن يصلي بالناس قالت عائشة (قلت لحفصة قولي ان أبابكر رجل أسيف فانه متى يقم
 مقامك) في الامامة ولغير الكشميني يقوم بالواو كما مر وللكشميني متى ما يقم فانزلة التوكيد قال ابن مالك
 انها لشرطية وجوابها (لا يسمع الناس) ولا يذر لم يسمع الناس (فلما أمرت عمر) عليه الصلاة والسلام
 ولا يوزي ذر والوقت وابن عساكر فقال (انك لا تسمع صواحب يوسف مرؤا أبابكر أن يصلي بالناس) ولا يذر
 جسا كره يظن من أن يصلي (فلما دخل) أبو بكر (في الصلاة) ولا يذر عن الحموي والمعتل فلما دخل

في الصلاة بالقصد الى لكن الخفاء مكسور وفي اليونانية (وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة
قدم يهادي بين الرجلين ورجلاهما يمشيان) بالثناة النفسية ولا يذروا الوقت فخلان بالثناة النفسية
(في الارض حتى دخل المسجد فلبسهم أبو بكر حذاهم أبو بكر تاخر فأومأ اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم) أن ثبت مكانك فتأخر أبو بكر (جاء) ولا يصلي (جاء) رسول الله ولا يصلي وابن عباس كروا لله روى
التب (صلى الله عليه وسلم حتى جلس من يسار أبي بكر) لكونه كان جهة حجرته فهو أخف عليه (فكأن أبو
بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاعدة يعتدي أبو بكر صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس مقتدون) بالميم على صيغة الجمع لاسم القاعل ولا يذروا ولا يصلي وابن عباس كرم قدون بصيغة
المضارع أي مستدلون أو يستدلون (صلاة أبي بكر رضى الله عنه) على صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا (باب) بالتسوية (هل يأخذ الامام اذا شك في صلاته يقول الناس) قال الشافعية لا يأخذ بقوله
وقال الحنفية نعم وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القصب (عن مالك بن أنس) الامام وسقط لفظ ابن
انصر في رواية ابن عباس (عن أبي بكر بن أبي عبيدة السخاني) بفتح السين والثاء وفي اليونانية بكسر التاء (عن
محمد بن سيرين عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنين) وكعتين من
صلاة الظهر (فقاله دو الدير) اسمه الخمر فاق بكسر الخاء المجهة وبعد الراء الساكنة موحدة آخرة فاق
مستقهماه من سبب تغيير وضع الصلاة وتنقص ركعاتها (أقصر الصلاة) بفتح القاف وضم الصاد على انه
قاصر وضم الشاف وسكسر الصاد مينا المفعول وهي الرواية المشهورة (أم نسيت يا رسول الله) حصر
في الامرين لأن السبب اقام الله وهو القصر أو من النبي صلى الله عليه وسلم وهو السابق (قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم) للناشرين (اصدقوا الدين) في النفس الذي هو سبب السؤال المأخوذ من مفهوم
الاستعظام (فقال الناس نعم) صدق (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي اثنين) وكعتين (أحررين)
بضم الهمزة وسكون الخاء المجهة ومثناة مقصورة وأخرى ساكنة كعتين (ثم لم تمكروا بعد) المشهور (منلى
سجوده) السابق في صلاته (أو أطول) منه فظاهر انه صلى الله عليه وسلم رجع الى قوله لم لكن حله امامنا
الشافعي رحمه الله على انه يذكروا بغيره ما عند أبي داود من طريق الاوزاعي عن سعيد وعبيد الله عن أبي هريرة
في هذه القصة قال ولم يسجد بعد في السهو حتى يقصه الله تعالى ذلك وقال مالك ومن تبعه يرجع الى قول
الأمويين واستدلوا به برجوعه صلى الله عليه وسلم الى خبر اصحابه حين صدقوا اذا الدين لكن عندهم خلاف
في اشتراط العدد بناء على أنه سلك به سلك الشهادة والرواية به قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك
الطبراني (قال حدثنا شعبه) بن الجراح (عن سعد بن ابراهيم) يكون العيز ابن عبد الرحمن بن عوف (عن
هبة (أبي سلمة) ولا يصلي (زيادة ابن عبد الرحمن) رضى الله عنه (قال صلى النبي) ولا يصلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين فقل (هل صليت) ولمسقل قد صليت (ركعتين فقل) عليه
الصلاة والسلام (ركعتين ثم لم تمكروا بعد) فيه تبيين للمراد بقوله في السابق فبطل مثل سجوده فافهم
هذا (باب) بالتسوية (اذا بكى الامام في الصلاة) هل قصد أم لا (وقال عبد الله بن شداد) بفتح الميم ونشد
الدال ابن الهادي الشافعي الكبيرة وروية ولاية هبة بما وصله بعد بن منصور (سمعت نسيج) بفتح النون وكسر
السين المجهة آخره جيم أي بكاء (عن) بن الخطاب رضى الله عنه من خشية الله من غير اعتصاب ولا ظهور حرفين
ولا حرف منهم (دأنا) آخر المصروف (قرأ) ولا يذروا عن الحوى فقرأ (انما اشكوك في ورن الى الله) زاد
الاصلي الآية وبالسند قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس (عن حماد بن عروضة عن أبيه) هروية بن الزبير
حدثني (مالك بن أنس) امام دار الهجرة قال ابن أبي اويس (عن هشام بن عروضة عن أبيه) هروية بن الزبير
(عن عائشة أم المؤمنين) رضى الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حرمته) الذي توفي فيه
(مروا) أبوبكر صلى الله عليه وسلم (باب) بعد الام ولا يصلي فليس يجوز من هذا جواب الامر وعلى الرواية
الاولى مرفوع استثناء فالواجب المثل جرى المصميم (قال عائشة) قلت ان أبوبكر اذا قام في مقامك لم يسجد
الناس من البكاء) اذ ذلك لانه اذا قرأ القرآن لاسما اذا قام في مقام الرسول وقدمته (فمر عمر) بن الخطاب
(فليس) ولا يذروا على ما ثبت بالامور بالناش (فقال) عليه الصلاة والسلام (مروا) أبوبكر فليس للناس
ولا يذروا بالناس بالمرحدة بل الام (فقلت عائشة لحفصة) ولا يذروا من صاكر فقلت عائشة

فقلت لحصة (قوله) صلى الله عليه وسلم (ان ابا بكر اذا ولاى ذراعا ابا بكر وجل اسبقا اذا قام مقامك) ولاى ذراعا قام مقامك (لم يسمع الناس من البكاء) ولاى ذرع الحوى والسقى فى البكاء بينى بالقام بديل من بالميم أى لاجل البكاء أو هو حال أى كاتفى البكاء أو هو من باب اقامة بعض حروف الجر مقام بعض (فهرجر فجل للناس فقلت لحصة) القول المذكور الذى قالته لها عائشة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا زبر (انكن لاتنصوا حب يوسف) تظهرن خلاف ما يظن كنهن (مروا ابا بكر فجل للناس قالت) والابوة فضالت (حصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا) وسقط لفظ لعائشة لغير رأى ذرو ومباحث الحديث مروت (باب ثبوت الصفوف عند الاقامة للصلاة) (وبعدها) قبل الترويع للصلاة (وبالسند قال) (حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك) الطيالسى (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال اخبرني) ولاى ذرع شق بالافراد فيهما (عمرون مرة) بفتح العين فى الاول وضم الميم وتشديد الراء فى الثانى الجهنى الكوفى الاممى (قال صفت سالم بن ابي الجعد) بفتح الميم وسكون العين (قال سمعت النعمان بن بشير) بفتح الموحدة وكسر الهمزة (يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم) والله (لتسوق) بضم التاء وفتح السين وضم الواو المشددة وتشديد النون المؤكدة ولاى ذرع من الحوى والمسى لتسوق وادين والتون للجمع (صوفكم) باعتدال الغائمين بها على صحت واحد أو بسد الخلل فيها (أوليا لقي الله) بالرفع على السابعة وفتح اللام الاولى المؤكدة وكسر الثانية وفتح الفاء أى لوقفت الله الخالفة (بين وجوهكم) بتوابعها من مواضعها ان لم تقبل الصفوف جراء وقاتوا لاحد من حديث أى امامة لتسوق الصفوف أو لتطعن الوجوه أو المراد وقوع العداوة والبغضاء واختلاف القلوب واختلاف الظاهر بسبب لاختلاف الباطن وفى رواية أبى داود وغيره بلفظ أوليا لقي الله بين قلوبكم أو المراد تغرقون فى أخذ كل واحد وجهها غير الذى يأخذه صاحبه لأن تقدم الشخص على غيره مظنة لكبر النفس للقلب الداهى للقلبية وعزى هذا الأخير للقرطبي واحتج ابن حزم للقول بوجوب التسوية بالوعد المذكور لأنه يقتضيه لكن قوله فى الحديث الآخر فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة يصرفه الى السنة وهو مذهب الشافعى وأبى حنيفة وما لا يفكرون الوعد للتفليخ والتشديد (وه قال) (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم عبد الله بن عمر والمقرئ المتقد (قال حدثنا عبد الوارث) ابن سعيد البصرى (عن عبد العزيز) ولاى ذرع زيادة ابن صهيب (عن أنس) ولا اصلى زيادة ابن مالك رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا الصفوف) أى عدلوا (فاني أراكم) بقوة اصدار ردها ولا يلزم رؤيتها ذلك أو يريد انى أبصركم بعين المهدودة وأنتم (خلف ظهري) كأبصركم وأنتم بين يدي والظاهر المسببة (باب اقبال الامام على الناس عند تسوية الصفوف) وبالسند قال (حدثنا احمد بن ابي رباح) بفتح الراء ويصنف الميم والمث عبد الله بن ايوب الحنفى الهروى (قال حدثنا معاوية بن عمرو) باسكان الميم ابن الهلب الاذنى الكوفى الاصل وهو من قدماء مشيخ المواقف لكنه روى له هنا واسطة وله لم يسمع منه (قال حدثنا زائدة بن قدامة) بضم القاف (قال حدثنا جابر الطويل) بضم الحاء (قال حدثنا أنس) ولاوى ذرع والوقت والاصلى (وابن عمار أنس بن مالك رضى الله عنه) (قال أقيم الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه فقال أقيموا) سؤوا (صوفكم) أيها الخاضعون لاداء الصلاة مهى (وزاوصا) بضم الصاد المهمة المشددة أى فاقوا وتلاصقوا حتى يصل ما بينكم (فاني أراكم) رؤية حقيقة (من وراء ظهري) أى من خلفه بخلق حاسة باصرة فبه كاشعريه التبصر عن غيبا الرؤية ومنشأها من خلفه بخلاف الرواية السابقة العارية عن من فانها تقتل ذلك وتقتل أن ذلك بالعين المهدودة كما مر وقيل انه كان له بين كتفيه عينا كسم الخطاط يصيرهما ولا يجيبهما التاب وزاد الاصلى بعد قوله من وراء ظهري الحديث (ورواية هذا الحديث خمسة ما بين هروى وبغدادى وسكوتى وبصرى وفيه التصديت والقول (باب الصف الاول) وهو الذى على الامام قال التوى وهو الصحيح المختار وعليه المحققون (وبالسند قال) (حدثنا ابو طاسم) الضمالي بن محمد النبيل (عن مالك) الامام (عن حماد) بضم السين المهمة وفتح الميم وتشديد التاء القبة القرشي الملقب مولى ابى بكر بن عبد الرحمن (عن ابى صالح) ذكر ان السنان (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهادتان الفرق) بفتح الميم وكسر اللام

يعني القريق (والمطلون) صاحب الاسمال (والمطلون والهدم) بكسر الهمزة الفاء يوت تحت الهدم ونسكن
 أي ذوالهدم الذي يوت بفعل الهادم ونسب الى الفعل مجازاً (قال) عليه الصلاة والسلام (ولو بالواو
 والهمزة) والاصلي (لو) يعلوب ما في التهجير (التكبير) (لاستجوا) وادالهمز الى (ولو يعلوب ما في صلاة
 (العتقة) صلاة (الصبح) من الثواب (لا فومالو) اي انا (حوا) زحوا على الاث (ولو يعلوب ما في الصبح
 المقدم) الاول من الفضل والاصلي (وابن عساكر) الاول (لاستجوا) لاقرعوا عليه لانه من الفضيلة كالسبق
 لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع قراءته والتعلم منه والصح عليه والتبليغ عنه والصف المقدم فناول
 الصف الثاني بالنسبة لثالثاته مقدم عليه وكذا الثالث بالنسبة لرايع وعلم جزاء رواية الصف الاول وافعة
 لذلك معنية للمراد • ورواة هذا الحديث محدثون الاشج المؤلف بصرى وفيه التعديت والضعفة وأخرجه
 المؤلف في فضل التهجير وتقدمت مباحثه في باب الاستماع في الاذان • هذا (باب) بالتونين (اقامة الصبح
 من) حسن (عام) (اقامة الصلاة) وذيت قوله تمام لابي الوقت • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن محمد
 المسندي (قال حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني البائي (قال اخبرنا معمر) هو ابن راشد البصري
 (عن همام) والاصلي (زيادة ابن منبه) (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال
 انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا) عقبه (واذا قال سمع الله لمن حمده فتقولوا ربنا
 الحمد) بغير واو ولا يذرو والاصلي رساؤك الله راى بعد ان تقولوا سمع الله لمن حمده (واذا سجد فاجبدوا)
 عقب سجوده (واذا صلى جالساً صلوا جالساً) جمع جالس (اجمعون) بالرفع تاكيد لفاعل صلوا ولا يذرو
 في نسخة اجمعين بالنصب تاكيد بليلوا وهذا منسوخ بما في مرض من من صلاته جالساً وهم قيام كما مر
 (واقموا الصف) أي عدلوه (في الصلاة) فان اقامة الصف من حسن الصلاة (الرائد على تمامه) ليس فرض
 بل زائد عليه فالامر بالاستصحاب دليل عليه بقوله فان اقامة الصف الخ فان قلت ما ترجم به غير ما في الحديث
 اجيب بأنه أراد ان بين المراد بالحسن هنا وأنه لا يعنى به الطاهر الرئي من الترتيب بل المقصود به الحسن
 الحديثي • ورواة هذا الحديث خمسة ما بين بخاري وبصري ويحيى وفيه التعديت والاخبار والضعفة
 وأخرجه مسلم في الصلاة • وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن
 قتادة) بن دعامه السدوسي البصري (عن انس) رضي الله عنه والاصلي (زيادة ابن مالك (عن النبي) ولا يذرو
 عساكر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وامنوا منكم فان تسوية الصفوف) بالجمع (من اقامة
 الصلاة) أي من تمامها كما عند الاسماعيل والبيهقي واستدل به على منية التسوية • (باب انهم لم يذرو
 الصفوف) عند القيام الى الصلاة والاصلي من لم يذرو الصف بالافراد وسقط له نظاب ولا يذرو عساكرهم
 الصفوف بالانفراد القوية وميم يثم شذوذ مصرحة ويجوز البدل الداميني كسر ها على الاصل قال
 ولا سابقها كسر يمكن أن يراعى في الاتباع • وبالسند قال (حدثنا معاذ بن اشد) بنميم الميم والذال مجة
 المروزي زيل البصرة (قال اخبرنا) وابن عساكر والاصلي (حدثنا) (الفضل بن موسى) المروزي (قال
 اخبرنا معاذ بن عبيد) بكسر العين في الاول وفتحها وفتح الموحدة في الثاني (الطائي) الكوفي (عن بشر
 ابن يسار) بضم الموحدة وفتح السين المجهدة في الاول والمثناة القصبة وتثني السين المهملة بعد اثنا العتبة
 في الثاني (الانصاري عن انس بن مالك) رضي الله عنه ومقتضى ابن مالك عند ابن عساكر (انه قدم المدينة
 من البصرة (فقبل ما أنكرت) أي أي شيء أنكرت) متناهد) وانما المستحق والتكتمين ما أنكرت منذ يوم
 عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم) وجوز البرماوي كلزكني في ميم يوم التثنية ولكن قال في مصابيح
 الجامع ان ظاهره ان الثلاثة حركات اعراب وليس كذلك فان التفتح هنا حركته بناء قطعاً (قال) انس (ما أنكرت
 شيئاً الا انكم لا تقعون الصفوف) فان قلت الانكار قد يقع على ترك السنة فلا يدل على حصول الانم فكيف
 المطابقة بين التربة والحديث واجب باحتمال ان يكون المؤلف أخذ الوجوب من صيغة الامر في قوله سوا
 ومن علوم قراء صلوا كما رأيتوني اصلي ومن ورود الوعيد على تركه قريح عنده بهذه القرائن ان انكاره ليس
 انما وقع على ترك الواجب ثم مع القول بوجوب التسوية صلاة من لم يتوجه به ويؤيده أن السمع انكناه
 عليهم لم يأمرهم بالعادة والجهود على انهاستقوى الانكار لزوم الترخي بل التخليط والتعريض على الاقام

(وقال حنيفة بن عبيد) يضم العين فيهما وسكون الحاف وفتح الموحدة في حبة وهو الحال بفتح الراء والحلة
المشددة الماهقين وهو أخو سعيد بن عبيد السابق وليس لحبة هذا في الصاري الا هذا التعليق الموصول عند
احد في مسنده عن يحيى النطنان عن حنيفة بن عبيد (عن بشير بن يسار) يضم الموحدة وفتح الهجاء (قدم علينا
أنس بن مالك المدينة هذا) أي بالذكور والفرق بين الطريقين أنه أراد بالثاني أن يسمع بشير بن يسار ومن
أنس وسقط لأن صا كرو أي ذرا بن مالك (باب الزاقي المكتب بطنك) والتقدم بالقدم في الصف وقال الصمان
(ابن بشير) هو ابن سعيد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي المدني الصافي ابن الصافي سكن الشام ثم ولي امرأة
الكوكة (رايت الرجل منا يلقى كعبه بكتب صاحبه) وهذا طرف من حديث أخرجه أبو داود وصححه ابن
خزيمة (وبالسند قال حدثنا عمرو بن خالد الخزرجي سكن مصر ولا بن صا كرو وهو ابن خالد (قال حدثنا
زهير) يضم الزاوي وفتح الهاء ابن معاوية (عن حيد الطويل (عن أنس) ولا يصلي زيادة ابن مالك (عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أقيموا صفوفكم فإني أراكم من وراء ظهري) قال أنس (وكان أحدا) في زمنه صلى الله
عليه وسلم (يلقى) بالزاي (منكبه بمنك صاحبه وقدمه بقدمه) المراد بذلك المبالغة في تعديل الصف وسد
خلقه وقد ورد الأمر يستعمل الصف والترغيب فيه في أحاديث كحديث ابن عمر المروي عند أبي داود وصححه
ابن خزيمة والحاكم ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقيموا الصفوف وحاذوا بين المتأكب وسدوا
الخلل ولا تذروا فترجات للشيطان ومن وصل صفنا وصل الله ومن قطع صفنا قطع الله عز وجل (هذا باب)
بالتنوين (أما قام الرجل) المأموم (عن يسار الامام وحوله الامام حلقه) بالنصب على الطريقة أي في خلفه
أبو نزع الخافض أي من خلفه إلى يمينه تحت صلاته أي المأموم أو الامام قال البرماوي كالكركافي والامام
وان كان أقرب الآن الفاعل وان تأخر لفظا تقدم رتبة نفسا وباتسهي وتعب بانه اذا عدا الضمير لامام فأد
أنه احتراز بصوته من بين يديه للابصار كلها من يديه انتهى وقد تقدم أكثر لفظ هذه الترجمة قبل بصورين
بأنه ليس هذا لفظ خلقه وقال هناك لم تصد صلاتهما وهو يدل على جواز جمع الضمير هنا اليهما
(وبالسند قال (حدثنا حنيفة بن سعيد) يضم الحاف في الأثر وكسر العين في الآخر وسقط ابن سعيد لأن ذر
(قال حدثنا داود) بن عبد الرحمن العطارد التوفي سنه خمس وتسعين ومائة (عن عمرو بن دينار) بفتح العين
وسكون الميم (عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة) أي في ليلة ذات مقصدة قال جارا لله وهو من إضافة المسمى إلى اسمه (فمقت عن يساره) فأخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأي من وراء يخطئي عن يمينه) فيه أن الفعل القليل غير مبطل ودلالة الترجمة فيه من
قوله عن يساره إلى هنا (فصل) عليه الصلاة والسلام (ورقد بجاء المؤذن) ولا بن عسا كرخا يهدف ضمير
الموصول (نظام وصلى) بالواو ولكنهم في فصل بالقاء ولا يصلي وابن عسا كرو أي الوقت وأبى ذر عن الجوى
والسختى يصلي بالثاء التنية بلفظ المضارع (ولم يتوضأ) لأن فومه لا يتحضر وضوءه لأن عنه تمام ولا يتم
قلبه وبشيء مباحث الحديث تقدمت في باب السمر في العلم وتخصيف الوضوء (هذا باب) بالتنوين (المرأة
وحدها تكون صفاء) قال تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا المفسر بأن الروح وهو ملك يكون وحده
صفا والملائكة صفا آخر أو المراد أنها اذا وقت وحدها غير محتلفة بالرجال تكون في حكم الصف (وبالسند
قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي الجعفي (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (عن اصحاق) بن عبد الله بن
أي طلبة (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (قال صليت أنا وبينهم) هو ضمير بن أبي خزيمة يضم الضاد الهجاء
الصافي ابن الصافي وأبى بالخضير المرفوع ليعص الطف عليه ولم يشترطه الكوفيون (في ثنا خلف النبي صلى
الله عليه وسلم وأبى أتم سليم) يضم السين خلف يسان واسمه سلمة أو ميثمة أو الرميما زوجة أبي طلبة تسمى
(خلفا) استنبط منه أن المرأة لا تصف مع الرجال لما ينشئ من الاكثان هما خلفا خلفت اجرا من صلاتها عند
الجهر وهم عند الحنفية تصد صلاة الرجل دونها ولو صلى الرجل وحده دون الصف صحت صلاته عند الشافعي
ومالك وأبى خيفة رضي الله عنهم لكن يكره عند الشافعية فليدخل الصف ابن وجدسة والا فخير نخصامه
عبد الاحرام ويسلم على الجهر ويرفق سمعه صفه لروى البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم قال رجل صلى خلف الصف
أجل الرجل المصلى فلا دخل الصف وأجرت رجلا من الصف فيمضي ملك أحد صلاته وضعفه والامر

بالاعادة للاستقبال ويؤخذ من الكراهة فروع فضيلة الجامعة • (باب منعة المسجد والامام) سقا الباب
 للاصلي (حدثنا موسى بن اسحاق عن التبوذكي) (قال حدثنا ثابت بن زيد) بالثقة في الاول ويتردى من
 الزيادة الاحول البصري (قال حدثنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول البصري (عن الشعبي) طاهر بن
 شراحيل الكوفي (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال قلت لابي اسلم عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم
 فاخذ يدي او قال (بعضدي) شلت من الزاوي او من ابن عباس) حتى اطلقني عن يمينه وقال يده) أي آثار
 بها تقول (من وراء) أو المراد من وراء ابن عباس ولا يذعن الكشيقي من رواه قال العيني كابن حجر
 وهذا اوجه والضعيف للرسول عليه الصلاة والسلام ومطابقتها للترجمة من جهة الامام ولا يذعن داود بن اسناد
 حسن عن عائشة عن فروع ان الله ولا فروع كنهه يصلون على ميامن الضوف ولا يباوضه قوله عليه الصلاة
 والسلام في حديث ابن عمر المروي عند ابن ماجه لما تعظمت ميسرة المسجد من عمر ميسرة المسجد كنيته
 كفلان من الاجر لان ما ورد لعن عارض بن رول بزواله لاسيما والحديث في اسناده مقال • ورواه حديث
 الباب ما يزين مسكوفي وبصري وفيه التعديت والضعفة والقول وفيه من يلقب بالاحول عن الاحوال
 وما فيه المؤقت هنا مختصرا هذا (باب بالنويز) اذا كان بين الامام وبين القوم المتدينين به (حاشا أوسمة)
 لا يضر ذات وهذا مذهب المالكية نعم اذا جمعوا مسجد وعلم صلاة الامام بجماع تكبيره او ببلوغ جازع عند
 الشافعية لاجماع الامة على ذلك كليب بن قريش (وقال الحسن البصري) (لاباس أن تعلى وينكروني)
 أي الامام (نهر) سواء كان محويا الى صباحة أم لا وهذا هو الصحيح عند الشافعية ولا ينص ابن حجر بضم
 النون وفتح الهاء معروا وهو يدل على أن المراد الصغير وهو الذي يمكن الصبور من أحد طرفيه الى الآخر من
 غير صباحة وهذا لا يضر جزءا وهذا التعليق قال ابن حجر لم أره موصولا لفظه وروى سعيد بن منصور وباسناد
 صحيح عنه في الرجل يصلي خلف الامام وهو فوق سطح يأتيه لابس بذلك (وقال أبو عبيد) بكسر الميم وسكون
 الجيم آخر ما زى مجبة اسمه لاحق بالهاء المهملة والشافع ابن جديضم الحاء ابن سعيد البصري الاحول
 التامبي التوفي سنة مائة وأحدى ومائة نحو اصله ابن أبي شبة (يأتني) المصلي (بالامام وان كان يهبطا طريق)
 مطروق وهذا هو الصحيح عند الشافعية فغير المطروق من باب اولي (أو) كان بينهما (جدار) وجههما مسجد
 (اذا جمع تكبير الامام) أو يبلغ عنه لاجماع الامة على ذلك وروية المسجد ملحقة به وسكن المساجد المتلاصقة
 المتناذرة كسجد على الاصم وان صلى به خارج المسجد وانصلت به الصغوف جازت صلاة لان ذلك ينفذ
 جماعة وان انقطعت ولم يكن دونه حائل جازت اذ لم يزد ما بينهما على ثلثمائة ذراع فترسا وان كانا بناءين
 كصن ومنه اويت فطريقان احدهما كان بناء المأموم مينا أو مشالا وجب اتصال حف من أحد
 البناءين بالآخر لان اختلاف البناء وجب كونهما متفرقين ثلاثين رابطة يحصل بها الاتصال ولا تضر
 فريجة لاتسع واقفا وان كان بناء المأموم خلف بناء الامام فالصحيح صحة القدوة بشرط أن لا يكون بين
 الصغين أكثر من ثلاثة أذرع فترسا والطريق الثاني وجهها النوى ثم المظلم العرائين لا يشترط الاقرب
 كالفناء معصم ما لم يزد ما بينهما وبين آخر صف على ثلثمائة ذراع ان لم يكن حائل فان كان بينهما حائل فضع
 الاستطراق والمشايدة كالحائط لم تصح بانفاق الطريقين لان الحائط معد لفصل بين الاماكن وان منع
 الاستطراق دون المشاهدة بأن يكون بينهما شباك فالاصح في أصل الروضة البطلان • وبالسند حدثنا
 ولا يذعن والوقت حدثني (محمد) وابن عساكر محمد بن سلام وبه قال أبو نعيم وهو السلي البيهقي بكسر
 الموحدة وسكون المتناة الضمة وفتح الكاف وسكون التون واختلف في أم يسه والراجح التقصيف (قال
 أخبرنا) وللاصلي حدثنا (عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان المسكوفي (عن يحيى بن سعيد
 الأنصاري عن عمر) بفتح العين وسكون الميم بفتح عبد الرحمن الأنصاري (عن عائشة) رضى الله عنها (قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في جمرته وجدارا حجره قصير) وفي رواية جلد بن زيد عن يحيى
 عند أبي نعيم في جمرته من حجر أزواجه وهو موضع أن المراد جمرته لانه كان استبرها في المسجد بالخير
 ويدل له كجدار الحجره لكن يهمل أن تكون هي المراد ويكون ذلك تعدد منه عليه الصلاة والسلام فخرأي
 الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم من غير تمييز بينهما المقدسة لانه كان لا يفر صر والاضمة

(فقام أناس) بهمزة مضمومة وللاربعة فقام ناس (به لكون صلاته) عليه الصلاة والسلام متقبضين بها أم
 مقتدرين بها وهو داخل الحجر وهم خارجها وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى وفيه جواز الاقتصار على لم ينز
 الامة (فأصعبوا) دخلوا في الصباح وهي ثالثة (فقد تواترت فقام اليه) القعدة (الثانية) والاصلي فقام
 اليه الثانية من باب اضافة الموصوف الى صفته (فقام معه) عليه الصلاة والسلام (أناس) بالهمزة
 والاصلي ناس (به لكون صلاته مضمومة ذلك) أي الاقتصار به عليه الصلاة والسلام (لثنتين أو ثلاثة) وللاربعة
 أو ثلاثة (حتى إذا كان) الوقت والزمان (بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج) الى الموضع
 اليهود الذي صلى فيه تلك الصلاة لثنتين أو الثلاث (قلنا أصبح ذكر ذلك الناس) لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولغيره عن الزهري عن عروة عن عائشة عند عبد الرزاق أن الذي خاطبه بذلك عمر رضى الله عنه (فقال)
 صلى الله عليه وسلم (اني خشيت أن تكذب) أي تفرض (عليكم صلاة الليل) أي من طريق الاسر بالاعتداء به
 عليه الصلاة والسلام لأنه كان يجب عليه التمسك من جهة انشاء فرض آخر زاد على الخمسة ولا يعارضه قوله
 في ليلة الاسر لا يذلل القول لذي شأن ذلك المراد به في التقبض كإدلال عليه السابق (باب صلاة الليل)
 كذا في رواية المسنن وحده ولا وجه لذلك ههنا لأن الابواب هنا في الصفوف وأقامتها صلاة الليل بخصوصها
 أفرد لها المؤلف كتابا مفردا في هذا الكتاب (وبالسنن قال) (حدثنا إبراهيم بن المذحر قال حدثنا ابن أبي
 فديك) بضم القاف موضع الدال المهمة ومكون العتبة وبالكاف ولا يخراب في القديك بالالف واللام واجه
 محمد بن إسماعيل بن أبي سلم بن أبي فديك واسم أبي فديك دينار والدليل "المدني" (قال حدثنا ابن أبي ذئب)
 بكسر الدال المهمة ومكون الهمزة آخره موحدة محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب هشام
 المدني (عن المغيرة) بفتح الميم لا يكون القاف وضم الموحدة وكسر هاء وقد تنفتح نسبة لها ورواه المغيرة مع
 ابن أبي عمير (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان له حبيب يمسكه بالثار) وللاصلي ينسبه بمشاة فوقية بعد الموحدة وكسر السين (ويحضره بالليل) بالراء
 المهمة أي يتخذها كطرفة فعي فيها ولا يذرع الكشمير ويحضره بالراء أي يجعله جازا منه وبين غيره
 (فثاب) بثلاثة موحدة بينهما ألف أي رجيع ولا ي الوقت وابن عساكر وأبو ذر عن الحوي والكشمير ثاب
 بالراء بدل الموحدة أي ارتفع أو قام (اليه ناس فصلوا) وللاربعة يدل قوله بصلوا ففصوا (وراه) صلى الله
 عليه وسلم (ورواه هذا الحديث) الستة مديون وشيخ المؤلف من أفراد وفيه تابعي عن تابعي عن محمية
 والتحديث والعتبة والقول وأخرجه المؤلف أيضا في لباس ومسلم في الصلاة وكذا الترمذي والتميمي
 وابن ماجه (وبه قال) (حدثنا عبد الله بن محمد) بتدقيق الميم ابن نصر (قال حدثنا وهيب) بضم الواو
 مصفرا ابن خالد (قال حدثنا موسى بن عقبة) بن أبي عباس الأزدي (عن سالم بن أبي النضر) بسكون الضاد
 المهمة ابن أبي عمير (عن بشر بن سعيد) بضم الموحدة ومكون المهمة في الأول وكسر العين في الثاني (عن زيد
 ابن ثابت) الاضاري كاتب الوحي رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ هجرة) بالراء ولا ي
 ذرع الكشمير هجرة بالراء أي شأنا جازا يعني ما لعائنه وبين الناس (قال) بسر (حسبت) أي ظننت
 (أنه قال من حضر في رمضان صلى فيها ليلي ففعل به لانه ناس من أصحابه علموا بهم جعل) أي طفق (يقعد
 يخرج اليهم فقال قد عرفت) ولا بن عساكر عرفت (الذي رأيت من صنعكم) بفتح الصاد وكسر التون ولا يذر
 عن الكشمير من صنعكم بضم الصاد وسكون التون أي حرصكم على إقامة صلاة التراويح حتى رفعتم
 أصواتكم وصحتم بل حسب بعضهم الباب لتقوم فيه عليه الصلاة والسلام (فهلوا أيها الناس في يوتكم)
 أي التواظف التي تشرع فيها الجماعة (فإن أفضل الصلاة صلاة الرقبيته) ولو كان المسجد فاضلا (الا
 الصلوات لنفس) المكتوبة (وما شرع في جماعة كالصلاة والتراويح فإن صلها في المسجد أفضل منها في البيت
 ولو كان مفضولا وكذا أهمية المسجد فأنها لا تشرع في البيت (ورواه هذا الحديث) ثلاثة مديون وعبد الله
 أصبه من البصرة وسكن بغداد (وفي الحديث والعتبة وأخرجه أيضا في الاعتصام وفي الادب ومسلم
 في الصلاة وكذا أبو داود والترمذي والتميمي (قال صفان) بن مسلم بن عبد الله الباهلي الصغار البصري
 المتولي بعد المائتين (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد (قال حدثنا موسى بن عقبة) قال حسب

أما النضر ابن أبي امية (عن بسر) هو ابن سعيد (عن زيد) أي ابن ثابت (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقائمة
 هذا الطريق بيان جماع موسى بن عبيدة فمن أين النضر وسط ذلك كله من روايته غير كرمه وكذا ما يرد ذلك
 الاسماعيل - ولا أبو نعيم - ولما فرغ المؤلف رحمه الله من بيان احكام الجامعة والامة فتوسى بالصوف
 شرع في بيان حصة الصلاة وما يتعلق بذلك فقال - (باب ايجاب التكبير) للاحرام (واقتران الصلاة) أي
 مع الشروع في الصلاة ويجوز الواو معنى مع شائع ذائع وأطلق الايجاب والمراد الوجوب بقوله لان الايجاب
 خطاب الشارع والوجوب ما يتعلق بالملك وهو المراد هنا وتعين على القادر الله أكبر لانه عليه الصلاة
 والسلام كان يستفتح الصلاة - روى ابن ماجه وغيره - وفي البخاري صلوا كما رأيتموني أصلي فلا يقوم
 مقامه تسبيح ولا تحليل لانه عمل اتباع وهذا قول الشافعية والمالكية والحنابلة فلا يكتفى الله التكبير
 والارحان أكبر لكن عند الشافعية لا نضر زيادة لا تقع الاسم كقوله الجليل أكبر في الاصح ومن هجر من
 التكبير ترجم عنه بأى لفظة شاعرا لا يعدل عنه الى غيره من الاذكار وقال الخفصة بن عبد بن بكير لفظ يقصده
 التعظيم خلافا لابي يوسف فانه يقتصر على المعرف والمكرم من التكبير فيقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله
 الكبير وهل تكبير الاحرام ركن أو شرط قال بالاول الشافعية والمالكية والحنابلة وقال الخفصة بالثاني
 - وبالسند قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع البهراني الحمصي - (قال أخبرنا عيسى) هو ابن أبي حنيفة
 الاموي الحمصي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك الأنصاري)
 رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا) في ذي الحجة سنة خمس من هجرته وأتى الضبية
 فخطب عنها (فجئتم) بضم الجيم وكسر اللام المهملة ثم شين مبهمة أى خدش (شقه الايمن قال أنس) وللأصلي
 أنس بن مالك (رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم) صلى الله عليه وسلم وهو قاعد فجلسنا ورواه (قعودا ثم قال) عليه
 الصلاة والسلام (لما سلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قائما) زاد في باب انما جعل الامام ليؤتم
 به فاذا صلى بالسلف صلوا جلوسا اجعون وهو منسوخ بصلاتهم خلفه قياما وهو قاعد في مرض موته واذا ركع
 فاركعوا) وفي الرايا الثانية لهذه فاذا أكبر فكبروا واذا ركع فاركعوا فالتكبير هنا مقدرا اذا ركع وسعدى
 سبق التكبير بل لا يربط بالقدرك للفظ والامر للوجوب وتضمنت تكبيرة الاحرام دون غيرها بقوله واقتران
 الصلاة المقصود في الشروع فيها كما مر وفي حديث أبي حميد كان عليه الصلاة والسلام اذا قام الى الصلاة
 اعتدل قائما ورفع يديه ثم قال الله أكبر أخرجه ابن ماجه وصححه ابن خزيمة وحبان وحديثه الموطأ
 بين الحديث والترجمة من حيث الجزء الاول منها وهو ايجاب التكبير والجزء الثاني بطريق الزور لان التكبير
 اقل الصلاة لا يكون الاعتدال والشروع فيها (واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاجدوا واذا قال سمع الله لمن
 أجب دعاء الحمد دين (فقولوا ربنا ولك الحمد) أى بعد قولكم سمع الله من بعد فقد ثبت الجمع بينهما
 من فعله عليه الصلاة والسلام وقد قال صلوا كما رأيتموني أصلي سمع الله من بعد ولا رخصا ويرى
 والله الحمد للاعتدال وسطا لغيره أي ذكره المستقل واذا سجد فاجدوا - ورواه هذا الحديث حسان
 ومدينان وفيه التصديح بالجمع والاختبار بالجمع والافرادوا المعتدلة هذا الحديث والثاني له حديث واحد
 عن الزهري عن ثابت لكنه من طريقين شعيب واليث فاخصره شعيب لكنه صرح الزهري فيها باختبار
 أنس وأخته اليث - وبه قال (حدثنا قتيبة) ولغيره أي الوقت وذو رواين صاكر ابن حنيفة (قال حدثنا ثابت)
 بالثلاثة هو ابن سعد وللاربعة اليث بلام التعريف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أنس بن مالك)
 رضى الله عنه (انه قال خذ) فخرج الخاء المجهلة وتشديد الراء أى خط (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه
 فجئتم) بتقديم الجيم على الخاء وآخرة مبهمة أى خدش وهو قاعد فجلسنا والعضو في رواية فجئتم سمع الله
 (فصلي لنا قاعا فضلينا معه) وفي رواية فضلينا ورواه (قعودا ثم انصرف) ولا يذعن المجزى والمستقل
 فلما انصرف (فقال انما الامام أو انما جعل الامام ليؤتم به) يحتمل أن يكون جعل بمعنى من فتيته
 الى مضمولين أحدهما الامام القائم مقام الفاعل والثاني محذوف أى انما جعل الامام اماما أو محتمل
 أن يكون بمعنى صار أى انما صار الامام اماما أو محتمل أن يكون فاعله ضمير الله أى جعل الله الامام
 أو ضمير النبي صلى الله عليه وسلم واللام في يؤتم به لام كي والقيل منصوب باختصار أن والسند في زيادة
 لفظ جعل من الراوي (فاذا أكبر فكبروا) الامر للوجوب وهو موضع الترجمة ومراده الرضى على القائل

من السلف انه يجوز له حول في الصلاة بغير قسط بل بالنية فقط وعلى القائل انه يجوز الدخول فيها بكل الخطا يدل على التعظيم كما مر عن أبي حنيفة ووجوبه على المأموم ظاهر من الحديث وأما الامام فمكوث عنه ويمكن أن يقال في السابق إشارة إلى الإيجاب التعيين بما إذا التي تقتصر على الجزم بوجوه الامور شامل لكل التكبيرات الا أن الدليل من خارج أخرجه غير تكبيرة الاحرام من الوجوب إلى السنة كبرائول الحمد واستدل به على أن افعال المأموم تكون متأخرة عن أفعال الامام فكيف للاحرام بعد فراغ الامام من التكبير ويركع بعد شروع الامام في الركوع وقبل رفعه منه وكذا ما مر في افعال فلو قارنه في تكبيرة الاحرام لم تعتد صلاته أو في غيرها كركه وقائه فضله الجامعة واستدلال ابن بطال وابن دقيق الله بذلك بأنه رتب فعله على فعل الامام بالغناء المقتضية للتعب والتعقيب فتعبه الولي العرافي بأن الغناء المقتضية للتعب هي العاطفة أما الواقعة في جواب الشرط فانما هي الربط قال والظاهر انها دلالة لها على التعقيب على أن في دلالتها على التعقيب مذهبان حكاهما ابو حبان في شرح التسهيل ولعل اصلهما أن الشرط مع الجزاء أو تقدم عليه وهذا يدل على أن التعقيب ان قلنا به فليس من الغناء وانما هو من ضرورة تقدم الشرط على الجزاء والله اعلم انتهى (واذا ركع فاركعوا وإذا رفع فاركعوا) منقول فاركعوا مع ضرورة تقدم الشرط على الجزاء والله اعلم انتهى (واذا ركع فاركعوا وإذا رفع فاركعوا) وفي السابقة بآياتها وما سواها كما قال اصحابنا ثم في رواية ابوي ذر الوقت والاصلي وابن عباس كروا الحمد بالواو وهو يتحقق بما شاعى سمع الله ان حده بارناقة سبج حده ناد دعاء ناول الحمد على هذا قلنا (واذا سجد فاحدوا) وه قال (حدثنا ابو الهيثم) الحكم بن نافع (قال اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (قال حدثني) بالافراد (ابو الزناد) عبدالله بن ذكوان (عن الاعرج) هو عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (قال قال النبي) ولا بوي ذر الوقت والاصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر تكبيرة الاحرام او غيرها (فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله قلنا حده فقولوا ربنا ولك الحمد) بالواو أي بعد أن تقولوا سمع الله قلنا حده كما ثبت من فعله عليه الصلاة والسلام وان كان ظاهر الحديث أن المأموم لا يزيد على ربنا ولك الحمد لكن ليس فيه حصر (واذا سجد فاحدوا) واذا صلى جالساً فاحدوا جالساً (اجمعون) بالرفع وكيد للضمير في ضلوا أو للضمير المستكن في الحال وهو جليسا وقيل روى اجمعين بالنصب على الحال من ضمير جليسا لا مؤن كذا الجليسا لانه تكرة فلا يؤيد كدورة كونه حالاً بالان المعنى ليس عليه وأنه لم يبين في اجمعين الا التأكيد في المشهور ولكن اجاز ابن درستوه حالة اجمعين وعليه يصح رواية النصب ان ثبتت والاصح على تقدير ثبوتها على بابها التوكيد لكن نو كيد للضمير منصوب مقدركه قال اجمعين اجمعين ولا يبقى ما فيه من البداهة انتهى قلت ثبت فيلس في باب انما جعل الامام ليؤتم به من رواية ابوي الوقت وتذر اجمعين بالنصب مع ما فيه وهذا الحكم منسوخ بما ثبت في مرض موته ويستفاد من ذلك وجوب متابعة الامام فكيف للاحرام بعد فراغ الامام منه فان شرع فيه قبل فراغه لم تنقطع لان الامام لا يدخل في الصلاة الا بالافراغ من التكبير فلا اقتداء به في اثنا عشر اجمعين ليس في صلاة بخلاف الركوع والسجود وهو ما مر كمر بعد شروع الامام في الركوع فان قارنه اوسبقه فقد أسأ مولا جلال وكذا في السجود ويسلم بعد سلامه فان سلم قبله بطلت الا أن ينوي المخارقة او نفعه فلا تبطل لانه قائل فلا حاجة فيه للمتابعة بخلاف السابق فانه مناف للاقتداء

• (باب رفع اليدين في التكبيرة الاولى مع الاصح) بالتكبير أو بالصلاة وهما متلازمان حال كون رفع اليدين مع الاقتراح (سواء) • وبالسند قال (حدثنا عبدالله بن مسلمة) القصبى (عن مالك) امام دار الهجرة (عن ابن شهاب) الزمري (عن سالم بن عبدالله عن ابيه) عبدالله بن عمر بن الخطاب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه استقباباً (حدوثه) بالحاء المهملة والذال المهملة أي اذا مضى بالافراغ خلافاً لاجد بن سيار المروزي فيما نقله القفال في كتابه وعن قال بالوجوب ايضا الاوذاهي والجسدي شيخ المؤلف وابن خزيمة من اصحابنا والمراد يهدو منكبه كما جاله النووي في شرح مسلم وغيره أن تحاذي اطراف اصابعه احدى اذنيه واجماله شععتي اذنيه وراحتاه منكبه (لذا افتتح الصلاة) أي يرفعهما مع ابتداء التكبير ويكون اتهاؤه مع انتهاء كاهوا الاصح عند التأنية ووجه المالكية وقيل يرفع يديه بالتكبير ثم يندى التكبير مع ارسال اليدين وقبل أن يرفع وقال صاحب الهداية من الخفية الاصح رفع ثم يكرار الرفع صفة في التكبير

عن غيره والتكبير اثبات ذلك والتى سابق على الاثبات كما في كلمة الشهادة (واذا كبر لركع ركوع) رفعهما ايضا

(وإذا رفع رأسه) أي أراد رفعها (من الركوع وضعهما كذلك) أي حذو منكبيه (أيضا) جواب لقوله وإذا
 رفع رأسه (وقال سمع الله لمن حمده بناؤه الجذو كان لا يفعل ذلك) أي رفع يديه (في) ابتداء (السجود)
 ولا في الرفع منه وهذا مذهب الشافعي واحد وقال الحنفية لا يرفع إلا في تكبيرة الاحرام وهو رواية
 القاسم عن مالك قال ابن دقيق العيد وهو المشهور عند اصحاب مالك والمصولة عند المتأخرين منهم وتجاوزوا
 عن هذا الحديث بأنه منسوخ وقال ابو العباس القرطبي مشهور ومذهب مالك أن الرفع في المواطن الثلاثة هو
 آخر اقواله واصحابها والحكمة في الرفع أن يراه الاسم فيعلم دخوله في الصلاة كالأعي يعلم بسماع التكبير
 أو إشارة إلى رفع الجلباب بين العبد والمعبود أو يستقبل بجميع يديه وقال الشافعي هو تعظيم لله واتباع لسنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث التصديق والعنفه واخرجه النسائي في الصلاة باب رفع
 اليدين إذا كبر وإذا ركع أي إذا أراد التكبير للافتتاح وإذا أراد الركوع (ورفعهما) إذا رفع رأسه من
 الركوع • وبالسند قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي جاوره عكة توفي سنة ست وعشرين مائتين (قال)
 اخبرنا ولا في ذكره (حدثنا) عبد الله بن المبارك (قال اخبرنا يونس) بن يزيد البايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم
 ابن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله) ولا بن عساكر زيادة بن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن
 الخطاب رضى الله عنهما ولا في ذكره (قال رأيت رسول الله) ولا صلى النبي (صلى الله عليه وسلم
 إذا قام في الصلاة) أي شرع فيها (يرفع يديه حتى يكونا) بشاة تحية ولا في ذكره (حذو منكبيه)
 بالتثنية (وكان يفعل ذلك) أي يرفع يديه (حين يكبر للركوع) أي عند ابتداء الركوع كما حرمه حذو منكبيه مع
 ابتداء التكبير (وبفعل ذلك) أيضا (إذا رفع رأسه من الركوع) أي إذا أراد الرفع منه أيضا (ويقول سمع الله
 لمن حمده ولا يفعل ذلك) أي الرفع (في السجود) أي لا في الهوى الله ولا في الرفع منه وروى يحيى القطان عن
 مالك عن نافع عن ابن عمر مر فوجدوا هذا الحديث وفيه ولا يرفع بعد ذلك اخرج الدارقطني في غرائب مالك
 بأسناد حسن وظاهره بشيئنا الذي عايناه هذه المواضع الثلاثة وقد روى وقع الحديث عن من
 الصحابة منهم العشرة • ورواه هذا الحديث الستة مائة من مروزي ومدايني وأبى وفيه التصديق بالجمع
 والاخبار بالجمع والافراد والعنفه والقول واخرجه مسلم في الصلاة وكذا النسائي زاد ابن عساكر هنا طائل
 محمد أي البصري قال علي بن عبد الله المديني حق على المسلمين أن يرفعوا أيديهم عند تكبيرهم في الاحرام وغيرها
 مما ذكره حديث الزهري عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم • وفيه قال (حدثنا) صفوان
 الواسطي (هو ابن شهابين) قال (حدثنا) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان (عن خالد) الحذاء ولا في ذكره
 عن الجوى والمسئلي (حدثنا) خالد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن (قال) أي أن الرفع
 (رأى مالك بن الحويرث) يضم الحاء المهملة وفتح الواو وآخره مثله النبي (إذا صلى) أي في الصلاة (كبر)
 للاحرام (ورفع يديه) حتى يكونا حذو منكبيه ولمسلم ثم رفع يديه (وإذا أراد أن يركع رفع يديه مع التكبير
 وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه) وهذا مذهب الشافعي واحد خلافا لابي حنيفة ومالك في أشهر الروايات
 عنه واستدل الحنفية برواية مجاهد أنه صلى خلف ابن عمر فلم يرفع يديه يفعل ذلك واجب الطعن في اسنده لأن أب بكر
 ابن عباس ساء حفظه بآخرو وعلى تقدير صحة قد أثبت ذلك سالم ومافع وغيرهما والمثبت مقدم على النافي
 وأيضا فإن ابن عمر لم يكن يراموا جافعه نادرة وتركه أخرى وروى عن بعض الحنفية بطلان الصلاة وأما
 الرفع في تكبيرة الاحرام فطيلة الاجماع وانما قال أراد في الركوع لأنه فيه عند الرفع يختلف رفعهما
 في رفع الرأس منه فإنه عند نضر الرفع لا عند ارادته وكذلك في اذ صلى كبر التكبير عند فعل الصلاة • قال
 أبو قلابه (وحدث) مالك بن الحويرث (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع هكذا) أي مثل ما صنع
 مالك بن الحويرث والواو للحال لا للصف على رأى لأن الحديث مالك والرائي أبو قلابه • وفي هذا الحديث
 التصديق والعنفه • هذا (باب) بالتشوين (إلى أين يرفع) المصلى (يديه) عند افتتاح الصلاة
 وقبره (وقال) وحذف الواو والأصلي وابن عساكر (ابو جريد) يضم الحاء صدر الرحمن بن سعد الناصبي
 الانصاري معاه موصول عند في باب سنة الجلوس في التشهد (في اصحابه) أي حال كونه بين اصحابه
 من الصحابة رضى الله عنهم (رفع النبي صلى الله عليه وسلم) أي يديه (حذو منكبيه) ولا بن عساكر كراهي حذو
 منكبيه • وبالسند قال (حدثنا) ابو اليان (الحكم بن نافع) (قال اخبرنا) ثيب (هو ابن حمزة) (عن الزهري)

محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرنا) بالجمع ولا أربعة اخبرني (حالم بن عداقة ان) اباه (عبداقة بن عمر) بن
 الخطاب (رضي الله عنهما قال رأيت النبي) ولا ابن عسا كر رسول الله (صلى الله عليه وسلم اقتنع التصحيح
 في الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يصلحها ما حذو منكبيه) بفتح الميم وكسر الكاف تنبيه منكبه وهو مجمع عظم
 العضد والمنكب اي ازا منكبيه وهذا اخذ الشافعي والجمهور خلافا لمخفية حيث اخذوا بحدوث مالك
 ابن الحويرث عنده سلم ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر رفع يديه حتى يجاذي بها اذنيه وفي رواية
 حتى يجاذي فروع اذنيه وقد جمع الشافعي بينهما فقال يرفع يديه حذو منكبيه بحيث يجاذي اطراف اصابه
 فروع اذنيه الى اعلى اذنيه واهما ما تضمنت اذنيه وراحمه منكبيه (واذا كبر الركوع فصل منه) اي مثل
 المذكور من رفع اليدين حذو المنكبين (واذا قال سمع الله لمن حمده فصل منه) من الرفع حذو المنكبين ايضا (وقال
 ربنا ولا الحمد ولا يفعل ذلك) الرفع المذكور (حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود) ولا ابن عسا
 والاصلي (ولا حين يرفع من السجود لحذف لفظ رأسه) (باب رفع) المصلي (اليدين اذا قام من الركعتين) بعد
 التشهد. وبالسند قال (حدثنا عياض) بفتح العين المهمة وتشديد المثناة القصبة آخره معناه ابن الوليد الرطام
 البصري (قال حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السامي بالسبع المهمة البصري (قال حدثنا عبيد الله) بضم
 العين وفتح الواو الموحدة ابن عمر بن حصن بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر (ان ابن عمر) بن
 الخطاب (رضي الله عنهما كان اذا دخل) اي اراد الدخول (في الصلاة) ولا ابن عسا كر دخل الصلاة (كبر
 ورفع يديه) حذو منكبيه (واذا ركع) كبر (ورفع يديه) اذ قال سمع الله لمن حمده فرفع يديه حذو منكبيه ايضا
 (واذا قام من الركعتين) بعد التشهد (رفع يديه) كذلك (ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم) (صلى
 الله عليه وسلم) اي اضافته اليه وكذا رفعه عبد الوهاب الثقفي ومعه عن عبيد الله عن الزهري عن طالم عن ابن
 عمر كما اخرج المؤلف في جز رفع اليدين وفيه الزيادة وقد تويع نافع عن ابن عمر وهو فيما رواه ابوداود
 وصححه المؤلف في الجزء المذكور من طريق بخارب بن ثار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه وله شواهد منها حديث ابي جندب الساعدي وحديث علي بن ابي
 طالب اخرجهما ابوداود وصححه ابنا خزيمة وحبان وقال المؤلف في جز الرفع ما زاده ابن عمر وعلي وابو جندب
 في حشرته من العصابة من الرفع عند القيام من الركعتين صحيح لانهم لم يحكموا صلاة واحدة فاختلوا فيها وانما
 زاد بعضهم على بعض والزائدة مقبولة من اهل العلم انتهى وقال ابن خزيمة هو سنة وان لم يذكره الشافعي
 والاسناد صحيح وقد قال قولوا بالسنة ودعوا قول من انتهى وتعب بلن وصية الشافعي بعمل بها اذا عرف ان
 الحديث لم يطلع عليه الشافعي اما ما ذكره انا اطلع عليه وردته واتأوله بوجه من الوجوه فلا والامر هنا محتمل
 وجهي النووي فصحيح الرفع وعادة التوروى خلافا لاكثر من وقد قال ابوداود ان الحديث رواه الثقفي عن
 عبيد الله فلم يرفعه وهو الصحيح وكذا رواه موقوفا الباقين جريح ومالك. ورواه هذا الحديث الخمسة لما بين
 بصري ومديني وشيخ المؤلف من افراد وفيه التصديت والعنينة واخرجه ابوداود (ورواه حماد بن سلمة عن
 ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) وصلة المؤلف في جز رفع اليدين عن موسى بن اسحاق
 عن حماد مرفوعا لحظ اذا كبر رفع يديه واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع (ورواه ابن طهمان) ابراهيم (عن
 ايوب وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) وصلة البهقي من طريق عمر بن عبد الله بن رزق عن ابراهيم بن طهمان عن
 ايوب وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر انه كان يرفع يديه حين ينتهي الصلاة واذا ركع واذا استوى قائما من
 ركوعه حذو منكبيه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وقال الدارقطني ورواه ابن حزم عن
 موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر موقوفا (باب وضع) المصلي يده (اليدين على) البدن (البصري) اي في حال
 القيام وزاد الاصلي والهروي في الصلاة ومقط الباب للاصلي. وبالسند قال (حدثنا عداقة بن مسلمة)
 القضي (عن مالك) امام دار الهجرة (عن ابي حازم) بالحاء المهمة ابن دينار الاعرج (عن سهل بن سعد)
 بسكون العين الساعدي الانصاري (قال كان الناس يؤمرون) الا حرمهم النبي صلى الله عليه وسلم (ان)
 انما بان (يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة) اي يضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ
 من الساعد كافي حديث واثله المروى عند أبي داود والشافعي وصححه ابن خزيمة والحكمة في ذلك ان القائم

بين يدي الملك الجبار تأديب موضع يده على يده أو هو أمتع لعبت وأقرب إلى التشروع والرخ المفضل بين السامع
 والكف والسنة أن يجعلها تحت صدره ليت عند ابن خزيمة أنه وضعها تحت صدره لأن القلب موضع النبوة
 والعادة أن من احتز على حفظي جعل يده عليه وقال في عوارف المعارف أن الله تعالى لطيف حكمته جعل
 الأذى محسوسا نظره ومورد وجهه ونفسه ما في أرضه وسماؤه روحانيا جسمانيا رضائهما بما يتسبب القناعة
 مرتفع الهيئة فنصفه الأعلى من هذا الفؤاد مستودع أسرار السموات ونصفه النصفاني مستودع أسرار
 الأرض فهل نفسه ومركزها نصف الأسفل ومحل روحه الروحاني والقلب النصف الأعلى بقواذب الروح مع
 جواذب النفس يتطاردان ويتجادبان وينصاريان وباعتبار تطاردهما وتفاهما لمة الملك لمة الشيطان ووقت
 الصلاة يكثر التطارد لوجود الجواذب بين الإيمان والطبع فيكأنف المصل إلى الذي صار قلبه سماويا متقددا بين
 الفناء والبقاء بجواذب النفس متعاد من مركزها والجوارح وتصر فيها وسر كنهها معافا بالباطن ارتباط
 وموازنة قبوض النفس على الشمال حصرت النفس ومنع من صعود جواذبها وأثر ذلك يظهر برفع الوسوسة
 وزوال حديث النفس في الصلاة انتهى وروى ابن القاسم عن مالك الأرمال وصار إليه أكثر اصحابه وعن
 الحنفية يضع يده تحت سرة إشارة إلى ستر العورة بين يدي الله تعالى وكان الأصل أن يقول بضعون موضع
 المظهر موضع المظهر (قال أبو حازم) (الاعرج) (لا أعلمه) (ولابن عساكر ولا أعلمه أي الأمر) (الأن سهل) (بني
 ذلك) بفتح أوله أي يستند وبرفعه (إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إسماعيل) هو ابن أبي اويس لا إسماعيل بن
 إسحق القاضى ولا ابن عساكر قال محمد بن يعقوب بن محمد المؤقت (بني ذلك) بضم الياء وفتح الميم بالبناء
 للمفعول (ولم يقل) (أبو حازم) (بني) بفتح أوله وكسر الميم كرواية القضي ولا فرق من الكلام في وضع اليق على
 اليسرى وهي صفة السائل الدليل وأنه أقرب إلى التشروع شرعا يذكر التشروع مخالفا للمصلى على ملازمته فقال
 (باب التشروع في الصلاة) الصلاة على العبد بربته عن تحقيق الصلاة في الصلاة لفت له طوابع العبد فيضيق وقد
 شهد القرآن بفلاح مصل شافع قال الله تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون أي خاشعون من الله
 متذللون يلزمون إصايرهم ساجدهم وعلامة ذلك أن لا يلتفت المصل عينا ولا شاملا ولا يجاوز بصره موضع
 سجوده صلى بضمهم في جامع الصلوة فسقط ناحية من المسجد فاجتمع الناس عليها ولم يشعروا بالفتح واجتمع
 اسم لسعادة الآخرة وقد انشروع بنفسه وقد قال تعالى وأقم الصلاة لذكري وظاهر الأمر الوجوب فالفتنة
 ضد من غفل في جميع صلاته كيف يكون مقبلا للصلاة ذكره تعالى فانهم وعمل فليقبل العبد على ربه ويستحضر
 بين يدي من هو واقع • كان مكتوبا في محراب داود عليه السلام إياي المصلى من أنت ولين أنت وبين يدي من
 أنت ومن تتابى ومن يسمع كلامك ومن ينظر إليك وقال الخراز ليكن إقبال على الصلاة كإقبال على الله يوم
 القيامة ووقوف بين يديه وهو مقبل عليك وانت تتابعه • وبالسند قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي اويس
 (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن النسي امام دار الهجرة (عن أبي الزناد) عبدا لله بن ذكوان (عن
 الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل زورن)
 بفتح التاء والاستفهام النكاري أي أنظنون (قيل) أي مقابلي ومواجهتي (هنا) قطع (واقعهما) ولا يذو
 عن الجوى لا (يعني على ركوعكم) ولا (خشوعكم) تنبيه لهم على التلبس بالتشروع في الصلاة لأنه انما قال لهم
 ذلك لما رأهم يلتفتون غير ما كتب وذلك بنا في كمال الصلاة فيكون مستجابا إذا لم يأمرهم بها بالعادة
 وقد سكت النورى الإجماع على عدم وجوبه قال في شرح التقريب وفيه نظر فقد روي في كتاب الزهد لابن
 المبارك عن عمار بن ياسر قال لا يكتب الرجل من صلاته ما ساعته وفي كلام غيره وأحسن العلماء ما يقتضى وجوبه
 انتهى والتشروع الخوف أو الكون أو هو معنى يقوم بالنفس يظهر عنه سكون في الأطراف بلا ثم مقصود
 العبادة وفي مصنف ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب أنه رأى رجلا يلعب بطينه في الصلاة فقال لو خشع
 قلب هذا خشعت جوارحه وقد تفرقت البدع وجود التشروع في سنن البيهقي من عمرو بن حريث قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامس طينه وهو يصلى وهذا موضع الترجمة (وأنى لأراكم) بفتح الهمزة
 أي أبصركم (ورأى ظهري) ولا يوجب ذرو الوقت والأصلي من وراء ظهري أي يصير المعهود إصاير الخشوع فيه
 فيه العادة أو غيره كما مر • وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالوحدة والمجبة المشددة (قال حدثنا أحمد)

اسمه محمد بن جعفر البصري (قال حدثنا شعبه) بن الطحايج ولا بن عمار عن شعبه (قال سمعت قتادة)
 ابن دعامه يقول (عن أنس بن مالك) ومقط لفظ ابن مالك عند ابن عمار (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 أقبلوا) أي أكملوا الركوع والسجود فوافقه أن لا راكم) بفتح اللام المؤكدة والهمزة (من بعدى) أي من
 خلق (وربما قال من بعد ظهري إذا ركعتم وسجدتم) ولا يذروا إذا سجدتم وأغرب الوادي حيث فسر البعدية
 هنا بما بعده وفاته صلى الله عليه وسلم يعني أن أعمال أمته فرض عليه ولا يخفى بعده لأن سياق الحديث يأباه
 وهذا الحديث رواه مسلم في الصلاة ويرد قول الوادي قوله وربما قال من بعد ظهري (باب ما يقول)
 والمسلمي وابن عمار ما يقرأ (بعد التكبير) وبالسند قال (حدثنا حص بن عمر) بن الحارث الحويزي (قال
 حدثنا شعبه) بن الطحايج (عن قتادة) بن دعامه (عن أنس) ولا يصلي عن أنس بن مالك (أن النبي صلى الله
 عليه وسلم وأبا بكر وعمر) رضى الله عنهما (كانوا يصنعون الصلاة) أي قراءتها فلا دلالة فيه على دعاء الافتتاح
 (بالجده وبالعالمين) يضم الهمزة على الحكاية لا يقال أنه صريح في الدلالة على ترك البسلة أو لها لأن المراد
 الافتتاح بالفتحة فلا تفرص لكون البسلة متناهية ولا ولم لم يكنوا يذرون بسم الله الرحمن الرحيم وهو محمول
 على نفي جماعها فيصنع أسرارهم ما يؤيدوه رواية التماسي وابن حبان فلم يكونوا يجهرون بسم الله الرحمن
 الرحيم في القراءة محمول على نفي السماع ونفي السماع على نفي الجهر وبؤيد رواية ابن خزيمة كانوا يسرون
 بسم الله الرحمن الرحيم وقد قامت الأدلة والبراهين على أن ما ذهبوا إليه من ذلك حديث أم سلمة المروي
 في البيهقي وصحح ابن خزيمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم في أول الصلاة
 في الصلاة وعدها آية وفي سنن البيهقي عن علي بن أبي هريرة وابن عباس وغيرهم أن الفاتحة هي السبع المثاني
 وهي سبع آيات وأن البسلة هي السابعة وعن أبي هريرة مرفوعة إذا قرأتم الحمد فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم
 إنهم القرآن وأما الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم إحدى آياتها قال الواقي رجال أسنده
 كلهم ثقات وحديث الجهر بها كثيرة عن جماعة من الصحابة نحو العشرين صاحبيا كابي بكر الصديق وعلي
 ابن أبي طالب وابن عباس وأبي هريرة وأم سلمة (حدثنا موسى بن إسماعيل) المقرئ التبوذكي
 قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد) العبدى البصري (قال حدثنا عمارة بن القعقاع) بن شرملة الضبي الكوفي
 (قال حدثنا أبو زرعة) هرم أو عبد الرحمن أو عمرو أو جرير بن عمرو الجيلي (قال حدثنا أبو هريرة قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت) بفتح الهمزة (بين التكبير وبين القراءة أسكاته) بكسر الهمزة وزن أفعلة
 وهو من المصادر الشاذة إذا قضى سكوتا وهو منصوب منقول مطلقا أي سكوتا يقتضى كلاما بعده (قال)
 أبو زرعة (أحب) أي اظن بأهريه (قال حنيفة) يضم الهمزة وفتح النون ونشد في المتن القصة من غير همز
 كذا عند الأكثر أي يسرا ولكن شقيف والأصلي حنيفة بها بعد المتن السكاته وفي نسخة حنيفة بهمزة
 مفتوحة بعد المتن السكاته قال عياض في القريظي وأكثروا مسلم قاله بالهمز لكن قال النووي أنه
 خطأ قال وأصله حنوة فلما صغر من حنوة فاجتفت واو وياء وسبقت أحداها بالكون فقلبت الواو
 ياء ثم ادخمت وقبب بانه لا يمنع ذلك إجازة الهمزة فقد قلب الواو همزة (قلت يابى) أي أنت مفدى
 أو أفديك بهما (يا رسول الله أسكاته) بكسر الهمزة وسكون السين والرفع قال في الفتح وهو الذي في رواية
 الأكثرين وأمره مبتدأ لكنه لم يذكر خبره أو هو منصوب على ما قاله المنظري أي أسكاته أسكاته أو في أسكاته
 والمسلمي والسرخسي أسكاته بفتح الهمزة وضم السين على الاستهزاء ولهما في نسخة أسكوتك (بين التكبير
 والقراءة) ولا يذروا الأصلي وأبي الوقت وابن عمار كروين القراءة (ما تقول) فيه (قال) عليه الصلاة
 والسلام (أقول) فيه (الله) بأدغيتي وبين خطاى كما بعدت) أي كبعيدك (بين المشرق والمغرب) هذان
 الجواز لأن حقيقة المبادعة انما هي في الزمان والمكان أي أعماحل من خطاى وحل يفي وبين ما يخاف من
 وقوعه حتى لا يلقى لها منى اقتراب بالكلية وهذا الدعاء حدثت عليه السلام على ميل المبالغة في الظاهر
 العبودية وقيل أنه على ميل التعليل لآفته وعورض يكونه لو أراد ذلك لجهر به واجب ورود الأمر بذلك
 في حديث حمزة عند البزار وأما لفظ بين هنا ولم يقل وبين المغرب لأن العطف على الضمير المنفوض يعادله
 العامل بخلاف الظاهر كذا قرره الكرماني لكن يرد عليه قوله بين التكبير وبين القراءة (الله) مخفي من الخطايا
 كما يخفى القوب الأيسر من الخس) أي الوسخ وقاف تخفى بالتشديد في الموضعين وهذا مجاز عن إزالة الذنوب

ومحوا أثرها وشبهه بالتوب الايض لان النفس فيه اظهر من غيره من الاولين (المهم اغسل خطاياي بالام
 والتنج بالثلثة ومكون الامم وفي اليونانية بقصصها (والبرد) بفتح الراء وكذا الاخيرين بعد الاول لتأكيدها
 لانها ما آتت تمسها الايدي ولم يتنهما الاستعمال فانه الخطابي واستدل بالحديث على مشروعية دعاء
 الافتتاح بعد التزم بالقرض او التفل خلافا للمهم وروى عنه مالك . وفي مسلم حديث على وجهه وجوه الذي
 ظر السموات والارض خيفاً وما آمن من الشرك ان حلاق ونسكي وعجاي وعمل في ربه العالمين لا شريك
 له وبذلك امرت وان من المسلمين زاد ابن حبان مسلماً لكن قيده بصلاة الليل واخرجه الشافعي وابن خزيمة
 وغيرهما بلفظ اذا صلى المكتوبة واعتقده الشافعي في الامم وفي الترمذي وصح ابن حبان من حديث أبي سعيد
 الافتتاح بجهانك اللهم وبهملك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وتقل الساجي عن الشافعي استحباب
 الجمع بين التوجيه والسميع وهو اختيار ابن خزيمة وجماعة من الكافية ويسن الاسرار في السرية
 والجهرية . ورواه هذا الحديث النجاشي مابين كوفي وبصري وفيه التصديق والقول واخرجه ابن ماجه
 وزاد الاصل هـ باب بالتونين من غير ترجمة ومقط من رواية ابوي ذر الوقت وابن عساكر ووجه مناسبة
 الحديث الآتي السابق في قوله حتى قلت أي رب وانامهم لانه وان لم يكن فيه دعاء فقبه مناجاة واستعطاف
 فيصير مع السابق جواز دعاء الله تعالى ومناجاة بكل ما فيه خضوع ولا يتحقق بما ورد في القرآن خلافا
 لبعض الخفية فانه ابن رشد فيما نقله في فتح الباري . والسند قال (حدثنا ابن أبي مريم) سعيد بن محمد بن
 الحكم الجعفي مولاهم البصري (قال احبنا ما مع بن عمر) بن عبد الله بن جليل الجعفي القرشي المتوفى سنة
 تسع وستين ومائة (قال حدثني) بالافراد (ابن أبي مليكة) عبد الرحمن واسم أبي مليكة بضم الميم وفتح اللام
 زهير بن عبد الله التيمي الاحول المكي (عن أسماء بنت أبي بكر) وللاصلي زيادة الصديق رضى الله تعالى عنهما
 (ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف) بالكاف أي صلاة كسوف الشمس (فنام) عليه الصلاة
 والسلام (فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع ثم سجد
 فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم قام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فأطال
 القيام) وللأصلي قال فأطال ثم رفع فأطال القيام (ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فسجد) وللأصلي ثم سجد
 (فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم انصرف فقال قد دنت أي قربت مني الجنة حتى لو اجترأت
 عليها) أي على الجنة (لنحتكم بقطاف من قطافها) بكسر القاف فيها أي بعتقود من عناقدها وأما لكل
 ما يخلق قال العيني وأكثرا للحمزة بن برونه بفتح القاف وانما هو بالكسر واجترأت من الجرأة وانما قال ذلك
 لانه لم يكن أذوناً فانه عند الله بأخذه (ودنت مني النار حتى قلت أي رب أو انامهم) بهززة الاستفهام
 بعدها واوعاطفة كذا ابوي ذر الوقت وذرو للأصلي ونسبه في الفتح لا كثيرين قال وللكسرية وانامهم
 بسجدة الهمزة وهي مقدرويت قوله رب لا يذرع الحموى (قأذا امرأة) قال نافع بن عمر (حبته) أي
 ابن أبي مليكة (قال حدثني) بفتح المثناة الضويفة وكسر الهمزة ثم شين مبهمة أي تقشر جلدها (هزة) بالرفع
 فاعل لغدشها (قلت ما شأن هذه) المرأة (ولو احببتا حتى ماتت جوعاً لا اطعمها) أي لا اطعمت الهمزة
 ولا يذرو للأصلي وابن عساكر لا هي اطعمتها بالضمير الراجع للمرأة (ولا ارسلتها) وللأصلي وابن عساكر
 ولا هي أرسلتها (تأكل قال نافع) الجعفي (حبته) أي ابن أبي مليكة وللأصلي حبته (قال من خشيت)
 بفتح الغنة المجهلة لا بالمهملة وكسر الشين المبهمة أي خسرات الارض (أو) قال (خشاش) مثله الاول
 وللأصلي وأبي ذر عن الكشيبي زيادة الارض وفي الحديث أن تعذيب الحيوات غير جائز زمان من ظلم
 منها شيئاً لم يلط على ظلمه يوم القيامة . ورواه هذا الحديث الاربعه مابين مصري ونسكي وفيه ناهي عن
 مصاحبة والتحدث بالجمع والافراد والاختيار والنعنة والقول وأخرجه المؤلف أيضاً في الشرب والتسبيح
 وابن ماجه في الصلاة . (باب رفع البصري الامام في الصلاة وقالت عائشة) رضى الله عنها بماء وطرف
 حديث وصله المؤلف في باب اذا اختلت الدابة (قال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف قرأيت)
 بالقاف قبل الراء ولا بوي الوقت وذرو ابن عساكر رأيت (جهنم يهطم) بكسر الطاء أي ياكل (بعضها بعضاين
 رأيت ثوراً ناعراً) . والسند قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذكي (قال حدثنا عبد الواحد)
 وللأصلي عبد الواحد بن زياد (كسر الراي وتصفيف الثمناة) (قال حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (عن

محاربة) بضم العين ومخفيف الميم (ابن عمر) صغيرهما النبي الكوفي (عن أبي عمر) بفتح الميم عبد الله بن
 جعفر الاودي (قال قلنا خليب) بفتح الخاء وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد
 التثنية القوية (اكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ) صلاة (الطهرو) صلاة (العصر) أى غير الصلوة
 اذ لا شك في قراءتها (قال ثم قلنا) ولا يذوقها الصلوة (م) بفتح الميم (م) بفتح الميم (كسرتهم فدون ذلك)
 أى قراءته ولا يذوقها الصلوة (قال) أى خباب (باضطراب لحنه) بكسر اللام أى بغير يكها
 ويستفاد منه ما ترجم له وهو روى البصري الى الامام ويدل للملكية حيث قالوا ينظر الى الامام وليس عليه أن
 ينظر الى موضع سجوده ومذهب الشافعية يسند اداية نظره الى موضع سجوده لأنه أقرب الى الخشوع
 ورجال هذا الحديث ما بين بصري وكوفي وفيه التصديق والنعنة والقول وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة
 وكذا أبو داود والنسائي وابن ماجه • وبه قال (حدثنا حجاج) هو ابن منهل لا حجاج بن محمد لان المؤلف
 لم يسمع منه (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أنبأنا) أى أخبرنا وهو يطلق في الاجلزة بخلاف أخبرنا فلا يكون
 الا مع التقييد بأن يقول أخبرنا بالجاء (أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت عبد الله بن يزيد)
 من الزيادة الانصاري النخعي (صاحب) وكان اميرا على الكوفة حال كونه (صاحب قال حدثنا) ولا يصح
 أخبرنا (البراء) بن عازب (وكن غير كدوب) ولا يذوقها غيره كدوب (انهم كانوا اذا صلوا مع رسول الله)
 ولا يذوقها غيره كرمع النبي (صلى الله عليه وسلم) رفع رأسه الشريف (من الركوع فاما قياما) نصب
 على السجدة وبالجملة جواب اذا (حتى يروه) بأبواب التثنية بعد الواو ولا يذوقها الاصل حتى يروه حال كونه
 (قد جدد) • ورواه هذا الحديث خمسة وفيه التصديق والاباء والسمع والقول ورواه صاحبى عن
 صاحبى • وبه قال (حدثنا اسماعيل) هو ابن أبى أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس الاصبلي
 امام دار الهجرة (عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار) بالثانية القصيدة والبعين المهملة اندسة (عن عبد الله بن
 عباس) رضى الله عنه (قال سمعت النخعي) بفتح الناء المعجمة (على عهد رسول الله) ولا يذوقها الاصل
 وابن عباس كرمع النبي (صلى الله عليه وسلم) فيه دليل لمن يقول ان الخشوف يطلق على كسوف الشمس
 لكن لا كرمع على استعماله في القمر والكاف في الشمس (فصل) عليه الصلاة والسلام صلاة الخشوف
 المذكورة في الباب السابق (قالوا) ولا يذوقها (بارسول الله رأينا تناول) أصله تناول بفتح التاء
 فوجبت حذف احدها مخفضا ولا يصحى وابن عباس كرتناول (شيان مقامك) بفتح الميم الاولى
 (ثم رأينا) ككفكت أى تأخرت ورجعت ورواه (قال) ولا يذوقها والوقت فقال (ان اريت) بضمزة
 مضومة ثم راء مكسورة وللكتشمى رأيت (الجنة) من غير حائل (فتناولت) أى أودت ان أخذ (منها)
 عقوقا) بضم العين وعلى هذا التأويل لاتصافيته وبين قوله (ولو أخذته) أى العنقود (لا كرم) بفتح الميم
 وللكتشمى لا كرم (منه ما بقيت الدنيا) أى مدة بقائه الدنيا لان طعام الجنة لا يفتنى فان
 قلت لم يأخذ العنقود أجيب بأنه من طعام الجنة الذى لا يفتنى ولا يجوز أن يؤكل في الدنيا الا ما يفتنى لان الله
 تعالى أوجدها لفاء فلا يكون فيها شئ مما يفتنى انتهى واختصرنا الجواب عن تأخره وذكر كرم فاق
 الروايات انه قد تناولها بفتحهم ومطابقة الحديث للترجمة في قولهم رأينا تكفكت لان روية تكفكم عليه الصلاة
 والسلام تدل على انهم كانوا يرقونه عليه الصلاة والسلام • وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين
 المهملة وتخفيف النون وبعد الاثنتين ثمانية العوق الباهلي الاعشى الترمي سنة ثلاث وعشرين وما شئ
 (قال حدثنا فلان) بضم الفاء وفتح اللام ابن سليمان بن أبى المقرة الاسلمى المدنى وقيل اسمه عبد الملك (قال)
 حدثنا هلال بن يحيى (من اسامة العامري) المدنى وقد نسب الى جده (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه
 وسقط لابن عباس كرمه ابن مالك (قال صلى لنا) باللام وفي نسخة بنا (النبي صلى الله عليه وسلم) ثم قرأ
 المصورة ولا يذوقها والوقت ولا يصحى (بكسر القاف) وفتح الباء أى بعد (النبي فاشربيه) بالثنية
 ولا يذوقها (قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أى جهة قلبه المصعد قال لقد رأيت الان اسم الوقت
 الذى أنت فيه وهو ظرف غير ممكن وقد وقع معرفة واللام فيه ليست معرفة لانه ليس لها إشارة حتى يميز ولا
 يشكل عليه أن رأى الماضى فكيف يجمع مع الحال لدخول تدفانته فتره لقال (منذ) زمان (عليك لكرم)
 الصلاة (الجنة والنار مختلفين) أعني صورتين (في بلد هذا البدار) حقيقة أو عرض عليه مثالهما وطريقه ذلك

في الصلاة كأنهم على مرض من الحائط (فمن أد) منتظرا (كالجود) أي مثل فكر اليوم (في) أخوال (الغيبوا السر)
 خال ذلك (كلام) وهو علميت لكسب الماضي غلطا واستشكل اجتماعه مع الآن واجب بقاءه ما أن يكون
 كما قال ابن الحبيب كل خبر أو منتهى نفسه الحاضر غل علميت يكون الماضي الملاصق للحاضر وما أريد
 بالآن ما يقابل عرفاته الزمان الحاضر لا اللحظة الحاضرة القدر المتضمنة • ووجه مطابقة الحديث الترجعة أن
 فيه رفع البصر إلى الامام ورواه أربعة وفيه التصديت والعنقة والقول وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة
 والرافع واقع علمه (باب) كراهية (رفع البصر إلى) جهة (السماء في الصلاة) لأن فيه نوع اعراض عن القبلة
 وخروج عن هيئة الصلاة • وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال أخبرنا) وللاربعة حدثنا
 (يعني بن سعيد) الطحان (قال حدثنا ابن أبي عروبة) بفتح العين المهمة وتخصيف الراء المهملة ورفع
 الموحدة سعيد بن مهران (قال حدثنا قتادة بن دعامة) أن أنس بن مالك حدثهم (بمع الجمع ولا يذرحه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بعد ما صلى بأصحابه وأقبل عليهم ووجهه الكريم كما عند ابن ماجه
 (ما يبال أقوام) أيهم خوف كسر قلب من يعينه لان النصيحة في الملاصقة فيه وبالضم اللام أي ما حالهم
 وشأنهم (يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم) زاد سلم من حديث أبي هريرة عند الدعاء فان حل المطلق
 على هذا التقيد اقتضى اختصاص الكراهية بالدعاء الواقع في الصلاة قاله في الفتح وتعبه الصبي فقال ليس
 الامر كذلك بل المطلق يجري على التقيد والتقدير على تقييده والحكم عام في الصلاة راحة سواء كان رفع بصره
 في الصلاة عند الدعاء أو بدون الدعاء لما رواه الواحد في أسباب النزول من حديث أبي هريرة ان فلانا كان
 اذا صلى رفع رأسه إلى السماء فتركت الذين هم في صلاتهم خاشعون ورفع البصر مطلقا في ان الشروع الذي
 أصله الكون (فاستدقوه) عليه الصلاة والسلام (في ذلك) أي في رفع البصر إلى السماء في الصلاة (حتى
 قال) والله (لينتن) بفتح أوله وضم الهاء تبدل على واو الضمير المحذوف لأن أصله لينتون وللسنن والحوي
 لينتن بضم أوله ورفع المتن القويق والهاء والمثناة النصبية آخره فون وكيد تنبيه فيها مبنيا للفاعل في الأولى
 وللفعول في الثانية (عن ذلك) أي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة (أو) قال عليه الصلاة والسلام
 (تقضون) بضم المثناة القويقة وسكون الظاء المجهدة ورفع الطاء والفاء مبنيا للفعول أي لتعين (أبصارهم)
 وكلة أو لتضيق تهديدا وخبر بمعنى الامر أي ليصكون منكم الاتهام عن رفع البصر أو تقطف الابصار
 عند الرفع من الله وهو كقوله تعالى فتاتونهم أو يسلمون أي يكون أحد الامرين وفيه النهي الوكيد والوعيد
 الشديد وحمله على الكراهة دون الحرمة للاجتماع على عدمها واما رفع البصر إلى السماء في غير الصلاة
 فدعاء ونحوه يجوزونه الاكثرون لأن السماء قبله الداعين كالكمة قبله المسلمين وكرهه آخرون • ورواه هذا
 الحديث كلهم بصرون وفيه التصديت بالجمع والافراد والقول وأخرجه أبو داود والقياسي وابن ماجه
 في الصلاة • (باب) كراهية (الاتفات في الصلاة) لانه ينافي الشروع المأمورة أو يقيمه • وبالسند قال
 (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد (قال حدثنا أبو الاحوص) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة ورفع الواو
 وبالصاد المهملة سلام بتشديد اللام ابن سليم بضم السين الحافظ الكوفي (قال حدثنا شعث بن سالم) بضم
 السين ورفع اللام وأشعث بالسين المجهدة والعين المهملة ثم مثله (عن أبيه) سليم بن الاسود الهاربي الكوفي
 أبو الشعث (عن مسروق) هو ابن الابدع الهمداني الكوفي (عن عائشة) رضى الله عنها (قالت سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاتفات) بالرأس يعنيا وشمالا (في الصلاة فقال) عليه الصلاة والسلام
 (هو اختلاس) أي اختطاف بسرعة (يحمله الشيطان) بإزار الضمير المنصوب وهو رواية الكشيقي
 ولا أكثر يحتلر الشيطان (من صلاة العبد) فيه الحضر على احضار المصل قلبه لما جاز به ولما كان الاتفات
 فيه ذهاب الخشوع استعماله به اختلاس الشيطان تصوير القبح تلك القصة بالفتن لان المصل مستغرق
 في مناجاة ربه والله مقبل عليه والشيطان مرصده يتطرق فوات ذلك فاذا التفت المصل انتم الشيطان
 القرصة فيصلح ما نه قاله الخبيث في شرح المشكاة والجهود على كراهة الاتفات فيها للتنزه وقال المتولي
 حرام الانصراف وهو قول القاهر من احاديث النهي عنه حديث أنس عند الترمذي مرغوعا قال
 حسن يافى بالذات والاتفات في الصلاة فان الاتفات في الصلاة حكمة فان هككا ولا بد في التطوع

لافي الفريضة وحديث ابي داود والسنن عنه وصحبه الحاكم لا يزال الله مقبلا على العبد في حلاته ما لم يلتفت
 فاذا صرف وجهه انصرف عنه والبراز من حديث جابر يستدفعه القتل بن عيسى اذا قام الرجل في الصلاة
 أقبل الله عليه وجهه فاذا التفت قال يا ابن آدم الى من تلتفت الى من هو خير مني أجبل الى فاذا التفت الثانية
 قال مثل ذلك فاذا التفت الثالثة صرف الله وجهه عنه ولا بن حبان في الضماعة عن انس مر فوعا المصلي
 يتأثر على رأسه الخبز من عتات السماء الى مفرق رأسه ومثله ينادى لو يعلم العبد من يتأجر ما التفت والمراد
 بالالتفات المدح كور ما لم يستدبر القبلة بعد رآه واكله فان قلت لم شرع مجود السهو للثبوت فيه دون الالتفات
 وغيره عما يخص المنشوع اوجب بأن السهو لا يؤخذ به المكلف بشرع الجبر دون العبد ليدقق العبد فيعتبه
 • وبرواية هذا الحديث الستة كوفون الاشجج المؤلف قصري وفيه التعبد والنعنة والقول وأخرجه
 المؤلف ايضا في صفه اليحيى العن وأبو داود والسنن في الصلاة • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (قال
 حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها
 (ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في حجة) بفتح الحاء الموحدة وكسر الميم وفتح الصاد المهملة كساء امود
 مريع (لها اعلام فقال) عليه الصلاة والسلام (شغلني) بفتح الشين (محنة) فوقية بعد الهم والهمى والسر حتى شغلني
 (اعلام هذه) الحجة (اذ هو اياها) ولا يذوبه (الى ابي جهنم) بفتح الجيم وسكون الهاء
 ولكن كسبني جهنم بالصغير (وأوفى بأبجائية) بفتح الهمزة وكسر الموحدة وتشديد التاء القسمة وفي نسخة
 بأبجائية بضمير ابي جهنم وجهه مطابقة لقربة من جهة أن اعلام الحجة اذا دخلها وهي على عاتقه كان
 قرصا من الالتفات وذلك خلعهما وعلى بان اعلامها شملته ولا يكون الا بوقوع بصره عليها وفي وقوع بصره
 عليها الالتفات وسبق الحديث بجهته في باب اذا صلى في ثوبه اعلام • هذا (باب) بالنون (هل يلتفت)
 المصلي في صلاته (لامرئيل به) كتوف سقوط حائط او قد سمع اوجبة (او يرى شيئا) فقامه او من جهة
 يمينه او يساره سواء كان في القبلة ام لا (او) يرى (صاغا) وغیره (في القبلة) وجواب هل يحذف
 اى (وقال سهل) هو ان مدح سكون العين ابن مالك الانصاري الصابي ابن الصابي ابن الصابي
 محمولة المؤلف من حديث في باب من دخل ليوم التماس (التفت ابو بكر) الصديق (رضي الله عنه فرأى
 النبي) وفي نسخة فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ظهر بأمره عليه الصلاة والسلام بالاعاد قبل
 أشار اليه أن يتأدى على امامته لان التفتا كان لحاجة • وبالسند قال (حدثنا) جامع ولا يذو حديثي
 (قتيبة بن سعيد) ولا يذو ابن عساكر اسقاط ابن سعد (قال حدثنا) هو ابن سعد امام المصريين
 ولا يذو ذرو الوقت وابن عساكر البسلام التعريف (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي
 الله عنه (انه رأى) ولا يذو رأى ولا بن عساكر اى ذرع الكسبي أن قال رأى (النبي) ولا يذو ابن
 عساكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمامة وفي باب حك البراق باليمن المسجد رأى يساقا (في قبله المسجد)
 المبنى (وهو يميل بين يدي الناس لحشا) بمنامة فوقية اى لحكمها وازالها وهو داخل الصلاة كما هو ظاهر
 هذا الحديث ولم يطل ذلك الصلاة لكونه فعلا قليلا وفي رواية مالك السابقة غير مقيد بهال الصلاة (ثم قال)
 عليه الصلاة والسلام (حين انصرف) من الصلاة (ان احذركم اذا كان في الصلاة فان الله قبل وجهه)
 بكسر الخاء وفتح الموحدة اى يطلع عليه كأنه مقابل لوجهه (ولا يتحقق) اى لا يرمى (أحد) الضامة
 ولا يصلي احذركم (قبل) اى تلقاه (وجهه في الصلاة) رواه (ابن أبي رواد) بضم الراء وتشديد الواو وتردد
 الاسدى المدين محمولة مسلم من طريقه (ورواه ايضا) ابن أبي رواد (بفتح الراء وتشديد الواو وتردد
 مهمة عبد العزيز واسم أبيه ميمون مولى المهلب اى ابن أبي صفر العنكي (عن نافع) محمولة احد من عبد
 الرزاق عنه وفيه ان الحلك كان بعد الفرج من الصلاة • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة الفزوي
 المصري (حدثنا) بن سعد (امام مصر ولا أربعة البت التعريف (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الا بى
 (عن ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالافراد (انس بن مالك) سكتا في رواية ابوي ذرو الوقت
 والاصلي توسطه فقط ابن مالك لغيرهم (قال يمين) بالميم (المسلمون في صلاة العجبر) وابو بكر يؤمهم في مرض
 موت النبي صلى الله عليه وسلم (لم يجباهم) هو العامل في هذا (الارسل الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه

ياتى بالمل
 المؤلف

(قد كشف سر حجة عائشة ففتقر اليهم) عليه الصلاة والسلام (وهم مضوق) بفتح الحاء حالية (فقبس مضيق)
حال مؤكدة (ونكس) أي رجح (أبو بكر رضي الله عنه على مقبيل ليل له العقب) فقب بفتح الخاء
أي إلى العقب وسطا فقفه في رواية ابن مسكّر (قلن) أي تكس بسبب ظنه (أنه يريد أن يزوج) إلى
المسجد (وهم المسلمون) أي قصدوا (أن يقتلوا) أي يقتلوا في القنّة (في) فساد (صلايتهم) وذهابها
فربما جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروايت (فأشار إليهم) صلى الله عليه وسلم (أتوا) ولا يؤذي
والوقت وابن مسكّر أن أتوا (صلايتكم فأرثي) بالقاء ولا يؤذي ذروا الوقت والأصلي وأرثي
(الستر وقوف) عليه الصلاة والسلام (من آخر ذلك اليوم) فيه انهم التقوا حين كشف الستر وبطل
قول أنس فأشاروا ولا اتقاء بينهم لاراء الشارة (باب وجوب القراءة) أي القاءة (للإمام والمأموم
في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يهافت) أي يسهو والياء في الصلطين مضومة
على البناء المنفعل وهذا مذهب الجمهور خلافا للحنفية حيث قالوا لا يجب على المأموم أن يقرأه الإمام
قراءة له وبالسند قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل المقرئ التبريكي (قال حدثنا أبو عوانة) بفتح المهملة
الوضاح تشديد الصاد المجهمة بعد الواو المفتوحة آخر مهملة بعد الألف ابن عبد الله الشكري بالهجرة بعد
المتناة القنّة الواضحة (التوفي سنة خمس وست وسبعين ومائة) (قال حدثنا عبد الملك بن عبد) بضم العين
المهملة مضمر ابن سويد الكوفي (يقال له القرسي) بفتح القاء والراء ثم مهملة نسبة إلى قرس له سابق (عن جابر
ابن سمرة) بضم الميم ابن جنادة العاصري السوي الهشابي وهو ابن اخت سعد بن أبي وقاص
(قال شكاه أهل الكوفة سعدا) هو ابن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن أهيب لما كان أمير أهلهم (إلى
عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) أي شكاه بعضهم فهو من باب إطلاق الكل على البعض ويدل لذلك ما في صحيح
أبي عوانة من رواية زائدة عن عبد الملك جعل ناس من أهل الكوفة وسى منهم عند سيف والطبراني الخراج
ابن سنان وبيعة وأربد الأمدونيون وذكر العسكري في الأوائل منهم الأشعث بن قيس وعند عبد الرزاق
عن معمر عن عبد الملك عن جابر بن سمرة قال كنت جالسا عند عمر أذ جاء أهل الكوفة بشكون إليه سعد بن
أبي وقاص حتى قالوا إنه لا يحسن الصلاة (فهزه) عمر رضي الله تعالى عنه (واستعمل عليهم) في الصلاة
(عمارا) هو ابن ياسر (فشكوا) منه في كل شيء (حتى ذكروا أنه لا يحسن) بصلى فأرسل إليه عمر رضي الله عنه
فوصل إليه الرسول فجاءه إلى عمر (فقال) له (يا أبا إسحاق) وهي كنية سعد (إن هؤلاء) أي أهل الكوفة
(يزعمون أنك لا تحسن) نصلى قال أبو إسحاق (وسطا أبو إسحاق للأربعة) (أنا) هم فقالوا ما قالوا وأما (أنا)
(والله) جواب القسم عذوف يدل عليه قوله (فأني) وللأصلي (أني) كنت أصلي بهم صلاة رسول الله
أي صلاة مثل صلاته (صلى الله عليه وسلم ما أحرم) بفتح الهمزة وسكون الهجاء وكسر الراء أي
ما أتقص (عنها) أي عن صلاته صلى الله عليه وسلم وفيه الحاجة لقوله في الترجمة وما يجهر فيها وما يهافت (أصلي
صلاة العشاء) صلاة لافراد في الباب الألق صلاتي العشي بالثنية والعشي بكسر الشين وتشديد الياء
وعينها أمال كرهتهم شكوا فيها ولا نها في وقت الراحة فقهرها من باب أولى والأولى أظهر لاه يأتي مثل ذلك الظاهر
والعصر لأنها وقت الاشتغال بالقاء والمعاش (فأركد) بضم الكاف أي أطول القيام حتى تنقضي
القراءة (في) الركعتين (الأولتين وأخف) بضم الهمزة وكسر الحاء المجهمة ولكنهين "واحد
بفتح الهمزة وسكون الحاء المجهمة أي أحد في التطويل (في) الركعتين (الأخريتين) وليس المراد حذف
أصل القراءة فكانه قال أحذف الركود والركود لا يحذف على القراءة وهذا يدل لقوله في الترجمة وجوب
القراءة للإمام ولادلالة فيه لوجوب قراءة المأموم ولا خلاف في وجوب قراءة القاءة وإنما الخلاف في أنها
فرض فإن أراد من القراءة غير القاءة قال كود لا يدل على الوجوب وحيث ذكرا لا شك في الحاجة بفتح (قال)
عمر رضي الله عنه (ذلك) بغير لام أي ما تقول منذ أخبره (الفرق بينك) ولا بد من الكنهين ذلك
الفرق بينك (يا أبا إسحاق فأرسل) عمر رضي الله عنه (بمع) أي مع سعد (رجلا) هو محمد بن مسلمة بفتح
خالف الأصمعي فبما ذكره الطبري (أودى بالآل الكوفة) جمع رجل فيضمل أن يكونوا محمد بن مسلمة
الذي كود عليه بن عرف السلي وبعده بن أرقم والمثلث من الراوي وهذا يقتضي أنه أعاده إلى الكوفة لأصلي

الكشف عنه بمضرة ليكون بعد من التهمة (فقال) بالقائه (عنه) أي من بعد ولا بد من بيان منته (الكل الكوفة) كيف حاله بينهم (ولم) بالواو ولا يصلي وابن ماسكوف (يدع) أي فلم يترك الرجل المرسلة (مسجدا) من مساجد الكوفة (الأسأل عنه) أي عن سعد (و) الحال أن أهل الكوفة (يشنون عليه معروفا) أي خيرا (حتى دخل مسجد النبي صبر) بفتح العين المهملة وسكون الواو معجمة آخره همزة قبيلة كبيرة من قبس زاد سيف في روايته فقال محمد بن مسلمة أنشداه رجلا يعلم حسا الأقال (فقام رجل منهم فقال له أسلمة بن قنادة بكني) بضم الباء وسكون الكاف وفتح النون (بالمسعدة) بفتح السين وسكون العين المهملتين (قال) ولا يصلي فقال (قال) بتشديد الميم أي أما غيري فأنتي عليه وأما نحن (إذ) أي حين (أنشدتنا) بفتح الشين أي سألتنا بالله (فان سعدا كان لا يسير) ولا يصلي فان سعدا لا يسير (بالسرية) بفتح السين المهملة وكسر الراء المخففة القطعة من الجيش والباء للمصاحبة أي لا يخرج بنفسه معها فنتي عنه الشجاعة التي هي كمال القوة النفسية وفي رواية حرير ومفيان لا يتفرق في السرية (ولا يقسم بالسوية) فنتي عنه العفة التي هي كمال القوة الشهوانية (ولا يبدل في القضية) أي الحكومة والقضاء وفي رواية سيف ولا يبدل في الرعية فنتي عنه الحكمة التي هي كمال القوة العقلية وفيه سلب للعدل عنه بالكلية وهو قدح في الدين (قال سعد أما والله) يقضي الميم حرف استفهام (لادعون) عليك (بثلاث) من الدعوات واللام كالتون الثقيلة للتوكيد (اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا) أي فيما نسفي اليه (فام رياء ومجعة) لبراء الناس ويسمعه في شهر وأذلك عنه ليد كره وعلق الدعاء بشرط كذبه أو كون الحاصل له على ذلك الغرض الديني فرائي الانصاف والعدل رضي الله عنه (فأطّل عمره) في البونية بكون الميم أي عمره بحيث يرذالي أسفل ما فني وبصر لي أرذل العمر ويضعف قواه ويشتك في الخلق فهو دعاء عليه لاه (وأطّل فقره) وفي نسخة وأقل رذقه وفي رواية جبري وشذذ فقره وفي رواية سيف وأكثر عياله وهذه الحالة بنيت الحالة وهي طول العمر مع الفقر وكثرة العيال نال الله الضرر والعافية (وعزّته بالعتن) بالوحدة وفي نسخة للعتن أي اجعله عرضة لها وانما سأله أن يدعو على أخيه المسلم بهذه الدعوات لأنه طلبه بالاقرار عليه فان قلت ان الدعاء بمثل هذا يستلزم تحق المسلم ووقوع المسلم في المعاصي اجيب بأن ذلك جائز من حيث يكون ذلك يؤتى الى نكايه الظالم وصعوبته كتمني الشهادة الشرع وان كان حاصلة غني قتل الكافر للمسلم وهو مصيبة ووهن في الدين لكن الغرض من تحق الشهادة ثوابها الاضها وقد وجد ذلك في دعوات الانبياء عليهم الصلاة والسلام كقول نوح ولا ترد الظالمين الاضلالا وانما قلت عليه الدعوة لانه ثلث في ثني الفضائل عنه لاسيما الثلاث التي هي اصول الفضائل كآمره والثلاث تتعلق بالنفس والمال والدين فسايلها يعتلها في نفس طول العمر وبالمال الفقر وبالدين الوقوع في القتن (قال) عبد الملك بن عمار كانه جرير في روايته (وكان) بالواو ولا يوي الوقت وذو ولا يصلي فكان (بعد) أي فكان اوسع بعد ذلك (اذا سئل) عن حال نفسه وفي رواية ابن عينة اذا قيل له كيف أنت (يقول) انا (شيخ كبير) صفة الخبر المقتد به ثم بدأنا (مضنون اصابتني دعوة سعد) أفرد الدعوة وهي ثلاثة على ارادة الجنس وفي رواية ابن عينة ولا تكون قسنة الا وهو فيها فان قلت لم يذكّر للدعوة الاخرى وهي الفقر اجيب بأنها دخلت في قوله اصابتني لكن وقع التصريح بذلك عند الطبراني ولفظه قال عبد الملك فانارايته يعزّض للامام في السك فاذا سأله قال كبير فقير مضنون (قال عبد الملك) بن عمار (فأنا) بالفتح ولا يوي الوقت وانما رأيت بعد قد سقط حاجباه أي شعرهما (على عينيه من الكبر) بكسر الكاف وفتح الواو (اه) أي بالمسعدة (ليستعزّض للجوارى في الطريق) بالافراد لا يذروا الاصلي وابن عمار كروا غيرهم في الطريق (يعزّضون) أي يصبر اعضاءه من باصابعه وفيه اشارة الى الفتنة والفقر اذ لو كان غنيا لما احتاج الى ذلك وفي رواية سيف فمضى واجتمع عنده عشرين نان وكان اذا سمع يصرى المراء فتب بها فاذا انكر عليه قال دعوة المباركة سعد الحديث وكان سعد معروفا بالجابة الدعوة لانه عليه الصلاة والسلام دعا له فقال اللهم احبب لسعد اذا دعاك رواه الترمذي وابن حبان والحاكم وفي الحديث أن من سعى من الولايات يستل عنه في موضع جهل اهل الفضل وأن الامام يعزل من شكى وان كذب عليه اذار لمصلحة قال ما لم يقدح في عمر سعد او هزل من يأتي بعد في يوم القیامة والحديث أخرجه المرفأ في الصلاة وكذا مسلم والبود لود والتاسمي وجه

قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا سفيان بن عيينة) (قال حدثنا الزهري) محمد بن مسلم (عن
 محمود بن الربيع) يفتح الراوي وكسر الموحدة ابن سرة الخ زكري الانصاري (عن عبادة بن الصامت) بضم
 العين وتضيق الواو وحده رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ) فيها (بما تحته
 الكتاب) اي في كل وصية منفردة او اماما او مأموما سواء امر الامام او جهرا قال المازري اختلف
 الاصوليون في مثل هذا اللفظ بمعنى قوله لا صلاة الخ قيل انه مجمل لانه حقيقة في الذات والذات والصفة
 والواقع لا يرتفع فينصرف لشيء الحكم وهو مقتديين في الكمال وفي الصفة وليس احدهما اولى فلازم الاجال
 وهو خطأ لان العرب لم تضعه لشيء الذات وانما اوردته للصفة ثم تذكر الذات ليحصل ما ارادت من المبالغة وقيل
 هو عام مخصوص عام في ذات واحكامها ثم خص بانحراج الذات لان الرسول لا يكذب وقيل هو عام غير
 مخصوص لان العرب لم تضعه لشيء الذات بل لشيء كل احكامها واحكامها في مسائل الكمال والصحة وهو عام
 فيها ما وردته المحققون بأن العموم انما يحسن اذا لم يكن فيه تناف وهو هنا لازم لان في الكمال يصح معه الاجراء
 وفي الصفة لا يصح معه الاجراء وصار المحققون الى الوقف دونه تردد بين في الكمال والاجراء فاجابنا عن هذا
 الوجه لامحالة الاولون وعلى هذا المذهب يخرج قوله لا صلاة ونقصه الابن فقال ما رده الاول لا يرفع
 الاجال لانه وان سلم انه لشيء الحكم فالاحكام متعددة وليس احدهما اولى كما تقدم وانما الجواب ما قيل من انه
 لا يمتنع في الذات اي الحقيقة الشرعية لان الصلاة في عرف الشرع اسم لصلاة الصفة فاذا قد شرط بعضها
 استفتى فلا بد من تعلق الشيء بالمسمى الشرعي ثم لو سلم عوده الى الحكم فلا يلزم الاجال لانه في في الصفة اظهر
 لان مثل هذا اللفظ يستعمل عرفا في الفائدة كنولهم لاعلم الامانة وفي الصفة اظهر في بيان في الفائدة وايضا
 اللفظ يشعر بالشيء العام وفي الصفة اقرب الى العموم من في الكمال لان القاسد لا اعتبار له بوجه ومن قال انه
 عام مخصوص فالخص عند المحس لان الصلاة قد وقعت كقوله تعالى تدمر كل شيء بأمر ربها فان الحرس شهد
 بأنهم تدمر الجبال انتهى وقال في فسخ القدر قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بما تحته الكتاب هو مشترك الدلالة لان الشيء
 لا يرد الا على النسب لاي شيء نفس المقدور والخبر الذي هو متعلق بالخبر المحذوف فيمكن تقديره محبة فيوافق
 رأى الشافعي او كلمة فيضالهم وفيه نظر لان متعلق الخبر والواقع خبرا استقراره عام فالخامس لا صلاة كاتنة
 وعدم الوجود شرعا هو عدم الصفة هذا هو الاصل بخلاف لا صلاة لخارج المسجد الخ ولا صلاة للعبد الا في كان
 قيام الدليل على الصفة اوجب كون المراد كونا خاصا اي كلمة فعل هذا يكون من حذف الخبر لا من وقوع
 الجاهل والجور خبرا ثم ان الشافعية يشتركون ركنية الفاتحة لاي معنى الوجوب عند الحنفية فانهم لا يقولون
 بوجوبها قطعا بل ظنا غير أنهم لا يخصصون القرينة والركنية بالقطعي فظهر أن يقولوا بوجوب الوجه المذكور
 وان جوزه ازا زيادة بخبر الواحد لكنها ليست بلازمة هنا فانما انما قلنا بركنيةها وانما اضاهها بالمعنى الذي سبقوه
 وجوبه فلا زيادة واختلف المالكية هل يجب الفاتحة في كل ركعة او الجمل والقولان في المدونة وشهر ابن شاس
 الرواية الاولى قال القاضي عبد الوهاب وهو المشهور من المذهب والذي رجح اليه هي الرواية الثانية قال
 القرافي وهو ظاهر المذهب قال بهرام وحديث الباب لا دلالة فيه على وجوبها في كل ركعة بل مفهومه الدلالة
 على الصفة بقراءتها في ركعة واحدة منها لان قطعها في ركعة واحدة يقتضي حصول اسم قراءتها في تلك الصلاة
 والاصل عدم وجوب الزيادة على المرة الواحدة ثم يدل للقائلين بوجوبها في كل ركعة وهم بالجهل وقوله عليه
 السلام وان فعل ذلك في صلاتك كما بعد امره بالقراءة وقوله في حديث اجدوا ابن حبان ثم افضل ذلك في كل
 وصية منفردة ولم يفرضها الحنفية لاطلاق قوله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن فقبول الصلاة بأي قراءة كانت
 قالوا والزيادة على النص تكون لخصالا لطلاقه وذا خبر جازل لا يجوز ان يجعل بآية لانه لا اجال فيها اذ
 الجمل ما تحذرو العمل به قبل البيان والآية ليست كذلك وتصين الفاتحة انما ثبت بالحدث فكون واجبا بآية
 تاركه وتحيز الصلاة بدونه والقرآن آية تحبيرة عند أبي حنيفة كدهامتان وقال صاحب آية طويلة او ثلاث
 آيات وتعين ركعتان قرص القراءة قوله عليه الصلاة والسلام القراءة في الاولين قرأتان في الآخرين وثمن
 في الآخرين الفاتحة خاصة وان سمع فيها الوصية جازل عدم قرصية القراءة فيها لاننا قوله عليه الصلاة والسلام
 لا تحيز صلاة لا يقرأ فيها بغير الفاتحة الكتاب رواه الامام علي بسند حديث الباب من طريق العباس بن الوليد

القمي أحد شيوخ البصري وقوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب وقاما بن خزيمة
واستدل من استقلوا عن المأموم مطلقا كل خلقه يهدي من صلى خلف امام فقرأ الا امام لم يقرأ الا في التيمم
وهو حديث خفيف عند الحفاظ واستدل من استقلوا عنه في الجهرية كلال الكية بهديث فاذا قرأ فاتحوا
رواه مسلم ولادلة فيه لا يمكن الجمع بين الامرين فينبغي في بعد القامحة أو ينبت اذا قرأ الامام وقرأ
اذا سكت وعلى هذا فينبغي على الامام السكوت في الجهرية ليعلموا ان الامام تلاوهه في ارتكاب التهي حيث
لا ينبت اذا قرأ الامام وقد ثبت الاذن بقراءة القامحة للمأموم في الجهرية بما رواه المؤلف في جزء القراءة
والترمذي وابن حبان عن عباد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نقلت عليه القراءة في القيسر فلما فرغ قال
لعلمكم تقرؤن خلف امامكم قلنا نعم قال صلى الله عليه وسلم فلا تعلقوا الا بقامحة الكتاب فانه لا صلاة الا بها
• ورواه حديث الباب ما بين بصري ومكي ومدي وفيه التعديت والنعنة والقول وأخرجه مسلم في الصلاة
أيضا وكذا أبو داود والترمذي والبيهقي وابن ماجه • وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الموحدة وثنيدي
المجبة (قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بن عبد الله بن عمر العمري (قال حدثني) بالافراد
والاصلي (حدثنا) (سعيد بن أبي سعيد) بكسر العين فمما (عن أبيه) (أبي سعيد المقبري) قال اذا قرأ خلف
يحيى القطان أصحاب عبيد الله كلهم في هذا الاسناد فانهم لم يقولوا عن أبيه وبهي حافظ فينبغي أن يكون
عبيد الله حدث به على الوجهين قال الحفاظ ابن حجر ولكل من الروايتين وجه ربح فأما رواية يحيى فلزادة من
الحفاظ وأما الرواية الأخرى فمكتومة لأن سعيد الموصوف بالتدليس وقد ثبت مسامحة من أبي هريرة ومن ثم
أخرج الشيخان الطريقين فأخرج البصري طريق يحيى هنا في باب وجوب القراءة وأخرج في الاستئذان
طريق عبيد الله بن عمر وفي الإجماع والتذور طريق أبي اسامة كلاهما عن عبيد الله ليس فيه عن أبيه وأخرجه
مسلم من رواية الثلاثة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل
وجلس) هو خلاصه رافع حدث علي بن يحيى بن خلاد (قضى) راد في رواية داود بن قيس عند السامى وكعين
(نقل) وفي رواية ثم جاء مسلم (على النبي صلى الله عليه وسلم مرة) عليه الصلاة والسلام (وقال) ولا ي
ذروا ابن عسا كر فضال (اربع صل) ولا ابن عسا كر وصل (فانك لم تصل) نفي للصحة لانها أقرب لنفي الحقيقة من
نفي الكمال فهي أولى الجاهزين كما ثبت فان قلت التصيير لم دون لما فيه ليس لأن لم تحتله لاستقرار النبي للقول بلاد
ولم يولد وانقطاعه نحو لم يكن شيئا مذ كور الا لا المعنى انه كان بعد ذلك شيئا بخلاف لما كان منها مستقر
التي الى الحال وهو المراد هنا أجيب بأنه لم ادلت المشاهدة على أن عدم اعتدائه كلف واقص بالحال كان
ذلك قرينة على أن لم وقعت موقع لما ظالم وفي رواية ابن عجلان فقال أعد صلاتك (فرجع يصلي) ياء
المضادة على أن الجملة حال مستقرة مقدرة ولا يوجب ذرو الوقت والاصلي وابن عسا كر ضل بالقاء (كما صلى)
أولا (ثم جاء مسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا)
أي ثلاث مرات (فقال) (بزيادة) فامولان عسا كر قال (والذي بينك والحق ما أحسن غيره فعلني) وامتنك
كونه عليه الصلاة والسلام ترك ثلاث مرات يصلي صلاة قاسدة وأجاب التوب بشق بأن الرجل لما رجع
ولم يستكشف الحال من مورد الوحي كله اعتبر بما عنده من العلم فسكت النبي صلى الله عليه وسلم عن تعليمه
زجر الله وتاديبا وارشادا الى استكشاف ما استنبه عليه فلما طلب كشف الحال من مورد ارشاده اليه صلى الله
عليه وسلم (فقال) صلى الله عليه وسلم ولا يصلي • وابن عسا كر قال (اذأنت الى الصلاة فكبير) أي تكبيرة
الاحرام (ثم اقرأ ما) ولكنك شقي بما (يسر معك من القرآن) وفي حديث أبي داود في قصة النبي صلى الله
عليه وآله في رواية بن دافع رفعه اذأنت وتوجعت فكبير ثم اقرأ بأتم القرآن وما شاء الله أن تقرأ ولا جد وابن حبان
ثم اقرأ بأتم القرآن ثم اقرأ بما شئت (ثم اركع حتى تطمئن) حال كونك (وا كما ثم ارفع حتى تعتدل) حال كونك
(قاما) وفي رواية ابن ماجه حتى تطمئن قائما (ثم اسجد حتى تطمئن) حال كونك (ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن)
حال كونك (جالسا) فيه دليل على إيجاب الاعتدال والجلوس بين السجدين والطمأنينة في الركوع
والسجود وهو وجه على أبي حنيفة وجه الله في قوله وليس منه جواب صحيح (وافعل ذلك) المذكور من التكبير
وقرأ ما يسر وهو القامحة أو ما يسر من غير ما سجد قرأ ما والركوع والسجود والجلوس (في صلاتك كلها)

فرضوا قتلوا وانما لم يذكر عليه الصلاة والسلام في الواجب في الصلاة كالتيمم في الغسل في الاخير
 لانه كان معلوما عنده او لم لا اوى اختصر ذلك وفي هذا الحديث التصديق والاعتقاد والحق والبرهان
 الموثق ايضا في الصلاة والاستاذان ومسلم واوداد في الصلاة ومسكنا القامى والقرمذى وابن طاج
 (باب القراءة في صلاة الظهر) وبالسند قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي البصري
 (قال حدثنا ابو عوانة) (الوضاح البكري الواسطي) (عن عبد الملك بن عبد الكوفي) (عن جابر بن سمرة)
 بنغ السين وضم اليه العاصمى العاصمى ابن العاصمى (قال قال سعد) لعمر بن الخطاب (كنت) ولا بن عمار
 قد كنت (اصلى) هم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتيق (تنبه صلاة العتيق) بنغ العين وكسر
 الشين المجهة أى الظهر والعصر وهو وجه مطابقة الترجمة ولا بن عمار العشاء (لا اكرم) أى لا اخص (هنا)
 أى عن صلته عليه الصلاة والسلام (كنت اركد) أى أطول القيام (ق) الركنين (الاولين) واحذف فى
 الركنين (الاخرين) وليس المراد الركنين بالكلية لان الحذف من التيمم والتسليم والحوى واخف بضم
 الهمزة وكسر الخاء المجهة وهو يقوى أن المراد فى الترجمة ما بعد الفاتحة لان الحذف لا يحذف منه ما يستفيد
 منه عدم سنة سورة بعد الفاتحة فى الثالثة والرابعة وهذا هو الظاهر عند الشافعية قال الحلال المحلى
 ومقابل الظاهر دليله الاتباع فى حديث مسلم وهو فى الظهر والعصر ويقاس عليه ما غيرههما والسورة على
 الثانى اقصر كما استعمل عليه الحديث ثم فى ترجمتهم الاول تقدم دليل الثانى على دليل الثانى المنبى عكس
 الراجح فى الاصول لما قام فى ذلك عندهم انتهى وذلك لانه دليل الثانى لقراءة السورة فى الاخر بين مقدم على
 حديث اتمام المذكور لكونه فى رواية مسلم والاول من روايتهم معا (فقال) ولا بن ذر والاصلي (قال
 (مر) رضى الله عنه (ذلك) باللام ولا بن ذر الوقت والاصلي (وابن عمار) كذا (القرن) وهذا الحديث
 مرقى الباب السابق وهو ما عذوف فى رواية غير ابى ذر الوقت والاصلي (وابن عمار) كذا (ابن عمار) كذا (ابن عمار)
 كافى الفرع وأصله وليد كرفى فمخ البارى هنا وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا
 شيخان) بن عبد الرحمن (عن يحيى) بن ابي كثير (عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه) ابي قتادة الحارث بن
 ربيع رضى الله عنه (قال كان النبي) ولا بن ذر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركنين الاولين
 بثمانين خمسين وضم الهمزة تنبيه الاولى (من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين) فى كل ركعة سورة
 (بطول) فى قراءة الركعة (الاولى ويصغرى) قراءة الركعة (الثانية) لانه انشاد فى الاول يكون اسكن
 فناسب التفتيح فى الثانية خذ من الملل واستدل به على استحباب تطويل الاولى على الثانية وجمع منه فوج
 حديث بعد السابق حيث قال اركد فى الاولين بأن المراد تطويلهما على الاخرين لا التسوية بينهما
 فى الطول واستبعد من هذا اخذ فى قراءة سورة كاملة ولو قصرت على قراءة قدر هلمن طويلا قال النووي
 وزاد البغوى ولو قصرت السورة عن القرو (ويصح الاية حيانا) أى فى احيان جمع جن وهو يدل على
 تكرر ذلك منه وللقامى من حديث البراء فضع منه الاية من سورة لقمان والذوات ولا بن ذر بجمع اسم
 ركن الاعلى وهل انك حديث الفاشية فان قلت العلم بقراءة السورة فى السرية لا يكون الا بجمع كلها وانما
 يفيد بغير ذلك لو كان فى الجهرية اوجب باحتمال أن يكون مأخوذا من جماع بعضها مع قيام القرينة على
 قراءة باقيها وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصغى عقب الصلاة دائما أو غالبا بقراءة السورتين وهو بعد
 جدا قاله ابن دقيق العيد رحمه الله (وكان) عليه الصلاة والسلام (يقرا) صلاة (العصر بفاتحة الكتاب
 وسورتين) فى كل ركعة سورة واحدة (وكان بطول) قراءة غير الفاتحة (فى) الركعة (الاولى) منها أى وقصر
 فى الثانية (وكان بطول) قراءة الركعة (الاولى من صلاة الصبح ويصغرى الثانية) ويقاس المغرب
 والعشاء عليها والسنة عند الشافعية أن يقرأ فى الصبح والظهر من طوال الفصل وفى العصر والعشاء من
 أوساطه وفى المغرب من قصاره لان الظهر وقت القسوة فطول لذلك التأخر والعصر وقت انقضاء الاعمال
 تخفف وأما المغرب فانه تأخر عند اعياء الناس من العمل وساجتهد الى العشاء لاجتماع الصوام ومحل منية
 الطوال والاساط اذا كان المصلى منفردا فان كان اماما أو كان المأمومون محصورين وآثروا التطويل
 استحسب وان لم يكونوا محصورين أو كانوا ولكن لم يؤثروا التطويل فلا يسن هكذا جزمه النووي فى شرح
 المذهب فقال هذا الذى ذكرناه من استحباب طوال الفصل وأوساطه هو فيه اذا ذكر المأمومون المحصورون

بطولي الطويلين أي بأطول السورتين الطويلتين وطولهما ثلاثون ألفاً وثلاثمائة وستين حرفاً في خمسة عشر ألفاً
وهذه رواية الأكثر من أها في القرع لا في الوقت والاصل وفي رواية كريمة بطول الطويلين خمس الف وتسعون
الواو باللام فقط ووجه البرماوى كلكرماني بأنه أطلق المصدر وأراد الوقت أي كان يقرأ بمقدار طول
الطويلين اثنين هما البقرة والنساء أو الاعراف وتعبه في فتح الباري بأنه يلزم منه أن يكون يقرأ بقدر
السورتين وليس هو المراد ولم يقع ضمير السورتين في رواية البصري وفي رواية أبي الاحود عن عروة عن زيد
بن ثابت عند النساء أي بأطول الطويلين المص ولابي داود قتلت وما طول الطويلين قال الاعراف لكن من
النساء في رواية أنه أن التفسير من قول عروة وزاد ابوداود قال يعني ابن جريج وسألت أبا بن أبي طيبة
فقال لي من قبل نفسه المائدة والاعراف وعند الجوزقي مثله إلا أنه قال الانعام بدل المائدة وعند الطبراني
وأي ضمير في مستخرجه بدل الانعام ونس وفي تفسير الأخرى ثلاثة أقوال المحفوظ فيها الانعام ولم يرد البقرة
والاقلال طول الطول فدل على أنه أراد الاطول من بعد البقرة وذلك هو الاعراف وتعب بأن النساء هي
الاطول بعدها وأجيب بأن عدد آيات الاعراف أكثر من عدد آيات النساء وغيرهما من السبع بعد البقرة وان
كان كلمات النساء تزيد على كلمات الاعراف وقد جرح ابن المنير إلى أن نسية الاعراف والانعام بالطويلين
انما هو عرف فيما لا أنهما أطول من غيرهما وجمع ابن المنير بين الاثنا عشر الحقة في اطلالة القرام في المغرب
وتخصيها بأن فصل الاطالة على الندرة نسيها على المشروعية ويحصل التخصيف على العادة تبيها على الاولى
قال ولذلك قال في الاطالة سمعته يقرأ وفي التخصيف كان يقرأ انتهى وتعبه في فتح الباري بأنه غفل عما في رواية
البيهقي من طريق أبي حاتم شيخ المواقف بلفظ لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ومثله في رواية
سجاج بن محمد عن ابن جريج عند الاسماعيلي واستنبط من الحديث امتداد وقت المغرب إلى غيوبة الشفق
الاحمر واستشكل بأنه إذا قرأ الاعراف يدخل وقت العشاء قبل الفراغ وأجيب بجوابين أحدهما أنه لا يمنع
إذا وقع ركعة في الوقت وتعب بأن إخراج بعض الصلاة عن الوقت ممنوع ولو أجزأت فلا يحصل ما ثبت منه
صلى الله عليه وسلم على ذلك الثاني يحتل أنه أراد بالسورة بعضها وليس الحديث ضافي أنه أمم السورة كذا
قوله البرماوى والابن وفيه نظر لأنه لو كان قرأ شيئاً منها يكون قد روي عن من قصار الفصل لما كان لا تكاثر
معنى وروى حديث زيد هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع ابن خزيمة قال مروان بن الحكم تصف القراءات
في الركعتين من المغرب فوافقه لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها بسورة الاعراف في الركعتين
جميعاً وما ذكره البرماوى من اشتراط إشباع الركعة في الوقت هو الذي عليه الاسنوي والاذري وابن
المنير وتعب باطلاق الشيخين الرازي والنووي كغيرهما عدم العيان ولم يرداه بما إذا أتى ركعة
في الوقت وكذا أجاب البغوي في فتاويه بالاطلاق وجعل التقييد بالبيان ركعة احتمالاً لا في مقدار الاطلاق
وظاهر كلام الخادم اعتناؤه انتهى والنسخ القرام في المغرب بقصار الفصل وهو مذهب أبي حنيفة
ومناجيه ومالك وأحمد وإسحاق ويؤيد حديث رافع السابق في المواقف أنهم سكتوا في فصلين بعد صلاة
المغرب فانه يدل على تخفيف القراءات فيها وعند ابن ماجه بسند صحيح عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وكان الحسن يقرأ فيها باذلت والطايات ولا يدعيها
ه ورواة حديث الباب الستة ما بين بصري ومكي ومدني وفيه التصديق والعنونة والقول وأخرجه
أبوداود والنسائي في الصلاة (باب حكم الجهر) بالقراءة (في صلاة المغرب) ه وبه قال (حدثنا
عبد الله بن يوسف التميمي المصري) (قال أخبرنا مالك) (الامام امام الأئمة الأصغر) (عن ابن شهاب الزهري
عن محمد بن جبير بن مطعم) بضم الميم وكسر العين وقد وقع التصريح بالحديث من طريق شيبان عن الزهري
(عن أبيه) جبير بن مطعم بن عدى (قال سمعت رسول الله) ولا يرد رجعت النبي (صلى الله عليه وسلم يقرأ)
ولا ينحصر كقراءة (في صلاة المغرب بالطول) أي بسورة الطول كلها وقول ابن الجوزي يحتمل أن تكون
الباء بمعنى من كثرة تعالى عنها بشربها عباد الله يعني فيكون المراد أنه عليه الصلاة والسلام قرأ
بعض سورة الطور واستدل الطحاوي لذلك بما رواه من طريق هشيم عن الزهري في حديث جبير
بقوله سمعته يقول إن عذاب ربك لمواقع قال فأنشأه أن الذي سمع من هذه السورة هي هذه الآية

خليفة معارض بما عند المؤلف في التفسير حيث قال سمعت يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أمخفوا
من غير شيء أم هم المخالفون الآيات إلى قوله الميسرون كاذب على طبعه وفي رواية أسامة ومحمد بن عمرو سمعته
يقرأ والطور وكأب مطبوع وزاد ابن سعد في رواية فاستفت فقرأه حتى خرجت من المسجد على أن رواية
هشيم عن الزهري بخصوصها منقضة وقد كان سمع جبير لقراءة عليه السلام لما جاء في أسارى بدر كما عند
المؤلف في الجهاد وكان ذلك أول ما قرأه في الإسلام في قلبه كما في المنأى عند المنصف أيضا ورواه هذا الحديث
الخليفة ما بين مصرى ومدنى وفيه التعديت والاختلاف والضعف والقول والسماع وأخرجه أيضا في الجهاد
والتفسير ومسلم وأبو داود في الصلاة وكذا التماسي فيها وفي التفسير وابن ماجه فيه (باب الجهر) بالقراءة
(في صلاة العشاء) وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل (قال حدثنا معمر عن أبيه) سليمان بن طرخان
(عن بكر) يسكون الكاف ابن عبد الله المزني (عن أبي رافع) بالقائه والعين المهملة تضع الصانع (قال صليت مع
أبي هريرة) رضى الله عنه (العهة) أي صلاة العشاء (فقرأ) فيها بعد فاتحة (إذا السماء انشقت فجد) أي عند
عمل السجود منها سجدة (فقلت) أي سألتهم عن حكم السجدة (قال حدثت) زاذ في الرواية الثانية في الباب
التالي لهذا باب وفي رواية هنا التبديل بها فيها (خلف أبي القاسم) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الصلاة
(فلا زال يسجد) أي بالسجدة أو بالباطنية أي فيها يعني السجدة إذا السماء انشقت (حتى أقام) أي
حتى أموت فإن قلت قوله فلا زال يسجد أي أتم من أن يكون داخل الصلاة وأخرجه أيضا فلا يجزئ على الإمام
مالك حيث قال لا سجدة فيها وحيث كره في المشهور عنه السجدة في الفريضة لأنه ليس مرفوعا يجب بأن
المكابرة في رفعه مكابرة في المحسوس إذ كونه مرفوعا غير خاف وبديل له أيضا ما أخرجه ابن خزيمة من رواية
أبي الأشعث عن معمر بهذا الإسناد صليت خلف أبي القاسم فسجد بها وأخرجه الجوزقي من طريق يزيد
ابن هارون عن سليمان التيمي بلفظ صليت مع أبي القاسم فسجد فيها فهو حجة على مالك رحمه الله مطلقا ورواه
هذا الحديث الستة أربعة منهم بصريون وأبو رافع مدني وفيه ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض
والتعديت والضعف والقول وأخرجه المؤلف أيضا في سجود القرآن ومسلم وأبو داود والتماسي في الصلاة
وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عدي) هو ابن
ثابت الأنصاري (قال سمعت البراء) بن عازب رضى الله عنه (أن النبي) (وللاصلي) أن رسول الله (صلى الله
عليه وسلم) كان في سفر فقرأ في صلاة (العشاء) في إحدى الركعتين في رواية التماسي في الركعة الأولى (بالتين
والزيتون) وفي الرواية الثانية بالتين على الحكاية واتمأقر عليه السلام في العشاء بقصا والمفضل لكونه كان
سافرا والسفر يطلب فيه التخصيف لانه مظنة المشقة وحيث تفصل حديث أبي هريرة السابق على الحضر
فلذا قرأها بأوساط المفضل وفي هذا الحديث التعديت والضعف والقول والسماع وأخرجه المؤلف أيضا
في التفسير والتوحيد والخمسة في الصلاة وهذا (باب القراءة في) صلاة (العشاء) بالسجدة أي بالسجدة التي فيها
سجدة التلاوة وبه قال (حدثنا) ولا يذوق نسخة حدثني بالافراد (مسدد) أي ابن مسدد (قال حدثنا
يزيد بن زريع) تصغير زريع (قال حدثني) بالافراد ولا يذوق ذرو الوقت والاصلي وابن صا كحدثنا (التيمي)
سليمان بن طرخان (عن بكر) يسكون الكاف ابن عبد الله المزني (عن أبي رافع) ضيع الصانع (قال صليت
مع أبي هريرة) رضى الله عنه (العهة) أي بسجدة (إذا السماء انشقت فجد فقلت) (ما هذه) السجدة
(قال سمعت بها) ولا يذوق ذرو الوقت فيها (خلف أبي القاسم) صلى الله عليه وسلم أي في الصلاة (فلا زال
يسجد) وفي رواية لا يذوق ذرو الوقت وابن صا كرها (حتى أقام) صلى الله عليه وسلم وهو كناية عن الحزن
هذا (باب القراءة في) صلاة (العشاء) وبه قال (حدثنا) بن صان السلي
الكوفي (التوفيق) بمكة قريما من سنة ثلاث عشرة ومائتين (قال حدثنا معمر) بكسر الميم وسكون المهملة
ابن كدام الكوفي (قال حدثنا هادي بن ثابت) بالثلاثة ونسبه هنا لا يبعدها بخلاف الرواية السابقة (سمع)
ولا يذوق الوقت أنه سمع (البراء) رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ (بالتين) بالواو على الحكاية
وفي رواية لا يذوق (بالتين) (والزيتون) صلاة (العشاء) ولا يذوق نسخة يقرأ في العشاء بالتين والزيتون
(وما سمعت أحدا أحسن صوتا منه أو) أحسن (قراءة) منه صلى الله عليه وسلم شك الراوي وإنما كرر

هذا الحديث تضعه ما ترجم له ولا خلاف بين الرواة فيه ولم يفي من زيادة قوله وما سمعت احدا من الخوارج
 الجاري فيهم من افرادهم نافي بخبره في آخر التوحيد ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته • هذا (باب)
 بالتونين (يطول) المعلى (في) الركعتين (الاوليين) من العشاء (ويحذف) يترك القراءة (في) الركعتين
 (الآخرين) منها • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة) بن ابي الجراح (عن ابي حنيفة) ولا يصلي
 زيادة بمحمد بن عبد الله الثقفي • (قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر) بن الخطاب (للسعد) ابي ابي وقاص
 (لقد) باللام ولا يلاي الوقت والا يصلي • (شكول في كل شيء حتى الصلاة) بالجوف والرفع واصله قال الزكشي
 لان حتى جارة وتعبه البدن والعماسين بان الجارة تكون بمعنى الى وليست هنا كذلك وانما هي عاطفة فالجزة
 بالصف ولا يصلي • حتى في الصلاة تاعدة حرف الجزر وضبطها العيني بالرفع على أن حتى هنا غاية لما قبلها
 بزيادة كافي قوله سمات الناس حتى الايام والمعنى حتى الصلاة شكول فيمكن ان تفسعه على الابداء
 وخبره محذوف (قال) سعد (انما اقامت) يضم الميم اي اطول القراءة (في) الركعتين (الاوليين) واحذف
 القراءة (في) الركعتين (الآخرين) ولا (في) بهذا الهمزة وضم اللام اي لا أقصر (ما) اقتديت به من صلاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (عمر) (صدقت ذلك الظن بك او) قال (علي بن) شك الراوي وهذا الحديث
 قد سبق في باب وجوب القراءة للامام والمأموم مطولا واخرجه هنا لفرق الترجمة مع ما ينهض من الزيادة
 والنقص واختلاف رواية الاسناد • (باب القراءة في) صلاة (العبر) وقالت (أم سلمة) عاودته الموقف في الحج طفت
 وراء الناس (قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بالطور) لكن ليس فيه تعيين صلاة الصبح ثم روى المؤلف الحديث من
 طريقين يعني بن ابي زكريا النخاسي عن هشام بن عروة عن ابيه أن أم سلمة شكت الى النبي صلى الله عليه وسلم
 اني اشتكى الحديث وفيه فقال اذا اقيمت الصلاة للصبح فطوفي وأما حديث ابن خزيمة وهو يقرأ في العشاء
 فشاذا • وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (قال حدثنا سليمان بن سلمة)
 زاد الاصيلي • هو ابن المتهال (قال دخلت انا وابي على أبي بزة) بفتح الواو المحذوفة فلفظ بن عبيد (الاصلي) قائلنا
 عن وقت الصلوات المكتوبات ولا يذروا الاصيلي • عن وقت الصلاة بالازداد (قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس) يصلي (العصر ويرجع الرجل الى اقصي) آخر المدينة والشمس
 حية) اي ياق حزام تغرق قال ابو المتهال (وسيت ما قال) ابو بزة (في القرب ولا ياتي) عليه السلام (بناخير
 العشاء الى ثلث الليل) عطف على قوله يصلي كقوله (ولا يجب اليوم صلوا ولا الحديث بعدها) اي العشاء
 (و يصلي الصبح فينصرف) ولا يصلي (وابي ذر) ينصرف (الرجل فيعرف جلسته) اي مجالسه (وكان يقرأ
 في الركعتين) التين هما الصبح (او) في (احدهما ما بين الستين الى المائة) من آيات القرآن قال الحافظ ابن
 حجر وهذه الزيادة تدرجها شعبة عن ابي المتهال والشك فيها منه وقد رواه في رواية الطبراني بالحاقة ونحوها
 وفي رواية لمسلم انه عليه الصلاة والسلام قرأ في الصلوات والمكالم بالواقعة والسراج بسند صحيح بأقصر
 سورتين في القرآن وهذا الاختلاف وغيره بسبب اختلاف الاحوال وقد اشار البرماوي كالكرماني الى
 أن القياس أن يقول ما بين الستين والمائة لان لفظة بين تقتضي الدخول على متعدد فيقول أن يكون التقدير
 ويقرأ ما بين الستين ووقوعها تحذف فوقها لالة الكلام عليه • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر
 قال (حدثنا اسماعيل بن ابراهيم) ابن عطة (قال اخبرنا ابن جريج) يضم الجيم (الاولى عبد الملك) (قال اخبرني)
 بالافراد (عطاء) هو ابن ابي رباح (انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول في كل صلاة يقرأ القرآن وجوبا
 سواء كان من اوجها او يقرأ بالبناء للمفعول ولا يصلي) وابن عساكر يقرأ بالتونين مفتوحة مبنيا للفاعل
 اي لمن يقرأ كذا هو موقوف لكن روى مرورا عند مسلم من رواية ابي اسامة عن حبيب بن الشهيد بلفظ
 لا صلاة الا بقرأة الان لا اذ قلني انكره على مسلم وقال ان المصنف عن ابي اسامة وقعه كما رواه اصحاب ابن
 جريج وكذا رواه احمد عن يحيى القطان وابي عبيد الخزاز كلاهما عن حبيب المذكور موقوفا واخرجه ابو
 حنيفة عن طريق يحيى بن ابي الجراح عن ابن جريج كرواية الجماعة لكن زاد في آخره وسمعه يقول لا صلاة الا
 بقراءة الكتاب فظاها عن غير سمعته لثني صلى الله عليه وسلم فيكون مرورا بخلاف رواية الجماعة منهم قوله
 (انما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اثنى عنا اخينا عنكم) بشعر بان جميع ما ذكره متلقى

عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون للمبيع حكم الرق وسقط لفظ حكم للأروعة وزاد مسلم في روايته عن أبي خنيفة وغيره عن إسماعيل فقال له الرجل وان لم أزد قال (وان لم تزد على أم القرآن اجرات) من الاجراء وهو الاداء الكافي لسقوط العبد وللقاسي جرت بغيره من مفهومه أن الصلاة بشير الله خاصة لا تجزئ فهو رجعة على الخفية (وان زدت) عليها (فهو خير) لأنه ورواة هذا الحديث خمسة وفيه التصديق والاختيار والسامع والقول واخرجه مسلم وقد تكلم يحيى بن معين في حديث إسماعيل بن علية عن ابن جريح خاصة لكن تابعه عليه جماعة فتوى واقه الحين (باب الجهر قراءة صلاة العنبر) ولا يذو صلاة الصبح (وقالت أم سلمة) مما وصله المؤلف في الحج (طفت) بالكعبة (وداء الناس والنبي صلى الله عليه وسلم صلى) أي الصبح (وبقرأ بالطور) ولا يصلي (وابن عساكر يقرأ بغيره) وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد (قال حدثنا أبو عوانة) الوضاح (عن أبي بشر) بالموحدة المكسورة والمجتمعة الساكنة ولا يذو الاصيلي هو جعفر بن أبي وحشية كذا في الفرع واسم أبي وحشية اباس (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) ولا يصلي (عن عبد الله بن عباس) (رضي الله عنهما) قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بثلاث سنين (وطائفة) مافوق الواحد (من اصحابه) حال كونهم (عامدين) أي قاصدين (الى سوق عكاظ) بضم المهملة وتضعيف الكاف آخره مجبة بالصرع وعندهم كما في الفرع واصله قال السفاقي هو من اضافة الشيء الى نفسه لان عكاظ اسم سوق للعرب خاصة مكة قال في المصابع لعل العلم هو مجموع قولنا سوق عكاظ كما قالوا في شهر رمضان وان قالوا عكاظ فعلى الحذف كقولهم رمضان (وقد قيل) أي جزم (بين الشياطين وبين خبر السماء) وارسل عليهم الشهب (بضم الهاء جمع شهاب وهو شدة نار ساطعة ككوكب يقض) (فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا) بالفاء (ولفروا يذو قالوا) (جبل بيننا وبين خبر السماء) وارسل علينا الشهب قالوا (أي الشياطين) ما حال ينسحب بين خبر السماء الاشي حدث فاضربوا (أي سبوا) (مشارك الارض ومغارها) أي فبهما فالنصب على الطرف (فاظفروا) ولا يصلي (وابن عساكر واظفروا) (ما هذا الذي) باثبات اسم الاشارة لابن عساكر ما الذي (حال ينسحب) وبين خبر السماء (ولفروا ابن عساكر جرحيل) كنهه في اليونية خيب عليها وشطب (فانصرف اولئك) الشياطين (الذين توجهوا نحو مكة) بكسر التاء مكة وكانوا من جن نصيبين (الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفضله) بفتح التون وسكون الهمزة غير منصرف للعلية وانما ثبت موضع على ليله من مكة حال كونهم (عامدين الى سوق عكاظ وهو) عليه الصلاة والسلام (يصلي باصحابه صلاة العنبر) الصبح (فلما سمعوا القرآن استمعوا له) أي تصدروا وأصغوا اليه وهو ظاهري في الجهر المترجم (فقالوا هذا واقه الذي حال ينسحبكم وبين خبر السماء) فهناك حين رجعوا الى قومهم وقالوا (بالواو في رواية قالوا وهو العامل في ظرف المكان ولا يذو في الوقت والاصلي) وابن عساكر فقالوا بالفاء وحسبته فالعامل في الظرف رجوعا مقدر اضمره المذكور (باقومنا) انما سمعنا قرآنا هيبا (بديعها) بالساكن الكسب من حسن قطعه وصحة معانيه وهو مصدر وصف به للبيانفة (عدي الى الرشد يدعوا الى الصواب) (فأما) أي بالقرآن (ولن نشر لبرنا احدا) قالزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحى الى (زاد الاصيلي) انه اسقم قمر من الجن (وانما أوحى اليه قول الجن) واراد بقول الجن الذي قصه ومفهوه أن الخيلولة بين الشياطين وخبر السماء حدثت بعد نبوة نينا محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك انكرته الشياطين ونسروا مشارق الارض ومغارهم العرفوا خبره ولهذا كانت الكهانة فاشية في العرب حتى قطع بينهم وبين خبر السماء فكان رهبان من دلائل النبوة لكي في مسلم ما يعارض ذلك من ثمة وقع الاختلاف فقيل لم تزل الشهب منذ كانت الدنيا وقيل كانت ظلمة فظلمة امرها وكثرت بعد البعث وذكره القسرون أن حراسة السماء والري بالشهب كان موجودا لكن عند حدوث امر عظيم من عذاب ينزل باهل الارض وارسل رسول اليهم وقيل كانت الشهب مرتبة معلومة ولكن روى الشياطين ما واهراقهم لم يكن الا بعد النبوة (ورواة هذا الحديث خمسة) (واين بصري) وواسطي وكوفي وفيه التصديق والعنقة والقول واخرجه المؤلف ايضا في التفسير ومسلم في الصلاة والترمذي والنسائي في التفسير وهذا الحديث مرسل صحابي لان ابن عباس لم يرضه ولا هو مدلول الثمثة (وبه قال) (حدثنا مسدد) بن مسرهد (قال حدثنا إسماعيل) بن علية (قال حدثنا ايوب) السخيتي (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله

عنهما (قال قرأ) أي جهر (التي صلى الله عليه وسلم فيها ركعتين) أي أمراً (فبما) يضم الهمزة فبما
 والآخره تعالى لا يقال معنى سكت ترك القراءة لأنه عليه الصلاة والسلام لا يزال أما مطلقاً بمن القراءتين
 أو جهر (وما كان ذلك نسباً) حيث لم يزل في بيان أفعال الصلاة قرأتين وأما ما ذكره في ذلك إلى بيان نية
 صلى الله عليه وسلم الذي شرع لنا الاقتداء به وأوجب علينا اتباعه في أفعاله التي هي لبان جمل الكتاب (وقد)
 ولغيره أي الوقت وذروا الأصليين وابن عباساً (كان لكم في رسول الله أسوة) يضم الهمزة وكسر هاء
 قدوة (حسنة) قصهروا فيها جهر ونسر وأما السرة ورواه هذا الحديث الحجة ما بين بصري وكوفي ومدني
 وفيه التصديق والنعنة والقول وهو من أفرادهم (باب حكم الجمع بين السورة في الركعة الواحدة
 من الصلاة ولا ينحصر كرواي ذوق ركعة (د) حكم القراءة (بأنواعهم) بالثلاثة التقية بعد الفوقية ولا يذو
 والأصلي بأنواعهم أي وأواخر السور (و) القراءة (بسورة) بموحدة أوله ولا ينحصر كرواية (قبل سورة)
 مخالفاً ترتيب المصحف الغفاني (و) القراءة (بأول سورة) يذ (و) يضم أوله مبني المفعول (عن عبد الله بن
 السائب) بن أبي السائب مما وصله مسلم من طريق ابن جريج (قرأ النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون) بالواو
 على الحكاية ولا يذ المؤمنون والأصلي قد اختلف المؤمنون (في) صلاة (الصبح) بمكة حتى إذا جاءه كرموسى
 وهارون) أي قوله تعالى ثم أرسلنا موسى وإخاه هارون (أو ذكر عيسى) أي وجعلنا ابن مريم وآته آية (أخذته)
 صلى الله عليه وسلم (سجدة) بفتح السين وقد ضم ولا ينحصر ما بلغ ذكر عيسى وآته أخذته سجدة أو قال شقة
 وفي رواية شقرة (فرج) قبل فيه جواز قطع القراءة وجواز القراءة ببعض السورة وهو رد على مالك حيث ذكره
 ذلك وأجيب بأن الذي ذكره مالك هو أن يقتصر على بعض السورة بخلاف المسند إليه هنا ظاهر في أنه كان
 للضرورة فلا يريد عليه نعم الكراهة لا تثبت الأدلة وأدلة الجواز كثيرة منها حديث زيد بن ثابت أنه صلى الله
 عليه وسلم قرأ الأعراف في الركعتين ولم يذ كرواية (وقرأ عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (في الركعة الأولى)
 من الصبح (عامة وعشرين آية من البقرة وفي) الركعة (الثانية بسورة من الثاني) وهو ما بلغ مائة آية أوله
 يلحقها أو ما عدا السبع الطوال إلى الفصل سمي مثافي لأنها ثلث السبع ولكنها قصرت عن الثلث وزادت
 على الفصل أولان الثلث جعلت عبادي والتي تليها مثاني ثم الفصل وهذا التطبيق وصله ابن أبي شيبة لكن بلفظ
 يقرأ في الصبح جماعة من البقرة ويقيم بسورة من الثاني (وقرأ الأحنف) بالهمزة ابن قيس بن معدى كرب
 الكندي الصعبي رضي الله عنه في صلاة الصبح (بالكهن) في الركعة (الأولى وفي الثانية يوسف وأيوب)
 شك الراوي (وذكر) الأحنف (أنه صلى مع عمر رضي الله عنه) أي وراه (الصبح) فقرأ (بهما) أي بالكهن
 في الأولى وبأحدى السورتين في الثانية وهذا مكروه عند الحنفية لأن رعاية ترتيب المصحف الغفاني مستحبة
 وقبل مكروه في الفرائض دون النوافل وهذا التطبيق وصله أبو نعيم في المستخرج وقال في الثانية ونس
 ولم يشك (وقرأ ابن مسعود) عبد الله فيما وصله عبد الرزاق (بأربعين آية من الأنفال) في الركعة ولفظ سعيد بن
 منصور ومن وحده آخر فاقنع الأنفال حتى بلغ ونم الصبح وهو رأس الأربعين آية (وفي) الركعة (الثانية بسورة
 من المفصل) من سورة القتال أو الفتح أو الجرات أو ق إلى آخر القرآن (وقال قتادة) مما وصله عبد الرزاق
 (فمن يقرأ سورة واحدة) ولا يذ بسورة واحدة يقرأها (في ركعتين) ولا أصلي (في ركعتين) (أو يردد)
 أي يكرر (سورة واحدة في ركعتين) بأن يقرأ في الثانية بعين السورة التي قرأها في الأولى فالنكر براحض من
 قسم السورة في ركعتين قال ابن المنير قال في فتح الباري بسبب الكراهة فيما يظهر أن السورة يرتبط بعضها ببعض
 فأى موضع قطع فيه لم يكن كتمامه إلى آخر السورة فإنه انقطع في وقت غير تام كانت الكراهة ظاهرة وان
 وقف في تام فلا يمتحن أنه خلاف الأولى انتهى واستنبط جواز جميع ما ذكره الترجمة من قول قتادة (كل)
 أي كل ذلك (كتاب الله) عز وجل على أي وجه يقرأ الكراهة فيه ويؤدى السورة الأولى من قول قتادة قراءته
 عليه السلام في المغرب بال عمران فقرأها في ركعتين • رواء القسائي • والثانية حدث معاذ بن عبد الله
 الجهمي أن رجلاً من جهينة أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح إذا زلزلت في الركعتين
 كتبهما فلا يرى أنسى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم قرأ ذلك عهداً ولم يذ كسر المؤلف في الترجمة
 تزيد السورة (وقال عبد الله) يضم العيز معفراً ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري •

في الصلاة في الزمان من الموضع من أصل من أبي موسى عنه (عن أبيه) النباني (عن أبيه) ولا يقد
 في الأصل في كل القصر وأصله زيادة ابن مالك (كان يدل من الأضداد) أصح ما يروى عنهم الكتاب من أنهم يكره
 الصلاة في موضعين الأول (يقوم في مسجد قبا وكان) بالاول ولا يروى ذرو الوقت والأصل في وابن صالح كركلة
 في الصلاة في موضعين (ولا يروى ذرو الأصل) بسورة هو حديث في الأول (يقرا بها في الصلاة بما يقرأ به) بالنظم
 في الصلاة في موضعين أي في الصلوات التي يقرأ فيها سجودا ولا يروى ما يقرأ بها وجواب كل قوله (أنتم) بعد
 الصلاة (يقول هو الله أحد حتى يخرج منها) أي إذا أراد الافتتاح والافتتاح إذا افتتح سورة لا يكون مفتحا
 في غيرها (ثم يقرأ سورة) ولا يروى سورة (أخرى معها) أي مع كل صلاة أحد (وكان يصنع ذلك) الذي ذكر
 من الافتتاح والاختلاف ثم بسورة معها (في كل ركعة فكله أصحابه) لأن هذا كان يختلف ما يسهلونه
 (أفضلوا) بالاول ولا يروى ذرو الوقت وقالوا (أنتم تفتح بهذه السورة ثم لا تروى أنها تفتح ذلك) بنم أو لم يسم
 المسمى كما في القصر وأصله من الاجزاء ويرى في يده من يرى أي لا تروى أنها تفتحك (حتى تقرأ
 بأخرى) ولا يروى ذرو الأصل (بالأخرى) فاما أن تقرأ بها (ولقد يروى ذرو فاما تقرأ بها) واما أن تقرأ بها
 (وتقرأ بأخرى) فيقول هو الله أحد (فقال الرجل) ما بالنا تركها إن أحبيت أن تؤتمركم بذلك فطعنوا في كرم
 ترككم وكانوا يرون أنه (والأصل في يروى) من أفضلهم وكرهوا أن يؤتمركم غيره لكونه من أفضلهم وألكنه
 عليه الصلاة والسلام هو الذي قرره (فقال تأم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه) هذا (الخبر) الذي كور قال
 له بعد (فقال) له عليه الصلاة والسلام (بالإعلان ما يعلن أن تفعل ما يأمر بك) أي الذي يقره له (أصحابك)
 من قراءة سورة الاختلاف فقط وأغيرها فقط وليس هذا أصلي الاصطلاح لأن الأمر هو قول القائل
 لغيره افعل كذا على سبيل الاستعلاء فالعاري عنه بسى التماسا واجبا له لأنه لازم التفسير الذي كور
 وكنتم قالوا الله افعل كذا أو كذا (وما يصحك) أي وما الباعث في (على لزوم) قراءة (هذه السورة) قل هو
 الله أحد (في كل ركعة) سأل عن أمر من (فقال) الرجل يجيبان التماسا (أي أحبا) أي أقرأها لم يبق
 أيها إذا لم يصح أن يكون جوابا عن الأول لأن محبتها لا تمنع أن يقرأ بها فقط وهم إنما يخبرونه بها فقط وأغيرها
 فقط لكنهم مستأنم الأول بانضمام شيء آخر وهو تأمة السنة المعهودة من الصلاة بقراءة سورة أخرى فالمنع
 من ركبة من المحبة وعهد الصلاة (فقال) له عليه الصلاة والسلام (حك ياها) أي سورة الاختلاف والحب
 مصدر مخاف لضعفه وارتفاعه بالابتداء والخبر قوله (ادخل الجنة) لا بها صفة الرحمن تعالى لم يلد
 على حسن اعتقاده في الدين وعبد بالماضي وإن كان دخول الجنة مستقبلا لصق الوقوع فيه جواز الجمع بين
 السورتين في ركعة واحدة وهو مذهب أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وروى عن عثمان وابن عمر وحذيفة
 وغيرهم • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عمرو بن مرة) بنهم السبع
 وتشد يد الراوي عن عبد الله الكوفي الأعمى • وفي رواية لا يروى الوقت وذو الأصل وابن صالح كركلة
 عمرو بن مرة (قال سمعت أبا وائل) بالهمز شقيق بن سلمة (قال جاء رجل) هو نيك ففتح النون وكسر الهاء ابن
 سنان يكسر السين المهملة البلي (الي ابن مسعود فقال) له (قرأت الفصل) كله (الصلوة في ركعة) واحدة
 (فقال) له ابن مسعود منكرا طبعه عدم التدبر وتزليا لتزليل لا جواز الفصل (هذا) بفتح الهاء وتشديد الجيم
 أي أتيت هذا (كذلك) أي سردا وافرطا في السرعة لأن هذه الصفة كانت عادية في انشاد
 الشعر (لقد عرفت انظار) أي السور المتألف في المعالي كالمواظ والحكم والقصص لا المتألف في عدد
 الآية وهي المرادة كما يأتي من ذكره من المتخاض اعتباره لارادة التقريب في المقدار (التي كان النبي)
 ولا يروى ذرو الأصل • كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقرن بين (فتح آية) وضم الراوي يروى كسر
 (فذكر عشر من سورة من الفصل سورتين في كل ركعة) وهي الرحمن والفتح في ركعة واقربت والحاقبة
 في ركعة والذاريات والطور في ركعة والواقعة ون في ركعة وسأل والتا زجات في ركعة وويل للطفين وبعض
 في ركعة والذاريات والمزمل في ركعة وهل أتى ولا أقسم في ركعة وحم والمرسلات في ركعة وإذا الشعر كور
 ونحو ذلك في ركعة • رواه أبو داود وعبد الله بن أبي بكر • تألف مصنف ابن مسعود هو يؤيد قول الشافعي أي بكر
 المصنفين من تأليف السور كان من اجتهاد من الصلاة لأن تأليف عبادة مفار تأليف مصنف عثمان

واستشكل هذا الخائن من الفصل وأجيب بأن ذكرها معهن فيه يجوز وفي الحديث أخرجه في غيره
 السورين لأنه إذا جمع بين حورين جاز الجمع بين ثلاثة فصاعد المصنف الفرق وسط قط كل من قوله هو
 في كل ركعة لابن عباس كروا في الوقت ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين كوفي ورواسي وصحاحه وفيه
 التصديق والسجدة والقول وأخرجه مسلم والشافعي في الصلاة وهذا (باب) بالتونين (بقرأ) المطلق
 (في) الركعتين الأولين بألف الكتاب وسورتين وفي (الأخرين) من الرابعة وثالثة المغرب (بأهية الكتاب) من
 غير زيادة وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ التبوذكي (قال حدثنا عمام) هو ابن يحيى (عن
 يحيى) بن أبي كثير (عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر
 (في) الركعتين (الأوليين) بألف الكتاب وسورتين في كل ركعة منها بسورة (وفي) الركعتين (الأخريين) بألف الكتاب
 ويسمى الآية بضم أوله من الإسماع (ويطول في الركعة الأولى ما لا يطول في الركعة الثانية) كذا الكرمية
 من التطويل وما أنكره موصوفه أي تطويل لا يطيل في الثانية أو مودعه أي غير طاقاته في الثانية فتكون هي
 مع ما في غيرهما صفة مصدر مذكوف ولا يؤدروا الوقت والاصلي وابن عباس كرم لا يطيل بالياء ولا يذكر عن
 المستمل والجوي بما لا بالوحدة كذا في القراء وأصله (وهكذا) يقرأ في الأولين بألف الكتاب وسورتين
 وفي (الأخريين) بياضه ويطول في الأولى (في) صلاة (العصر) وهكذا يطيل في الركعة الأولى (في) صلاة (الصبح)
 فالشبهة في تطويل القراء بعد الفاتحة في الأولى فقط بخلاف القسمة بالعصر فاه أعز وفي الحديث جهة القول
 بوجوب الفاتحة ويزيدها التعيير بكان الشعر بالاستمرار مع قوله عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني أصلي
 وهذا الحديث قد سبق في باب القراءة في الظهر (باب من خافت) أي أسر (القراءة) ولا يذكر عن
 الكشميني بالقراءة (في) صلاة (الظهر) صلاة (العصر) وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين وهو
 ساقط للأربعة (قال حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن حماد بن عيسى)
 بضم العين فيهما الآن الثاني مصغر (عن أبي معمر) يفتح المجين وسكون العين بينهما عبد الله بن عتبة (قلت)
 ولا يؤدروا الوقت والاصلي وابن عباس كرم قال قلنا (تخالف) هو ابن الارت (أكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقرأ في صلاة (الظهر) صلاة (العصر) غير الفاتحة إلا في قراءتها (قال) خباب (ثم) كان يقرأ
 فيها (قلنا) له (من أين علمت) ذلك (قال) باضطراب لحيته الكرمية أي جهرتها واستدل به البيهقي على أن
 الأسرار بالقراءة لا بد فيه من إسماع المرتضيه وذلك لا يكون إلا بصريح اللسان بالتفتين بخلاف ما لو أطلق
 شفتيه وحرك لسانه فانه لا تضرب بذلك لحيته فلا يسمع نفسه انتهى فانه في الفتح وفيه نظر لا يفتي بهذا
 (باب) بالتونين (إذا سمع الإمام) المأمومين (الآية) في الصلاة السر يكملها بصوتها ذلك والكشميني سمع
 بتشديد الميم غيرهم من التسليم (والرواية الأولى من الإسماع) وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي
 (قال حدثنا) ولا يؤدروا الوقت حدثني (الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثني) بالانفراد (يحيى
 ابن أبي كثير) قال حدثني بالانفراد أيضا (عبد الله بن أبي قتادة) ولا يؤدروا الوقت والاصلي عن عبد الله بن
 أبي قتادة (عن أبيه) أبي قتادة (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بألف الكتاب وسورة معها في الركعتين
 الأولين من صلاة الظهر) صلاة (العصر) ويسمى الآية من السورة (أحبا) (وكان يطيل)
 ولا يذكر يطول أي السورة (في الركعة الأولى) وهذا الباب الخ ثابت العموي والكشميني
 وهذا (باب) بالتونين (يطول) المصلي (في الركعة الأولى) بالسورة في جميع الصلوات
 وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا عمام) الدستواي (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلاثة
 (عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) أبي قتادة (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الأولى
 من صلاة الظهر ويصرف في الركعة الثانية ويفعل ذلك في صلاة الصبح) وكذا في بقية الصلوات لكن قال
 البيهقي يطول في الأولى أن كان ينتظر أحدا والافسوي بين الأولين ونحو قول عطاء أنه لا يحب أن يطول
 الإمام الأولى من كل صلاة حتى يكثر الناس فإذا ملئت لمضي فأنى أمر من على أن يجعل الأولين سواء من
 أبي حنيفة يطول الأولى من الصبح خاصة وإنما ذكر في حكمة اختصاصها بذلك أنها تكون حسب النوم والراحة
 وفي ذلك الوقت يواظب على السمع واللسان القلب والسنة تطويل قراءة الأولى على الثانية مطلقا (باب) جهر

الإمام (التأمين) حتى طرأه الفاقة في الصلاة الجهرية والتأمين بعد ركن بالتشديد أي قال آمين وهو بالمسح
 والضمير بسبق على الفتح لاجتماع ساكنين نحو كيف وانما يكسر لثقل الكسرة بعد الياء ويضنه عند
 الجمهور والهم بفتح وبقل هو اسم من أسماء الله تعالى روى عبد الرزاق عن أبي هريرة بأسناد ضعيف وأكثرو
 جماعة منهم النووي وعبارته في تهذيبه هذا لا يصح لأنه ليس في أسماء الله تعالى اسم سيق ولا غير معرب واسماء
 الله تعالى لا تثبت إلا بالقرآن أو السنة وقد عدم الطريقتان انتهى وما حكى من تشديد معناه خطأ (وقال عطاء)
 هو ابن أبي دحاح مما روى عنه عبد الرزاق (أمين دعاء) يقتضي أن بقوة الإمام لأنه في مقام الدعاء بخلاف قول
 الملقح أنه جواب مختص بالمأموم ويؤيد ذلك قول عطاء (أمن ابن الزبير) عبد الله على أثر آثم القرآن (و) أمن
 (من وراه) من المؤمنين بصلاته (حتى أن المسجد) أي لاهل المسجد (لجبة) بلامين الأولى لام الابتداء
 الواقعة في اسم ان المكسورة بعد حتى واللام الثانية من نفس الكلمة والجبم متددة هي الصوت المرتفع
 و يروى بلبنة بفتح الجيم والقلام والموحدة وهي الاصوات المختلفة وفي اليونانية مما صح عليه من غير رقم لرجة
 بالزاي المنقوطة وفي غيرها بالراء بدل اللام ومنها في الفتح لرواية البيهقي ومناسبة قول عطاء هذا القبرجة أنه
 حكم بأن التأمين دعاء فاقضى ذلك أن بقوة الإمام لأنه في مقام الدعاء بخلاف قول الملقح أنها جواب الدعاء
 فقتصر بالمأموم وجوابه أن التأمين بمشابهة التلخيص بعد البسط فالداعي يفصل والمؤمن يعمل وموقعه بعد
 القائل اللهم استجب لتلماذكم بذلك بمن الهداية إلى الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ولا تضلنا
 من المنضوب عليهم تلخيص ذلك تحت قوة أمين فإن قالها الإمام فكانت دعاء مرتين مفصلاً ثم مجملًا وإن قالها
 المأموم فكانت اقتدى بالإمام حيث دعاه الفاقة فدعاها هو مجملًا (وكان أبو هريرة) رضى الله عنه
 (ينادي الإمام) هو العلامة من الحضرمي كما عند عبد الرزاق (لا تفتن) بضم الفاء وسكون المثناة الفوقية
 من القوات ولا ينحصر كرات تفتن (بأمين) من سبق وعند البيهقي كان أبو هريرة يؤذن لمروان فاشترط
 أبو هريرة أن لا يسبقه بالضالين حتى يعلم أنه دخل في الصف وكأنه كان يشتغل بالامة وتعديل الصفوف وكان
 مروان يبادر إلى الدخول في الصلاة قبل فراغ أبي هريرة فكان أبو هريرة ينهيه عن ذلك (وقال نافع) مولى
 ابن عمر مما روى عنه عبد الرزاق عن ابن عمر (كان ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه إذا ختم آثم
 القرآن (لا يدعه) أي التأمين (ويحضرهم) بالضاد المجهة على قوله عشبا قال نافع (وسمعت منه) أي من ابن عمر
 (في ذلك) أي التأمين (خيرًا) يسكون المثناة القصية أي فضلاً وثوباً والعموى والمغنى وابن عساكر خبراً بفتح
 الموحدة أي حديثاً مرفوعاً وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا) ولا أصلي - حدثنا
 (مالك) أي ابن انس الأصمعي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما
 أخبرا عن أبي هريرة أن النبي) ولا يؤذى ذروا الوقت والأصلي وابن عساكر أن رسول الله (صلى الله عليه
 وسلم قال إذا أمن الإمام) أي إذا أراد الإمام التأمين أي أن يقول آمين بعد قراءة الفاقة (فأمنوا) فقولوا
 آمين مقادير له كما قال الجمهور وعلمه امام الحرميين بأن التأمين لقراءة الإمام لا تأمينه فذلك لا يأتريه
 وظاهر قوله إذا أمن الإمام فأمنوا أن المأموم انما يؤمن إذا أمن الإمام لا إذا ترك وبه قال بعض الشافعية
 وهو مقتضى إطلاق الرافعي الخلاف وادعى النووي الاتفاق على خلافه ونفس الشافعي في الاتم على أن
 المأموم يؤمن ولو ترك الإمام عمدا أو سهوا واستدل به على مشروعية التأمين للإمام قبل وقبه نظر لكونها
 قضية شرطية وأوجب بأن التعبير بأذا يشعر بتحقق الوقوع وخالف مالك في إحدى الروايتين عنه وهي رواية
 ابن القاسم فقال لا يؤمن الإمام في الجهرية وفي رواية عنه لا يؤمن مطلقاً وأولوا قوله إذا أمن الإمام دعاء
 الفاقة من قوله أهدنا لغيرنا وحيد فلا يؤمن الإمام لأنه داع قال القاضي أبو الخطاب هذا غلط بل الداعي أولى
 بالاستيجاب بل استبعد ابن العربي تأويلهم لغة وشرعاً وقال الإمام أحمد الداعين وأولهم وأولاهم انتهى وقد
 ورد التصريح بأن الإمام يقولها في رواية معمر عن ابن شهاب عند أبي داود والقسامي ولفظه إذا قال الإمام
 ولا الضالين يقولوا آمين فإن الملائكة تقول آمين وإن الإمام يقول آمين فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة
 خفره مما تنقذ من ذنبه) زاد الجرجاني في أماله عن أبي العباس الأصم عن جبر بن نصر عن ابن وهب عن يونس
 وماتوا لكن قال الحافظ ابن حجر أنها زيادة شاذة وظاهره يشعل المخاض والكبار لكن قد ثبت أن الصلاة

الى الصلاة فكانا بينهما ما بينت الكفار فكانا كلفنا القرائن لا تكفر الكفار فليست في الصلاة التسمية
 اذا واقت التأمين واجب بان التكفير ليس التأمين الذي هو فصل الوقتين بل وفاء الصلاة ليس فلتا في
 صفة بل فضل من الله تعالى وعلامة على سعادته واقتضاه السجدة السجدة في الاستسقاء والتسليم والحق انه
 عام خسر منه ما يتعلق بمقوق النكاح فلا تكفر بالتأمين لادائه لغيره لكن كمال الكفار لا تكفر بالادائه
 خروجها دليل آخر وفي كلام ابن التيمية يشير الى ان مقتضى المصغرة هو موافقة المأموم ولو غلبه التأمين
 وابقاه في محله على ما ينبغي كما هو شأن الملائكة فذكر موافقتهم ليس لانسبب المصغرة بل لتبعية على المسبب
 وهو مخالفتهم في الاقبال والجلوس فعل التأمين على كل وجه انتهى وهو معارض بما في الصحيحين من حديث
 أبي هريرة مرفوعا اذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين ووافقت احداهما الاخرى شقرا
 ما تقدم من ذنبه فدل على ان المراد الموافقة في القول والزمان لا في الاخلاص والخشوع وغيرها مما ذكر
 وهل المراد بالملائكة المخلقة او الذين يتعاقبون منهم او الاولى جله على الامم لان الامم للاستقرار فيقولوا
 الحاضر منهم ومن فوقهم الى الملا الاعلى والظاهر الاخير وبالسند المتصل برواية طائفة (قال ابن شهاب)
 الزهري (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين) بين هذا ان المراد بقوله في الحديث اذا أمن حقيقة
 التأمين لا ما قبله وهو وان كان مراداً فدا اعتد بسبب أبي هريرة رواه واذا اختلفنا بالراجح وهو منجيب
 الشافعي وأحدان الامام يوزن فيهم به في الجهرية كما ترجم به المصنف وفاقا للجمهور فان قلت من أين
 يؤخذ الجهر من الحديث واجب بأنه لو لم يكن التأمين مسموعا للمأموم لم يسمعه وقد حقق تأمينه بتأمينه وقد
 أخرج السراج هذا الحديث بلفظ فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الصالحين جهر بالتأمين ولا بن
 حبان من رواية الزبيدي في حديث الباب عن ابن شهاب فاذا قرأ من قراءة القرآن دفع صوته وقال آمين
 وزاد ابو داود من حديث أبي هريرة حتى يسمع من يليه من الصفوف في حديث واثق بن جبر عند أبي داود وصليت
 خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجهر بآمين وقال الخنفية والكوفيون وما في رواية عنه بالامر ان لا يسمعه
 وسيله الاخفاء لقوله تعالى ادعوا ربكم فستجبوا وقلوا ما روى من جهر عليه الصلاة والسلام به على
 التحليم والمنصب الاتصاف على التأمين عقب الصلوات فمن غير زيادة عليه اتباع العديد وأما ما رواه البيهقي
 من حديث واثق بن جبر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال
 رب اغفر لي آمين فان في اسناده أبا بكر النشلي وهو ضعيف قال اما من الشافعي في الامم قال آمين يرب
 الصالحين كان حسنا وقلة التورق في زوائد الروضة وفي هذا الحديث القديت والاخبار والعصنة وأخرجه
 مسلم وابوداود والترمذي في الصلاة • (بابه فضل التأمين) وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (النيابي)
 (قال أخبرنا مالك) الامام (عن أبي الزناد) عده بن ذكوان (عن الامام) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي
 هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال أحدكم آمين فمحب قراءته فافضة خارج
 الصلاة أو فيها اما ما مومما كما فهمه اطلاقه هنا وهو مخصوص بالصلاة لخبر مسلم اذا قال أحدكم
 في صلاة جلاله المطلق على التقيد لكن في حديث أبي هريرة عندنا حديث على الاطلاق ولتقله اذا آمن القارئ
 فأتوا وجبت فيمري المطلق على الاطلاق والمقصد على تقيده الان يراد بالقارئ الامام اذا قرأ القاضية فيسبق
 التخصيص على حاله وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت احداهما الاخرى أي وافقت كلمة تأمين أحدكم
 كلمة تأمين الملائكة في السماء وهو يقوى ان المراد بالملائكة لا يخصر بالخطئة كما ترجم (خبره) أي لفظا منكم
 (ما تقدم من ذنبه) أي ذنبه المتقدم كله في بيانه لا تبعية • وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الصلاة
 وفي الملائكة • (باب جهر المأموم بالتأمين) ورواه الامام والمسلم والبخاري باب جهر الامام بآمين والاول
 هو الصواب لتلازم التكرار • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) (النعيمي) (عن مالك) (الامام) (عن يحيى)
 يضم المصحة وفتح الميم وتشديد التثنية الصفة (مولى أبي بكر) بن عبد الرحمن بن الحارث (عن أبي صالح)
 ذكوان والاصل في روايته زيادة السماء (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين) ما يراى قول آمين (قولوا آمين) موافقة في قولها

انه عندنا حديث مطلق وقال البراءة فتزديه الحسن بن عمران وهو مجهول وعلى تقدير صحة فليحمله عليه لبيان
 الجواز وامراده انه لم يتم الجهره اوله بقده (قال) اي ذلك ولا يوزن في الوقت وقال وفي رواية لابن الوقت
 ايضا والاصل "وابن عمار كافي الضرع واصله قاله اي انعام التكبير (ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 بالمعنى كما سيأتي لفظه ان شاء الله تعالى في حديثه الموصول في آخر الباب التالي لهذا حيث قال لعكرمة اخبره
 عن الرجل الذي يكبر في الظهر شقين وعشرين تكبيرة انها صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فستأزم ذلك انه نقل
 عنه عليه الصلاة والسلام انعام التكبير ومن لازمه التكبير في الركوع وهو بعد الاحتمال الاول كما قاله في فتح
 الباري (و قد دخل فيه) اي في الباب (حاشا بن الحورث) اي حديثه الا في ان شاء الله تعالى في باب المكت
 بين السجدين وفيه فقام ثم ركع فكبّر وبه قال (حدثنا اسحاق بن شاهين) (الواضح) قال حدثنا (ولا يذّر
 والاصل) اخبرنا (خالد) هو ابن عبد الله الجعاني (عن الجبري) بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعد بن اباس (عن
 ابي العلاء) يزيد بن عبد الله بن النخعي (عن) اخيه (مطرف) بن عبد الله (عن عمران بن حصين قال) انه (صلى
 مع علي) هو ابن ابي طالب (رضي الله عنه بالصرة) بدوقة الجمل (قال) اي عمران (ذكرنا) بتسديد الكف
 وفتح الراء من التذكير (هذا الرجل) هو علي بن ابي طالب من فعل ومفعول وفاعل (صلاة) كما اضطلعها مع رسول الله
 وللاصل "مع النبي" (صلى الله عليه وسلم) فذكر انه كان يكبر كل ارفع وكل اوضع) ليصل تحية العهد في ان شاء
 الصلاة بالتكبير الذي هو شعار التوبة التي كان ينبغي استحبابها الى آخر الصلاة وهذا مفهوما للعموم في جميع
 الاعتقالات لكنه مخصوص بحديث صحيح اقبل منه عند الاعتدال وفيه مشروعية التكبير في كل خفض ورفع
 لكل مصل فاجله وهو على ندية ما عهد التكبير الاحرام وذهب احمد الى وجوب جميع التكبيرات وقد قال
 الشافعية لو ترك التكبير عمدا او سهوا حتى ركع او سجد لم يأت به لقوان محله ولا وجود وقال المالكية
 يجب السجود بترك ثلاث تكبيرات من اثنتي عشرة ركعة في ركعة واحدة ثم ان في قوله ذكرنا فاشارة
 الى ان التكبير الذي ذكره قد كان تركا ويدل له حديث ابي موسى الاشعري عند احمد والحاوي باسناد
 صحيح قال ذكرنا على صلاة كنا اضطلعها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة ركعة او تركناها عمدا
 الحديث واول من ترك عثمان بن عفان حين كبر وخفض صوته وفي الطبراني معاوية بن ابي سفيان وكان
 زياد اتركه بترك معاوية ومعاوية بترك عثمان لكن يحتمل ان يراد بترك عثمان ترك الجهره ولذلك حمل بعض العلماء
 فعل الاخيرين عليه ورواة هذا الحديث ما بين بصري وواضح وفيه رواية الاخ عن الاخ والتحديث
 والاخبار والضعف والقول وشيخ المؤلف من افراد به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التبرسي (قال
 اخبرنا ماث) هو ابن انس (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن (عن ابي هريرة) رضي الله عنه
 (انه كان يصلي بهم) اماما ولكنهم يسمونهم باللام بدل الموحدة (فيكبر كل خفض و) كل (رفع فاذا انصرف)
 من الصلاة (قال في لاشيكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم) في تكبيراته الاعتقالات والاثبات بها (باب
 اتمام التكبير في السجود) بان يتدبر به من انتقال القيام الى السجود حتى يقع رأوه فيه كما ترقى الركوع مع
 بقية الاحتمالات فيه وبه قال (حدثنا ابو التعمان) محمد بن الفضل السدوسي (قال حدثنا جاد) هو ابن زيد
 (عن عيلان بن جبر) بفتح الغين المجهمة والجيم (عن مطرف بن عبد الله) بن النخعي (قال صليت خلف علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه انا وعمران بن حصين فكان) علي (اذا سجد كبروا ذراع مع رأسه) من السجود (كبروا اذا
 نهض من الركعتين كبر) خص ذكر السجود والرفع والنهوض من الركعتين هنا وعم في رواية ابي العلاء اشعارا
 بأن هذه المواضع الثلاثة هي التي كان يترك التكبير فيها حتى يتركها عمران بصلاة علي (فلما قضى الصلاة) اي
 فرغ منها (اخذ يدي) بالافراد (عمران بن حصين فقال قد) ولكنهم يسمونهم باللام بدل الموحدة (اي علي
 صلاة محمد صلى الله عليه وسلم) لانه كان يكبر في جميع اعتقالاته (او قال لقد صلى صلاة محمد عليه الصلاة
 والسلام) شك من حاذو وغيره من الرواة وبه قال (حدثنا عمرو بن عون) بفتح العين فيها و آخر الثاني نون ابن
 اوس (قال حدثنا هاشم) بضم الهاء وفتح الهجمة ابن بشير السلي الواضح (كافى قبله) (عن ابي بشر) بكسر
 الموحدة وسكون الهجمة خفض بن ابي وحشية الواضح (عن عكرمة) مولى ابن عباس (قال رأيت رجلا
 هو ابو هريرة كافي الاوسط للطبراني (عند اتمام) بمكة حال كونه يكبر في صلاة الظهر كافي مستخرج ابي نعيم ولا ين

عسا كرفكم بالقاء على صيغة الماضي (في كل خفض ورفع واذا قام واذا وضع فاحث ابن عباس رضي الله
عنه قال) ولا يذروا ابن عسا كرفال مستهما بالهزة استفهام انكرا لانكرا المذكور مقتضاه الاثبات
لا نفي النفي اثبات (وليس ثقل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لا اتمك) كلمة ثم تقولها العرب عند الزجر فتمه
حيث جهل هذه السنة وفي هذا الحديث التعديت والنعنة والقول وثلاثة من رواة واسطون على التواليد
(باب التكبير اذا قام من السجود) وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبروكي (قال اخبرنا) ولا يذروا
ذروا الوقت والاصلي وابن عسا كرفنا (همام) هو ابن يحيى (عن قتادة) بن دعام (عن عكرمة) بن مولى
ابن عباس (قال صليت خلف شيخ) هو ابو هريرة (عكة) عند القيام الظهر (فكبر) فيها (ثنتين وعشرين تكبيرة)
لا في كل ركعة خمس تكبيرات في كل ركعة عشرين تكبيرة سوى تكبيرة الاحرام وتكبيرة القيام
من التشهد الاول وفي الثلاثة سبع عشرة وفي الثانية احدى عشرة وفي الخس اربع وتسعون تكبيرة وسقط
لفظ تكبيرة لغير أبي ذر والاصلي (قال عكرمة) (فقلت لابن عباس) رضي الله عنهما (انه) اي الشئ (احق)
اي قليل العقل (فقال) ولا يذروا ابن عسا كرفال (شككت) بالثلاثة المفتوحة والكلف المكسورة في فقد تلك (اقن)
هذا الذي ضل الشئ من التكبير المعداد (مسنة) اي القيام صلى الله عليه وسلم ويجوز نصب سنة بتقدير
فعل واستحق عكرمة الدعاء عند ابن عباس بما ذكره لكونه نسب باهريرة الى الحق الذي هو غاية الجهل وهو يرى
من ذلك (وقال) وفي رواية قال (موسى) بن اسماعيل التبروكي الراوي اولا عن همام (حدثنا ابان) بن يزيد
القطان (قال) حدثنا قتادة قال (حدثنا عكرمة) فهو متصل عنده عن ابان وهمام كلاهما عن قتادة وانما
افردهما لكونه على شرطه في الاصول بخلاف ابان فانه على شرطه في المتابعات مع زيادة ثمانية تسريح متددة
بالتحديث عن عكرمة وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بنهم الموحدة وفتح الكاف نسبة لجدته لشهرته به والاول
فأبو عبد الله الخزوي البصري (قال حدثنا الليث) بن سعد المصري (عن عثيل) بنهم الدين وفتح القاف بن
خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (قال اخبرني) بالافراد (ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث) القرظي
المدني (احد الفقهاء السبعة) (اه سمع باهريرة) رضي الله عنه (يقول) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قام الى الصلاة يكبر حين يقوم تكبيرة الاحرام (ثم يكبر حين يركع) يدأ به حين يشرع في الانتقال الى الركوع
ويتمه حتى يصل الى حد الركوع وكذا في السجود والقيام (ثم يقول سمع الله من جده حين رفع صوته من الركعة)
ولا يذروا من الركوع (ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد) كذا باسقاط الواو لا يذروا في الجوى والمستحق جلة
حالية وفيه تصريح بان الامام يجمع بين التسبيح والتعبد وهو قول الشافعي وأحد وابي يوسف ومحمد واما
لجمهور لان صلاة صلى الله عليه وسلم الموصوفة بحموة على حال الامامة لكون ذلك هو الاكثر الاغلب
من احواله وخالف ذلك ابو حنيفة ومالك وأحمد في رواية عنه حديث اذا قال سمع الله من جده فقولوا ربنا لك
الحمد وهذه خمسة متباينة للشركة كقولهم عليه الصلاة والسلام البينة على الذي واليمين على من أنكر وأجابوا
عن حديث الباب بأنه محمول على انفرادهم عليه الصلاة والسلام في صلاة التفل وبقاين الحديثين والمنفرد
يجمع بينهما في الاصح وسيأتي البص في ذلك في باب ما يقول الامام ومن خلفه اذا رفع رأسه من الركوع
ان شاء الله تعالى (قال عبد الله) ولا يذروا ابن صالح كتب الليث في روايته عن الليث (وكذا الحمد) بزيادة الواو
الساكنة في رواية يحيى وانما ورد الحديث عنهما معا وهما شفاء لان يحيى من شرطه في الاصول وابن صالح
في المتابعات وقد قال العلماء ان رواية الواو اربع وهي زائدة كمال الاصمعي سألت ابا هريرة وعنه فقال زائدة تقول
العرب بصي هذا فقولوا الحمد ثم وهو لك بدوهم قالوا وزائدة وقيل عطفة اي ربنا جددنا لك الحمد
وسقط لابن عسا كرفه قال عبد الله وكذا الحمد (ثم يكبر حين يسجد) يخفق قوله وكبر ثلثه اي حين
يسقط ما جدد (ثم يكبر حين يرفع رأسه) من السجود (ثم يكبر حين يسجد) الثانية (ثم يكبر حين يرفع رأسه)
منها (ثم يصل ذلك في الصلاة كلها حتى يفضيها ويكبر حين يقوم من التنتين) اي الركعتين الاولين (بعد
الجلوس) لا تشهد الاول وهذا الحديث مفسر لمسلم من قوله كان يكبر في كل خفض ورفع وروايت ستة
وفيه التبعيد والاختار والنعنة والسجاء والقول ورواية تايي عن تايي عن صفاتي واخرجه مسلم
وأبو داود والنسائي (باب وضع الاكف على الركبتين) قال (الركوع) وقال ابو جهميد
بنهم الجاه عبد الرحمن الساعدي الانصاري المدني في حديثه في حقه صلاة عليه الصلاة والسلام

الآتي ان شاء الله تعالى في باب الجلو في التشهد وكان (في) حرم من (اصحابه) عليه الصلاة والسلام (الممكن)
النبي صلى الله عليه وسلم يديه من ركبتيه (اي في الركوع) . وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك
الطالق البصري (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن ابي بصير) بمشاة شعبة مفتوحة فحين مهمة ساكنة
فقام مضمومة فقاموا كفة فقاموا كفة فقاموا كفة فقاموا كفة فقاموا كفة فقاموا كفة فقاموا كفة فقاموا كفة
العبدى الكوفي وهو الاكبر كاجرمه الحافظ ابن حجر كالمزى وقال التوروى انه الاصرى عبد الرحمن بن
عبيد بن القيس وهو بن ابي الاصغر ليس مذكورا في الاخذين عن مصعب ولا في اشياخ شعبة (قال سمعت
مصعب بن سعد) هو ابن ابي وقاص المدني المتوفى سنة ثلاث ومائة حال كونه (يقول صليت الى جنب ابي) سعد
أحد العشرة (طابت بين كتي) اي بان جمع بين اصابعهما ثم وضعهما بين نخدي فها في ابي عن ذلك (وقال
كان فعله) اي التطبيق (فهيئته) يضم التون في كآب القنوح لسيف عن مسروق انه سأل عائشة عن التطبيق
فأجابته بما يحمله انه من صنيع اليهود وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه لذلك وكان عليه الصلاة والسلام
يعلمه مواضعة اهل الكتاب فيما لم يقل عليه ثم امر في آخر الامر بمخالفتهم وفي حديث ابن عمر عهده ابن المنذر
باسناد قوى (قال انما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مرة يعني التطبيق فقد ثبت نسخ التطبيق وانه كان مستقما
قال الترمذي التطبيق منسوخ عند اهل العلم لا خلاف فيهم في ذلك الاماروى عن ابن مسعود وبعض اصحابه
انهم كانوا يطبقون اه قبل ولعل ابن مسعود لم يلفه التسخ واستبدل له كان كثير الملازمة لرسول عليه
الصلاة والسلام لانه كان صاحب فعله عليه ايها اذا قام واذا جلس أدخلها في ذراعه فكيف بحق عليه
امر وضع يديه على ركبتيه ولم يلفه التسخ وروى عبد الرزاق عن علقمة والاسود قال صليت مع عبد الله فطبق
ثم لقيت عمر فصليت معه فطبقا فلما انصرف قال ذلك الشيء كان فعله قولا (وأمرنا) بضم الهمزة مبنيا للمفعول
كنون نينا والفاعل الرسول صلى الله عليه وسلم لانه الذي يأمر وينهى فله حكم الرفع (ان تضع ايديا) من
اطلاق الكل على الجزء اي أكفنا (على الركب) شبه القناص عليها مع تفريق اصابعهما للقبلة حالة الوضع
ورواة هذا الحديث خمسة ما بين بصري وكوفي ومدني وفيه التصديت والضعنة والسماح والقول وتابى
عن تايي عن صحابي والابن عن الاب وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه (هذا
باب بانسوين (اذ الميم) المصلى (الركوع) بعد صلاته وبه جميع مستعدة مفتوحة وبه قال (حدثنا حفص
ابن عمر) بضم العين الخوضي (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سليمان) بن مهران الاشمي (قال سمعت
زيد بن وهب) الجهمي الكوفي (قال رأى حذيفة) بن ابيان رضى الله عنه (رجلا) لم يعرف
اسمه لكن عند ابن خزيمة انه كندى (لايم الركوع والصعود) في رواية عبد الرزاق فجعل يقرأ ولايم ركوعه
(قال) حذيفة لرجل ولا يذوق فقال (ما صليت) في الحقيقة كقولها عليه الصلاة والسلام قلسمي صلاته
فأقبل فصل واستدل به على وجوب الطمأنينة في الركوع والنجود وهو مذهب مالك والشافعي وأبي يوسف
وأحمد وأقوى للكمال كقولها لا وضوء لمن لم يسلم الله واليه ذهب ابو حنيفة ومحمد لان الطمأنينة في الركوع
والسجود عند ما ليست فرضا بل واجبة (ولو مت) على هذه الحالة (مت على غير القطرة التي فطر الله محمدا
صلى الله عليه وسلم) زاد الكشيبي وابن عساكر على اي على الدين ويضفه على موضعه ليرتدع وليس المراد ان
تركه لذلك يخرج من دين الاسلام فهو كحديث من ترك الصلاة فقد كفر اى يؤذيه التهاون بها الى جدها في كفر
أو المراد بالقطرة السنة فهو كحديث من ترك القطرة ورجمه ورواه من وجه آخر بلفظ سنة محمد وميم مت
مضمومة ويحوز كسر هاعلى لفتحة من يقول مات يجات كشاف يضاف والاصل موت بكسر العين كقول كوفي فجاء
مضارعه على يفعل بفتح العين فعلى هذه اللفظة يلزم أن يقال في الماضي السند الى التامت بالكسر ليس الا وهو
انما تحركه الواو الى الفاء بعد سلب مركها لانه على بنية الكلمة في الاصل وهذا الحديث فيه التصديت
والضعنة والسماح والقول وأخرجه النسائي في الصلاة (باب استواء الطرفين) حالة (الركوع) من غير
ميل رأس المصلى عن يمينه الى جهة فوق وأدخل (وقال ابو جند) الساعدي في الحديث النبى عليه في باب
وضع الاكف على الركب في الركوع (في) حضور (اصحابه) رضى الله عنهم (ركع النبي صلى الله عليه وسلم)
فوضع يديه على ركبتيه (ثم هصر) بفتح الهاء والصاد المهملة اي احال (ظهره) لركوعه في استوائه من

وقبته ومن ظهر من غير قويس ولكنه ثم حتى ظهره بالحاء المهملة والتون الخفيفة وهما جاعصين وفاد
 الكشميني ثلاثه هنا (باب هذا تمام الركوع والاعتدال فيه) أي الركوع (والاطمأنينة) بكسر الهمزة
 وسكون الطاء وبعد الاقنون كسورة ثم مشاة نصية ثم نون مفتوحة ثم هاء ولكنه والطمأنينة بضم
 الطاء وهي أكثر استعمال وليس ضد غير الكشميني هنا باب واغا الجميع مذكور في ترجمة واحدة إلا أنهم
 جعلوا التعليق السابق عن أبي جعفر في أنها لا اختصاصه بالجله الأولى صار باب استواء الظهر في الركوع
 وقال أبو جعفر في أصحابه روى النبي صلى الله عليه وسلم ثم هصر ظهره وهذا تمام الركوع والاعتدال فيه
 والطمأنينة وبه قال (حدثنا عبد بن الحبر) بموحدة قدال مفتوحين في الأول وبمضمومة لغاه مهملة
 نحو حدة مشددة مفتوحين في الثاني (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (قال أخبني) بالافراد ولا يذكر أخبرنا
 والاصلي (حدثنا) (الحكم) بن عتبة الكوفي (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن الانصاري الكوفي (عن البراء)
 ولا يذكر والاصلي زيادة بن عازب (قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم) اسم كان (ومجوده) عطف
 عليه (وبين السجدين) عطف على ركوع النبي صلى الله عليه وسلم ثم هصر ظهره وبين السجدين
 أي الجلوس بينهما (واذا رضع) أي اعتدل (من الركوع) ولا يذكر وإذا رضع رأسه من الركوع أي وقت وضع
 رأسه من الركوع وإذا هنا خبر زمان منسجنا عن الاستقبال (ماحلا) بمعنى (الانقيام) الذي هو القراءة
 (و) (الالعقود) الذي هو تشهد (فريامن السواء) بفتح السين والمد من المساواة والاستثناء هنا من المعنى
 كآت عناء كان أفعال صلاته كلها فريضة من السواء ما خلا القيام والتعود فإنه كان بطولهما وفيه اشعار
 بالتفاوت والزيادة على اصل حقيقة الركوع والسجود وبين السجدين والرفع من الركوع وهذه الزيادة لا بد
 أن تكون على التقدير الذي لا بد منه وهو الطمأنينة وهذا موضع المطابقة بين الحديث والترجمة وما قول البدر
 الدماصيني في المسامحة ان قوله فريامن السواء لا يطابق الترجمة لان الاستواء المذكور فيها هي الهيئة
 المعلومة السالمة من الخنوة والحدبة والمذكور في الحديث انما هو تساوي الركوع والسجود والجلوس بين
 السجدين في الزمان اطالة وتقصيها قد سبقه اليه العلامة ناصر الدين بن التبر وأجيب بان دلالة الحديث
 انما هي على قوة في الترجمة وهذا تمام الركوع والاعتدال فيه وكان المعترض لم يتأمل ما بعد حديث أبي جعفر
 من حقيقة الترجمة وأما مطابقة الحديث لقوله هذا تمام الركوع فن جهة انه دل على تسوية الركوع والسجود
 والاعتدال والجلوس وبين السجدين وقد ثبت في بعض طرقه عند مسلم تطويل الاعتدال فيؤخذ منه اطالة
 الجميع والله اعلم وقد جزم بعضهم بأن المراد بالقيام الاعتدال والتعود للجلوس بين السجدين ورد ابن القيم
 في حاشيته على السنن فقال هذا مضمون فهم من فائدة لا بد كذا كرها بينهم ما كف يستنبها وهل يحسن قول
 الغائل جازيد وعمر ويكره خالد الأزد او مرافاه متى أرادني الهى عنهما كان متناقضا انتهى ونعقب بأن
 المراد به كرها داخلها في الطمأنينة وباعتناء بعضها اخراج المستثنى من المساواة وقد وقع هذا الحديث في باب
 الطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع بغير استثناء وإذا جازع بين الروايتين ظهر من الاختلاف زيادة فهم ما أن المراد
 بالقيام المستثنى القيام للقراءة والتعود القعود لتشهد كما سبق وقد اختلف هل الاعتدال ركن طويل ام قصر
 وحديث أنس الآتي في باب الطمأنينة ان شاء الله تعالى اصرح من حديث الباب في انه طويل لكن المرجع عند
 الشافعية انه قصر نطل الصلاة بتطويله وبأبي البحت في ذلك ان شاء الله تعالى في باب الطمأنينة ورواه هذا
 الحديث الخمسة كوفيون الا بول بن الحبر بقصرى وفيه العديد والخبار والنعنة والقول وشيخ المؤلف من
 افراد ورواية تاجي عن تاجي عن مصابي وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة وكذا مسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي (باب أمر النبي الذي لا يتم ركوعه بالاعادة) للصلاة وفي نسخة باب بالتسوية أمره فتمت وبه
 قال (حدثنا سعد) أي ابن مسرهد (قال أخبني) بالافراد ولا يذكر والوقت والاصلي وابن عساكر
 حدثنا (يعني بن معبد) القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمرو العمري (قال حدثنا) والاربعة حدثني
 (عبد المعبر عن أبيه) كيسان البجلي الخنذي ويعني كمال الدارقطني حافظ عدة لا تحدر مخالفته جميع
 أصحاب عبيد الله في حديثه هذا حيث روى كلهم عنه عن سعيد بن غزير كراهيه وحديثنا الحديث صحيح لا حجة
 فيه ولا يفتربذ كالدارقطني في الاستدراك (عن أبي هريرة) رضى الله عنه ولكنه أن أباه روى قال

(أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ولا يذخر من المسقى والجوى من النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد) (فدخل) بالفاء ولا يذخر ودخل (ودخل) هو خلاذ بن رافع الزرق جده على بن يحيى بن جداعة بن خالد (فصل) بركتين كالقناتى وهل كانتا قناتاً أو فرضاً الظاهر الأول والأقرب أنه صار قناتين المسجد ثم جاء
فصل على النبي صلى الله عليه وسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقال له وطئك السلام (أرجع
فصل فأنك لم تصل) ثنى لصحة لأنما أقرب لنفى الحقيقة من ثنى الكمال فهو أولى المجازين وأيضاً على تعذرت
الحقيقة وهي ثنى الذات وجب صرف الثنى إلى سائر صفاتها (فعلى ثم جاء فلم على النبي صلى الله عليه وسلم)
في رواية أبي أسامة فجاء فلم وهي أولى لأنه لم يكن بين صلاته ومجيئه تراخ (فقال) له عليه الصلاة والسلام بعد
قوله وطئك السلام (أرجع فصل فأنك لم تصل ثلاثاً) أى ثلاث مرات قال البرماوى وهو متعلق صلى وقال
وسلم وجاء فهو من تنازع أو بقاء فصل وانما لم يعله أولاً لأن التعليم بعد نكران الخطأ أثبت من التعليم ابتداء
وقيل تأديسه أذ لم يسأل واكتفى بعلم نفسه ولذا المسأله وقال لا أحسن علمه وليس فيه تأخير البيان لأنه كان
في الوقت صحة أن كانت صلاة فرض (فقال والذي بعتك بالحق خاً) ولا يوزى ذر والوقت والأصلي وابن
عساكر ما (أحسن غيره فعلى قال) عليه الصلاة والسلام ولا ي الوقت فقال (إذا ذقت إلى الصلاة فكبر) تكبيرة
الاحرام (ثم أقرأ ما) ولا أصلي (بما) يسرعك من القرآن) أى الفاتحة لأنما مسرة لكل أحد وعند أبي داود
ثم أقرأ بأتم القرآن أو بما شاء الله ولا حد وابن حبان ثم أقرأ بأتم القرآن ثم أقرأ بما شئت (ثم أركع حتى تطمئن) حال
كونك (راكعاً ثم أرفع حتى تستدل) حال كونك (قائماً) في رواية ابن عمر عند ابن ماجه بإسناده على شرط
الشيخين حتى تطمئن قائماً فالظاهر أن امام الحرمين لم يقف على هذه الرواية حيث قال وفي إيجاب الطمأنينة
في الرفع من الركوع ثنى لأنهما لم يذكرا حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم (ثم أجد حتى تطمئن) حال كونك (ساجداً ثم
أرفع حتى تطمئن) حال كونك (جالساً ثم أجد حتى تطمئن) حال كونك (ساجداً ثم أفل ذلك) المذكور من
كل واحد من التكبير الاحرام وقراءة الفاتحة والركوع والسجود والجفوف (في) كل ركعة واحدة من
(صلواتك كلها) فرضاً ونفلًا وليذكره بشية الواجبات في الصلاة لتكونه كان معلوماً عنده فان قلت من أين
تؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث فانه لم يقع فيه بيان ما قصه المصلي المذكور أو جيب بأنه ورد في حديث
رفاعة بن رافع عند ابن أبي شيبة في هذه النسخة دخل رجل فصل صلاة خفيفة لم يتم ركوعها ولا سجودها
فالظاهر أن المؤلف أشار بالترجمة إلى ذلك وأجاب ابن التبري بأنه عليه الصلاة والسلام لما قال له أركع حتى تطمئن
را كما إلى آخر ما ذكره من الأركان اقتضى ذلك تساويها في الحكم لتناول الأمر كل فرد منها فنكس لم يتم
ركوعه أو سجوده أو غير ذلك مما ذكره ماورد بالاعادة انتهى وهذا الحديث قد سبق في باب وجوب القراءة
للإمام والمأموم (باب الدعاء في الركوع) وهو قال (حدثنا حصن بن عمر) بضم العين المحروسة (قال حدثنا
شعبة) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المغيرة السلي (عن أبي الغيث) بضم الغاء الجمة وفيه الحاء المهملة
مقصوداً مسلم بن صبيح بضم الصاد المهملة ورفع الموحدة آخره مهملة الكوفي العطار والتابعي التوفي في زمن
خليفة عمر بن عبد العزيز (عن مسروق) هو ابن الأجدع الهمداني الكوفي (عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده) امتثالاً لما أمره الله به
في قوله تعالى فسبح بحمده ربك واستغفره على أحسن الوجوه وأفضل الحالات في فرض الصلاة وظهورها (سبحانك
الهم) بالنصب بععل محذوف زوماً أي سبح صلاتك اللهم (ربنا) سجد (بهمدك) بفتح الباء محذوف أي
بتوفيقك وهذا ليتك لا يحوي وقوفه نفسه شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف بها والوقوف له العال
أو لعلطف الجمله على الجمله سواء قلنا إضافة المجد إلى الفاعل والمراد من المجد لازم مجازاً وهو ما وجب الحمد من
التوفيق والهداية أو إلى المفعول ويكون معناه وصحت منسباً بحمدك (الهم) أي بالله (اغفرني) فيه
دلالة الحديث على الترجمة قليل وانما خص فيها على الدعاء دون التسبيح وان كان الحديث شاملاً لما قصد الإشارة
إلى الرد على من كره الدعاء في الركوع كآل رحمه الله وأما التسبيح فحق عليه فأنه هنا بالتخصيص على الدعاء
لذلك واحتج المختص بحديث ابن عباس عند مسلم مرفوعاً قائماً الركوع فسلموا فيه الرب وأما السجود
فاجتهدوا فيه في الدعاء فمن أن يستجاب لكم وأجيب بأنه لا مفهوم له فلا يمنع الدعاء في الركوع كما لا يمنع

التخليص في السجود وانما سأل عليه الصلاة والسلام المقتدر مع كمال صحته لبيان الاقتدار الى الله تعالى
 والاذعان واظهار العبودية او كثر عن ترك الاولى ولا واردة تعليم الله ورواه هذا الحديث حزين بصري
 وواسطي وكوفي وشيخ المؤلف فيه من أفراد وصفه الحديث والعنقه والقول وأخرجه المؤلف في الغباري
 والتفريه وسلم وأبو داود والبيهقي وابن ماجه في الصلاة (باب ما يقول الامام ومن خلفه) من المقتدرين به
 (اذا رفع رأسه من الركوع) * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس (قال حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن حبيب
 الرحن واسم جده أبي ذئب هشام (عن سعيد المقبري عن أبي هريرة) رضى الله عنه (قال كلن النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا قال سمع الله من اجله) في حال اتفاه من الركوع الى الاعتدال (قال) في حال اعتداله (المهمربنا)
 أي بأفقار بنا فيه تكرر الداء وفي بعض الروايات قال وبنا (وقلنا الحمد) بأبنا الوادون احمد فغيرناه
 عنه الاثرم على ثبوته في عدة أحاديث وفي بعض الروايات رينا أن الحمد بعدها قال النووي لا ترجع لاحدهما
 على الآخر وقال ابن دقيق العيد كان اثباته ادل على معنى زائد لانه يكون التقدير مثلاً بنا استحب وقالنا الحمد
 فيشقل على معنى الدعاء ومعنى الخبر قال في الفتح وهذا بناء منه على أن الواو عاطفة وقد قيل انها واو الحال فانه
 ابن الاثير ووضف ما عداه ومطابقة الحديث لفرجة من جهة الامام واضحة من هذا ما من جهة المأموم
 فيا قياس عليه أو اكتفاء بالحديث الذي تقدمه وهو انما جعل الامام ليؤتم به أو يسمع حديث صلوا كما رأيتموني
 أصلى الى حديث الباب وفي حديث أبي هريرة كانا اذ صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله
 لمن حده قال من وراه سمع الله لمن حده لكن قال الدارقطني المحفوظ في ذلك يظن من وراه من خلف الحمد
 (وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه) أي من السجود لامن الركوع (يكبر) عبر بالجله القطعية
 المضاربة لان المضارع يفيد الاستمرار أي كان تكبيره مجردا من أول الركوع ورفع الى آخرهما بخلاف
 التكبير للقيام فانه لا يستمر ولهذا قال مالك لا يكبر للقيام من الركعة حتى يستوي قائما (واذا قام من
 السجدة) قال الله أكبر) عبر بالجله الاممية وفي الاولى بالتعليق فغيرهما لقتن في الكلام ولا واردة التعميم
 لان التكبير يتناول التعريف ونحوه قاله البرماوي كالكرمانى وأما قوله في الفتح الذي يظهر أنه من تصرف
 الرواة فقال العيني ان الذي قاله الكرمانى أولى من نسبة الرواة الى التصرف في الالفاظ التي نقلت عن الصحابة
 (باب فضل اللهم ربنا الحمد) وللأصلي (قالنا الحمد بالواو وعزاه في فتح الباري للكشيمى) ولقنا باب ساقط
 في رواية أبي ذر الاصلي * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا صالح) امام الاعة (عن
 سمي) بضم المهملة وفتح الميم مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحبارث (عن أبي صالح) ذكره ان السنان (عن
 أبي هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حده فقولوا اللهم ربنا
 الحمد (للأصلي) ولنا الحمد بالواو قال النووي يتكون متعاقبا عقبه أي سمع الله لمن حده وبنا السبب دعانا
 ولنا الحمد على هذا يتأخيه رضى ابن القيم حيث جزم بأنه لم يرد الجمع بين اللهم والواو في ذلك واستدل بهذا
 الحديث المالكية والخنفية على أن الامام لا يقول ربنا الحمد وعلى أن المأموم لا يقول سمع الله لمن حده
 لكون ذلك لم يذكر في هذه الرواية وأنه عليه السلام قسم التسبيح والتحميد بجمع التسبيح الذي هو طلب
 التمسيد للامام والتحميد الذي هو طلب الاجابة للمأموم وبذلك قوة عليه الصلاة والسلام في حديث أبي
 موسى الاشعري عند مسلم واذا قال سمع الله لمن حده فقولوا ربنا الحمد يسع الله لك ولدا دليل لهم في ذلك لانه
 ليس في حديث الباب ما يدل على التثنية بل فيه ان قول المأموم ربنا الحمد يكون عقب قول الامام سمع الله لمن حده
 حده ولا يمنع أن يكون الامام طالبا وجيبا فهو كسألة التامين السابقة وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم جمع
 بينهما وقد قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني أصلى فيجمع بينهما الامام والمنفرد عند النافعية
 والحنابلة وأبو يوسف ومحمد والجمهور والاحاديث الصحيحة تشهد لذلك وزاد الشافعية أن المأموم يجمع بينهما
 ايضا (فانه من وافق قوة قول الملائكة) أي من وافق حده حد الملائكة (عقره ما تقدم من ذنبه) وهو تقدير
 ما تقدم في مسألة التامين وظاهره أن الموافقة في الحمد في الصلاة لا مطلقا (باب) بالنويز من غير رجة كذا
 للسمع قاله الحافظ ابن حجر وعزاه البرماوي لبعض النسخ بعد أن قال باب القنوت ولقنا باب ما قلنا كالتبعة عند
 الاصلي (والراجح اثباته كما أن الراجح حذفه من الذي قبله لان الاحاديث المذكورة فيه لا دلالة فيها على فضل

اللهم ربنا الحمد لا ينكت فالأولى أن يكون بغيره الفصل من الباب الذي قبله • وبه قال (حدثنا معاذ بن
 فضالة) بنحو الفاء والصاد المجبة البصري (قال حدثنا هشام) الهنساوي (عن يحيى بن أبي مسكين
 عن أبي سلمة) ابن عبد الرحمن ولم يلمن طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن يحيى حدثني أبو سلمة (عن أبي هريرة)
 رضي الله عنه أنه (قال لا قربت) لكم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من القرب مع فون التوكيد الثقلة
 أي لا قربتكم إلى صلاته ولا تقرب صلاته إليكم ولطحاوي لا يرتكم (فكان) بالقاء التفسير ولا يركن معاً وكن
 (أبو هريرة رضي الله عنه يفتت في الركعة الأخرى) بضم الهززة وسكون الخاء وفتح الراء ولا يركن عن الكشميني
 في الركعة الأخيرة (عن) ثلاث صلوات صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول مع أقبلن حمله
 فنه القنوت بعد الركوع في الاعتدال وقال مالك يفتت قبله دائماً (قد عولم من يفتن الكفار) القبر المعينين
 أم المؤمنين فلا يجوز لضعفها كان أو مبناً لأنهم كانوا يفتتونه على الكفر كما قبله بظاهر سياق الحديث
 أنه مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وليس موقوفاً على أبي هريرة لقوله لا قربت لكم صلاة النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم فسره بقوله فكان أبو هريرة إلى آخره وقيل المرفوع منه وجود القنوت لا وقوعه في الصلوات المذكورة
 وبذلك ما في رواية شيان عن يحيى عند المؤلف في تفسير سورة التاسعة من تخصيص المرفوع بصلاة العشاء لكن
 لا ينبغي هذا كونه صلى الله عليه وسلم قنت في غير العشاء فالظاهر أن جميعه مرفوع • ورواة الحديث ما بين بصري
 ودستواي وعالي ومدني وفيه التعديت والعنضة والقول وشيخ المؤلف فيه من أفراد وأخرجه مسلم وأبو داود
 والنسائي في الصلاة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الأسود) هو جد أبيه نسب إليه لشهرته به واسم أبيه
 محمد بن جند البصري المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين (قال حدثنا اسماعيل) بن عتبة بضم العين وفتح اللام
 ونسبنا المتأنيفة (عن خالد الحذاء) سقط هذا إلا بن مسكر (عن أبي قلابه) بكسر القاف عبد الله بن زيد
 ابن عمرو الجرمي (عن انس) ولا يصلي زيادة ابن مالك رضي الله عنه قال كان القنوت في أول الأمر
 في الزمن النبوي فله حكم الرفع (في) صلاة (القرب) صلاة (الجهنم) ثم ترك في غير صلاة التيمم وبقي مباحث
 ذلك تأتي إن شاء الله تعالى في الوتر • ورواة هذا الحديث كلهم بصريون وشيخ المؤلف فيه من أفراد وفيه
 الحديث والعنضة والقول • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القشيري (عن مالك) إمام دار الهجرة (عن
 نعيم بن عبد الله الحمصي) بضم الميم الأولى وكسر الثانية والخفض صفة لتعظيم رايه (عن علي بن يحيى بن خلاد
 الزرقني) بضم الزاي وفتح الراء الأصاوي المدني المتوفى سنة تسع وعشرين ومائة وفي رواية ابن خزيمة أن علي
 ابن يحيى حدثه (عن أبيه) يحيى بن خلاد الذي حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن رفاعه بن رافع) بكسر
 الراء وتخفيف القاء وسد الألف عين مهملة في الأول وبالراء المفتوحة والقاف في الآخر (الزرقني) أيضاً أنه
 (قال كابوما) من الأيام (علي) ولا يذركا فليوما (وراء النبي) ولا يصلي وراي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المغرب (طوافه رأسه) أي طلائع في رفع رأسه (من الركعة قال مع أقبلن حمله) وأتمه في الاعتدال
 (قال رجل) هو رفاعه بن رافع قال في المصايح وهل هو راوي الحديث أو غيره يحتاج إلى تحرير اه قلت جزم
 الحافظ ابن حجر بأنه راوي الحديث وكذا قال ابن يثقال وهو في الترمذي وإنما كفي من نفسه قصد إخفاء
 له ونقل البرماوي عن ابن مندة أنه جعله غير راوي الحديث وأن المساكم جعل معاذ بن رفاعه قومه في ذلك
 ولا يوي ذوالوقت قال رجل (ربنا) وتكثيهم فقال رجل ورواه ربنا (ولك الحمد) بالواو (جدا) منصوب
 بفعل مضمر دل عليه قوله لك الحمد (كثيرا طيبا) خالصا عن الرياء والسعة (مباركا) أي كثيرا طيبا (فيه) زاد
 في رواية رفاعه بن يحيى كما يجب ربنا ويرضى وفيه من حسن التخيير إلى الله تعالى ما هو الغاية في القصد (فلا
 انصرف) عليه الصلاة والسلام من الصلاة (قال) صلى الله عليه وسلم (من التكلم) بهذه الكلمات زاد رفاعه بن
 يحيى في الصلاة فكم يكلم أحد ثم قالها الثانية فكم يكلم أحد ثم قالها الثالثة (قال) رفاعه بن رافع (أنا) التكلم بذلك
 أوجوا الخبر فإن قلت لم أخرج رفاعه إجابة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى كرر ما لا تسمع وجوب إجابته عليه
 بل وعلى غيره مع سمع قاته عليه الصلاة والسلام هم السؤال حيث قال من التكلم أجب بأنه لما لم يسمع واحدا
 بعينه لم تتعين المبادورة بإجواب من التكلم ولا من واحد بعينه وكانهم استخروا بعضهم لبعض وجعلهم على ذلك
 خشية أن يدور في حقهم شيء فظنوا منهم أنه إذا خافوا فقل ورجوا أن يقع الضوضاء ويدل على ما في رواية عبد بن عبد
 الجبار عن رفاعه بن يحيى عند ابن قانع قال رفاعه فوددت أني أخرجت من مالي وأني لم أشهد مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم تلك الصلاة الخويت وكلفه عليه السلام لملا أى حكمهم فهم ذلك فخرتهم به لم يبق بل ما وروى
 ذلك حديث مالك بن ربيعة عند أبي داود قال من القائل الكلمة فم يقل باسما (قال) عليه الصلاة والسلام
 (رأيت بضعة) بناء التائيت والمسمى والمستقلى بضعا (وثلاثين ملكا) أى على عدد حروف الكلمات أربعة
 وثلاثون لأن الضبع بكسر الباء وقفع ما بين الثلاث والتسع ولا يحصى بمدون العشرين خلافا لجمهورى
 والحديث برز عليه فأمر الله تعالى بحد حروف الكلمات ثلاثا في مقابلة كل حرف ملكا فتمت هذه الكلمات
 وأما ما وقع في حديث أنس عند مسلم فالمراد فيه كما أفاده في القنع بالنظر لعدد الكلمات على اصطلاح النحاة
 ولفظه لقد رأيت أنى عشر ملكا (يتدرونها) أى يساوون إلى الكلمات المذكورة (أجمع) بالرفع مبتدأ أخيه
 (يكتمها أول) بالناء على الضم لنية الإضافة ويجوز أن يكون معربا بالنصب على الحال وهو غير منصرف
 والوجهان في فرع اليونانية كفى قال في المصايح وأى استفهامية تنطق بمحذوف دل عليه يتدرونها
 والتقدير يتدرونها ليعلموا أجمع يكتمها أول أو يتدرون أجمع يكتمها ولا يصح أن يكون متعلقا بمتدرون لأنه ليس
 من الأفعال التى تعلق بالاستفهام ولا بما يحكى به فان قلت والنظر أيضا ليس من الأفعال القلبية والتعليق من
 خواصها فكيف ساقط تقديره وأجاب بأن في كلام ابن الحاجب وغيره من المحققين ما يقتضى أن التطبيق
 لا يخص أفعال القلوب المتعذية إلى اثنين بل يخص كل قلمي وإن تعذى إلى واحد كعرف والنظر هنا يحمل على
 نظر البصيرة فيصبح تعليقه وأقصر الزركشى حيث جعلها استفهامية على أن المعلق هو يتدرون وإن لم يكن
 قليا وهذا مذهب مرغوب عنه انتهى ويجوز نصب أجمع بتقدير يتدرون والمعنى أن كل واحد منهم يسرع ليكتب
 هذه الكلمات قبل الآخر ويصعد بها إلى حضرة الله تعالى لعظم قدرها ورواية هذا الحديث كلهم مديون
 وفيه رواية الأكر من الأصاغر لأن نصيبا كبرسانا من على بن يحيى وأقدم جماعة عنه وفيه ثلاثة من التابعين
 والحديث والصنعة والقول وأخرجه أبو داود والنسائي (باب الأطمائية) بكسر الهمزة قبل الطاء
 الساكنة وفي بعضها بضم الهمزة والكسبية الطمائية بضم الطاء بغير الهمزة (حين يرفع) المعلى (رأسه من
 الركوع وقال أبو جند) الساعدي عما يأتي موصولا إن شاء الله تعالى في باب سنة الجلوس ليقوم (رفع النبي
 صلى الله عليه وسلم رأسه) من الركوع (واستوى) بالواو ولا يذوق استوى أى قائما (حتى يعود كل قنار
 مكانه) بفتح القاء والقاف الخفيفة ترزات الصلب وهى مفاصله والواحدة ففارة وقد حلت المفاصل بين هذا
 التطبيق والترجة بقوله واستوى أى قائما ثم في رواية كريمة واستوى جالسا وحيد فلا مطابقة لكن المحفوظ
 سقوطها وعزاه إلى القرع وأصله للأصلى (وأي ذرفقط) على تقدير ثبوتها فيصمت أنه غير من السكون بالجلوس
 فيكون من باب إذ كالمزوم وإرادة الإلزام وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (قال
 حدثنا شعبة) بن الجراح (عن ثابت) السائي (قال كان أنس) ولا يذوق الأصلى (كان أنس بن مالك رضى الله
 عنه (ينمت) بفتح العين أى يصف (لن الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم مكان يصلى هاذا) بالقاء ولغيره أى ذر
 والأصلى (وإذا) (رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول) بالنصب أى أن تقول (قد نسي) وجوب الهوى
 إلى السجود وأنه في صلاة أو ظن أنه وقت الفتن من طول قيامه وهذا صريح في الدلالة على أن الاعتدال
 ركن طويل بل هو نص فيه فلا يفتنى المدول عنه دليل ضعيف وهو قوله لم يس فيه تكرار التسيبات كالركوع
 واليهود ووجه ضعفه أنه قياس في مقابلة النص فهو فاسد وقد اختار النوى جواز تطويل الركن القصير
 خلافا لفرج في المذهب واستدل ذلك بحديث حذيفة عند مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعة بالبقرة
 وغيره ثم ركع لمواقرأ ثم قام بعد أن قال ربنا لا إله إلا الله فقام طويلا ثم ركع قال النوى الجواب عن
 هذا الحديث محب والاقوى جواز الإطالة بالذكر انتهى وبه قال (حدثنا أبو الوليد) الطيالسي (قال حدثنا
 شعبة) بن الجراح (من الحكم من ابن أبي ليلى عن البراء) بن عازب (رضى الله عنه قال كان ركوع النبي صلى الله
 عليه وسلم) اسم كان ونائبه محض عليه وهو قوله (وسجوده وإذا رفع) أى اعتدل (من الركوع) ولكرامة وإذا
 رفع رأسه من الركوع (و) جلوسه (بين السجدين قريبا من السواء) بالفتح والمذوق ما ينصب خبر كان والمراد
 أنهما لم يذكروا وسجوده واعتداله وجلوسه متقارب قال بعضهم وليس المراد أنه كان يركع بقدر قيامه وكذا
 السجود والاعتدال بل المراد أن صلاته كانت معتدلة فكان إذا أطال القراءة أطال بقية الأركان وإذا أختها

اختلف جبة الاركان فثبت انه قرأ في الصبح بالنساء فثبت في السنن عن انس انهم حذروا في السجود فحضر
 عشر تسبيحات فبطل على انه اذا قرأ بدين الصلوات اقتصر على دون العشر والله كما ورد في السنن ايضا ثلاث
 تسبيحات انتهى من المصحح ولم يجمع في هذه الطريق الاستثناء الذي في باب استواء القنور وهو قوله ما خلا القيام
 والقعود وبه قال (حدثنا علي بن حرب) الواضي (قال حدثنا حماد بن زيد) بن دهم (عن ابيوب)
 السخاني (عن ابي قلابه) عداقه بن زيد (قال كان) وللتخمين قال قام (مالك بن الحويرث) النبي (برئان)
 بضم اؤه من الاراءه كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك اي الفعل (في غير وقت صلاة) لاجل
 التعليم ولا يذروا الاصل في غير وقت الصلاة بالتحريف (قيام فامكن القيام) أي يمكن بالتشديد (ثم رجع)
 فامكن (الركوع ثم رفع رأسه فاقب) بجمزة وصل وتشديد الموحدة كانه كنى عن رجوع اصناحه من الانحناء
 الى القيام بالنصب والذي في اليونانية بضمف الموحدة ولا ينحصر ولا يركع الاصل في اباي الوقت وذرع
 الكتفين فانصت بجمزة قطع آخره مثناة فوقية بدل الموحدة من الانصات أي سكنت (هية) بضم الهاء وفتح
 النون وتشديد التاء الضمية قبله لا فم بكسر الهاء في الحال ولا سما على فاقب فاشاء وهو اوضح في المراد كما
 لا يخفى (قال ابو قلابه صلى بنا) مالك (صلاة ضحنا) أي كدلة ضحنا (هذا) عمرو بن حنبل بكسر اللام الجري
 (أي يري) بضم الموحدة وفتح الراء المهملة وصوته ابو ذؤك في القرع وأصله وكذا ضبطه مسلم في كتاب الكنى
 والسموي والمثلي أي يري بالنساء الضمية والراء المهملة غير منصرف ويبرز به الجاني وقال الحافظ عبد الله
 ابن سعد لم اجمعه من أحد الا بالراء لكن مسلم اعلم في اسماء المحدثين قال ابو قلابه (وكان ابو يري) أبا يزيد
 (اذا رفع رأسه من السجدة الاخرة استوى) حال كونه (قاعدا) للاستراحة (ثم نهض) أي قام وهذا
 الحديث قد سبق في باب من صلى بالناس وهو لا يري الا أن يعلم مع اختلاف في المتن والاسناد ومطابقته
 للترجمة في قوله ثم رفع رأسه فاقب هية وهذا (باب بالنسوة) بضم اؤه وضحه وكسر ثلثة أي يضط
 أو يبط المصلي بالتكبير حين يسجد وقال نافع مولى ابن عمر عداقه ابن خزيمة والطحاوي وغيرهما من طريق
 عبد العزيز الدراودي عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال (كان ابن عمر) بن الخطاب اذا سجد (وضع يديه) أي
 كفيه (قبل) أن يضع (ركبتيه) هذا مذهب مالك قال لانه أحسن في خنوع الصلاة ووقاها واستدل به
 بسند أبي هريرة المروي في السنن بلفظ اذا سجد أحدكم فلا يركع كما يركع البعير ويضع يديه قبل ركبتيه
 وعورض به حديث عن أبي هريرة أيضا أخرجه الطحاوي لكن اسناده ضعيف ومذهب الثلاثة وقاها للبهود
 يضع ركبتيه قبل يديه لأن الركبتين أقرب للأرض واستدل به بسند وائل بن حجر المروي في السنن وقال
 الترمذي حديث حسن ولفظه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه قال الخطابي
 وهو أثبت من حديث تميم الدين وأرفق بالمصلي وأحسن في الشكل ورأى العين وقال انه اوقفني قال ابن
 أبي داود وضع الركبتين قبل تنديده شرك القاضي عن عاصم بن كليب وشريك ليس بالقوي فيما يقر به
 وقال البيهقي هذا الحديث يعتد في أفراد شرك هكذا ذكره البخاري وغيره من حفاظ المتقدمين وفي المعرفة
 قال حمام وحدثنا شقيق يعني أبا الليث عن عاصم بن كليب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا مرسل
 وهو المحفوظ وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد أحدكم فلا يركع كما يركع البعير ويضع
 يديه قبل ركبتيه رواه ابو داود والنسائي باسناد جيد ولم يضعه ابو داود وعن سعد بن أبي وقاص قال كان
 تضع اليدين قبل الركبتين فامرنا بالركبتين قبل اليدين رواه ابن خزيمة في صحيحه واذي انه نافع لتقديم اليدين
 قال في المجموع ولما اعتد أصحابنا ولكن لاجته فيه لانه ضعيف ظاهر الضعف بين البيهقي وغيره وضعه وهو من
 رواية يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف بائنا في الحفاظ ولذا قال النووي لا يظهر ترجيح أحد المذاهب على
 الآخر من حيث السنة لكن قال الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام من أحاديث الاحكام حديث أبي هريرة اذا
 سجد أحدكم فلا يركع كما يركع البعير ويضع يديه قبل ركبتيه أقوى من حديث وائل رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه لأن الحديث أبي هريرة شاهد من حديث ابن عمر صحيح ابن خزيمة وذكره
 البخاري عنهما موقوفات انتهى وجرأه بذلك قوله هنا قال نافع الخ فان قلت ما وجه طاعة هذا الا للترجمة
 أجيب من جهة انشائها عليه لانه في الهوى بالتكبير الى السجود فالهوى فعل والتكبير قول فكأن حديث

أبي هريرة قال قال رسول الله تعالى في هذا الباب يدل على القول كذلك أن ابن عمر هذا يدل على القول والاصل
 أن الهوى إلى السجود غلبت صفة قوله وأخرى غلبة أن ابن عمر أشار إلى الصفة القطعية وسجدت أبي
 هريرة اليأساء وبه قال (حدثنا أبو القاسم) الحكم بن خلف (قال حدثنا) ولا يذروا أصلي ما بين هذا
 أخبرنا (شبيب) أي ابن أبي حنيفة (عن) ابن شهاب (الزهرى قال أخبرني) بالافراد (أبو بكر بن عبد الرحمن بن
 الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة) رضى الله عنه (كان يكبر) أى حين احتلظه من ران على
 المدينة كاعند النساء (في كل صلاة من المكتوبة وغيره في رمضان وغيره) وسقط وغيره في بعضها (فيكبر حين
 يقوم) للأحرام (ثم يكبر حين يركع) أى حين يشرع في الاعتكاف إلى الركوع ويعد حتى يصل إلى هذا الركعتين
 ثم يشرع في تسليع الركوع (ثم يقول مع أهل بيته) حين يشرع في الرفع من الركوع ويعد حتى يفتتح فاشأ
 (ثم يقول بناولك الحمد) بالواو لا الهمزة (قبل أن يسجد ثم يقول الله أكبر حين جوى ساجدا) بفتح المثناة
 التحتية وسكون الهاء وكسر الواو ولا يذري جوى بينهما أى يذري به من حين التبرع في الهوى بعد الاعتدال
 حتى يفتح جبهته على الأرض ثم يشرع في تسليع السجود (ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود) حتى يجلس ثم
 يشرع في دعاء الجلوس (ثم يكبر حين يسجد) الثانية (ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود) ثم يكبر حين يقوم من
 الجلوس (في) الركعتين (الأخمين) يشرع فيه من حين ابتداء القيام إلى الثالثة بعد التشهد الأول (ويجعل ذلك)
 المذكور من التكبير وغيره (في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول حين يصرف منها) (والذى نفسى بيده
 أنه لا فرق بينكم شها جلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كانت) يكسر همزة أن المخففة من الثقيلة واسمها ضمير
 الشأن واسم كان قوله (هذه) أى الصلاة التي صليتها (صلاته) عليه الصلاة والسلام خبر كان واللام لتأكيد
 (حتى فارق الدنيا) صلى الله عليه وسلم (قالا) أى أبو بكر بن عبد الرحمن وأبو سلمة بن عبد الرحمن المذكوران
 بالاصناد السابق إليهما (وقال أبو هريرة رضى الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه من
 الركوع) يقول مع أهل بيته (وفي الاعتدال) (رواها) (بالواو) فيصنع بينهما (يدعو) خبأ تركل كان
 أو عطف بدون حرف العطف اختصارا وهو جازم معروف في اللغة وقال العيني (الأوجه أن يكون حالا من ضمير
 يقول أى يقول حال كونه يدعو (الحال) من المسلمين واللام تعلق يدعو (فيصنع) بأحاثهم) استدله به وبما
 يأتي على أن تسمية الرجال بأحاثهم فيأيدى لهم وعليهم لا يبعد الصلاة (فيقول) عليه الصلاة والسلام (اللهم
 أئج الوليد بن الوليد) بن المغيرة المخزومي (أنا خالد بن الوليد) وهمة أئج قطع مقبوضة مجزوم بالطلب كسر
 لاتقاء الساكنين (و) أئج (سلة بن هشام) بفتح اللام أنا أى حين يرفع رأسه من السجود (عاش بن أبي ربيعة) أنا
 أى حين يرفع رأسه من السجود بفتح العين وتشديد المثناة التحتية وكل هؤلاء الذين دعاهم عليه السلام بخبر أمر
 الكفار ويذكر دعاهم عليه الصلاة والسلام (و) أئج (المستضعفين من المؤمنين) من باب عطية الصائم على الخاص
 ثم يقول صلى الله عليه وسلم (اللهم أشدد) بهمة وصل وقول العيني بفتح الهمزة مجهول على الابتداء بها
 (وطأنك) بفتح الواو وسكون الطاء وفتح الهمزة من الوطء وهو شدة الاعتقاد على الرجل والمراد أشدد بأشك
 أو حقو بك (على) كفار قرىش أولاد (مضر) فالمراد القبيلة ومضربهم صنعة وضاد مبهمة غير منصرف
 وهو ابن زنا بن معد بن عدنان (وأجلها) قال الزركشي (الضمير للوطء) وأن لم يسبق لها ذكر كالمادل
 عليه المقبول الثاني الذي هو سنين قال في المصاحف ولا مانع من أن يجعل عائدة إلى السنين لآلى الأيام التي دلته
 عليها سنين وقد نصوا على جواز عود الضمير على التأخر لقطا ورتبة إذا كان ضمير عنه بخبر بضمير مثل أن هي
 لا جاتا الدنيا وما نحن فيه من هذا القبيل انتهى أى واجعل السنين (عليهم سنين) جمع سنة والمراد بها هنا من
 القسط (كسنى يوسف) الصديق عليه السلام السبع السنين في القبط واستداز زمان الحنة والبلاء وبولوغ
 حاجة الجهد والضرر أو ما سقط من سنين بالإضافة جربا على اللغة القاصلة فيه وهي اجراءه مجرى جمع المذكور السالم
 لكنه شاذ لكونه غير عاقل ولتغيير مقوده بكسر آؤه ولهذا عر به بعضهم بجر كانت على النون كلفرد بكفولة

دعاه من بعد ثلاث سنين • لعين ناشيا وشيئا مرده

وليس قوله سنين عند أقوى ذرو الوقت والأصلي • وأبرعاً كذا في القرع وأصله (وأهل المنبر في يومئذ من
 منبرها المنبر) عليه الصلاة والسلام • ورواة هذا الحديث ما بين يحيى ومعدني وفيه القصة والاشيان

والعنقة وأخرجه أوداه واقام على الصلاة فيه قال (حدثنا علي بن محمد) المديني البصري قال
 حدثنا صفيان بن عيينة (غير مزمع) أنا كيدر وابنه (عن ابن شهاب) الزهري قال مصعب بن مالك رضى
 الله عنه (يقول سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس ورجع قال صفيان بن عيينة) (من) بدل من
 ولاصلي ورجع قال من (فرس) فأسقط لفظ صفيان (لجس) بضم الجيم وكسر الحاء آخره ثين بفتح ثاء
 خدش (شقة الايمن قد خلنا عليه) حال كوننا (نؤوده لحضرت الصلاة صلى بنا) عليه الصلاة والسلام حال كونه
 (قاعد او قعدنا) بالواو ولاصلي فقدمنا (وقال صفيان) بن عيينة (مزمع صلينا فعودا) مصدرا ورجع قاعد
 (فلما قضى) عليه الصلاة والسلام (الصلاة) أى فرغ منها قال (عليه السلام) انما جعل الامام ليؤتم به
 فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله من عبده فقولوا بئنا والله الحمد بالواو
 أى بدقوله سمع الله من عبده (واذا جعد فاجعدوا كذا) ولغيره أى ذروا لا صلي قال صفيان أى لعل المديني
 مستفهما به مزمع مقدرة قبل قوله كذا (جاء به معمر) بفتح الميم ابن راشد البصري قال على (قلت ثم) جاء به
 معمر كذا قال الحافظ ابن حجر كان مستند على في ذلك رواية عبد الرزاق عن معمر فانه من مشايخه بخلاف
 معمر فانه لم يذكره واغري روى عنه بواسطة وكلام الكرماني يومه خلاف ذلك انتهى قلت بل صرح به البرماوى
 حيث قال فابن المديني كما روى عن صفيان عن الزهري روى عن معمر عن الزهري وما قاله الحافظ رده
 (قال صفيان واقعه) (لقد حفظ) معمر عن الزهري حفظا صحيحا متنا (كذا قال الزهري) أى كما قال معمر
 (ولك الحمد) بالواو وفيه اشارة الى أن بعض اصحاب الزهري لم يذكر الواو وأراد صفيان هذا الاستفهام تقرير
 روايته برواية معمر وفيه تحسين حفظه قال صفيان بن عيينة (حفظت) ولا بن عاصم وكو حفظت أى من
 الزهري انه قال نجش (من شقة الايمن فلما خرجنا من عند ابن شهاب) الزهري قال ابن جرير (عبد الملك
 ابن عبد العزيز) (وأناضده) أى عند الزهري فقال (نجش ساقه الايمن) بلفظ السابق بدل الشق فهو عطف
 على مقدرا أو جملة حاله من فاعل قال مقدرا أى قال الزهري وأناضده ويحتمل أن يكون هذا مقول صفيان
 لا مقول ابن جرير والضعيف يستدلون بجرير لا للزهري قاله البرماوى قال الكرماني قال في فتح الباري
 وهذا اقرب الى الصواب ومقول ابن جرير هو نجش الخ ورواية هذا الحديث ما بين بصري ومكي ومديني
 وفيه الحديث والعنقة والسماع وسبق في باب انما جعل الامام ليؤتم به واقعه امله (باب فضل السجود)
 وفيه قال (حدثنا ابو ايمان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا شعيب) أى ابن ابي حمزة (عن ابن شهاب) الزهري
 قال (اخبرني) بالافراد (محمد بن السيب وعطاء بن يزيد اللبني) أن أبا هريرة رضى الله عنه (أخبره ان الناس
 قالوا يا رسول الله هل ترى أى نصر) (ربنا يوم القيامة قال) عليه الصلاة والسلام (هل تبارون) بضم التاء
 والراء من المداواة وهى الجادة وللأصلي تبارون بفتح التاء والراء صلتهم حذفوا احدى التاءين أى
 هل تشكون (في) رؤية (القمر ليسه البدر ليس) ووجه صاحب قالوا يا رسول الله قال قول تبارون بضم التاء
 والراء أو بضمهما (في الشمس) ولا يذروا الاصلي في رؤية الشمس (ليس) دونها صاحب قالوا لا قال وللأصلي
 قالوا يا رسول الله قال (فانكم تزونه) (تصلون) كذلك بلام مرية تظاهر اجليا يتكشف تعالى لعباده بحيث تكون
 نسبة ذلك الانكشاف الى ذاته المحصورة كنسبة الابصار الى هذه المصبرات المادية لكنه يكون مجزوا من
 ارتسام صورة المرقن وعن اتصال الشعاع بالمرقن وعن المحاذاة والجهة والمكان لانها وان كانت أمورا
 لازمة لرؤية عادة فالعمل بمجوز ذلك بدونها (يحصرون الناس يوم القيامة فيقول) الله تعالى انى أرى يقول القائل (من
 كان عبدا مطيعا) يستبدل المنة العنقية وكسر الموحدة ولا يورى ذروا الوقت فليجبه بضمير المتكلم مع
 القنيد والكسر أو الضم فيمع الفتح وهو الذى في البونية لا غير (فهم من يبيع الشمس ومنهم من يبيع القمر
 ومنهم من يبيع الطواغيت) جمع طاغوت الشيطان أو الصم أو كل رأس في الضلال أو كل ما يصدم دون الله
 ومنهم من عبادة الله أو الساحر أو الكاهن أو مرءة أهل الكتاب فعلمت من اللغيان قلب عبده ولا مة (وبين
 هذه الامة) الحمدي (فيها منافقوها) يسترون بها كما كانوا في الدنيا واتبعوهم لما انكشف لهم الحقيقة لعلمهم
 ينتقمون بذلك حتى ضرب عليهم بسورة باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب (فأتىهم الله عز وجل) أى
 يظهر لهم في غير صورته أى في غير صفته التى يعرفونها من الصفات التى تعبدون بها فى الدنيا اعتقادا ثم لم يفتح

التمييز بينهم وبين غيرهم من بعد غيره تعالى (فيقول انار بكم) فيستعيدون بالله منه لانه لم يظهر لهم بالصفات
 التي يعرفونها بل بالاسماء تعالى لان معهم منافقين لا يستحقون الرؤية وهم من ربه محجوبون (فيقولون
 هذا امكاننا) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الاشارة (حتى يأتينا) يظهر لنا (رستا فاذا اجابه) ظهر (رستا عرفناه
 قنا) بهم الله عز وجل أي يظهر متجليا بصفاته المعروفة عندهم وقد تغير المؤمن من المنافق (فيقول انار بكم)
 فاذا راوا ذلك عرفوه به تعالى (فيقولون أنت ربنا) ويحتمل أن يصحكون الاول قول المنافقين والثاني قول
 المؤمنين وقيل الاق في الاول ملك ووجهه صاض أي يأتيهم ملك اقمه حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه
 وعورض بأن الملك معصوم فكيف يقول انار بكم وأجب يا انار لم يحضه من هذه الصغرة ورد بأنه يلزم منه
 أن يكون قول فرعون انار بكم من الصغار فالصواب ما سبق (قد دعوهم) ربههم (فيضرب) بالقاء وضم الياء
 وفتح الراء مبنيا للمفعول ولا يوي الوقت وذروا الاصلي وان عساكرو ضرب (الصراط بين ظهراني جهنم)
 بفتح الظاء وسكون الهاء وفتح التون أي ظهري فزيدت الالف والتون للبالغة أي على وسط جهنم
 (فاكون اول من يخرج) والواو في بعض النسخ يميز بالاسمع ضم أوله وهي لغة في جاز يقال جازوا جازي
 أي يقطع مسافة الصراط (من الرسل) عليهم الصلاة والسلام (بأتمه ولا تكلم) لشدة الهول (ومثد) أي
 حال الاجابة على الصراط (أحد الارسل وسكلام الرسل ومثد) على الصراط (اللهم سلم سلم) شفقة منهم
 على الخلق ودرجة (وفي جهنم كلاليب) جمع كلوب بفتح الكاف وضم اللام (مثل شوك السعدان) بفتح أوله بنت
 له شوك من جيد مرأي الايل يضرب به المثل يقال مرأي ولا كالسعدان (هل رأيت شوك السعدان قالوا نعم)
 وأبناء (قال فانها) أي الكلاليب (مثل شوك السعدان غرانه لا يعلم قدر عظمتها الا الله تعالى (تصطف)
 بفتح الطاء في الاصح وقد تكسر ولكتشعني فتصطف بالقاء في أوله وفوقه بعد انشاء وكسر الطاء أي تأخذ
 (الناس) بسرعة (بأعمالهم) أي بسبب أعمالهم السيئة أو على حسب أعمالهم أو بقدرها (فهم من يوقن)
 بحودة مبنيا للمفعول أي ملك (يعمله) وقال الطبري يوقن بالثنية من الوثاق (ومنهم من يحدل) بضم هاء
 ودال مهمله وعن أبي عبيد بالذال المجبة أي يقطع صفارا كأنه يحدل والمحق أنه يقطع كلاليب الصراط حتى
 يهوى الى النار والاصلي بالهم من الجردة بمعنى الاشراف على الهلاك (ثم ينجو حتى اذا أراد الله عز وجل
 رجة من أراد من أهل النار) أي المداخيل فيها وهم المؤمنون الخلف اذا الكافر لا ينجو منها أبدا (أمر الله
 الملائكة أن يخرجوا) منها (من كان بعد الله) وحده (فيضربونهم) منها (ويعرفونهم) بانار السجود وحزم
 الله عز وجل (على النار) تأكل أثر السجود أي موضع أثره وهي الاعضاء السبعة أو الوجهة خاصة لطيف
 ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الادارات وجوههم رواء مسلم وهذا موضع القرحة واستشهاده ابن
 بطال بحديث أقرب ما يكون السعد اذا سجد وهو واضح وقال الله تعالى واسجدوا وقرب قال بعضهم ان الله
 تعالى يساهي بالساجدين من عبده ملائكة المقرئين يقول لهم يا ملائكتي انافرتكم ابتداء وبجملتكم من
 خواص ملائكتي وهذا عدي جلت عنه وبين القرية عجبا كثيرة وموانع عظيمة من اغراض نفسه وشهوات
 حسية وتبدل أهل ومال وأحوال فقطع كل ذلك وجاهد حتى سجد واقرب فكان من المقرئين قال ولعن الله
 ابليلس لآبائه من السجود لعنة الله بهوايته من رجته الى يوم القيامة انتهى وعورض بأن السجود الذي
 أمر به ابليلس لا تعلم هيبته ولا تقتضي العنة اختصاص السجود بالهيئة العرفية وأيضا فابليس انما استوجب
 العنة بكمه حيث جحد مانع الله عليه من فضل آدم فنجح الى قياس فاسد يعارض به النص ويكذب لعنه الله
 قاله ابن المنير (فيضربون من النار فكل ابن آدم تأكله النار) أي فكل أعضاء ابن آدم تأكلها النار (الا أثر
 السجود) أي موضع أثره (فيضربون من النار قد اضمضوا) بالثناة الضوقية والمهمة المختوحين والشيخ
 المجبة بالبناء للفاعل وفي بعض النسخ اضمضوا بضم المثناة وكسر الحاء بالبناء للمفعول أي احترقوا واسودوا
 (فيصع عليهم) بضم المثناة مبنيا للمفعول والنايب عن الفاعل قوة (ماء الحياة) الذي من شرب منه اوصب
 عليه لم يمت أبدا (فيقتنون كاتنت الحبة) بكسر الحاء المهمة يزور الصراة مما ليس بقوة (في حبل السيل)
 بجمع الحاء المهمة وكسر الميم مجابهة من طين ونحوه شبهه لانه أسرع في الانبات (ثم يفرغ الله من القضاء
 بين العباد) الاستاد فيه مجازي لان الله تعالى لا يشغل شأنه من شأن فالمراد اتمام الحكم بين العباد بالترواب

قبله فيقول له من يقبض حتى اذا انقطع ولا يصلي - وأبى ذر عن الكنيه - انقطع (أمنه قال الله عز
 وجل) (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)
 (القبلي كرهه عز وجل) الاماني بدل من قوله قال الله عز وجل (حق) اذا انتهت به الاماني (بشديد
 اليه جمع اسنة (قال الله تعالى) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠)
 وانظر (قال أبو سعيد الخدري) لا يرى في ريرة رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
 عز وجل (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠)
 وسلم الا قوله (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠)
 سمعه يقول ذلك (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠)
 أو لا تم تكريم الله فأخبره عليه الصلاة والسلام ولم يسعه أبو هريرة ورواه هذا الحديث الستة ما بين جمعي
 ومضى وفيه ثلاثة من التابعين والتحديث والاختار والنعنة والقول وأخرجه المؤلف أيضا في صفة الجنة
 وسلم في الإيمان وهذا (باب) بالتونين (يبدى) بضم المنة الضمنية وسكون الموحدة أى يظهر الرجل المعلى
 (ضبعه) بفتح الصاد المجهمة وسكون الموحدة فتنة ضبع أى وسط عنقه أو العنق القين تحت ابطيه
 (ويحياني) أى يهديه عن غيبه (في السجود) وخرج بالرجل المرأة والخشي فلا يها فبان بل بضم بضمها
 الى بعض لامة استرلها وأحوطه وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا يحيى بن بكير) وأبى ذر يحيى بن عبد الله بن
 بكير (قال حدثني) بالافراد ولا يصلي (حدثنا) بكرر من مضى بفتح الموحدة وسكون الكاف في الأول وضم الميم
 وفتح الجيم فمرصرف في الثاني (عن جعفر) هو ابن ربيعة (عن ابن هريرة) عبد الرحمن الاعرج (عن عبد الله
 ابن مالك ابن خبزة) صفة لعبد الله لانها آتة لالمالك فكذب ابن بالاق وتونين مالك (أن النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا صلى فزع بين يديه (بشد يد الرأى) أى نعى كل يد عن الجنب الذي يليه (حتى يبدو ياض ابطيه) لانه
 اشبه بالواضع وأبلغ في تمكين الجبهة والاذن من الارض مع مغايرة لهية الكسلا في حديث جريدة
 المروى في مسلم كان صلى الله عليه وسلم يحافى يديه فلما أراحت أن تزلزلت وفي حديث عائشة مما روى
 في مسلم أيضا كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يفرش الرجل ذراعيه اقتراس السبع وفي حديث البراء
 عنه سلم أيضا رفعه اذا سجد فضع كفيه وارفع مرفقيه وظاهرهما الوجه وقول الحافظ ابن جرير
 حديث أبي هريرة عند أبي داود وشكا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم له مشقة السجود عليهم اذا انفرجوا فقال
 استصبروا بالركب أى بوضع المرفقين على الركبتين كإفسره ابن بجلان أحد رواة و ترجم له أبو داود بالرخصة
 في تركه التفرج يبدى على الاستصحاب ليه نظر لان ظاهره الرخصة مع وجود الذر وهو المشقة عليهم لكن
 في مصنف ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال قلت لعبد الرجل يسجد اذا اعتد برفقه على ركبته قال ما أعلمه بأما
 ولكن ابن عمر يرضى به الى جنبه اذا سجد وسأله رجل أضع مرفقي على فخذي اذا سجد فقال اسجد كيف
 تيسر عليك وقال الشافعي في الآم يستل للرجل أن يحافى مرفقيه عن جنبه ويرفع يده عن فخذه (وقال
 اللث) بن سعد (حدثني جعفر بن ربيعة نحوه) وصله مسلم بلفظ كان اذا سجد فزع يديه عن ابطيه حتى انى لا يرى
 ياض ابطيه هذا (باب) بالتونين (يستقبل) المعلى حال سجوده (بأطراف رجله القبلة) ولا يصلي - وأبى
 ذر باب يستقبل القبلة بأطراف رجله بأن يجعل قدميه فائتين على يطلون أصابعهما وعقبه مرفعتين
 فيستقبل بظهر قدميه القبلة ومن ثم يديه في الأصابع في السجود لانها لو تفرقت انفرقت رؤس بعضها عن
 القبلة (قاله) أى الاستقبال المذكور (أبو سعيد) ولا يرى ذر الوقت والاصلي وابن عساكر الساعدي (عن
 النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا الباب والذي قبله يتنا في الفرع كاهله وفي كثير من الاصول ومطابق بعضها
 قال الكرماني لانما ذكر مرة قبل باب فضل استقبال القبلة ونصب يديه كرهنا الا قوله باب يديه ضبعه
 ويحياني جنبه في السجود وأما الباب الثاني يذ كرهنا بترجمة قل هذا كان الصواب اتباعا ما هذا (باب)
 بالتونين (أدالم يتم) المعلى (السجود) ولا يرى ذر سجوده وبه قال (حدثنا الصلت بن محمد) البصري التماركي
 نسبة الى خاله بناء الجبهة والراء من سواجل البصرة (قال حدثنا مهدي) الأزدى ولا يصلي - مهدي بن
 ميرون (من واصل) الاذهب (عن أبي وائل) بالهمز شقيق بن سلمة (عن حذيفة) بن الجمان رضى الله عنه (أنه
 رأى رجلا) حال كونه (لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما غنى صلاه) أى اذا (قاله) حذيفة ما صليت) في

الصلاة عنه لأن الكبر حتى يأتيها الجزء فاستاء انقام الركوع والسجود مستلزم لانتقامهما المستلزم لانتقام
 الصلاة (قال) أبو وائل (وأحسبه) بالواو أي حذيفة ولا يذوق أحسبه (قال ولو) يوارى قبل اللام ولا يذوق
 الوقت وابن عساكر والاصل (لو) (تمت) ولعمري والمثلي (على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم)
 أي طريقته (باب السجود على سبعة اعظم) وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا قيسمة) بنخ القاصد وكسر
 الموحدة وبالسند إلى المهمل ابن عتبة بن عاصم الكوفي (قال حدثنا ضيفان) الثوري (عن عمرو بن دينار عن
 طاوس) هو ابن كيسان (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (أمر النبي) بضم الهمزة مبنيًا المفعول أي أمر
 الله النبي وهو مقتضى الوجوب وعرف ابن عباس هذا بخبره عليه الصلاة والسلام له وأخبره ولا ابن عساكر
 أنه قال أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يسجد على سبعة أعضاء) عرفت الترجمة بسبعة اعظم فمضى كل واحد
 عظمًا باعتبار الجلة وإن استقل كل واحد على عظام ويجوز أن يكون من باب تسمية الجلة باسم بعضها ثم وقع
 في رواية الاصل (هناء على سبعة اعظم) ولا يكف) أي ولا يضم ولا يجمع (شعرًا) لرأيه (ولا نوبًا) يده عند
 الركوع والسجود في الصلاة وهذا ظاهر الحديث واليه مال الأودى وردته القلائص حاشى بأنه خلاف
 ما عليه الجمهور فإنهم كرهوا ذلك للمصلى سواء فعل في الصلاة أو خارجها وانتهى هنا محمول على التزجر والحكمة
 فيه أن الشعر والتوب يسجد معه وأنه إذا رفع شعره أو نوبه عن مباشرة الأرض أشبه التكبر وقوله يكف بضم
 الكاف والقفل منصوب عطفا على المنصوب السابق وهو أن يسجد أي أمره الله أن يسجد وأن لا يكف وهذا
 هو الذي في القراع ويجوز رفعه على أن الجلة مستأنفة وهي معترضة بين الجمل وهو قوله سبعة أعضاء والمفسر
 وهو قوله (الجبهة) بالكسر عطف بيان لقوله سبعة أعضاء وكذا ما بعده عطف عليها وهو قوله (والبدن) أي
 وباطن الكفين (والركبتين) وأطراف الأصابع (الرجلين) فلو أدخل المصلي بواحد من هذه السبعة بطلت صلاته
 نعم في السجود على البدن والركبتين والرجلين قولان عند الشافعية صحح الرافعي الاستصحاب فلا يجب لانه
 لو وجب وضعها لوجب الإيماء بها عند الجزع ووضعها كالجبهة ولا يجب الإيماء فلا يجب وضعها واستدل به
 بعضهم بحديث المسمى صلاته حيث قال فيه ويمكن جبهته وأوجب بان غايته أنه مفهوم لقب والمنطوق محتم
 عليه وليس هو من باب تخصيص العموم وصحح النووي الوجوب لحديث الباب وهو مذهب أحمد وإسحاق
 ويكفي وضع جزء من كل واحد منها والاعتبار في البدن يسلطن الكفين سوى الأصابع والراحة وفي الركبتين
 يسلطن الأصابع ولا يجب كشف شيء منها إلا الجبهة نعم يستكشف البدن والقدمين لأن في سفرهما منافاة
 لقواهم ويكره كشف الركبتين لما يحذر من كشف العورة فإن قلت ما الحكمة في عدم وجوب كشف القدمين
 أوجب بأن الشارع وقت الجمع على الخف جلة يقع فيها الصلاة بالخف فلو وجب كشف القدمين لوجب نزع
 الخف المتقضى لنقض الطهارة قطل الصلاة وعورض بأن الخفاف له أن يقول يخص لا يبر الخف لأجل
 الرخصة (وبه قال) (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهمي (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو) هو ابن دينار
 (عن طاوس) هو ابن كيسان (عن ابن عباس) أيضا رضى الله عنهما (عن النبي) صلى الله عليه وسلم قال (أمرنا)
 بضم الهمزة أي أنا وأمتي (أن نسجد على سبعة اعظم) أي أعضاء كما في الرواية الأخرى (ولا تكف نوبًا ولا شعرًا)
 بنسب: يكف ورفضها كأمته (وبه قال) (حدثنا آدم) بن أبي إياس (قال حدثنا) ولا يذوق حتى بالافراد
 ولا أصلي أخبرنا بالجمع (اسرايل) بن ونس (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله بنخ العين فنهما الكوفي (عن
 عبد الله بن يزيد الخطمي) بنخ الخلاء المحملة وسكون الطاء المحملة وكسر الميم وسقط لفظ الخطمي في رواية أبي ذر
 والاصل (قال حدثنا البراء بن عازب) وهو غير كذب قال كائن صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قال
 سمع الله لمن حده لم يمين) بنخ اليا وكسر التثنية وضعها أي لم يقوس (أحمدنا) ولا ابن عساكر أحدنا
 (ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبينه) الشريعة (على الأرض) هذا موضع الترجمة وخص
 الجبهة بالذم وكلاهما أدخل في الوجوب من بقية الأعضاء السبعة ولذا لم يقتض في وجوب السجود بها
 واختفى في غيرها من بقية الأعضاء وليس فيه ما ينفي الزيادة التي في غيره وأن العادة أن يضع الجبهة أقدامه
 بالاستمالة بالسنة الأعضاء الأخرى غالبًا (باب السجود على الخف) وسقط الاصل (باب والقرعة
 (وبه قال) (حدثنا علي بن اسد) العمي البصري ولا ابن عساكر المعلى بن زياد قال (قال حدثنا وهيب) بضم الواو

وفتح الصلاة ابن خالد الباهلي البصري (عن عبد الله بن طاوس عن أبيه) طاوس (عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت) بضم الهمزة (أن اسجد على سبعة اعظم على الجبهة) أي اسجد
 على الجبهة حال كون السجود على سبعة اعظم فلفظ على الثانية متعلق بمحذوف كأمز والاولى متعلقة بأمرت
 (وأشار) عليه الصلاة والسلام (بده على آفته) كانه ضمن أشار معنى امر تشديد الراء فلذا أعاد على دون الى
 ووقع في بعض الاصول من رواه كريمة هنا بلفظ الابدل على وعند القاسمي من طريق سفيان بن عيينة عن ابن
 طاوس قال ووضع يده على جبينه وامر عاقل الله وقال هذا واحد أي أنها كالعضو الواحد لان عظم
 الجبهة هو الذي منه عظم الاتف والارزم أن تكون الاعضاء غائية وعروض بأنه يلزم منه أن يكتبني بالسجود على
 الاتف كما يكتبني بالسجود على بعض الجبهة وأجيب بأن الحق أن مثل هذا لا يصارح التصريح بذكر الجبهة وان
 امكن أن يعتقد أنها كعضو واحد فذا في التسمية والعبارة لا في الحكم الذي دل عليه الامر وعند أبي حنيفة
 يجرى أن يسجد عليه دون جبينه وعند الشافعية والمالكية والاكرين يجرى على بعض الجبهة ويذهب على
 الاتف قال الخطابي لانه اتخذ كرا بالاشارة فكان مندوبا للجبهة هي الواقعة في صريح القنط فلو ترك السجود
 على الاتف جازوا لو اقتصر عليه وترك الجبهة لم يجز وقال أبو حنيفة وابن القاسم أنه أن يقتصر على أيها شاموا وقال
 الحنابلة وابن حبيب يجب عليهما ظاهر الحديث وأجيب بأن ظاهره أنهم صافى حكم عضو واحد كأمز وقوله
 وأشار يده الى آخره جده معقولة بين المعطوف عليه وهو الجبهة والمعطوف وهو قوله (والبدنين) أي باطن
 الكفين (والركبتين والطراف) اصابع القدمين ولا تكفت الباب ولا (الشعر) بفتح التون وسكون الكاف
 وكسر القاء آخره مشتاة فوقية والتصب وهو معنى الكف في السابقة ومنه لم يفعل الارض كفا تالي كفتة
 اسم لما يكفت أي يضم ويجمع (باب السجود على الاتف) حال كونه (في الطين) كذا الملاصلي وابن عساكر
 وأبي الوقت وأبي ذر عن الجوى والكشيقي زاد المستقلى والسجود على الطين والاول أحسن لتلازم التكرار
 وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذكي (قال حدثنا همام) هو ابن يحيى (عن يحيى) بن أبي كثير
 (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف) قال انطلقت الى أبي سعيد (سعد بن مالك) (الخدري) رضي الله عنه
 (فقلت ألتخرج بنا الى الفضل) وللاصلي - ألتخرج الى الفضل حال كونه (تحدث) بالجزم ولا يذرتحدث
 بالرفع (أخرج فقال) ولا يذرو الاصلي قال (قلت) وللاصلي - وأبي الوقت فقلت (حدثني ما سمعت من النبي
 صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال اعتكف رسول الله) وللاصلي - النبي (صلى الله عليه وسلم عشر الاقل)
 بضم الهمزة وتختف الواو وباضافة العشر لتاليه وللاصلي - وابن عساكر وأبي ذر وأبي الوقت عشر الاقل
 وفي بعض النسخ كان في المصاحم اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقل بغير موصوف والهمزة مفتوحة
 (من رمضان واعتكفنا معه فأتاه جبريل) عليه السلام (فقال ان الذي تطلب) هو (أمامك) بفتح الميم الثانية
 أي فقامك (فاعتكف العشر الاوسط) كذا في أكثر الروايات والمراد بالعشر البالي وكان من حقها أن توصف
 بهذا التانيث ووصفت بالمد كرمي ارادة الوقت أو الزمان أو التقدير الثالث كانه قال ليالي العشر التي هي
 الثالث الاوسط من الشهر (فاعتكفنا) بالضم ولا يذرو الوقت ولا اصلي - وابن عساكر واعتكفنا معه فأتاه
 جبريل) عليه السلام (فقال) (ان الذي تطلب) هو (أمامك قام) كذا في ذرو ولاصلي - فقام وفي رواية
 ثم قام (النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (خطيبا صبيحة عشرين) نصب على الظرفية أي في صبيحة عشرين
 (من رمضان فقال) عليه الصلاة والسلام (من كان اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم) أي معي فهو من
 باب الاتفنا من التكلم القلبية (طبرج) الى الاعتكاف (فاني أريت) بضمزة مضمومة قبل الراء على البناء
 لغير معين من الرؤيا أي علمت أو من الرؤية والعموى والمثقل فاني رأيت أي أبصرت (ليلة القدر) وانه لم رأى
 علامتها وهي السجود في المائو الطين (واني نسيتهما) بضم التون وتشديد السين المهملة المكسورة وفي بعض
 النسخ انسيتهما بضمزة مضمومة في الروايتين انه نسيها بواسطة ولا يذرتسيتهما بفتح التون وتصفيف السين
 أي نسيتهما من غير واسطة والمراد أنه نسي علم تعيينها في تلك السنة (وانهايا العشر الاخرى وتر) جمع آخره
 قال في المصاحم وهذا جار على القياس قال ابن الحاجب ولا يقال هنا جاع لاخرى لعدم دلالتها على التأخير
 الوجودي وهو مراد وفيه بحث انتهى (واني رأيت) كما في نسخة طين وما وكان يقف المسجد جريد الفضل

وما نرى في السماعات من السحاب (لجأت كزعة) بفتح القاف والواو والهمزة والسين المهملة وقد سكن
الزاي قطعة من سحاب رقيقة (فأطرافاً) بضم الهمزة وكسر الطاء (صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأيت
أثر الطين والماء) ولا بن حصار كثر الماء والطين (على جهة رسول الله) ولا صلى على جهة النبي (صلى الله
عليه وسلم وأرنبه) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون والموحدة طرف الله وجه الجمهور على الأثر المتلف
لكن يكره عليه قوله في بعض طرقه وجهه على طيناً وماء وأجاب الثوري بأن الاستلاء المذكور لا يستلزم
ستر جميع الجبهة وقول الخطابي فيه دلالة على وجوب السجود على الجبهة والاتق ولولا ذلك لصلتها من أثر
الطين تعقبه ابن المنبر بأن الفصل لا يدل على الوجوب فلهذا لا يكل وأخذ من قوله صلوا كأراً بقوى
أصل معارض بأن المندوب في أفعال الصلاة أكثر من الواجب فعارض الغالب ذلك الأصل انتهى وكان ما ذكر
من أثر الطين والماء (تسديد رواية) عليه السلام وتأويلها وضبطه البرماوي والصبيح كالكرماني بالرفع
بتقدير هو في القرع وأصله بالنصب فقط وزاد في رواية ابن حصار قال أو بعده أي المؤقت كان المحدث
أي شجعه بفتح الجيم هذا الحديث يقول لا يجمع الساجد بينه من أثر الأرض وأخرج المؤقت الحديث في الصلاة
والصوم والاعتكاف ومسلم في الصوم وأبو داود في الصلاة والتماسي في الاعتكاف وابن ماجه في الصوم
(باب عند التياب وشذها) عند الصلاة (ومن ضم اليه توبه) من الصلوات (إذا خاف) ولا يصلي مخافة (أن
تتكشف عورته) أي خوف انكشاف عورته وهو في الصلاة وهذا يوجب إلى أن التماسي الوارد عن كشف التياب
في الصلاة محمول على حالة غير الاضطرار به قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة (قال أخبرنا سليمان) الثوري
(عن أبي حازم) بالهاء المهملة سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي (قال كان الناس يصلون مع النبي
صلى الله عليه وسلم وهم عائدون) بالرفع خبر المبتدأ مضاف إلى (أزهرهم) بضم الهمزة والزاي وبسكونها
في اليونانية وكسر الراء جمع أزار وسقطت نون عائدون للاضافة والعمى والمستغنى عاقد بالياء نصب على الحال
أي يومهم مؤثرون حال كونهم عاقدون أزهرهم فتسديد الخبر وأخبر كان محذوفة أي هم كانوا عاقدون أزهرهم (من
الصفر) أي من أجل سفر أزهرهم على رءاهم فيل للساعة لا ترفع رؤسكن حتى يستوي الرجال جلوساً أي
جالسين نهان أن يرفعن رؤسكن قبل الرجال خوف أن يقع بصرهن على عوراتهم • هذا (باب) بالتونين
(لا يكف) بضم الفاء كذا في فرع اليونانية كهي وهو الذي ضبطه الحافظ ابن جبر في روايته قال وهو أراج
ويجوز الفتح وقال الدمايني والبرماوي بفتح الفاء عند المحدثين وضبطه المحدثين من النسخة وكذا يكف توبه
في الصلاة أي في الترجمة الآتية والمعنى لا يضم المصل (شعراً) من رأسه في صلاته • به قال (حدثنا أبو
التمتمان) محمد بن الفضل السديسي (قال حدثنا جاد وهو ابن زيد) ولا يصلي وابن حصار كرحاد بن زيد
ولا يذره ابن زيد (عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال أمر النبي صلى الله
عليه وسلم بضم الهمزة وكسر الميم (أن يسجد على سبعة أعظم) الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين
(ولا يكف توبه ولا شعره) الذي في رأسه ومناسبة هذه الترجمة لأحكام السجود من جهة أن الشعر يسجد مع
الرأس إذ لم يكف أو يكف ويأبى في حكمة النبي عن ذلك أن غرزة الشعر بقدرها الشيطان حالة الصلاة كما في سنن
أبي داود بإسناد جيد مرفوعاً • هذا (باب) بالتونين (لا يكف) بالضم والنصب المصل (توبه في الصلاة) • به
قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التبوذكي (وسقط لفظ إسماعيل عند ابن حصار) (قال حدثنا أبو عوانة)
الوضاح الشكري (عن عمرو) هو ابن دينار (عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أمرت) بضم الهمزة (أن أجبد على سبعة) ولا بن حصار كزيادة أعظم (لا كف شعراً) من رأسه
(ولا توباً) • (باب التسبيح والدعاء في السجود) • به قال (حدثنا مسدد) أي ابن مسدد (قال حدثنا يحيى)
القطان (عن سفيان) الثوري (قال حدثني) بالافراد (منصور) ولا يذروا الأصل منصور بن المعتمر (عن
مسلم) زاد الأصل (هو ابن صبيح أي بضم الصاد المهملة وفتح الموحدة آخره مهملة أي الغني بضم الصاد المهملة
والقصر (عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي تأول القرآن) أي يفعل ما أمر به فيه أي في قوله تعالى فسبح
بحمده ربك واستغفره أي سبع بنفس الحمد لما اغفنه الحمد من معنى التسبيح الذي هو التزبد لا قضاء الحمد نسبة

الأعمال المحسود عليها الله تعالى فلي هذا يمكن في امتثال الأمر الاقتصار على الجهد أو المراهضة متبعا
 بالجهد فلا يحتل حتى يجمعها وهو الظاهر وفي رواية الأعمش عن أبي النضر كافي التفسير عند المؤلف ماصلى النبي
 صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه إذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها الحديث وهو يقتضي موافقته
 عليه الصلاة والسلام على ذلك واستدل به على جواز الدعاء في الركوع والسجود والتسبيح في السجود
 ولا يضارؤه قوله عليه الصلاة والسلام المروى في مسلم وأبي داود والشافعي أما الركوع فمقتضاه في الرب
 وأما السجود فاجتهاد وفي الدعاء يمكن أن يكون أمر في السجود بكثير الدعاء لشارة قوله فاجتهدوا
 فيه في الدعاء والذي وقع في الركوع من قوله المهم اغترل ليس بكثير فلا يضار ما أمر به في السجود وفيه
 تقديم التثنية على الدعاء (باب المكث بين السجدين) ولا بد من دعوى المحوى بين السجود وبه قال (حدثنا أبو
 النعمان) السدوسي (قال حدثنا جاد) ولا بد من الدعاء الأصلي (حدثنا زيد) (عن أبي) الصنابي (عن أبي
 قلابه) عبد الله بن زيد الجرمي (أن مالك بن الحويرث) يضم الحاء المهملة وفتح الواو آخره مثله (قال لأصحابه
 ألا أتيتكم صلاة رسول الله) وللأصلي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (الأنبا) يعزى نفسه قال تعالى من
 أتى هذا وبأبيه قال تعالى قل أوتيتكم بهن من ذلكم (قال أبو قلابه) (وذلك) أي الأنبا الذي دل عليه
 اتيتكم (في غير حين صلاة) من الصلوات المقرضة (فقام) أي مالك فأحرع بالصلاة (ثم ركع فكبّر ثم رفع رأسه)
 من الركوع (فقام حني) يضم الهاء وفتح التون وتشديد المثناة القصبة أي قليلا (ثم جثأ ثم رفع رأسه حني)
 هذا موضع الترجمة لأنه يقتضي الجلوس بين السجدين بغير الاعتدال قال أبو قلابه (فصلى صلاة عمرو بن سلمة)
 بكسر اللام (شيئا هذا) بالجر مضاف لعمر وجر وبالأضافة أي كسلته (قال أبو) الصنابي بالسند
 المسوق إليه (كان) أي الشيخ المذكور (يفعل شيئا لم أوهم يفعلوه كان يقعد) أي يجلس للاستراحة (في) آخر
 (الثالثة) أول (الرابعة) كذا في القراع والرابعة يقرأ أفوهزها ابن التين لا يذوقها وأراء عبد صحيح
 انتهى ولا يذوق ذروا الوقت وابن عساكر والأصلي (مما في القراع) وأصله أو الرابعة بالثمن الراوي أيهما
 قال والترقي فيه واحد لأن المراد به الرابعة لأن الذي بعدها جلوس التشهد وذلك اسمها الثالثة وفيه
 استحباب جلوس الاستراحة وبه قال الشافعي (وان خالفه الاكثر) (قال ابن الحويرث) أصلنا أو أصلنا قوسنا
 (فأثنا النبي صلى الله عليه وسلم فقاما عنده) زاد في رواية ابن عساكر شهر (فقال) عليه الصلاة والسلام (لو)
 أي إذا أوان (رجستم إلى أهليكم) يسكون الهاء ولا يذوق ذروا الوقت وابن عساكر والأصلي (أهاليكم) بفتح الهاء
 ثم أف بعدها (صلاة كذا) كذا في حين كذا (صلا) (والأصلي) وابن عساكر وصلوا بزيادة وافتل الصاد (صلاة)
 كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكبركم) وبه قال (حدثنا محمد بن عبد
 الرحيم) المعروف بصاحفة (قال حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري) يضم الزاي وفتح الموحدة وبالراء بعد
 المثناة القصبة (قال حدثنا مسعر) بكسر الميم ومكون المهملة ابن كدام (عن الحكم) جمع الحاء والكاف ابن
 عتيبة الكوفي (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء) بن عازبه انه (قال كان يصود النبي صلى الله عليه وسلم)
 أمه كان وثابه معطوف عليه وهو قوله (وركوعه وقعوده بين السجدين) أي كان زمان سجوده وركوعه
 وجلوسه بين السجدين (غير من السواء) بالذال أي المساواة قال الخطابي هذا اكمل صفة صلاة الجماعة وأما
 الرجل وحده فله أن يجلي في الركوع والسجود أضما في ما يبطل بين السجدين وبين الركوع والسجدة وبه
 قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي (قال حدثنا جاد بن زيد) هو ابن درهم (عن ثابت) البائي (عن
 أنس) رضي الله عنه ولا يذوق ذروا الأصلي (زيادة ابن مالك) (قال في لا أو) بمدة الهززة وضم اللام أي لا أنصرف
 (ان أصلي بكم كآيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى بنا قال ثابت كان أنس) ولا يذوق ذروا الأصلي (كان أنس بن
 مالك) يصنع شيئا في صلاته (لم أركم تسعون) في صلاتكم (كان إذا رفع رأسه من الركوع قام) فيكث معتدلا
 (حتى يقول القائل قد نسي) بفتح النون (ثم) يكث جالسا (بين السجدين حتى يقول القائل قد نسي) أي من
 طول قيامه قال في فتح الباري وفيه إشعار بأن من خاطبهم ثابت كانوا لا يبطلون بين السجدين ولكن السنة
 إذا ثبتت لا يبالي من قبلها بخلافه من خلفها هذا (باب) بالتون (لا يغترش) بالرفع في القراع كصله
 على التقى وهو يعني النبي ويحوز الجزم على النبي أي لا يسط المصلي (ذراعية) أي ساعديه على الإرضاء

وربكم عليها (في السجود وقال أبو جعفر) الساعدي في حديثه لا يخطئ ولا ينشأ الله تعالى بعد ثلاثة
أواب (حدثني صلى الله عليه وسلم وروى عنه) على الأرض حال كونه (غير مقفول) بأن وضع كفيه على
الأرض وأقل ساعديه غير واضعهما على الأرض (ولا فاضهما) بأن وضعهما إليه غير بافهما من جنبيه ونسجه
التيها بالصورة وبالسند السابق أول الكتاب قال المؤلف (حدثنا محمد بن يونس) بوجه مفتوح فصحته
مختدة ويقال له بنار (قال حدثنا محمد بن جعفر) المعروف بقندل قال حدثنا (ولا يذكرنا خبرنا) (شعبة)
ابن الجراح (قال سمعت قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه صرح في الترمذي بجماع ثقافته
من أنس (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا) أي وسطوا بين الافتراش والقبض (في السجود
ولا يسط) بمائة خمسة فوجه واحد ما سكنه من غير أن يمشي ولا مشاة فوجه (أحدكم ذراعيه) فينسط (أبسط
الكلب) بنون ساكنة فوجه واحد مكسورة كذا في رواية ابن عساكر في الكلبيين ولا ذكر بن ولا يسط بنون
ساكنة بعد المائة الضمة فوجه واحد مفتوح من باب يفتح أبسط الكلب بتسكين التون وكسر الموحدة
كرواية ابن عساكر والموسى ولا يسط بوجه واحد ما سكنه بعد المائة الضمة فوجه واحد مفتوح من غير أن يمشي
من باب يفتح أبسط الكلب بوجه واحد ما سكنه فوجه مكسورة من غير أن يمشي والحكمة فيه أنه أشبه بالتواضع
وأبلغ في تمكين الجبهة من الأرض وأبعد من حيث الكسائي فإن التنبط يشبه الكسائي ويشعر حاله بالثبوت
لكن لورثه صحت حاله فيكون حينئذ نكالي التزبه والله أعلم والحديث أخرجه مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي (باب من استوى قاعدة) للاستراحة (في وتر) أي في الركعة الأولى أو الثالثة (من
صلاته ثم نهض) فأما به قال (حدثنا محمد بن الصباح) بفتح المهملة وتشديد الموحدة الفولاني (قال أخبرنا
هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المجعلة ابن بشر بفتح الموحدة (قال أخبرنا خالد الحذاء عن أبي غلابة) عبد الله بن
زيد (قال أخبرنا) وفي رواية لا يذكرنا خبري (مالك بن الحويرث القتيبي) أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
فإذا كان في وتر من صلاته لم نهض (إلى القيام) حتى يستوي قاعدة (للاستراحة) وبذلك أخذ الشافعي وطائفة
من أهل الحديث ولم ينهضوا إلا في الركعة الثالثة كالأدوية الطماوي له بخط حديث أبي جده عن أبيه قاله صاه
بلفظ قام ولم يتورك وكذا أخرجه أبو داود وأبو داود عن حديث ابن الحويرث بأنه عليه الصلاة والسلام
كانت به طرفة ففعل لا لجلالها لأن ذلك من سنة الصلاة ولو كانت مقصورة لشرع لها ذلك كمنهض وأوجب بأن
الأصل عدم النهض وأما الترك فليان الجواز على أنه لم تنف الرواة عن أبي جده على فضائل أخرجه أبو داود أيضا
من وجه آخر عنه اثباتها بأنها جلية خفيفة جدا فاستغنى فيها بالكثير الم شروع للقيام ورواه هذا الحديث
الثلاثة ما بين بغدادى وهو شيخ المؤلف وما بين واسطى وبصرى وفيه الحديث والآخر والنعنة والقول
وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في الصلاة هذا (باب بالنسورين) كيف يثبت (الحمل) على الأرض
إذا قام من الركعة) أي أى ركعة كانت والمقتضى والكثير من الركعتين أي الأولى والثالثة (وبه
قال) (حدثنا محمد بن أسد العمري) (قال حدثنا) ولابن عساكر أخبرنا (وهب) بضم الواو مصفرا ابن خالد (عن
أبوب) السخيتاني (عن أبي غلابة) عبد الله بن زيد الجرمي (قال جاء مالك بن الحويرث فضلى بنى مسجدنا
هذا فقال) ولابن عساكر قال (في لا صلى بكم وما أريد الصلاة ولكن) بغير أن يمشي ولا يصلي (وأي ذكر
والجوى) والمقتضى ولكننى بآبائنا ولابن عساكر لكن يهدف الواو والياء (أريد أن أريكم كيف رأيت النبي)
ولا يورى ذرو الوقت ولا يصلي وابن عساكر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال أبوب) السخيتاني
(قلت لأبي غلابة وكيف كانت صلاته قال) كانت مثل صلاة هذا يعني عمرو بن سلمة) بكسر الهمزة (قال
أبوب) وكان ذلك الشجر يتم التكبير أي يكبر عند كل انتقال غير الاعتدال ولا يخص من تكبيرات الانتقال
شيئا ولكن يعمد من أول الانتقال إلى آخر (وإذا) بالواو ويرى فإذا (رفع رأسه عن السجدة الثانية) والمقتضى
والكثير من في بدل عن ولا يورى بغير نفسه من السجدة (جلس واعتدل على الأرض) يسلطن
كفيه كما يعتقد الشيخ المعاصر إذا جئنا الخبر (ثم قام) (باب بالنسورين) كيف يثبت (الحمل) وهو نهض
من السجدة) أي عند ابتداء القيام من التشهد الأول إلى الركعة الثالثة كغيره فالمراد بالسجدة الركعتان
الأوليان لأن السجدة تطلق على الركعة من باب إطلاق الجزء على الكل (وكان ابن الزبير) عبد الله معاصمه
ابن أبي شيبة بإسناد صحيح (صحيح) أول (نهضته) من السجدة) وبه قال (حدثنا يحيى بن صالح)

أبو ذر كذا الواسطي الحنفي (قال حدثنا علي بن سليمان) عن القاسم بن القاسم (عن القاسم بن القاسم) عن عبد الله بن قيس عن عبد الله بن قيس
 على اسمه وشهره (عن محمد بن الحارث) بكسر العين ابن المصلي الأنصاري المدني (قال صلى لنا أبو سعيد)
 سعد بن مالك الخدرى رضى الله عنه بالمدنية لألقاب أو حرره وكان يصلي بالناس في حادثة مروان على المدينة
 وكان مروان وغيره من بني أمية يسرون بالكبير (بفتح) أبو سعيد (بالكبير) زاد الإسماعيلي حين افتتح حسين
 ركن وحسين جعد (حين رفع رأسه من السجود وحسين جعد وحسين رفع) زاد الأصل "رأسه" (وحسين ظم من
 الركنين) زاد الإسماعيلي "فلما انصرف قبله قد اختفى الناس على صلاتك فقام عند المبر فقال اني والله
 ما أبالي اختفت صلاتكم ولم تخف (وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم) يصلي قال في القمق والحذي
 يظهر أن الاختلاف بينهم كان في الجهر بالكبير والاسرار به وفيه أن التكبير للقيام يكون مقارنا للفعل وهو
 مذهب الجمهور خلافا لما حدث قال بكبر بعد الاستواء كما شبه بأول الصلاة من حيث انها فرضت ركعتين
 ثم زيدت الرابعة فيكون افتتاح المزيد كافتتاح المزيد عليه كذا قاله بعض أتباعه لكن كان ينبغي أن يسحب
 رفع اليدين حينئذ لتكمل المناسبة ولا فائده من انتهى ورواها هذا الحديث ما بين حمى ومدنيين وفيه
 التعديت والعنفة والقول وتفرد به المؤلف عن أصحاب الكتب الستة و به قال (حدثنا سليمان بن حرب)
 الواشي (قال حدثنا حاد بن زيد قال حدثنا غيلان بن جرير) بفتح العين المجبة وسكون المثناة الضمة في الأول
 وفتح الجيم في الثاني (عن مطرف) هو ابن عبد الله بن النضر العامري (قال حلت أنا وعمران) بن حسين
 (صلاة) من السلوات (خفف على بني أبي طالب) رضى الله عنه بالبصرة (فكان إذا سجد كبر وإذا رفع)
 رأسه من السجود (كبر إذا نهض من الركعتين) الأولين بعد التشهد (كبر) عند ابتداء القيام وهذا موضع
 الترجمة (فما سلم) أي على بني أبي طالب رضى الله عنه (أخذ عمران) بن حسين (يدي) بكسر الهمزة قال لقد
 صلى يا هذا يعني على بني أبي طالب (صلاة محمد صلى الله عليه وسلم) أي مثل صلاته (أو قال لقد ذكرني)
 بتشديد الكاف (هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم) شك مطرف (باب سنة الجلوس) أي هيئته (في التشهد)
 كالأقراش مثلا أو مراده نحر الجلوس على أن يكون المقصود بالسنة الطريقة الشاملة للواجب والمندوب
 (وكانت أم الدرداء) مما وصله المؤلف في تاريخه الصغير من طريق مكحول (تجلس في صلاتها جلسة الرجل)
 بكسر الجيم لأن المراد الهيئة أي كما يجلس الرجل بأن تنصب الرجل اليمن وتغرس اليسرى قال مكحول (وكانت)
 أي أم الدرداء (فقية) وكذا وصله ابن أبي شيبة لكنه لم يقل كانت فقيهه فجزم مغطاي وابن المقف بأنهم من قول
 البخاري كأنهما لم يقض على رواية تاريخ المؤلف وجزم الحافظ ابن حجر بأنه من كلام مكحول لرواية السارخ
 ومسنده القرطبي فإنه أخرجه فيه كذلك تأمرا وبأن أم الدرداء هذه هي الصغرى هيمنة التابعة لا الكبرى صغيرة
 بنت أبي حردو الصغرى لأن مكحول لم يدرك الكبرى وإنما أدرك الصغرى وأما استدلال المقف على أنها
 الكبرى بقوله وكانت فقيهه فليس بشئ كما لا يخفى وبالسند السابق إلى المصنف قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة)
 القضي (عن مالك) إمام دار الهجرة (عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق (عن عبد الله بن
 عبد الله أنه أخبره) صريح في أن عبد الرحمن بن القاسم أخذه عن عبد الله فيصلي ماروا الإسماعيلي عن
 مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الله على أن عبد الرحمن أخذه عن أبيه عن عبد الله ثم أخذه عنه
 بغير واسطة (أه كان يرى) أباه (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) يترجم في الصلاة إذا جلس (للتشهد)
 (فقطه) أي القريم (وأما محمد بن حذيث السني فتأني) عنه (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (وقال) بالواو والواو
 ذوق في نسخة وهي رواية أبي الوقت قال بإسقاطها ولا بن عساكر فقال (الخامسة الصلاة) أي التي فيها النبي
 صلى الله عليه وسلم (أن تصبر جاك اليمن) أي لا تلصقها بالأرض (وتنقى) بفتح التاء أي تطفد جاك (اليسرى)
 ورواية يحيى بن سعيد عن مالك في موطنه أن القاسم بن محمد أراههم الجلوس في التشهد فتمسك بوجه اليمن
 ونفى اليسرى وجلس على ركة اليسرى ولم يجلس على قدمه فيمن في رواية القاسم الإجمال الذي في رواية ابنه لأنه
 ليس ما يصنع بعد أن ينفي اليسرى حتى يجلس فوقها أو تورق قال عبد الله (نظف تلك فضل ذلك) أي القريم
 (فقال ابن دحي) بتشديد الهمزة تنظف بجل ولا في الوقت وابن عساكر أن جلاي بالالف على إجراء التثنية مجرى
 التصديق قوله إن أباه أباه أو أن لن يبعثي ثم استأنف فقال وبجلاي (لأنه لا يبعثي) بضم الجيم

ولا يذر لأتبعه في تشديد ما وهذا الحديث أخرجه أبو داود والشافعية عنه قال (حدثنا يحيى بن بكير)
المصري (قال حدثنا الليث) بن سعد المصري (أيضا) عن خالد (عن أبي يزيد الجعفي) المصري (عن سعيد) الليثي
المدني (زاد أبو ذر وهو ابن أبي هلال (عن محمد بن عمرو بن حنبل) بفتح العين وكذا الخامين المهمتين وسكون
اللام الأولى القليل المدني (عن محمد بن عمرو بن عطاء) بفتح العين قبل الميم الساكنة القويش السامري
المدني (وحدثنا) بالواو وفي بعض الأصول قلبه ح التصويل إلى سند آخر ولا بن عساكر قال حدثني جندب
القوا والافراد أي قال يحيى بن بكير حدثني أو حدثنا (الليث) بن سعد (عن يزيد بن أبي حبيب) سويد المصري
(وزيد بن محمد) القرشي كلاهما (عن محمد بن عمرو بن حنبل) عن محمد بن عمرو بن عطاء (أي ابن عطاء) كان
بالسمرقند كذا الكرمي بلفظ مع ولقد مرهوا عزاء في الفرع لا يذروا الأصلي في قراهم جمع يقع على الرجال
خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة وفي سنن أبي داود وصحاح ابن حبان أنهم كانوا عشرة (من أصحاب النبي) ولا بن
الوقت من أصحاب رسول الله أي حال كونهم من أصحابه (صلى الله عليه وسلم) منهم أبو قتادة بن ربعي وأبو أسيد
الساعدي وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة وأبو هريرة رضي الله عنهم (فذكرنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أبو حنيفة) عبد الرحمن والنذر (الساعدي) الأضاري رضي الله عنه (أما كنت أخطئكم صلاة رسول
الله ولا أصلي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في رواية أبي داود قالوا نعم فواظم فواظم ما كنت باكره له تعا
ولا أقدمه له محبة وللطحاوي قالوا من أين قال رقت ذلك منه حتى حفظ صلاته (أبنت) عليه السلام
(إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه) ولا يذروا حذو منكبيه زاد ابن إسحاق ثم قرأ بعض القرآن (واذا ركع
امكن يديه من ركبتيه ثم حصر ظهره) بالصاد المهملة أي أماله في استواء من رقبته ومن ظهره من غير تقويس
(فإذا رفع رأسه استوى) فأنما معتدلا (حتى يعود كل فقار مكانه) بفتح الفاء والقاف جمع فقارة واستعمل
الفقار والواحد فقور وفي المطالع ونسب للأصلي كسر الفاء وسكن عن الأصلي أيضا كل فقار يتقدم القاف
وهو تصيف لأنه جمع فقر وهو المفازة ولا معنى له هنا والفقار يتقدم الفاء ما يتقدم من عظام الصلب من لدن
الكاهل إلى العقب قاله في المحكم وهو ما بين كل مفصلين وقال صاعدون أربع وعشرون سعة في العنق وخمس
في الصلب اثنا عشر في أطراف الأضلاع وقال الأصمعي خمس وعشرون وفي رواية الأصمعي حتى يعود كل
فقار إلى مكانه (فإذا اجتمع يديه) حال كونه (غير مفترش) ساعديه وغير حامل يمينه على شيء من تخذه (ولا
فأبضهما) أي ولا فاض يديه وهو أن يصفهما إليه وفي رواية تلجج بن سليمان ونحو يديه عن جنبه ووضع يديه
حذو منكبيه (واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة) فإذا جلس في الركعتين (الأولتين) للتشهد (جلس على رجله
اليسرى ونسب اليه) وهذا هو الاقتراش (وإذا جلس في الركعة الآخرة) للتشهد الآخر (قدم رجله اليسرى
ونصب الأخرى وقعد على مقدمته) وهذا هو التورك وفيه دليل للشافعية في أن جلوس التشهد الأخير مغاير
لغيره وحديث ابن عمر المطلق محمول على هذا الحديث المتقدم في حديث عبد الله بن دينار المروي في الموطأ
التصريح بأن جلوس ابن عمر كان في التشهد الأخير وعند الخنفة يفترش في الكل وعند المالكية
يتورك في الكل والمشهور عن أحد أخصاص التورك بالصلاة التي فيها تشهدان فإن قلت ما الحكمة في أخذ
الشافعية بالتفريق الجلوس الأول والثاني أجيب لأنه أقرب إلى عدم اشتباة عدد الركعات ولأن الأول نصبه
الحركة بخلاف الثاني ولأن المسبوق إذا رآه علم قدر ما سبقه به ورواه هذا الحديث ما بين مصريين بالميم ومدنيين
وفيه إرداف الرواية النارة بأعالية يزيد بن محمد من أفراد الموقوف والتحديث والنعنة والقول وأخرجه أبو
داود والترمذي والشافعية وابن ماجه قال الموقوف مفيد أن النعنة الواقعة في هذا الحديث بمنزلة السامع
(وسمع الليث) بن سعد (زيد بن أبي حبيب) وسقط للأصلي وأوسع (وزيد بن محمد بن عمرو بن حنبل) والأصلي
وزيد بن محمد بن محمد بن حنبل ولا يذروا يزيد بن محمد والأصلي أيضا وزيد مع من محمد بن حنبل (وابن حنبل) سمع
(من ابن عطاء) وقد سقط ذلك أم من قوله سمع إلى آخر قوله ابن عطاء عند ابن عساكر (وقال) أبو داود والشافعية
ولتفسير أبي ذر وابن عساكر قال (أبو صالح) كاتب الليث وليس هو أبو صالح عبد القهار البكري عماد صله
الطبراني (عن الليث) بأسناده الثاني السابق عن يزيد بن أبي حبيب وزيد بن محمد (كل فقار) بضم الفاء إضافة إلى
ضمير وتقديم الفاء على القاف كما في الفرع وقال الحافظ ابن حجر ضبط في روايته بتقديم القاف على الفاء

وكذا للاصبلي انتهى وقد قالوا انها تصف كائنا وعند السابقين كرواية يحيى بن بكير يعني بتقديم الفاء لكن
 ذكر صاحب المطالع انهم كسروا الفاء (وقال ابن المبارك) عبدا لله مما وصله القريب في صفة الصلاة
 والجور في نفسه وبرايم الحرف في غريبه (عن يحيى بن ايوب قال حدثني) بالافراد (يزيد بن ابي حبيب
 ان محمد بن عمرو حدثه) ولا يذروا محمد بن عمرو بن حنبل حدثه (كل فصار) بتقديم الفاء من غير ضمير ايضا
 ولكنهم في وحده كل فصار بهاء الضمير كالقصر اي حتى يعود جميع نظام ظهره او فقارة بهاء التثنية اي
 حتى تعود كل عظمتهم من عظام الظهر مكانها (باب من لم يرا تشهد الاول) في الجلسة الاولى من الرابعة
 والثلاثة (واجبا) والتشهد فعل من تشهد بمعنى بذلك لا سقاه على التطوع شهادة الحق فقلبا على يقية
 اذ كلته لشرعها وهو من باب اطلاق اسم المفعول على الكل وقد استدل المؤلف لترجمه بقوله (لان النبي
 صلى الله عليه وسلم قام من الركعتين ولم يرجع) الى التشهد ولو كان واجبا لرجع اليه لما جواه كاسياني ان شاء
 الله تعالى قريسا وبالسند قال (حدثنا ابو ايمان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا) وللاصبلي حدثنا (ثعب
 هو ابن ابي حزة بناد (عن) ابن شهاب محمد بن مسلم (الزحري قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن هرم بن
 الاعرج (مولي بن عبد المطلب) نسبه لجدته مواله الاعلى (وقال الزحري (مولى مولى ربيعة بن الحارث بن
 عبد المطلب نسبهم لولاء الحنفي (تلا مائة فتم ما (ان عبدا لله بن بجنة) يضم الموحدة وفتح المهملة اسم امة
 (وهو) اي ابن بجنة (من ازدشنونة) بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها ال مهملة في الاولى وفتح السين
 وضم التون وفتح الهمزة في الثانية بوزن فعولة فبفتح مشهورة (وهو) اي ابن بجنة ايضا (طبيب لبي عبد
 مناف) بالحاء المهملة لان جذه حاتم المطلب بن عبد مناف (وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم)
 هو مقول التابعي الراوي عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام الى الركعتين الاولىين) الى
 الثالثة حال كونه (لم يجلس) للتشهد ولا بن عساكرو لم يجلس بالواو وفي مسلم بالفاء (فقام الناس معه) زاد
 الفضال بن عفان عن الاعرج فصاروا ابن خزيمه فصاروا بهاء بضم (حتى اذا قضى الصلاة) اي فرغ منها (واخطر
 الناس تسليحه كبر وهو جالس) بفتح حالية (فجد محمد بن) للسهر بعد التشهد (قبل ان يسلم ثم سلم) فيه بنية
 التشهد الاول لا يلو كان واجبا لرجع وتداركه وهذا مذهب الجمهور رخصا لا لاجد حيث قال يجب لانه عليه
 الصلاة والسلام فله وداوم عليه وجوبه بالسجود حين نسبه وقد قال صلوا كما راى عوفى اصرى وتعب بان تجبر
 بالسجود دليل عليه لانه لان الواجب لا يجبر بذلك كالمكروه وغيره ومن قال بالوجوب ايضا اصحاب وهو قول
 قسطنطين ورواية عند الحنفية وفي الحديث ما بحث تأني ان شاء الله تعالى في السهر ورواه ما بين حمص
 ومدين وفيه التصديق والاخبار والعنينة وأخرجه المؤلف ايضا في الصلاة والسهر والتدوير وسلم
 والنساء وابن ماجه في الصلاة والله المعين (باب مشروعية) (التشهد في) (الجلسة الاولى) من الثلاثة
 والرابعة (وهو قال) (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر الضمير ومقطوع رواية ابن عساكر لفظ ابن سعيد (قال
 حدثنا) وللاصبلي (اخبرنا بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف وفي بعضها بكر بن مضر (عن جعفر بن ربيعة)
 ابن شرجيل المصري (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن عبدا لله بن مائل ابن بجنة) بنون مائل وكذا
 ابن بعده بألف واخرها اعراب عبدا لله لان بجنة اسم امة (قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر
 فقام وعليه جالس) (للتشهد الاول) (فلا كان في آخر صلاته بعد محمد بن) للسهر (وهو جالس) قبل ان يسلم وبعد
 ان تشهد قبل وفيه اشعار بالوجوب حيث قال فقام وعليه جالس وفيه نظره (باب وجوب) (التشهد في)
 (الجلسة الاخرى) (وهو قال) (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (عن
 شقيق بن حلة) هو ابو رائل (قال قال عبدا لله) بن مسعود رضي الله عنه (كان اذا صليت اخف النبي) ولا ي
 ذروا الاصبلي (خفف رسول الله صلى الله عليه وسلم) في رواية ابي داود عن سدد انا جلسنا (قلنا) السلام على
 الله من عباده (السلام على جبريل وسكائل السلام على فلان وفلان) زاد في رواية عبدا لله بن مهران عن الاعشى
 عن ابن ماجه بنون الملائكة والاظهر كانه ابو عبدا لله الا بي أن هذا كان استعسا نامهم وأنه عليه الصلاة
 والسلام لم يصح الا حين انكر عليهم قال ووجه الانكار عدم استقامة المعنى لانه عكس ما يجب ان يقال
 كما يقرر يا ان شاء الله تعالى وقوله كالبشر من قبل المرفوع حتى يكون منسوخا بقوله ان الله هو السلام لان

القسح انما يكون فيما يصح معناه وليس تذكر ذلك منهم حقيقة جماعه منهم لانه في التشهد والتشهد سر (قالت
 التارمول الله على الله عليه وسلم فقال) ظاهره انه عليه الصلاة والسلام كلهم في اسم الصلاة لكن في رواية
 خضر بن غياث انه بعد اقتراع من الصلاة وقتله فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال
 (ان الله هو السلام) اي انه اسم من اسمائه تعالى ومعناه السلام من محلات الحدوث او المسلم عباده من
 الممالك او المسلم على عباده في الجنة وان كل سلام درجة له ومنه وهو مالكهما ومعظم ما فكيف يدعى بهما
 وهو المدعو وقال ابن الاسيرى امرهم أن يصرفوه الى الخلق لحاجتهم الى السلامة وغناه سبحانه عنها
 (فاذا صلى احدكم) قال ابن رشد أي أتم صلاته لكن تعذر الجمل على الحقيقة لانه لا يكون بعد السلام
 فلما تعين الجواز كان حمله على آخر جزء من الصلاة اولى لانه اقرب الى الحقيقة وقال الصبيح اي اذا أتم صلاته
 بالجلوس في آخرها فليقل وفي رواية خضر بن غياث فاذا جلس احدكم في الصلاة (فليقل) بصيغة الامر
 المختصة للوجوب وفي حديث ابن مسعود عند الدارقطني باسناد صحيح وكلا لا يدرى ما تقول قبل أن يرض
 علينا التشهد (التيات لله) جمع تبة وهو السلام والبقاء والملا والالامة من الاكاف والاعظمة اي
 انواع التظيم له وجمع لان الملوكة كل واحد منهم يحبه اصحابه بنحية مخصوصة فقبل جمعها لله وهو
 المستحق لها حقيقة (والصلوات) اي الخمس واجبة لله لا يجوز أن يقصد بها غيره او هو اخبار عن قصد
 اخلاصه تعالى او العبادات كلها والرحمة لانه المتفضل بها (والتيات) التي يصلح أن يقف على الله بها
 دون ما لا يليق به اذ كراهه الاقوال الصالحة والتباعدات القولية والصلوات العبادات الفعلية
 والطييات العبادات المالية وأتى بالصلاة والطييات منسوقا بالواو لطفه على التيات وان الصلوات مبتدأ
 خبره محذوف والطييات معطوف عليها قالوا على الجمل على الجمل والثانية عطف القدر على الجمل فانه
 المتساوي وقال ابن مالك اذا اجلت التيات مبتدأ ولم تكن حقة لموصوف محذوف كان قولك والصلوات
 مبتدأ لتلا بعطف نعت على منوعة فيكون من باب عطف الجمل بعضها على بعض وكل جملة مستقلة بغايتها
 وهذا المعنى لا يوجد عند اسقاط الواو وقال الصبيح كل واحد من الصلوات والطييات مبتدأ حذف خبره
 اي الصلوات لله والطييات لله فاجلجتان مطبوعتان على الاولى وهي التيات لله (السلام) اي السلامة من
 المكاهر والسلام الذي وجهه الى الرمل والانياء والذي سلمه الله عليك ليله المهرج (عليك ايما النبي درجة
 الله وبركاته) قال للعهد التندري والمراد حقيقة السلام الذي يعرفه كل احد وعن مسدود على من ينزل
 فتكون آل البشر او هي العهد اخبر عن اشارة الى قوة تعالى وسلام على عباده الذي اصطفى وأصل سلام عليك
 سلمت سلاما ثم حذف الفعل وأقيم المصدر مقامه وعُدل عن التبع الى الرفع على الابتداء للدلالة على ثبوت
 المعنى واستقراره وانما قال عليك فعدل عن التبية الى الخطاب مع أن لفظ التبية يقتضيه السياق لانه اتباع
 لفظ الرسول بعينه حين علم الحاضرين من اصحابه وأمرهم أن يرددوه بالسلام عليه لشرفه ومن يردقه
 (السلام) الذي وجهه الى الامم السالفة من الصلحاء (علينا) يريده المصلي نفسه والحاضرين من الامام
 والمؤمنين والملائكة (وعلى عباد الله الصالحين) الثمانين بما عليهم من حقوق الله وحقوق العباد وهو
 عموم بعد خصوص وجوز النوى وجهه الله حذف اللام من السلام في الموضعين قال والاثبات افضل وهو
 الموجود في روايات الصحيحين انتهى وتعبه الحافظ ابن حجر بأنه لم يضع في شيء من طرق حديث ابن مسعود
 يحذف اللام وانما اختلف في ذلك في حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم (فأنكم اذا قلتموها) اي قوله وعلى
 عباد الله الصالحين (اصابت كل عبدة صالح في السماء والارض) جملة اعراض من قوله والصالحين وتاليا
 الا في وفائدة الاثبات بها الاحتمام بما لكونه أكثر عليهم عند الملائكة واحدا واحدا ولا يمكن استيفاءهم وفيه أن
 الجمع المهي بالاقبال واللام للمعوم وأن له صفاء وهذه منها قال ابن دقيق العيد وهو مقطوع به عند فاسان
 العرب وتصرفات الفاظ الكتاب والسنة انتهى وفيه خلاف مند أهل الأصول (أشهد أن لا اله الا الله)
 زاد ابن ابي شيبة وحده لاشراكه وسنده ضعيف لم يكن ثبتت هذه الزيادة في حديث أبي موسى عند مسلم
 وفي حديث عائشة الموقوف في الموطأ (وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) بالاضافة الى الخبر وفي حديث ابن
 عباس عند مسلم واصحاب السنن وأشهد أن محمدا رسول الله بالاضافة الى الظاهر وهو الذي ربه الشيطان
 الرافضى والتوى وأن الاضالة للغير لا يمكن لكن المختار انه يجوز وسيله لما ثبت في مسلم ودواء الضائقة

فيمركه بالذل كلف عتقوه وهو عتق على حدث (هو عتق شريك) كان كالمصاحبة الذين أوفيتهم بجان
 في يوم كذا ولم يوفهم عتقوا فلو عتقوا والكذب عتق الوعد من صفات الثقاتين والسرور والحق والعدل
 وعد أخف وهذا المصاحبة منه عليه الصلاة والسلام على محيل التحليل لآفته والأفهم عليه الصلاة والسلام
 معصوم من ذلك أو ما سلف به طريق التواضع وإظهار الصودية والإمام خوف الله تعالى والانتقام والحب
 ولا يمنع تكرار الطلب مع تحقق الإجابة لأن ذلك يحصل الحسنات ويرفع الدرجات وإذا أوفد عن المحقق هنا
 قال محمد بن يوسف بن مطر القريبي يحكى عن المؤلف أنه قال سمعت خلف بن عامر الهمداني يقول في المسح
 بضع الميم وتصفيف السن والمسح مشدوم كسر الميم ليس بينهما فرق وهما واحد في اللفظ أحدهما عيسى ابن
 حرم عليه السلام والآخر الدجال لا اختصاص لأحدهما بأحد الأمرين لكن إذا أريد الدجال فبعبه كل من
 وقال أبو داود في السنن المسح مثقل هو الدجال وعتق عيسى عليه السلام وحكى عن بعضهم أن الدجال مسج
 بالناحية لئلا ينسب إلى الضعيف وفي الحديث الحديث بالجمع والاختلاف رواية ثابت بن نعيم عن
 صحابة ورواه ما بين يحيى ومضى وأخرجه المؤلف في الاستقراض ومسلم في الصلاة وكذا أبو داود
 والنسائي (و) بالسند السابق إلى شعيب (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال أخيراً) بالافراد (عروة بن
 عائشة) ولا يذوق الأصل (أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يستغفر) آخر (صلاته من سنة الدجال) ساقه هنا مختصر في السابق مطوق لا يقيد الزهري
 رواه كذلك مع زيادة ذكر السماع عن عائشة رضي الله عنها فان قلت كيف استأذن من سنة الدجال مع تحقق
 عدم ادراكه اجيب بأن فائدة تطهير آتته لأن يتشرب به بين الأتة جلاب بعد جيل بأنه كذا يبعطل سماع
 على وجه الأرض بالنسبة حتى لا يقبل كثره عند خروجه على من يذكره (وه قال (حدثنا قتبية بن محمد)
 بكسر العين (قال حدثنا الميت) بن محمد (عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير) مرند في الميم وسكون الراء وفتح
 المثناة آخره دل المهمة أن عبد الله الغزي (عن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاصي (عن أبي بكر الصديق رضي
 الله عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على دعا ادعوه في صلاتي) أي في آخرها بعد التهادي الأخير
 قبل السلام وقال الفاكهاني الأولى أن يدعو به في السجود وبعد التهادي لأن قوله في صلاتي يعم جميعها
 وتقيب بأنه لا دليل على دعوى الأولوية بل الدليل المبرح عام في أنه بعد التهادي قبل السلام (قال له عليه
 الصلاة والسلام) قل اللهم أني ظلمت نفسي (بارتكاب ما يوجب العقوبة) ظلماً كثيراً) بالثلاثة ولا يذوق نسخة
 كبير بالوحدة وسقط لا يذوق نفس (ولا يفر الذنوب إلا أنت) اقرباً بالوحدة وأخبار الجفيرة
 (فاعفرني معفرة) عطية لا يدرك كلها (من عندك) تحفل بها على لا تسبى فيهما يعمل ولا غيره (وارجعني
 إليك أنت القصور الرحيم) في هاتين الصفتين مقابلة حسنة فالنفور مقابل لقوله اغفرني والرحيم مقابل لقوله
 ارجعني قال في الكواكب وهذا الدعاء من جوامع الكلام اذ فيه الاعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالماً ظالماً
 كثيراً وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة فالأول عبارة عن الرحمة عن التارواثاني ادخال الجنة
 وهذا هو القور الضمير اللهم اجعلنا من القارئين بكرمك يا كرم الأكرمين (ورواة هذا الحديث سوى طريقه
 مصريون ونسبه تابعي عن ثابت بن عيسى عن صحابي عن الصدوق والفضة والقول وأخرجه المؤلف أيضاً
 في الدعوات وكذا مسلم وأحمد وابن ماجه وأخرجه النسائي في الصلاة وإذا أوفد عن نسخة عنه هنا يسم
 الله الرحمن الرحيم وهي ساقطة عند الكل (باب ما يتخير) يضم أوله مبنياً المضبوط (من الدعاء بعد) فراه من
 (التشهد) قبل السلام (وليس واجب) (وه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد (قال حدثنا يحيى) القبطان
 (عن الأعمش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (شقيق) هو أبو وائل (عن عبد الله) بن مسعود رضي
 الله عنه (قال كذا إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على
 فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فإنه الله والسلام) أي تكفي عديده
 به وهو مالك واليه يعود لأنه المرجع إليه بالمساقل عن المعاني المذكورة وسقط قلنا في الصلاة لا يرب
 صاكر (ولكن قولوا الصبابة) ولا يصلي وابن صاكر ولكن الصبابة (والصلوات والصلوات والصلوات) السلام
 عليك أي النبي ورحمة الله وبركاته بكاف الخطاب في قوله عليك وكان السياق يقتضي أن يقول السلام

على النبي ﷺ من قصة الله الى قصة النبي ﷺ ما يجب منه مما تفرق بينا ونال النبي ﷺ ان السليق للاستحقاق
باب الحكمة بالصيانت الذين لهم بالدخول في حرم النبي ﷺ الذي لا يجوز حقن منهم بلطاعة فهو باطل في ذلك
واسقط في الرحمة وبركة مناجاة ما تفتقوا اذا الحبيب في حرم الحبيب ما تفرقوا قبله عليه فالتكليف السلام عليه
ايها النبي ﷺ ورجة الله وبركته وهذا على طريقة أهل العرفان قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وقد ورد
في بعض طرق ابن مسعود ما يقتضي المفارقة بين زمانه عليه الصلاة والسلام فقال بقاء الخطاب وما بعده
فبلفظ الغيبة في الاستئذان من جميع الصاري من طريق أبي مسعود عن ابن مسعود بعد ان ساق حديث
التشهد قال وهو بين ظهرانينا فلفظ قلنا السلام يعني على النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم كذا في الصاري
وأخرجه ابو حنيفة في صحيحه والخراج والجوزقي وأبو نعيم الاصبالي والبيهقي من طرق متقدمة الى أبي نعيم
شيخ الصاري فيه بلفظ قلنا قلنا السلام على النبي ﷺ بحذف لفظ يعني قال السبكي في شرح المنهاج بعد ان
ذكر هذه الرواية من عند أبي حنيفة وحده ان صح هذا عن الحصابة دل على ان الخطاب في السلام بعد النبي ﷺ
صلى الله عليه وسلم غير واجب فقال السلام على النبي ﷺ انتهى قال في فتح الباري قد صح بلاريب وقد وجدت
له متبايعا فيقال بعد الزاقي اخبرنا ابن جريح اخبرني عطاء أن الحصابة كانوا يقولون والنبي ﷺ صلى الله عليه
وسلم في السلام عليك أيها النبي ﷺ فلما مات قالوا السلام على النبي ﷺ وهذا اسناد صحيح (السلام علينا وعلى صلوات
الله الصالحين فانكم اذا قلتم اصاب) ولا ينصا كروا في الوقت واى ذرعن الكشميني اذا قلتم ذلك اصاب

(كل عبد صالح (في السعاده) قال (بين السعاده والارض أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
ثم يضرع) ولا يورى ذرو الوقت والاصلي) وابن عسا كرم ليضرب (من الدعاء) أحبه اليه فيدعو (زاد مستد
في رواية أبي داود فيدعوه ولقائى فليدع به وهذا موضع الترجمة وهو مع الترجمة يشير الى أن الدعاء السابق
في الباب الذي قبله لا يجب وان كان ورد بصيغة الامر ثم ان المتى في قوله في الترجمة وليس واجب يحفل أن
يكون الدعاء أى لا يجب دعاء مخصوص وان كان الضمير مأمو را به ويحفل أن يكون المتى الضمير ويحفل
الامر الوارد به على التذنب ويحتاج الى دليل قال ابن رشد ليس الضمير في أحاد التي يدل على عدم وجوبه
فقد يكون أصل الشيء واجباً ويضع الضمير في وصفه وقال ابن المنبر قوله ثم ليضرب وان كانت بصيغة الامر لكنها
كثيرا ما تزدقندب انتهى ثم ان قوله ثم ليضرب من الدعاء أحبه شامل لكل دعاء مأمو را وغيره مما يخلق بالآخرة
كقوله اللهم أدخلني الجنة أو الدنيا مما يشبه كلام الناس كقوله اللهم ارزقني زوجة جميلة ودراهم جزيلة
وبذلك اخذ الشافعية والمالكية ما لم يكن انما وقصره الحنفية على ما يناسب المأمو ر فقط مما لا يشبه كلام
الناس يعمين بقوله عليه الصلاة والسلام ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ولنا قوله عليه
الصلاة والسلام صلوا الله حوا بحكمكم في الشئ لتعالكم والمخ لقدوركم ثم استثنى بعض الشافعية ما يقع
من أمر الدنيا قال في الفتح فان أراد القاض من اللفظ فحتمل والا فلا شك أن الدعاء بالامور والمهمزة مطلقا
لا يجوز انتهى وهذا الاستثناء ذكره أبو عبد الله الابن وصبرته واستثنى بعض الشافعية من مصالح الدنيا
ما فيه سوء أدب كقوله اللهم أعطني امرأة جميلة عنها كذا ثم يذكر أوصاف اعضائها انتهى وقال ابن المنبر
الدعاء بأمو الدنيا في الصلاة خطر وذلك انه قد تنبئ عليه الدنيا الجائزة بالمخاطرة فيدعو بالمخاطرة فيكون
عاصيا مكثما في الصلاة فتبطل صلاته وهو لا يشعر ألا ترى أن العاتية يتبئ عليها الحق بالباطل فلو حكم
حاكم على عاتق بحق فظنه باطلا فدعا على الحاكم باطلا بطلت صلاته وتغير المخاطرة الجائزة من المخترمة مقصر
جدنا قال صواب ان لا يدع عبدياه الا في تثبت من الجواز انتهى (باب من لم يسمع جهته وأنته من المأمو رين
وهو في الصلاة (حتى صلى قال أبو عبد الله) الصاري (رأيت الجديد) عبد الله بن الزبير المكي (يجمع بهذا
الحديث) الا في (ان لا يسمع) المولى (الجبلة) والا لا وهو (في الصلاة) وفي اليونانية جاءتها وهذا ثابت
عند الاربعة هنا وهو في الأصول ثابت (وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام) الدستواي
(من يحيى) بن أبي كثير (عن أبي حنيفة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال سألت أبا عبد الله الخديري) رضى الله
عنه أي من له القدر (فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر
الطين في جهته) بعد المسح أو ترك المسح ناسيا أو عامدا تصديق رؤياه ليراه الناس فيستدلوا على عين نك القبله
فيحتمل أن يكون لم يشعر به أو تركه بعد البيان الجواز أولا ترك المسح أولى لأن المسح عمل وان كان خفيا

ومن ثم وكل الوقت الا في غير هذا الموضع هل يوافق الحديث المستعمل في هذا الموضع الى ان لا يتقدم
 (باب التسليم) في آخر الصلاة وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبريزي قال (حدثنا ابن ابي عمير) بن محمد
 يسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حوف قال (حدثنا) ابن شهاب (الزهرى) عن حنيفة بن عمار عن
 التابعة (ان ام سلمة) ام المؤمنين (رضي الله عنها) قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة
 (قام الفاضل حين يقضى) ولا ينحني عما كره حتى يقضى أى يتم (تسليمه) ويرفع منه (ومكث يسيرا قبل أن يقوم
 قال ابن شهاب) (الزهرى) (قارى) يضم الهمزة أى أظن (والله اعلم ان مكثه) عليه الصلاة والسلام يسيرا كان
 (لكي يتفقد السواء) يضع السواء القصة ويضم القاء آخره ذال مجة أى يخرج من (قل ان يدركهن) بنون النسوة
 ولا يذرى في نسخة قبل أن يدركهم (من انصرف من القوم) المصلين وموضع الترجة قوله كان اذا سلم ويمكن أن
 يستطاع الترجة من التعبير بلفظ كان المشرع يتحقق مواظبته عليه الصلاة والسلام وهو مذهب الجمهور فلا
 يصح الفصل من الصلاة الا به لانه ركن وفي حديث على بن ابي طالب عند ابي داود بسند حسن رفوعا ففتح
 الصلاة الطهور ونحوهما التكبير وقيلها التسليم وهو حصل بالاولى أما الثانية فسنة وقال الحنفية يجب
 الخروج من الصلاة ولا تفرقة لقوله عليه الصلاة والسلام اذا قعد الامام في آخر صلاته ثم احدث قبل أن
 يسلم فقد تمت صلاته قالوا وما استدلى به النافذة لا يدل على الترجة لانه خبر الواحد بل يدل على الوجوب
 وقد قلناه انتهى وهذا جار على قاعدةهم وقال المرداوى من الحنابلة في مقصده يسلم مرارا متتابعين فوجروا بسندنا
 عن عينة جهر امسراجه عن يساره انتهى ولم يذكر في هذا الحديث التسليتين لكن رواهما مسلم من حديث
 ابن مسعود وسعد بن ابي وقاص بل ذكرهما الطحاوى من حديث ثلاثة عشر صحابيا واذ غيره بسبعة وبذلك
 أخذ الامام الشافعي وأبو حنيفة وأبو يوسف وعمره وقال المالكية السلام واحدة واستدل به حديث عائشة
 المروى في السنن انه صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة واحدة السلام عليكم يرفع بها صوته حتى يوقظها
 وأجيب بأنه حديث مطول فأذكره العقلي وابن عبد البر وبأنه في قيام الليل والذين يروونه التسليتين
 رواهما شهدوا في الفرض والنفل وحديث عائشة ليس صريحا في الاعتصام على تسليمة واحدة بل اخبرته
 كان يسلم تسليمة يوقظهم بها ولم تنف الاخرى بل سكنت منها وليس سكوتها عن واحدة ماعلى رواه بن حنظلة
 وضبطها وهم اكثر عددا واحاديثهم اصح (فرع) من المجموع قال الشافعي والاصحاب اذا قصر الامام على
 تسليمة من المأموم تسليتان لانه خرج من التابعة بالاولى بخلاف التشهد الاول لوزنه الامام من المأموم ترك
 لان التابعة واجبة عليه قبل السلام وهذا (باب) بالتسليم المأموم (حين يسلم الامام) وهذه الترجة
 لفظ حديث الباب ومقتضاها مقارنة المأموم للامام وهو جائز كبقية الاركان الكثيرة الاحرام لانه لا يسير
 في صلاة حتى يفرغ منها فلا يرتبط بصلاته من ليس في صلاة وكان الوقت اشار الى انه يتنبأ أن لا يتأخر المأموم
 في سلامه بعد الامام مقتضاها لا بد عام وغيره واستدل به بقوله (وكان ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) عما
 وصله ابن ابي شيبة عنه لكن بعناه (يسحب اذا سلم الامام) من صلاته (أن يسلم من خلفه) من المتقدمين وبه
 العمى على أن اذا ليست شرطية بل مجرد الظرفية وبالسند الى الوقت قال (حدثنا جابر بن موسى) بكسر
 الحاء المهملة المروى التوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروى) (قال
 اخبرنا معمر بن عيسى مفتوح حين فيها عن ما كنه ابن راشد البصري) (عن ابن شهاب) (الزهرى) (محمد بن مسلم
 عن محمود بن الربيع) الانصاري (الاصحاب) ولا يوى ذرو الوقت عن محمود هو ابن الربيع وسقط قوله ابن الربيع
 عند ابن صاكر (عن عتيان) بكسر العين يسكون التثنية القوية الانصاري الاحمى ولا يوى ذرو الوقت
 والاصلي زيادة ابن مالك انه (قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم) أى معه بحيث كان
 ابتداء سلامهم بعد ابتداء سلامه وقبل فراغه منه وجوز الزين ابن المنير أن يكون المراد أن ابتداء سلامهم بعد
 اتمامه والحديث قد سبق مطولا (باب من لم يرد السلام) من المأمومين (على الامام بتسليمة ثالثة بين
 التسليتين) (واكتفى بتسليم الصلاة) وهو التسليتان خلافا لمن احتج بالمالكية وبه قال (حدثنا
 عبدان) (هو عبد الله بن عثمان بن جبلة الازدى المروى) (قال اخبرنا عبد الله بن المبارك) (قال اخبرنا
 معمر) (هو ابن راشد) (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرنا) بالافراد (محمود بن الربيع

وقدم المرامهنا لتبر الحق لانه الاثنى بالمقام لا في محود امون عند الزهرى فقول عند محقق (الله عجل)
 بفتح الظاف أى فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعجل بفتح فسب بعقل (بجها من دلو) بفتح في جعل نصب
 على أنها صفة لوجه ومن يائية (كان) أى الدلو (في دارهم) ولا يؤى ذرو الوقت كانت أى من بشر كانت في دارهم
 (قال سمعت عتيان بن مائل الانصاري ثم احدثني سالم) بنسب أحد عطا على الانصاري المنسوب صفة
 لعتيان المنسوب بسبب وجوز الكرماني أن يكون أحد عطا على عتيان يعنى سمعت عتيان وسمعت أحد بن
 سالم أيضا فيكون السماع من اثنين ثم فسر الميهم بالحسين بن محمد الانصاري ونسبه الحافظ ابن حجر بأن الأصل
 عدم التقدير في ادخال سمعت بين ثم وأحد وأنه يلزم منه أن يكون الحسين بن محمد هو صاحب القصة المذكورة
 أو أنها قد حدث له وعتيان وليس كذلك فان الحسين المذكور لا صفة انتهى ونسبه العسقي بأن الملازمة
 ممنوعة لأن كون الحسين غير صاحب لا يقتضى الملازمة التي ذكر حاله بمحتمل أن يكون الحسين سمع ذلك من
 صاحب آخر والرواية طوى ذكره اكتفاء بذكر عتيان انتهى فليست نقل (قال) أى عتيان (كنت أصلى تقوى بن
 سالم فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت) له (أني أنكرت بصرى وإن السبيل فقول بين وبين مسجد قري)
 بجهة مهمة مشهورة أى تصحون حاشية تصدقني عن الوصول الى مسجد تقوى (فلو ددت) أى فوافقه لو ددت
 (أنا بحث فبليت في بيتي مكافأته) بالرفع والحزم لوقوعه جواب الفنى المستفاد من رددت وفي غير رواية
 أي ذروا أصلي وابن عساكر حتى اتقته (مسجد اطفال) عليه الصلاة والسلام (أفضل) ذلك (إن شاء الله)
 تعالى قال عتيان (فحدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر) الصديق رضي الله عنه (معه بعدما اشتد
 النهار) أى ارتفعت الشمس (فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم) في الدخول ليعنى (فأذنته) فدخل
 (فلم يجلس حتى قال ابن قتيب أن أصلى من بيتك فأشار إليه من المكان الذي أحب أن يصلي فيه) فيه تفضلت
 إذ ظاهر السياق يقتضى أن يقول فأشرت أو الذي أشار هو النبي صلى الله عليه وسلم الى المكان الذي هو
 محبوب لعتيان أن يصلي فيه قال العسقي وفيه انظار مجهزة له عليه الصلاة والسلام حيث أشار الى المكان الذي
 كان مراد عتيان صلاته عليه الصلاة والسلام فيه انتهى ويحتمل أن يكون من التبعيض ولا ينافي ما في الرواية
 السابقة فأشرت لاحتمال أن لا منهما أشارا أو استفدا أو متأخرا (فقام) عليه الصلاة والسلام
 (فصفتنا) بالقام فقامدهم ثم فامين ولا أصلي وصفنا (حلقه ثم سلم وطمأنا جميعا) هذا موضع الترجة
 وظاهره أنهم لمواظبة سلامه وسلامه أما واحدة وهي التي تفضل بها من الصلاة وآتاهي وأخرى معها احتاج
 من استحب تسليمة ثالثة على الامام بين التسليتين الى دليل خاص قال النبي - فيما نقله البرماوى - كان تسليمة
 مسجد المهاجرين يسلمون واحدة ولا يردون على الامام ومسجد الانصار تسليتين وقال مالك يسلم المأموم عن
 يمينه ثم يرد على الامام ومن قال تسليتين من أهل الكوفة يصلون التسليمة الثانية رد على الامام انتهى وقال
 شيخ المالكية خليل في مختصره وروى عنه على امامه ثم يساره وبه أحد وجهي تسليمة القليل فقط قال شارحه
 أما سلام القليل فيستوي فيه الامام والمأموم والخديويين للمأموم أن يزيد عليه تسليتين ان كان على يساره
 أحد أولا همارد على امامه والثانية على من على يساره ومن السنن المهر يتسليمة القليل فقط قال مالك
 رحمه الله ويحق تسليمة الرد (باب الذكر بعد) الفراغ من الصلاة المكتوبة - وبه قال (حدثنا اسحاق
 ابن نصر) هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر (قال حدثنا) ولا بن عساكر أخبرنا (عبد الرزاق) بن عمام (قال أخبرنا
 ابن جرير) بنسب الجهم أوله وفتح الراعي عبد الملك بن عبد العزيز (قال أخبرني) بالانفراد (عمرو) بنسب العيين ابن دينار
 أن أبا عبد (بنسب الميهم) وسكون العين وفتح الموحدة آخره الهمزة فافذ (مولي ابن عباس) أخبرنا أن ابن
 عباس رضي الله عنهما أخبره أن وضع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من الصلاة المكتوبة كان على عهد
 النبي - ولا يذرى نسخة وأبى الوقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى على زمانه فله حكم الرفع
 وجعل الشافعي رحمه الله فيها حكمه التروي - رحمه الله هذا الحديث على أنهم جروا به وقتا يسيرا لاجل تطهير
 حفة الف حسكرو لا أنهم داموا على الجهرية والفتاوى أن الامام والمأموم عتيان المذكوران احتج الى التطهير
 (د) بالامانة السابق كما عند مسلم عن اسحاق بن منصور عن عبد الرزاق (قال ابن عباس) رضي الله عنهما
 ومثلهما وقال للاصلي (كنت أصلى) أى ألق (إذا انصرفوا بآذان) أى ألق وقت انصرافهم برفع الصوت

(أداسه) أي الف كرواظهر أن ابن عباس لم يكن يحضر الصلاة في جماعة في بعض الأوقات لعظم ما كان
حاضر الكثرة في آخر الصفوف فكان لا يعرف اقتضاها بالصلي وأما كان يعرفه بالكثير قال الشيخ نقل الميرزا
ويؤخذ منه أنه لم يكن هناك مبلغ جهر الصوت يسمع من بعد انتهى ومط لا أصلي قوله قال ابن عباس مدني
الله عنهما • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني ومط لفظ ابن عبد الله عند الأصلي (قال حدثنا
حفيان بن عيينة) (قال حدثنا عمرو) بنخ العين ابن دينار كذا اللابون وابن عساكر والأصلي بنوت عمرو
ومط في بعض النسخ ولا يقيم ثبوته ولا أصلي عن عمرو بدل حدثنا (قال أخيراً) بالافراد (أبو عبد الله) مولى
ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما قال كنت أعرف اقتضا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالكبير
أي بعد الصلاة وفي السابعة بالذكور وهو أعز من التكبير والتكبير أخسر وهذا أصغر السابق (قال علي) هو ابن
المدني وفي رواية المستطلى والكثيرين وقال بالواو والأصلي حدثنا علي بدل قال (حدثنا حفيان) بن
عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (قال كان أبو عبد الله صدق مولى ابن عباس) رضي الله عنهما التفضل فيه
باعتبار أفراد الخيرة لاقتض الصدق لا يتفاوت (قال علي) واسمه فاذن بالتون وكسر القاء آخره مبهمة وزاد
مسلم قال عمرو يعني ابن دينار ذلك لابي عبد الله فأنكره وقال لم أحفظ هذا قال عمرو وقد أخبرني به قبل
ذلك وهذه مسألة معروفة عند أهل علم الحديث وهي انكار الأصل تحدث الفرع ومورثها أن يروى ثقة من
ثقة حديثاً في نفسه كذبه المروي عنه وفي ذلك تفصيل لأنه إما أن يجزم تكذيبه له أم لا وإذا جزم فتارة يصرح
بالتكذيب وتارة لم يصرح به فان لم يجزم بتكذيبه كان قال لا ذكره فانتفوا على قبوله لأن الفرع ثقة والأصل
لم يطمع فيه وان جزم وصرح بتكذيبه فانتفوا على رده لأن جزم الفرع يكون الأصل حقه يستلزم تكذيبه
للأصل في دعواه أنه كذب عليه وليس قبول قول أحدهما أولى من الآخر وان جزم ولم يصرح بالتكذيب
كقول عبد الله أحفظ هذا فتوى ابن الصلاح تبعاً لطلب بينهما أيضاً وهو الذي مشى عليه الحافظ ابن حجر
رحمه الله في شرح الخبيرة لم يكن قال في فتح الباري أن الزاج عند الحديثين القول وتمسك بصنيع مسلم حيث
أخرج حديث عمرو بن دينار وهذا مع قول أبي عبد الله لم يرو ولم أحفظ به فانه دل على أن مسلماً كان يرى صحة
الحديث ولو أنكره رواه إذا كان الناقل عنه ثقة وبعضه تصحيح البخاري أيضاً وكانهم جلاوا الشيخ على
التيسار ويؤيد قول الشافعي رحمه الله في هذا الحديث صينه كانه نسي بعد أن حدثه لكن الحافظ هذه اللفاظ
بالصورة الثانية أظهر ولعل تصحيح هذا الحديث بخصوصه لم يجمع اقتضاء قصينا لفظ بالشين لاسيما وقد قبل
كما أشار إليه الإمام غفر الله له في الحصول أن الرقاها وعند التساوي فلو رجع أحدهما على به قال الحافظ ابن
حجر وهذا الحديث من أدلة هذا مع أنه قد حكى عن الجمهور من القتها في هذه الصورة القول وعن بعض
الحنفية ورواية عن أحد الرقيا سأل الشاهد وبالجملة فظاهر صنيع ابن حجر اتفاق الحديثين على الرق في صورة
التصريح بالكذب وقصر الخلاف على هذه وفيه نظر فان الخلاف موجود في متوقف ومن قال بالقول
مطلقاً وهو اختيار ابن السبكي تبعاً لابي الخضر بن السمعاني وقال به أبو الحسين بن القطان وان كان الأمدى
والهندي حكوا الاتفاق على الرق من غير تفصيل وهو مما يبعد ظاهر صنيع الحافظ ابن حجر في الصورة الثانية
و ينافي في الثالثة ويوجب بأن الاتفاق في الثانية والخلاف في الثالثة انما هو بالنظر للمحدثين خاصة وهذه
الجملة من قوله قال علي إلى آخرها ثابتة في أول الحديث إلا من عند الأصلي وفي آخره الثلاثة لا يوين
وابن عساكره وبالسند إلى الوقت قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) بن علي بن عثمان مقدم المحدثي البصري
(قال حدثنا حنظلة) هو ابن سليمان بن طرخان البصري ولا ابن عساكر المحدث (عن عبيد الله) بنخ العين ابن حجر
ابن حنظلة بن عاصم بن حمر بن الخطاب المدني (عن حماد) بنخ السين المصنف وقع المير مولى أبي بكر بن عبد
الرحمن (عن أبي صالح) بن كوان السعدي (عن أبي هريرة) رضي الله عنه قال جاءه العقراء فهم أبودر كانهما أبي
داود وأبو هريرة انما عند السامى (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور) بنخ المال المهمة
والثلاثة جمع دثر فضع المال ومكون الثلاثة (من الأموال) يسان للدور ثمانية كيد لأن الدور يجمع بعض المال
الكنوز بمعنى الكثير من كل شيء (بالدرجات) إلى في الجنة أو المراد طوطى قد ردت من تعالى (والنعم المقيم)
الدين المستحق بالصدقة (يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم) فزاد في حديث أبي هريرة الدرداء عند التسامى
في اليوم والميلة ويذكر كونه كاذباً وقيل إن من حديث ابن حجر وحده انما صدقنا وأمنوا أجماعاً (ولهم فضل)

(أحوال) بالاختلاف ولا يذعن الكشيحي ولهم فضل من أحوال ولا أصلي فضل الاموال (يجوزون بها وسعرون
 ويجاهدونهم بمقدون) في رواية ابن هبلان عن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن ولا يذعنون ولا يفتنون ولا يفتن
 (قال) عليه الصلاة والسلام ولا أصلي وأبي ذر فقال (أدأخذتكم بما) أي بشئ (إن أخذتم أدركنم) بذلك
 الشئ ووجب في البيهقي على قوله أدركنم ولا يذعنون نسخة والأصلي ألا أخذتكم بأمر إن أخذتم به
 أدركنم (من سبقكم) من أهل الاموال في الدرجات العلى والجه في موضع نصب مفعول أدركنم وسقط قوله
 بما في أكثر الروايات وكذا قوله وقد فسر الساقط في الرواية الأخرى وسقط أيضا قوله من سبقكم في رواية
 الأصلي والسبقة المذكورة راجع إلى رتبة العبد أن تكون معنوية فبجواز غيره أن تكون حسية قال الحافظ
 والاقول أولى انتهى (ولم يذكر لكم أحد بعدكم) لأن أصحاب الاموال ولا من غيرهم (وكنتم خير من أنتم بين
 ظهرانيه) بفتح التو مع الأفراد ولا يذعنون ولا أصلي وابن عساكرين ظهرانيهم أي من أنتم بينهم (الامن عمل)
 من الاغنياء (منته) فسلم خبره لأنه لا هذا هو تقيض الحكم الثابت المستثنى منه وانما خبره بالخاطفين
 بلقبة إلى من عمل مثل عملهم صادق بما وافق لهم في التسمية وبهذا يجب من استحالة ثبوت الافضل في خبر
 مع التساوي في العمل القهوم من قوله أدركنم وهو أحسن من التأويل بالامن عمل مثله وزاد غيره من فعل
 البر أشار إليه البدر الدمايني لكن لا يمنع أن يفوق ذلك مع سهولته الاعمال الشاقة الصعبة من الجهاد ونحوه
 وإن ورد أفضل العبادات أجزها لأن في الاخلاص في ذلك كرم المشقة ولا سيما الجهد في حال الفقر ما يصير به
 أعظم الاعمال وأيضا فلا يلزم أن يكون الثواب على قدر المشقة في كل حال فان ثواب كفة الشاهدين مع سهولتها
 أكثر من العبادات الشاقة وإذا ظن أن الاستثناء يعود على كل من السابق واللاحق كما هو قاعدة الشافعي
 رحمه الله في أن الاستثناء المتخلف للعمل عائد على كلها يلزم قطعاً أن يكون الاغنياء أفضل اذ هم ان أخذتم
 أدركنم الامن عمل مثله فانكم لا تدركون (تسبون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة) أي مكتوبة وعند
 المصنف في الدعوات بذكر كل صلاة ورواية خلف مفسرة لرواية دبر وقراني من حديث أبي ذر أن كل صلاة
 أي تقولون كل واحد من الثلاثة (ثلاثا وثلاثين) فالجموع لكل فرد ودوالا فصل الثلاثة تنازع في الطرف
 وهو خلف وفي ثلاثا وثلاثين وهو مفعول مطلق وقيل المراد بالجموع البسيع فاذا وزع كان لكل واحد من
 الثلاثة احد عشر وبدأ بالتسبيح لأنه يتضمن تقي النقص عنه تعالى ثم نفي بالعمد لأنه يتضمن اثبات الكمال
 اذ لا يلزم من نفي النقص اثبات الكمال ثم ثلث بالتكثير اذ لا يلزم من نفي النقص اثبات الكمال فني أن يكون
 هناك كبيرا آخر وقد وقع في رواية ابن هبلان تقديم التكبير على العميد ومثله لابي داود من حديث أم حكيم
 وفي حديث أبي هريرة يسبح ويحمد ويكبر وهذا الاختلاف يدل على أن لارتيب فيه ويستأنس به بقوله
 في حديث الباقين الصالحات لا يضرك بأين بدأ لكن ترتيب حديث الباب الموافق لأكثر الاحاديث أولى
 لما نقل قال سمي (فاختلفنا ميتا) أي أنا وبعض أهل حل كل واحد ثلاثا وثلاثين والجموع (فقال بعضنا تسبيح
 ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتكبر أربعاً وثلاثين) قال سمي (فرجعت اليه) أي إلى أبي صالح والقاتل
 أربعاً وثلاثين بعض أهل سمي أو القاتل فاختلفنا أبو هريرة والضعيف فرجعت وفي اليه لقي صلى الله عليه
 وسلم والخلاف بين الصحابة وهم القاتلون أربعاً وثلاثين كما هو ظاهر الحديث لكن الاقل أقرب لوروده في مسلم
 ونقله قال سمي فقد ثبت بعض أهل هذا الحديث فقال وسمعت فذكر كلامه قال فرجعت إلى أبي صالح
 الا أن مسلماً لم يصل هذه الزيادة (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم أو أبو صالح (تقول سبحان الله والحمد لله والله
 أكبر حتى يسكنون) العدد (منهن ثلاثا وثلاثين) وحل العدد البسيع أو الجموع ورواية ابن هبلان
 ظاهر ما أن العدد البسيع ووجه بعضهم ثلاثان فيه أو اللفظ والاختار أن الأفراد أولى ليقع باستباحه إلى
 العدد وله على حكاية حركة ثلاث سواء كان بأصابعه أو بغيرها ثواب لا يحصل لصاحب الجمع منه الا الثلث ثم أن
 الأفضل الاثبات بهذا الذي كرمنا به في الوقت الذي عين فيه وحل اذا زيد على العدد المتصور عليه من الشارع
 يحصل ذلك الثواب القريب عليه أم لا فال بعضهم لا يحصل لأن تلك الاعداد حكمة وخاصة وان خضت طينا
 لأن كلام الشارع لا يصلح من حكم فرما يقوت بمجاوزة ذلك العدد والمعتد بالحصول لأنه قد أتى بالعدد الذي
 لم يوجب على الاثبات به ذلك الثواب فلا تكون الزيادة مزيلة بعد حصوله بذلك العدد أشار إليه الحافظ زين الدين

العراقي وقد احتلت الزوايا في عدد هذه الاذكار الثلاثة في حديث أبي هريرة ثلاثون لآخر وهذا
 القامى من حديث يزيد بن ثابت وخمس وعشرين ورزidon فيها الا الاثنا عشر وخمسين وعند الزاوي
 حديث ابن عمر احدى عشرة وعند الترمذي والتمامى من حديث انس بن مالك في حديث انس في بعض
 طرقه ستون في بعض طرقه ايام مرة واحدة وعند الطبراني في الكبير من حديث جميل الجهمي قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال وهو ثمان ورجله سبحانه الله وبمحمد وأستغفر الله كان ثوبا
 سبعين مرة ثم يقول سبعين بسم الله الحديت وعند التمامى في اليوم واليلة من حديث أبي هريرة عن نوحا
 من سبع وركل صلاة مكتوبة مائة وكبر مائة وثمانين غفرت له ذنوبه وان كانتا كثر من زبد البحر وهذا
 الاختلاف يحتمل أن يكون صدوقا او فاضل متعده او هو وارد على سبيل التفسير او يختلف اختلاف الاحوال
 وقد زاد مسلم في رواية ابن جحان عن سمى قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 وسلم فقال لاسمع اخواني اهل الاموال باعنا فقالوا منته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء قال المهلب في حديث أبي هريرة فضل النبي صلى الله عليه وسلم اذا تلاوا اذا استوت اعمالهم القروضة غلظت
 حيث من فضل عمل البر ما لا يسيل الغيرة اليه ونعته ابن المنبر بان الفضل الذي كور فيه خارج عن محل الخلاف
 اذا لا يختلفون في أن التقدير يبلغ فضل الصدقة وكيف يختلفون فيه وهو لم يفعل الصدقة وانما الخلاف اذا قلنا
 منية الضعيف وشباب الصبر على مصيبة شظف العيش ورواه ذلك عزية القتي بشواب الصدقات أحما كثر ثوبا
 انتهى وبأنى ان شاء الله تعالى مباحث هذه المسألة في كتاب الاطعمة ورواة حديث الباب ما بين بصري
 ومدني وفيه الحديث والعنة والقول وأخرجه مسلم أيضا في الصلاة والتمامى في اليوم واليلة وبه قال
 (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني (قال حدثنا صفوان) النوري (عن عبد الملك بن عمر) ضم العين وفتح الميم
 (عن وراذ) بنحو الواو وتشديد الراء آخره مال مهمل (كاتب الخيرة) بالاضافة ولا يذركا كتاب الخيرة (بن شعبة)
 قال املى على "الخيرة بن شعبة" سقط ابن شعبة في رواية أبي ذر والاصلي (في كتاب أبي معاوية) وكان الخيرة اذ
 ذاك الأمير على الكوفة من قبل معاوية وكان السبب في ذلك أن معاوية كتب اليه اكتب الى محمد بن جهمته من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب اليه (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة) ضم الدال
 والموحدة وقد تسكن أى عقب كل صلاة (مكتوبة لا اله الا الله) بالرفع على الخبرية لا اذ على البدلية من الضعيف
 المستتر في الخبر المتقدم ومن اسم لا باعتبار محله قبل دخولها وانما المعنى غير أى لا اله الا الله في الوجود لا نالو
 حللنا الاعلى الاستثناء لم تكن الكلمة فوحيدا محضاً وعرض بأنه على تأويل الابد برسير المعنى في المقابلة
 ولا يلزم من نفي مظاهر النفي اثباته فانها تعود الاشكال وأجيب بأن اثبات الله كان متفقا عليه بين العقلاء الا
 انهم كانوا يثبتون الشركاء والاداف كان المقصود بهذه الكلمة في ذلك وابانت الا الله من لوازم العقول لئلا أن
 لا اله الا الله دللت على نفي سائر الالهة وعلى اثبات الالهية لله تعالى انها بوضع الشرع لا بظهور أصل الحق
 انتهى وقد يجوز النسب على الاستثناء او الصفة لاسم لا اذا كانت بمعنى غير لكن المشوع الرفع قال البيضاوي
 في آية لو كان فيها آلهة الا الله أى غير الله وصفها بالافتقار الاستثناء لعدم ثبوت ما قبلها لما بعدها ولا على
 ملازمة الفساد لكون الالهة فيها مدونة والمراد ملازمة تكونها مطلقا ومعه حلالها على غير ما استثنى بغير
 حلالها عليها ولا يجوز الرفع على البديل لانه متفرع على الاستثناء ومشروط بان يكون في كلام غير موجب وقد
 اشبهنا القول في مباحث ذلك في أول كتاب الايمان عند قوله في الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله ثم اعلم
 انه لا خلاف أن في قولك طام القوم الا زيد انحرجا ونحر جانه وأن انحرج ما جدد الا وانحرج منه ما قبلها ولكن
 قبل الاشياء ان القيام والحكمه والقاعدة أن ما خرج من قبض دخل في النقيض الآخر واختلفوا هل زيد
 يخرج من القيام أو من الحكمه والذي عليه محققو الصاغة والعقائد انه يخرج من القيام فيدخل في عدم
 القيام فهو غير قائم وقبل يخرج من الحكمه بالقيام فيدخل في عدم الحكمه فهو غير محكوم عليه وهو قول
 قوم من الكوفيين ورواههم الحنفية فعدنا أن الاستثناء من التثنية اثبات ومن الاشياء في وعددهم أن
 المستثنى غير محكوم عليه بشئ ومن ههنا الجمهور والاتفاق على حصول التوحيد بقولنا لا اله الا الله وذلك انما
 ينشئ على قولنا ان المستثنى محكوم عليه لاهل قولهم انه مسكون عنه فافهمه قاله ابن هشام (وحده) بالنسب
 على الحال أى لا اله متفردا وحده (لا شريك له) متفردا ونظرا ٥ اتا ولا غلاظ وجود اله غير محال انظر فرشنا

وجودهما للكل كل واحد منهما قادرا على كل المقدورات ظهورنا أن أحدهما أراد من الشيء الآخر
 تسكينه فاما ان يقع المراد وهو محال لاستحالة الجمع بين الضدين أو لا يقع واحد منهما وهو محال لأن المانع
 من وجود مراد كل واحد منهما حصول مراد الآخر ولا يمنع وجود مراد هذا الاعتد بوجود مراد الآخر
 وبالعكس فلو امتنع ما وجد معا وذلك محال لوجهين الأول أنه لا كان كل واحد منهما قادرا على ما لا يمانية
 امتنع كون أحدهما أقدر من الآخر بل يستويان في القدرة فيستحيل أن يصير مراد أحدهما أولى بالوقوع
 من الآخر اذ يلزم ترجيح أحد المتساويين من غير مرجع وهذا محال الثاني أنه ان وقع مراد أحدهما دون الآخر
 كالذي يحصل مراده القادر والذي لا يحصل مراده عاجز فلا يكون الهاء وأما ما لا يقوله تعالى والهكم اله
 واحد لانه الا هو الرحمن الرحيم قل هو الله أحد لا تشذوا الهين اثنين انهما اله واحد هو الاول والآخر
 والاول هو الفرد السابق وذلك يقتضي أن لا شريك له وهو تأسيد لقوله وحده لا شريك له بالوحدة
 لا شريك له (هـ الملك) يضم الميم أى أصناف المخلوقات (وهـ الحمد) زاد الطبراني من طريق أخرى عن المغيرة
 بن يحيى وعيسى بن وهب عن لا يوت يده الخبر (وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما أعطيت) أى الذى أعطيته
 (ولا منبى لما منعت) أى الذى منعه وزاد في مسند عبد بن جبر من رواية معمر بن عبد الملك بن عمر بهذا
 الاسناد ولا راد لما نصبت وقد أجاز البغدادى أن يكتبه عليه صاحب المصايح تركت من الاسم المطول فاجازوا
 لا طالع جبلا أبروه في ذلك مجرى الخفاف كما أجرى مجمره في الاعراب قال ابن هشام وعلى ذلك يخرج
 الحديث وتبعه الزركشى في تعليق العمدة قال الدمامنى بل يخرج الحديث على قول البصريين أيضا بأن
 يجعل مانع اسم لا مفردا مبنيا معها اما التركيب معها تركيب خمسة عشر واما التضمنه معنى من الاستغرافية على
 اختلاف المعروف في المسئلة والخبر محذوف أى لا مانع مانع لما أعطيت واللام للقوية فكأن تقول تلقن
 ولأن تقول لا تلقن وكذا القول ولا معنى لما منعت وجوز الحذف ذكر مثل المحذوف وحسنه دفع
 التكرار فظهر بذلك أن التنوين على رأى البصريين ممنع ولعل السر في العدول عن تنوينه ارادة التخصيص
 على الاستغراق ومع التنوين يكون الاستغراق ظاهرة الانصافان قلت اذا تون الاسم كان محظولا ولا عاملة وقد
 تقرر أنها ضد العمل نامة على الاستغراق قلت خص بعضهم الاستغراق بحالة البناء من جهة تضمن معنى من
 الاستغرافية ولو لم يماثلته لم يمين علمها في هذا الاسم المنسوب حتى يكون النسب على الاستغراق حاصلا
 لاحتمال أن يكون منصوبا بفعل محذوف أى لا نجد ولا ترى مانعا ولا معطافا فعدل الى البناء لسلامته من هذا
 الاحتمال انتهى (ولا يتبع ذا الجذمك الجذم) فتح الجسيم فهما أى لا يتبع ذا النفس عند غشاه انما يتبعه
 العمل الصالح الخ في منك بمعنى البدل كقوله تعالى أَرْضِيْنِي بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ أى بدل الآخرة (وقال
 شعبه) بما وصله السراج في مسنده والطبراني في المعجم وابن حبان (عن عبد الملك) في رواية أبي ذر
 والاصبى زيادة ابن عمير (هذا) الحديث السابق أى رواه عنه كإرواء مسند ابن عمير (و) قال شعبه أيضا (عن
 الحكم) بن عتيبة بما وصله السراج والطبراني وابن حبان وثبت وأوو عن الحكم لابن عساكر (عن القاسم بن
 عجمرة) يضم الميم وفتح المجهمة وسكون المثناة وكسر الميم بعدها را مفتوحة (عن وراد جدها) الحديث أيضا
 ونقله عنه عبد الملك بن عمير إلا أنهم قالوا فيه كان اذا قضى صلاته وسلم قال الخ (وقال الحسن) البصرى عما
 وصله ابن أبي حاتم من طريق أبي رباح وعبد بن جبر من طريق سليمان التيمي كلاهما عن الحسن أنه قال
 في قوله تعالى والله تعالى جدر بنا (جذغنى) بالرفع بلا تنوين على سبيل الحكاية مبتدأ خبره غنى أى الحق نصيره
 غنى ولكن كرهه الجذغنى وسقط هذا الاثر في رواية الاصبى وابن عساكر وتعلق الحكم مؤخر عن تعليق الحسن
 في رواية أبي ذر ومقدم عليه في رواية كريمة وهو الاصول لأن قوله عن الحكم معطوف على قوله من عبد الملك
 وقوله قال الحسن بدخلى معترض بين المعطوف والمعطوف عليه ورواية هذا الحديث انما كوفون
 الامجد بن يوسف وفيه الحديث والنسبة والقول وأخرجه المؤلف أيضا في الاعتصام والرفاق والقدر
 واللهوات وسلم وأبو داود والقساى في الصلاة (باب بالتنوين) بتقبل الامام الناس (بوجهه) (أداسم)
 بين الصلاة وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى (قال حدثنا جابر بن حازم)
 بالحاء المهملة والراءى (قال حدثنا أبو داود) بنصف الميم محمد وداود بن عيسى الطائرى (عن حمزة بن
 عتيبة) يضم الميم وضم الدال المهملة ونصهارضى الله عنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة)

أي فرغ منها (أقبل علينا بوجهه) الشريف قال ابن كثير استشهدوا الإمام بطريقين أحدهما حتى إذا ما تم
 انقضت الصلاة زال السب فاستجاب لهم حينئذ رفع اليلا والوقوف على المشي حين انتهى قبل الحكمة فيه
 تعريف الداخل بأن الصلاة انقضت إذ لو استمر الإمام على حلة لا وهم أنه في المشاهدة مثله وبه قال (حدثنا عبد
 الله بن مسلة) (القصبي ولاصلي) قال عبد الله بن مسلة (عن مالك) إمام دار الهجرة (عن صالح بن كيسان عن
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) بنصف الصلوة الأولى وضوء العين واسكان التمام المقنونة في الثالث
 (عن زيد بن خالد الجهني) أنه قال صلى لنا (أي لأجلنا) (رسول الله) ولاصلي وأبي ذر صلى لنا النبي (صلى الله
 عليه وسلم صلاة الصبح بالمدينة) بماء مضروبة ودال مقنونة مهلهة متحفة الياء مضروبة بعض المتقنين وهو
 الذي في القرع مشددة عند أكثر المحدثين موضع على نحو من حلة من مكة حتى يترها النوبة كانت يعة
 الرضوان تحت الشجرة ستة من الهجرة (على اسماء كانت) بنصف التائيت عائدا إلى حيا واثركم
 الهمة وداستان الثالثة في القرع ويجوز قصها أي على أثر مركات (عن المسيلة) ولا يذون من الليل (عنا
 أنصرف) عليه الصلاة والسلام من الصلاة (أقبل على الناس) بوجهه الشريف (فقال لهم) هل تدرسون
 ما ذا قال ربكم استهم على سيل التبيه (قالوا الله ورسوله اعلم) بما قال (قال أصم) من عبادة مؤمن في
 وكفر) المكفر الخاطيء لانه قاله بالايان حقيقة لانه اعتقد ما يخفى الى الكفر وهو اعتقاد أن الفضل
 للكوكب وأمان اعتقاد أن الله هو خالقهم ومختصرهم وهذا مقام له علامة واحدة فلا يكفر وأما إذا كفر
 النعمة لاضافة الغيب الى الكوكب قال الزركشي والاضافة في عبادة التقلب وليست بالشريف فهي
 في قوله ان عبادة ليس لك عليهم سلطان لان الكافر ليس من أهله وتعبه في المصايغ فقال التغلب على خلاف
 الاصل ولم لا يجوز أن تكون الاضافة لغير ذلك (فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن في وكفر
 بالكوكب) باتنين وللاربعة مؤمن بغير تبيين وثبت قوله في لا يذون ومطلت لغيره وسقطت واو وكفر لابن
 حار كروا يذون (وأما من قال بنو كذا وكذا) بفتح النون وسكون الواو أي آخره همة أي يكوكب كذا وكذا
 سمي بغير منازل القمر أو سمي فوالله بنوه ما عند مغيب مقابلة ناحية المغرب وقال ابن الصلاح التوبة
 ليس نفس الكوكب بل مصدره التيم اذا سقط وقيل غرض وطلع ويانه أن غمانية وعشرين قصا معروفة
 المطالع في أرملة السنة وهي المعروفة بمنازل القمر يسقط في كل ثلاث عشرة ليلة فيقيم منها في المغرب مع طلوع
 مقابلة في المشرق فكانوا يسمون المطر للغارب وقال الاصمعي المطالع شعبية التيم فوالله تسعة للغافل بالحدود
 ولكنهم يسمون مطرنا بنو كذا وكذا (فذلك كافر في ومؤمن بالكوكب) وسقطت الواو لا يذون والوقت وابن
 عسا كروا أجاز العلماء أن يقال مطرنا فوالله كذا وبه قال (حدثنا عبد الله) أي ابن منير كافي رواية أبي ذر
 وابن عسا كر بصيغة اسم الفاعل من أنار ولاصلي وأبي الوقت ابن المنير بالاعتقاد الام لان الاسم اذا كان
 في الاصل مفعلا بغيره الوجهان انه (مع زيد) زاد الاصلي وأبو ذر ابن حارون (قال أخبرنا جدي) بضم
 الحاء وقع الميم (عن أنس) ولاصلي زيادة ابن مالك (قال أخر رسول الله) ولا يذون ولاصلي النبي (صلى
 الله عليه وسلم الصلاة ذات ليلة) من باب اضافة المسمى الى اسمه واللفظة ذات مقصودة (الى خطر الليل) الاقوال ثم
 خرج علينا فلما صلى أي فرغ من الصلاة (أقبل علينا بوجهه) الشريف (فقال ان الناس) الغير الحاضرين
 في المسجد (قد صلوا ورددوا وانكم لن) بالنون (تر الوافي) ثواب (صلاة ما استقرتم الصلاة) أي مدة انتظارها
 (باب مكنت الامام في صلاة بعد السلام) من الصلاة وبالسند الى المؤلف قال (وقال لنا آدم) بن أبي
 اياس وعادة المؤلف أن يستعمل هذا القفل في المذاكرة وهي أحط رتبة وعلى ذلك معنى الكرماني وتبعه
 البرماوي والقصبي قال في الفتح وليس بمراد وقد وجدت كثيرا ما قال فيه ذلك فذكر آخر جه في تصانيف أخرى
 بصيغة التصديت وانما خبر ذلك ليغايته وبين المرفوع كاعرقه بالاستقرار من صبحه وتعبه العيني (باب
 لا يلزم من كونه وحده الخ أن يكون المؤلف أسند هذا الاثر في تصنيف آخر بصيغة التصديت انتهى (حدثنا
 ولاصلي أخبرنا (شعبة) بن الجراح (عن أيوب) (الحصاني) (عن نافع) مولى ابن عمر (قال كان ابن عمر) بن
 الخطاب (صلى) النفل (في مكانة الذي صلى فيه الفريضة) ولا يذون عن الجوى فريضة ورواه ابن أبي شيبة
 من وجه آخر عن أيوب عن نافع قال كان ابن عمر صلى بجنبه مكانة (وقوله) أي صلاة النفل في موضع القرع

(القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم وهذا أصل ابن أبي شيبة (ويذكر) بنهم القاسم بن المفضل
 بمأصلة أبو داود وابن ماجه لكن بمعا (عن أبي هريرة رضي الله عنه) بنهم في القصر أي إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفي غير القصر رفعه فبفتح فكأنه من مصدر مضاف للقصر مرفوعاً نائباً عن القصر في شيء
 ومفعوله جله لا يتطوع بالامام) بنهم العين ويجزوم بلا وكسر لا تقاطع الساكنين (في مكته) الذي صلى فيه
 القرصة (ولم يصح) ولا بن عسا كروا يصح هذا التطبيق لنفسه اسناداً واضطراباً فخره ليس بن أبي سليم
 وهو ضعيف واختلف عليه وفي الباب عن القصة بن شعبة مرفوعاً أيضاً مرواه أبو داود بإسناد متقطع بفتح
 لا يصلح إلا في الموضوع الذي صلى فيه حتى يعزول عن مكانه ولا بن أبي شيبة بإسناد حسن عن علي بن قنبر عن
 السنة أن لا يتطوع إلا في مكانه حتى يقول عن مكانه وكان المعنى في كراهة ذلك خشية التباس الناطقة بالقرصة
 على الداخل وبه قال (حدثنا أبو الوليد) أي هشام بن عبد الملك كافي رواية أبي الوقت وذر (قالوا حدثنا
 إبراهيم بن سعد) يسكون العين (قال حدثنا) ابن شهاب (الزهرى) عن عبد بن الحارث) بالثلاثة السابعة
 بالصرف وندم في هند لكونه علم أخت على ثلاثة أحرف ساكن الوسط ليس أعجمياً ولا متعولاً من مذ كر لوث
 لكن المنع أولى (عن أم سلمة) رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم من الصلاة) بمكة
 في مكانه (الذي صلى فيه) (يسيراً قال ابن شهاب) الزهرى بإسناد المذكور (قري) بنهم التور أي فقلن
 (واقه أصله) أن مكته عليه الصلاة والسلام في مكانه كان (لكي تنفذ) بفتح أوله وضم ثالثة والذال معجمة أي
 يخرج (من يصرف من النساء) قبل أن يدر كنه من ينصرف من الرجال ومقتضى هذا أن المؤمنين إذا كانوا
 رجالاً لفظ أنه لا يسحب هذا المكث (وقال ابن أبي حريم) مما وصله في الزهريات (أخبرنا نافع بن زيد قال
 أخبرني) بالافراد ولا بوي ذرو الوقت والاصلي حديثي (جعفر بن ربيعة أن ابن شهاب) الزهرى (كتب إليه
 قال حدثني هند بنت) ولا بوي ذرو الوقت ابنة (الحارث العامرية) بكسر الفاء وتحت الراء وكسر السين
 المهمة وتشديد التنية نسبة إلى أبي فراس بن من كانه (عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 وكانت من صواحباتها) هو من جمع الجمع المكسر جمع سلامة وهو مبعوع في هذه اللفظة (قاله كان) النبي صلى
 الله عليه وسلم (بسم فيصرف النساء) فيدخلن بيوتهم من قبل أن يصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأدرك
 هذه الرواية الإشارة إلى أقل مقدار كان يمكنه عليه الصلاة والسلام) (وقال ابن زوج) عبد الله بمأصلة التسمية
 عن محمد بن سلمة عنه (عن يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهرى (أخبرني هند العامرية) وفي رواية القرشي
 بالقاف والسين المهملة من غير ألف (وقال عثمان بن عمر) مما سألني موصولاً أن شاء الله تعالى بعد أن بعة أبواب
 (أخبرنا يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهرى (حدثني هند العامرية) ولا بوي ذرو الوقت والاصلي
 وابن عسا كرا القرشي بالقاف والسين المهملة (وقال) محمد بن الوليد (الزيدي) بنهم الزاوي وفتح الموحدة عما
 وصله الطبراني في مسند الشاميين من طريق عبد الله بن سالم عنه (أخبرني) بالافراد ابن شهاب (الزهرى) أن
 هند بنت الحارث) ولا بوي ذرو الوقت والاصلي أن هند (القرشي) بالقاف والسين المهملة من غير ألف
 نسبة لقريش ومراد المؤلف بذلك التنبيه على أنه اختلف في نسبة هند ولا يخفى بين التبيين لأن كثرة جماع
 قريش (أخبرني) وكانت تحت معبد بن المقداد) بفتح الميم يسكون العين وفتح الموحدة في الأول وكسر الميم
 في الثاني ابن الأسود الكندي (المدني العامري) (وهو) أي معبد (حليف بن دهر) بها مهملة مفتوحة
 (وكانت) هند (تدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) ورضي عنها (وقال الشعبي) هو ابن أبي حزة عما
 وصله في الزهريات (عن الزهرى) أنه قال (حدثني هند القرشي) بالقاف والسين المهملة (وقال ابن أبي عمير)
 بفتح العين هو محمد بن عبد الله بن أبي عمير مما وصله في الزهريات أيضاً (عن الزهرى عن هند العامرية) بالقاف
 والسين المهملة (وقال الليث) بن سعد (حدثني) بالافراد (يعقوب بن حميد) بكسر العين الاصلية (أخبرني
 عن ابن شهاب) ولا بوي ذرو الوقت والاصلي وابن عسا كرا حذنه ابن شهاب (عن امرأة) وللكشمي أن
 امرأة (من قريش) هي هند بنت الحارث المذكورة (حذته عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا غير موصول
 لأن هند العامرية وفي قوله امرأة ممن قريش الرذ على من زعم أن قوله القرشي بالقاف والسين المهملة تعني
 من القرامية بالقاف والسين المهملة قال في القح واستنبط من مجموع الأدلة أن للامام أحوالاً الصلاة لها

بنون التوكيد (أحدكم للشيطان شيئا) ولم يقرأ (من صلاته يرى) يخفق آفة أي يعتقد ويهوئ الخضم أي يظن
 (أن حقا عليه أن لا يصرف إلا عن بينة) بيان لما قبله وهو الجمل أو استئناف يأتي كأنه قيل كيف يحصل
 للشيطان شيئا من صلاته فقال يرى أن حقا عليه أن لا يصرفه أن لا يصرف في موضع رفع خبر أن واستشكل
 بأنه معرفة إذ تقديره عدم الانصراف فكيف يكون اسمها فكرة وهو معرفة وأجيب بأن النكرة المخصوصة
 كالخرفة أو من باب القلب أي يرى أن عدم الانصراف حق عليه فله البر ماوى تعالى مكرهات وتغيبه
 العبق فقال هذا تصف والتأخر أن المعنى يرى واجبا عليه عدم الانصراف إلا عن بينة واه (لقد بأت
 النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا) حال كونه (يصرف عن بابه) واستتبط ابن الترمذ أن التمدد ربما
 أنه قلب مكرهها إذا خفف على الناس أن يرفعوه عن رتبة لأن التيامن منسحب لكن لما خشي ابن مسعود أن
 يعتقد وجوه أشار إلى كراهته قال أو بعيدة فلن انصرف عن بابه هذا أصاب السنن بزيادة أعلم حيث
 لم يلزم التيامن على أنه سنة مؤكدة أو واجب والظاهر أن التيامن سنة حتى يكون التيامن بدعة إنما
 البدعة في رفع التيامن عن رتبة فله في المصابع ورواه هذا الحديث ما بين كوفي وواضح وبصري وفيه
 القديت والأخبار والعنونة وثلاثة من التابعين وأخرجه مسلم وأبو داود والبيهقي وابن ماجه في الصلاة
 واه أعلم (باب ما يأتي) (كل التوم والصل) أي التي (من الجوع أو غيره) كالاكل للشهي والتأذي بالخيز (فلا
 يقر من مسجدنا) بنون التأكييد المشددة وليس هذا لفظ حديث بل هو من فقه المصنف وخبره في كراهية الحديث
 بالمعنى والتقيد بالجوع أو غيره مأخوذ من كلام الصحابي في بعض طرق حديث جابر المروي في مسلم ولقنه
 يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل البصل والكراث فظننا الحاجة فأكلناه الحديث والحاجة
 تشمل الجوع وغيره وأسرحت منه ما في حديث أبي سعيد ثم بعد أن قصت خبره فقصنا في هذه البقرة والناس
 جياح الحديث وبالسند إلى البخاري رحمه الله قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (قال حدثنا يحيى)
 ابن سعيد القطن (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (قال حدثني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن
 ابن عمر) ابن الخطاب (رضي الله عنه) ما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر سنة سبع من الهجرة
 (من أكل من هذه الشجرة يعني التوم) يحفل أن يكون القائل يعني هو عبيد الله العمري كما قاله الحفاظ ابن حجر
 رحمه الله (فلا يقر من مسجدنا) بنون التأكييد المشددة أي المكان الذي أخذ لبصل فيه عدة أقاته فيغير
 أو المراد بالمسجد الجنس والاشارة إلى المسلمين ويدل في رواية أحمد عن يحيى القطن فيه بلفظ فلا يقر
 المساجد وحكم راحة المسجد حكمه لأهله ولا كان عليه الصلاة والسلام إذا وجد ريحها في المسجد أمر
 بأخراج من وجدته منه إلى البقيع كآب في مسلم عن عمر رضي الله عنه ويطبق بالتوم كل ذي ريح كريح كربة والحق
 بعضهم من فيه جفرا أو بخره وأهله ومسك الجذوم والأرض وأصحاب الصنائع الكريهة كالعسل وتاجر
 الكنان والفزل وعروض بأن أكل التوم أدخل على نفسه باختياره هذا المانع بخلاف الأجر والجذوم
 فكيف يلحق المظفر باختياره و زاد مسلم من رواية ابن عمر عن عبيد الله حتى يذهب ريحها وهي التوم
 بالشجرة والشجرة ما كان على ساق وما لا ساق له يسمى شجما كما أن اسم كل شجر ما يطلق على الآخر وفاق
 أفصح القصص من أقوى الدلائل وبه قال (حدثنا عبيد الله بن محمد) أي ابن أبيان الجعفي السندي المتوفى
 سنة تسع وعشرين ومائتين (قال حدثنا أبو عاصم) الفخري بن محمد بن عيسى شيخ الموف وبعاروى عنه
 بواسطه كما هنا (قال أخبرنا ابن حريج) عبد الملك (قال أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي دباح (قال سمعت
 جابر بن عبد الله) الأنصاري (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة يريد التوم) يحفل
 أن يكون الذي سهر هو ابن حريج كما قاله الحفاظ ابن حجر رحمه الله تعالى (فلا يقر من مسجدنا) بألف بعد السين المجبة
 أجرا المفضل مجرى الصبح كقوله إذا الجوز غضب فطلق ولا تراهوا ولا تعلق أو الاقمن أشباع قصة
 بفشنا أو غير معنى النهي أي فلا يأتسأ (في مساجدنا) والمسمى والمسقل مسجدنا بالافراد قال عطاء (قلت)
 لجابر (ما بيني) أي بالتوم أنفصام شيئا (قال جابر) ما أداه بضم الهمة أي ما ألقنه عليه الصلاة والسلام

(يعني) أي يفسد (الآية) بكسر التون مع المسنون والمذ كافي القصر وأمله وجزم الكرماني بأق السائل
 عطاء والمسؤل جابروجه البرماوى والصيني وقال الحافظ ابن جرير السائل ابن جرير والمسؤل عطاء
 وفي مصنف عبد الرزاق ما رُشد إلى ذلك اهـ ومقتضى قوله الآية أنه لا يكره المطبوخ وفي حديث علي
 المروى عند أبي داود قال نهي عن أكل التوم الا مطبوخا وفي حديث معاوية بن قرة عن أبيه أنه صلى الله عليه
 وسلم نهي عن هاتين الشجرتين وقال من أكلهما فلا يقربن مسجدنا وقال أن كنتم لابد أكلهما فأبيتوهما
 طبعنا (وقال محمد بن يزيد) بلغ الميم وسكون الخاء المجهمة ويزيد من الزيادة الحزاني المتوفى سنة ثلاث وتسعين
 ومائة يروى (عن ابن جرير) عبد الملك (الآية) بلغ التون وسكون المثناة القوية بعدها نون أخرى أي قال
 بدل نيته تنه وهو الراحة الكريمة وقتل ابن التين عن مالك أنه قال القبل أن كان يظهر ربحه فهو كالتوم
 وقيد القاضى عياض بالبناء ونس في الطبراني الصحيح في حديث أبي الزبير عن جابر عن القبل لكن في إسناده
 يحيى بن راشد وهو ضعيف وقد وقع حديث جابر هذا مقذما على سابقه في بعض الأصول وعلى أولها في فرع
 اليونانية كهي علامة التقديم والتأخير وروى أي ذرو عليه شرح الصني ورواه حديث جابر هذا ما بين
 بخاري وبصري ومكي وشيخ المؤلف المسند من أفراد وفيه التصديق والأخبار والسماع والقول
 وأخرجه مسلم والنسائي في الصلاة والترمذي في الأطعمة وبه قال (حدثنا سعيد بن صغير) هو سعيد بن كثير
 ابن عفيرة بنم العين المهمل وقع الفاء المصرية (قال حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري أيضا (عن يونس)
 ابن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري (زعم عطاء) هو ابن أبي رباح أي قال لأن المراد بالزعم هنا القول الحق
 ولا يصلي عن عطاء (أن جابر بن عبد الله) الأنصاري (زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما
 أو صلا فليعتزلنا أو قال فليعتزل) ولا بن عساكر أو فليعتزل (مسحدا) نك من الزهري (وليعتد) أو والعطف
 ولا بن ذر أو ليعتد (في يته) بالشك وهو آخر من الاعتزال لأنه أعم من أن يكون في البيت أو غيره وبه قال
 المؤلف (وحدثنا سعيد بن عفيرة بإسناده) أن النبي صلى الله عليه وسلم أي لما قدم المدينة من مكة ونزل في بيت
 أبي أيوب الأنصاري (أن) من عند أبي أيوب (يقدر) بضم الهمزة وسكسر الخاء ما يطبخ فيه الطعام (قبة
 خضرات) بفتح الخاء وكسر الصاد المجتزئة ولا بن ذر وعزاها القاضي عياض وابن قرقول للأصلي خضرات
 بضم الخاء وفتح الصاد جع خضرة (من يقول) أي مطبوخة (فوجد لها رجلا) لأن الزائجة لم تمت عنها بالطبخ
 فكأنها ميتة (فقال فاحترق) بضم الهمزة مبينا للمفعول أي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم (بما فيها) أي القدر
 (من يقول فقال) وفي رواية قال (قربوها) أي القدر أو الخضر أو البقول مشيرا (إلى بعض أصحابه) كان
 معه) هو أبو أيوب الأنصاري استدلل في فتح الباري لكونه أبا أيوب بحديث مسلم في قصة نزوله عليه الصلاة
 والسلام عليه قال وكان يقدم للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فإذا جى به إليه أي بعد أن يأكل النبي صلى الله
 عليه وسلم منه سأل عن موضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فضع ذلك مرة فقبل له لم يأكل وكان الطعام فيه
 نوم فقال أحرام هو يا رسول الله قال لا ولكن أكره اهـ وهو وغيره لحديث أم أيوب المروى عند ابن
 خزيمة وجابن قالت نزل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفناه طعاما فيه بعض البقول الحديث وفيه
 قال كلوا فإنه ليست كما حدثكم فهذا أمر بالاكل للجماعة (فلما رأى) أي فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 أبا أيوب وأوغره (كرما) كما قال (ولا بن ذر) الأصلي فقال (كل قال أناسي من لا تنجى) أي من الملائكة
 وعند ابن خزيمة وجابن من وجه آخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إليه طعاما من خضرة فيه بصل
 أو كراث فمروا به أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن يأكل فقال له ما منطك أن تأكل فقال لم أر أن يزيدك
 قال استحي من ملائكة الله وليس بحرم وعندهما أيضا أني أخاف أن أؤذي صاحباه ورواه هذا الحديث ما بين
 مصري بالميم ومكي ومدي وفيه التصديق والضعف وأخرجه البخاري في الاعتصام ومسلم في الصلاة وأبو
 داود في الأطعمة والنسائي في الوصية (وقال أحمد بن صالح) المصري شيخ المؤلف من أفراد يروى (عن ابن
 وهب) عبد الله (أن) بضم الهمزة (يدبر) بفتح الواو وسكون الهمزة (الآخر) أو غفالت سعيد بن عفيرة
 المذكور في لفظة قدر الخاف خط وشاركه في سائر الحديث عن ابن وهب بإسناده المذكور وقد رواه المؤلف
 في الاعتصام (قال ابن وهب) في تفسير بدر (بعض طبقا) شبه بالبدور وهو القمر عند كاله لاستدارته (قبة)

بنضرات) أي من قول وظاهره أن القول كانت فيه يشك لكن لا مانع من كونها كانت مطبوعة وقد وجد
 جماعة من الشراح رواية أحمد بن صالح هذه لكن ابن وهب بن عبد البر بالفتح نقل على أنه حدث به كذلك
 والذي يظهر أن رواية القدر أصح لما تقدم من حديث أبي أيوب وإمام أبي جهم ما كان فيه التصريح بالصحة
 (ولم يذكر الثبوت) بن سعد في مواعيد الأهل في الزيارات (وابوصفان) عبد الله بن عبد الحميد الأموي في مواعيد
 المؤلف في الأطعمة عن علي بن المديني عنه (عن يوسف بن يزيد عن حماد عن جابر (قصة القدر) بل أقصر على
 الحديث الأول قال المؤلف أوشبهه سعيد بن خضير وأبو زهير وبالأول جزم ابن حجر رحمه الله (فلا أدري هو
 من قول الزهري) مدرجا (أو) هو مروى (في الحديث) المذكور وفي متن الفرع كأنه بعد قوله وقال أحمد
 ابن صالح بعد حديث يونس عن ابن شهاب وهو ثبت قول يونس هذا القوله وعليه علامة السقوط عند أبي
 ذر والوقت والاصل (وابن عساكر وبالهامش مكتوب) قطع عن ابن شهاب ثبتت وبالهامش أيضا بقوله
 وقال أحمد بن صالح إلى آخر قوله أوفي الحديث خرج له من آخر قوله ابن صالح وقال تلوه هذا المكتوب
 جميعه في هامش اليونانية في هذا الموضع وليس عليه رقم ١٥ وقد ثبت أيضا في الفرع كقولوه وقال أحمد
 ابن صالح إلى آخر قوله أوفي الحديث في الهامش بعد قوله وقال محمد بن يزيد عن ابن جريج الاقنه وقال في آخره
 هذا مكتوب في اليونانية في المتن في هذا الموضع ومكتوب إلى جانبه يؤخر إلى بعد قوله من لا تناسب عنده
 من ط ١٥ وسأني بعدمكتوب في هذه الصفحة على ما ذكرته عند أصحاب هذه الطبعات قطع ١٥ وبالسند
 إلى المؤلف قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله المقعد البصري (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد الضمري
 البصري (عن عبد العزيز) بن صهيب البناقي البصري (قال سألت رجلا) قال الحافظ بن حجر رحمه الله
 لم أعرف اسمه (أنسا) ولا يذر والاصل أنس بن مالك (ما سمعتني) الله صلى الله عليه وسلم في التوم) بفتح
 تاسمعت على الخطاب والاستفهامية ولا يذر كروالاصل (وأبي الوقت يقول في التوم (فقال) أنس
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة) أي التوم (فلا يخرنبا) بفتح الراء والموحدة ونون
 التاء كيد المشددة (ولا يسلين معنا) صنف عليه بنون التاء حكيم المشددة أيضا ومن معنائها وتفتح أي
 مصاحبا لتأويل في تقييد النبي بالمسجد فيستدل بعمومه على الحاق حكم الجامع بالمسجد كعلي الصدي
 والبخاري ومكان الأولية لكن قد علل المتع في الحديث ترك أذى الملائكة وترك أذى المسلمين فإن كان كل منهما
 بمرهله تختص النبي بالمسجد وما في معناها وهذا هو الظاهر والأقيم النبي كل مجمع كالأصناف ويؤيد هذا
 البحث قوله في حديث أبي سعيد عند مسلم من أكل من هذه الشجرة شيئا فلا يقرب شاة المسجد قال ابن العربي
 ذكر الصفة في الحكم يدل على التعليل بها ومن ثم ردت على المارودي حيث قال لو أن جماعة مسجداً كلوا
 كلهم ما له راحة كرامة لم ينعوا منه بخلاف ما إذا أكل بعضهم لأن المتع لم يخص بهم بل بهم وبالملائكة وعلى
 هذا فتناول المتع من تناول شيئا من ذلك ودخل المسجد مطلقا وإن كان وحده فإنه في فتح الباري ورواه هذا
 الحديث كلهم يصر يرون وفيه التهديف والعنفه والسؤال والقول وأخرجه البخاري أيضا في الأطعمة
 ومسلم في الصلاة (باب وضوء الصبيان ومقرب يجب عليهم الغسل والطهور) يضم الطاء وهو من عطف العام على
 الخاص وضوء غير الغسل لا يذر (وحضورهم الجماعة) يجوز حضور عطف على وضوء ونصب جماعة بالمصدر
 المضاف إلى فاعله (والحديثين) عطف عليه (والبخاري) كذلك (وموقوفهم) بالجر عطف على وضوء فان قلت قوله
 موقوفهم يلزم منه أن تكون الصبيان موقوفاتهم وليس في الباب ما يدل له أجب بأن المراد بصغوفهم
 وقوفهم في الصنف مع غيرهم وبالسند إلى المؤلف قال رحمه الله تعالى (حدثنا ابن المنني) ولا يذر حدثنا محمد
 ابن المنني أي ابن عبد الله الأنصاري البصري (قال حدثني) بالأفراد ولا يذر (حدثنا) محمد بن جعفر
 البصري (قال حدثنا شعبه) بن الجراح (قال سمعت سليمان) بن أبي سليمان فيروز (الشيبي) قال سمعت
 عامرا (الشعبي) قال أخبرني) بالأفراد (من مر) من الصبيان لم يرسم وجهه الصباغ غير قاذفة في الاسناد
 (مع النبي صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ) بفتح الميم وسكون النون وضوء الموحدة آخره مجهزة مع التنوين
 فتعاليق أي قبر منفرد في ناحية عن القبور ولا يذر قبر منبوذ بإضافة قبر إلى منبوذ أي قبر ليطأ أي قبره
 مطروح (فاتفهم) عليه الصلاة والسلام في الصلاة عليه (وضوء عليه) أي على القبر والصاد مفتوحة وانصاء

معنومة ولا يذعن بالكتمين وصفاً حقه قال التميمي (قلت) التميمي (بالأمر) بلغ العين (من
 حدثنا) بهذا (قال) وللاربعة قال أي حدثني (ابن عباس) رضي الله عنهما والفرع منه أن ابن عباس
 حضر صلاة الجمعة ولم يكن إذ ذاك النابغا فهو مطابق للجزء الثالث والجزء السادس في قوله وصرفهم وكذا
 في الأول لأنه لم يكن يصلي الا وضوءاً • ورواه هذا الحديث ما بين بصري وواسطي وكوفي وفيه تاييد من
 تاييد الحديث والاخبار والمعجم والقول وأخرجه المؤلف أيضاً في الجنازة كما أسلم وأوردوه والترمذي
 والنسائي وابن ماجه • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني البصري (قال حدثنا عثمان بن عيسى
 قال حدثني) بالافراد (صفوان بن سليم) يضم السين المهمله القول فيه ان جبهته نصبت من كثرة السجود
 (عن صفوان بن يسار) الهلالي مولى أم المؤمنين يمونة (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضي الله تعالى
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفصل يوم الجمعة واجب) أي كالأجوب في التوكيد (على كل محتم) أي
 بالغ وقت اجاب الفصل على الصبي بالغوه وهو مطابق للجزء الثاني من الترجمة وهو قوله متى يجب عليهم الفصل
 • ورواه هذا الحديث ما بين بصري ومكي ومديني وفيه التصديق والصنعة والقول وأخرجه المؤلف أيضاً
 في الصلاة وفي التهذبات وكذا أسلم وأخرجه أبو داود في الطهارة والنسائي وابن ماجه في الصلاة • وبه قال
 (حدثنا علي بن عبد الله) المديني وسقط ابن عبد الله في رواية أبي ذر (قال أخبرنا) وللاربعة • ثم ص
 حدثنا (غنيان) بن عيسى (عن عمرو) هو ابن دينار (قال أخبرني) بالافراد (كريب) يضم الكاف وفتح الراء
 مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي) أم المؤمنين (يمونة) رضي الله عنها (ليلة)
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شئ) ففتح
 المجهمة ثوبه فطخه (مطلق) بالتذكير على معنى الجلاء والسقاء (وضوءاً خطيماً يصفه عمرو) أي ابن دينار (وبه قاله
 جداً) من باب الهمزة يصفه فانه من باب الكيف وهذا هو الفارق وهو مديني بن ابن عيسى (ثم قام) عليه
 الصلاة والسلام (بصلى فقامت قنوساً لمحوها ما توضأ ثم جثت فحمت عن يساره فحلقني لحظني عن يمينه ثم صلى
 ما شاء الله ثم اضطلع فقام حتى تمض قنوساً المأذني ولا يذعن بالكتمين في نسخة قنوساً المأذني (بأنه)
 يكسر المأذني ولا يذعن بأنه يصفه مع الأول وسكون الهمزة فيها ولا يصلي وابن عساكر في الوقت في نسخة
 يؤذنه يضم أوله وسكون الهمزة بافهام المضارع من غير فاء أي يعلم ولكن التميمي قال ذنه بضمة مفتوحة
 محدودة فذال مفتوحة أي أعلمه (بالصلاة فقام معه) أي مع المؤذن أو مع الأذان (إلى الصلاة صلى ولم توضأ)
 قال غنيان (قلنا) ولا ينحصر كقولنا (لعمرو) هو ابن دينار (أن ناساً يقولون أن النبي صلى الله عليه وسلم تلم
 عينه ولا يشام قلبه قال عمرو وصفت عبيد بن جبر) يضم العين فيهما (يقولون رؤيا الانبياء) وسقط قلنا ان
 عند الاربعة (ثم قرأ آية آية في التمام أي أذبحك) يستدل بها لما ذكرناه لو لم تكن وحياً لما جاز لأبراهيم عليه
 الصلاة والسلام الاقدام على ذبح ولده فان ذلك حرام ومطابق للجزء الأول من الترجمة من قوله فتوضأ
 نحو ما توضأ وكان اذ ذلك صغيراً صلى معه صلى الله عليه وسلم فأنزه على ذلك بأن حوله فجعله عن يمينه ولم يبين
 المؤلف وجهه الله في الترجمة ما حكمه وضوء النبي هل هو واجب أو مندوب لأنه لو قال مندوب لا يقتضي صحة
 الصلاة بغير وضوء ولو قال واجب لا يقتضي أن النبي يعاقب على تركه فكذلك ذلك ليس من الاعتراض وأما
 حديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده مرفوعاً علوا النبي الصلاة ابن سبع وأخبروه عليها ابن
 عشر فهو وإن اقتضى تعيين وقت الوضوء توقف الصلاة على الوضوء فلم يقل بظاهره البعض أهل العلم قالوا
 يقب الصلاة على النبي لا يضره على تركها وهذه صفة الوجوب وبه قال أحد حجة الله في رواية وحكي
 البندني أن الشافعي رحمه الله وأما إليه ذهب الجمهور إلى أنها لا تقب عليه إلا بالبالغ وقلوا إلا المبر بضره
 للترديد • وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أبي أويس) قال حدثني بالافراد (مالك) الإمام (عن اسحاق بن
 عبد الله بن أبي طلبة عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (أن جثتم عليه) يضم الميم وفتح الهمزة وسكون المثناة
 التحتية والصغير في جثته عائلاً اسحاق لأنها أم أنس (دع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام صنعت
 فأكل منه) عليه الصلاة والسلام (فقال) وفي نسخة ثم قال (فروموا فلا صلى بكم) بلام مكسورة وفتح الباء
 على أنها لام كي والقول بعدها منصوب بأن مضرة أما على زيادة الفاء على رأى الاخضر واللام متعلقة بقوموا

أو أن أن واقف في تأويل السند واللام وصحروا خبر مبتدأ محذوف أي تقوموا فإني أهلككم ويحرقون
 نسكن الياء على أن اللام لام كذا وكنت الياء تفتخا وهي لغة مشهورة ومنع قرأتها الحسن جديداً ما نقل من
 الزاوي عقل أن تكون لام الامر وأثبت الياء في الجزم اجراءً للمصل مجرى الصريح كقراءة قبله آمن من تقى
 ويحرق فثبت إلى خبرنا قد أسود من طول ما لبث فنقضته بماه قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم والنييم
 (مضى) برقع النييم صفحا على الخبر المرفوع المصل بلا فصل واجهه خبره بضم الصاد المجهدة وسكون المثناة الضمنية
 وبالراء ابن سعد الجعري (والجوزي) أم سليم (من ودائنا) بكسر ميم من على الأشهر على أنها جازية وجوز الفتح
 على أنها موصولة (فصلينا) عليه الصلاة والسلام (وكتبتين) مطابقتها للجزء الأخير من الترجمة في قوله والنييم
 مضى أي في الصف لأن النييم دال على الصبي إذ لا يمت بعد الاحتلام • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة)
 القتيبي (عن مالك) الأمام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة) بضم العين في الأول
 والثالث وسكون المثناة الضمنية (عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أقلت) حال كوني (راكبا على حمار
 أنان) بفتح الهجزة والمثناة الضمنية (عن أبي الجبر ولا يقال أنان بضم الهمزة وهو الجوزي من حمار
 وأنا يومئذ قد ناهزت) بالراء أي فأربت (الاحتلام) أي البلوغ فليس المراد خصوص الملم وهو الذي يراه
 الناس من الماء (ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بيني) بالصرف والياء في القرع قال التوروي رحمه
 الله والوجود صرفه وسكتاته بالاقبال بالياء (إلى غير جدار) ستره بالكية (هررت بين يدي بعض الصف)
 الواحد أو المراد المجلس أي بعض الصفوف (فزلت وأرسلت إلا أن ترنح) بضم السين أي تسرع المنى
 أو تأكل (ودخلت في الصف فلم يتكبر) بكسر الكاف (ذلك) الفعل (على أحد) لا النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا أحدهم أصحابه الحاضرين ولا يذرع على ذلك أحد • ومطابقتها للترجمة في الجزء الأول منها في الوضوء
 والثالث في حضور الصبيان الجماعة والسادس في قوله وصفوهم فإن ابن عباس كان في ذلك الوقت صغيرا
 وحضر الجماعة ودخل في صفهم وعلى معهم ولم يكن صلى الله عليه وسلم في الوضوء • وبه قال (حدثنا أبو العباس) الحاكم
 ابن نافع (قال أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن ابن شهاب) الزهري (عن أبي ذر عن المسقي عن ابن
 شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها) قالت أعمت النبي ولا ي
 ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عائشة) بالمثناة الضمنية والشين المجهدة (حدثنا عبد الله بن مسلمة)
 ولا بن عمار أخبرنا (معمر) هو ابن راشد (عن ابن شهاب) الزهري عن عروة بن الزبير (عن عائشة رضي
 الله عنها قالت أعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم) آخر حتى استندت عنقه الليل أي ظلمته (في العشاء حتى) أي
 إلى أن (قادمهم) من الخطاب ولا يذرع عن الكثيرين حتى نادى عمر (قد نام النساء والصبيان) أي الحاضرون
 للصلاة مع الجماعة (فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) إليهم من الحجرة (فقال إنه ليس أحد من أهل الأرض
 يصلي هذه الصلاة العشاء) غيركم (بالرفع والنصب كقوله ما يضي أحد غيري) (ولم يكن أحد يومئذ يصلي غير
 أهل المدينة) بنصب غير ولا يذرع وابن عمار غير بالرفع وتوجهها كالسابقة ولا بن عمار كرو لم يكن يومئذ
 فأحفظ لفظ أحد ومطابقتها للترجمة ظاهرة من قوله قد نام النساء والصبيان الحاضرون • وبه قال (حدثنا عمرو
 ابن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن جبر البصري الصيرفي (قال حدثنا يحيى) القطان (قال حدثنا شيبان)
 التوروي (قال حدثني) بالافراد وفي بعضها حدثنا (عبد الرحمن بن عباس) بألف بعد العين المهملة ثم موصولة
 مسكورة فسين مهملة (سمعت) ولا يصلي (قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال) ولأربعة وقال
 (له رجل) لم يسم أو هو الراوي (شهدت الخروج) إلى مصلى العيد (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالخطاب
 في شهدت والاستعظام مقتضى أي أحضر خروج النساء معه عليه الصلاة والسلام (قال نعم) شهدت (ولو لا
 مكاني منه) أي ولو لا قرب مني عليه الصلاة والسلام (ما شهدت) قال الراوي (بعض من صفراء) عليه
 الصلاة والسلام (العلم) بفتح العين واللام الريبة أو العلامة أو المنار (الذي عند كثير من الصلوات) بفتح الصاد
 للمهملة وسكون اللام آخره مثناة فوقية ابن معدي كرب الكندي (ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهن فذكرهن)
 بتشديد الكاف من التذكير (وأمرهن أن يتخذن) لأنهن أكثر أهل النار أو أن الوقت كان وقت حاجة
 والمواصلة والصدقة فكانت يومئذ أحضل وجوه البر (لجلعت المرأة تهوي) بضم أوله من الرابح وبضمه

من الثلاث أي توفى (بمذهبا إلى حقهما) بفتح الحاء واللام وبكسر الحاء أي بفتح الحاء في قوله (بمذهبا إلى حقهما) ولا يصل إلى حقهما يكون اللام مع فتح الحاء أي الحمل الذي يعلق فيه (تعلق) من الالتصاق أي بفتح اللام (قريب بلال) التام والقرط (ثم أن) عليه الصلاة والسلام (هو بلال الليث) ولا يلى الوقت إلى الميت ومطابقة للبرء الأول من الترجمة في قوله ما شهد به يعني من سفره ورواة هذا الحديث ما ين كوفي وبصري وفيه التصديت والسماع والقول وأخرجه البزار أيضا في الصحيحين والاعتصام بأبو داود والسماع في الصلاة والحديث الأول يأتي في كتاب الجنائز الثاني في الجمعة والثالث في الوتر والرابع (باب حكم خروج النساء) الشواب وغيرهن (إلى المساجد) لصلاة (بالليل والنفس) بفتح النون المجهدة واللام بقية ثلثة الليل والجليل والجرود متعلق بالخروج وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا أبو العباس) الحكم بن نافع (قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن) ابن شهاب (الزمرى قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها) قالت أعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقة) فضعنا أي أباط صلاة النساء وأخرها (حتى ناداه عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (نام النساء والسيان) الحاضر في المسجد (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ينظرها) أي صلاة النساء (أحد غير حكم) بالنصب والرفع (من أهل الأرض ولا يلى) بالثناة العتية المحصورة وفتح الصاد واللام ولا يلى ذكره والأصلي ولا تصلى جنة فومية أي النساء (ويشذ إلا بالدينة وكانوا يصلون العتة فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول) بالجزء ثلث الليل واحتمل إضافة من إلى غير متحدة وكان مقتضى الظاهر أن يقال فيما بين أن يغيب الشفق وثلث الليل بالأول والبالى وأجيب بأن الخفاف إليه الدال على التعدد محذوف والتقدير فيما بين أن يغيب الشفق إلى الثلث الأول ومطابقة الترجمة الحديث في قوله نام النساء وقيد بالليل ليلته على أن حكم النساء خلاف المطلق في نحو قوله في حديث لا تنصوا ما الله مساجد الله على التقيد هنا بالليل وبني المؤلف الترجمة عليه وهل يهود من الجماعة مندوب أو مباح فقط قال محمد بن جرير الطبري أطلق في الخروج لهم إلى المساجد أبا حة لأدب ولا فرض وقرى بعضهم بين الشابة واليهود وفيه أبا حة خروج النساء للمساجد لكن فرق بعض المألكية وغيرهم بين الشابة وغيرها وأجيب بأنها إذا كانت مستمرة غير متباعدة ولا متقطعة حصل الأمن عليها ولا سيما إذا كان ذلك بالليل وقال أبو حنيفة رحمه الله أكره للنساء يهود الجمعة وأرخس اليهود أن تشهد النساء والتجبر وأما غيرها من الصلوات فلا وقال أبو يوسف رحمه الله لا بأس أن يخرج البهاري إلى الكل وأكره للشابة وبه قال (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين مصفرا العيسى الكوفي (عن حنظلة) بن أبي شيبان الأسود الجعفي من مكة (عن سالم بن عبد الله) بن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استأذنتكم نسائكم فليأذننكم إلى المسجد) للعبادة (فأذنوا لهن) أي إذا أمنت الخدمة منهن وعليهن وذلك هو الأغلب في ذلك الزمان بخلاف زماننا هذا الكثر النساء والتقديين وهل الأمر للزوج أم ردب أو وجوب له البهقي على التنبؤ لحديث وصلا بكن في دود كن أفضل من صلا بكن في مسجد الجماعة وقيد بالليل لكونه أستر لكن لم يذ كر أكثر الرواة عن حنظلة قوله بالليل وكذا رواه بقيد الليل مسلم وغيره والزيادة من الثقة مقبولة ورواة هذا الحديث الأربعة ما ين كوفي ومكي وفيه التصديت والعقصة وأخرجه مسلم في الصلاة (تابعه) أي تابع جليل الله بن موسى (شعبة) بن الحجاج فيما وصله أحد في مسنده (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن مجاهد عن ابن عمر) بن الخطاب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في رواية كريمة هنا باب استطاعت النساء قيام الإمام العالم وليس ذلك بمعقد إذا تعلق لثابت بهذا الموضوع وقد تقدم ذلك في الإمامة بعبارة وهو ثابت في الفرع لكن عليه علامة الحقوط عند الأربعة . ط م ص . وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السندي (قال حدثنا عثمان بن عمر) بضم العين ابن فارس البصري (قال أخبرنا يونس) بن يزيد (عن) ابن شهاب (الزهرى قال حدثني عن عبد الله بن الحارث) بالثناة (أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتنا أن النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن إذا سلن من الصلاة (المكتوبة من وثبت) حلف على قن أي كن إذا سلن ثبت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) في مكانه بعد قن أي من (و) ثبت أيضا (من صلى) معه عليه الصلاة والسلام (عن الرجال ما شاء الله تعالى) وبه (وسلم) الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال) . مطابقة للترجمة من حيث إن النساء كن يخرجن إلى المساجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعمت من

أن يكون بالليل أو بالليل والليل قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القسبي (عن مالك) (ج) قصر على من سجد في آخر
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) الإمام (عن يحيى بن سعيد) بكسر العين (عن حمزة
 بنت عبد الرحمن) بفتح العين وسكون الميم (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) بكسر الهمزة وتخفيف النون وهي المخففة من الثقيلة (يسلي العجم) بفتح اللام الأولى وهي الفارقة عند
 البصر بين عين النافذة والمخففة والكوفيون يجعلونها بمعنى الأوان نافذة (فيصرف النساء) حال سكوتهم
 (منقطعان) بكسر النون المشددة والبعين المهملة المفتوحة والقاع ما يضلي الوجه ولتقف به أي ملتصقان
 (بمروطهن) بضم الميم جمع مرط بكسر هاء وهو كساء من صوف أو خز أو غيره (ما يعرف من الظلس) أنساء هن
 مهردبال ومطابقة للترجمة من حيث خروج النساء إلى المساجد بالليل وبه قال (حدثنا محمد بن مسكين) بكسر
 الميم وسكون المهملة وكسر الكاف وزاد الأصل (يعني ابن غيل بنون مضومة وميم مفتوحة الباء في زيل
 بغداد) قال حدثنا بشر) بكسر الموحدة وسكون المهملة التميمي (البعلي) دمشق الأصل ولا يذري بشر بن بكر
 (قال أخبرنا) ولا يذري وابن عساكر حدثنا (الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثني) بالافراد (يعني بن
 أبي كثير) بالثلاثة (عن عبد الله بن أبي قحادة الأنصاري) عن أبيه (أبي قحادة) رضي الله عنه (قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إنني لأقوم إلى الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء النسوة) فأتجاوز أي فأخفف
 (في صلاتي كراهية) بالنصب على التعليل أي لأجل ولا يذري عن الكشي عن (نخاعة) (إن أشق على الله) فيه
 دلالة على حضور النساء إلى المساجد مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو موضع الترجمة وبه قال (حدثنا عبد
 الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) هو ابن أنس الأصمعي الإمام (عن يحيى بن سعيد) الأنصاري (عن
 حمزة بنت عبد الرحمن) بفتح العين واسكان الميم ابن سعد بن زبارة الأنصاري المدينة وقفت قبل المائة أو بعدها
 (عن عائشة) رضي الله عنها قالت لو أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء (من حسن الزينة بالحي
 والحلل أو التطيب وغير ذلك مما يحرل الداعية للنسوة) لمعهن ولا يذري والوقت وابن عساكر في نسخة
 المسجد بالافراد وللأصلي المساجد (كانت نساء بني إسرائيل) من ذلك يحتضن شريعتهم أو كان متعنه
 بعد الإباحة وموضع ما أحدث نصب مفعول أدرك قال يحيى بن سعيد (قال حمزة) بنت عبد الرحمن (أو) نساء
 بني إسرائيل (منعن) بضم الميم وكسر النون أي من المساجد (قالت) حمزة (ثم) منعن منها والطاهر أنها نقلت
 ذلك عن عائشة رضي الله عنها وعن غيرها وقد ثبت ذلك من حديث حمزة عن عائشة موقوفًا بلطف قالت عائشة
 كن نساء بني إسرائيل يفضن أرجلنا من خشب يشرق في الرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلط
 عليهن الحيفه روى عبد الرزاق بسند صحيح وهذا وإن كان موقوفًا فحكمه الرفع لأنه لا يقال بالرائي واستدل
 بعضهم منع النساء مطلقًا بقول عائشة رضي الله عنها هذا واجب بأنه لا يترب عليه تقدير الحكم لأنها عتقه على
 شرط لم يوجد بناء على ظن ثلثة فقالت لو رأي منع فيقال عليه لم ينع واستقر الحكم حتى إن عائشة لم تصرح
 بالمتع وإن كان كلامها يشر بأنما كانت ترى المتع وأيضًا فقد علم الله تعالى ما سجدت في خاوصي إلى نبيه عليه
 السلام بمنعهن ولو كان ما أحدث يستمر منهن من المساجد لكان متعنه من غيرها كالسواق أولى وأيضًا
 فالأحداث انما وقع من بعض النساء لا من جمعهن فإن تعين المتع فله يمكن أن أحدثت والاولى أن ينظر إلى
 ما يحسن منه النساء فيجيب لاشارة عليه الصلاة والسلام إلى ذلك بفتح الطيب والزينة ثم صلاحات في بيتها
 أفضل من صلاحات في المسجد في حديث ابن عمر المروي في أبي داود وصححه ابن خزيمة لا تعموا أسماءكم المساجد
 ويوسن خير لهن واستنبط من قول عائشة هذا أنه يحدث للنساء قنواي بقدر ما أحدوا كآلهام الإمام الأئمة مالك
 وليس هذا من التحليل بالمصالح المرسلة المبينة للشرع كالوجه بعضهم وانما امرأه كعاد عائشة أي يحدثون
 أمرًا تقتضي أصول الشريعة فيها غير ما اقتضته قبل حدوث ذلك الأمر ولا عروفي تبعية الأحكام للأحوال
 اهـ (باب صلاة النساء) (خفف) صوف (الرجال) وهو السند إلى الوقت قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بالقاف
 والرائي والعين المهملة المفتوحة المؤنذ المكي (قال حدثنا إبراهيم بن محمد) بسكون العين الزهري المدني
 (عن) ابن شهاب (الزهري) عن حذيفة الحارثي القراسية (عن أم سلمة) رضي الله عنها قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الصلاة (قام النساء حين ينص ليصله ويكثرن) عليه الصلاة والسلام
 (في مقامه يسيرا) بفتح الميم اسم مكان المقام (قبل أن يقوم) قال الزهري (زري) بفتح النون ولا يذري

كذا ثبت البسطة هنا في رواية الأكرمين وقد تمت في رواية وسقطت كريمة ولا يذعن الحوى (باب فرض
 الجمعة لقول الله تعالى إذا فؤدى الصلاة) أفن لها عند عبود الامام على المنبر (من يوم الجمعة) بيان وتفسير لا إذا
 وقيل يعنى في (فاسعوا الى ذكر الله) موعظة الامام او الخطبة أو الصلاة أو معامعة والامر بالسعي له يدل
 على وجوبها اذ لا يدل السعي الاعلى واجب وهو مأخوذ من مشروعية النداء لها اذا الاذان من خواص
 القرائن واستدلال المنصب بهذه الآية على الفرضية كالشافعي رضي الله عنه في الام (ودروا اليه)
 المعاملة فانهم احرار حيث ذوقوا حرمان المباح لا يكون الا واجب (ذلكم) أي السعي الى ذكر الله (خير لكم)
 من المعاملة فان نفع الآخرة خير مما يلقى (ان كنتم تعلمون) ان كنتم من أهل العلم ولقد روي ابن عساكر فاسعوا
 الى قوله تعلمون وزاد ابو ذر عن الحوى تفسير فاسعوا قال فاسعوا وبها فاسعوا رضي الله عنه كما سألني
 في التفسير ان شاء الله تعالى وعن الحسن ليس المراد السعي على الاقدام ولقد سئلوا أن يأووا الى المسجد الا وعليهم
 السكنية والوقار وليسكن بالقلوب والنية والانشوع وعن الشافعي رحمه الله السعي في هذا الموضع العمل
 ومذهب الشافعية والمالكية والحنابلة وزعموا أن الجمعة فرض الوقت والظاهر بدل عنها به قال محمد في رواية
 عنه وفي القديم للشافعي وبه قال ابو حنيفة وابو يوسف الفرض الظاهر وقال محمد في رواية الفرض أحداهما
 وبالسند السابق الى الوقت قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حنزة (قال
 حدثنا ابو الزناد) بكسر الزاي عبد الله بن ذكوان (ان عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج مولى ربيعة بن الحارث
 حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون زمانا في الدنيا
 (السابقون) أهل الكتاب وغيرهم منزلة وكرامة (يوم القيامة) في الحشر والحساب والقضاء لهم قبل الخلائق
 وفي دخول الجنة ودواء مسلم فقط نحن الآخرون من أهل الدنيا والسابقون يوم القيامة المقصود لهم قبل
 الخلائق (يبدأهم) بفتح الموحدة وسكون المثناة التحتية وفتح الهمزة المهملة بمعنى غير الاستثنائية أي نحن
 السابقون فنقل غير أن اليهود والنصارى (أو في الكتاب) التوراة والانجيل (من قبلنا) زاد في رواية أبي
 زرعة الدمشقي عن أبي اليان شيخ المؤلف في الروايات في مسند الشافعية عنه وأما ما في القرآن
 من بعدهم وذكره المؤلف من وجه آخر من أبي هريرة تأتبعه ابواب (ثم هذا) أي يوم الجمعة (يومهم الذي
 فرض عليهم) وعلينا نطقه بعينه أو الاجتماع فيه وروى ابن أبي حاتم عن السدي أن الله فرض على اليهود
 الجمعة فقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعله لنا فجعل عليهم وفي بعض الآثار ما نقله أبو عبد الله
 الابن أن موسى عليه الصلاة والسلام عين لهم يوم الجمعة وأخبرهم فضيلته فناظره بان السبت أفضل فأوحى
 الله تعالى اليه دعمهم وما اختاروا واظهاره أنه عينه لهم لأن السياق دل على ذمهم في العدول عنه فيجب أن
 يكون قد عينه لهم لأنه لو لم يعينه لهم وكل التعيين الى اجتادهم لكان الواجب عليهم تعظيم يوم لا يعينه فإذا
 أدى الاجتهاد الى أنه السبت أو الاحد لم يجهت بما أدى الاجتهاد اليه ولا يتم ومنه هذه قوة هذا يومهم الذي
 فرض عليهم فاختصوا فيه فانه ظاهره وأوصى في التعيين وليس ذلك بهييب من مخالفتهم وكفى لاوهم القائلون
 - معنا وصينا ولا يذروا ابن عساكر عن الحوى هذا يومهم الذي فرض الله عليهم (فأخفقوا فيه) هل يلزم
 بعينه أم يسوغ لهم إبداله بغيره من الايام فاجتهدوا في ذلك فأخطأوا (فهدانا الله) بأن نص لنا عليه ولم يكن لنا
 الى اجتادنا لاحتمال أن يكون صلى الله عليه وسلم علم بالوحى وهو مكنى فلم تمكن من اقامتها وفيه حديث عن
 ابن عباس عند الدارقطني (ولذلك جمع بهم اقل ما قدم المدينة كما ذكره ابن اسحاق وغيره) وهذا ناقله
 بالاجتهاد كما يدل عليه مرسل ابن سيرين عند عبد الرزاق باسناد صحيح ولقد جمع أهل المدينة قبل أن يتقدمها
 النبي صلى الله عليه وسلم وقبل أن تغلب الجمعة قالت الانصار ان لليهود يوما يجتمعون فيه كل سبعة أيام وللنصارى
 مثل ذلك فهم فلتجعل يوما يجتمع فيه فندكر الله تعالى ونصلى ونشكره فخلق يوم العروبة واجتمعوا فيه الى
 أسعد بن خدرارة فقصي بهم الحديث وشاهد باسناد حسن عند أبي داود وصححه ابن خزيمة وغيره من حديث
 كعب بن مالك قال كان اقل من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أسعد بن خدرارة
 (قالنا لنافيه تبع) ولا يذعن قالنا لنافيه (اليهود) أي تعييد اليهود (هذا) يوم السبت (و) تعييد
 (النصارى) بعد ذلك يوم الاحد كذا قدره ابن مالك بسلام من الاخبار بطرف الزمان من الجمعة ووجه اختيار

اليوم يوم السبت لم يفرغ الله فيهم من خلق الخلق فالواضعن قسطنطين من نفسه عن الفعل ونسختل
بالعبادة الشكر والتسبيح والادعاء اول يوم بدأ الله به خلق الخلق فاستحق التعظيم وقد حدثنا الله تعالى
لجميعه لانه خلق فيه آدم عليه السلام والانسان اما خلق العباد وهو اليوم الذي فرضه الله تعالى عليهم فلم
يبدعهم لهوا فخره لتساو استدله التورى رحمه الله تعالى على فرضية الجمعة لقوله فرض عليهم فهذا انما قلناه
فان التقدير فرض عليهم وعلينا فضلا وهذا يؤيده رواية مسلم عن حنبل عن أبي الزناد كتب علينا ورواية
هذا الحديث الجمعة ما بين حمى ومدنى وفيه التصديق والسمع والقول وأخرج مسلم والنسائي (باب
فضل الفسل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة او على النساء) • وفيه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)
النيش (قال أخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب ولا بن عساكر
عن ابن عمر (رضي الله عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء اى اذا اراد (احدكم الجمعة
فليقتل) بضافة احد الى جمع الجمع ليعلم الرجال والنساء والصبيان واستشكل دلالة الحديث على ما ترجم له
من شهود الصبي والمرأة الجمعة فان القضية الشرطية لا تدل على وقوع الجبى • واجب بانما استفيد من اذا
فانها لا تدخل الا في مجزوم بوقوعه ونصب بأنه خرج بقوله في ثالث حديث الباب على كل محتمل الصبي ومعلوم
التمهي في منع التسام من المساجد الا بالليل حضور من الجمعة وفي بعض طرق حديث نافع عند أبي داود باسناد
صحيح لكنه ليس على شرط المصنف عن طارق بن شهاب مرغوعا لاجعة على امرأة ولا صبي ثم لا بأس بحضور
الجهل بآذان الازواج ولصغر من الطيب والزينة ونظاها قوله اذا جاء فليقتل أن الفسل يعقب الجبى وليس
كذلك وانما التقدير اذا اراد احدكم كآمر وقد وقع ذلك صريحا عند مسلم في رواية اليث عن نافع ونظفه اذا
اراد احدكم أن يأتي الجمعة فهو كآية الاستعانة وفي حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ثم راح وهو صريح
في تأخر الراح عن الفسل وقد علم من تقييد الفسل بالجبى أن الفسل للصلاة لا ليوم وهو مذهب الشافعي
ومالك وأبي حنيفة رحمهم الله فلو اعتقل بعد الصلاة لم يكن البسمة ولو اعتقل بعد الفجر أجزأه عند الشافعية
والحنفية خلافا لما للكنة والا وراعى وفي حديث اسماء بن امية عن نافع عند أبي هريرة وغيره كان الناس
يغدقون في أعمالهم فاذا كانت الجمعة جاؤا وعليهم ثياب متقربة فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من جاء منكم الجمعة فليقتل فاذا سبب الحديث واستدل به المالكية في انه يعتبر أن يكون الفسل
متصلا بالذهاب ثلاثين الفرض وهو رعاية الحاضر من التأذى بالرايح حال الاجتماع وهو مخصص
بمن تلبسه فالواو من اعتقل ثم استقل من الراح الى أن بعد ما يتبعها عرفا فانه بعد الفسل لتزليل البعد متفرقة
الترك وكذا اذا نام اختار باختلاف من عليه التوم واكل الا كثيرا باختلاف الفسل انتهى ومقتضى النظر
انه اذا عرف أن الحكمة في الامر بالفسل يوم الجمعة لتنظيف رعاية الحاضر من كآمة عن خشي أن يصيبه
في أثناء النهار ما يزيل تنظفه انصبه أن يؤخر الفسل لوقت ذهابه كآمة عن المالكية به صريح في الروضة
وغيرها ومعلوم الحديث أن الفسل لا يشترع لمن لا يحضرها كلها فوالعبد وقد صرح به في رواية عثمان بن
واقد عند أبي هريرة ورواية خزيمة وجبان في مصاحم ونظفه من أفى الجمعة من الرجال والنساء فليقتل ومن
لم يأتها فليس عليه غسل وهو الاصح عند الشافعية به قال الجمهور خلافا لآية الحنفية وذكر الجبى في قوله
اذا جاء احدكم الجمعة للصاب والافالحكم شامل لهما والجامع ومن هو مقيم به • وفيه قال (حدثنا عبد الله بن
محمد بن اسماء) الضبي • بضم المجهة وفتح الموحدة البصرى وسقط ابن اسماء في رواية الاصيل • (قال حدثنا)
ولغير ابن عسكرا خبرنا (جوريه) بضم الجيم وفتح الواو ولا يذرجو رية ابن اسماء الضبي البصرى • عن
محمد الراوى عنه (عن مالك) الامام (عن) ابن شهاب (الزهرى) عن سالم بن عبد الله بن عمر العسرى (عن
ابن عمر) رضي الله عنهما (أن) أباه (محمد بن الخطاب) باليم (هو قاسم) على المنبر (في الخطبة يوم الجمعة
أدخل رجل) هو جواب يتناول الاصح أن لا يسكنون فيه اذا وادوا ولا يؤيد ذلك الوقت في رواية الجوى
والكنهين اذا مرسل (من المهاجرين الاولين) عن شهاب اذا وادوا ولا يؤيد ذلك الوقت في رواية الجوى
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو عثمان بن عفان (صداه عمر) رضي الله عنهما • وفيه قال (حدثنا)
ساعة هذه) استقامت لشكر الله على ساعة التكبر التي رغب فيها وليرد عن من هو دونه اى لم تأخرت الى هذه
الساعة (قال) عثمان منذ را من التأخر (الى شقت) بضم الشين وسكتا الفين المجتنبين من الفسل

(فلم أطلب) أي لم أرجع (إلى أهل حق سمعت التائذين) بين يدي الطبيب (فلم أزد أن وضأن) أي لم أشتغل بشي بعد أن سمعت النداء إلا بالوضوء أو أنه زدت لنا كذا التي ولا يصلي - فلم أزد على أن وضأن (فقال) عمر إنكم لا تأخذوا على ترك السنة المؤكدة وهي الفسل (والوضوء أيضا) بنصب الوضوء - قال الحافظ ابن حجر كذا في روايتنا وعليه اقتصر التتوي - رحمه الله تعالى في شرح مسلم وبالأوصاف على الانكار الا ترى أي والوضوء اقتصر على ما اخترته دون الفسل أي أما اكتفيت بتأخير الوقت وتفويت القضية حتى تركت الفسل واقتصر على الوضوء قال القرطبي - الواعظ من عن هزمة الاستهتام كقراءة قبل من ابن كثير قال فرعون واسمهم بالاعراف وكذا حاله البرماوي والزرکشي - وتعبه في المساجد بأن تقتضي الهزيمة بإدخالها وأما صحيح في الآية لوقوعها مقبوضة بعد ضمة وأما في الحديث فليس كذلك لوقوعها مفتوحة بعد فتحة فلا وجه لإدخالها فيه وأما وجهه على حذف الهزمة أي أو نقص الوضوء أيضا لم يجرى على مذهب الاخش في جواز حذفها فاساعد من البس والقربة الحالة المتقدمة لانكار شاهدة بذلك فلا بيس انتهى ولا يذعن المجوي والسقلى قال الوضوء وهو بالنصب أيضا أي أتوضأ الوضوء فقط وجوز الرفع وهو الذي في اليونانية على أنه مبتدأ خبره بحذف أي والوضوء يقتصر عليه ويجوز أن يكون خبرا حذف مبتدأ أي كذا في الوضوء أيضا ونقل البرماوي والزرکشي وغيرهما عن ابن السبكي أنه يروي بالرفع على لفظ الخبر والمصواب أن الوضوء بالمدح على لفظ الاستهتام كقوله تعالى الله أذن لكم وتعبه البدر ابن الدمايني بأن نقل كلام ابن السبكي بقوله ما في البخاري به خطأ فان كلام ابن السبكي حديث الموطأ وليس فيه وأما انما هو فقال له عمر الوضوء أيضا وهذا يمكن فيه المذهب على هزمة الاستهتام داخل على هزمة الوصل وأما في حديث البخاري قالوا ودخل على هزمة الوصل فلا يمكن الا تيان بعدها هزمة الاستهتام انتهى قلت والظاهر أن البدر لم يطلع على رواية المجوي والسقلى قال الوضوء بحذف الواو كذا كرته وحسنه فلا اعتراض والله اعلم وقوله أيضا منصوب على أنه مصدر من أض شئ أي عاد ورجع والمعنى ألم يكفك أن فاك فضل التكبير حتى أضفت إليه ترك الفسل المرغيب فيه (و) الحال أن (قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر) في رواية جويرية كانوا هم (بالفسل) لمن يريد الجي إلى الجمعة وفي حديث أبي هريرة في هذه القصة في الصحيحين أن عمر قال ألم تسع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليقتل
• ورواة حديث الباب ما بين بصري ومدني وفيه رواية ابن عمر عن الأب وناجي عن نايجي عن مصابي والتحديث والفتنة وآخره الترمذي في الصلاة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا ما) هو ابن انس (عن صفوان بن سليم) بضم السين الزهري المدني (عن عطاء بن يسار) بالثناة القصية والمجدة الخففة مولى ميمونة رضي الله عنها (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل يوم الجمعة) فملك به من قال الفسل اليوم للإضافة إليه ومذهب الشافعية والمالكية وأبي يوسف للصلاة لزادة فضلتها على الوقت واختصاص الطهارة بها كما مر زيدا ولا يقطعا (واجب) أي كذا واجب في تأ كذا التوبة أو واجب في الاختيار وكرم الاخلاق والتطافة أو في الكيفية لا في الحكم (على كل محتمل) أي بالغ فخرج النبي وذكر الاحتلام لكونه الغالب وقد تمسك به من قال بالوجوب وهو مذهب الظاهرية وحكى من جماعة من السلف منهم أبو هريرة وعمر بن ياسر وسكن من أحد في إحدى الروايتين عنه • لنا قوله صلى الله عليه وسلم من وضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل قاله أفضل وأفضل رواه الترمذي وحسنه وهو صريح للوجوب المذكور وقوله فيها أي في السنة أخذ أي بما جوزه من الاقتصار على الوضوء ونعمت الخصلة أي القلة والفصل معها أفضل واستدل الشافعي رحمه الله في الرسالة لعدم الوجوب بضعه عثمان وعمر الساجدة وعبارة فلما لم يترك عثمان الصلاة للفصل ولم يأمر عمر بالخرج للفصل دل ذلك على انهما قد علم أن الأمر بالفصل للاختيار انتهى وقيل الوجوب منسوخ وعرض بأن التسع لا يصار إليه الا بدليل وبمجموع الاحاديث يدل على استقرار الحكم فان في حديث عائشة أن ذلك كان في أول الخلق حيث كانوا مجمعون وبأبو هريرة وابن عباس انما نصبا النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن حصل التوسع بالنسبة إلى ما كانوا فيه أولا ومع ذلك فقد منع كل منهما منه عليه الصلاة والسلام الأمر بالفصل والحث عليه والترغيب فيه فكيف يذم التسع مع ذلك وأما تأويل القدوري من الخفية قوله واجب بمعنى ساقط وعلى معنى من تلاه في ما فيه

من التكلف وأما قول بعضهم أنه ليس بشرط بل واجب مستقل فصح الصلاة فيه وكان أصله قد التفتت
 وإزالة الروائح التي تأتي منها الملائكة والناس فيزمن منه تأثيم سيدنا محمد بن رضى الله عنه وأوجبها
 كان معذورا لأنه اختار ذكره إعلالا من الوقت (باب الطلب للجمعة) وهو قال (حدثنا علي بن حواري المديني)
ولابن عساكر عن أبي عبد الله بن جعفر (قال حدثنا) ولا يورى ذروا وقت أخيرا (حري بن عماره) بفتح الحاء
والراء المهملة وتنوين كسر الميم في الأول وفيه العين وتختص الميم في الآخر (قال حدثنا شعبه) بن الجلاح (عن أبي
بكر بن المنكدر) بضم الميم وسكون التون وفتح الكاف ابن عبد الله بن ربيعة السامي (قال حدثني) بالافراد
(عمرو بن سليم) بفتح الميم وسكون الميم في الأول وضم المهملة وفتح اللام في الثاني (الانصاري) التامبي
(قال أشهد على أبي سعيد) الخدرى رضى الله عنه (قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم) عبر بلفظ
أشهد فلما كبده أنه (قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم) أى بالغ وهو مجاز لأن الاحتلام يستلزم
البوغ والقرقرة المانعة من الحمل على الحشفة أن الاحتلام إذا كان معه الانزال موجب للغسل سواء كان
يوم الجمعة أولا (وان يستق) حط على معنى الجملة السابقة وأن مصدريه أى والاستان والمراد بذلك الاستان
بالسؤال (وان يمر طيبان وجد) الطبيب أو السؤال والطبيب وقوله بضم الميم (قال عمرو) المذكور
بالاسناد السابق اليه (أما الغسل فأشده أنه واجب) أى كالأوجب في التأكد (وأما الاستان والطيب فاقه
أظم وأوجب هو أم لا ولكن هكذا في الحديث) أشار به إلى أن العطف لا يقتضى التشريك من جميع الوجوه
فكان القدر المشترك تأكد الطلب الثلاثة وحزم فوجب الغسل دون غيره لتصرح به في الحديث ووقفت
فيما عداه لوقوع الاحتمال فيه وقوله واجب أى مؤكدا كالأوجب كما مر ذكره أحله الأكثرون على ذلك بدليل
عطف الاستان والطيب عليه المتفق على عدم وجوب ما عطف عليه كذلك وهو رواة هذا الحديث ما بين
بصري وواسطي ومدني وفيه العديدات والقول ولفظ أشهدوا أخرجه مسلم وأبو داود في الطهارة (قال أبو
عبد الله) البخاري (هو) أى أبو بكر بن المنكدر السابق في السند (أخو محمد بن المنكدر) لكنه أصغر منه
(ولم يسم) بالبناء للمفعول (أبو بكر هذا) الراوى عن أبي بكر يختلف أخيه محمد فانه وإن كان يكنى بأبي بكر
لكن كان مشهورا باسمه دون كنيته (رواه) أى الحديث المذكور ولا يورى في غير اليونينية وروى (قصة) أى
عن أبي بكر بن المنكدر (بكسر بن الانج) بضم الموحدة وفتح الكاف مصفرا وفتح الشين المجبة بعد المهملة
المفتوحة آخره جيم (وسعيد بن أبي هلال وعنه) أى عدد كثير من الناس قال الحافظ ابن حجر وكان المراد
أن شعبه لم ينفرد برواية هذا الحديث عنه لكن بين رواية بكير وسعيد عنهما قصة في موضع من الاسناد فرواية
بكير موافقة لرواية شعبه ورواية سعيد أدخل فيها بين عمرو بن سليم وأبي سعيد واسطة كما أخرجه مسلم
وأبو داود والتسامي من طريق عمرو بن الحارث ان سعيد بن أبي هلال وبكير بن الانج حدثاه عن أبي بكر بن
المنكدر وعن عمرو بن سليم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى عن أبيه وقال في آخره الآن بكيرا لم يذكره
الرحمن فأقره سعيد بن أبي هلال بن زيادة عبد الرحمن انتهى (وكان محمد بن المنكدر يكنى بأبي بكر وأبي عبد الله)
وقد سقط من قوله قال أبو عبد الله الخ في رواية ابن عساكره (باب فضل الجمعة) شامل لليوم والصلاة وبه قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي (قال أخبرنا مالك) الامام (من سمى) بضم المهملة وفتح الميم (مولى) أى
بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح) ذكره كوان (السمان) نسبة إلى يحم (عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة) من ذكر أو أنثى حر أو عبد (غسل الجنابة) نحب الامم حصة
لحدود محمد ذوق أى غسلا كغسل الجنابة وعند صيد الزاقي من رواية ابن جريج عن سمى فأقتل أحدكم
كأقتل من الجنابة فالتشبيه للكيفية لا الحكم وأشار به إلى الجماع يوم الجمعة لغسل فيه من الجنابة ليكون
اغسل بصره وأمكن نفسه في الرواح إلى الجمعة ولا تقذه عنه إلى شيء براء (ثم راج) أى ذهب زائد للموطأ
في الساعة الاولى وصحح النووي رحمه الله وغيره أنهم لمن طلوع الفجر لانه أول اليوم شرطا لكن يلزم منه أن
يكون التأهب قبل طلوع الفجر وقد قال الشافعي رحمه الله يجزئ الغسل إذا كان بعد الفجر فأشهر بأن الاولى
أن يقع بعد ذلك (فكما بما قرب بدنة) من الابل ذكرها أم أمى والتاء الموحدة للتأنيث أى تصدق بها مستقرا
إلى الله تعالى وفي رواية ابن جريج عند عبد الرزاق أنه من الأجر مثل الجرو ورواه أن التراب لو قصد
لكان قدرا الجزور (ومن راح في الساعة الثانية فكذا ما قرب بقرة) ذكرها أم أمى والتاء الموحدة (ومن راح

في الساعة الثالثة فكانا تقرب كبشا (ذكرنا في القرن) ومنه جلاء كل واحد حسن صورة ولا فرق بينهما
 وفي رواية التمامي ثم كالمهدي شاة (ومن راح في الساعة الرابعة فكانا تقرب بجاجة) بثلاث النعال واقف
 هو القصع (ومن راح في الساعة الخامسة فكانا تقرب بيضة) استكمل التبعيل بالجاجة والبيضة بقوله
 في رواية الزهري كاذبي يدي لان الهدى لا يكون منهما وأجيب بأنه من باب المشاكاة أي من نعمة الله
 باسم قرينه والمراد بالهدى هنا الصدق كإدله عليه لفظ تقرب وهو يجوز بها والمراد بالساعات عند الجمهور
 من أول النهار وهو قول النافعي رحمه الله وابن حبيب من المالكية وليس المراد من الساعات الفلكية
 الأربعة والعشرين التي قسم عليها الليل والنهار بل ترتيب درجات السابقين على من يلهم في الفضيلة لئلا
 يستوي فيه وجلان جاذبي طرفي ساعة ولأنه لو أريد ذلك لاختلاف الأمر في اليوم الثاني والسابق وقال
 في شرح المهذب وشرح مسلم بل المراد الفلكية لكن بدنة الأولى كمل من بدنة الأخير وبدنة المتوسط متوسطة
 غراهم متفاوتة وإن اشتركوا في البدنة مثلا كالأل درجات صلا للجماعة الكثيرة والقليلة وحينئذ يفرده
 بجاعات النهار الفلكية اثنا عشر زمانية صيفا أو شتاء وقد روى التمامي من فروع يوم الجمعة اثنا عشر
 ساعة وقال الماوردي أنه من طلوع الشمس موافقة لأهل المقام ليكون ما قبل ذلك من طلوع الفجر زمان
 خيل وتأهب واستكمل بأن الساعات ست لأحسن والجمعة لأقص في السادسة بل في السابعة نعم عند التمامي
 بإسناد صحيح بعد الكسبية ثم دجاجة ثم بيضة وفي أخرى دجاجة ثم صفور ثم بيضة ومعلوم أنه صلى الله عليه
 وسلم كان يخرج إلى الجمعة متعلبا بالزوال وهو بعد انقضاء الساعة السادسة وفي حديث وثقة عند الطبراني
 في الكبير مرفوعا أن الله تعالى بحث الملائكة يوم الجمعة على أبواب المسجد يكتبون القوم الأول والثاني
 والثالث والرابع والخامس والسادس فإذا بلغوا السابع كانوا بمنزلة من قرب الصائغ وقال مالك رحمه الله
 وإمام الحرمين والقاضي حينئذ الحظوظ لطيفة بعد الزوال لأن الروح لفة لا يكون إلا من الزوال والساعة
 في اللغة الجز من الزمان وحلها على الزمانية التي يقسم النهار فيها إلى اثني عشر جزءا أحدها الساعة الشرع عليه
 لا حاجة إلى حساب ومراجعة آلات تدل عليه ولأنه عليه الصلاة والسلام قال إذا كان يوم الجمعة قام على
 كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الناس الأول فالأول فالتبشير إلى الجمعة كالمهدي بدنة الحديث
 فإن قالوا قد نعمل الهاجرة في غير موضعها فيصيب الجمل عليه جملنا ليس إخراجها عن ظاهرها بأولى من
 إخراج الساعة الأولى عن ظاهرها فإذا أنشأوا على ما زعمت فما راجح قلت على الناس جلا بعد جيل لم يعرف
 أن أحدا من الصحابة رضي الله عنهم كان يأتي المسجد لملا الجمعة عند طلوع الشمس ولا يمكن جمل حالهم على
 على ترك هذه الفضيلة العظيمة انتهى وأجيب بأن الروح كقافة الأزهري يطلق لفة على الذهاب سواء كان
 أول النهار أو آخره أو الليل وهذا هو الصواب الذي يقتضيه الحديث والحق فدل على أنه لا فضيلة لمن أتى بعد
 الزوال لأن القصف بعد التدامم وإن ذكر الساعات إنما هو للث على التبكير إليها والترغيب في فضيلة
 السبق وقصيل الصف الأول وانظارها والاستغال بالثقل والذكرو فقهوه وهذا لا يحصل بالذهاب بعد
 الزوال وبسكن السيد لأنهم من ارتفاع النهار وهو وقت المسير (هذا ما أخرجه الإمام في الملائكة) الذين
 وليفهم كتابه حاضري الجمعة وما شغل عليه من ذكر وغيره وهم غير الحفظة (يستقون الله) أي النخلة وزاد
 في رواية الزهري الآية طواصنهم ولمسلم من طريقه فإذا جلس الإمام طواصنهم وجاؤا يستقون
 الذي كان ابتداء خروج الإمام وأتاهوا ويملونه على المنبر وهو أول مسامعهم لذلك وفي حديث ابن عمر عند
 أبي نعيم في الحلية مرفوعا إذا كان يوم الجمعة بعث الله ملائكة يصفون نورا وقلام من نور الحديث فيه
 صفه الصف وأن الملائكة المذكورين غير الحفظة والمراد على الصف طي صف الفضائل المتعلقة بالمبادرة
 إلى الجمعة دون غيرهم من جماع النخلة وأدراك الصلاة والذكر والدعاء ونحو ذلك فإنه يكتبه الحافظان قطعا
 وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن ابن خزيمة فيقول بعض الملائكة لبعض ما حبس فلا فيقول
 اللهم أن كان ضالا فاهده وإن سكا ن فقربنا فاعنه وإن كان من بضائعنا وفي هذا الحديث من القوافي غير
 ما ذكر فضل الاعتقال يوم الجمعة وفضل التبكير إليها وان الفضل المذكور إنما يحصل لمن جهدها وعليه يحصل
 ما أطلق في باقي الروايات من ترتيب الفضل على التبكير من غير قيد بالفضل ولو تعارض الفضل والتبكير
 فمراعاة الفضل كما قال الزبيدي في أوله لا يختلف في وجوه ولا نفعه متعدي إلى غيره بخلاف التبكير

فيه السنن في التبرك انما هي لغير الامام اما الامام فتتبعه المتأخرون في وقت الخطبة لا تبعه صلى الله عليه وسلم وخلفاءه قاله الماوردي وتقليد المجرع واقره الله أعلم . هذا (باب) بالتسوية من غير جنة وهو كالتصلي من الباب السابق . وبه قال (حدثنا أبو بصير) الفضل بن دكين (قال حدثنا شيبان) بفتح المجهة والموحدة ابن عبد الرحمن السلمي البصري نسبة الى شعبة بن مهران من الازد لاني علم النعمان البصري نزول الكوفة (عن بصير) زاد أبو ذؤنوب هو ابن أبي كثير (عن أبي حنيفة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قبل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) بينما بالميم (هو يخطب يوم الجمعة) أي على المنبر وجوابه فيقول (أدخل رجل) هو عثمان بن مظان رضي الله عنه (فقال) له (عمر) ولا أصلي . عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لم تحبسون عن) الحضور الى (الصلاة) في أول وقتها (فقال الرجل) عثمان (ما هو) أي الاحتباس (الآن سمعت النداء) الاذان ولغير أبي ذؤنوب الاصيل . وابن عباس كرا لا سمعت النداء (فتوضأت فقال) عمره ولبن حنظل من العصابة (لم تسمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول) كذا الا بذر الاصيل (ولغيرهما قال) (اذ اراح أحدكم) أي أراد أحدكم الراحة (الى) صلاة (الجمعة فليغتسل) بيا كما تروجه مطابقة لترجمة السابعة من حيث انكار عمر على عثمان احتباسه عن التبرك بمحض من العصابة وكبار التابعين مع عظم جلالة فلا عظم فضل ذلك لما انكر عليه واذا ثبت الفضل في التبرك الى الجمعة ثبت الفضل لها . ورواة الحديث خمسة ما بين كوفي وعراقي ومدني وفيه التحديث والعصبة والقول وأخرجه مسلم في الصلاة وأبو داود في الطهارة والله أعلم . (باب) استعمال (الدخن للجمعة) يضم الدال ويجوز فتحها مصدر دهننت دهناء وحيدت فلا يحتاج الى تقدير . وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحق (قال حدثنا ابن أبي ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب واسمه هشام القرشي العامري المدني (عن سعيد المقبري) يضم الموحدة نسبة الى مقبرة المدينة كان مجاورا لها التابعي (قال اخبرني) بالافراد (أبي) أبو سعيد كيسان المقبري التابعي (عن ابن دبيعة) عبد الله الانصاري المدني التابعي وهو صحابي (عن سلمان الفارسي) رضي الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة) غسلا شرا عا (ويظهر ما استطاع من طهر) بالتبرك بالمبالغة في التنظيف أو المراد به التنظيف باخذ الشارب والطفر والعصاة أو المراد بالغسل غسل الجسد وبالطهر غسل الرأس وتنظيف الثياب ولا يذروا بين عساكر من الحيوى والمستقل من الطهر (ويدهن من دهنه) يشده بالدهن بعد المنة النصبة من باب الاتعال أي يطلى بالدهن ليزيل شعث رأسه ولحيته (أو يمس) بفتح المنة النصبة والميم (من طيب يته) ان لم يجد دهناء أو يمسى الواو فلا ينافي الجمع بينهما وأضاف الطبيب الى البيت اشارة الى أن السنة اقتضاها الطبيب في البيت ويجعل استعماله عادة وفي حديث أبي داود عن ابن عمر أو عيسى من طيب امرأته أي ان لم يفضد نفسه طيبا فليستعمل من طيب امرأته وزاد فيه ولبس من صالح ثيابه ولا بين عساكر ويمس من طيب يته (ثم يخرج) زاد ابن خزيمة عن أبي أيوب الى المسجد ولا حدم حديث أبي الدرداء ثم يمسى عليه الكسنة (فلا يفرق بين اثنين) في حديث ابن عمر عند أبي داود ثم لم يقض رقاب الناس وهو كناية عن التبرك أي طيبه أن يكره فلا يتخطى رقاب الناس أو المصحف لا يراحم وجبينه يدخل فيها لانه ربحا حتى عليها خصوصا في شدة الحر واجتماع الانعام (ثم يصلي ما كتب له) أي قرأ من صلاة الجمعة أو قدر قرأ أو قلنا وفي حديث أبي الدرداء ثم يركع ما مضى له وفي حديث أبي أيوب يركع ان يدله وفيه مشروعة النافذة قبل صلاة الجمعة (ثم ينصب) يضم ألوه من نصب وقعه من نصب أي يسكت (اذ تكلم الامام) أي شرع في الخطبة زاد في رواية قرع بضاف مفتوحة ودا صا كنة ثم مثلثة الضمة بالجمعة والموحدة عند ابن خزيمة حتى يقضى صلاته (الاخضره ما منه) أي بين الجمعة الحاضرة (وبين الجمعة الأخرى) الماضية أو المستقبلة لانها تأتت الاخرى بفتح الخاء لا بكسر ها والمغفرة تكون للمستقبل كما لماضي قال الله تعالى ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر لكن في رواية آتت عن ابن جحان عند ابن خزيمة ما ينه و بين الجمعة التي قبلها وزاد في رواية أبي هريرة عند ابن جحان وزيادة ثلاثة أيام من التي بعدها والمردد في ان الصغار لما زاده في حديث أبي هريرة عند ابن عباس ما لم ينش الكبار فانها اذا احتجبت لا تكفر وليس المراد ان تكفير الصغار مشروط باجتناب الكبار اذ اجتناب الكبار بمجرده يكفر الصغار كما قلنا به

القدر أن العزير في قوله تعالى أن تقبضوا كابر ما تهون منه أي كل ذنب يخفى وعيد شديد تكفر عنكم سيئاتكم أي
 نعم عنكم صفاتكم ولا يلزم من ذلك أن لا يكفر الصفات إلا اجتناب الكبائر فإذا لم يكن له صفات تكفر بوجهه أن
 يكفر عنه بقدر ذلك من الكبائر والأجل من التواب بقدر ذلك وقد تبيين مجموع ما ذكر من القس
 والطيب الخ أن تكفير الذنوب من الجمعة إلى الجمعة مشروط بوجوب جميعها • ورواة هذا الحديث كلهم
 مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين أن لم يكن ابن وديعة صحابيا وفيه العديد والخبار والعنقة • وبه قال
 (حدثنا أبو البان) المحكم بن نافع (قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن) ابن شهاب (الزهرى) قال
 طاوس) هو ابن كيسان الجبى القنارى الباقى قيل اسمه ذكوان وطاوس لقبه (قلت لابن عباس) رضى
 الله عنهما (ذكروا) يحتمل أن يكون الميسم في ذكروا بأهريه لرواية ابن خزيمة وجان والطحاوى من طريق
 حماد بن زيد عن طاوس عن أبي هريرة نحوه (إن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتصموا يوم الجمعة) إن كنتم
 جنبا (واعلموا رؤسكم) تأ كيد لاعتصموا من عطف الخاص على العام لنبه على أن المطلوب القس التام
 ثلاثتهم أن افاض الماء دون حل الشعر مثلا يجرى في غسل الجمعة أو المراد بالثاني التطيب من الأذى
 واستعمال الدهن ونحوه (وإن لم تكونوا جنبا) فاعتصموا الجمعة ولقط الجنب يستوى فيه الذكروا والمؤثث
 والحرود والمثني والجمع قال تعالى وإن كنتم جنبا فاطهروا (وأصموا من الطيب) من التبعيض فأم مقام
 المقول أي استعمال بعض الطيب وليس في هذه الرواية ذكر الدهن المترجم له ويحتمل أن المؤلف أراد أن
 حديث طاوس عن ابن عباس واحد وقد ذكره إبراهيم بن مسرة الدهن ولم يذكره الزهرى • وزيادة الثقة
 الحافظ مقبولة (قال ابن عباس) يجيبا لطاوس عن قوله ذكروا الخ (أما القس) المذكور (فتم) قاله النبي صلى
 الله عليه وسلم (وأما الطيب فلا أدري) أي فلا أعلم قاله عليه الصلاة والسلام أم لا لكن رواية صالح بن أبي
 الأخضر عن الزهرى عن عبيد بن السباق عند ابن ماجه مر فوعا من جاء إلى الجمعة فليغتسل وإن كان له طيب
 فليس منه نقصا في ذلك لكن صالح ضعيف وقد خالفه مالك فرواه عن الزهرى عن عبيد بن السباق مر صلا • وبه
 قال (حدثنا إبراهيم بن موسى) بن يزيد التميمي القراء الرازى الحافظ (قال أخبرنا هشام) هو ابن يوسف
 الصنعاني قاضي صنعاء المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائة قالين رحمه الله تعالى (أن ابن جريج) عبد الملك
 (أخبرهم قال أخبرني) بالافراد (إبراهيم بن مسرة) بفتح الميم وسكون المثناة القصبة وفتح السين والزا الممهلين
 الطائي المكي التابعي (عن طاوس) الباقى (عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه ذكر قول النبي صلى الله
 عليه وسلم في القس يوم الجمعة) قال طاوس (قلت لابن عباس أيس طيبا) نسب بين والهزمة للاستفهام
 (أو) يس (دهن كان) أي الطيب أو الدهن (عند أهل فقال) ابن عباس (لا أعلمه) من قوله صلى الله عليه
 وسلم ولا من سكونه مندوبا • ورواة هذا الحديث ما بين رازى وصنعاني ومكي وطائى ويماني وفيه رواية
 تابعي عن تابعي عن صحابي والتحديث والخبار والعنقة والقول وأخرجه مسلم في الصلاة والله أعلم • هذا
 (باب) بالنون (بن) بليس) من أراد المجئ إلى صلاة الجمعة (أحسن ما يجد) من الثياب الجارية لبسها • وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) ولا يذرى نسخة عن مالك (عن نافع عن عبد الله بن
 عمر) أنه (عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى حلة سيرا عند باب المسجد) يكسر السين المهملة وفتح المثناة
 القصبة ثم راء بدو حلة أي حاربجت وأهل العربية على إضافة حلة لتاليه كتوب خزود كرا بن قرقول ضبطه
 كذلك عن المتقين ولا يذرى ذرو الوقت حلة سيرا بالتونين على الصفة أو البدل وعليه أكثر المحدثين لكن قال
 سيبويه لم يأت فعلا وصفوا بالحلة لا تكون الامن نو بين وصفت سيرا الملقها من الخطوط التي تشبه السبور
 كما يقال ناقة مشرا إذا كحل لها مشرا ثمير (قال) عمر (يا رسول الله لو اشريت هذه) الحلة (فلبسها يوم
 الجمعة ولو فرغت أذهموا عليك) لكن حسنا ولو لفتنى لا لشرط فلا يحتاج للجزاء وفي رواية البضارى أيضا
 فلبسها للبعد ولو فرغت (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يلبس هذه) أي الحلة الحرير (من لا خلاق له) أي
 من لا حلة له ولا نصيب له من الخير (في الآخرة) كلفتم تدل على العموم فيمثل الذكروا إلا أن لكن الحديث
 مخصوص بالرجال لقيامه لاثلا أخر على إباحة الحرير للنساء (ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها) أي

من جنس الخلط السرماء (خلط فاسق على غير من الخطاب رضى الله عنه منها) أى من الخلط (الحمى) ولا ينفذ على
 منها من الخطاب رضى الله عنه خلط (فقال عمر يا رسول الله) ولا يصلى فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله
 (كسوتهم) أى الخلط (وقد قلت فى خلط عطار) بضم المهملة وكسر الراء هو ابن حجاج بن زائدة التميمي
 قدم في وفد بن قيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم وله حصة (ما قلت) من أنه إنما يلبسها من لا خلط له
 (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له (إلى لم أكسوها ليلتها) بل لتتبع بها في غير ذلك وفيه دليل على أنه
 يقال كساه إذا أعطاه كسوة لبسها أم لا ولم أعطيكها بيعها وتصب بها حاجتك ولا جذا طينتك يبعه
 فباعه بأثني درهم لكنه يشكل على من قوله (فكسها عمر بن الخطاب رضى الله عنه أخاه) من أمته عثمان
 ابن حكيم قاله المنذرى أو هو أخوه زيد بن الخطاب لأنه أعمامه بنت وهب قاله العياشي لو كان أخاه من
 الرضاة واتساب أخاه أمه مفعول لأن لكما يقال كسوة جبة فينعى إلى مفعولين وقوله في عمل نصب
 صفة لقوله أنا قد بره أنا كسائه وكذا قوله (بكمه مشركا) نصب صفة بعد صفة واختلف في إسناده فان قلت
 الصحيح أن الكفار يخاطبون بفروع الشريعة ومقتضاه تقرير لم يس الحرير عليهم فكيف كسها عمر أخاه
 المشرك أجيب بأنه يقال كساه إذا أعطاه كسوة لبسها أم لا كما ترهوه وإنما أهداه له ليتقم بها ولا يلزم منه
 لبسها ومطابقة الحديث للقرعة من جهة دلالة على استحباب التصل يوم الجمعة والتصل يكون بأحسن
 الثياب وانكسوه عليه السلام على علمه يمكن لأجل التصل بل لكون ثلث الخلط كانت حريرا (تنبه) أفضل
 ألوان الثياب البياض الحديث البسوا من ثيابكم البياض فانها خير ثيابكم وكفوا فيها ما نكروا رواه الترمذى
 وغيره ومحمود ثم ما صبح غزاة قبل نسيجه كالبرد لا ما صبح منسوجا بل يكره لبسه كما صرح به البندقي وغيره
 ولم يلبسه صلى الله عليه وسلم وليس البرد في البيهقي عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم كان له برد يلبسه
 في العدين والجمعة وهذا في غير المزفر والمحفور والسنة أن يزيد الامام في حسن الهيئة والعمامة والارتداء
 للاتباع ويرتد السواد لانه أولى الان حتى مفسدة تقرب على تركه من سلطان أو غيره وقد أخرج الموقف
 الحديث في الهيئة ومسلم في اللباس وأبو داود والبيهقي في الصلاة (باب استعمال) (السؤال يوم الجمعة)
 السؤال المذكور على الصحيح وفي الحكم تأنيده وانكره الأزهري (وقال أبو يعيد) الحديث رضى الله عنه
 في حديثه المذكور في باب الطيب للجمعة (عن النبي صلى الله عليه وسلم يسن) من الاستئذان أى يدلت أسنائه
 بالسؤال وبالسؤال البضاري قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا ما) هو ابن أنس
 (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرابي) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا مخالفة (أن أشق على أتقى أو على الناس) شئت من الراوى ولا يذر
 أو لولا أن أشق على الناس باعادة لولا أن أشق وقد أخرجنا ما رقت في المواطن من طريق الموطأ لعبد الله
 ابن يوسف شيخ البضاري فيه بهذا الاسناد غير بعد لولا أن أشق وكذا رواه كثير من رواة الموطأ ورواه أكثرهم
 بلفظ الموقف بل أتى وأن في قوله لولا أن أشق مصدرية في عمل رفع على الابتداء والخبر محذوف وجوباً
 لولا المشقة موجودة (لا رمتهم) امر بإيجاب (ب) استعمال (السؤال مع شكل صلاة) فرضاً أو خلا فهو عام
 يتدوج فيه الجمعة بل هي أولى لما اختص به من طلب تحسين الظاهر من النسل والتكليف والطيب خصوصاً
 طيب الفم الذى هو عمل بالذرة المتأجلة وازالة ما يضر باللائكة وبني آدم من تغير الفم وفي حديث على عند
 البراز أن الملك لا يزال يدنو من المعلى يستمع القرآن حتى يضع فاه على فيه الحديث ولا جدوا بن جابر السؤال
 مطهر فقم مرضاة الرب وهو ابن خزيمه فضل الصلاة التي يستألفها على الصلاة التي لا يستألفها سبعون
 ضعفاً فان قلت قوله لولا أن أشق على أتقى في ظاهره اشكال لأن لولا كلفه باشتغال الثانية لوجود الأولى
 فهو لولا زيدا كرمك أن لولا زيد موجود وهما العكس فان الممتنع المشقة والموجود الامر اذا قد ثبت
 أمره بالسؤال كحديث ابن ماجه عن أبي أمامة مرفوعاً وسكروا غيره لاجد من العباس وحديث
 الموطأ عليكم بالسؤال أجيب بأن التقدير لولا مخالفة أن أشق لأمركم أمر بإيجاب كما تره فيه
 نفي القرينة وفي غيره من الأحاديث أثبت الندية كحديث مسلم عن عائشة رضى الله تعالى عنها عشر من
 النظر فذكرها بالسؤال وقال امامنا الشافعي رحمه الله في حديث الباب فيه دليل على أن السؤال ليس

واجب لأمه لو كان واجبا لأمهم به شق ولم يشق انتهى وقال الشيخ أبو اسحاق في الجمع فيه دليل على أن الاستدعاء على جهة التذنب ليس بامر حقيقة لأن السواك عند كل صلاة مندوب وقد أخبر الشارع أنه لم يأمر به انتهى والمرجع في الأصول أن المندوب مأثور به وبه قال (حدثنا أبو مصعب) بمعين مفتوحين بينهما حين مهملة ساكنة عبد الله بن عمر بن أبي الجراح واسمه مسيرة التميمي البصري (قال حدثنا عبد الوارث) ابن سعيد (قال حدثنا شعيب بن الجصاب) بفتح الجاء بين المهملة بينهما موحدة ساكنة وبعد ألف أخرى البصري وسقط لفظ ابن الجصاب في رواية ابن عساكر (قال حدثنا انس) هو ابن مالك رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرتم عليكم في) استعمال (السواك) أى بالفت في تكرير طلبه منكم أو في إيراد الترغيب فيه ومطابقة الترجمة من جهة أن الاستكثار في السواك والخت عليه يتناول القول عند كل الصلوات والجمعة أولا هلاله يوم ازدحام فشرع فيه تطيف القدم تطيبا للكهة الذي هو أقوى من الفسل على ما لا يخفى وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثقة (قال أخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن الحنفري (ومعين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن كلاهما (عن أبي واثل) بالهمز شقيق بن سلمة الكوفي (عن حذيفة) بن اليمان رضى الله عنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل للتهجد (ينصص) بضم نون وضم الشين المهملة آخره صاد مهملة أى بذلك استأنه أو بفعلها وإذا كان السواك شرعا للالتجمل الباطن فليجعله أخرى وأولى لمشروعية التجمل ظاهر أوطنا • ورواة الحديث كوفيون الأشج المواقف بصري وفيه التحديث والأخبار والعنقة ورواية واحدة عن اثنين وسبقت مباحثه في باب السواك من كتاب الوضوء • (باب من تسوك بسواك غيره) ولان ابن عساكر من تسوك بسواك غيره • وبالسند قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد سليمان بن بلال قال قال هشام بن عروة (أخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير العوام (عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل أخى عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق رضى الله عنه جوفى في مرضه صلى الله عليه وسلم (والحال أنه) (معسوك) حال كونه (يستن) أى يستاك (به معرا ليه) أى إلى عبد الرحمن (رسول الله صلى الله عليه وسلم) قالت عائشة (فقطته) أى لعبد الرحمن (أعطى هذا السواك لعبد الرحمن فأعطاه) فأخذته (فقصت) بفتح القاف والصاد المهملة ضد الاكفرين أى كسره فأبنت منه الموضع الذى كان عبد الرحمن يستن منه وللأصلي وابن عساكر كافي فرع الوضوء عزهاها العيني كالخاط ابن حجر لكرعة وابن السكن زاد العيني والجرى والمستحق فقطته بالصاد المهملة المكسورة من التثنية وهو الأكل بالطرف الاستان وقال في المطالع أى مضفته بإسناني وليتته وفي رواية فقطته بالفاء بدل القاف وبالصاد المهملة أى كسره من غير إبانة ثم مضفته بالصاد والسين المهملة (فأعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستن به وهو مستند إلى صدرى) ببينين مهملة بينهما مثناة فوقية وبعد الثانية نون من باب الاستفعال والجملة اسمية وقعت حالا وفي رواية مستند بسين واحدة • ورواة مديون وفيه التحديث والأخبار والعنقة والقول وأخرجه أيضا في الخناثر والفضائل والخمس والمغازي ومرضه عليه الصلاة والسلام وفضل عائشة وكذا أخرجه مسلم في فضله أيضا • (باب ما يقرأ) بضم التاء التعنية مبنيا للمفعول • وفي رواية يقرأ بقصتها مبنيا للقاعل أى الذى يقرأه الرجل (في صلاة التجر يوم الجمعة) سقط في أكثر النسخ قوله يوم الجمعة وهو ما دونت في الفرع • وبالسند قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن يسحق بن وهامش الفرع وأصله وكتب عليه حدثنا محمد بن يوسف أى القريابي وعزاه في الضع وقبره نسخة من رواية كريمة وذكر في بعض النسخ جميعا (قال حدثنا سفيان) الثوري (عن سعد بن إبراهيم) بضم السين العين ابن عبد الرحمن بن عوف التميمي الصغير وللأصلي هو ابن إبراهيم (عن عبد الرحمن) هو ابن هرمز الأعرج (التابعي) الكبير وسقط لفظ هومين رواية الأربعة والأعرج من غير رواية أبي ذر (عن) أبي هريرة رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في التجر يوم الجمعة) كذا لا يذروا ابن عساكر وفي رواية كريمة والأصلي في الجمعة في صلاة التجر (الم تنزل) في الركعة الأولى ولا تم تنزل بالضم على الحكاية وإذا في رواية كريمة السجدة بالتب عطف بيان (وهل أى على الإنسان) في الركعة الثانية بكاملهما وسجد فيها كافي اللهم الصغير للقريابي من حديث علي بن عيسى رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم سجدة في صلاة الصبح في تنزل السجدة

لكن في اسناده ضعف وزاد الاصل "حين من الدهر والحكمة في قراءتهما الاشارة الى ما فيها من ذكر خلق آدم
 واحوال يوم القيامة لان ذلك كان ويكون في يوم الجمعة والتعبير بـ"مكان" يشعر عواظيته عليه الصلاة والسلام على
 القراءتين مما فيها وعروضه بانه ليس في الحديث ما يقتضي فعل ذلك دائما اقتضا عقوبا وانما العلم على ان كان
 لا يقتضي مداومة واجب بانه ورد في حديث ابن مسعود التصريح بمداومته عليه الصلاة والسلام على ذلك
 أخرجه الطبراني بلفظ "يديم ذلك" وأصله في ابن ماجه بدون هذه الزيادة ووجه ثباته لكن صواب أو حاتم أو ماله
 وبالجملة فالزيادة نصر في ذلك فدل على السنية وبه أخذ الكوفيون والشافعي وأحمد وإسحاق وقال به أكثر أهل
 العلم من الصحابة والتابعين وكره مالك رحمه الله في المدونة للإمام أن يقرأ سورة فيها سجدة خوف القليط على
 الحليين ومن ثم فرق بعضهم بين الجهرية والسرية لأن الجهرية يؤمن معها القليط واجيب بانه صرح من حديث
 ابن عمر عند أبي داود أنه صلى الله عليه وسلم قرأ سورة فيها سجدة في صلاة الظهر فوجد بهم فطلت التفرقة
 وعلمه بعض أصحابه بان سجدات الصلاة محصورة فزيادة سجدة خلاف البصدي قال القرطبي وهو قليل فاسد
 بشهادة هذا الحديث وقيل تجوز قراءته في صلاة الجهر لهذا الحديث ورواه ابن وهب وقال شبيب اذا قلت
 الجماعة قرأها أو لا وقيل العلة خشية اعتقاد العامة وجوبها وحديثه ضعيف لا يحيا بالنسبة وبه قال
 صاحب المحيط من الخفية وهل يقرأ فيها سجدة غيرا لم يمنع منه ابن عبد السلام وقال انه مطلق للصلاة وقال
 النووي رحمه الله في زيادات الروضة لم أرفقه كلاما لأصحابنا وقياس مذهبان به يكره في الصلاة اذا قصد انتهى
 ومقتضاه عدم البطالن وفي المهمات مقتضى كلام القاضي الحسين الجواز وفي فوائد المذهب للفاروق
 لا تجب قراءة سجدة غير تنزيل فان ضاق الوقت عن قراءته أجماعا لم يكن منها ولو بآية السجدة منها وواقفه ابن
 أبي عصرون في كتاب الاستسار انتهى وعند ابن أبي شيبة باسناد قوي عن ابراهيم النخعي انه قال يستحب أن يقرأ
 في صبح الجمعة سورة فيها سجدة قال وسألت محمد بن سيرين عنه فقال لا أعلم به بأسه ورواه حديث الباب ما بين
 كوفي ومدني وفيه رواية الساجي عن الساجي والتحديث والنعنة وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه
 في الصلاة (باب حكم صلاة الجمعة في القرى) والقرية واحدة القرى كل مكان انقلت فيه الأبنية وانخذ
 قرأ او يقع ذلك على المدن وغيرها الامصار المدن الكبار واحد لمصر والكفور القرى الخارجة عن المصر
 واحد كقرية الكاف (والمدن) يضم الميم وسكون الدال جمع مدينة وقد تضم الدال وللأصلي والمدائن
 يضم الميم والدال جمع مدينة أيضا قال أبو علي القسوي بالهمزان كان من مدن ويتركه ان كان من دين أي
 ملكه وبالسند قال (حدثنا) بالجمع ولا في الوقت ونسخته لابي ذر حدثني (محمد بن المثني) الغزالي البصري
 (قال حدثنا أبو عاصم) عبد الملك بن عمر (الديلمي) يضم العين المهملة والفتحة نسبة الى القديس من قيس
 (قال حدثنا ابراهيم بن طهمان) يضم المهملة وسكون الهاء الخراساني (عن أبي جرة) بالميم والراء نصر
 ابن عبد الرحمن بن عاصم (الضبي) يضم الصاد المهملة وفتح الواو واحدة بالعين المهملة نسبة الى ضبيعة أبي حنيفة
 بكر بن وائل (عن ابن عباس) ونسخته عنهما (انه قال ان أول جمعة جئت) يضم الميم وتشديد الميم
 المكسورة وزاد في رواية أبي داود عن وكيع عن ابن طهمان في الاسلام (بعد جمعة) زاد المحسن في أوخر
 المغازي جئت (في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي في المدينة كافي رواية وكيع (في مسجد عبد
 القيس) قبيلة كانوا ينزلون البصر من موضع قريب من عمان بقرب القليط والاحساء (بجوان من البصر)
 يضم الميم وتخفيف الواو وقد حمز ثم ثلثة خفيفة وهي قرية من قرى عبد القيس أو مدينة أو حصن وفي رواية
 وكيع قرية من قرى البصر واستدل بها امامنا الاظم الشافعي وأحمد على أن الجمعة تقام في القرية اذا كان
 فيها أربعون رجلا حرا رايا بالعين مقيمين لا يظنون عن عاصم ولا شاة الاحلحة سواء كانت أبيتها من حجر
 أو طين أو خشب أو قصب أو نحوها فلما نهيت أبيتها فاقام أهلها على العادة لزمتهم الجمعة فيها لانها وطنهم
 سواء كانوا في منازل أم لا وسواء فيها المسجد والدار والقضاء بخلاف البصر اوصه المالك بالجمع الميم
 وبالفتحة في كل قرية فيها مسجد وموق واشترط الحنفية لاقامتها المصر وقتا وقوة عليه الصلاة والسلام
 لا جمعة ولا تنسب الا في مصر جامع رواه عبد الرزاق وأبو جابر عن قوله جوائزهم مدينة كما قاله البصري
 وقول امرئ القيس

ورحنا كائنا من جوائن عشية • فعلى التعاج بين عدل ومحجب

يبدأ كائنا من جوائن لكثرة ما معهم من الصيد وأراد كثرة أشعة تجار جوائن وكثرة الامتعة تدلى غالباً على
كثرة التجار وكثرة التجار تدلى على أن جوائن مدينة طمعا لأن القرية لا يكون فيها تجار غالباً عادة ولأن سلطانها
قرية قلبس في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام اطلع على ذلك وأقرهم عليه انتهى وقد سبق في نفس الحديث
من رواية وكيع أنها قرية من قرى البصرين وفي أخرى عنه من قرى عبد القيس وكذا الإجماع على من رواية محمد
ابن أبي حفصة عن ابن طهمان وهو نفس في موضع النزاع فالمصير إليه أولى من قول البكري وغيره على أنه يحتفل
أنها كانت في الأول قرية ثم صارت مدينة وانظروا أن عبد القيس لم يجمعوا إلا بأمر النبي صلى الله عليه وسلم
لما عرف من عادة الصحابة من عدم الاستبداد بالأمور الشرعية في زمن الوحي ولأنه لو كان ذلك لا يجوز لنزل
فيه القرآن كما استدلل جابر وأبو سعيد على جواز العزل بانهم فعلوه والقرآن ينزل فلم ينهوا عنه والمصر عند
أبي حنيفة رحمه الله كل بلدة فيها ملك وأسواق ولها راساتين والملك يدفع الظلم وعالم يرجع إليه في الحوادث وعند
أبي يوسف رحمه الله كل موضع له أمير وقاض ينفذ الأحكام وهو مختار الكرخ وعنه أيضاً أن يبلغ سكانه عشرة
آلاف وأما قناره فهو ما أعد لحوائج المصر من ركض الخيل والخروج للرعى وغيرها وفي الثانية لابد أن يكون
متحلاً بالمصر حتى لو كان بينه وبين المصر فرجة من المزارع والمراعى لا يكون قناره ومقدار التباعدار بجماعة
ذراع وعند أبي يوسف ميلان انتهى • ورواة هذا الحديث ما بين بصرى وهروى وفيه التحديد والغضبة
والقول • وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المجهة (المروزي) السبتي وسقط
المروزي عند ابن عساکر (قال أخبرنا عبد الله بن المبارك) (قال أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي) (عن) ابن شهاب
(الزهرى) أنه (قال أخبرنا) بالجمع ولا يذروا ابن عساکر أخبرني (سالم بن عبد الله) بن عمرو وسقط ابن عبد الله
للأربعة (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) أنه (قال سمعت) ولكثرة قال ان (رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع) أى حافظ ملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره فكل من كان
تحت نظره شئ فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بما حله في دينه ودينه • ومتعلقاته فان وفي ماله من الرعية
حصل له الخلفاء والأقرباء والأجزاء الأكبر والأطالبع كل واحد من رعيته في الآخرة بمقتضى (وزاد اللث) بن سعد
امام المصرين رحمه الله في روايته على رواية عبد الله بن المبارك مما وصله الذهبي عن أبي صالح كاتب الليث
عنه (قال يونس بن يزيد) (كتب رزق بن حكيم) بتقديم الراء المضمومة على الزاي المفتوحة في الاقل وضم
الحاء المهملة وفتح الكاف على صيغة تصغير الثلاث في الثاني الفزاري مولى بن فزارة ولا بن عساکر وكتب
(الى ابن شهاب) الزهرى (وأما مع يونس بن عدي القرى) من أعمال المدينة قصص عليه الصلاة والسلام في
جبادى الآخرة ستة سبع من الهجرة لما انصرف من خيبر (هل رزى أن اجمع) أى أن أصلي بن معى الجمعة
بضم الهمزة وتشديد الميم للكمورة (ورزق بن يونس) عامل على أرض بعلها) أى يزرعها (وفيها جامعة
من السودان وغيرهم ورزق بن يونس) أمير من قبل عمر بن عبد العزيز (على أيلة) يفتح الهمزة وسكون المثناة
التحتية وفتح اللام كانت مدينة ذات قلعة وهي الآن خراب ينزل بها حجاج مصر وغزة وبعض آثارها ظاهراً
والذي يظهر أنه سأل عن إقامة الجمعة في الأرض التي كان يزرعها من أعمال أيلة لأمير أيلة نفسها لأنها كانت
بلد الأيسال عنها قال يونس (فكتب) إليه (ابن شهاب) بضمه وقرأه (وأما اسم) حال كونه (بأمره) أى
ابن شهاب بأمر رزق بن حكيم في كتابه إليه (أن يجمع) أن يان بصلى بالثلاث الجمعة وأما له ابن شهاب
على كتابه فسمعه يونس منه فالتكويب الحديث والمجموع المأمورية كذا أقره البرماوى كالكرواني وقال في الفتح
والذي يظهر أن المكتوب عين المجموع وهو الأمر والحديث معاً استدلل ابن شهاب على أمره رزق بن حكيم
بالجمعة حال كونه يفتحه أى رزق بن حكيم في كتابه إليه والجمعة حاله من الضمير المرفوع هي مبتدأ خلة والخالان
الساجقان اعني وأما اسم وبأمره مترادفان (يخبره أن ما لحقته ان) الجاه (عبد الله بن عمر) بن الخطاب
(يقول) ولا يذروا ابن عساکر عن الكشيقي قال (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه يقول
كلكم راع وكلكم في الآخرة (مسؤول عن رعيته) ولا يذروا الوقت وابن عساکر والاصلي كلكم راع ومسؤول
عن رعيته (الامام راع) فين ولي عليهم يقيم فيهم الحدود والأحكام على سنن الشرع وهذا موضع الترجمة لأنه

لما كان رزق عامل من جهة الامام على الطائفة التي ذكرها كان عليه ان يراعي حقوقهم ومن جعلها اقامة
الجمعة فيجب عليه اقامتها وان كُتبت في قرية فهو راع عليهم (ومسؤول عن رعيته والرجل راعى اهل بيته) وفيهم
منهم من التفتة والكسوة والعشرة (وهو مسؤول عن رعيته) حفظ لفظ وهو عند الاربعة في رواية للكشيبي
(والمرأة راعية في بيت زوجها) بحسن تدبيره على الحبس والنصح والامانة في ما له وحفظ ما له واضافه
ونفسها (ومسؤولة عن رعيتهما والخدام راعى في مال سيده) يحفظه ويقوم بما يستحق من خدمته (ومسؤول
عن رعيته قال) ابن عمر اوسام اويونس (وحب ان قد قال) كلمة ان تحفظه من التقية ولا يذروا الاصل
من الكشيبي انه قال اى النبي صلى الله عليه وسلم (والرجل راعى في مال ابيه) يحفظه ويذير مصلته
(ومسؤول) وفي رواية ابي ذر الاعمش (وهو مسؤول عن رعيته وكلكم راع) اى مؤتمن حافظ لمقوم اصلاح
ما قام عليه (ومسؤول عن رعيته) ولا بن عمار كلكم راع مسؤول عن رعيته بالناس بدل الواو واسقاط الواو
من ومسؤول ولا يذرى نسخة فكلكم بالفاء راع وكلكم مسؤول وكذا الاصلين لكنه قال وكلكم بالواو بدل
الفاء وفى هذا الحديث من التفتة انه هم اولاً ثم خصص ثانياً وقسم الخصوصة الى اقسام من جهة الرجل
ومن جهة المرأة ومن جهة الخادم ومن جهة النسب ثم هم ثالثاً وهو قوله وكلكم راع الخ تأكيذا ورد العجز
الى الصدور بالعموم الحكم اولاً وآخراً وفى الحديث ان الجمعة تقام بغيا اذن من السلطان اذا كان فى القوم
من يقوم بحالهم وهذا مذهب الشافعية اذ اذن السلطان عندهم ليس شرطاً لحدتها اعتباراً بابرار الصلوات
وبه قال المالكية واحدى رواية عنه وقال الحنفية وهو رواية عن احمد ايضا انه شرط قوله عليه الصلاة والسلام
من ترك الجمعة وله امام جائر او عادل لاجع ان الله شهد رواده ابن ماجه والبارز وغيرهما فشرط فيه ان يكون له امام
ويقوم مقامه ناه وهو الامير والقاضي وحينئذ فلا دلالة فيه للشافعية لان رزيقا كان نائب الامام • ورواية
الحديث ما بين مدني ومروزي وابي وفيه التحديث والاخبار والفتنة والقول والسماع والكتابة وشيخ
المؤلف من افراد ما أخرجه ايضا في الوصايا والنكاح ومسلم في المغازي وكذا الترمذي وهذا (باب) بالتون
(هل) ولا بن عمار وهل (على من لم) ولا يذرى الوقت من لا يشهد الجمعة غسل من النساء والسيان وغيرهم
كالعبد والمسافر والمجنون والمريض والاعمى (وقال ابن عمر) بن الخطاب عما وصلة البيهقي باسناد صحيح
عنه (انما الغسل على من يجب عليه الجمعة) عن اجماع فيه شروط وجوبها فمن لم يجب عليه لا يجب عليه
الغسل نعم يتدب ان حضره وبالسند قال (حدثنا ابو ايمان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا) وللاصلي
حدثنا (شيب) هو ابن ابي حمزة (عن) ابن شهاب (الزهري قال حدثني) بالافراد (ما لم ين عبد الله
انه سمع) ابا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما حال كونه (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من جاء منكم الجمعة اى اراد الحجى الهياوان لم تلامه كالأمة والنختى والعصى والعبد والمسافر
(فليقتل) ندباً موكداً فبكره تركه لقوله فليقتل وغيره من التعبير بالوجوب المأمول عندهم على تأكيده
الندية والتقييد بن جاء مخرج لن لم يحن ففهوم الشرط معمول به لان الغسل للصلاة لا اليوم وفيما تنبيه على
ان مرادهم بالاستفهام فى الترجمة الحكم بعدم الوجوب على من لم يحضرها وفى البيهقي بسند صحيح من اى
الجمعة من الرجال والنساء فليقتل ومن لم يأتها فليس عليه غسل وصق مباحث الحديث • وبه قال (حدثنا
عبد الله بن مسلمة) القصبى (عن مالك) الامام (عن صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام الزهري المحدث
(عن عطاء بن يسار) بالمتناة التسية والمهملة المنفعة الهلالى المحدثى مولى مينة (عن ابي سعيد الخدرى رضى
الله عنه) وسط الخدرى لابن عاصم عكر (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة) لعلها
(واجب) اى كالأجيب (على كل محتمل) مفهومه عدم وجوب الغسل على من لم يحتمل ومن لم يحتمل لا يشهد بالجمعة
والحديث سبقت مباحثه • وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) الازدى البصرى (قال حدثنا) ولا يذرى حديثي
(وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصرى (قال حدثنا) بالجمع ولا يذرى حديثي (ابن طاوس) عبد الله
ولا بن عمار عن ابن طاوس (عن ابيه) طاوس بن كيسان (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن) يعنى نسمنا ثمرة عليه الصلاة والسلام موته اوفنه الكرمية قط
أو الايام عليهم الصلاة والسلام (الاحرون) فى الزمان (السايقون) فى الفضل والفضيلة (يوم القباة او يوم)

اهل الكتاب (الكتاب) التوراة والانجيل (من قبلنا واولادنا) بنعيم المصنوع أي القرآن النبي يولاي
 في نسخته من الحوى والمسلط واولادنا (من بعدهم فهذا اليوم) أي يوم الجمعة (الذي اختلجوا فيه)
 حين لم يسم وأمرنا بتعطيه فتركوه وطلبوا القياس فظلمت اليهود السبت للتراغ فيمن اخلق وظلمت خلقه
 فيه فوجب عظم اليوم وعظمت النصارى الاحدا كل احدا اخلق فيه (فقدنا الله) اليه بالحواس والوارد
 في تعطيه أو بالاجتهاد الموافق للعدا والاشارة في قوله فقدنا الله سبحانه لان الهداية سبيل يسبق يوم المعاد
 ولا يصلي وهذا اقامة الواو بدل الفاء (فقدنا) مجمع (اليهود وبعدهم) مجمع (النصارى) والتقدير يجمع
 لا بد منه لان الظروف لا تكون اخبارا عن الجنة كما تزود في قدبارفع مبتدا في حكم المناف فلا يضر كونه
 في الصورة نكرة تقديره فقدنا الجمعة لليهود وبعدهم للنصارى (فكت) صلى الله عليه وسلم (ثم قال حق) وفي
 بعض النسخ غنى بالغاء ويجوز ان تكون جواب شرط محذوف أي اذا كان الامر كذلك فحق (على كل مسلم)
 محتمل حضر الجمعة (ان يقتل في كل سبعة ايام يوما) زاد التساءل هو يوم الجمعة (يضل فيه) أي في اليوم
 (رأسه) يقتل (جسده) ذكر الرأس وان كان الجسد يشمله للاحتمال به لانهم كانوا يصيرون فيه الدفن والخطي
 ونحوهما وكانوا يضربونه أو لا تم يقتلونه وقد اورد المؤلف اولا كما اخذ في الفتح هذا الحديث في ذكر كبري
 اسرائيل من وجه آخر من وجوب هذا الاسناد دون قوله فكت الى آخره ثم قال ويؤيد كونه مرفوعا رواية
 مجاهد عن طائوس المختصرة على الحديث الثاني ولهذه النكته اوردته بعده فقال (رواه) أي الحديث المذكور
 (ابن صالح) بفتح الهزة وخصيف الموحدة مالم يوصله البيهقي من طريق سعيد بن أبي هلال عن أبان (عن
 مجاهد عن طائوس عن أبي هريرة قال النبي) وللأصلي قال رسول الله (صلى الله تعالى عليه وسلم) تعالى (على
 كل مسلم) محتمل (حق ان يقتل في كل سبعة ايام يوما) هو يوم الجمعة اذا حضرها والصارف لذلك عن الوجوب
 حديث مسلم من نوحا فاحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فدنا وحديث الترمذي من نوحا يوم الجمعة فيها وقعت كما
 مر • ورواة الحديث الاول ما بين بصري وعائى وقيمرواية اللان عن الابدوفه والتدريث والعنفه والقول
 وأخرجه المؤلف أيضا في ذكر كبري اسرائيل ومسلم في الجمعة وكذا التساءل • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد)
 المسندى قال (حدثنا شبابة) بفتح الشين الجمعة وموحدتين محققين بينهما ألف الفزارى المدائني قال (حدثنا
 ورفقا) بفتح الواو وسكون الراء والظاف محمد بن ابن عمرو والمدائني (عن عمرو بن دينار عن مجاهد) هو ابن جبر
 (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (عن انس بن مالك قال انذوا النساء بالليل الى المساجد)
 قبل الاذن بالليل لكون النساء في شغل يضيقنهم أو نومهم بخلاف النهار فانهم يتشرون فيه فلا يخرجن فيه
 والجمعة نهائية فنهوم به يخرج الجمعة في حق النساء فلا يخرجن اليها من لم يشدها فليس عليه غسل وقال
 الاسماعيلي • اورد حديث مجاهد عن ابن عمر واران ذلك أن الاذن انما وقع لهن بالخروج الى المساجد للسل
 فلا تدخل الجمعة انتهى وقوله البرماوى كالكرمانى بأنه اذا اذن لهن بالخروج الى المساجد بالليل فالتبارة أولى
 أن يخرجن فيه لان الليل مظنة الرية تخدعها فلهوم الموافقة على المخالفة بل هو مفهوم لا يصلح به أصلا على
 الراجح أي فلهن شهودها • وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد بن بلال القطان الكوفي المتوفى بخدا
 سنة اثنتين وخمسين ومائة قال (حدثنا أبو أسامة) جلد بن أسامة اللخمي قال (حدثنا) ولا بن عساكر أخبرنا
 عبيد الله بن عمر) بن عبد الله بن حصن بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني (عن نافع) ولا بن عساكر أخبرنا نافع
 (عن ابن عمر) بن الخطاب قال (كانت امرأة لعمر) بن عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل اخت سعد أحد
 العشرة المبشرة وكانت تخرج الى المسجد فلما خطبها عمر شرطت عليه أن لا يتبعها من المسجد فاجابها على كره منه
 فكانت (تشهد) أي تحضر (صلاة الصبح) صلاة (النساء في الجمعة في المسجد فقبل لها) أي لامرأة عمر
 (لم تقربين) والحال أن (قد تعلمين أن عمر مكره ذلك) الخروج وكاف ذلك مكسورة لان الخطاب لثلاثة (ويطارد)
 كضاف من القية والقائل لها ذلك عمر نفسه كما عند عبد الرزاق واحد ولا مانع أن يصبر عن نفسه بقوله ان عمر
 الخ فهو من باب التعريف وجبت فيكون الحديث من مسند عمر وذكر المزي في الاطراف في ابن عمر (فأثارت)
 وما بالوا ولا رخصة (أنتعنه أن ينهاني) أن مصدرية في محل رفع على القاطعية والتقدير فما يمنعني بأن ينهاني
 أي ينهيه ابائى (قال ينهيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتعزوا اما الله مساجدا لله) أي بالليل جلا

لهذا المثل على القصد السابق هو الجمعة فتخرج منه لانتم لها في ليلة لا يشهد بها فمن لم يشهد بها لافضل عليه
 وقوله البر ماوى كالسكر طاني بان قوله لا تظلموا رجل الليل والنهار فما سبق في الحديث من ذكر الليل من ذكر فرد
 من العام فلا يخص على الاصح في الاصول كحديث دباغها طهورها في شاة ميمونة مع حديثنا ايضا اطلب دفع
 فقد طهر حال وأما مطابقة الحديث للترجمة فلهذه من أن النساء لهن شهود الجمعة قال وأيضا قد تقرر أن شاهد
 الجمعة يقتل فطلبها طلب غشلي الجمعة فقد خلت في الترجمة انتهى **رواه هذا الحديث ما بين كوفي ومديني وفيه**
التحديث والعنقة والقول وشيخ المؤلف من افرادهم (باب الرخصة ان لم يحضر) الصلي صلاة (الجمعة) بفتح
المتنة ونظم النادم من يحضر وكسر همزة ان الشرطية ولا يصلي لمن لم يحضر الجمعة (في المطر) وبالسند
قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد (قال حدثنا اسماعيل بن علية (قال اخبرني) بالافراد (عبد الحميد) بن
ديناور (صاحب الزبدي) قال حدثنا عبد الله بن الحارث ابن عم محمد بن سيرين (قال العياشي) ليس ابن عمه وانما
كان زوج بنت سيرين فهو صهره قال فيفتح لا مانع أن يكون بينهما اخوة من الرضاع ونحوه فلا ينبغي قطب
الرواية الصحيحة مع وجود الاحتمال المقبول (قال ابن عباس لم يؤذنه في يوم مطر اذا خلفت أسفدها أن محمد بن رسول
الله فلا تقل شي على الصلاة) بل (قل صلوا في بيوتكم) بدل الحيلة مع اتعلم الاذان (فكان الناس استنكروا)
قوله فلا تقل شي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم (قال ابن عباس ولا يذروا ابن عمار كقَالَ (قوله) أي
الذي قتله المؤمنون (من هو خير مني) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الجمعة عزمة) بفتح العين وسكون الراء
أي واجبة فلو تركت المؤذن يقول شي على الصلاة لبادر من سمعه الى الجي في المطر فيشتكي عليه فامرته أن
يقول صلوا في بيوتكم ليحلوا أن المطر من الاعذار التي تصير العزيمة رخصة وهذا مذاهب الجمهور ولكن عند
الشافعية والحنابلة عقيد بما يؤذي ييل التوب فان كان خفيفا أو وجد كاعشى فيه فلا مذروا عن مالك رحمه الله
لا يرضى في تركها بالمطر والحديث جهة عليه (واني كرهت أن اخرجكم) بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة
من الحرج ويؤيده الرواية السابقة او غمكم أي أن اكون سببا في اكابكم الاثم عند حرج مدودكم فربما يقع
نقطة أو كلام غير مضمي وفي بعض النسخ اخرجكم بالخاء المعجمة من الخروج (فتشون في الطين والارض)
يفتح الخاء المهملة وسكون الحاء المهملة وقد تنفتح آخره بفتح أي الزلق وسبق الحديث بما حثه في الاذان وهذا
(باب) بالتسوين (من ابن توفى الجمعة) بضم المثناة الاولى وفتح التانية مبني المفعول من الايتان وابن استهلام
عن المكان (وطي من يجب) الجمعة (قول الله تعالى اذا نودي) اذن (الصلاة من يوم الجمعة) والامام على المنبر
(فاسموا الى ذكرا الله) او دها استدلالا للوجوب كالشافعي في الاثم لان الامر بالسعي لما يدل عليه وهو من
مشروعية النداء لئلا يلهيهم من خواص القرائن وسقط في غير رواية ابن ذر والاصلي فاسموا الى ذكرا الله (وقال
عطاء) هو ابن ابي رباح مما وصلة عبد الرزاق عن ابن جريج عنه (اذا سكنت في قرية جامعة فتدوى) بالهاء
ولا يذروا من الجوى والمقتل فودي أي اذن (بالصلاة من يوم الجمعة) فتح عليا أن تشهد بها سمعت النداء
اول سمعه أي اذا كنت داخلها كما صرح به احمد ونقل النووي انه اخلاق فيه وزاد عبد الرزاق فيه من ابن
جرير قلت لعماد ما القرية الجامعة قال ذات الجامعة والامير والقاضي والدور الجامعة الاخذ بعضها ببعض
مثل جذوة (وكان أنس) هو ابن مالك (رضي الله عنه) مما وصلة مسند في مسنده الكبير (في قصر احبانا)
نسب على القرية أي في بعض الاوقات (بجمع) أي يصلي عن معه الجمعة ويشهد الجمعة بجماع البصرة
(واحبا) لا يجمع وهو) أي القصر (بالزاوية) بالزاي موضع يظهر البصرة (مخروف على فرحين) من البصرة
وهو ستة اسيال فكان أنس يرى أن التجمع ليس بهم بعد المسافة وبالسند قال (حدثنا احمد) غير
منسوب ولا يروي ذرو الوقت والاصلي ووافقهما ابن السكن احمد بن صالح الحارثي المصري وليس هو ابن عيسى
وان جرمه ابو نصير في مستخرجه (قال حدثنا عبد الله بن وهب) المصري (قال اخبرني) بالافراد ولا ي
صا را خبرنا (عمر بن الحارث عن عبيد الله) بالتصغير (ابن ابي جعفر) القرشي الاموي المصري (ابن محمد
بن جعفر بن الزبير) بن العوام القرشي (حدثه من مروية بن الزبير) بن العوام (عن فاشق زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت كان التمس يتابون الجمعة) بفتح المثناة الثنية وسكون التين وفتح المثناة القوية
يقطعون من التوبة أي يحضرونها ووافي رواية يابون بضم المثناة ثنية فآخرى قرية فثون بفتح ثينان والبراي ذر

وابن مسعود كروم الجمعة (من منازلهم) القرية من المدينة (ومن) (العوالي) جمع عالية مواضع وقري
 شرق المدينة وادناها من المدينة على أربعة أميال أو ثلاثة وأبعد عائنية (فيأون في القبار) كذلك القرح
 وهو رواية الأكثرين وهذا القابسي فيأون في العباء بفتح العين المهملة والمذبح بماء (يصيهم القبار والعرق
 فيخرج منهم العرق) فاق رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم (ولا جاعلي) اناس منهم (وهو عندي)
 بجهالة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أنكم تطهرتم) لو قصص بال دخول على الفعل فالتقدير لو نبت
 تطهركم (لو منكم) أي في يومكم (هذا) لكان حسنا ولو لفتى فلا يحتاج الى تقدير جواب الشرط المحذرهنا
 وهذا الحديث كان مينا لفصل الجمعة كما في رواية ابن عباس عند أبي داود واستدل به على أن الجمعة يجب على من
 كان خارج المصر وهو يرد على الكوفيين حيث قالوا بعدم الوجوب واجيب بأنه لو كان واجبا على اهل العوالي
 ما تناوبوا وكانوا يحضرون جميعا وقال الشافعية انما يجب على من بلغه النداء وحكام الترمذي عن احمد
 الحديث الجمعة على من سمع النداء ورواه ابو داود بأسناد ضعيف لكن ذكره البيهقي شاهدا بأسناد جديد والمراد به
 من سمع نداء الجمعة فمن كان في قرية لا يلزم أهلها إقامة الجمعة لزمه ان كان بحيث يسمع النداء من صيت على
 الأرض من طرف قرسته الذي يلي بلد الجمعة مع اعتدال السمع وهذا الاصوات وسكون الرياح وليس المراد
 من الحديث أن الوجوب متعلق بنفس السماع والالسقط عن الاصم وانما هو متعلق بعمل السماع وقال
 المالكية على من ينفذ بين المنارة ثلاثة أميال اما من فوق البلد فيجب عليه ولو كان من المنارة على ستة أميال
 ورواه على من مالت قال آخرون يجب على من آواه الليل الى اهل الحديث اني حرره صرخوا بالجمعة على من آواه
 الليل الى اهل رواه الترمذي والبيهقي وضغاه أي انه اذا جمع مع الامام امكنه العود الى اهل آخر النهار قبل
 دخول الليل • ورواه الحديث ما بين مصرى ومدي وفيه رواية الرجل عن عمه والحديث والاخبار والضعفة
 والقول واخرجه مسلم وابوداود في الصلاة • هذا (باب) بالنون (وقت الجمعة) قوله (اذا زالت الشمس) عن
 كبد السماء (وكذلك يروى) يضم قوله وفتح الواو وروى في نسخة عن الاربعة يذكر (عن) فضلاء الصحابة
 (عمر) بن الخطاب فيما وصله ابن ابي شيبة وشيخ الوقت ابو نعيم في كتاب الصلاة من رواية عبد الله بن سيدان
 بكسر المهملة وسكون المثناة التحتية وغيره (وعلى) هو ابن ابي طالب عمار واه ابن ابي شيبة بأسناد صحيح
 (والعصان بن بشير) عمار واه ابن ابي شيبة بأسناد صحيح أيضا عن حماد بن حرب (وعمر بن حريث) بفتح
 العين وسكون الميم في الاول والتمصير في الثاني عمار واه ابن ابي شيبة أيضا عن طريق الوليد بن العيزار
 (رضي الله عنهم) وهو ههنا عامة العلماء وذهب احمد الى صحة وقوعها قبل الزوال فتكسبا يروى عن أبي بكر
 وعمر وعثمان رضي الله عنهم انهم كانوا يصلون الجمعة قبل الزوال من طريق لا تثبت ومارى أيضا عن طريق عبد
 الله بن سلمة بكسر اللام ان عبد الله بن مسعود صلى بهم الجمعة ضحى وقال خربت عليكم الحز واجيب بأن عبد الله
 وان كان كذا لكنه تقصير لما كبره ثمة وقول بعض الحنابلة محض بقوله عليه الصلاة والسلام ان هذا يوم
 جعله الله عبد المسلمين فلما سمع عبد اجازت الصلاة فيه في وقت العبد كافتقر والاضى معارض بأنه لا يلزم من
 تسمية يوم الجمعة عدا أن يشق على جميع احكام العيد بدليل أن يوم العيد يحرم صومه مطلقا سواء صام قبله
 أو بعده بخلاف يوم الجمعة بخلافهم انتهى • وبالسند قال (حدثنا عبدان) بفتح المهملة وسكون الموحدة
 وتحتيف الدال المهملة هو عبد الله بن عثمان بن جله الأزدي المروزي المتوفى سنة احدى وعشرين ومائتين
 (قال اخبرنا عبد الله) بن المبارك (قال اخبرنا) ولا بن عساكر حدثنا (يحيى بن حميد) الانصاري (انه سأل عروة)
 بفتح العين المهملة وسكون الميم بفتح عبد الرحمن الانصارية المدينة (عن الفضل يوم الجمعة فقالت عائشة
 رضي الله عنها كان الناس مهنة) بفتحات جمع ما هن • مكتوبة وكاتب أي خدعة (انهم) وفي نسخة لا يذر
 عن الجوى والمستقلى وعزها العيني كما قلنا ابن حجر لحكاية ابن التين مهنة بكسر الميم وسكون الهاء مصدراى
 ذوى مهنة انهم (وكانوا اذا راوا) أي ذهبوا بعد الزوال (الى) صلاة (الجمعة) واحوا في هيتهم) من
 القرح الجهر الحاصل بسبب جهلهم في المهنة (فقبل لهم لو اغتسلتم) لكن من محبة القول تلك الراحة
 بالكرجة التي يأذى بها الناس والملازمة وتضمير الراح هنا بالاحاب بعد الزوال هو على الاصل مع تخصيص
 القرية به في قوله من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الاولى القرية قائمة في ارادة مطلق الذهاب كما مر

على الاستئناف (فأما الذي ذكرناه) أي فاحضوا الآن الشيء يطلق على المعنى وعلى العدد وقيل السنة
 المراد به كافي الحديث الآتي في هذا الباب ثلاثاً وقها نسجون وأقواها أنتم تنسجون وعليكم السكنة ثم إذا ضاق
 الوقت فالأولى الأسراع وقال المحب الطبري يجب إذا لم تتدك الجمعة الآية (ومن قال) في تفسيره (الشيء
 العمل) لها (والذهب) إليها (القول تعالى وسعى لها) أي لا حرة (سعيها) المقصر بعمل لها سعيها من الشيء وهو
 الاتيان بالأمر والالتزام من الزواهي (وقال ابن عباس رضي الله عنهما) بما وصله ابن حزم من طريق
 حكرمة عنه لكن معناه (يهرم البيع) أي وهو ممن سائر العقود بما فيه تشاغل من الشيء إليها كإجارة وتولية
 ولا تطل الصلاة (حيث) أي إذا نودي بها بعد جلوس الخطيب على التبر لآية إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
 فأصعوا إلى ذكر الله وذروا البيع وقيل على البيع فحواه وانما لم تبطل الصلاة لأن الشيء لا يخصص به فلا يمنع
 صحتها كالصلاة في أرض مقصودة يصح البيع عند الجهل ولا لأن الشيء ليس لمعنى في العقد داخل ولا لازم بل
 خارج عنه وقال المالكية يفسخ ما عدا النكاح والهبة والصدقة وحيث فسخ تزد السلعة ان كانت قائمة ولازم
 قيمتها يوم القبض ان كانت قائمة والفرق بين الهبة والصدقة وبين غيرها أن غير الهبة والصدقة رد على كل
 واحد ما له فلا يلقه كبير مضرة ولا كذلك الهبة والصدقة لأنه ملك شيء يغير عوض فيبطل عليه فقلقه المضرة
 وأما عدم فسخ النكاح فلا حشاش في القروج اه وتقدم الأذان بكونه مبدئياً لطلب لآية الذي كان
 في عهد صلى الله عليه وسلم كما سيأتي إن شاء الله تعالى فانصرف النداء في الآية إليه أما الأذان الذي عند
 الزوال فيجوز البيع منه مع الكراهة لدخول وقت الوجوب لكن قال الاسنوي ينبغي أن لا يكره في بلد
 يؤخرون فيها تأخيراً كثيراً كمنه لما فيه من الضرر فلو بايع مقسم ومسافر أو جامعاً لا نكاح الأول الشيء
 وإعانة الثاني له عليه نعم يستثنى من تحریم البيع ما لو احتاج إلى ما يطهره أو إلى ما يوارى به عورته أو بقوته
 عند اضطراره ولو باع وهو سائر إليها أو في الجامع جاز لان المقصود أن لا يتأخر من الشيء إلى الجمعة لكن يكره
 البيع ونحوه في المسجد لأنه يؤخر عن ذلك وعند الحنفية يكره البيع مطلقاً ولا يهرم (وقال مطاوع) هو ابن أبي
 رباح بما رواه عبد بن جريد في تفسيره (يهرم الصناعات كلها) لأنها بمنزلة البيع في التشاغل من الجمعة (وقال
 ابراهيم بن محمد بن كيون العيني ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المدني) (عن) ابن شهاب (الزهري) إذا أذن
 المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر فقلعه) أي على طريق الانصباب (أن يشهد) الجمعة لكن اختلف على الزهري
 فيه فروى عنه هذا وأروى عنه لاجتماع على طريق الوجوب قال ابن المنذر وهو كالأجماع ويحتمل
 أن يكون مراده بقوله فقلعه أن يشهد ما إذا اتفق حضور المسافر في موضع مقام فيه الجمعة فصح النداء لها لأنه
 يلزمه حضورها مطلقاً حتى يهرم عليه السبق قبل الزوال من البلد الذي يدخله بمنزلة أو قال المالكية يجب عليه
 إذا أدركه صوت المؤذن قبل مجاوزة الفرج ه وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني (قال حدثنا
 الوليد بن مسلم قال حدثنا يزيد بن أبي حريم) الدمشقي (أما ما سمعنا قال الزكري) ووقع في أصل كريمة بن عبد
 الموحدة وبالراء وهو غلط ولا يصح (ابن أبي حريم الانصاري) (قال حدثنا عباد بن رفاعه) يضع العين المهمل
 ويخفض الموحدة وكسر راء رفاعه ابن رافع بن خديج الانصاري (قال أدركني أبو عيسى) يضع العين المهمل
 وسكون الموحدة آخره مهمل عبد الرحمن بن جبر بالجيم المقسومة والموحدة الساكنة والراء الانصاري
 (وأما ذهب إلى الجمعة) جملة الجمعة حالية (فقال سمعت النبي) ولا يذم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول
 من أغبرت قدماه) أي أصابهما غبار (في سبيل الله) اسم جسر مشاف يقيد العموم فيشمل الجمعة (حرّمه الله)
 كله (على النار) وجه المطابقة من قوله أدركني أبو عيسى لأنه لو كان بعد ولما احتل الوقت للمحادثة تعذر لها
 مع العدو ه ورواها الحديث ما بين مدني ودمشق وليس لأبي عيسى في البصري إلا هذا ويذكر من أفرادها وفيه
 رواية تاجي عن تاجي من صحابي والتحديث والسماع والقول وأخرجه المؤلف في الجهاد وكذا الترمذي
 والتسائي ه وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي ابياس (قال حدثنا ابن أبي ذئب) عبد الرحمن (قال حدثنا) ابن شهاب
 (الزهري عن سعيد) بكسر العين ابن المسيب (و) عن (أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم) ثم ساق لهذا سنداً آخر فقال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا
 خصيب) هو ابن أبي حنيفة (عن) ابن شهاب (الزهري قال أخبرني) بالأفراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) رضي الله

فقال عنه (أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أقيمت الصلاة فلا تأموا حال
كونكم (تسبحون) لما يلقى السامع من التصديق التفسر المتأني في التسبوع الخلق) (وكن) (أو تسبحون)
عليكم) ولا يذروا الأصلي (وابن عساكر وعليكم) (السكينة) بالرفع مبتدأ أخبر عنه سابقه وبالجملة حال من
سبحوا وتسبحون والتصبغ فيه أي ذكر على الأقران أي الزوا السكينة أي الهيئة والثاني والهي متوجه
إلى السبي لا إلى الأيمان واستشكل النبي عافى قومه تعالى فاسحوا وأجيب بأن المراد به في الآية التصدق
أو التهرب أو العمل كما تروى الحديث الأسرع لأنه قاله بالنبي حيث قال وتسبحوا تسبحون قال الحسن
بن السبي الذي في الآية على الأقدام بل على القلوب (فما أدركتم) مع الإمام من الصلاة (صلى الله عليه وسلم) فأنتم
فأتموا فيه أن ما يدرك من من باقي صلاة الإمام هو أول صلاته لأن الغنم إنما يكون بنا على سابقه • وقد
سبق الحديث بما حقه في باب لا يسى إلى الصلاة وليأتها بالسكينة والوقار • تركب الأذان • وبه قال (حدثنا
عمر بن حنبل) • يضع العين وسكون الميم القلاس (قال حدثني) بالأفراد ولا يذروا الأصلي (حدثنا) (أبو قتية)
بضم الصاد وفتح المثناة فوقية سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن قتية الشعبي بفتح الجيم الخراساني سكن
الجبرة (قال حدثنا علي بن المبارك) الهنائي بضم الهاء وتضيف النون معدودا (عن يحيى بن أبي كثير)
بالمثناة (عن عبد الله بن أبي قتادة) الأنصاري المدني (لا أعلمه إلا عن) (أبيه) زاد أبو ذر في روايته عن السقلى
قال أبو عبد الله أي الأنصاري لا أعلمه أي لا أعلم رواية عبد الله هذا الحديث إلا عن أبيه أي قتادة الحارث
ويقال عمرو أو النعمان بن ربيع بكسر الراء وسكون الواو المتحدة بعد هاء مهملة • ابن بلدمة بضم الواو المتحدة والمهملة
ينهما لا ما كتبه السلي • بفتحين المدني قال الحافظ ابن حجر كانه وقع عنده يعني المؤلف وقف في وصله لكونه
كتبه من حفظه أو لغير ذلك وهو في الأصل موصول لأبي في نفسه أخرجه الاسماعيلي عن ابن ناجية عن
أبي حصص وهو عمرو بن علي • شيوخ المؤلف فقال عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه • ولم يشك أنه قلت كذا
في الفرع وأصله في رواية ابن عساكر عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقربوا حتى تروى وعليكم السكينة بالرفع والتصبغ كما تروى سابق الحديث في تركب الأذان في باب متى
يقوم الناس إذا راوا الإمام عند الإقامة مع ما سببه • هذا (باب) بالتثنية (لا يقرن) الداخل المسجد
(بين اثنين يوم الجمعة) لأباه والقول من التفرقة سبق للقائل أن القول والتفرقة تتناول امرين أحدهما
التضي والثاني أن يرحل رجلين عن مكانهما ويجلس بينهما فأما الأول فهو مكروه لأنه صلى الله عليه وسلم
رأى رجلا يقضي رقاب الناس فقال له اجلس فقد آذيت وأيت أي تأخرت • روى ابن ماجه والحاكم
وصححه وفي الطبراني أنه عليه الصلاة والسلام قال رجل رأيت تقضي رقاب الناس وتؤذعهم من آذيت
مسل فقد آذيت ومن آذيت فقد آذيت الله ولتؤذيت من تقضي رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم
قال العراقي المشهور اتخذ جنبا للفعول أي يجعل جسرا على طريق جهنم ليوطأ ويقضي كما تقضي رقاب
الناس فان الجزأ من جنس العمل ويحتمل أن يكون على بناء القاعل أي اتخذ لنفسه جسرا يمشي عليه إلى جهنم
بسبب ذلك ولا يذو من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رقه ومن تقضي رقاب الناس كانت ظهره
أي لا تكون له كفارة لما بينهما ثم لا يكره للامام إذا لم يبلغ الأهراب إلا بالتضي لا يضطروه إليه ومن لم يجد
خربة لم يلقها إلا بالتضي صف أو صفين فلا يكره وإن وجد غيرها تصير القوم بإخلاء الفرجة لكن يستحب
أن وجد غيرها أن لا يتضي وهل الكراهة المذكورة للتنزيه أم للحرمان صرح بالأول في المجموع ونقل الشيخ
أبو حامد الثاني عن نص الساقى رحمه الله واختاره في الرضة في الشهادات وقيل المالكية والأوزاعي
أنكره بما إذا كان الإمام على التبر لحديث أحمد الأتي وأما الثاني وهو أن يرحل رجلين عن مكانهما ويجلس
بينهما فيأتيان شاء الله تعالى في الباب التالي • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن عثمان المروزي)
(قال أخبرنا عبد الله بن المبارك) (قال أخبرنا) ولا ين عساكر حدثنا (ابن أبي ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن
(عن عبد المقبري) بضم الواو المتحدة (عن أبيه) أي عبد حكيمان (عن ابن وداعة) بفتح الواو عبد الله
(عن جيلان الفارسي) رضي الله عنه ولا ين عساكر حدثنا سلطان الفارسي (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر) كقص الشارب وقلم التطفر وحلق العانة وتختف
التياب (ثم أذهن) بتسديد الهمال على جلده • (أو من طيب) بأوالتى للتفصيل (ثم راح) ذهب إلى صلاة

الجمعة (لم) بالقضاء والاصلي (لم) في المسجد (بين اثنين) بالقطي أو بالجلس بينهما وهو كتابة من
التبكير كما مر لانه اذا برك لا يغطي ولا يفرق (فصل ما يكتبه) أي فرض من صلاة الجمعة أو ما قدره فلا
أو فرضاً (ثم اذ اخرج الامام أفتت) لسماح الخطبة (غيره ما بينه) أي بين يوم الجمعة الماضية (وبين) يوم
(الجمعة الاخرى) المستقبل. والحديث سبق في باب انه من الجمعة مع شرحه. هذا (باب) بالتنوين (لا يقيم
الرجل أخاه يوم الجمعة ويصعد في مكانه) لا فائقة والفعل مر فوع والخبر معنى النهي ويصعد بالرفع عطفاً على
يقيم أو على أن الجمعة حاله أي وهو يصعد أو بالنصب بتقدير أن يصعد على الاول كل من الإقامة والقعود منه
عنه وعلى الثاني والثالث النهي عن الجمع بينهما حتى لو أقامه ولم يصعد لم يركب النهي ولم يذكر المؤلف
حديث مسلم عن جابر بن طريق أبي الزبير القيد كالتريجة يوم الجمعة لبطاقتها ولقلة لا يقيم أحدكم أخاه يوم
الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيصعد فيه ولكن يقول تصعدوا لانه ليس على شرطه لكنه أشار اليه بالقييد
المدكور في الترجمة كعادته رحمه الله. وبالسند اليه قال (حدثنا محمد) زاد أبو ذر وهو ابن سلام أي بتثنية
الامام كافي القوم وضبطها العيني بالضعيف وهو البيهقي (قال اخبرنا ابن جريح) عبد الملك (قال سمعت ما عفا) مولى ابن عمر قال كونه (يقول
سمعت ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) قال كونه (يقول نهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم الرجل
أخاه) أي نهى عن إقامة الرجل أخاه فان مصدره ولا يؤيد في الوقت في نصفه والاصلي وابن عمر أن
يقيم الرجل الرجل (من مقعده) بفتح الميم موضع قعوده (ويجلس فيه) بالنصب عطفاً على أن يقيم أي وان
يجلس والمعنى أن كل واحد مني عنه وظاهر النهي التحريم فلا يصرف عنه الابدال فلا يجوز أن يقيم أحداً
من مكانه ويجلس فيه لأن من سبق الى مباح فهو أحق به ولا حد حديث أن الذي يغطي وقاب الناس أو يفرق
بين اثنين بعد خروج الامام كالجوارضه في النار وهو يرضم القفا أي أسطه والتفرقة صادقة بأن يرضح
رجلين من مكانهما ويجلس بينهما ثم لو قام الجلوس باختياره وأجلس غيره فلا كراهة في جلوس غيره ولو نهى
من يغطه في مكان ليقوم عنه اذا جاءه جازاً ينام من غير كراهة ولو فرسه فهو مجاهد فليغيره نصبه والصلاة
مكانها لأن السبق بالاجسام لا بما يفرش ولا يجوز له الجلوس عليها بغير رضاء ثم لا يرفعها يده وأغبره ثلاثاً
تدخل في ضمانه. واستنبط من قوله في حديث مسلم السابق ولكن يقول تصعدوا أن الذي يغطي بعد
الاستئذان لا كراهة في حقه. قال ابن جريح (قلت لسامع الجمعة قال الجمعة وغيرها) بالنصب في الثلاثة على
نزع الخافض أي في الجمعة وغيرها ولا يذتر الجمعة قال الجمعة وغيرها بالرفع في الثلاثة على الانشاء وغيرها
حلف عليه وانظر محذوف أي الجمعة وغيرها تساويان في النهي عن القطي في مواضع الصلوات. ورواية
الحديث ما بين بخاري ومتراني ومكي ومدي وفيه التصديق والاختار والسماح والقول وشيخ المؤلف
رحمه الله من أفراد وأخرجه مسلم في الاستئذان. (باب) وقت مشروعية (الاذن يوم الجمعة) وبه قال
(حدثنا آدم) بن أبي ياس (قال حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن) ابن شهاب (الزهري) عن
السائب بن زيد (الكندي) قال كان النداء الذي ذكره الله في القرآن (يوم الجمعة) بالرفع بدل من اسم
كان وخبره ما قوله (اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) خلافة (ابن بكر وعمر
رضي الله عنهما) لما كان عثمان رضي الله عنه خليفة (وكذا الناس) أي المسلمون بمدينة النبي صلى الله عليه
وسلم (زاد) بعد معنى مدة من خلافة (الزمان الثالث) عند دخول الوقت (على الزواجر) بفتح الزاي وسكون
الواو وفتح الراء ممدودا وسما ثانياً باعتبار كونه من يدا على الاذن بين يدي الامام والإقامة للصلاة وزاد ابن
خزيمة في رواية وكيع عن ابن أبي ذئب فأمر عثمان بالاذن الاول ولا ساقاة فيها لانه اقل باعتبار الوجود
ثالث باعتبار مشروعية محله في اجتماعه وموافقة سائر العبادات بالسكوت وعدم الانكار فصار اجاباً
سكوتاً واطلق الاذن على الإقامة تطبيقاً لاجماع الاعلام فيها ومنه قوله عليه الصلاة والسلام بين كل اذنين
صلاة ن شاة وزاد أبو ذر في روايته قال أبو عبد الله أي البخاري الزواجر موضع بالسوق بالمدينة قبل انه
مرتفع كالساعة وقبل جركه عند باب المسجد. ورواية هذا الحديث أربعة وفيه التصديق والاختار
والصحة والقول وأخرجه المؤلف أيضاً في الجمعة وأبو داود في الصلاة وكذا الترمذي وابن ماجه. (باب)
القول الواحد يوم الجمعة. وبالسند قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة)

بفتح اللام هو ابن عبد الله بن أبي سلمة (المباشون) بكسر الميم وقصها بعد هاء مضمومة المدنى تزيل
 بقدر (عن) ابن شهاب (الزهرى عن السائب بن يزيد) الكندى (أن الذى زاد التأذين الثالث) الذى هو
 الاول وجودا كما مر تريبا (يوم الجمعة عثمان بن عفان رضى الله عنه) أثناء خلقاته (حين) كثر أهل المدينة ولم
 يكن يلقى صلى الله عليه وسلم مرؤن غير واحد) أى يؤذن يوم الجمعة والاعتبال وابن أم مكتوم وسعد القرظ
 وغير بالنصب غير كل ولا يذ غير واحد بالرفع وهذا ظاهر فى إرادته تأذين اثنين معا والمراد أن الذى كان
 يؤذن هو الذى كان يقيم وقد نرس الشافعى رحمه الله على كراهة التأذين جماعة (وكان التأذين يوم الجمعة حين
 يجلس الإمام على المنبر) قبل الخطبة وفى نسخة لاوى ذر والوقت حين يجلس الإمام على المنبر فأستطال
 بفتح هـ هذا (باب) بالتونين (بجيب الإمام) المؤذن وهو (على المنبر إذا سمع النداء) أى الأذان ولكرامة
 يؤذن الإمام بدل يجيب وكأه سماه إذا لم يكن له بلفظه وبالسند قال (حدثنا ابن مقار المروزي) ولابن
 عساكر أخيرا بن محمد بن مقاتل (قال أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) (قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن
 سهل بن حنيف) بفتح السين وسكون الهاء ضم الحاء المهملة من حنيف صغرا (عن) عه (ابن أمية) بضم
 الهمزة أسد (بن سهل بن حنيف قال سمعت معاوية بن أبي سفيان) صغرا بن حروب بن أمية (وهو جالس
 على المنبر) جله اسمية حالية (أذن المؤذن قال) ولاوى ذر والوقت والاصلي قال (الله أكبر الله أكبر الله أكبر
 قال) وللثلاثة فقال (معاوية الله أكبر الله أكبر قال) المؤذن ولاوى ذر قال (أشهد أن لا إله الا الله فقال)
 وفى نسخة لاوى ذر قال (معاوية وأنا) أى أشهده أو أقول مثله (فقال قال) أى المؤذن ولكرامة (فقال
 (أشهد أن محمدا رسول الله فقال) ولاوى ذر والوقت والاصلي قال (معاوية وأنا) أى أشهد أو أقول مثله
 (فلا أن قضى) المؤذن (التأذين) أى فرغ منه ولا اصلي وابن عساكر للخصي فاستطال كلة أن إرادة
 ولاوى ذر عن الكشيقي فلان أنقضى التأذين بالرفع على أنه فاعل أى انتهى (قال) معاوية يا أيها الناس
 ائى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم منى من مقال) أى الق
 أحببت بها المؤذن وفيه أن قول الجيب وأنا كذلك أو غيره يكون إجابة للمؤذن • ورواه ما بين مروزي
 ومدنى وفيه التحديث والخبار والفضة والقول وشيخ المؤلف من أفراد ورواية الرجل عن عه والعصاة
 عن العصاة وأخرجه السامى فى الصلاة وفى اليوم والليلة • (باب) سنة (الجلوس) للخطيب (على المنبر)
 قبل الخطبة (عند التأذين) بقدر الأذان وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة (قال حدثنا الليث
 ابن سعد) امام المصريين رحمه الله (عن عيسى بن العيين بن خالد) بضم العين بن شهاب (الزهرى) (أن السائب بن
 يزيد بن سعيد الكندى) سمع به فى حجة الوداع وهو ابن سبع سنين وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة وكان
 فى سنة إحدى وتسعين وأقلمها (أخبره أن التأذين الثانى) هو ثابته بالنظر الى الأذان الحقيقى ثالث بالنظر اليه
 والاقامة (يوم الجمعة امر به عثمان بن عفان حين) ولاوى ذر والاصلي امر به عثمان بن عفان حين (كثرا أهل المسجد)
 النبوى فى أثناء خلقاته (وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام على المنبر وهو يرد على الكوفيين حيث
 قالوا الجلوس على المنبر عند التأذين غير مشروع والحكمة البسيطة وفى سننه سكن اللفظ والتبهي للذات
 لسام الخطبة واحضار الفهن للذكر والموعظة • (باب التأذين عند) إرادة (الخطبة) • وبه قال (حدثنا محمد
 ابن مقاتل) المروزي (قال أخبرنا عبد الله بن المبارك) قال أخبرنا يونس بن يزيد (عن) ابن شهاب (الزهرى)
 قال سمعت السائب بن يزيد) الكندى (يقول ان الأذان يوم الجمعة) قبل امر عثمان بالأذان (كان أوله حين
 يجلس) الإمام (يوم الجمعة على المنبر) قبل الخطبة (فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاوى بكسر وكمر وعمر
 رضى الله عنهما فلما كان فى خلافة) عثمان (رضى الله عنه) ولاصلي (زيادة ابن عفان) (وكثروا) أى الناس
 (امر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث) أول الوقت عند الزوال فهو ثالث بالتسبة لاحدائه والافهر
 الاول وجودا كما مر (فأذن به) بضم الهمزة مقبلا للفعول (على الزور) مقبلة (الاصم) بالأذان (على
 ذات) أى على أذنين واقامة فى جميع الامصار وقلة الحمد • (باب) مشروبة (الخطبة) لبعدها (على
 المنبر) بكسر الميم (وقال السائب) هو ابن مالك مما وصله المؤلف فى انضمام والفتن مطولا (خطب النبي
 صلى الله عليه وسلم على المنبر) فيسبب فعلها عليه فان لم يكن منبره على منبره لانه أبلغ فى الاعلام فان تعبد

استند الى خشبة أو نحوها لم يسأني أن شاء الله تعالى أنه عليه الصلاة والسلام كان يصب الى جذع قبل أن
يخذ المتبر وأن يكون المتبر على عين الهرب والمراد به من صلى الامام قال الرازي رحمه الله هكذا وضع متبره
صلى الله عليه وسلم * وبالسند قال (حدثنا عيسى بن سعيد) سقط ابن سعيد عند أبي ذر وهو ابن عمار (قال
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري) بالقاف والمائة المشددة من غير هز نسبة
الى القارة قبيلة (القرشي) الخلف في بني زهر من قريش قال عياض كذا بعض رواة البصري القرشي
وسقط للاصلي وكلاهما صحيح (الاسكندراني) السكن والوفاة وكانت سنة احدى وعشرين ومائة قال حدثنا
ابو حازم بن دينار بإسناد الممهلة والرازي واسمه سلمة الاعرج (ان رجلا) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمهم
(ان واسم بن سعد الساعدي) باسكان الهاء والعين (وقد امتروا) جله حالة أي تصادوا واشتكا من الحارة
وهي الجحالة قال الراغب الامراء والمارة الجحالة ومنه فلا تمارضهم الامراء ظاهرا وفي رواية عبد العزيز
ابن أبي حازم عن أبيه عند مسلم أن قرا تماروا أي تصادوا قاله ابن حجر وجه البرماوي كذا كرمائة من
الامراء قال وهو الشك قال العيني متعبا لما ظن ابن حجر وهو الاصول ولم يبين ذلك دليلا (في المتبر) النوى
(م حمودة) أي من أي شيء هو (فألوه) أي سهل بن سعد (عن ذلك) المتبري فيه (فقال والله اني لاحرف
مما هو) يقولون أف ما الاستفهامية الجرورة على الاصل وهو قبل وهي قراءة عبد الله وأبي في نساء لون
والجهور بالحدف وهو المشهور وانما أي بالقسم مؤكدا بالجله الاسمية وبان التي التفتيق وبلاد التاكيد
في الخبر لا رادة التاكيد فيما قاله السامع (ولقد رأيته) أي المتبر (أول) أي في أول يوم وضع موضعه هو
زيادة على السؤال كقوله (وأول يوم) أي في أول يوم (جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقائدة
هذه الزيادة المؤكدة باللام وقد اعلامهم بقوة معرفته بما سأله عنه ثم شرح الجواب بقوله (ارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة) بعدم الصرف في فلانة للتأنيث والعلة ولا يعرف اسم المرأة وقيل هي فكةبة
بنت عبيد بن دليم أو علانة بالعين الممهلة وبالثلاثة وقيل انه تعصف فلانة وهي عائشة قبل وهو تعصف المحصف
السابق وزاد الاصلي من الانصار (قد سماه سهل) فقال لها (مرى) أصله أو مرى على وزن افعلى فاجتمعت
هزتان فثقتا الخذف الثانية واستغنى عن حمزة الوصل فادمرى على وزن على لأن الخذف فاء الفصل
(غلامك الصبار) بالنصب صفة للغلام (ان يعمل لي اعدادا أجلس عليهم اذا كنت الناس) اجلس بالرفع
في اليونانية أي أنا أجلس وفي غيرها اجلس بالجر جواب للامر والقلام اسمه ميمون كما عند قاسم بن اصبغ
أو ابراهيم كافي الاوسط للطبراني أو باقول بالوحدة والقاف المنجومة كما عند عبد الرزاق أو باقوم بالميم بدل
اللام كما عند أبي نعيم في المعرفة أو صباح يضم الصاد الممهلة بعدها موحدة خفيفة آخره حاء مهملة كما عند ابن
بشكوال أو قبيصة الخزومي مولاهم كاذ كره من شبهة في العصابة أو كلاب مولى ابن عباس أو تميم الداري
كما عند أبي داود والبيهقي أو مينا كاذ كره ابن بشكوال أو روى كما عند الترمذي وابن خزيمة وصحاه
ويحتمل أن يكون المراد به تيم الداري لانه كان كثير السفر الى أرض الروم وأشباه الأحوال بالصواب انه ميمون
ولا اعتداد بالآخرى لوهاها وحده بعضهم على أن الجميع اشتروا في عمله وعروض بقوله في كثير من الروايات
السابقة ولم يكن بالمدنية الانصار واحد وأجيبا بحتمل أن المراد بالواحد الماهر في صناعته والقبلة
اعوانه (فأمرته) أي أمرت المرأة غلامها أن يعمل (فعلها) أي الأعداد (من طرفاء الغاية) بفتح الغاء
وسكون الراء المهملة ومن بعد الراء ممدودة تعبر من شهر البادية والغاية بالغين المهمة والموحدة موضع من
حوالي المدينة من جهة الشام (ثم جاء) القلام (جاء) بعد أن عملها (فأرسلت) أي المرأة (الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم) تعلم بأنه فرغ منها (فأمر بها) عليه الصلاة والسلام (فوضعت همتان رأي رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى عليها) أي على الأعداد المعصولة من البراءة من قد تقني عليه رؤيته اذا صلى على الأرض
(وكبر وهو عليها) جله حالة زائد في رواية ثقيان عن أبي حازم ثم روى وهو عليها جله حالة أيضا
كذلك زاد ثقيان أيضا ثم رفع رأسه (ثم نزل التهمقري) أي رجع الى خطه محافظا على استقبال القبلة
(صعب في أصل المتبر) أي على الأرض الى جنب الدرجة السفلى منه (ثم عاد) الى المتبر وفي رواية هشام بن محمد
عن أبي حازم عند الطبراني تخطب الناس عليه ثم أقيمت الصلاة فكبر وهو على المتبر فأذن هذه الرواية تقدم

الخطبة على الصلاة (فلما فرغ من الصلاة أقبل على الناس) بوجه الشريف (فقال) عليه الصلاة والسلام
 مينا لأصحابه رضي الله عنهم حكمة ذلك (أيها الناس انما صنعت هذا لتأقروا بي ولتعلوا أصلائي) بكسر الهمزة
 وفتح المنة والقوية والعين أي لتعلوا الخدفت إحدى التاءين تحفيها وفيه جواز العمل اليسرى الصلاة
 وسكتة الكثير ان تفرق وجواز قد تعلم المأمومين افعال الصلاة بالقلع وارضاع الامام على المأمومين
 وشروع الخطبة على المنبر لكل خطيب وانما ذلك المنبر لكونه أبلغ في مشاهدة الخطيب والسماع منه • ورواة
 الحديث واحد منهم بلخي • وهو شيخ المؤلف والاشان بعده مديان وفيه التصديق والقول وأخرجه مسلم
 وأبو داود والنسائي • وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مرزوق) وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مرزوق
 الجهمي بالولاء المصري المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين (قال حدثنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير
 الأنصاري (قال أخيراً) بالافراد (يحيى بن سعيد) الأنصاري (قال أخيراً) بالافراد (ابن أنس) هو حفص
 ابن عبيد الله بن أنس (أه مع جابر بن عبد الله) أنه أروى رضي الله عنه (قال كان جذع) بكسر الجيم ومكون
 الهبة واحد جذوع الضل (يقوم إليه) ولا يولى ذر والوقت عن الحموي والمسقل يقوم عليه (النبي)
 ولا أصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب الناس (فلما وضع المنبر) أي لاجل الخطبة وهو موضع
 الترجمة (معنا البذع) المذكور صونا (مثل أصوات الضار) بكسر العين المهملة ثم شين مبهمة جمع عشرين
 بضم العين وفتح الشين الناقية الحامل التي مضت لها عشرة أشهر أو التي معها أولادها (حتى نزل النبي صلى الله
 عليه وسلم) من المنبر (فوضع يده) الشريعة (عليه) فممكن وفي حديث أبي الزبير عن جابر عند القاضي
 في الكبرى اضطربت تلك السارية كحين الناقية الخلو ج ومي فضع الخاء المجهمة وضم الهمزة الخفيفة آخره جيم
 الناقية التي انتزع منها ولدها والحسين هو صوت المتألم المشتاق عند الفراق (قال) ولان عسا كرو قال (سليمان)
 هو ابن بلال مما وصله المصنف في علامات النبوة (عن يحيى) هو ابن سعيد قال (أخيراً) بالافراد (حفص بن
 عبيد الله بن أنس أنه سمع جابراً) ولا يولى ذر والأصلي جابر بن عبد الله • وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس)
 سقط ابن أبي إياس لقى أبي ذر والأصلي (قال حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن) ابن شهاب
 (الزهري عن سالم) هو ابن عبد الله القرشي العدوي المدني (عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهما (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحط على المنبر) هو موضع الترجمة (فقال) في خطبته (من جاء إلى)
 صلاة الجمعة فليقتل • باب الخطبة يكون الخطيب فيها (فانما قال أنس) هو ابن مالك مما وصله المؤلف
 مطولاً في الاستسقاء (منا النبي صلى الله عليه وسلم يحط) حال كونه (فانما) استفيد منه القيام بالخطبة
 المترجم له وينبغي فيه ظرف زمان مضاف إلى الجملة من مبدأ وخبر وجوابه في حديث الاستسقاء المذكور
 • وبالسند قال (حدثنا عبيد الله بن عمر) بضم العين فهما ابن مسيرة (القوايري) نسبة لعلماء أو يبعها
 البصري (قال حدثنا خالد بن الحارث) بن سليم الهبسي البصري (قال حدثنا عبيد الله بن عمر) بضم
 العين فهما وسطا غير أبوي ذر والوقت والأصلي ابن عمر (عن مافع عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحط (زاد أحد البزار في روايتهما يوم الجمعة حال كونه) فانما استدله به
 علماء الامصار على مشروعية القيام في الخطبة وهو من شروطها التسعة عند الشافعية لقوله تعالى وتركوا
 فانما ولهذا الحديث وحديث مسلم أن كعب بن عجرة دخل المسجد وعبد الرحمن بن أبي الحكم يحط فاعدا
 فأنه كسر عليه وتلا الآية ولما خطبته عليه السلام على القيام ثم نفع خطبة العاجر عنه فاعدا ثم مضى
 كالصلاة ولعل معاوية المحمولى على العذر بل صرح به في رواية ابن أبي شيبة ونظيره انما خطب فاعدا لما كثر
 شهره بعبته ويجوز الاقتران من خطب من غير قيام سواء قال لا يستطيع ام سكت لان الظاهر أنه انما قد
 أو اضطرع لجزءه فان ظهر أنه كان قادراً فكأنما ظهر أنه كان جنباً وقال شيخ المالكية خليل رحمه الله
 وفي وجوب قيامه لهما تزد وقال القاضي عبد الوهاب منهم إذا خطب نال السام ولا شيء عليه وقال القاضي
 عياض المذهب وجوه من غير اشتراط وظاهر عبارة المازري أنه شرط قال ويشترط القيام لهما اه وهذا
 مذهب الجمهور ودخلنا الحنفية حيث لم يشترطوها لها محتملين بعدد تسهل مري غلامك التصار يعمل في أهواها
 أجلس عليهم وأباجوا عن آية وتركوا فانما بأنه اخبار عن حاله التي كان عليها عند انقضاءهم وبأن حديث

الباب لادلالة فيه على الاشتراط وأن انكار كعب على عبد الرحمن انما هو تركه السنة ولو كان شرط الماصلا
 معه مع تركه وأوجب بأنه انما صلى خلفه مع تركه الصيام الذي هو شرط خوف الفتنة او ان الذي قصد
 ان لم يكن معذورا فدينه يكون قصودا نشأ عن اجتهاد منه كما قالوه في انعام عثمان الصلاة في السفر وقد انكر ذلك
 ابن مبرد ثم انه صلى خلفه فأنتم معه واعتدروا بأن الخلاف شر (ثم) كان عليه الصلاة والسلام (يقصد) بعد
 الخطبة الاولى (ثم يقوم) للخطبة الثانية (كما تفعولون) من الصيام وكذا القعود المترجم له بهذين الآتي
 ذكر حكمه ان شاء الله تعالى ثم رروا هذا الحديث ما بين بصرى ومدنى وفيه التصديت والنعنة والقول
 وأخرجه مسلم والترمذي في الصلاة (باب يستقبل الامام لقوم) بوجهه ويستدير القبلة رروا الضياء
 المقدسي في المختارة واستقبال الناس الامام اذا خطب ليتدبروا السماع موعظه ويتدبروا كلامه
 ولا يشتغلوا بغيره ليكون ادعى الى اتعاظهم لبعده عما اعلوا وبث قوته واستقبال الناس الى قوله اذا خطب
 وقوله يستقبل الامام القوم هو كذا في رواية كريمة وبقربها باب استقبال الناس الى آخره فقط (واستقبل ابن
 عمر) بن الخطاب (واس) هو ابن مالت (رسمي الله عنهم الامام) وعنه البيهقي عن الاول وأبو يعقوب في نسخة
 باسناد صحيح عن الثاني (وبالسنن قال) (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء الهراقي أو الطفاوي البصري
 (قال) (حدثنا هشام) الدستواي (عن يحيى) بن أبي كعب (عن عدل بن أبي مينة) هو ابن علي بن اسامة
 العامري المدني وقد نسب الى جده قال (حدثنا عطاء بن يسار) بالثناة والمهمل الحنفية (اه) صحيح ابان عبد
 المديري (رضي الله عنه) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر أي مستدير القبلة
 (وبالسنن حوله) أي يطرون اليه وهو عن الاستقبال وهو مستحب عند الشافعية كالجمهور ومن لازم
 استقبال الامام استدباره هو القبلة واغترثا لايصير مستدير القوم الذين يغلطهم وهو قبيح خارج عن عرف
 الخطاطبات ولو استدل الخطيب أو استدير الحاضرون القبلة اجرا كما في الاذان وكره وهذا الحديث طرف
 من حديث طويل يأتي ان شاء الله تعالى يجاب عنه في الزكاة في باب الصدقة على التام وكذا الرقاق أيضا
 ورواها الحديث ما بين بصرى ومدنى وفيه التصديت والنعنة والسماع والقول وشيخه من افراد
 وأخرجه أيضا في الزكاة الجهاد والرقاق كما ذكره مسلم في الزكاة وكذا التام والترمذي (باب من قال
 في الخطبة بعد الثناء) على الله تعالى (أما بعد) فقد أصاب السنة أو من موصول والمراد منه النبي صلى الله
 عليه وسلم (رواه) أي قول أما بعد في الخطبة (عمره) مولى ابن عباس وما وصله في آخر الباب (عن ابن
 عباس) رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمود هو ابن غيلان شيخ المؤلف وكلام أبي نعيم
 في المسخر جدير به أنه قال حدثنا محمود وسعيد فلم يكن قال هذا لذكره والمهاجرة (حدثنا أبو اسامة)
 جابر بن اسامة الليثي (قال حدثنا هشام بن عروة) بن الزبير بن العوام (قال أنس بن مالك) بالافراد (فأطعمه بنت
 المنذر) بن الزبير بن العوام امرأة هشام بن عروة (عن أسماء بنت أبي بكر) ولا يذمروا الاصل في زيادة الصديقين
 (قالت دخلت على) أخني (عائشة) رضي الله عنها (والناس يصلون) بجهة حالية (قلت) ولا بن عساكر فقلت
 أي مستقيمة (ما شأن الناس) فأنس بن عيين (أشارت) عائشة (برأسها الى) أن النعم في (السما) انكفت
 والناس يصلون لذلك قالت أسماء (قلت) أهذه (آية) علامة لعذاب الناس كما هي مقدمة (وأشارت)
 عائشة (برأسها الى) نعم هي آية (قالت) أسماء (فأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم) الصلاة (جداحق)
 ضلاني) بفتح المشاة القوية والجيم وتشديد اللام أي علاني (الفتى) بفتح الفين وسكون الشين المجتنب آخره
 مثناة فتنة عظيمة (والى جنبى قرية فيها ما مفتحتها فجعلت أصب منها على رأسي فانصرف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد تجلت النعم) بالجيم وتشديد اللام أي انكفت والجهة حالية (تخطب الناس) عليه الصلاة
 والسلام (وجد الله) بالواو او لا في الوقت وابن عساكر وأبو ذر والاصلي عن الكشيقي فحمد الله (عما هو
 أهله ثم قال أما بعد) ليفصل بين التماس على الله وبين الخبر الذي يريد اعلام الناس في الخطبة وبه معنى على
 الضم كسائر القواف المطبوعة عن الاضافة واختفى في أول من قالها فقيل داود وانما فصل الخطاب الذي
 أوتيه أو يعرب بن عثمان أو كعب بن لؤي أو صبيان بن وائل أو قمر بن مسعدة أو يعقوب عليه السلام
 أو غيرهم (قالت) أسماء (ولم تسمع من الأصوات) بفتح اللام والفتى المجبة والمهمل ويجوز كسر الفين وهو
 الأصوات المختلفة والجلبة (فانكفات) أي ملت بوجهي ورجعت (البن) لا تكتمت ففات لعائشة ما قال

عليه وسلم) الباقى بكلمة قبله وتسمى بآء المقابلة أى ما احب أن يبدل ككلمته عليه السلام (أمرنا) ضم
الحاء الموحدة وتسمى الميم وكيف لا ولا آخره خير وأبقى • ورواة الحديث كلهم يصرحون وفيه العديد
والنعتة والسماح والقول وهو من افراد وأخرجه أيضا فى النس وفى التوحيد ووقع فى بعض الأصول هنا
ز ياد مساقطة فى رواية أبوى ذر والوقت والأصلي "وابن عساكر وهى تابعة ونس أى ابن عبيد بن ديار
العبدى البصرى" فيما وصلة أبو نعيم فى مسند بوقس بن عبيدة بإسناد عن الحسن بن عمرو بن قنبل • وبه
قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة (قال حدثنا الليث) بن سعد (عن فضيل) بضم العين هو ابن خالد
(عن ابن شهاب) الزهرى (قال أخبرنى) بالافراد (عروة) بن الزبير (أن عائشة) رضى الله تعالى عنها (أخبرته
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة) ولا يذروا ابن عساكر يخرج ليلة فاسقطا لفظ ذات (من
جوف الليل صلى فى المسجد صلى رجال بصلاته) مقتدين بها (فأصبح الناس) أى دخلوا فى الصباح فأصبح
تامة غير محتاجة تلحيز (فصعدوا) بذلك ولا حدى من رواية ابن جرير عن ابن شهاب فلما أصبح تصعدوا أن
النبي صلى الله عليه وسلم صلى فى المسجد من جوف الليل (فاجتمع) فى الليلة الثالثة (أو كثر منهم) برفع أكثر
فأصل اجتمع وقول أكرماني بالنسب وفاعل اجتمع ضمير الناس فقبه البرماوى بأن ضميرا للجمع يجب برونه
(فصلوا معه) عليه الصلاة والسلام (فأصبح الناس فصعدوا) بذلك (فكثروا أهل المسجد من الليلة الثالثة
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم وصلى (فصلوا بصلاته) مقتدين بها (لما كانت الليلة الرابعة هجر
المسجد عن أهله) فلما أتتهم (حتى خرج) عليه الصلاة والسلام (لصلاة الصبح فلما مضى العبر أقبل على الناس)
وجهه الكريم (فتشهد) فى صدر الخطبة (ثم قال أما بعد فانه لم يصف على مكانكم لكنى خفيت أن تفرس
عليكم صلاة الليل (فجهزوا عنها) بيمين مكسورة مضارع عجز بقصها أى فتر كروا مع القدرة وليس المراد
الجهز الكلى فانه يسقط التكليف من أهله وزاد ابن عساكر هنا قال أبو عبد الله أى البشارى (تابعه) أى
فضلا (بوقس) بن زيد الألبى "فرواه عن ابن شهاب بما وصلة مسلم • وبه قال (حدثنا أبو الجان) الحكم بن نافع
(قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن) ابن شهاب (الزهرى قال أخبرنى) بالافراد (عروة) بن الزبير (عن
أبي جند) عبد الرحمن (الساعدي أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عشية بعد الصلاة فتشهد
وألقى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد) فكذلك أساقه هنا مختصر أو فى الإيمان والنذور مطول وفيه قصة
ابن القتيبة لما استعمله عليه الصلاة والسلام على الصدقة فقال هذا وفى هذا لكم مقام عليه الصلاة والسلام
على المنبر فقال أما بعد ادخ وأخرجه مسلم فى المغازى وأبو داود فى الخراج (تابعه) أى الزهرى (أبو معاوية)
محمد بن خازم يانعا والراى المجتنب الضمر الكوفى بما وصلة مسلم فى المغازى (وأبو أسامة) جاد بن
أسامة بما وصلة مسلم أيضا والمؤلف باختصار فى الزكاة (عن هشام) هو ابن عروة (عن أبيه) عروة (عن أبي
حميد) ولا يوزى ذر والوقت والأصلي "زيادة الساعدي" (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما بعد تابعه
العدنى) محمد بن يحيى (عن صفان) بن مينة (فى) قوله (أما بعد) فقط لاقى تمام الحديث وسقط فى أما بعد عند
أبي ذر والأصلي • وبه قال (حدثنا أبو الجان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى) بالافراد (على
ابن حسين) بضم الحاء ولا يذروا ابن الحسين أى ابن على بن أبي طالب الملقب بن بن العابد بن المتوفى سنة
اربع وثلاثين (عن المسور بن مخرمة) بكسر الميم ثم هملته فى الأول وقصها ثم مجهها كنية فراه مفتوحة
فى الثاني (قال فام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسعته حين تشهد يقول أما بعد) هو طرف من حديث
المسور فى قصة خطبة على بن أبي طالب بنت أبي جهل الاق أن شاء الله تعالى فى المناقب مع مباحته (تابعه
الزبيدي) بضم الزاى مصغرا محمد بن الوليد (عن) ابن شهاب (الزهرى) فيما وصلة الطبرانى فى مسند الشاميين
• وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبان) بفتح الهمزة وتقصيف الموحدة وبعد آلاف نون الوراق الأزدي
الكوفى (قال حدثنا أبو الفضل) بفتح الهمزة عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة
لما استشهد بأحد جنبنا (قال حدثنا عكرمة) مولد ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سعد النبي
صلى الله عليه وسلم المتبركان ذاك (أنتم مجلس طه متطعفا) مرئيا (ملطعة) بكسر الميم وسكون الادم وفتح
الحاء إذا رأكبرا (على منكبيه) بفتح الميم وكسر الكاف مع التنية والأصلي "وأبوى ذر والوقت متكبه

بالانفراد (قد صبراً) بنصفه الصادق عليها (صباح) أي جماعة (دومة) بنفع أوله وكسر اللين
المهمة موداه أو كون المسم كل من غير أن يطأها دم أو متبردة القرن من الطب والقبالة (مختدة)
الله تعالى (وأمن عليه ثم قال أي الناس) تقرأ (ألى) فتأبوا بالثنية بعده وهو حدة بعد الثانية أي
اجتمعوا (إليه ثم قال أما بعد فإن هذا الحق من الأنصار) الذين نصره عليه الصلاة والسلام من أهل المدينة
(يقولون) بنفع أوله وكسر ثابته (ويكثر الناس) هو من أخباره عليه الصلاة والسلام بالمخفيات فإن الاتصال
قلوا وكثر الناس كما قال (فمن ولي شيئاً من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فاستطاع أن يضر فيه) أي في الذي
وليه (أحد أو ينفع فيه أحد أو يقبل من محسبهم) الحسنة (ويجاوز) بالجرم عطفاً على السابق أي ينف (عن
سببهم) أي السببة أي في غير الحدود وسببهم بالهمز وقد تبدل ياء مشددة وشيخ المؤلف من أقراده وهو
كوفي وبقية الرواة مدنيون وفيه التعديث والضعف والقول وأخرجه أيضاً علامات التبرؤ ونصائل
الانصار (باب) حكم (القطعة) الكائنة (بين الخطيبين يوم الجمعة) وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن
مسرعة (قال حدثنا بشر بن الفضل) الرقاشي البصري (قال حدثنا عبيد الله بن عمر) بضم العين فيها
وسقط غير رواية الأصلي (وأبي ذر ابن عمر) عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وسقط لغير
الأصلي (وأبي ذر وابن عساكر) ابن عمر رضى الله عنهما (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلب خطيبين
يقعد بينهما) استدله الشافعية على وجوب الجلوس بين الخطيبين لمواظبته عليه الصلاة والسلام على ذلك مع
قوله صلوا كما رأيتني أصلي وتعبه ابن دقيق العيد بأن ذلك يتوقف على ثبوت أن إقامة الخطيبين داخل تحت
كيفية الصلاة والأفوه استدلال بجبر ذلك الفعل انتهى فهو أصل لا يتناول الخطبة لأنها ليست بصلاة حقيقة
وعورض أيضاً الاستدلال للوجوب بمواظبته عليه بأنه عليه الصلاة والسلام قد واظب على الجلوس قبل
الخطبة الأولى فإن كانت مواظبته دليلاً على شرطية الجلوس بينهما فكل دليل على شرطية الجلوس الأولى
وأجيب بأن كل الروايات عن ابن عمر ليس فيها هذه الجلوس الأولى وهي من رواية عبد الله بن عمر المضعف فلم
تثبت المواظبة عليها بخلاف التي بين الخطيبين ولم يشترط الحنفية والمالكية والحنابلة هذه القعدة وإنما ظهروا
بسننهما الفصل بين الخطيبين ثم نقل المافظ العراقي في شرح الترمذي اشتراطهما من مشهور مذهب أحد
وقال المنزلي من المالكية بشرط القيام لهما والجلوس بينهما وقال الناقض أبو بكر القيام والجلوس واجباً
وهو يرد على الطحاوي حيث زعم أن الناقض تفرّد بالاشتراط لكن الذي شهروه الشيخ خليل الحنفية وكذا
مشهور مذهب الحنابلة تعالى الذين المرادوا في تنجيق المقنع والله أعلم ويذهب أن يكون جلوسه بينهما
قد روي في الإخلاص ثم يلائم السلف والخلف وأن يقرأ فيه شيئاً من كتاب الله لا يتابع رواد ابن حبان
(باب الاستماع) أي الأصناف (ألى الخطبة يوم الجمعة) وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس (قال حدثنا
ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن) ابن شهاب (الزهرى) عن أبي عبد الله (سلطان الجهني) مولاهم (الأقر)
لقبا الأصنافي أصلاً المذني (عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة
وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول) قال في المصابيح نصيب على الحال وبيان معرفة وهو
قليل (ومثل المهجر) بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة أي وصفة المبكر أو المراد الذي يأتي في الهجرة فيكون
دليلاً للمالكية وسبب البعث فيه (كثل الذي عدى) بضم أوله وكسر ثابته أي يقرب ولا أصلي - كالذي
يهدى (بدنة) من الأبل خبر عن قوله مثل المهجر والكاف تشبيه صفة بصفة أخرى (ثم) الثاني (كالذي
يهدى بقرة ثم) الثالث كالذي يهدى (كباش ثم) الرابع كالذي يهدى (دجاجة ثم) الخامس كالذي يهدى
(بيضة) إنما قدرنا الثاني لأنه كما قال في المصابيح لا يصح العطف على الخبر لئلا يلقاها مع خبره من واحد وهو
مستحيل وحينئذ فهو خبر مبتدأ محذوف مقدر على تركه وكذا قوله ثم كبنا لا يكون محطوفاً على بقرة لأن المعنى
بأباه بل هو معمول فعل محذوف فعله التقديم والتقدير كما ترمز النثاء كالذي يهدى كبنا وكذا ما بعده
(فأخرج الإمام طروا) أي الملائكة (صحفهم) التي كتبوا فيها درجات السابقين على من يليهم في القسمة
(ويستقون الذكر) أي الخطبة وإن بصفة المضارع لاستحضار صورة الحال اعتناء بهذه المرتبة وجعلها
الاعتداد بالملائكة وهذا موضع الاستنباط على الترجمة قال النبي في استماع الملائكة حسن على استماعها

والانصات اليها وقد ذكر مسكنهم المفسرين أن قوله تعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا
 في الخطبة ومجيئ قرآن الاستماع اليه والانصات السكوت والاستماع شغل السمع بالصالح فيسمع ما هموم
 وشغوص من وجه واختلف العلماء في هذا المسألة فعند الشافعية يكره الكلام حال الخطبة من استغاثتها
 فظاهر الآية وحديث مسلم عن أبي هريرة إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والامام يحطبه فقد نفوت
 ولا يهرم فلا حديث الدالة على ذلك كحديث انس المروي في الصحيحين بينا النبي صلى الله عليه وسلم يحطب
 يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هل المال وياج الصيال فادع الله لنا فرغ يديه ودعا وحديث انس
 أيضا المروي بسند صحيح عند البيهقي أن رجلا دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يحطب يوم الجمعة فقال متى
 الساعة فقال ما الناس اليه بالسكوت فلم يقبل وأعاد الكلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في الثالثة
 ما عدلت لها قال حب الله وحب رسوله قال انك مع من احببت وجهه الدالة منه انه لم ينكر عليه الكلام
 ولم يبين له وجه السكوت والامر في الآية للندب ومعنى نفوت تركت الادب بجائين الادلة وقال أبو حنيفة
 وخروج الامام فاطع للصلاة والكلام واجازه صاحباه الى كلام الامام لقوله عليه الصلاة والسلام اذا خرج
 الامام للصلاة ولا كلام ولهما قوله عليه الصلاة والسلام خروج الامام يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام
 وقال المالكية والحنابلة أيضا بالنوع حديث اذا قلت لصاحبك أنصت وأجابوا عن حديث انس السابق
 وما في معناه بأنه غير محل النزاع لأن محل النزاع الانصات والامام يحطب وأما سؤال الامام وجوابه فهو
 فاطع لكلامه فيخرج عن ذلك وقد بنى بعضهم القولين على الخلاف في أن الحطبتين بدل عن الركعتين به صرح
 الحنابلة وعزوه لنس امامهم وهي صلاة على حيالها القول عمر رضي الله عنه الجمعة ركعتان تمام غير قصر على
 لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم وقد خاب من اقترى رواية الامام احمد وغيره وهو حديث حسن كما قاله في المجموع
 فعلى الاول يهرم لاهل الثاني ومن ثم اطلق من اطلق منهم اباحة الكلام ولو كان به محرم أو بعد عن الامام
 بحيث لا يسمع قال المالكية يهرم عليه أيضا للعموم وجوب الانصات ولما روى عن عثمان رضي الله عنه من
 كان قريبا استمع وأنصت ومن كان بعيدا أنصت وقال الحنفية الاحوط السكوت وأما الكلام قبل الخطبة
 وبعدها وفي جلوسه بينهما ولما داخل في اثباتها ما لم يجلس فعند الشافعية والحنابلة وأبي يوسف يجوز من غير
 كراهة وقال المالكية يهرم في جلوسه بينهما لا في جلوسه قبل الشروع فيها ولو لم داخل على مستمع الخطبة
 وجب الردة عليه بناء على أن الانصات سنة كما سبق وصرح في المجموع وغيره مع ذلك بكرة الصلاة والسلام وتقلها
 عن النص وغيره لكن اذا قلنا لا يشترع السلام فكيف يجب الردة في المدة لا بل ما لم داخل وان لم فلا ردة عليه
 لانه سكوت واجب فلا يقطع بسلام ولا ردة كالسكوت في الصلاة وكذا قال الحنفية وهذا (باب بالنون) (أدا
 رأى الامام رجلا جاء في محل نصب صفته حلا (وهو يحطب) جله احيى حالية وجواب اذا (امرء أن يصلي
 أي بأن يصلي وأن مصدره أي أمره بصلاة (ركعتين) وبالسند قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل
 الدوسي (قال حدثنا جاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله) الانصاري وسقط في رواية ابن
 حسا كرا بن عبد الله (قال جابر بن) وهو سبيلك يضم السين المهملة وقع اللام وسكون المثناة التحتية وبالكاف
 الطغفاني بضمها (والنبي صلى الله عليه وسلم يحطب الناس يوم الجمعة) سقط لفظ الناس عند أبي ذرؤبت
 عنه لابي الهيثم في نسخة وزاد مسلم عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله (قال) (قال) (عليه
 الصلاة والسلام) (أصليت) بهمة الاستفهام ولا يذروا الاصلين وابن عساكر فقال صليت (أعلان قال)
 ولا يذروا فقال (ألا قال ثم فارحك) زاد المستلى والاصيل (ركعتين وزاد في رواية الا عسى عن ابى حنبل عن جابر
 عند مسلم ويحوز فيها ثم قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يحطب فليركع ركعتين وليحوز فيها واستدل به
 الشافعية والحنابلة على أن الداخل للمسجد والخطيب يحطب على المنبر ندب له صلاة تحية المسجد لا في آخر
 الخطبة ويصغفها وجوب السمع الخطبة قال الزركشي والمراد بالتنصيف فيما ذكره الاقتصار على الواجبات
 لا الاسراع قال ويدل له ما ذكره من أنه اذا ضاق الوقت وأراد الوضوء اقتصر على الواجبات انتهى ومنع
 منها المالكية والحنفية لحديث ابن ماجة أنه عليه الصلاة والسلام قال لقد دخل المسجد فخطبى وقال الناس
 اجلس فقد أدبت وأجابوا عن قصة سبيلك بأنها واقعة بين لا هموم لها فاختص سبيلك ويؤيد ذلك حديث ابى
 سعيد المروي في السنن أنه عليه الصلاة والسلام قال له صل ركعتين وحض على الصدقة الحديث فأمره أن يصلي

يسمعا وضعها) أي يذو ولا يذروا الأصلي عن الكنجي ما وضعهما أي يديه (حتى ثار الصحاب) بالثنية
أي حاج واتشهر (امثال الجبال) من كثرة (ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المحر يقاد) يقاد أي ينزل ويقطر
(على جنبه) الشريعة (صلى الله عليه وسلم نظرا) بضم الميم وكسر الطاء أي حل لنا المحر (ومنا) نصب على
انظرية أي في يومنا (ذلك ومن القند) حرف الجزأنا بضم النون في وقت بعض (وبعد القند) ولا يذو ذروا الوقت
والأصلي وإن عاكر ومن بعد القند (والذي يليه حتى الجمعة الأخرى) بالجزء في القرع وأصله على أن سقى
جارية ويجوز التصب حفا على سابقه المتصوب والرفع على أن مدخولها مبتدأ خبره محذوف (وقام) بالواو
ولا يذو ذروا الأصلي وإن عاكر قام (ذلك الأعرابي أو قال) قام (غيره فقال يا رسول الله تخدم البناء مفرق
المال فادع الله لافرض) عليه الصلاة والسلام (بذو فقال اللهم) ولا يذو وإن عاكر فرغ يديه اللهم
(حوالنا) بفتح اللام أي أنزل أو أطرحوا البناء (ولا تنزه علينا) أراد به الآية (فأبشرو) عليه الصلاة
والسلام (بيده) الشريعة (إلى ناحية من الصحاب الاخرين) الانكسفت أو تدفقت كما يذو وجب
القميص (وصارت المدينة مثل الجوبة) بفتح الجيم وسكون الواو وقع الموعدة الفرجة المستديرة في الصحاب
أي خرجنا والقميص والصحاب يحيطان بكفاف المدينة (وسال الوادي قناة) بقاف مقنونة فنون مخففة فألف
فها تأنيت مرفوع على البدل من الوادي غير منصرف للتأنيث والعلبة اذ هو اسم لود معين من اودية
المدينة أي جرى فيه المحر (شهر الميم) أي أحسن من ناحية الاحداث بالجود بفتح الجيم أي بالمحر التزيرة ورواة
الحديث ما بين مدني ودمشق وفيه الحديث والعننة والقول وشيخه من افراد وأخرجه أيضا
في الاستقامة والاستئذان وسلم والتمساي في الصلاة (باب الانصات يوم الجمعة والامام يحط بواذ قال)
الرجل (صاحبه) اذا سمع ينكلم (أصت) أمر من أصت أصت أصت أي اسكت (فقد لقنا) فان القوم هو
الكلام الذي لا أصل له من الاطبل أو غير ذلك مما سألني ان شاء الله تعالى وقوله اذ قال الخ من بقية الترجمة
وهو لفظ حديث الباب في بعض طرقه عند التماسي (وقال سلطان) مما وصله مطولا في باب الدهن لجمعة فيها
سبق (عن النبي صلى الله عليه وسلم نعت) بضم أوله على الانصاع مضارع أصت ولا أصلي ونعت بالواو أي
يسكت (اذ انكلم الامام) وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة (قال حدثنا الليث) بن سعد
(عن عقيل) بضم العين هو ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب
أن أبا هريرة) رضي الله عنه (اخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك الذي تخاطبه
اذ قال أو جليسا) يوم الجمعة أصت والامام يحط (بجمله حالة مشعرة بأن ابتداء الانصات من التروع
في الخطبة خلافا لمن قال بجروج الامام كماز ثم الاحسن الانصات كماز (فقد لقوت) أي تركت الادب جمعا
من الالفة أو صارت جملتك ظهر الحديث بمداقه بن عمرو من فوعا ومن فطلي وقاب الناس كانت له نظير ارواه
أبو داود وابن خزيمة ولا أحد من حديث علي من فوعا ومن فطلي قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلابسه والتمنى
للكمال والا فلا لجامع على سقوط فرض الوقت منه ورواه الأخرج عن أبي هريرة آخر حديث
الباب بعد قوله فقد لقوت عليك نفسك واستدل به على منع جميع أنواع الكلام حال الخطبة وبه قال الجمهور
ثم لغير السامع عند السامعية أن يشغل بالتلاوة والذكر وكلام المجموع يقتضي أن الاشتغال بهما أولى وهو
ظاهر خلافا لمن منع كماز ولو عرض مهم ناجز كعلم خبر ونهي عن منكر وتحذير انسان عثر بأوامعي بئرا
لم يمنع من الكلام بل قد يجب عليه لكن يجب أن يقتصر على الإشارة ان أغنت ثم منع المالكية نهي الاخي
بالكلام أو روي بالخصي أو الإشارة اليه بما يفهم انتهى حملا للمادة وقد استثنى من الانصات ما اذا انتهى
الخطيب الى كل ما لم يشروع في الخطبة مسكا الله للسلطان مثلا وبقي مباح ذلك سبقت فريسي باب
الاستقاع الى الخطبة (باب الساعة التي يستجاب فيها الدعاء) في يوم الجمعة وبالسند قال (حدثنا
عبد الله بن مسلمة) القتيبي (عن مالك) الامام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن
ابن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة)
أبهمها هنا كلمة الله والاسم الاعظم والرجل الصالح حتى تتوفر الدواهي على مرابقة ذلك اليوم وقد روى
أنكركم في أيام دهركم فخصات لا تقترضوها يوم الجمعة من جملة تلك الأيام فينبغي أن يكون العبد في جميع

شهره من رضاءها باحسان القلب وملازمة الذكر والاعتناء بالزروع من وسواس الدنيا فصار يصلي من
 تلك النصفين وهل هذه الساعة باقية أو وضعت وإذا قلنا بأنها باقية وهو الصحيح فهل هي في جمعة واحدة من
 السنة أو في كل جمعة منها قال بالأول كعب الأجار لابي هريرة ورواه طبري فخرج لمراجع التوراة قال له
 والجمهور على وجوده في كل جمعة ووقع تصنيفي في الحديث كثيرة أرجعها حديث مخمرة بن بكير من أبيه عن
 أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه مرفوعاً أنها ما بين أن يجلس الإمام على المنبر إلى أن يقضى الصلاة رواه مسلم وأبو
 داود وقول عبد الله بن سلام المروي عندهما قال وأبي داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان من
 حديث أبي هريرة أنه قال لعبد الله بن سلام أخبرني ولاتن علي قال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم
 الجمعة قال أبو هريرة فقلت كيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس
 مجلساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي الحديث واختلف أي الحديثين أرجح فخرج مسلم فيما ذكره البيهقي
 حديث أبي موسى وبه قال جماعة منهم ابن العربي والقرطبي وقال هو من في موضع الخلاف فلا يلتفت إلى
 غيره وحزم في الرخصة بأنه الصواب ووجه بعضهم أيضاً بكونه مرفوعاً صريحاً بأنه في أحد الصيغين وتعب
 بأن ترجع عنهما أوفى أحدهما إنما هو حيث لم يكن مما استند الحفاظ وهذا قد استدلناه على الانقطاع
 والاضطراب لأن مخمرة بن بكير لم يسمع من أبيه قاله أحمد من جلد من خالده عن مخمرة نفسه وقد رواه
 أبو اسحاق ورواه الألبان ومعاوية بن قرة وغيرهم عن أبي بردة من قوله وهو لا من الكوفة وأبو بردة منها
 أيضاً فهو أعلم بحديثه من بكير الذي وهم عدد وهو واحد ورجح آخرون ككاهن وأصحاب قول ابن سلام
 واختاره ابن الزمكا في "حكماء عن نص الشافعي" مبالغة إلى أن هذه راحة من الله تعالى للقائمين بحق هذا اليوم
 فأوان إرسالها عند الفراغ من تمام العمل وقبل في بعضها غير ذلك مما يبلغ نحو الأربعة اضربت عنها خوف
 الإطالة لا سيما وليست كها متفائرة بل كثير منها يمكن اتحاده مع غيره وما عدا القولين المذكورين موافق
 لهما أولاً وحدهما أضعف الاستناد أو موقوف استند فاته إلى اجتراح دون توفيق • • • حقيقة الساعة
 المذكورة جزء من الزمان مخصوص ويطبق ما روي من أن في عشر من جموع النهار وعلى جزء ما غير مقدور من
 الزمان فلا ينطبق أو على الوقت الحاضر يدفع في حديث جابر المروي عند أبي داود وغيره مرفوعاً باستناد
 حسن ما يدل للاطلاع لفظه يوم الجمعة تسعة تسعة ساعة في ساعة إلى آخره (أو وافقها) أي لا يصاد فيها (عبد
 مسلم) قصد ما وافق وقوع الدعاء فيها (وهو قائم) جملة أحياء حالية (يصل) جملة فعليه حالية والجملة الأولى
 خرجت مخرج الغالب لأن الغالب في المعنى أن يكون قائماً لا يعمل بمفهومها وهو أن لم يكن قائماً لا يكون له
 هذا الحكم أو المراد بالصلاة استظهارها والدعاء وبالقيام الملازمة والمواظبة لأحقيقة القيام لأن انتظار الصلاة
 في حكم الصلاة كما مر من قول عبد الله بن سلام لابي هريرة جعلاه وبين قوله أنها من العصر إلى الغروب ومن
 ثم سقط عند أبي مصعب وابن أبي أوس ومطرف والنسائي وقية قوله قائم يصلي (بسال الله تعالى) فيها
 (شيئاً) مما يليق أن يدعو به المسلم ويسأل فيه به تعالى ولمسلم من رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة كالمصنف
 في الطلاق من رواية ابن عقلمة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة بسال الله خيراً ولا من حاجه من حديث أبي
 أمامة ما لم يسأل حراماً ولا حراماً من حديث سعد بن عباد ما لم يسأل انما وقطعة رحم وقطعة رحم من جملة
 الاثم فهو من عطف الخاص على العام للاهتمام به (الاعطاء آية وأشار) في رواية أبي مصعب عن مالك وأشار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (بيده) التريفة حال كونه (يقامها) من التقليل خلاف التكثير ولقبص من
 رواية سلمة بن عقلمة المذكورة ووضع انقله على بطن الوسطي أو انخسر فتاير هداوين أو موسى الكبش
 أن الذي وضع هو بشر من الفضل وادعى عن سلمة بن عقلمة وكان تفسيره الإشارة بذلك وإنما ساعة لطيفة تنتقل
 ما بين وسط النهار إلى قرب آخره وبهذا يحصل الجمع منه وبين قوله بن زهد أي يقامها ولمسلم وهي ساعة
 خفيفة فإن قلت قد سبق حديث يوم الجمعة تسعة تسعة ساعة في ساعة الخ ومقتضاه أنها غير خفيفة أجب
 بأنه ليس المراد أنها تستغرق الوقت المذكور بل المراد أنها لا تخرج عنه لأنها خفيفة كما مر وفائدة
 ذكر الوقت أنها تنتقل فيه فيكون ابتداء منطلتها ابتداء الطلبة مثل أوتها وأتمها الصلاة واستكمل
 حصول الاجابة لكل داع بشرطه مع اختلاف الزمان باختلاف البلاد والصلى فيقدم بعض على بعض وساعة

الاجابة متعلقة بالوقت فكيف يتفق مع الاختلاف واجب باحتمال أن تكون ساعة الاجابة متعلقة بضعف كل
عمل كاقيل عليه في ساعة الكرامة ولعل هذه قاعدة جعل الوقت المستقلة لها وان كانت هي خفيفة قاله
في فتح الباري . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي في الجمعة . (باب بالتسوية اذا انظر الناس من
الامام) أي خرجوا من مجلسه وذهبوا (في صلاة الجمعة فصلاة الامام وسلاة (من بقي) معه (بائرة) بالرفع
خبر المبتدأ الذي هو صلاة الامام والاصل في صلاة وظاهر الترجمة انه لا يشترط استدامة من تتقدمهم الجمعة
من ابتدائها الى انتهائها بل يشترط بقاء بقية قائمهم ولم يذكر المؤلف رحمه الله حديثا يستدل به على عدم من
تتقدمهم الجمعة لانه لم يحد فيه شيئا على شرطه ومذهب الشافعية والحنابلة اشتراط أربعين منهم الامام وان
يكونوا مسلمين احرارا موطنين بلدا الجمعة لا يظنون شيئا ولا حصة الاجابة حديث كتب بن مالك قال اول
من جمع بين المدينة اسعد بن زرارة قبل مقدمه عليه الصلاة والسلام المدينة في تنقيع الخلعان وكذا أربعين
وجلا رواء البيهقي وغيره وصححه وروى البيهقي أيضا انه صلى الله عليه وسلم جمع بالمدينة وكانوا أربعين رجلا
وهو مرض بأنه لا يدل على شرطية وأجيب بما قاله في المجموع عن الاصحاب قالوا وجه الدلالة انه أي من
حديث كتب أن الأتة أجوا على اشتراط العدد والاصل الظاهر فلا تصح الجمعة الا بعد ذلك فيه وقيل وقد
ثبت جوازها بأربعين وثبت علما كإراة في أصله ولم تنب صلاته لها بأقل من ذلك فلا يجوز بأقل منه وقال
المالكية اني مشرط حديث الباب وقال أبو حنيفة وعنده أربعة بالامام لأن الجمع الصحيح انما هو الثلاث لانه
جمع تسعة ومعنى والجماعة شرط على حدة وكذا الامام فلا يثبت منهم وقال أبو يوسف ثلاثة لأنه لا يثبت الاثنين
معنى الاجتماع وهي منبثة عنه انتهى . وبالسند قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بنح العيين ابن المهلب الأزدي
البغدادي الكوفي الأصل المتوفى بخدا سنة أربع عشرة ومائتين قال حدثنا زائدة بن قدامة الكوفي
(عن حسين) بنهم الحاء وقع الصادق المهدي بن عبد الرحمن الواطئي (عن سالم بن أبي الجعد) بنح الميم
وسكون العين رافع الكوفي (قال حدثنا جابر بن عبد الله) الانصاري (قال ينيما) بالميم وفي نسخة لا يذرينا
(نحن نضلي) أي الجمعة (مع النبي صلى الله عليه وسلم) المراد بالصلاة هنا استطوارها جماعة بين رواية عبد الله
ابن ادريس عن حسين عن مسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحط بهم من باب نسبة الشيء باسم ما قاربه
وهذا أليق بالصواب فقصينا لفظهم سنا أنه كان في الصلاة لكن يحتمل أنه وقع قبل النهي ثم في المراسل لا ي
داود عن مقاتل بن حبان أن الصلاة حينئذ كانت قبل الخطبة فان ثبت زال الاشكال لكنه مع شذوذه معضل
وجواب يفيق قوله (إذا قلت غير) بكسر العين ابل (تعمل طعاما) من الشام لادحية الكلبي أو لعبد الرحمن بن
عوف وروى الاول الطبراني والثاني ابن مردويه وجمع بينهما باحتمال أن تكون لعبد الرحمن ودحية مفرقا وكانا
مشرعين (فالتفتوا اليها) أي انصرفوا الى العير وفي رواية ابن فضال في البيوع فانقض الناس أي ففترقوا
وهو موافق لفظ الآية (حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا) في رواية على بن عامر عن
حسين حتى لم يبق معه الا أربعون رجلا ورواه الدارقطني ولو سلم من ضعف حفظ على بن عامر ونفرد عنه فإنه
خالفه أصحاب حسين كلهم لكن من أقوى الأدلة للشافعية ورده المالكية على الشافعية والحنابلة حيث
اشتراطوا الجمعة أربعين رجلا بقوله في حديث الباب حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر
رجلا وأجيب بأنه ليس فيه أنه ابتدأ بأربعين عشر بل يحتمل عودهم قبل طول الزمان أو عود غيرهم مع سماعهم
أركان الخطبة وقد اختلف فيما اذا انقضوا فقال الشافعية والحنابلة لو انقض الاربعون أو بعضهم في أثناء
الخطبة أو بينها وبين الصلاة أو في الركعة الاولى لم يعودوا أو عاودوا بعد طول الفصل استأنف الامام الخطبة
والصلاة ولو انقض السامعون الخطبة بعد اتمام تسعة وثلاثين لم يسمعوا الخطبة أنهم بهم الجمعة لانهم اذا طقوا
والعدد تام صار حكمهم واحد فانقطع عنهم جماع الخطبة أو انقضوا قبل اتمامهم استأنف الخطبة بهم لانه
لانصح الجمعة بدونها وان قصر الفصل لانفسا معهم ولحقهم وقال أبو حنيفة اذا انقض الناس قبل أن يركع
الامام ويسجد النساء استقبل الظاهر وقال صاحباه اذا انقضوا عنه بعدما افتتح الصلاة صلى الجمعة وانفروا
عنه بعدما ركع وسجد سجدة بنى على الجمعة في قولهم جميعا خلا فارقوا وقال المالكية ان انقضوا بحيث لا يبق مع
الامام أحد فلا تصح الجمعة وان بقي معه اثنا عشر صحت ويصح بهم الجمعة اذا بقوا الى السلام فلا انقض منهم شيء

قبل السلام يطلت (قرأت هذه الآية واذا رآها تجارة أو لها) هو الطبل الذي كان يضرب لتقديم الصلاة
فربما يندومها واعلاماً انضوا اليها وتر كولا قائماً لم يقل اليها لأن الله لم يكن مقصوداً فإنه وانما كان
تعال الصلاة أو خذ قد لالة أحدهما على الآخرى واذا رآها تجارة انضوا اليها واذا رآها لها انضوا
الله أو أحد الصبر الى صدق القبل المتقدم وهو الروية أى انضوا الى الروية الواقعة على الصلاة أو الله
والترديد للدلالة على أن منهم من انفض لجزمه مع الطبل ورويته وقد استشكل الاصل حديث الباب مع
وصفه تعالى بالصباية بأنهم لا تملهم بقرابة ولا يبع عن ذكر الله وأجاب بحال أن يكون هذا الحديث قبل نزول
الآية قال في فتح الباري وهذا الذي يعين المصير المممع أنه ليس في آية التوراة الصريح بنزولها في الصلاة وعلى
تقدير ذلك فلم يكن تقدم لهم شيء عن ذلك فلما نزلت آية الجمعة وهموا بما قدم ذلك اجتنبوه فوضفوا بما في آية
التوراة انتهى • ورواة الحديث ما بين بغدادى وكوفى وواسطى وفيه التصديق والعصبة والقول وأخرجه
المؤلف أيضاً في البيوع والتصبير وسلم في الصلاة والترسنى في التصبير وكذلك القسائى فيه وفي الصلاة
• (باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها) قدم البعد على القبل خلافاً لعادة لو ورود الحديث في البعد صريحاً دون
القبل • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى (قال أخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن
عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما ولا بن عساكر عن ابن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يصلى قبل الظهر ركعتين وبعد الظهر ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلى
بعد الجمعة حتى ينصرف) من المسجد الى بيته (فصلى) فيه (ركعتين) لانه لو صلاهما في المسجد ربايتهما
التيان حدثاً وصلاة التفل في الخلوة أفضل ولم يذكر شيئا في الصلاة قبلها والظاهر أنه ناسخاً على الظهر وأقوى
ما يستدل به في مشروعيتهما عموم ما صححه ابن حبان من حديث عبد الله بن الزبير مر فوعا من صلاة مفروضة
الاوين يديها ركعتان وأما احتجاج النووي في الخلاصة على اثباتها بما في بعض طرق حديث الباب عند أبى
داود وابن حبان من طريق أبى نافع قال كان ابن عمر يطل الصلاة قبل الجمعة ويصلى بعدها ركعتين في بيته
ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك فتعقب بأن قوله كان يفعل ذلك عائداً على قوله ويصلى
بعد الجمعة ركعتين في بيته ويؤيد له رواية الثم عن نافع عن عبد الله أنه سكتان إذا صلى الجمعة انصرف ففصد
سجدتين في بيته ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك رواء مسلم وأما قوله كان يطل الصلاة قبل
الجمعة فإن كان المراد بعد دخول الوقت فلا يصح أن يكون مر فوعا لأنه صلى الله عليه وسلم كان يخرج إذا زالت
الشمس فيستقل بالخطبة ثم يصلاة الجمعة وإن كان المراد قبل دخول الوقت فذلك المطلق فافقه لا صلاة رتبة فلا
حجة فيه لسنة الجمعة التي قبلها بل هو متغل مطلق قاله في الفتح ويخفى أن يفصل بين الصلاة التي بعد الجمعة وبينها
ولو نحو كلام أو يقول لأن معاوية أنكر على من صلى سنة الجمعة في مقامها وقاله إذا صليت الجمعة فلا تطلها
صلاة حتى تخرج أو تسلم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك أن لا توصل صلاة بصلاة حتى تخرج
أو تسلم رواء مسلم وقال أبو يوسف صلى الله عليه وسلم بعد ما سألوا قال أبو حنيفة ومحمد رباها كالتى قبلها أنه عليه الصلاة
والسلام كان يصلى بعد الجمعة أربعاً ثم يصلى ركعتين إذا أراد الانصراف وله ما قوله عليه الصلاة والسلام
من شهد منكم الجمعة فليصل أربعاً قبلها وبعد أربعاً رواء الطبرانى في الاوسط وفيه محمد بن محمد
الرحمن السهمى وهو ضعيف عند الضارى وغيره وقال المالكية لا يصلى بعدها في المسجد لانه صلى الله عليه
وسلم كان ينصرف بعد الجمعة ولم يركع في المسجد وقال صاحب تنقيح المقنع من الحنابلة ولا سنة الجمعة قبلها فضا
وما بعدها في كلامه • وحديث الباب أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه • (باب قول الله تعالى
فاذا قضيت الصلاة) أى فرغ من صلاة الجمعة (فاتشروا في الارض) فكسب والتصرف في حوائجكم
(وابتغوا من فضل الله) أى رزقه وتعليم الصلح والامر في الموضعين للاباحة بعد الخطر وقول انه للوجوب
في حق من يقدر على الكسب قول شاذ وهو من زعم أن المصارف للامر من الوجوب هنا كونه ودد بعد الخطر
لأن ذلك لا يستلزم عدم الوجوب بل الاجماع هو انه الـ على أن الامر المذكور للاباحة والذي يترجح أن
في قوله اتشروا وابتغوا الإشارة الى استدراك ما كنتم من الذي انقضضتم اليه فيفضل الى انها قضيت بشرطية أى
من وقع له في حال خطبة الجمعة وصلات زمان يحصل فيه ما يحتاج اليه في أمر دينه وما شاة فلا يقطع العبادة

لاجله بل يفرغ منها ويذهب حينئذ ليحصل حاجته وقيل هو في حق من لا شيء عنده ذلك اليوم فأمره بالطلب
 بأي صورة انقضت لفرح عياله ذلك اليوم لأنه يوم عيده ومن بعض السلفين يبيع أو يشتري بعد الجمعة بأول
 الله لمسبوع مرة وفي حديث أنس مرفوعا وايقوا من فضل الله ليس للطلب دينا كم وانما هو عيادة مريض
 وحضور جنازة وزيارة أخ في الله وبالسند قال (حدثنا) بالجمع ولا يورى ذرو الوقت حدثني (محمد بن أبي مريم)
 هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم يحيى مولاهم البصري (قال حدثنا أبو غسان) بفتح القين المجهلة والسبب
 المهملة المتقلبة محمد بن مطر المدني (قال حدثني) بالافراد (أبو حازم) بالحاء والزاي صلة بن دينار (عن سهل بن
 سعد) هو ابن مالك الأنصاري الساعدي وسقط في رواية غير أبي ذر ابن سعد (قال كانت فينا امرأة) لم يعرف
 اسمها (تجعل) بالجمع والميز ولا يذرو الا أصلي عن التكتيم في تحقل بالحاء المهملة والقاف المكسورة وزاد
 في اليونانية بالفاء أي تزدع (على اربعة) بكسر الموحدة جداول وأساقفة صغيرة تجري الى النخل أو النهر
 الصغير لقي زرع (في مزرعة لها) بفتح الزاء وحكى تليها (سقا) بكسر المهملة وسكون الهمزة منصوب على
 المعقولة لتصل أو تحقل على الروايتين ولا يذرو زرعها القاضي عباس الاصملي كافي اليونانية سلق بالرفع
 وهو يرده على الصبي وغيره حيث زعم أن الرواية لم يصب بالرفع بل بالنصب قطعا ووجهها عباس كافي الفرع
 بأن ~~هـ~~ ون مضعولا لا يسم فاعله لتعمل أو تحقل يضم الأول مبنيا للمفعول أو أن الكلام ثم بقره في مزرعة
 ثم استأنف لها فيكون سلق مبتدأ خبرها ما تقدم (فكانت) أي المرأة (إذا كان يوم الجمعة تنزع اصول السلق
 فتقبل في قدر ثم يجعل عليه قبة من شعر) حال كونها (تظنها) بفتح الحاء المهملة من الظن ولا يذرع
 المسقى تطبخها بالموحدة والطاء المجهلة من الطبخ والقضة بفتح القاف والصاد المجهلة بينهما موحدة ساكنة كما
 في الفرع ويجوز انهم أو هو الرايح قال الجوهري بالضم ما قبضت عليه من شيء يقال أعطاه قبضة من سويق
 أو قر أو كفاسه ورجاء بالفتح (فتكون اصول السلق عرقه) بفتح العين وسكون الراء المهملة بعد حاقاف
 ثم حاء ضمير الهم الذي على العظم أي كانت اصول السلق عوض الهم والتكتيم في كافي الفتح غرقه بفتح الغين
 المجهلة وكسر الراء وبعد الصافي ما تأتيت يعني أن السلق يفرق في المرقق لثقة نضجه ولا يذرو الوقت والاصملي
 غرقه بالقين المجهلة المقروحة والراء الساكنة والفاء أي مرقه الذي يعرف قال الزركشي وليس بشيء (وكذا
 تصرف من صلاة الجمعة فسلم عليها فقترب ذلك الطعام البنا فلقعه) بفتح العين المهملة (وكذا غني يوم الجمعة
 لطعامها ذلك) مطابقة الحديث للترجمة من حيث انهم كانوا يبعد انصرافهم من الجمعة فيقول ما كانت تلك المرأة
 تبيت من اصول السلق وهو يدل على قناعة الصحابة وعدم حرصهم على الدنيا رضي الله عنهم ورواة الحديث
 مذيون ما عدا شيخ الموقف قصري وفيه التصديق والنعنة والقول وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة)
 بفتح الميم الضعيف (قال حدثنا ابن أبي حازم) هو عبد العزيز بن أبي حازم بالحاء المهملة والزاي المجهلة صلة بن
 دينار المدني (عن أبيه عن سهل) هو ابن سعد الأنصاري (بهذا) أي هذا الحديث السابق فأبو غسان وابن
 أبي حازم عن أبي حازم (وقال) عبد العزيز زيادة على رواية أبي غسان (ما كان قبيل) بفتح النون أي نترجم
 نصف النهار (ولا تنقذ) بالقين المجهلة والهاء المهملة أي تأكل أول النهار (الابعد) صلاة (الجمعة) وتقبل به
 الامام أحمد بطر صلاة الجمعة قبل الزوال وأجب بأن المراد بأن قائلهم وغدا هم عوض عما فاتهم فالغدا
 مما فات من أول النهار والقبولة مما فات وقت المبادرة بالجمعة عقب الزوال بل ادعى الزين بن المتبر أنه يؤخذ
 منه أن الجمعة تكون بعد الزوال لأن العادة في القناتة أن تكون قبل الزوال فأخير الصلوات لهم كانوا يشتغلون
 بالتهويل للبيعة عوض القناتة ويؤخرون القناتة حتى تكون بعد صلاة الجمعة انتهى (باب القناتة بعد) صلاة
 (الجمعة) أي القبولة وهي الاستراحة في الظهيرة سواء كان معها نوم أم لا وبالسند قال (حدثنا محمد بن عتبة)
 بضم العين وسكون القاف ابن عبد الله (السيباني) ولا بن عسا كالكوفي (قال حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم
 ابن محمد (الخرزاري) بضم الخاء الزاي المجهلة (عن محمد) بضم الحاء ابن أبي حميد الطويل البصري (قال
 سمعت أناس يقول) ولا يذرع عن أنس قال (كانت) من التكبر وهو الاسراع (الى الجمعة) ولا أصلي وابن
 عسا كرواي الوقت وابي ذر في نسخة يوم الجمعة (ثم قيل) بعد الصلاة ورواه ما بين مكوفي ومبصمي
 وبصري وشيخه من أفراد وفيه التصديق والنعنة والقول وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مريم) قال حدثنا

أبو عثمان قال حدثني (بالأفراد) أبو حازم عن سهل بن سعد (قال كتبت على مع النبي صلى
 الله عليه وسلم الجمعة ثم تكون الطائفة) أي تنزع القبيلة وهذا الحديث من طريق (بسم الله الرحمن الرحيم
 باب صلاة الخوف) أي كيف يتم من حيث أنه يحتمل في الصلاة عند ما لا يحتمل فيها عند غير موقد جانت في كيفيتها
 سبعة عشر فوالكل يمكن تداعها ومن ثم قال في زاد المعاد أصولها ست صفات وبها يجمعهم أكثر هؤلاء
 كبار أو اختلاف الرواة في قصة جعلوا ذلك وجهان فمنه صلى الله عليه وسلم وانما هو من اختلاف الرواة
 قال في فتح الباري وهذا هو المعتقد انتهى والأفراد في باب للأصلي وكريمه وفي رواية أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الوقت أبواب بالجمع وسقط للباقين (وقول الله تعالى) بالجزء عطف على سابقه ولا يؤيد ذلك الوقت قال الله تعالى
 (واذا ضربتم في الأرض) سافرتهم (فليس عليكم جناح) أي (أن تقصروا من الصلاة) بتصرف ركعاتها ونفي
 الخرج فيه يدل على جوازها لا على وجوبه ويزيده أنه عليه الصلاة والسلام أنه في السفر وأوجه أبو حنيفة
 لقول عمر المروي في التمام وابن ماجه وابن حبان صلاة السفر ركعتان تام غير قصر على لسان نعيمه ولقول
 عائشة رضي الله عنها المروي عند الشيخين أول ما فرض الصلاة فرضت ركعتين فأقرت في السفر ورويت
 في الخبر وأوجب بأن الأول مؤول بأنه كتمام في الحصة والاجراء والثاني لا يفتي بجواز الزيادة لكن أكد
 السلف على وجوبه وقال كثير منهم هذه الآية في صلاة الخوف فالمراد أن تقصروا من جميع الصلوات بأن
 تجعلوها ركعة واحدة ومن كيفيتها لا من كيفيتها والآية الآتية فيها تبيين وتفصيل لها كما سيأتي وسئل ابن عمر
 رضي الله عنهما أنما يجزئ في كتاب الله قصر صلاة الخوف ولا يجزئ قصر صلاة المسافر فقال ابن عمر أنا وجدنا نبينا
 يعمل فعلنا به وعلى هذا فقوله (أن خضتم أن يضركم الذين كفروا) بالقتال والتعرض لما يكره شرطه باعتبار
 الغالب في ذلك الوقت وانما يستبرأ مفهومه فإن الإجماع على جواز القصر في السفر من غير خوف (أن
 الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا وإذا كنت فيهم) أي الرسول علمه طريق صلاة الخوف ليقصد الإجماع بعده
 عليه الصلاة والسلام (فأفقت لهم الصلاة) وتعلم بجهوم من خص صلاة الخوف بخصه عليه الصلاة
 والسلام وهو أبو يوسف والحسن بن زياد اللؤلؤي من أصحابه وأبراهيم بن عتبة وقالوا ليس هذا الفقيه لأنها
 شرعت بخلاف القياس لأحرار فضيلة الصلاة معه عليه الصلاة والسلام وهذا المعنى انعدم بعده وأوجب
 بأن عامة الفقهاء على أن الله تعالى علم الرسول كيفيتها يؤتم به كما ترى بين لهم بضعها لكونه أوسع من القول
 وقد أجمع العصابة رضي الله عنهم على أنه بعده عليه الصلاة والسلام ولقوله عليه الصلاة والسلام صلوا كما
 رأيتموه أصلي فمفهوم منطوقه مقدم على ذلك المفهوم وأدعى المزمع نسخها تركه صلى الله عليه وسلم لها يوم
 الخندق وأوجب بأن تزولها عنه لأنها زالت سنة وتواخى في وجه الصدوق (فلقم طائفة منهم
 معك) فأعطهم طائفتين فلقم أحداهما معك يصلون وتقوم الطائفة الأخرى في وجه العدو (ولياخذوا
 أسلحتهم) أي المصلون حرما وقبل الضعيف للطائفة الأخرى وذكر الطائفة الأولى يدل عليهم (فأذا جددوا) يعني
 المصلين (فليكنوا) أي غير المصلين (من وراءكم) يحرسونكم يعني النبي ومن صلى معه فليطأ الخطيب على
 الغائب (ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا) لاشتغالهم بالحراسة (فليصلوا معك) ظاهره أن الامام صلى مرتين بكل
 طائفة مرة كما فعله عليه الصلاة والسلام يطن نقل (ولياخذوا حذرهم وأسلحتهم) جعل الحذر وهو الحرس
 والتمسك آلة يستعملها الغازي فجمع منه وبين الأسلحة في الأخذ (وذا الذين كفروا لوقوفون عن أسلحتكم
 وأستسكنكم فيصاوب عليكم ميلة واحدة) بالقتال فلا تغفلوا (ولا جناح) لا يؤذي عليكم أن كان بكم أذى من مطر
 أو كنتم مرضى أو ناضوا أسلحتكم) رخصة لهم في وضعها إذا ثقل عليهم أخذها بسبب مطر أو مرض وهذا
 يؤيد أن الأمر للوجوب دون الاستصحاب (وخذوا حذركم) أمرهم مع ذلك بأخذ الحذر كيلا يجمع عليهم العدو
 (أن الله أعد للكافرين عذابا مهينا) وعد المؤمنين بالنصر وإشارة إلى أن الأمر بالحزم ليس لضيقهم وعظيمة
 عدوهم بل لأن الواجب في الأمور والتقت وقد ثبت سابق الاتيين بلفظها إلى آخر قوله مهينا كما ترى في رواية
 كريمة ولفظ رواية أبي ذر فلقم طائفة منهم معك إلى قوله عذابا مهينا وأيضاً ولا ينحصر في الوقت وإذا
 ضرب بهم في الأرض فليس عليكم جناح إلى قوله عذابا مهينا ولا ينحصر في المكان لأنه أعد للكافرين عذابا مهينا
 وزاد الأصلي أن تقصروا من الصلاة إلى قوله عذابا مهينا وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا أبو سليمان)

الحكم بن نافع (قال اخبرنا شبيب) هو ابن ابي حمزة (عن) ابن شهاب (الزهرى) قال (شبيب) (سألت) اى
الزهرى كذا بابان قال ملقة بين الاسطر في فرع اليونانية وكذا رأيت في الملقة بين سطورها مصحفا عليه
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ووقع بخط بعض من نسخ الحديث عن الزهرى قال سألته فأبى قال فلما انما
حذفت خطا على العادة وهو محتمل ويكون حذف فاعل قال لان الزهرى هو الذى قال والقبه حذفها وتكون
الجملة حالية اى اخبرنى الزهرى حال سؤالي اياه (هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الخوف قال) اى
الزهرى ولا يوى ذروا الوقت والاصلي وابن عساكر قال (اخبرني سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (ان) اياه
(عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) قال عزوت مع رسول الله (ولا يذرع النبي صلى الله عليه
وسلم قبل) بكسر الصاد وفتح الموحدة اى جهة (تجهد) بأرض غطفان وهو كل ما ارتفع من بلاد العرب من
جبل إلى العراق وكانت الفزوة ذات الرفاع واقل ما صليت صلاة الخوف فيها سنة أربع أو خمس أو ست
أو سبع وقول الفزاة رحمه الله في الوسط ونحوه الرافعي انها آخر الفزوات ليس بصحيح وقد انكره عليه ابن
الصلاح في مشكل الوسيط (قوازي العدة) بالزاي اى باطنها بالموحدة (صافقناهم) باللام ولا يذرع
الكشمي صافقناهم (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا) اى لجلنا أو بنا بالموحدة (فقامت
طائفة معه) زاد في غير رواية ابي ذر على اى الى حيث لا تبلغهم سهام العدو واقبل طائفة على العدو (وركع
بالواو ولا يذرع المستطى) فركع (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معه وعبد جديتين) ثم ثبت قائما (ثم
انصرفوا) بالتيه وهم في حكم الصلاة عند قيامه عليه الصلاة والسلام الى الثانية منتسبا أو عقب رفعه من
السجود (مكان الطائفة التي لم تصل) اى فقاموا في مكانهم في وجه العدو (لجأوا) اى الطائفة الاخرى التي
كانت تحرس وهو عليه الصلاة والسلام قائم في الثانية وهو عليه الصلاة والسلام قارى منتظرا لها (فركع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجد جديتين ثم سلم) عليه الصلاة والسلام (فقام كل واحد منهم فركع
لصلاة ركعة وسجد جديتين) ويأتى في المغازي ان شاء الله تعالى ما يدل على انها كانت الصلوة وظاهر قوله
فقام كل واحد منهم الخ انها اتوا في حالة واحدة ويحتمل انهم اتوا على التعاقب وهو الراجح من حيث المعنى
والا فيستلزم تضييع الحراسة المطلوبة وهذه الصورة اختارها الحنفية واختار الشافعية في كفيها ان الامام
ينتظر الطائفة الثانية ليسلم بها كما في حديث صالح بن خوات المروى في سلم عن شهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الخوف يوم ذات الرفاع ان طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو فصلى بالتي كانت معه ركعة
ثم ثبت قائما واتوا لانهم ثم انصرفوا فصعدوا وجاء العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي
بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا فأتوا لانهم ثم سلم بهم اى بالطائفة الثانية بعد التشهد قال مالك هذا احسن
ما سمعت في صلاة الخوف وهو دليل المالكية غير قوله ثم ثبت جالسا وانما اختار الشافعية هذه الكيفية لسلامتها
من كثرة المخالفة ولانها لا يحول لامر الحرب فانها اخف على الفريقين ويكره كون الفرقة المصليّة معه والى
في وجه العدو أقل من ثلاثة لقوله تعالى ولما أخذوا أسلحتهم فاذا صعدوا فليكونوا من ورائكم مع قوة ولتأت
طائفة اخرى لم يصلوا فليصلا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فذكرهم بلفظ الجمع وأظهروا ثلاثة فأقل الطائفة
هنا ثلاثة وهذا النوع يكفيه حيث يكون العدو في غير القبل أو فيها لكن حال دونهم حائل يمنع رؤيتهم
لوهبوا ويجوز للامام أن يصلي مرتين كل مرة بفرقة فتكون الثانية له نافعة وهذه صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغل رواها الشيعان لكن الاولى أفضل من هذه لانها اعدل بين الطائفتين ولسلامتها على هذه
من اقتداء المقرض بالتقل المتصفيه وسأقي في تلك صلاة الجمعة بشرط أن يخطب بجميعهم ثم يفرقهم
فريقين أو يخطب بفرقة ثم يجعل مناهج كل من الفريقين أربعين فلو خطب بفرقة وصلى باخرى لم يجز وكذا
لو قصت الفرقة الاولى عن الاربعين وان قصت الثانية فطر بقا أصحابها لا يضر الساجدة والمساجدة في صلاة
الخوف ذكره في المجموع وغيره وانما ان كلوا في جهة القبلة فمأقي قرأ في باب يهرس بعضهم بعضا في شاطقه
تعالى فان كانت الصلاة رباعية وهم في الحضر أو في السفر أو صلى بكل من الفريقين ركعتين وتشهد بهما
واتظر الثانية في جلوس التشهد أو قيام الثالثة وهو أفضل لانه محل التطويل بخلاف جلوس التشهد الاول
وان كانت مفرقا بفرقة ركعتين وبالثانية ركعة وهو أفضل من حكمه لسلامته من التطويل في عكسه
بزيادة تشهد في اول الثانية وينتظر الثانية في الركعة الثالثة اى في القيام لها وهذا كله اذا لم يستند الخوف

أما إذا اشتد في حكمه في الباب التالي أن شاء الله تعالى • ورواة هذا الحديث أربعة حسبان ومدينان
وفيه التصديق والاختبار والعنقة والسؤال والقول وأخرجه المؤلف أيضا في المغازي ومسلم وأبو داود
والقاسمى والترمذى • (باب صلاة الخوف) حال كون المسلمين (رجالاً وبناتاً) عند الاختلاط وشدة الخوف
فلا تسقط الصلاة عند العجز عن نزول الدابة بل يصلون ركعتين أو ركعة واحدة بالسجود إلى أى جهة
شأوا (راجل قائم) يريد أن قوله في الترجمة رجال جمع راجل لا جمع رجل والمراد به هذا القائم وسقط راجل قائم
عند أى ذكر • وبث ذلك في رواية أبى الهيثم والحموى وأبى الوقت • وبالسند قال (حدثنا عبد بن يحيى بن عبد
القرنى) البغدادي (قال حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (ابى) يحيى المذكور قال حدثنا ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز (عن موسى بن حنيفة) بن أبى عياش مولى الزبير بن العوام (عن نافع) مولى ابن عمر
عن ابن عمر بن الخطاب (عنهما عن قول مجاهد) الموقف عليه محاصر منعه عن رايه لاعتن روايته عن ابن عمر
عما رواه الطبري عن عبد بن يحيى شيخ البصري فيه بإسناد المذکور الى ابن عمر قال (إذا احتلطوا) أى اختلط
المسلمون بالكفار يصلون حال كونهم (قياماً) أى قائمين وكذا أخرجه الاسماعيلي عن الهيثم بن خلف عن
عبد وازد كالتبري في روايته السابقة بعد قوله اختلطوا فاعاهاوا المذكور وإشارة بالأس وتبين من هذا أن قوله
هنا قياماً تصحيح من قوله قائماً (وإذا بن عمر) بن الخطاب حال كونه مرفوعاً (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
فليس صادراً عن رايه (وان) ولكن كشيء (وإذا) كانوا أى العذر (اكثر) عند اشتداد الخوف (من ذلك)
أى من الخوف الذى لا يمكن معه القيام في موضع ولا إقامة صف (فصلوا) حيث نزل حال كونهم (قياماً) على
أقدامهم (وركاناً) على دوابهم لأن فرض النزول سقط ولم يبق في آخر هذا الحديث قال ابن عمر فإذا كان خوف
اكثر من ذلك فصل ركعتاً أو فاعاهاوا أى أعاد ما لا في الموطأ في آخره أيضاً مستقبل القبلة أو غير مستقبلها
والمراد أنه إذا اشتد الخوف والغم والقتال أو اشتد الخوف ولم يامنوا أن يركعوا ولو لوأوا واتصموا فليس لهم
تأخير الصلاة عن وقتها بل يصلون ركعتين أو ركعة واحدة ولهم ترك الاستقبال إذا كان بسبب القتال والاضطرار عن الركوع
والسجود عند العجز للضرورة ويكون السجود أخفض من الركوع ليتسبوا فاعاهاوا عن القبلة لجاح الدابة
وطال الزمان بطلت صلاته ويجوز اقتداء بعضهم ببعض مع اختلاف الجهة كما ملين حول الكعبة وبهذه في
العمل المكتوبة في الصباح لعدم الحاجة اليه وحكم الخوف على نفس أو منفعة من سبع أوجه أو حرق أو غرق
أو على حال ولو لغيره كما في المجموع فكان الخوف في القتال ولا إعادة في الجميع • ورواة الحديث ما بين بغدادى
وكوفى ومكى ومدي وفيه التصديق والعنقة والقول وأخرجه مسلم والقاسمى وأبو داود • هذا (باب)
التنوين (بجرس) المألون (بعضهم بعضاً في صلاة الخوف) • وبالسند قال (حدثنا حنيفة بن شريح) بفتح الحاء
المهملة وسكون المشدة النونية وفتح الواو في الاوّل وضم الشين المجهدة وفتح الراء وسكون المشدة النونية ثم جاء
مهملة في الآخر المحصى الحضرمى وهو جوبة الاصغر المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين (قال حدثنا محمد بن
حرب) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء ثم موحدة الخولانى المحصى البربرى (عن الزيدى) بضم الزاى وفتح
الموحدة محمد بن الوليد الشافعى المحصى ولا إسماعيلي (حدثنا الزيدى) (عن) ابن شهاب (الزهرى) عن عبيدة
ابن عبد الله بن عتبة (بكون المشدة القوقية وضم عين الاوّل والثالث ابن مسعود المدنى) أحد الفقهاء السبعة
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قام النبي صلى الله عليه وسلم وقام) بالواو ولا يذرح في نسخة فقام
(الناس معه) طائفتين طائفة خلفه وأخرى خلفها (فكبر وكبروا) كلهم (معهم ركع وركع ناس منهم) صادق
بالطائفة التي تليه عليه الصلاة والسلام وبالأخرى وزاد الكشيبي (معهم) ثم سجد (عليه الصلاة والسلام
وركعوا) أى الذين ركعوا (معهم) والطائفة الأخرى فاقمهم (ثم قام) عليه الصلاة والسلام (للتانية) أى
للكعبة الثانية ولابن صاكر ثم قام الثانية (فقام الذين سجدوا) معه عليه الصلاة والسلام (وحرسوا) أي حرسوا
وأنت الطائفة الأخرى (الذين لم يركعوا) ولم يسجدوا معه في الركعة الأولى وتأخرت الطائفة الأخرى إلى مقام
الأخرى يحرسونهم (فركعوا وسجدوا معه) عليه الصلاة والسلام وهذا إذا كانوا في جهة القبلة ولا حائل
يمنع رؤيتهم وفي النعم كثره بحيث يحرس بعضهم بعضاً كما قال (والثلاث كلهم في صلاة) ولا يذرح في الوقت في الصلاة
بالتعريف (ولكن يحرس بعضهم بعضاً) هذا موضع الترجمة ونظائر هذا السياق صادق بأن تسجد الطائفة

الأولى معه في الركعة الأولى والثانية في الثانية وعكسه بأن تسجد الثانية معه في الأولى والأولى في الثانية مع
 يقول كل منهما إلى مكان الأخرى كما مر فتكون مفتين والذي في مسلم وأبي داود هو الصفة الأولى مع القول
 أيضا ونقل رواية أبي داود عن أبي بصير الزرق قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر بصفتان فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنكر كون أمامه واصطفا صفا خلفه ونصف الصف صف آخر فركع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا ثم سجد فجد الصف الذي يليه وقام الآخر يصرونهم فلما قضى بهم السجدة
 وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم تأخر الصف الذي يليه إلى مقام الآخرين وتقدم الآخرون إلى
 مقام الأولين ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا ثم سجد فجد الصف الذي يليه وقام
 الآخرون يصرونهم فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد الآخرون وجلسوا جميعا صل بهم وسلم بقوه
 وهذا السياق مغاير لحديث الباب فإن فيه أن المصير ركعوا معه عليه الصلاة والسلام وسجد معه الأولى
 وقامت الأخرى من الركوع فصر ثم سجدت الحارسة بعد فراغ أولئك وحديث الباب أنه ركع طائفة منهم
 وسجدوا معه ثم جاءت الطائفة الأخرى كذلك ولم يقع في رواية الزهرري هذه حل أكلوا الركعة الثانية أم لأنهم
 زاد النساء في رواية فمن طريق أبي بكر بن أبي الجهم عن شعبة عبد الله بن عبد الله بن عتبة فزاد في آخره
 ولم يفتوا وهذا كالتصريح في إقصاءهم على ركعة واحدة وسلم وأبي داود والنسائي من طريقين يجاهد عن
 ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضرة بأولى السجدة ركعتين وفي الخوف ركعة لكن
 الجمهور على أن قصر الخوف قصر هيئة لا قصر عدد وتأولوا رواية يجاهد هذه على أن المراد ركعة مع الإمام
 وليس فيه ثنى الثانية ورواية حديث الباب ثلاثة مجسبون وأثنان مدنيان وفيه التعديت والغفلة والقول
 وأخرجه النسائي في الصلاة (باب الصلاة عند مناهضة الحصون) أي إمكان قطعها وخلفه التقي على القدرة
 عليها (و) الصلاة عند (قوله العدو وقال) عبد الرحمن (الأوزاعي) فيما ذكره الوليد بن مسلم في كتاب السمران
 كان ثمة بالفتح) بمثابة فوقية فيها فتنة فحتمية مشددة فمفروحات أي اتفق وتكفل وللقاضي فيما حكاه
 في الفتح وغيره أن كان بها الفتح مجردة وهما ضهير قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو تعسف (و) الحال أنهم
 (لم يقدروا على) إتمام (الصلاة) أركانها أو أفعالها (صلاوا إجماع) أي مومنين (كل امرئ) شخص يصل (لنفسه)
 بالإجماع منفردا (فإن لم يقدروا على الإجماع) بسبب اشتغال الجوارح لأن الحرب إذا بلغ الغاية في الشدة تعذر
 الإجماع على القتال لا اشتغال قلبه وجوارحه عند القتال (أخروا الصلاة حتى ينكشف القتال أو يأمنوا
 فبصلوا ركعتين) استشكل كونه جعل بالإجماع مشروطا بتعذر القدرة والتأخير مشروطا بتعذر الإجماع وجعل
 غاية التأخير انكشاف القتال ثم قال أو يأمنوا فبصلوا ركعتين فجعل الأمن قسما للانكشاف وبالاتكشاف
 يحصل الأمن فكيف يكون تسجيده وأوجب بأن الانكشاف قد يحصل ولا يحصل الأمن لخوف المعاودة كأن
 الأمن قد يحصل بزيادة القوة واتصال المدد بغير انكشاف ضل هذا فالأمن قسم الانكشاف أي ما حصل
 اقتضى صلاة ركعتين (فإن لم يقدروا) على صلاة ركعتين بالفعل أو بالإجماع (صلاوا ركعة وسجدتين) فإن لم يقدروا
 أي على صلاة ركعة وسجدتين (لا يميز بهم) ولغير الأربعة وسجدتين لا يميز بهم ولا يذرفلا يميز بهم (التكبير)
 خلافا لمن قال إذا اتقى الزحف وحضر الصلاة يميز بهم التكبير عن الصلاة بلاعادة (ويؤثرونها) أي
 الصلاة ولغير أي ذكر يؤثرونها (حتى يأمنوا) أي حتى يحصل لهم الأمن التام واحتج الأوزاعي كما قال ابن
 بطال على ذلك بكونه عليه الصلاة والسلام أخرها في التندق حتى صلاها كلها لما كان فيه من شغل الحرب
 فكذلك الحال التي هي أشد وأوجب بأن صلاة الخوف انما شرعت بسبب الخندق (وبه) أي ويقول الأوزاعي
 (قال مكحول) المسمى "التأبي" مما وصله عبد بن جعفر فصره عنه من طريق الأوزاعي بلفظ إذا لم يقدروا
 القوم على أن يصلوا على الأرض صلا على ظهر الدواب ركعتين فإن لم يقدروا ركعة وسجدتين فإن لم يقدروا
 أخرها الصلاة حتى يأمنوا فبصلوا بالأرض (وقال انس) ولا يذرفلا يميز بهم (حسن تسير) بمنزلة فوقيين
 شبة من طريق قتادة (حضر عند مناهضة) ولا يذرفلا يميز بهم (حسن تسير) بمنزلة فوقيين
 أولها مضومة والثانية مفتوحة بينهما من جهة ما كانت آخره مضومة من جهة مناهضة من كوراهاوا
 وقعت سنة عشرين في خلافة عمر (عند مناهضة النصارى واشتغال القتال) بالعين المهملة ونشبه القتال بالنار
 استعارة بالكناية (فلم يقدروا على الصلاة) لجزهم عن القول وعن الإجماع فبوافق السابق عن الأوزاعي

أو أنهم لم يجدوا إلى الوضوء سبيلا من شدة القتال به جزم الأصلي (ثم نصل إلى بعد ارتفاع النهار) في رواية
 عن ربيعة حتى اتحف النهار (فصلناها وهن مع أبي موسى) الأثرى (فتح لنا) الحسن (وقال) ولا يصلي
 فقال ولا يؤذى ذمروا الوقت وابن عساكر قال (أنس) هو ابن مالك (وما يصرني تلك الصلاة) أي يدل تلك
 الصلاة ومقابلها فالإبدية كقولهم فليت لي بهم قوما إذا ذكروا • ولكنهم يعني من تلك الصلاة (الدين)
 وما فيها) وبالسند قال (حدثنا يحيى) ولا يذم عن المستقل مسكنا في فرع البونية يحيى بن جعفر البصري
 البكندى وهو من أفراد البصري (قال حدثنا وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف (عن علي بن المبارك) ولا بن
 عساكر ابن المبارك (عن يحيى بن أبي كثير) بالمتلثة (عن أبي سلمة) بفتح اللام ابن عبد الرحمن (عن جابر بن عبد الله)
 الأنصاري رضي الله عنه (قال جاء عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يوم) حفر (الخنديق) لما تغزبت الأحزاب
 سنة أربع (بجمل يسب كفا قرين) لتسليمهم في اشتغال المؤمنين بالحفر عن الصلاة حتى قامت (ويقول بارمول
 الله ما وصلت الصرح حتى كادت الشمس أن تغيب) فيه دخول أن على خبر كاد ولا أكثر فغير يده منها كافي رواية
 أي ذر حتى كادت الشمس تغيب ونظاها زمانه صلى قبل الغروب لكن قد يمنع ذلك بأنه انما يقتضي أن كيدونه
 كانت عند كيد ودعوا لا يلزم منه وقوع الصلاة فيها بل يلزم أن تقع الصلاة فيها إذا حصل عرفا ما وصلت
 حتى غربت الشمس (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) تطيبا لقلب عمر لما شق عليه تأخيرها (وأما والله ما وصلت
 أي العصر (بعد قال) جابر (فقال) عليه الصلاة والسلام (إلى بطحان) بضم الواو وسكون المهملة وغير
 منصرف كذا روي به المحدثون وعند القريين بفتح الواو وسكون الطاء (فتوضأ وصلى العصر بعد ما غابت
 الشمس) وهذا التأخير كان قبل صلاة الخوف ثم نسخ أو كان نسبا فالوعد العذر الطهارة والاشتغال بالقتال
 واليه ذهب البصري هنا ونزل عليه الآثار التي زعم لها بالشروط المذكورة وهو موضع الجزء الثاني من
 الترجمة ولقاء العدو ومن جملة أحكامه المذكورة تأخير الصلاة إلى وقت الأمن وكذا في الحديث أخر عليه
 الصلاة والسلام الصلاة حتى نزل بطحان (ثم صلى) عليه الصلاة والسلام (المغرب بعدها) أي بعد العصر وسبق
 الحديث بما حقه في باب من صلى بالناس جماعة بعد ذلك الوقت • (باب صلاة الطالب) صلاة (المطلوب)
 حال كونه (راكبا أو إيماء) مصدر أو ما كذا الأبي ذر عن الكشيبي والمستقل إيماء ولا يؤذى ذمروا الوقت عن
 الجوى • وقامنا لثانف من القيام وفي رواية أو قامنا وقد انتفخوا على صلاة الطالب راكبا أو اختلقوا في الطالب
 فنهى الشافعي وأجدرهما الله وبالحال مالك يصلي راكبا حيث توجه إذا خاف فوت العدو ونزل (وقال
 الوليد) بن مسلم القرشي الأموي (ذكرت لأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (صلاة شرع جليل بن السط) بضم
 السين المجهة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الموحدة في الأول وكسر السين المهملة وسكون الميم
 في الثاني كذا في الفرع وضبطه ابن الأثير بفتح ثم كسر ككتف الكندي المختلف في صحته وليس له في البصري
 غيره الموضع (و) صلاة (أصحابه على ظهر الدابة فقال) أي الأوزاعي ولا بن عساكر قال (كذلك الأمر)
 أي أداء الصلاة على ظهر الدابة بالإيماء هو الشأن والحكم (عندنا إذا انتخوف) الرجل (القوت) بفتح أول
 تخوف مينا الفاعل والقوت نصب على المفعولية ويجوز كافي الفرع وأصله ضبطه بالبناء المفعول ورفع
 القوت فاتباع الفاعل زاد المستقل فيما ذكره في القتح في الوقت (واخرج الوليد) لمذهب الأوزاعي في صلاة
 الطالب (يقول النبي صلى الله عليه وسلم) إلا (في) لا يصلين أحد العصر إلا في قريظة) لانه عليه الصلاة
 والسلام لم يصف على تأخيرها عن وقتها المقرض وحينئذ صلاة من لا يفتن الوقت بالإيماء أو بما يمكن أولى
 من تأخيرها حتى يخرج وقتها وقد أخرج أبو داود في صلاة الطالب حديث عبد الله بن أنس أذنه النبي
 صلى الله عليه وسلم إلى خيبر الهذلي قال فرأيتني وحضرت العصر فغثيت فوقها فاطلقت أمشي وأنا على
 أوى إيماء وسأده حسن • هذا (باب) بالتميز من غير ترجمة مسكنا في الفرع وأصله ولا يذم إذا شاطه
 • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق) بالفتح غير منصرف بن عبيد بن حمزة القصبى البصرى
 قال (حدثنا جويرية) تصغير جارية ابن إسحاق وهو عم عبد الله الراوى عنه (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر)
 ابن الخطاب رضي الله عنهما (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) لما رجع من الأحزاب (غزوة الخندق سنة
 أربع إلى المدينة ووضع المسلمون السلاح وقال لجبريل عليه السلام ما وضعت الملائكة السلاح بعد

وان الله يأمرك أن تسير إلى بني قريظة فاني عاهد اليهم فقال عليه الصلاة والسلام لا صحابي (لا يبعث) بنون
التوكيد الثقيلة (أحد) منكم (العصر الاخير في قريظة) بضم القاف وفتح الراء والطاء المجهدة فرقة من اليهود
(قادر) بعضهم (العصر في الطريق) بنصب بعضهم ورفع تاليه مقبول وقاعل مثل قوله وان يدركني يومك
والضحية بعضهم لاحد (فقال) ولا ريب في قول (بعضهم) الضحية كالا قتلهم بعض الاول (لا تلتصق حتى
نأتيها) علام بظاهر قوله لا يبعث أحد لان التزول معصية للأمر الخاص بالاسراع لغضوهم الامم بالصلاة
اول وقتها اذا لم يكن عذر بدليل أمرهم بذلك (وقال بعضهم بل نلتصق) نظر الى الحق لا الى ظاهر القضا
(لم يردنا ذلك) ببناء مرد المقبول كاضبطه العيني والبرماوي وبالبنا القاعل كاضبطه في المصابع والخضفة
مكشوفة في القرع ضربت الرافعة عن التسبط ولم يضبطها في اليونانية والمعنى أن المراد من قوله لا يبعث
أحد لازمه وهو الاستعجال في الذهاب لبني قريظة لاحقية ترك الصلاة كأنه قال صلوا في بني قريظة الا أن
يدرككم وقتها قبل أن تصلوا اليها فجمعوا بين دليل وجوب الصلاة وجوب الاسراع فصاروا ركباً لا أنهم
لوزلوا الصلاة لكان فيه مضادة للأمر بالاسراع وصلاة الركب مقتضية للإجماع فطابق الحديث الترجمة لكن
حورض بأنهم لو تركوا الركوع والسجود لكانوا قواؤه تعالى أركعوا وأجبدوا وأجيب بأنه عام خص بدليل
كما أن الأمر بتأخير الصلاة الى اتيان بني قريظة خص بما اذا لم يحضر القوات والقول بأنهم صلوا ركباً لا بن
المتفرق قال في الفتح وفيه نظر لانه لم يصرح لهم بترك التزول فقلهم ففسموا أن المراد بأمرهم أن لا يصلوا العصر
الا في بني قريظة الباقية في الأمر بالاسراع فبادروا الى امتثال أمره وخصوا وقت الصلاة من ذلك لما تقرر
عندهم من تأكيد أمرها فلا يمنع أن يزولوا في صلوا ولا يكون في ذلك مضادة لما أمروا به ودعوى أنهم صلوا
ركباً محتاج الى دليل ولم أره صريحاً في شيء من طرق هذه القصة (فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف
واحداً) ولا يوجب ذرؤ الوقت عن الجوى والكسبي في (المسقى أحداً منهم) لا التاركين لاول الوقت علا
بظاهر النهي ولا الذين نهى الله كناية عن الجهل قال النووي رحمه الله لا احتجاج به على اصابة كل مجتهد
لانه لم يصرح بأصابعهم بل ترك التعنيف ولا خلاف أن المجتهد لا يعنف ولو اخطأ اذ بذل وسعه قال وأما
اختلافهم فسيبته تعارض الادلة عندهم فالصلاة مأموور بها في الوقت والمفهوم من لا يبعث المبادرة فاخذ بذلك
من صلى لخوف فوان الوقت والاخر من اخروها عملاً بالأمر بالمبادرة لبني قريظة انتهى واستشكل قوله هنا
العصر مع ما في مسلم الظاهر وأجيب بأن ذلك كان بعد دخول وقت الظهر قبل أن يصلاحها بالمدينة لا تلتصق
العصر الا في بني قريظة ولم يصلها الاصل الظهر الا أنهم • وبأنى من ذلك ان شاء الله تعالى في المغازي
بعون الله تعالى • ورواه هذا الحديث ما بين بصرى ومدني وفيه التحديث والعنعنة والقول وأخرجه مسلم
كالضاد في المغازي • (باب التكبير) بالوحدة قبل الكاف وبعد المثناة كذا في رواية أبي ذر عن الكسبي
من بكر اذا سرع وبادر ولا يذرايضاً والاصلي • وأبى الوقت عن الجوى • والمسقى التكبير بالوحدة بعد
الكاف أي قول الله أكبر (والفلس) بفتح القين المجهدة واللام القليلة آخر الليل أي التخليل (بالصبح والصلاة)
والتكبير (عند الاعارة) بكسر الهمزة أي الهجوم على العدو وقته (و) (عند الحرب) • والسند قال (حدثنا
مسدد) هو ابن مسرهد (قال حدثنا حماد) ولا يذرحاد بن زيد (عن عبد العزيز بن صهيب ونايت الساقى)
بوحدة مضومة ونونين بينهما ألف وآخرة ياء التسب كلاهما (عن أنس بن مالك) سقط من رواية ابن عساكر ابن
مالك (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح) عند خيبر (بقلس) أي في أول وقتها على عادته الشريفة
اولاً لاجل مبادرته الى الركوب (ثم ركب فقال) لما شرف على خيبر (الله أكبر خربت خيبر) ثقة بوعد الله تعالى
حيث يقول ولقد سبقت كتمان العبادنا المرسلين أنهم لهم المتصورون وان جندنا لهم الغالبون الى قوله فاذا نزل
بأحتمهم فما صباح المنذر بن فلان نزل جند الله خيبر مع الصباح لزم الايمان بالتصديق بالعهود وبين هذا قوله
(انا اذا نزلنا بساحة قوم) أي بضاعتهم (فما صباح المنذر بن) أي قبض صباح المنذر بن صباحهم فكان ذلك
نبيها على صدق الوعد بمجموع الاوصاف (فخرجوا) أي أهل خيبر حال كونهم (يسعون في السكك)
بكسر السين جمع سكة أي في ازقة خيبر (ويقولون) ياء أو هذا (محمد والحجس) برفع الخيس صطفا على سابقه
ونصبه على المقبول معه (قال والحجس) هو (الحجس) لا تقسمه الى خمسة مئة وميسرة وقلب ومقدمة

وسأله (ظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل) النفوس (القاتلة) بكسر التاء الهزلية أى وهى الرجال (وسب الذراري) بالذال المجهدة وتشديد الياء وتضمينها مسكوا على جمع ذرية وهى الولد والمراد بالذراري غير القاتلة (فصارت مضية) بنت حبي صيدى قرينة والتضيد (لحجة الكعبة) اصطاحا عليه الصلاة والسلام قبل التسمية لانه صلى الله عليه وسلم يطمئن بشاة (وصارت) أى فصارت وأتم صارت بعده (رسول الله صلى الله عليه وسلم) استرجعها منه برضاه واشترها منه لما جاهدته أعطاه من سبعه أروس وانه انما كان اذن له فى يار من حنوا السبى لانه افضل من ظله اياه أخذت من نسا وشرا فاجالا استرجعها لانه لم ياذن له فيها ورأى أن فى ابقائها مفيدة لتبذرها على سائر الجيش ولما فيه من اتها كها مع مرتبتها ورجا تزويجها على ذلك شاق فكان أخذها لنفسه صلى الله عليه وسلم فاطها هذه المائدة (ثم تزوجها) عليه الصلاة والسلام (وجعل صداقها عتقها) لان عتقها كان عندها من الاموال الكثيرة ولا يذرع عتقها بزيادة مشاة فوفية بعد الخفاف (فقال عبد العزيز) بن حبيب المذكور (لثابت) الباني (يا أبا محمد أنت) بهذا حصة الاستغفار فى القرع وأصله وفى بعض الاصول أنت يا ثباتا (سألت انسا) ولا يذرانس بن مالك (ما مهرها) أى ما صدقها ولا يذري ذرو الوقت والاصل ما مهرها بجذف الالف وصوبه القطب الحلبى وهما الثقات (قال) امهرها نفسها) بالنصب أى أعنتها وتزوجها بلا مهر وهو من خصائصه (فتبسم) وموضع الترجمة قوله صلى المصعب بن نضر ثم ركب فقال الله اكبر وفيه ان التكبير يشرع عند كل أمر يحول وعند ما يبره من ذلك اظهارا لذين الله تعالى وظهور أمره وتزويجه الله تعالى عن كل مانسبه اليه أعداءه ولا سيما اليهود فيهم الله تعالى وقد تقدم هذا الحديث فى باب ما يذكر فى القبر وتأتى بقية مباحثه ان شاء الله تعالى فى القارى والنكاح

(بسم الله الرحمن الرحيم) ثبت البسملة هنا لغير أى ذرع المسقى كما قال فى القرع ولغير ابن عساكر فى القرع وأصله (كتاب العبدین) •

عبد القدر وعبد الاضی والعبد مشتق من العود لذكره كل عام وقيل لعود السرور وعوده وقيل لكثره عواده الله على عباده فيه وجهه اعباد وانما سجد بالياء وان كان أصله الواو والواو هو الى الواحد وقيل للفرق بينه وبين امرؤا الخشب • هذا (باب) بالتونين (فى العبدین) كذا لا يلى على بن شبيب ولا بن عساكر باب ما جاء فى العبدین (والتصل فيه) أى فى جنس العبد ولكن شيق فيهما بالتثنية أى فى العبدین ولا يذرع المسقى أبواب بالجمع بدل كتاب والتصرف رواية الاصلى والباقين على قوله باب الخ • وبالسند قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا شبيب) هو ابن ابي حمزة (عن) ابن شهاب (الزهرى قال اخبرنى) بالافراد (صالح بن عبد الله ان) أباه (عبد الله بن عمر قال أخذ عمر) بن الخطاب رضى الله عنه حمزة وناهذال مجتنب قال الكرماني أراد ملزوم الاخذ وهو الشره ونصب بأنه لم يقع منه ذلك فلهذا أراد السوم وفى بعض النسخ وجدوا ووسيم قال ابن جرير رحمه الله تعالى وهو أوجه وكذا أخرجه الاسماعلى والطبرانى فى مسند الشاميين وغيره احدث من طرق الى ابي اليمان شيخ البخارى فيه (جبة من استبرق) بكسر الهمزة أى غلظه الديساج وهو القطن من البرسيم فارسي معرب (ساع فى السوق) جملة فى موضع جوصفة لاستبرق (فاخذها) عمر (فأتى رسول الله) ولا اصله فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتبع هذه (الجبة) تجعل بها) يجوز اتباع وتجميل على الامر كذا قاله الزركشى وغيره ولكن قال فى المساميع الظاهر ان التالى مضارع مجزوم واقع فى جواب الامر أى فان تبعتها تبصيل لحذفت احدى التائين والعموى والمسقى اتباع هذه تبصيل مجزوم استعملهم مقصورة كفى القرع وأصله وقد تقدم وتضمن لام تبصيل على أن أصله تبصيل لحذفت احدى التائين أيضا (للعبد والوفود) سبق فى الجمعة رواية تافع البعثة بدل الصدوق كان ابن عمر ذكرهما معا فاخذ كل راوا واحدا منهما وهذا موضع الجزء الاخير من الترجمة وفيه التبصيل بالتياب الحسنة أيام الاعداد وملافة الناس (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انى هذه لباس من خلقه) أى من الانبياء فى الجنة يخرج عن جرح التلطف فى النهى عن لبس الحرير والافان من الصاوى لا بد من دخوله الجنة فله نصيب منها ولا يحسن من هجومه النساء فانهم خرجن بدليل آخر (قلت عمر ما شاء الله ان يلبث ثم ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيجدة يساج فاقبل بها عمر فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك قلت انى هذه لباس من لا خلق له وارسلت

الى هذه الجبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعها ونصب يداي أي بفتحها (حاجبتك) والكشمير أو نصيب وهي أما بجنى الواو أو التقسيم أي كأعطائهم لبعض نسائه الجارية لئلا يلبس الحرير . ويأتي الحديث ومباحته أن شاء الله تعالى في كتاب الباس بعون الله وقوته . (باب) اباحة (الحراب والندق) يلعب بها السودان (يوم العيد) للسرور به . وبالسند قال (حدثنا احمد) غير منسوب ولا يدرى من عا كحدثنا احمد ابن عيسى وذلك جزم أبو نعيم في المستخرج واسم جده حسان التستري المصري الأصل المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين وفي رواية أبي علي بن شيبويه كافي الفتح حدثنا احمد بن صالح وهو مفتي الطلاق أبي علي بن السكن حيث قال كل ما في البضاري حدثنا احمد غير منسوب فهو ابن صالح (قال حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري (قال اخبرنا عمرو) هو ابن الحارث (ان محمد بن صدار من) بن نوفل بن الاسود (الاسدي) يفتح الهجمة والسين المهملة الفرغى المتوفى سنة سبع عشرة ومائة (حدثه عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضى الله تعالى عنها (قالت دخل على رسول الله) وللاصلي (وابن عسا كروا في الوقت وأبى ذو في نسخة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم) أيام منى (وعند جابر بن) أي دون البلوغ من جوارى الانصار (تغنيان) ترضان أصواتهما بانشاد العرب وهو قريب من الهداء وتدفقان أي تضربان بالدف بضم الدال احداهما لحسان بن ثابت كافي الطبراني أو كلاهما لعبد الله بن سلام كافي ابي السلي وفي الصد بن لابن أبي الدانم طريق طليح عن هشام بن عروة عن ابيه باسناد صحيح عن عائشة قالت دخل على أبو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم متقع وجامعة صاحبها تغنيان عندي لكن ليذكر أحد من مصنفى أسماء الصحابة جاء بهذه ثم ذكر الذهبي في التعبير جامة ام بلال اشترها أبو بكر واعتقها (بغاة) بكسر الهمزة والمذموم (بعات) بضم الموحدة وفتح العين المهملة آخره مثله بالصرف وعلمه وقال عياض انجمها أبو عبد وحده وقال ابن الاثير اجمها الخليل لكن جزم أبو موسى في ذيل الترمذ وتبعه صاحب النهاية بأنه تصغير انتهى وهو اسم حصن وقع الحرب عنده بين الاوس والخزرج وكان به مقتله عظيمة واستمر الاوس على الخروج واستمرت القتل مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام فأبى الله بينهم ببركة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ذكر ابن اسحاق وتبعه البرماوى وجامعة من الشراخ وقطب عارواه ابن سعد بأسيده ان التفر السبعة أو الثمانية الذين لقوه عليه الصلاة السلام بنى قول من لقوه من جهة ما قالوه لمادعاهم الى الاسلام والنصرة انما كانت وقعة بعثت عام الاول فمر على الموسم القابل فقدموا في السنة التي تليها فبايعوه البيعة الاولى ثم قدموا الثانية فبايعوه وهاجر عليه الصلاة والسلام في اوائل التي تليها فدل ذلك على ان وقعة بعثت كانت قبل الهجرة بثلاث سنين وهو المحدث ويأتى مزيد ذلك ان شاء الله تعالى في اوائل الهجرة (فاضطجع) عليه الصلاة والسلام على الفراش وحول وجهه) لا اعراض عن ذلك لان مقامه يقتضى أن يرتفع عن الاصغاء اليه لكن عدم انكاره يدل على تسويغ مثله على الوجه الذي اقترناه اذ أنه عليه الصلاة والسلام لا يقر على باطل والاصل التزه عن اللعب والهوى فيقتصر على ما ورد فيه النص وقسا كيفية (ودخل أبو بكر) الصديق (فاتهرى) أي لتقربها لهما على العشاء والزهري قاتهرهما أي الجارين لئلا يعلما ذلك والقاهر على طريق الجمع انه شركت بينهما في الزهر (وقال حرارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر الميم آخره هاتين يعني الغناء أو الدف لان المزماره والمزمار مستق من الزمر وهو الصوت الذي له صغير ويطبق على الصوت الحسن وعلى الغناء وضافها الى الشيطان لانه انتهى القلب عن ذكر الله تعالى وهذا من الشيطان وهذا من الصديق رضى الله عنه انكاره لما سمع معقدا على ما تقرر عنده من تحريم الهوى والغنى مطلقا ولم يعلم انه صلى الله عليه وسلم اقترن على هذا التقدير ليسير لكونه دخل فوجده مضطجعا فظنه انما قومه الانكار (فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) يا أبا بكر (دعها) أي الجاريتين ولابن عسا كردها أي عائشة وزاد في رواية هشام يا أبا بكر ان لكل قوم عبدا وهذا عبد ناقضه عليه الصلاة والسلام الخال مقرونا ببيان الحكمة انه يوم عبد أي يوم سرور وشري فلا يشكر فيه مثل هذا كالا يشكر في الاعراس قالت عائشة (فلا تغفل) أبو بكر يفتح الفاء (فمزجتنا فزجتنا) فاء الصلف ولا يدرى ذرو الوقت والاصلي عن الجوى والمسقى خرجتا بدون القابل أو استئناف (و) قالت عائشة (سعدان) ذلك (يوم عبد) وهذا حديث آخر وقد جمعه مع السابق بعض الرواة

وافردهما آخرون (يلعب السودان) ولا يذرب لعب فيه السودان ولا زهرى والخبنة يلعبون في المسجد
 (بالدوق والحرايا فاما سألت النبي) ولا يذرع من المسقى فاما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال
 اتشتم تنظرين أى النظر الى لعب السودان (قلت نعم) اتشتمى (فأما منى وادى) حال كونه حذى على
 خده متلاصقين (وهو) عليه الصلاة والسلام (يقول) للسودان آذناهم ومنشط (دونكم) بالنصب على
 الطرف بمعنى الاغراء أى الزموا هذا اللعب (يا بنى أرفدة) بفتح الهمزة واسكان الراء وكسر الفاء وقد قطع
 وبالدال المهملة وهو جذ الخبنة الا كبروزاد الزهرى عن عروة فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 أمتا بنى أرفدة (حتى اذا ملئت) بكسر اللام الاولى (قال حبك) أى يكفك هذا القدر يحذف همزة الاستفهام
 المقدرة كذا قاله البرماوى وغيره كالزركشى ونقصه فى المصابع بأنه لا دأى اليه مع ان فى جواز كلامه اتشتمى
 بشير الى ما نقله فى حاشيته رحمه الله تعالى على المفسر من تصريح بعضهم بأن حذفها عند أمن اللبس من
 الضرورات وللشامى من رواية يزيد بن رومان أما شبت أما شبت قالت فجعلت أقول لا انظر مغزى عنده
 وله من رواية أبى سلة عنها قالت يا رسول الله لا تهمل فقام لى ثم قال حبك قلت لا تهمل قالت وما بى حب النظر
 اليهم ولكنى احببت أن يبلغ انقام مقامه لى ومكانى منه (قلت نعم) حبى (قال فادجى) فان قلت قولها انهم
 يقتضى فهمها الاستفهام أجاب فى المصابع بأنه ممنوع لان ثم تاتى تصديق الخبر ولا مانع من جعلها هنا
 كذلك واستدل به على جواز اللعب بالصلاح على طريق التدريب العرب والتشبيط ولم يرد المؤلف
 الاستدلال على أن حل الحراب والدوق من سنن الصديق كانهما ابن بطال وانما مراده الاستدلال على أن الصديق
 يقتضيه من القهر واللعب ولا يفتقر غير فها استدلال على اباحة ذلك لاعلى نده فان قلت قد اتفق على
 ان تقرر المرأة الى وجه الاجنبى حرام بالاتفاق اذا كان بشهوة وبغيرها على الاصح فكيف أتت النبي صلى الله
 عليه وسلم عائشة على رؤيتها الحبشة اجيب بأنها كانت تنظر الا الى لهم بجرهم لا الى وجوههم وابدانهم
 (باب) سنة (الدعاء فى العيد) كذا زاده هنا أبو ذر فى روايته عن الجوى ومطابقته لحديث البراء الا فى ان
 شاء الله تعالى فى قوله يحطب فان الخطبة تشتمل على الدعاء كغيره وقد روى ابن عدى من حديث عائشة انه
 لى النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد قلت قبل الله منا ومنك فقال نعم قبل الله منا ومنك لكن فى اسناده
 محمد بن ابراهيم الشافى وهو ضعيف وقد تقدم مرورا وخواتم فيه فروى البيهقى من حديث عباد بن
 الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تفعل أهل الكنايين واسناده ضعيف أيضا
 لكن فى المحاميات باسناد حسن عن جبير بن نفير أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اذا التقوا يوم
 العيد يقول بعضهم لبعض قبل الله منا ومنك وقد ضرب فى اليونانية على قوله الدعاء فى العيد وهو ساقط
 فى رواية ابن عباس كروى قال ابن رشد اراه تصحفا وكأنه كان فيه اللعب فى العيد أى فيناسب حديث عائشة
 الثانى من حديث الباب ولذا كثير وعزاه فى القصر لرواية أى ذرع عن الكشتمى والمسمى باب سنة الصديقين
 لاهل الاسلام وعليه اقتصر الامام على فى المسخرج وأبو نعيم وقيد بأهل الاسلام اشارة الى أن سنة أهل
 الاسلام فى العيد خلاف ما يفعله غير أهل الاسلام فى أعيادهم وبالسند قال (حدثنا جاج) هو ابن مهنا
 السلى البصرى (قال حدثنا شعبه) بن الجراح (قال حبرى) بالافراد (زيد) بضم الزاى وفتح الواو
 ابن الحارث السامى الكوفى (قال سمعت الشعمى) بفتح السين المعجمة وسكون العين المهملة عامر بن شراحيل
 (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه يحطب فقال ان أول
 ما تبدأ به من ولا يذرع من الحوى والمسمى فى (ومنا هذا) يوم عيد النصر (أن تسمى) صلاة العيد أى أول
 ما يكون الابتداء به فى هذا اليوم الصلاة التى بدأ بها نبيهم بالمستقبل عن الماضى وفى رواية محمد بن طلحة عن
 زيد الآتية ان شاء الله تعالى فى هذا الحديث بعينه خرج عليه الصلاة والسلام يوم اضمى الى البقيع فسلم
 ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه الشريف وقال ان أول نكأ فى ومنا هذا أن تبدأ بالصلاة ثم ترجع فتصبر
 وأول عيد صلاه النبي صلى الله عليه وسلم عيد القطر فى السنة الثانية من الهجرة وقد اختلف فى حكم صلاة
 العيد بدد اجماع الا أنه صلى الله عليه وسلم مشروعيها فقال أبو حنيفة رحمه الله واجبة على الاعيان وقال المالكية
 والشافعية سنة مؤكدة وقال أحمد وجماعة فرض على الكفاية واستدل الاولون بما نقلت عليه الصلاة

والسلام عليها من غير ترك واستدل المالكية والشافعية بحديث الاعراب في الصبي من هل على غيره قال
لا الآن تعلق حديث خمس حلوات كتبهن الله في اليوم واليلة وحلوا ما قلته المزي عن الشافعي أن من
وجب عليه الجمعة وجب عليه حضور العيدين على التأكيذ فلا يتم ولا قتال بتركها واستدل الحنابلة بقوله
فصل في فضل ركعتي النحر وهو يدل على الوجوب وحديث الاعراب يدل على أنها لا تجب على كل أحد فتعين
أن تكون فرضا على الكفاية وأوجب بأننا نسلم أن المراد بقوله فصل صلاة العيدين صلاة لكن ظاهره
يقضي وجوب النحر وأنتم لا تقولون به سلنا أن المراد من النحر ما هو أعم يمكن وجوبه خاص به فيقتضي
وجوب صلاة العيدين به سلنا الكل وهو أن الأمر الأول غير خاص به والأمر الثاني خاص لكن لا نسلم أن الأمر
للاوجوب فعمله على التسبب جماعته وبين الأحاديث الآخر سلنا جميع ذلك لكن مسددة صل خاصة به فإن
جئت عليه وأتمته وجب ادخال الجميع فلئلا يدل الدليل على إخراج بعضهم كما زعم كان ذلك فادحافي القياس
قاله البساطي (ثم زجع) بالنصب عطف على فعل وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أي فمن زجع (فتنصب) بالنصب
(فمن فعل) بأن ابتدأ الصلاة ثم زجع ففهم (فقد أصاب مستنا) قال الزين بن المتوفيه اشعار بأن صلاة ذلك
اليوم هي الأمر المهم وأن ما سواه من الخطبة والنحر وغير ذلك من أعمال اليوم العبد فطريق التسبب وهذا
القدر مشترك بين العيدين وبذلك تحصل المناسبة بين الحديث والبرجعت من حيث أنه قال فيها العيدين بالتبعية
مع أنه لا يتعلق بالأبعد النحر • ورواة الحديث الأول بصري والثاني واسطي والثالث والرابع كوفيان
وأخرجه المؤلف في العيدين أيضا وفي الأضاحي والإيمان والنذور ومسلم في الذبايح وأبو داود في الأضاحي
وكذا الترمذي وأخرجه النسائي في الصلاة والأضاحي • وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل) الهاربي
القرشي الكوفي (قال حدثنا أبو أسامة) يضم الهمزة حاد بن أسامة (عن هشام) هو ابن عروة (عن أبيه)
عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل) علي (أبو بكر) رضي الله عنه (وعندي جاريان من
جوارى الانصار) احدهما الحسن بن ثابت واولاهما العبدان بن سلام واسم احدهما جامعة كما مر ويحصل
أن تكون الثانية اسمها زب كاسم أبي أنشأ الله تعالى في النكاح (فتبينان) ولمسلم رواية هشام أيضا
بدف وللنسائي بدفين ويقال له أيضا الكبر بال بكسر الكاف وهو الذي لا جلال فيه فإن كانت فيه فهو المزهر
(عما) ولا يوي ذرو الوقت عن الكسبي (تقاوت الانصار) أي بما قال بعضهم لبعض من خرافا وجهاء
وللمصنف في الهجرة بما تناقضت بين مهلة وزاي وفي رواية تناقضت بقاء بدل العين وذلك جهمة بدل الزاي
من القذف وهو جهمة بعضهم لبعض (يوم بهاث) يضم الموحدة حسن للاوس أو موضع في ديار بن قريظة فيه
أموالهم (قالت) عائشة (وليسا) أي الجاريان (بختين) نفث عليهما من طريق المعنى ما أثبتته لهما باللفظ
لان الغناء يطلق على رفع الصوت وعلى الترمي وعلى الخدام ولا يسمى على معنينا وانما يسمى بذلك من يشد بقطب
وتكسر وتبجج وتنبون في جفاه تعرض بالقوا حشر أو تصرح بما يهزك الساكن ويشت الكامن وهذا
لا يتحقق في غيره • ومباحث هذه المادة تأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الاثرية عند الكلام على حديث
المعاذ (فقال أبو بكر أمر أمير الشيطان) بالرفع على الابتداء ولا يوي ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر
أمر أمير أي أنشغلون بمزامير الشيطان (في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ان لكل قوم عبدا وهذا اليوم (عبدا) وظاهرا والسرور فيه من شعار الدين
واستدل به على جواز سماع صوت الجارية بالغناء ولو لم تكن مملوكة لانه صلى الله عليه وسلم لم يشكر على أبي
بكر سماعه بل أنكر انكاره ولا يعني أن محل الجواز ما إذا أنت الفتنة بذلك • (باب الاكل يوم) عيد
(القطر قبل الخروج) إلى المصلى لصلاة العبد • وبالسند قال (حدثنا محمد بن عبيد الرحمن) المشهور بصاحفة
قال (حدثنا) ولا يوي ذرو الوقت والاصلي (أخبرنا) (عبد بن سليمان) الملقب بمعدوبه (قال حدثنا هيثم)
يضم الهاء وقع المجبة ابن بشر يضم الموحدة وقع المجبة ابن القاسم السلي الواسطي (قال أخيرا عبيد الله بن
أبي بكر بن النضر عن) جذرة (أنس) رضي الله عنه ولا يذرع أنس بن مالك (قال) كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يذرع (يوم) عيد (القطر حتى) يا كل قرأت) ليعلم نسخ تحريم القطر قبل صلاة فانه كان يحرقها
أول الاملام وخص القرأ في الخلع من تقوية النظر الذي يضعفه الصوم ويرق القلب ومن ثم استحب بعض
الشافعية أن يضطر على الخلع مطلقا كالصل وراه ابن أبي شيبة عن معاوية بن قرة وابن سيرين وغيرهما والشرب

كالاكل فان لم يفعل ذلك قبل خروجه استحب له فعله في طريقه او في المصلى ان امكنه ويكره له تركه كائنه
 في شرح المذهب عن نص الامم (وقال مرجأ بن رباح) بضم الميم وفتح الراء وثبت الجيم آخره هزمة في الاصل
 كذا في القمع وأصله وضبطه في القمع بغير هزمة على وزن معلى وفتح الراء والجيم الخفيفة معدودا في الثاني
 السمرقندي البصري المختلف في الاحتجاج به وليس له في البخاري غيره هذا الموضوع مما وصله الامام احمد عن
 حري بن عماره والمؤلف في تاريخه عنه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بن أبي بكر المذكور (قال حدثني)
 بالافراد (أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وزاد (وبنا كاهن وزنا) اشارة الى الوحدة كما كان عليه الصلاة
 والسلام يفعل في جميع امورهم تبركاً بذلك وزاد ابن حبان ثلاثاً أو خمساً أو سبعة فائدة ذكر المؤلف رحمه الله
 تعالى لهذا التعليق تصريح عبد الله فيه بالخبر عن أنس لأن السابقة فيها عنقه ولما تبعته فيها هشياً
 (باب الاكل يوم) عبد القدر بعد صلاته لحديث بريدة المروي عند احمد والترمذي وابن ماجه بأسانيد
 حسنة وصححه الحاكم وابن حبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويوم
 النحر حتى يرجع فبأكل من تمكه وانما تفرق بينهما لأن السنة أن تحذف في عيد الفطر قبل الصلاة فاستحب
 له الاكل ليشارة المساكين في ذلك والصدقة في يوم النحر انما هي بعد الصلاة من الاضحية فاستحب موافقتهم
 ولتبرير اليومان مما قبلهما اذا قبل يوم الفطر يحرم فيه الاكل بخلاف ما قبل يوم النحر وبالسند قال (حدثنا
 مسدد) هو ابن مسدد (قال حدثنا اسمعيل بن علي) (عن أيوب) السخيتي (عن محمد) ولا يورى ذكر
 الوقت والاصل (عن محمد بن سيرين) (عن أنس) هو ابن مالك رضي الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من ذبح) أضحية (قبل الصلاة) أي صلاة العيد (فلعبه) أضحية لأن الذبح للتضحية لا يبعث قبلها واستدل
 بأمره عليه الصلاة والسلام بأعادة التضحية لابي حنيفة رحمه الله على وجوب الاكل لئلا تكون واجبة لما أمر
 بأعادتها عند وقوعها في غير محلها (فقام رجس) هو أبو بردة بن نيار (فقال هذا يوم يشتهي فيه اللهم) أطلق
 اليوم في الترجمة كائنا وبذلك يحتمل أن تقع المطابقة بينهما (وذكر من جبراه) بكسر الجيم جمع جابر فقرأ حاجة
 (فكان النبي صلى الله عليه وسلم حذته) فيما قال عن جبراه (قال وعندي حذوة) أي من المعز بفتح الجيم
 والذال المهجمة والعين المهملة التي طغنت في الثانية هي (أحب الي من شاني لم) لطيب لهما وسنها وكثرة ثمنها
 (فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم) قال أنس (فلا أدري أبلغت الرخصة في تضحية الجذعة (من سواء) أي
 الرجل فيكون الحكم عاماً لجميع المكلفين (أم لا) فيكون خاصاً وهذه المسألة وقع للاصوليين فيها خلاف
 وهو أن خطاب الشرع للواحد هل يختص به أو يوم والثاني قول الحنابلة والظاهر أن انسابه قوله عليه
 الصلاة والسلام المروي فله من لا يذهبوا الا لسنة وحدث أنس هذا رواه المؤلف أيضاً في الاضاحي
 والعيد وسلم في الذبايح والنساء في الصلاة والاضاحي وأخرجه ابن ماجه في الاضاحي أيضاً وبه قال
 (حدثنا عفان) بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العيصي الكوفي أخو أبي بكر بن أبي شيبة (قال حدثنا جابر)
 بفتح الجيم بن عبد الحميد الضبي الرازي (عن منه) هو ابن الحنفية الكوفي (عن الشيخ) بفتح الهجمة عامر بن
 شراحيل (عن البراء بن عازب) رضي الله عنهما (قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم) عيد الاضحية بعد
 الصلاة (أي صلاة العيد) فقال من صلى صلاتنا ونسك) بفتح النون والسين (نسك) بضم النون والسين ونسب
 الكاف أي ضحى مثل ضحيتنا (فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فانه) أي النسك (قبل الصلاة)
 استشكل اتحاد الشرط والجزاء وأجيب بأن المراد لازمه فهو كقوله فميسره الى ما هاجر اليه أي غير صحيحة
 أو غير مشبوهة فالمراد به هنا التقدير والمراد به عدم الاعتداد بما قبل الصلاة اذا هو الفطر في النفوس
 وحيث قد يكون قوله (ولانسه) كالتوضيح والبيان وقال في القمع فانه قبل الصلاة لا يهزى ولانسه قال
 وفي رواية الترمذي فانه قبل الصلاة لانسه بحذف الواو وهو وجه (فقال أبو بردة) بضم الواو وفتح
 الراء هاتين بالتون والهزمة (ابن يار) بكسر النون وتضيق المثناة الضمنية وبعد الاقراء بالواو
 المدني (قال البراء بن عازب) (بارسول الله فاني نسك شاني قبل الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل) بفتح
 الهزمة (وشرب) بضم الهجمة وجوز الزركشي في تعليق العمدة فقها كما قيل به في أيام مني أيام اكل
 وشرب وتعبه في المسامع بأنه ليس محل قبس وانما المعتقد فيه الرواية (وأحييت أن تكون شاني أول
 شاة تذبح في يني) بضم أول خبر مكان وبالرفع اسمها فتكون شاني خبرها مقدي وفي رواية

أول ما ينجح ولا يوزى ذرو الوقت أول تدبج يدون الاضافة بفتح أول لانه مضاف الى الجمله فيكون مبنيا على
 الفتح او منصوبا خبرا لتكون كذا قال الصكر ماتي وفيه شرط ظاهر ويجوز الغنم قبل وفيه من الظروف
 المقطوعة من الاضافة (فذهبت شاتي وتقدت) بالفتح المجهدة من الغداء (قبل ان آتي الصلاة قال) عليه
 الصلاة والسلام (شانت شاة سم) أي ظلمت اخصية ولا ثواب فيها بل هي على عادة الفصح لا كل الجز من
 القرية فاستفيد من اضافتها الى الغنم في الاجراء (قال) أي أبو بردة ولا يوزى ذرو الوقت والاصلي (قال
 يا رسول الله فان عندنا عناق) بفتح العين (لنا جذعة) مضان لعنا فالنصيب بان الذي هو انثى ولد المعز (هي
 أحب الي) (لحنا وطيب لحها وكثرة قميتها) (من شاتين) وسقط هي الاربعة (أفخري) بفتح الهمزة للاستقمام
 والتمتأة القوية وسكون الجيم من غير همز كقوله لا يجزى والد عن ولده أي أنصفي أو تقضي (عني) وقول
 البرماوى وغيره ويجوز بعضهم يجزى بالغنم من الرأى "المهموز به قال الزركشى في تعليق العدة معندا
 على نقل الجوهرى" ان بنى قيمه تقول اجزأت عنك شاة بالهمزة متعقب بأن الاعتماد انما يكون على الرواية
 لا على مجرد نقل الجوهرى عن التميمين جوارزه (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم) أي تجزى عنك (ولن
 تجزى) جذعة (عن أحد بعدك) أي غيرك لانه لا يبق في قضية المعز من التي فهو بما اخص به أبو بردة
 كما اخص خزيمه بقيام شهادته مقام شاهدين ورواة هذا الحديث كهمس كوقيون وبربر أصله من الكوفة
 وفيه الحديث والنعنة والقول (باب الخروج الى المصلى) بالصرا صلاة العبدن (بغير منبر) وبالسند
 قال (حدثنا سعيد بن أبي حمزة قال حدثنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير المديني (قال أحبرني) بالافراد (زيد)
 ولا يوزى ذرو بن اسلم (عن عباس بن عبد الله بن أبي سرح) بفتح الهمزة وسكون الراء ثم بالماء المهملة واسم
 جذعة سعد القرشي "المديني" (عن أبي سعيد الخدري) رضى الله تعالى عنه (قال كان رسول الله) ولا يوزى ذرو
 والوقت والاصلي (وابن عساكر كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم) بمدا الطرود يوم عبد (الأخصى
 الى المصلى) موضع خارج باب المدينة بينه وبين باب المسجد أف ذراع قاله ابن أبي شبة في اخبار المدينة عن
 أبي شان صاحب مالك واستدل به على استصحاب الخروج الى الصرا لاجل صلاة العبد وان ذلك أفضل من
 صلاتها في المسجد لو اظلمت عليه الصلاة والسلام على ذلك مع فضل مسجد وهذا مذهب الحنفية وقال
 المالكية والحنابلة تسنن في الصرا الا لمكة فبالمسجد الحرام لبعته وقال الشافعية وفعلها في المسجد الحرام
 وبيت المقدس أفضل من الصرا تعال السلف والخلف ولشرفها ولسهولة الحضور اليها ولومعها وقيل
 في سائر المساجد ان تسنن أو حصل مطروحوه كتيل أولى لشرفها ولسهولة الحضور اليها مع وسعها في الأول
 ومع العذرى الثاني فلو صلى في الصرا كان تارك الأولى مع الكراهة في الثاني دون الأول وان ضاقت المساجد
 ولا عذرك فعلها فيها المشقة بالزام وخروج الى الصرا واستخفاف في المسجد من يصلي بالضعفاء كالشيخوخ
 والمرضى ومن معهم من الاقوياء لان عليا استخلف أبامسعود الانصاري في ذلك ورواه الشافعي "باسناد صحيح
 (فأقول شيء يدأ به الصلاة) برفع أول مبتدأ أنكره محضه بالاضافة خبره الصلاة لكن الأولى جعل أول خبرا
 مقدما والصلاة مبتدأ لانه معرفة وان تخصص أول فلا يخرج عن التنكير وجه سيدأ به في محل جز مفعلة لشي
 (ثم ينصرف) عليه الصلاة والسلام من الصلاة (فيقوم مقابل الناس) أي مواجها لهم ولا ينحان من طريق
 داود بن قيس فينصرف الى الناس قائما في مصلاه ولا ينزع خطبة يوم عيده على رجله وفيه اشعار بأنه
 لم يكن اذ الذي المصلى منبر (والناس جلوس على صفوفهم) جلة اسمية حالية (معظمهم) أي يحقوهم عواقب
 الامور (وبهم) يسكون الواو أي بما تنسب الوصية به (ويأمرهم) بالخلل وينهاهم عن الحرام (فان)
 بالقاء ولا ينحسروا (كان) عليه الصلاة والسلام (يريد) في ذلك الوقت (أن يقطع بمناء) بفتح الموحدة
 وسكون الهمزة ثم مثنته أي مبعوثا من الجيش الى القزو (قطعه أو) كان يريد أن (يأمر بشي أمر به ثم ينصرف)
 الى المدينة (قال) ولا يذرى في نسخة وأبى الوقت فقال (أبو سعيد) الخدري (فلم يزل الناس على ذلك) الاستداه
 بالصلاة والخطبة بعدها (حتى خرجت مع مروان بن الحكم) وهو أمير المدينة من قبل معاوية وألواو
 ف وهو الحسن (في) عيده (أو) في عيد فطر (قلنا أين المصلى) المذكورة (اذا منبر) مبتدأ أخبره (بشاه كثير
 ابن الصلت) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام ثم مثناة فوقية ابن معاوية الكندي التابى "الكبير المولود

في الزمن النبوي والاصل في اذا معنى المفاجأة أي حاجاً فامكان المنبر زمان الايمان أو الخبر مقدراً أي هناك
 فيكون بناءه حالاً وانما انخص كثير بناء المنبر للصلى لان داره كانت في قبلتها فأذا مروان يريد أن يرتقيه أي
 يريد صعود المنبر فأن مصدره يقبل أن يصلي قال أبو سعيد لجذب شوبه ليد بالصلوة قبل الخطبة على
 العادة ولا يذرع المستلي فجذبته شوبه لجذبني فارتفع على المنبر لخطب قبل الصلاة فقلت له ولاصحابه
غيرهم والله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه لانهم كانوا يقدمون الصلاة على الخطبة فحمله أبو سعيد
 على التعيين فقال مروان يا أبا سعيد قد ذهب ما تعلم قال أبو سعيد فقلت ما أعلم أي الذي أعلمه والله
خير ولا يذرع في نصته خير والله عملاً أعلم أي لأن الذي أعلمه طريق الرسول وخلفائه والقسم معتبر
 بين المبتدأ والخبر فقال مروان معتذراً عن تركه الأولى ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجلسنا يا
 أي الخطبة قبل الصلاة فرأى أن المحافظة على أصل السنة وهو استماع الخطبة أولى من المحافظة على هيئة
 فيها يلتفت من شرطها ومنه ذهب النافعة لو خطب قبلها لم يعتد بها وأما ما فعل مروان بن الحكم من
 تقديم الخطبة فقد أنكره عليه أبو سعيد كما ترى ورواه هذا الحديث كلهم حديثون باب المشي والركوب
الى صلاة العبد باب تقديم الصلاة قبل الخطبة باب صلاته بغير اذان عند صعود الامام المنبر ولا عند
 غيره ولاهامة عند نزوله ولا عند غيره وسقط في غير رواية أبي ذر وابن عساكر الصلاة قبل الخطبة وبالسند
 قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي بكسر الحاء الملهمة وبالزاي الحقة قال حدثنا أنس ولا يوذع
والوقت والاصلي وابن عساكر أنس بن عياض عن عبيد الله بالتصغير ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر
 العمرى المدني عن نافع مولى ابن عمر عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما وسط عبيد الله لابن
 عساكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في عيد الاضحي وعيد الفطر ولا يذرع في التطهر
 والاضحي ثم يخطب بعد الصلاة صرح بتقديم الصلاة فهو مطابق للجزء الثاني من الترجمة وقد اختلف في أول
 من غير هذا فقدم الخطبة على الصلاة وحديث مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي سعيد صرح انه مروان وقيل
 معاوية ورواه عبد الرزاق وقيل زياد والظاهر أن مروان وزياد فعلا ذلك تماثلاً لآبائهم لأن كلامهما كان عاملاً
 له وقيل بل سبقه اليه عثمان لأنه رأى ناساً لم يدركوا الصلاة فصار يقدم الخطبة رواء ابن المنذر وبأسناد صحيح الى
 الحسن البصري وهذه اللفظة غير التي اعتلها مروان لأنه رآى مصلحتهم باستماع الخطبة لكن قبل انهم كانوا
 في زمنه يتعمدون ترك استماع خطبته لما فيها من سب من لا يستحق السب والافراط في مدح بعض الناس فعلى
 هذا انما رآى مصلحته نفسه وأما عثمان فرأى مصلحة الجماعة في ادراكهم الصلاة على أنه يحصل أن يكون
 عثمان فعل ذلك أحياناً بخلاف مروان فواظب على ذلك فتسب اليه وقيل عمر بن الخطاب ورواه عبد الرزاق
 وابن أبي شيبة بأسناد صحيح لكن يعارضه حديث ابن عباس المذكور في الباب الذي بعده وكذا حديث ابن عمر
 فان جميع وقوع ذلك نادراً والاتفاق الصحيحين أصح أشار اليه في الفتح وقد تقدم قريبا في آخر الباب السابق
 انه لا يعتد بالخطبة اذا تقدمت على الصلاة فهو كالسنة الزائدة بعد الفريضة اذا قدمها عليها فلو لم يعد الخطبة
 لم تنزهه اعاد ولا كفارة وقال المالكية ان كان قريبا أمر بالاعادة وان بعد فوات التدارك وهذا بخلاف الجماعة
 اذا لم تصح الا بتقديم الخطبة لان خطبتهما شرط لصحة ماوشان الشرط أن يقدم ورواه هذا الحديث كلهم
 حديثون وشيخ المواقف من افراد وفيه التحديد والعنونة والقول وبه قال حدثنا ابراهيم بن موسى بن
 يزيد التميمي الرازي الصغير قال أخبرنا ولابن عساكر حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني البجلي
قاضيها ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز أخبرهم قال أخبرني بالافراد عطاة هو ابن أبي رباح عن
جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعته أي كلامه حال كونه يقول نأجي صلى الله عليه وسلم خروج يوم
عيد الفطر الى المصلى فبدا بالصلاة قبل الخطبة قال ابن جريج بالاسناد السابق وأخبرني بالافراد
عطاة ان ابن عباس رضى الله عنهما أرسل الى ابن الزبير عبد الله في أول ما يبيع أي لابن الزبير
 بالخطبة سنة أربع وستين عقب موت يزيد بن معاوية أنه لم يكن يؤذن في زنده صلى الله عليه وسلم بالصلاة
يوم عيد الفطر وذال يؤذن بالفتح مبنياً للمفعول خبر كان واسمها ضمير الشأن وكذا اسم ان المنصكورة
 قبلها وانما الخطبة بعد الصلاة لاقبلها ولغير أبي ذر الوقت والكشميتي انما يقرأ ولا يذرع عن الحوى

والسبيل وأما بغيره فقل وهو نصف وأجيب بأنه لا وجه لادعاء تعريضه ومعناه وأما الخطبة فتكون بعد الصلاة ورواه هذا الحديث ما بن رازي ومياني ومكي وهشام من أفراد • وفيه التحديث والاختيار والضعفة وأخرجه مسلم وأبو داود في الصلاة قال ابن جريج بالسند المذكور (أخبرني عطاء) أيضا (عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله) الأنصاري (قال لا يصح يؤذن) بفتح الهمزة (يوم) عبد (القطر ولا يوم) عبد (الاضحى) في زمنه عليه الصلاة والسلام وفي رواية يحيى القطان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال لا ينزل الزبير لا يؤذن لها ولا تتم أخرجه ابن أبي شيبة ولمسلم عن عطاء عن جابر قبل الصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة وعنده أيضا من طريق عبد الرزاق بن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال لا أذان للصلاة يوم العيد ولا إقامة ولا شيء واستدل المالكية والجمهور بقوله ولا إقامة ولا شيء أنه لا يقال قبلها الصلاة جامعة ولا الصلاة واجبة الشافعية على استحباب قوله بما روى الشافعي عن الثقة عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر المؤذن في العيد فيقول الصلاة جامعة وهذا من رسل بعثه القياس على صلاة الكسوف لثبوته فيها كما سألني أن شاء الله تعالى فليست في الأذان كلها أو بعضها فلو أذن أو أقام كركعة كان صلى الله عليه في الأم وأول من أحدث الأذان فيها معاوية ورواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح زاد الشافعي في روايته عن الثقة عن الزهري فأخذه الجليل حين أتم على المدينة أوزياد البصرة ورواه ابن المنذر وأمره وان قاله الداودي أو هشام قاله ابن حبيب وأبو عبد الله بن الزبير ورواه ابن المنذر أيضا (و) بالإسناد أيضا (عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول إن النبي) وللأصلي (و) أبي الوقت وأبي ذر في نسخة عن جابر بن عبد الله أن النبي (صلى الله عليه وسلم قام فبدأ بالصلاة) يوم العيد (ثم خطب الناس بعد) أي بعد الصلاة (فلما فرغ من) أي صلى الله عليه وسلم من الخطبة (نزل) فإن قلت قد سبق أنه عليه الصلاة والسلام كان يحطب في المصل على الأرض وقوله هنا نزل يشعر بأنه كان يحطب على مكان مرتفع أجيب باحتمال أن الراوي ضمن القول معنى الانتقال أي انتقل (فألقى التسامع كرهن) بتدبير الكاف أي وعظمت (وهو يوكا) أي يعقد (على يد بلال) قبل يحفل أن يكون المؤلف استنبط من قوله وهو يوكا على يد بلال مشروعة الركوب لصلاة العيد لمن احتاج إليه بجميع الارتفاق بكل منهما فكانه يقول الأولى المشي لتواضع حتى يحتاج إلى الركوب كما خطب عليه الصلاة والسلام فأتا على قدميه فلما نصب نوحا على يد بلال وفي الترمذي عن علي قال من السنة أن يخرج إلى العيد ماشيا وفي ابن ماجه عن سعد القطر أنه عليه الصلاة والسلام كان يخرج إلى العيد ماشيا وفيه عن أبي رافع نحوه ولم يذكرها المؤلف لضعفها واستدل الشافعية بحديث إذا أتممت الصلاة فلا تأوها أو تأتمن تسعون وأتموها وأتمت تسعون فأولوا بأيسر ركوب العابر للعدو وكذا الرجوع منها ولو كان قادرا سأل بتأذنه أحد لانقضاء العبادة بجله وهو يوكا حاله وكذا قوله (وبلال باسط يمينه) بضم المثناة التحتية أي يرمي (فيه) التسامع صدقة) قال ابن جريج (قلت لسأله أنرى) بفتح التاء (حقا على الإمام إلا أن يأتي القسام) وسقط أن لابن صاكر (فيذكره) بن يفرغ) أي من الخطبة وحقا مفعول ثان لقوله أنرى قد مر على الثاني وهو أن يأتي التسامع للاهتمام به (قال عطاء) (أن ذلك لحق عليهم وماله من أن لا ينعزلوا) ذلك وما تافه أو استقامته • (باب الخطبة بعد) صلاة (العيد) هذه الترجمة من جهة التراجم الثلاثة السابقة في الباب المتقدم ولعله أعادها لمزيد الاعتناء وهو مما يرجح روايته غير أن ديوان ابن عساكر سقطها في الباب السابق واقتصارهم على ترجمتين فقط كما مره وبالسند قال (حدثنا أبو عاصم) الغضائري بن محمد التميمي البصري (قال أخبرني ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال أخبرني) بالافراد (الحسن بن سالم) بضم الميم وسكون السين وكسر اللام ابن شاذي بفتح المثناة التحتية وتشديد التنوين وبعد ألف كاف (عن طاوس) هو ابن كيسان (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة) هذا صريح فيما ترجمه شيخ المؤلف بصري والثاني والثالث يمكن والراعي يفتي وفيه التحديث والاختيار والضعفة والقول وأخرجه المؤلف في التفسير ومسلم في الصلاة وكذا أخرجه أبو داود • وبه قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) الداودي (قال حدثنا أبو اسامة) جاد بن اسامة (قال حدثنا عبد الله) بضم العين مصفر ابن عمر بن حفص العمري (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (قال كان رسول الله

ولا يذرى رواية وأبى الوقت والأصلي كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ومروى الله عنهما يصلون
 العبد بن قيس الخطبة) وبه قال (حدثنا سليمان بن حبيب) والأصلي بحجة ثم مهمل البصري (قال حدثنا
 شعبة) بن الجراح (عن عدي بن ثابت) بالثلاثة الأصارى الكوفى (عن سعيد بن جبير) الاصدى مولاهم
 الكوفى (المقول بين يدي الجراح سنة خمس وثلاثين) عن ابن عباس (رضي الله عنهما) (أن النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى يوم) عيد (الغدير) لا اربعاً وما روى عن علي أنها صلى في الجامع أربعا وفي المجلس ركعتين
 محتالما انعقد عليه الإجماع (لم يصل قبلها ولا بعدها) فطوعوا وحكم ذلك بأن شاء الله تعالى (ثم أتى النساء
 ومعه بلال فأمرهن بالصلاة) لكونه رآهن أكثر أهل النار (فلمن يلقين) الصدقة في ثوب بلال (تلقى المرأة
 خروصها) بضم الخاء المجهية وقد تكسر أى طقتها الصغيرة التي تعلق بالأذن (و) تلقى (خطابها) بكسر السين
 المهملة وانما المجهية محققة وبعد الاقحاح وحده خيط من خروقال البصري قلادة من طيب اوسك
 او قرقل ليس فيه من الجوهر شيء سوى بصوت خروزه عند الحركة من السحب وهو اختلاط الاصوات ويجوز
 فيه الصاد وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي ابياس (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (قال حدثنا زيد) بضم الزاى
 وضع الموحدة مصغر ابن الحارث اليامي بالثلاثة القصبة (قال سمعت الشعبي) عامر بن شراحيل (عن البراء
 ابن عازب) رضي الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته بعد أن صلى العبد (أن أول ما يبدأ
 به) في يومئذ) يوم عيد الاضحية وكذا عيد الفطر (أن صلى) الصلاة التي قد فاتها فبها يصير بالمستقبل عن
 الماضي (ثم يرجع فصر) نصب عطا على السابق والتعقيب به لا يستلزم عدم فقل امر آخر بين الامرين (فمن
 فعل ذلك) أى البدأ بالصلاة ثم رجع فصر (فقد أصاب مستننا ومن سحر قبل الصلاة) ابلا اودع غيره المشهور أن
 الصر في الأبل والذبح في غيره اوقد يطلق الصر على الذبح لأن كلامهما يحصل به انهما الدم (فانما هو لم يقدّمه
 لأهل ليس من السك في شيء) بسكون السين في اليونانية (فقال رجل من الأصارى يقال له أبورد) بضم
 الموحدة وسكون الراء (ابن يسار) بكسر التون وتخفيف القنة القصبة (يا رسول الله ذبحت) شاة قبل أن أتى
 الصلاة (وعندي جذعة) من المزدات سنة هي (خير) لسمها وطيب لها وكثرة ثمنها (من سنة) أى قيمة من
 المزدات سنتين (فقال) عليه الصلاة والسلام ولا يؤى ذرو الوقت والأصلي (قال) اجعله مكاه) بشذ كبر
 الضمير مع عودهما الموت اعتبارا بالذبح (ولن توفى) بضم النون والقوة وسكون الواو وكسر القاء
 محققة كذا في اليونانية وضبطه البرماوى وغيره وفي فتح الواو وتشديد القاء (أو) قال لن (تجزى) بفتح أوله
 من غيره من ذلك من الراوى أى لن تكفى جذعة (عن) أحد بعدك (خصوصية) لا تكون لغيره اذ كان له عليه
 الصلاة والسلام أن يخص من شاء بما شاء من الأحكام (باب ما يكره من حمل السلاح في العبد) أرض
 (الحرم) بطرا أو شرا من غير أن يعطى حال حله وتجزيه من اصابة أحد من الناس لاسيما عند الزجاجة والمسالك
 الضيقة وهذا بخلاف ما ترجمه فيما سبق من لعب الحبشة بالحرايب والمروق يوم العيد لا يرب والادمان لا لاجل
 الجهاد مع الأمن من الأذى (وقال الحسن) البصري (نحو) بضم النون والهاء أصله شبهوا استقلوا الضعة
 على الباء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها ثم حذفت الباء لالتقاء الساكنين (أن يحملوا السلاح يوم
 عيد) خوفا أن يصل الأذى لأحد وعيد بالتكبر وللأصلي وأبى الوقت وأبى ذرى نسخة يوم العيد (الآن
 يحقوا عدا) فيباح حله للضرورة وقد روى ابن ماجه باسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم نهى
 أن يلبس السلاح في بلاد الاسلام الآن يكونوا حضرة العدو وروى مسلم عن جابر بن عبد الله بن أبي العباس
 وسلم أن يحمل السلاح حجة وبالسند قال (حدثنا زكريا بن يحيى) الطائي الكوفى كنيته (أو السكيني) بضم
 المهملة وفتح الكاف مصغر (قال حدثنا الحارثي) بضم الميم وبالمهمل وبعد الألف والراء المكسورة موحدة
 عبد الرحمن بن محمد لا أنه عبد الرحيم (قال حدثنا محمد بن سوقة) بضم المهملة ومهملون (أو وفتح القاف
 التامى) الصغير الكوفى (عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (حين أصاب
 سنان الرمح في أنف قدمه) بإسكان الخاء المجهية وفتح الميم ثم صادم مهمل ما دخل من القدم فلم يصب الأرض
 عند المشى (فلزقت) بكسر الزاى (قدمه) بالركب فنزلت فزعها) أنت الضمير مع عودته الى السنان المذكرا
 باعتبار ارادة المنيعة والسلاح لاه مؤنت وهو راجع الى القدم فيكون من باب القلب كما في أدخلت الخف
 في الرجل (وذلك) أى وقوع الاصابة (بني) بعد قتل عبد الله بن الزبير بسنة (فبلغ الجراح) بن يوسف الثقفي

وكان اذ ذلك اميرا على الجبلز (جعل يعود) جعل من افعال المخاربة الموضوعة للشرع في العمل ويعوده
 خبره ولا يذروا بن عاصرا من المستحق لجهاد يعود واجله حالية (تقال الجهاد) (لو لم يكن من اصابتك عاقبته
 ولا في الوقت من الجوى والمستحق كافي القرع وقال العتيق) كالحافظ ابن حجر ولا يذروا في أي الوقت
 ما اصابتك (تقال ابن حجر) الجهاد (انت اصبحت) نسب الفعل اليه لانه امر بدلالة حربه يقال انها كانت
 معجومة فلفظ ذلك الرجل به فأمر الحربه على قدمه فرض منها اياما ثم مات وذلك في سنة اربع وسبعين وكان
 سبب ذلك أن عبد الملك كتب الى الجهاد أن لا تخالف ابن عمر فتش عليه ذلك وأمر ذلك الرجل بما ذكره كراهه
 الزبيرى في الانساب وفي كتاب العريض لما انكر عبد الله على الجهاد نصيبه التضييق يعنى على الكعبة
 وقتل عبد الله بن الزبير أمر الجهاد بقتله فضر به رجل من اهل الشام ضربه فلما آناه الجهاد يعود قال له عبد
 الله تقتلنى ثم تعودنى كفى الله حكايين وبنك فصرح أنه أمر بقتله وأنه قاتله بخلاف ما حكاه الزبيرى فإنه
 غير صريح (قال الجهاد) وكيف (اصبتك) قال ابن عمر (جئت السلاح) أى امرت بجعله (في يوم لم يكن
 يحصل فيه) السلاح وهو يوم العيد (وأدلت السلاح الحرم) المكى ولا يذروا في الوقت في الحرم (ولم يكن
 السلاح يدخل الحرم) يضم المثناة التثنية مبنيا للمفعول أى غلبت السنة في الزمان والمكان وفيه أن قول
 العاصبي كان يفعل كذا مبنيا للمفعول حكم الرفع ورواة هذا الحديث كوفيون وفيه تابعي عن تابعي
 وفيه التصديت والضعفة والقول وشيخ المؤلف من افراده وأخرجه أيضا في العيدين وفيه قال (حدثنا احمد
 ابن يعقوب) السعدي الكوفي (قال حدثني) بالافراد (اصحاب بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصبي)
 بفتح عين عمرو وسكون ميمه وكسر عيمه كلاهما الاموية القرشي (عن أبيه) سعيد المذكور (قال دخل
 الجهاد) بن يوسف (على ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (وأنا عنده) فقال كيف هو قال صالح (تقال) أى
 الجهاد ولا يذروا قال (من اصابتك) قال ابن عمر (اصابني من امر يجعل السلاح في يوم لا يحل فيه جهله) وهو
 يوم العيد (يعنى) ابن عمر (الجهاد) نسب على المفعولية وزاد الاسماعيلي في هذه الطريق قال لو عرفناه
 لعاقبناه قال وذلك لأن الناس نفروا عنه ورجل من اصحاب الجهاد عارضه به فضر به فضر ظهر قدم ابن عمر
 فأصبح وهما متهايمان فان قلت هذه الرواية فيها تعرض بالجهاد حيث قال اصابني من امر ورواية سعيد
 ابن جبيرة المتقدمة مصرحة بأنه الذي فعل ذلك حيث قال أنت اصبحتي ايجابا فتعال تصدق الواقعة أو
 السؤال فلفظه معرض به أولا فلما أعاد عليه صرح به (باب التكبير لأمير) أى صلاة العيد والتبكير بفتح
 الموحدة على الكاف من يكر اذا بادروا بآمر ولا يذروا الاصل عن الكشيحي التكبير بتأخير الموحدة بعد
 الكاف وعزها العتيق كالحافظ ابن حجر والمستحق قال وهو حريف (وقال عبد الله بن بسر) يضم الموحدة
 واسكان المهلة المازني السلي العاصبي ابن العاصبي آخر من مات من العصابة بالشام لخمس مئة وثمانين
 بمأوصلة أحد من طريق غير ضم انشاء المجمة مصغرا قال خرج عبد الله بن شريح الناس يوم عيد فطروا وأضى
 فأنكر اطباء الامام وقال (ان كافر غنا في هذه الساعة) في رواية أحد المذكور ان كافع التي صلى الله عليه
 وسلم قد فرغنا فصرح برفعه وأبى قدوهي ساقطة من البخاري كافي اليونانية وعند الحافظ ابن حجر في فتح
 الباري والعلامة العتيق في شرحه لم يترك كلام البرماوى والزركنى ما يدل على ثبوتها ولا مانع من ثبوتها
 في بعض الاصول تعالاهل التعليق عند أحد لكتهما حكما أن الصواب لقد فرغنا باثبات اللام العارفة
 ونقص ذلك العلامة البدر الدماقي بأنها انما تكون لازمة عند خوف اللبس قال ابن مالك فان آمن اللبس
 لم يلزم كقراءة أبي رجاوان كل ذلك لما منع الحيوة الدنيا بكسر اللام ومنه ان كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يحب التين وان كان من احب الناس الى وقير ذلك انتهى وان في قوله ان كافي الخسفة من الثقلة
 واسمها ضمير الشأن (وذلك) أى وقت الفراغ (حين التسبيح) أى وقت صلاة الجمعة وهي النافذة اذا مضى
 وقت الكراهة وفي رواية صحيحة للطبراني وذلك حين تسبيح الضحى واختلف في وقت التسبوا لها ومذهب
 الشافعية والحنابلة أن المأموم يذهب بعد صلاة الصبح وأما الامام فعند ارادة الاحرام بها الا ان سارع رواء
 الشيطان وقال المالكية بعد طلوع الشمس في حق الامام والمأموم أما الامام فقلعه عليه السلام وأما المأموم
 فقلعه ابن عمر ووقتها عند الشافعية ما بين طلوع الشمس وزوالها وان كان فطما عجب الطلوع مكرهه لان
 مبنى المواقيت على أنه اذا خرج وقت صلاة دخل وقت غيرها وبالعكس لكن الافضل اتاها من ارتفاعها

هذا لا يناسب الترجمة إلا أن المنصرف عنه الله كانوا ما يضيف إلى الترجمة حاله أدنى ملازمة استطراد أو قال
 في الفتح الظاهر أنه أراد قسوى أيام التشرية بي أيام العشر لم يلغ ما بينهما مما يقع فيها من أعمال الحج (وكبر
 محمد بن علي) الباقر ضياء الله تعالى في الموتلف عنه في أيام التشرية يعني (خلف الثالثة) كالترجمة
 وفي ذلك خلاف يأتي إن شاء الله تعالى في الباب اللاحق مع غيره • والسند قال (حدثنا محمد بن عمر مرة)
 بفتح السين المهمتين وبارزين (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الأعمش (عن مسلم
 البطي) بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون القصبة آخره فون لقب به لعظم بطنه وهو كوفي (عن سعد بن
 جبيرة عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما العمل) مبتدأ يشمل أنواع
 العبادات كالصلاة والتكبير والذكر والصوم وغيرها (في أيام) من أيام السنة وهو متعلق بالمبتدأ وخبره قوله
 (أفضل منها) الجار والمجرور متعلق بأفضل والضمير عائذ إلى العمل يقتضيه الأعمال كأي قوة تعالى أو الطفل
 الذين كذا أنزله البرماوي والزركني وتعبه المحقق ابن الدمايني فقال هذا غلط لأن الطفل يطلق على
 الواحد والجماعة بلفظ واحد بخلاف العمل وزاد نغزجه على أن يكون الضمير عائذ إلى العمل باعتبار إرادة
 القرب مع عدم تأويله بالجمع أي ما القربة في أيام أفضل منها (في هذا العشر) الأول من ذي الحجة كذا في رواية
 أبي ذر عن الكشي في التصریح بالعشر وكذا عند أحمد بن غندر عن شعبه بالإسناد المذكور بل في رواية
 أبي داود الطيالسي عن شعبه بلفظ عشر الحجة وعن صريح بالعشر أيضا بن ماجه وابن حبان وأبو عوف وكريمة
 عن الكشي ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه بآيات الضمير مع إيهام الأيام وفسرهما بعض
 الشارحين بآيام التشرية لكون المؤلف ترجم لها وهو يقتضي نفي أفضلية العمل في أيام العشر على أيام التشرية
 ووجهه صاحب حجة القوس بأن أيام التشرية أيام غفلة والعبادة في أوقات الغفلة فاضلة عن غيرها
 كن قيام في خوف الليل أو كثرة الناس نيام وبأنه وقع فيها محنة الخلل بولده عليها الصلاة والسلام ثم من عليه
 بالقداء وهو معارض بال قول كما قاله في الفتح فالعمل في أيام العشر أفضل من العمل في غيرها من أيام الدنيا
 من غير استثناء شيء وعلى هذا رواية كريمة شاذة لخالفها رواية أبي ذر وهو من الحفاظ عن شخصيهما
 الكشي لكن يكره عليه ترجمة المؤلف بآيام التشرية وأجيب بآشرا كهما في أصل التفضيل لوقوع أعمال
 الحج فيها ومن ثم اشترى كافي مشروعية التكبير وفي رواية أبي الوقت والاصلي وابن عساکر ما العمل في أيام
 أفضل منها في هذه بآيات الضمير وهي ظرف مستتر حال من الضمير المجرور ومن وإذا كان العمل في أيام العشر
 أفضل من العمل في أيام غيره من السنة لزم منه أن تكون أيام العشر أفضل من غيرها من أيام السنة حتى يوم
 الجمعة منه أفضل منه في غيره لجمعه التفضيلين وخرج البزار وغيره عن جابر مرفوعا أفضل أيام الدنيا أيام العشر
 وفي حديث ابن عمر المروي عند ط ليس يوم أعظم عند الله من يوم الجمعة ليس الضمير هو يدل على أن أيام
 العشر أفضل من يوم الجمعة الذي هو أفضل الأيام وأيضا فآيام العشر تستل على يوم عرفة وقد روي أنه أفضل
 أيام الدنيا والأيام إذا أطلقت دخلت فيها البالي تعا وقد أقسم الله تعالى بها سائل والتبر وليال عشر وقد زعم
 بعضهم أن ليالي عشر رمضان أفضل من لياليه لأشغالها على ليلة القدر قال الحافظ ابن رجب وهذا بعيد جدا
 ولو صح حديث أبي هريرة المروي في الترمذي قيام كل ليلة منها قيام ليلة القدر لكان صريحاً بتفضيل لياليه
 على ليالي عشر رمضان فإن عشر رمضان فضل ليلة واحدة وهذا جميع لياليه متساوية والتقصيق ما قاله بعض
 أعيان المتأخرين من العلماء أن مجموع هذا العشر أفضل من مجموع عشر رمضان وإن كان في عشر رمضان
 ليلة لا يفضل عليها غيرها انتهى واستدل به على فضل صيام عشر الحجة لا ذراج الصوم في العمل وعروض
 بقصر يوم العيد وأجيب بجملة على الغالب ولا ريب أن صيام رمضان أفضل من صوم العشر لأن فعل
 الفرض أفضل من التفل من غير تردد وعلى هذا فكل ما قل من فرض في العشر فهو أفضل من فرض فعل
 في غيره وكذا التفل (قالوا) يا رسول الله ولا (الجهاد) أفضل منه وزاد أبو ذر في ميل الله (قال) عليه الصلاة
 والسلام (ولا الجهاد) في ميل الله ثم استثنى جهادا واحدا وهو أفضل الجهاد قال (الأجل خرج) أي
 الأعلى رجل فهو مرفوع على البدل والاستثناء متصل وقيل منقطع أي لكن رجل خرج يحاطر نفسه فهو
 أفضل من غيره أو ما سواه وتعبه في المصاحح بأنه أتى بفتح على اللغة التميمية والافتقار لقطع عند غيرهم واجب
 التنب ولا يذره من المسقى الامن خرج حال كونه (بصاظر) من الحاطرة وهي ارتكاب ما فيه خطر (نفسه)

وما لم يرجع شيء من ماله وان رجع هو أو لم يرجع هو ولا ماله بأن ذهب ماله واستشهد كذا ذكره ابن بطال
ونفسه ابن بن المنير بأن قوله ظهر يرجع شيء يستلزم أنه يرجع نفسه ولا بد. وأجيب بأن قوله ظهر يرجع شيء
نكرة في سياق النفي قسم ماذكره وعند أبي عوانة من طريق إبراهيم بن جعد عن شعبة الأمان عن جراحه وأهريق
دمه وعنده من رواية القاسم بن أيوب الأمان لا يرجع نفسه ولا ماله. وفي هذا الحديثان العمل المفضل
في الوقت المفاضل بلصق بالعمل المفاضل في غيره ويزيد عليه لمضاعفة ثوابه وأجره ورواه كوفون الأشيخ
فيمرئ والثاني بطاي وفيه التعديت والغفنة وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه في الصيام وقال
الترمذي حسن صحيح غريب. (باب التكبير أيام منى) يوم الصلوات الثلاثة بعده (أو التكبير إذا غدا) صيغة
التاسع (العرف) للوقوف فيها (وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه) مما وصله سعيد بن منصور من رواية
سعيد بن جبير عنه وأبو عبيد من وجه آخر والبيهقي من طريقه ولا يذرع في فرع اليونانية وكان ابن عمر (يكبر
في قننه) بضم القاف وتشديد الموحدة يت صغير من الخيام مستدير من سوت العرب (يعني) في أيامها (فيسعه)
أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهل الاسواق) يتكبره (حتى تخرج منى) بتشديد الجيم أي تضطرب وتضرب لمبالغة
في اجتماع رفع الاصوات (تكبيرا) بالنصب أي لأجل التكبير وقد أبدى الخطاب التكبير أيام منى حكمة وهي
أن الجاهلية كانوا يهجون طواغيتهم فيأتسرع التكبير فيها الشارة إلى تخصيص الذم على الله وعلى أحبه عز وجل
(وكان ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم مما وصله ابن المنذر والفاكهة في أخبار مكة من طريق ابن جريج
أخبرني نافع أن ابن عمر كان يكبر يعني تلك الأيام) أي أيام منى (وخلف الصلوات) المكتوبات وغيرها
(وعلى فراشه) بالافراد والجمع والمفرد وعلى فراشه (وفي قسطاطه) بضم القاف وقد تكسرت من شعر
(وجلسه وممشاه) بفتح الميم الأولى موضع شبه (تلك الأيام) ظرف للمذكورات أي في تلك الأيام وكررها
لأكد وبالجملة ثم كذا في أيضا بقوله (جميعا) ويروي وتلك بالواو العطف (وكانت جموعة) بنت الحارث
الهلالية المتوفاة بسرف بين مكة والمدينة حيث فيها عليه الصلاة والسلام سنة إحدى وخمسين (تكبر يوم
الفرار) قال الحافظ ابن جرير رحمه الله تعالى لم أقف على أثرها هذا موصولا وقال صاحب العدة روى البيهقي
تكبيرها يوم الفرار (وكن النساء) على لغة كل في البراءة ولا يذركان النساء (يكبرن خلف أبان) بفتح
الهمزة وتخصيف الموحدة وبعد الانقون (ابن عثمان) بن عثمان وكان أميرا على المدينة في زمن ابن عمر أي
عبد الملك بن مروان (أو خلف أمير المؤمنين) عمر بن عبد العزيز أحد الخلفاء الراشدين مما وصله أبو بكر بن أبي
الدينا في كتاب العبد (ليالي) أيام (التشريق مع الرجال في المسجد) فهذه الاستفاضة اشقت على وجود التكبير
في تلك الأيام عقب الصلوات وغيرها من الأحوال وللعلماء في ذلك اختلاف هل يختص بالمكتوبات أو يوم
التوافل وبالوفاة أو يوم المقضية وهل ابتدأ يوم من صبح عرفة أو من ظهره أو من صبح يوم النحر أو من ظهره وهل
الانتهاء إلى ظهر يوم النحر أو إلى ظهر ثانيه أو إلى صبح آخر أيام التشريق أو إلى ظهره أو إلى عصره وقد اجتمع
من هذه ستة وسبعون بيان ذلك أن تضرب أربعة الابتداء في خمسة الانتهاء تبلغ عشرين يسقط منها كون
ظهر النحر مبتدأ ومنتهى كلها معا تسعة عشر تضربها في الأربعة الأولى الباقية تبلغ ستة وسبعين
كذا ذكره البرماوي مع ما نقله عن الكرماني وغيره ويزاد على ذلك هل يختص بالرجال أو يوم النساء وبالجماعة
أو يوم المنفرد وبالمنقب أو يوم المسافر أو ساكن المصر أو يوم أهل القرى فهي ثمانية حكاه جامع سابقها النووي
وزاد غيره في الانتهاء فقال وقيل إلى عصر يوم النحر قال في الفتح وقد روى البيهقي عن أصحاب ابن سعد
ولم يثبت في شيء من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث وأصح ما ورد فيه عن الصحابة قول علي وابن
سعود أنه من صبح يوم عرفة إلى آخر أيام منى أخرجهما ابن المنذر وغيره والعجم من مذهب الشافعية
أن استحبابه يوم الصلاة فرضا وتلاوا ولو جاز فمؤذنة ومقضية في زمن استحبابه لكل محل حاج أو غيره
مقيم أو مسافر ذكرنا في منفرد أو غيره من صبح عرفة إلى عقب عصر آخر أيام التشريق لا يتابع ورواه الحاكم
وصححه لكن ضعفه البيهقي قال في المجموع والبيهقي أمقن من شيخه الحاكم وأثقة تفرق ما وهذا في غير الحاج
وعليه العمل كما قال النووي وصححه في الأذكار وقال في الروضة أنه لا يظهر عند المحققين لكن صحح في المنهاج
كأنه أنه أن غير الحاج كالحاج يكبر من ظهر يوم النحر إلى صبح آخر أيام التشريق وخبر المالكية استحبابه
بالقراض الحاضرة وهو عندهم من ظهر يوم النحر إلى آخر صبح اليوم الرابع. وقال أبو حنيفة يجب

والراوى الثانى والثالث كوفيان والاربع والخمس بصرىان وأخرج المؤلف بعضه فى حديث طويل فى باب
شهود الحائض العيد وفى الحج وكذا أخرجه بقية الستة والله اعلم (باب الصلاة الى الحربه) زاد أبو ذر عن
الكشيحى يوم العيد وبالسند قال (حدثنا) بالجبع ولاى ذر حدثنى (محمد بن بشر) بالموحدة المفتوحة والمجهه
المشدة (قال حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الجيد الثقفى (قال حدثنا عبيد الله) بالتصغير هو العمري (عن
نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ترك) بنهم اوله
وفتح الكاف اى تغرز زاد أبو ذر (الحربه) فى الارض (قد امة) لتكون ستره فى صلاته (يوم) عيد (القطر
و) يوم عيد (الغمر) يعلى) اليها أو أصلا فى معنى الى غرب جدا وقلبان انما ليست فرصة بل سنة والحربه دون
الرحم وسبق الحديث فى باب ستره الامام ستره من خلفه (باب حل العترة) بفتح هاء وهى انصر من الرحم فى طرفها
زوج (او الحربه بين يدي الامام يوم العيد) عند خروجه للصلاة واستشكل عباس بن موسى عن حل السلاح
يوم العيد وأجيب بأن النهى انما هو عند خوف التأذى به كآثره وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر)
زاد أبو ذر الخزامى (بالجاء المهملة المكسورة والراءى) (قال حدثنا الوليد) بن مسلم (قال حدثنا ابو عمرو) بن
العين مبد الرحمن ولاى ذر أبو عمرو والاوزاعى (قال اخبرنى) وللاربعة حدثنى بالاقراديهما (نافع عن ابن عمر)
ابن الخطاب رضى الله عنهما (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقدو الى المصلى والعتره بين يديه فتمهل وتتصب
بالمصلى بين يديه) سقط فى رواية ابى ذر بين يديه الثانية (فصلى اليها) ولاى ذر والاصبلى (عن الجوى
والكشيحى) فعلى بنون الجسامة ولاى ذر أيضا فعلى بن نافع وفى الامام بيضة الماضي وسقط لابن عسا كفى
اليها (باب خروج النساء) الطاهرات (والحيض الى المصلى) يوم العيد وبوالعطف على النساء وهومن صطف
الخاص على الدائم ولاى ذر عسا كى خروج النساء الحيض باسقاطها وللاصبلى (خروج الحيض فأسقط لفظ النساء
وبالسند قال) (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا جاد) ولاوى ذر الوقت والاصبلى (جاد بن زيد
عن ابوب) الضبيان (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أم عطية) نسيبة بنت كعب انما (قالت امرنا) بضم
الهمزة ولاى ذر عن الجوى والمثقالى قالت امرنا نينا صلى الله عليه وسلم (ان تخرج العواتق) جمع عاتق وهى
التي عتقت من الخدمة أو من قهر أبويها (ذوات الخدود) أى السور وهومن صوب بالكسرة كسلمات صفة
لعواتق ولغير أبى ذر وذوات بالو اعطفا على سابقه (وعن ابوب) الضبيان بالسند المذكور (عن حفصة)
بن سيرين (بضمه) أى بضم رواية ابوب عن محمد (وزاد) ابوب (فى حديث حفصة) فى روايته عنها (قال) أى
ابوب (أو قالت) حفصة (العواتق وذوات الخدود) شك منه فى عطف ذوات بالو او قد صرح فى حديث ام
عطية الا فى هذه الحكم وهوشود عن الخير ودعوة المسلمين ويجابركه ذلك اليوم وطهره وقد ائتمت به أم
عطية بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعدة ولم يثبت عن أحد من الصحابة مخالفا فى ذلك (وعتزلن الحيض المصلى)
فلا يحتلن بالمصلىات خوف التمس والاخلال بنسوة الصوف واثبات التوق يعترض لى لفتا كوفى
البراءت وللاصبلى (ويعتزل باسقاطها والمنع من المصلى منع تزويدها ولو كان مسجد الحرم واحصباء خروجهن
مطلقا انما كان فى ذلك الزمن حيث كان الامن من فسادهن ثم يستحب حضور المجهات وغير ذوات الهيات
بأذن أزواجهن وعليه حمل حديث الباب وليبين ثياب الخدمة وتنتظرن بالماء من غير تطيب ولا زينة اذ
يكبر لهن ذلك آحاد ذوات الهيات والجمال فكره لهن الحضور وليلطين العيد فى يومهن (باب خروج الصبيان
الى المصلى) فى الاعداد مع الناس وان لم يصلوا وبالسند قال (حدثنا عمرو بن عباس) يسكون الميم وتشديد
الموحدة وبعد الالف مهملة ولاى ذر عسا كى ابن العباس بالعرف (قال حدثنا عبد الرحمن) بن مهدى بن
حسان الازدى العنبرى (قال حدثنا صفوان) الثوري (عن عبد الرحمن) وللاربعة زيادة ابن عباس بالموحدة
المكسورة ثم المهملة (قال سمعت ابن عباس) أى كلامه حال كونه (قال خرجت مع النبي صلى الله عليه
وسلم يوم) عيد (القطر أو) عيد (الغمر) شك من الراوى أو هو من عبد الرحمن بن عباس وفى حديث ابن عباس
من وجه آخر بعد ما بين الجزم بأنه يوم القطر (فصلى العيد ثم خطب ثم اتى النساء فوعظهن) انذوهن العقاب
(وذكرهن) بالتشديد من التذكير تفسير لقوله وعظهن أو تأكيده ولاى ذر فى نسخة فذكرهن بالصامد
الواو (وأمرهن بالصدة) واستشكل وجه المطابقة بين الحديث والترجمة وأجيب بأنه أشار على عادة الى بعض

طرق الحديث الآتي بعد ابان شاء الله تعالى ولولا مكان من الصفر ما شاهده ورواة الحديث ما من بصري
 وكوفي وفيه التعديت والضعف والسماح والقول وشيخ المؤلف من افراده وآخرجه في الصلاة ايضا والعبد بن
 والاعتماد أبو داود والقاسم في الصلاة (باب استقبال الامام الناس في خلية العبد) بعد الصلاة (قال)
 ولا بوي ذرو الوقت والاصلي (ابو عبيد) الخدرى مما وصله المؤلف في حديث طويل في باب الخروج
 الى المصلي (قام النبي صلى الله عليه وسلم مقابل الناس) وبالسند قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (قال)
 حدثنا محمد بن طلحة (بن مصرف (عن زيد) البائي (عن الشعبي) عاصم بن شراحيل (عن البراء) بن عازب
 رضى الله عنه (قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم اخصي) وللاصلي يوم الاخصي الى البقيع مقبرة المدينة
 (فصل الصدر كعتين ثم اجل علينا بوجهه) الكريم هذا موضع الترجمة (وقال) بعد ان صلى (ان اولئك كافي
 يومنا هذا) وفي اليونانية لكاتب يكون السين (ان تبدأ الصلاة ثم رجع فصرخ ففعل ذلك فصدوا فاستنوا ومن
 دفع قبل ذلك) اي الصلاة (فانما هو شيء) وللاصلي (وابي الوقت وابي ذرعن الكنيتي) والحوى فانه شيء
 (جمله لا هله ليس من التسلق في مقام رجل) هو ابن نيار (فقال يا رسول الله اني ذهبت) قبل الصلاة (وعندي
 جذعة) من المعزهي (خبر من سنة) لنفسها (قال) عليه الصلاة والسلام (اذجهما ولا تقي عن أحد بعدك)
 بفتح المثناة القوية وكسر الفاء ولكنيتي ولا تقي بضم المثناة وسكون القين المجهة والتون ومناهما
 متقارب والحديث قدم غير مرة (باب العلم الذي) جعل بالمصلي (ليعرف به ولا يذرو والاصلي) باب العلم
 بالمصلي (وبالسند قال) (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد (قال حدثنا يحيى) أي القطان وللاصلي (ابن حميد
 عن صفيان) الثوري (ولاي ذرحه ثنا صفيان) قال حدثني (بالافراد) (عبد الرحمن بن عباس) بالمهله بعد
 الموحدة (قال محمد بن عباس) رضى الله عنهما (قال) وللاصلي (وقيل) (له أشهدت) بجملة الاستفهام
 أي أحشرت (العبد) أي صلاة (مع النبي صلى الله عليه وسلم حال تم) شهادته (ولولا مكان من الصفر) أي
 لولا مكان من عليه الصلاة والسلام لاجل الصفر (ما شاهده خرج) عليه الصلاة والسلام (حتى اتي العلم الذي
 عند دار كثير بن الصلت) والدار المذكورة بعد العهد النبوي وانما عرف المصلي بها شهرتها (صلى) العبد
 (ثم خطب ثم اتي النساء معه بلال موعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة) قال ابن عباس (فرايتم يومين
 بايديهم) بفتح المثناة التحتية من يومين كذا في اليونانية وفي غيرها يومين بعضها من أهوى أي يحدون
 أي دين بالصدقة ليتناول بلال حال كونهم (يعذفونه) أي يرمون التصدق به (في ثوب بلال ثم اطلق) عليه
 الصلاة والسلام (هو وبلال الى يثمه) ووقع في رواية أبي علي الكشاني خاعب هذا الحديث قال محمد بن
 كثير العلم انتهى وهذا قد وصله المؤلف في كتاب الاعصام وفي فرع اليونانية علامة سقوطه في رواية ابن
 عساكر وعليه ضرب من قال الى آخر قوله انتهى والله اعلم (باب موعظة الامام الناس يوم العيد) اذ لم يرد
 الخطبة مع الرجال وبالسند قال (حدثني) بالافراد وللاصلي (وابن عساكر) حدثنا (اسحاق بن ابراهيم بن
 نصر) السدي البصري وسقط للاصلي (ابن ابراهيم بن نصر) (قال حدثنا عبد الرزاق) بن همام صاحب
 السند والمصنف (قال حدثنا) ولاربعة أخبرنا (ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال احبري) بالافراد
 (عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنه (قال سمعته يقول قام النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم) عيد (القطر فصل قبل الصلاة ثم خطب فلما فرغ) من الخطبة (نزل) أي اتسل كما مر
 في باب المشي والركوب الى صلاة العبد والصلاة قبل الخطبة (فأتى النساء فذكرهن) بتشديد الكاف (وهو
 يتوكل على يد بلال وبلال باسط يده) فصب على المفعولية وجوز اضافة باسط (على يديه النساء الصدقة)
 وللاصلي صدقة قال ابن جريج بالاسناد السابق (قلت لعطاء) كانت الصدقة (زكاة يوم القطر) ولا يذرو
 زكاة بالرفع أي أي زكاة القطر (قال) عطاء (لا ولكن) كانت (صدقة) ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي
 ولكن هي صدقة (بفتح فن حينئذ) بها (تلقى) النساء بضم المثناة القوية وسكون اللام وكسر القاف من
 الانساء (ففضها) بفتح الفاء والمثناة والمهجة منصوب على المفعولية لتلقي ولا يذرعن الحوى والمستقل ففضها
 بفتحات وزيادة التانيث والتفتحة لفتح من فضة لانصر لها (وليقين) كل نوع من حلين وكذا الانقاء
 لا فائدة العموم قال ابن جريج بالاسناد المذكور (قلت لعطاء) (أترى) بضم التاء كافي اليونانية وضبطه
 البرماوي بقضها (حقاقي الامام ذلك) اشارة الى ما ذكر من امرهن بالصدقة (ويذكرهن) ولا يذري ذكرهن

بتفسيره واولا صلى - يا ايها الذين آمنوا واذكر من (قال) ابن جريج (انه لحق عليهم وما لهم لا يفعلونه قال ابن جريج
 واخبرني الحسن بن مسلم) هو ابن يثاق المكي - أي بالاستناد المذكور للاصلي - وابن عباس كروا خبرني حسن
 عن طاوس هو ابن كيسان (عن ابن عباس رضى الله عنهما قال شهدت القطر) أي صلاته (مع النبي صلى الله
 عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم) فكلمهم كانوا يصلونها أي صلاة القطر (قبل ان يطبوا ثم يطبوا)
 بضم المشنة المتحذرة وفتح الطاء مبنيا للمفعول أو بالغض والغض للقاعل أي يطب كل منهم (بعد) مضافا على الغض
 لقطعه عن الاضافة أي بعد الصلاة قال ابن عباس (خرج النبي صلى الله عليه وسلم) وقيل اصله وخرج بالواو
 المقدرة وفي تفسير سورة المتحذرة من وجه آخر عن ابن جريج قتلني الله صلى الله عليه وسلم وابن عباس كرم
 يخطب بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم أي بعد الوقت الذي كان يخرج فيه (كأن القطر اليه حين يجلس
 بضم أوقه وسكون الجيم من الاجلاس ولا يذير يجلس بفتح الجيم وتشديد اللام من التجليل أي يجلس الرجال
 يديه) أي حين يشير يده بأمرهم بالجلوس لينتظروه حتى يفرغ مما يقصده ثم ينصرفوا جميعا (ثم اقبل) عليه
 الصلاة والسلام (يشقه) أي صفوف الرجال المتساوية (حتى أتى النساء) والذي في اليونانية حتى جاء النساء
 (معه بلال) جلة حالية بغير واو (فقال) عليه الصلاة والسلام تالهاذه الآية (يا أيها النبي) إذا جاءك المؤمنات
 يابضا الآية) ليدكرهن البيعة التي وقعت بينه وبين النساء لما فتح مكة على الصفاذ كرهن ما ذكر في هذه
 الآية (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (حين فرغ منها) أي من قراءة الآية (اتقن على ذلك) بكسر الكاف قال
 في الصحاح وهذا مما وقع فيه ذلك بالكسر موقع ذلكن والاشارة الى ما ذكر في الآية (فالت امرأة) ولا يذير
 فقلت امرأه واحدة (منهن) لم يجبه غير هانم) نحن على ذلك (لا يذير حسن) هو ابن مسلم الراوي عن طاوس
 (من هي) الجيبة وقيل يحتمل أنها أسماء بنت زيد لرواية البيهقي أنها خرجت مع النساء وأنه صلى الله عليه وسلم
 قال يا منشر النساء تكبري أكثر حجب جهنم قالت فتدبت يا رسول الله وكنت عليه جريئة لم يارسول الله قال
 لا تكن تكذبن اللعن وتكفرون الصغير الحديث لأن القصة واحدة فقل بعض الرواة ذكر ما يذكرونه الآخر
 قاله علم (قال) عليه الصلاة والسلام (فقد ذن) الفاء يجوز أن تكون للسمية وأن تكون في جواب شرط
 محذوف أي ان كنتي على ذلك فقد ذن (فبسط بلال ثوبه ثم قال) أي بلال (هلم لكن فداء) بكسر القامع
 المذوق والقصر ورفع خبر قوله (أي وأمي) عطف عليه والتقدير رأي وأمي فداء لكن ويجوز التسب (مليقين)
 بضم الياء من الالتقاء أي يرمين (الفتح واخواتهم في ثوب بلال قال عبد الرزاق الفتح واخواتهم العظام كانت
 في الجاهلية) قال نعلب انهن كن يلبسن في أصابع الأرجل (باب) بالنون (إذا لم يكن لها) أي للمرأة
 (جليلاب في يوم) (العبد) قصدها صاحبها جليلابا من جلاها فخرج جليلابا الى المصلى والجليلاب بكسر الجيم
 وسكون اللام وموحدة بن بينهما ألف ثوب أقصر وأعرض من الجمار وهو المقتعة أو ثوب واسع يغطي صدرها
 وتظهرها أو هو كالمفلة أو هو الأزار أو الخمار وبالسند قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم بينهما مهمل ما كنة
 حديثه (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التميمي (قال حدثنا ايوب) الحديث (عن حصه بنت سيرين)
 الانصارية (فالت كاتمة جوارثنا ان يخرج يوم العيد) الى المصلى (لجأت امرأة) لم تسم - فزلت قصر
 في خلف (بفتح الخاء الجيبة واللام جذ طلبة بن عبادة بن خلف البصرة) فأتينها فحدثت ان زوج اخنها
 قبل هي أخت ام عطية وقبل غيرها ونص القرطبي انها أم عطية ولم يعلم اسم زوجها اخنها (فزارع النبي
 صلى الله عليه وسلم ثقي عشرة غزوة) قالت المرأة المحدث (فكأن اختها معه) أي مع زوجها أو مع النبي
 صلى الله عليه وسلم (في ست غزوات فقات) أي الاخت لا المرأة ولا بوى ذر والوقت وابن عباس كرم
 والاصلي قالت (فكأن) بالجمع لقصد العموم (تقوم على المرضي ونداوى السكبي) بفتح الكاف وسكون
 اللام الجرحي محارم وغيرهم أي اذا كانت المعالجة بتفسير مباشرة كما حسانا والدا وامتلا من ان احتج
 اليها وأمنت الفتنة جاز (فقال يا رسول الله على) ولا يذير على (احدا نأبأس) أي خرج وانما (إذا لم يكن
 له جليلاب ان لا يخرج) الى المصلى للعبد (فقال) عليه الصلاة والسلام (تلبسها) بضم المشنة المتحذرة
 وسكون اللام وكسر الموحدة وجرم المهمل (صاحبها) أي تعبرها (من جليلابا) أي من جنس جليلابا
 ويؤيده رواية ابن خزيمة من جليلابا أي لا يحتاج اليه أو هو على ميل المبالغة أي يخرج من ولو كان
 ثمتان في ثوب واحد قال ابن بلال فيه تأكيدهم خروجهن للعبد لانه اذا أمر من لا جليلاب لها فن لها

جبابه في وقال أبو حنيفة ملازمان البيوت لا يخرج من (فيشبهن الخيل) أي يجالس الخيل كلها الحديث
 وميلد المرضى وجه البركة (ودعوة المؤمن) كالاتحاد لصلاة الاستسقاء (فالتخفة على القنات أم
 عطية) نسبة (أنتبها سألها سمعت) بجملة الاستسقاء أي التي صلى الله عليه وسلم (في كذا) زاد أبو جند
 في رواية الكتفيم (والجوى وكذا) (فالت) أم عطية (ثم) سمعت كذا الأبي ذر وابن عسا كذا قال بشير فامولها
 ولاصلي - سمعت في كذا القنات (ثم) (بأبي) أفديه عليه الصلاة والسلام كذا الكرمية وأبي الوقت يابى يكسر
 الموحدة الثانية كالاولى ولغيرها بأبا يوحدين بينهما همزة مفتوحة والثانية خفيفة (وقلاد كرت النبي
 صلى الله عليه وسلم) أم عطية (ألا قالت يابى) أفديه عليه الصلاة والسلام ولا يذرف رواية والاصلي - يابا
 (قال) ولا ابن عسا كذا (الخرج العواتق ذوات الخدود) أي الستور وكذا الأكره ذوات بشير وأوصفة
 لباقيه ولا يذرف الكتفيم - وذوات الخدود يواو العطف (أو قال) عليه الصلاة والسلام (العواتق
 وذوات الخدود) ولا يذرف ابن عسا كمن الجوى - والمستقلى ذات الخدود وبغيره أو بعد الدال وقبلها (شك
 أوب) السحباتى حل هو يواو العطف أم لا (والحيض ويعتزل الحيض المصلى) أي مكان الصلاة ولا يذرف من
 الكتفيم - والاصلي - وابى عسا كرفيعتزل ولا يذرف رواية أيضا فعزل (وليشبهن الخيل) ودعوة المؤمن
 (قالت) أي المرأة (فقلت لها) أي لا م عطية مستفهمة (الحيض) بالثبته من العبد (قالت ثم) (والاصلي -
 فقالت ثم) (أليس الحيض) بجملة الاستسقاء واماها خبر الشان (تشهد عرفات) أي يومها (وتشهد كذا
 وتشهد كذا) أي نحو المزدلفة وروى الجاهل فيه مشروعة خروج النساء الى شهود العبد من سواء كن شواب
 أو ذوات هيات أم لا والاولى أن يحض ذلك بمن يؤمن عليها وبها الفتنة فلا يترتب على حضورها محذور
 ولا تراحم الرجال في الطرق ولا في الجاه - وقد مر في باب خروج النساء الى العبد من نحو ذلك • (باب اعتزال
 الحيض المصلى) • وبالسند قال (حدثنا محمد بن المنق) بضم الميم وفتح المثناة وتشديد النون المفتوحة (قال
 حدثنا ابن أبي عدي) محمد بن ابراهيم (عن ابن عون) عبد الله (عن محمد) هو ابن سيرين (قال قال أم عطية
 أمنا) بضم الهمزة وكسر الميم (ان يخرج) بفتح النون وضم الراء من الخروج (فخرج الحيض) بضم النون
 وكسر الراء من الخارج (والعواتق وذوات الخدود) يواو العطف أي الستور والعواتق جمع عاتق وهي
 البنت التي بلغت (قال) ولا يذرف قال (ابن عون) الراوى عن ابن سيرين (أو العواتق ذوات الخدود) شك فيه
 حل هو بالواو أو بحدتها كاشك أوب (فأتا الحيض فيشبهن جماعة المسجد ودعوتهم) وبما ركة ذلك اليوم
 وطهرته (وعتزلن مصلاهم) خوف التقيس والاخلال بتسوية الصفوف والمنع من المصلى منع تفرقه لانه ليس
 مسجد أو قال بضمهم يهرم البتة في المسجد لكونه موضع الصلاة والصواب الاول فإخذن حاجة في المصلى
 عن المصلين ويقفن ياب المسجد فرمة دخولهن • وانما ترجم المؤلف لهذا الحكم وان كان هو مبني
 ما تضمنه الحديث الموقوف في الباب السابق للاهتمام به • (باب النحر للابل والبعير) بضم الباء (بالمصلى يوم
 النحر والذى في البوينة يوم النحر بالمصلى ليس الا • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال
 حدثنا الليث) بن سعد (قال حدثني) بالافراد (كثير بن فرقد) بالثنية في الاول وفتح الفاء والقاف بينهما را •
 ساكنة آخره دال مهملة تزيل مصر (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضر
 أو يذبح بالمصلى) يوم العيد للاعلام ليرتب عليه ذبح الناس ولان الاضحية من القرب العاة فاطهارها أفضل
 لان فيه احيايتها قال مالك لا يذبح أحد حتى يذبح الامام ثم اجعوا على أن الامام لو لم يذبح حل الذبح
 للناس اذا دخل وقت الذبح فالمدار على الوقت لا الضملا وانما عطف المؤلف الذبح على النحر في الترجمة
 وان كان حديث الباب بأو المتقدمة لقرئ ذلغهم انه لا يجمع الجميع بين التسكين ما يذبح وما يضر في ذلك اليوم
 أو إشارة الى انه ورد في بعض طرق الحديث بالواو يأتى ان شاء الله تعالى الحديث بما حقه في كتاب الاضاحى
 ولد آخر جه التسمي في الاضاحى والصلاة • (باب كلام الامام والناس) بالجر عطف على سابقه (في خطبة
 العبد) باب (اذا سئل الامام عن حق) من أمر الدين (وهو محط) خطبة العبد يوجب السائل • وبالسند
 قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرود (قال حدثنا أبو الاحوص) بجاء ومصدر مهملتين بسلام بن سليم المنق
 الكوفي (قال حدثنا منصور بن الحر عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه
 (قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة) أي صلاة العيد (فقال) بالفتح عجل القاف

ولابن حبان قال (من صلى صلاته ونسك نسكه) أي طرب عرقاً (أخذ الصلابة) أي الصلابة من الجوهر من الإصباح
(ومن نكّل قبل الصلاة فكأن شاة لحم) وكل ليست من النك في شئ (فقام أبو بردة بن نيار) بكسر النون
وقضيف المثناة (فقال يا رسول الله والله لقد نسكت) ذهبت (قبل أن أخرج إلى الصلاة) وعرفت أن اليوم يوم
أكل وشرب فنهلت وأكلت بالواو ولابن حبان قال (وأطعمت أهلي وجبراني) بكسر الجيم جمع جار
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث) أي المذبوحة قبل الصلاة (شاة لحم) غير مجزئة عن الأضحية وهذه
المراجعة الواقعة بينه صلى الله عليه وسلم وبين أبي بردة تعدل للحكم الأول من الترجمة وتأليه ايدل على الثاني منها
وهو قوله (قال) أي أبو بردة (فإن عدي عاق جذعة) نصب عناق اسم إن وجر جذعة على الإضافة ولا يوي
ذرو الوقت والاصلي (عنا جذعة) نصبها قال في المصباح في الإضافة حيثما اشكال (هي) ولا يصلي (وأي
ذروها) (غير من شأني لحم) لنفسها (فهل تجزي عني) بفتح المثناة القوية من غيره أي هل تكفي عني
(قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) تجزي عنك (ولن تجزي عن أحد بعدك) فهي خصوصية كما مره وبه قال
(حدثنا محمد بن عمر) بضم العين البكر أو من ولد أبي بكره فاضى كمان المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين
(عن حبان بن زيد) ولا يصلي (عن حماد بن زيد) (عن أيوب) السخايفي (عن محمد) هو ابن سيرين (أن أنس
ابن مالك قال إن) بكسر الهمزة ولا يي ذر عن أنس بن مالك أن باسقاط قال وفتح همزة أن (رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى يوم النحر) صلاة العيد (ثم خطب) أي الناس (فأمر من ذبح قبل الصلاة أن يمسك ذبحه) بفتح
الذال المجهدة في اليونانية مصدر ذبح وفي نسخة غيره هاذجه بكسر هاء المثلثة المذبوح (فقام رجل من
الأنصار) هو أبو بردة بن نيار (فقال يا رسول الله جيران) مبتدأ وقوله (ي) صفة والجملة الإضافة خبره وهي
قوله (أما قال) الرجل (بهم خصاصة) بالتخفيف جوع (وأما قال فقر) ولا يوي ذرو الوقت والاصلي (عن
الكنهية) وأما قال بهم فقر (وأي ذهبت قبل الصلاة) وعندي عناق (ي) (أحب إلى من شأني لحم) لأنها
أعلى غنا وأعلى لحماً (فقرضه) عليه السلام (فيها) ولم تم الرخصة غيره وبه قال (حدثنا سلم) هو ابن إبراهيم
القرهبيدي (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الأسود) هو ابن قيس العدي بسكون الموحدة الكوفي
(عن جندب) بضم الجيم وسكون التون وفتح الهاء وضمة ابن عبد الله الصلي رضي الله عنه (قال صلى النبي
صلى الله عليه وسلم يوم النحر) صلاة العيد (ثم خطب ثم ذبح فقال) أي في خطبته ولا يوي ذرو الوقت وقال (من
ذبح قبل أن يصلي) العيد (فليدبح) ذبيحة (أخرى سكانها من) ليدبح فليدبح باسم الله أي لله غالباً بمعنى
اللام أو متعلقة بمذوق أي بسنة الله أو تبركاً باسم الله تعالى ومذهب الحنفية وجوب الأضحية على المقيم
بالمصر المال للتعصّب والجهود وإنما سئل حديث سلم مرفوعاً من رأى هلال ذي الحجة فأراد أن يضحي
فلم يكن من شعره واغفاره والتعليق بالإرادة شاق الوجوب ورواة حديث الباب الأخير ما بين بصري
وواسطي وكوفي وفيه التصديت والعنقة والقول وأخرجه أيضاً في الأناحي والتوحيد والذباح وسلم
والقاضي وابن ماجه في الأناحي (باب من خالف الطريق) التي توجه منها إلى المعلى (إذا رجع يوم العيد
بعد الصلاة) وبالسند قال (حدثنا محمد) غير منسوب ولابن حبان قال (حدثنا محمد بن سلام) كان حاشي فرع اليونانية
وفي رواية أي على بن السكن فيما ذكره في التفتح حدثنا محمد بن سلام وكذا التفتي وجرم به الكلاباذي
وغيره ولا يي على بن شعبة أنه محمد بن مقاتل قال الحافظ ابن حجر والاول هو الحمد (قال أخبرنا) ولا يصلي
وابن حبان (حدثنا) أبو عميلة (بضم المثناة القوية وسكون الضمة) بينهما ميم مفتوحة مصفراً (يحيى بن واضح)
الأنصاري المروزي قيل أنه ضعيف ذكر المواقف في الضعفاء وخرّجه شيخه وهو ضعف عند ابن معين
والتسائي وأبي داود ووثقه آخرون حديثه من قبيل الحسن لكن له شواهد من حديث ابن حجر ومحمد القرظ
وأبي رافع وعثمان بن عبيد الله التيمي فصار من القسم الثاني من قسمي الضعيف فله شيخ الصنعة ابن حجر (عن
فليح بن سليمان) بضم أولهما وفتح ثانيهما (عن معبد بن الحارث) بن المثلث الأنصاري المدني فاضياً (عن
جابر) ولا يي ذرو ابن حبان (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان
يوم عيد بالرفع فاعل كلن وهي تامة تكفي برفعها أي إذا وقع يوم عيد وجواب إذا قوله (خالف الطريق)
رجع في غير طريق الذهاب إلى المعلى قال في المجموع وأصح الأقوال في حكمه أنه كان يذبح قبل أن يذهب إلى المعلى

تنكثير الاجر ويرجع في انصرهما لان الذهاب افضل من الرجوع واما قول امام الحرمين وغيره ان الرجوع
 ليس بضره فيصور بان ارجع انما يكتب في الرجوع ايضا كما ثبت في حديث أبي بن كعب عن عبد الترمذي
 وغيره وقيل خالف لينه الطريخان أو أهلهم من الجن والانس أو ليتبرئ به أهلها أو ليتقن فيهما أو
 ليتصدق على فقرائهما أو ليزور قبره أو يباريه فيهما أو ليلج رجه أو لتقاوُل بتغير الحال الى التضرع والرضاء أو
 لانها رشايا لاسلام فيهما أو ليغني المتأقين أو اليهود أو ليرهم بكفرة من معه أو حذر ان اصابه العين فهو
 في معنى قول يعقوب بن يزيد عليهم السلام لا يدخلوا من باب واحد ثم شاركه صلى الله عليه وسلم في المعنى
 ذنب لذلك وكذا من لم يشارك في الاظهر تأسيبها عليه الصلاة والسلام كل رمل والاضطباع سواء فيه الامام
 والقوم واستحب في الامم أن يفت الامام في طريق رجوعه الى القبلة ويدعو وروى فيه حديثنا انتهى ورواية
 الحديث الثاني مروى والثالث والرابع مدينان وفيه التحدث والاخبار والعنفه والقول (تابعه) أي
 تابع الجاهل المذكور (يونس بن محمد) بغدادى المؤدب فيما وصله الاسماعيل من طريق ابن أبي شيبة (عن
 فليح) ولا يذعن سعد (عن أبي هريرة وحديث جابر أصح) هكذا عند جمهور ورواية البخارى من طريق
 القربرى واستشكل بأن المتابعة لا تقتضى المساواة فكيف تقتضى الاصححة وأجيب بأنه سقط في رواية ابراهيم
 ابن عجل التسنى عن البخارى فمما أخرجه الجلباب قوله وحديث جابر أصح وبأن الانصاف في مستخرجه قال
 أخرجه البخارى عن أبي شيبة وقال تابعه يونس بن محمد عن فليح وقال محمد بن الصلت عن فليح عن سعد عن
 أبي هريرة وحديث جابر أصح وبذلك جزم أبو مسعود في الاطراف فيكون حديث أبي هريرة صحيحا وحديث
 جابر أصح منه ولذلك قال الترمذى بعد أن ساق حديث أبي هريرة حديث قريب وحينئذ فيكون سقط من
 رواية القربرى قوله وقال محمد بن الصلت عن فليح سقط هذا على رواية ابن السكن وأما على رواية الباقرين فسقط
 اسناد محمد بن الصلت كله والحاصل كما قاله الكرماني أن الصواب اما طريقة التسنى التي بالاضطباع وأما
 طريقة أبي نعيم وأبي مسعود زيادة حديث ابن الصلت الموصلة عند الدارمى لا طريقة القربرى هذا
 (باب) بالنسبة (إذا فاته العبد) أى إذا فات الرجل صلاة العبد مع الامام سواء كان لعارض أم لا (يسلى
 ركعتين) كهيئة ما مع الامام لا أربعاً خلافاً لاجد فئاتل عنه وبعبارة المرداوى في تنقيح المقنع وان فاتته سن
 قضاؤها قبل الزوال وبعده على صفاتها وعنه أربع بلاكبر بسلام قال بعضهم كالقهر انتهى واستدل بما روى
 محمد بن منصور باسناد صحيح عن ابن مسعود من قوله من فاته العبد مع الامام قليل أو بصلواته المزمى وغيره
 إذا فاته لا يقضها وقال الحنفية لا تقتضى لان لها شرائط لا يقدر المنفرد على فصلها (وكذلك النساء) الا ان
 لم يحضرن المصلى مع الامام (و) كذلك (من كان في البيوت) عن لم يحضرها معه أيضاً (و) كذلك من كان
 في القرى ولم يحضر لقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا عهدنا أهل الاسلام ينصب أهل على الاختصاص
 أو معادى مضاف حذف منه حرف النداء ويؤيده رواية أبي ذر في نسخة عن الكشيبي بأهل الاسلام وأشار
 الى حديث عائشة في الجلبابين هكذا تافهين في جنبها ذفبه قوله عليه الصلاة والسلام وهذا عهدنا
 وحديث عقبه بن عامر المروى عند أبي داود والنسائي وغيرهما عليه الصلاة والسلام قال في أيام
 التشريق بعدنا أهل الاسلام قبل وجه الدلالة على الترجمة من ذلك أن قوله هذا إشارة الى الركعتين وهم
 باهل من كان مع الامام أو لم يكن كالنساء وأهل القرى وغيرهم انتهى فليتأمل وأشار المؤلف بقوله ومن كان
 في البيوت والقرى الى مخالفة ما روى عن علي لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع (وأمر انس بن مالك) لما
 فاتته صلاة العبد مع الامام فيما وصله ابن أبي شيبة (مولاهم) أى مولى انس وأصحابه ولا يذعن الكشيبي
 مولاه (ابن أبي عتبة) يحب ابن بدل من مولى اويسان ويضم العين وسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة على
 الاكثر الا شهر وهو الذى في القرع وأصله ولا يذر كافى الفتح غنية بالجمعة المفتوحة والنون والمثناة الغنية
 المشددة (بالزاوية) بالزاي موضع على فرسخين من البصرة كان بها قصر وارض لانس (الجمع) هـ (أهل وفيه)
 بنصف ميم جمع (وصلى) بهم انس صلاة العبد (كسلاة أهل مصر) ركعتين وتكبيرهم وقال حكرمة فيما
 وصله ابن أبي شيبة أيضاً (أهل السواد يجمعون في) يوم (العبد يصلون) صلاة العبد (ركعتين كما يصنع الامام
 وقال عطاء) هو ابن أبي رباح مما وصله القرباني في مصنفه والكشيبي وكان عطاء (إذا فاته العبد) أى حللته
 مع الامام (صلى ركعتين) زاد ابن أبي شيبة من وجه آخر عن ابن جريح ويكبر وهو يقتضى أن يقتلى كهيئة الأمان

الركنين مطلق نقله وبالسند الى الوقت ظاهرا (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الواو وحدة وضع الكلف (قال حدثنا)
 القتيبي بن سعد (عن عوف بن عبد الله) بضم الصاد وفتح الصاد ان خلفه الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري
 (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة ان ابا بكر) الحديث ورضي الله عنهم (دخل عليها وعندها جارية ينادي ايام مني
 تدفغان وتضربن والنبي صلى الله عليه وسلم متغش) مستور لابي ذر متغش (بنوه فاشهرهما) زيروهما
 (ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه) الثوب (وقال دعهما) أي اتركهما (يا ابا بكر قائما) أي
 هذه الايام (ايام عيسى وثلاث الايام ايام مني) اضاف الايام الى العيد ثم الى إشارة الى الزمان ثم المكان
 (وقالت عائشة) بالسند السابق (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستقي وأما انظر الى الحبشة وهم يلعبون
 في المسجد فزجرهم فقال النبي) بهذا فاعل الزجر ولكن بضم فزجرهم عرف فقال النبي (صلى الله عليه وسلم
 دعهم) أي اتركهم من جهة أمانهم (أما) بكون الميم والتصب على المصدر أو بفتح الخاء أي الامن
 أو على الحال أي العوا اثنين (في أوقفة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الصاد والهاء المهملة وحذف
 منه حرف النداء قال الوقت في تفسير أمنا (يعني من الامن) هذا الخوف لا الامان الذي فكفرا واستشكل
 مطابقة الحديث لقرجته لانه ليس فيه الصلاة ذكر أو جواب اس التبر بانه يؤخذ من قوله ايام عيسى وثلاث ايام مني
 ما اضاف سنة العيد الى اليوم على الاطلاق فيستوي في اقامتها الفذ والجماعة والتمام والرجال وقال ابن رشي
 لم يسمي ايام مني ايام عيسى كانت محلا لاداء هذه الصلاة أي فؤدها فيها اذا قامت مع الامام لانها شرعت ليوم
 العيد ومقتضاها انما اقتضى أداءه وأن لو ت أدائها آخر أو هو آخر ايام مني شكاه في الفتح ولا يفتي ما فيه من الكلف
 (باب الصلاة قبل صلاة العيد بعددها) هل يجوز أم لا (وقال أبو المظلي) بضم الميم وفتح العين المهملة
 وتشديد اللام المقنونة يحيى بن ميون العطار الكوفي وليس له في الضاري - سوى هذا وهو يحيى بن دينار
 (سمعت سعيدا) هو ابن جبير (عن ابن عباس) رضي الله عنهما انه (كراه الصلاة قبل صلاة العيد) وبالسند
 قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال حدثني) ولا يذو
 في نسخة وابن عباس كروا لاصلي - أخبرني بالافراد فيهما (عدى س ثات) الانصاري (قال سمعت سعيد بن
 جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم) عيد (القطر صلى) صلاة العيد
 (ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها) بافراد الضمير فيما نظرا الى الصلاة وللكثيبي قبلهما ولا بعدها
 بتثنيتهما نظرا الى الركنين (ومعه بلال) جلة حالية قال الشافعية بذكره للامام بعد الحضور والنقل قبلها
 وبعد حال اشتغاله بغير الهم والحال ففعل النبي صلى الله عليه وسلم لانه صلى عقب حضوره وخطب عقب
 صلاته وأما المأموم فلا يكره ذلك قبلها مطلقا ولا بعدها ان لم يسمع الخطبة لانه لم يشغل بغير الهم بخلاف
 من يسجد لانه بذلك معرض عن الخطيب بالكعبة وقال الحنفية يكره قبلها لقوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة
 في الصد قبل الامام وقال المالكية والخناجة لا قبلها ولا بعدها وعسيرة المرادوى في تنقيحه ويكره النقل
 في موضعها قبل الصلاة وبعد ها وقضاة فائقة تصاقيل مفارقة واقعه أعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم - باب ما جاء في الوتر) كسر الواو وفتح ولاي ذوق من المستقلى أبواب الوتر
 بسم الله الرحمن الرحيم لكن في فتح الباري تقديم البسطة على قوله أبواب المستقلى ولاي الوقت مما في القصر
 وأصله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوتر وسقطت البسطة عند كريمة وابن شبره والاصلي - كتابه عليه في الفتح
 واختلف في الوتر فقال أبو حنيفة بوجوبه لقوله عليه الصلاة والسلام المروى عنه ان الله زادكم صلاة ألا وهي
 الوتر والزائد لا يكون الا من جنس المزد عليه فيكون فرضا لكن لم يكثر جاحده لانه ثبت بخبر الواحد والحديث
 أبي داود وبالسند صحيح الوتر حق على كل مسلم والصارف له من الوجوب عند الشافعية قوله تعالى والصلاة
 الوسطى ولو وجب لم يكن للصلاة وسطى وقوله عليه الصلاة والسلام لعادنا بعنه الى المن فاعلم ان الله
 افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة وليس قوله - حق بمعنى واجب في عرف الشرع وبالسند قال (حدثنا
 عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا) ولاي ذوق في نسخة حدثنا (مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر
 (وعبد الله بن دينار) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (ان رجلا سأل) قيل هو ابن عمر كما هو
 في المجمع الصغير وعورض برواية عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عنده مسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 وأنايته وبين السائل وقيل هو من أهل البادية ولا تاني لاحتمال تعدد من سأل (رسول الله) ولاي ذوق لاصلي

سأل النبي (صلى الله عليه وسلم) عدد (صلاة الليل) أو من الفصل والوصل (فقال صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى) غير مصروف للعدل والوصف والتكرار قلنا كبدلانه في معنى اثنين اثنين اثنين أربع مرات والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فسره ابن عمر في حديثه عنده وسلم واستدل به وهو المعنى على أن الأقل في صلاة النهار أن تكون أربعاً وعروضاً به مفهوم لقب وليس حجة على الرابع قلنا لئلا نسلم الحصر في الأربع على أنه قد تبين من رواية أخرى أن حكم المسكوت عنه حكم المنطوق به في السنن وصححه ابن خزيمة وغيره من طريقين صلى (الأزد) عن ابن عمر مر فوعا صلاة الليل والنهار مثنى مثنى لكن أكثر أئمة الحديث أعادوا هذه الزيادة وهي قوله والنهار بأن الحفظ من أصحاب ابن عمر لم يذكرها عنه وحكم التماسي على روايتها بأنه خطأ فيها (فاذا اختي أحدكم الصبح) أي فوات صلاة الصبح (صلى ركعة واحدة فوتره) نقل الركعة الواحدة (ما قد صلى) فيه أن أقل الوتر ركعة وانما تكون مفصلة بالتسليم مما قبلها وبه قال الأئمة الثلاثة خلافاً للحنفية حيث قالوا بوتر ثلاث كلفرب لحديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بها كذلك رواه الحاكم وصححه ثم قال الشافعية وأبو ترثلاث موصولة فأكروا تشهد في الأخيرتين أو في الأخيرة جازاً للاتباع رواه مسلم لأن تشهد في غيرهما فاضطرب أوسعها وأوسع أحدهما لأنه خلاف المنقول بخلاف التثنية المطلق لأنه لا حصر لركعاته وتشهداته لكن الفصل ولو بواحدة أفضل من الوصل لأنه أكثر أخباراً وعلائم الوصل يتشهد أفضل منه تشهد بن فرافينه وبين المغرب • وروى الدارقطني بإسناد رواه ثقات حديث لا وتر وبثلاث ولا تشهدوا الوتر بصلاة المغرب وثلاثة موصولة أفضل من ركعة زيادة العبادة بل قال القاضي أبو الطيب إن الأثر بركعة مذكورة انتهى واستدل به المالكية على تعيين الشفع قبل الوتر لأن المقصود من الوتر أن تكون الصلاة كلها وتر القول عليه الصلاة والسلام صلى ركعة فوتره ما قد صلى وأجيب بأن سبق الشفع شرط في الكمال لا في الصحة لحديث أبي داود والنسائي وصححه ابن حبان عن أبي أيوب مر فوعا الوتر حتى تن شاة أو ترجمس ومن شاة ثلاث ومن شاة واحدة (وعن فافع) بالإسناد السابق كما قاله الحافظ ابن حجر وقال العيني إنما هو مطلق ولو كان مسنداً لم يفرقه (إن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (كان يسلم بين الركعة والركعة في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته) ظاهره أنه كان يعلى الوتر موصولاً فإن عرفت له حاجة فصل ثم غنى على ما مضى وعند سعد بن منصور بإسناد صحيح عن بكر بن عبد الله المزني قال صلى ابن عمر ركعتين ثم قال يا غلام ارحل لتأتم فقام فأوتر بركعة • وهذا الحديث الأول أخرجه أبو داود والنسائي • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القضي (عن مالك) الإمام ولا يذروا الأصلي (عن مالك بن أنس) عن مخزومة بن سليمان) بأسكان الخاء المجهمة وفتح غيرها الاسدي (الوالي) (عن كريب) بضم الكاف وفتح الراء ابن أبي مسلم الهاشمي مولا هم المدني أبي رثين مولى ابن عباس (إن ابن عباس) رضي الله عنهما (أخبره أبا عبد الله) أتم المؤمنين (مبيوتة وهي خالته) أخت أمه لبابة وزاد شريك بن أبي نجر عن كريب عنده وسلم قال فرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي وزاد أبو عوانة في صحيحه من هذا الوجه بالليل (فاضطجعت في عرض وسادة) بفتح العين وقد تضمن وفي رواية محمد بن الوليد عنده محمد بن نصر في كتاب قيام الليل وسادة من آدم حشوا ليف (واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها) قال ابن عبد البر كان واقفاً علم ابن عباس مضطجعا عند رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله عند رأسه (فنام) عليه الصلاة والسلام (حتى انصف الليل أو) صار (فرياحنه) أي من الاتصاف (فاستيقظ) عليه الصلاة والسلام (بسمع النوم عن وجهه) أي سمع أثر النوم عن وجهه (ثم قرأ) عن أبيات من (سورة) (ال عمران) أي من أن في خلق السموات والأرض إلى آخرها واستشكل قوله حتى انصف الليل أو فرياحنه بجزم شريك في روايته عندهم كالبخاري في تفسير سورة آل عمران بثلاث الليل الأخير وأجيب بأن استقفاً عليه الصلاة والسلام وقع مرتين في الأولى تلا الآيات ثم عاد لمجيئها فنام وفي الثانية أعاد ذلك (ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شئ معلقة) انت على تأويله بالقرينة وزاد محمد بن الوليد ثم استقرغ من الشئ في آناه (فكوماً) منها التجديد لا النوم لأنه تنام عينه ولا ينام قلبه (فاحسن الوضوء) أنه بأن أتى بغيره وبأنه ولا ينافي التخصف (ثم قام صلى) قال ابن عباس (فصعب منه) في الوضوء ومسح النوم عن وجهه وقرأه الآيات وغير ذلك أو هو مجول على الأغلب (فتمت) بالفاء قبل القاف ولا بوي ذروا الوقت والأصلي وقت (التي جنبه فوضع يده اليمنى على رأسه وأخذ بذنبي فبسطها) بكسر التاء القوية أي بدلكها

لبيته أو لاظهار محبته (ثم صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين) ثم عزات بالحق
 عشرة ركعة (ثم أوتر) ركعة يقضى أنه صلى ثلاث عشرة ركعة وظاهره أنه صلى كل ركعتين مصرح
 بذلك في رواية طلبة بن نافع حيث قال فيها يسلم بين سكر ركعتين (ثم أقطع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى
 ركعتين) سنة التيمم (ثم خرج) من الهجرة إلى المسجد (فصل الصبح) بالجماعة وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان)
 الجعفي الكوفي - زيل مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) المصري ولا يذرعبد الله بن وهب (قال
 أخبرني) بالافراد (عمرو بن عبد الرحمن) باسكان الميم بعد العين المفتوحة ولا يذرعبد الله بن وهب (قال
 المسقل عرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي
 الله عنهم (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (قال قال النبي) ولا يذرعبد الله بن وهب (قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فإذا أردت أن تنصرف فاركع ركعة واحدة (فوترت ما صليت)
 فيه ركعة من أذى من الخسفة أن الوتر بواحدة مختص من خشى طلوع القمر لانه عطسه بإرادة الانصراف
 وهو أعم من أن يكون خشية طلوع القمر وغيره (قال القاسم) بن محمد بن أبي بصير ولا سند السابق كما
 في مستخرج أبي نعيم أو هر مطلق لكن قال الحافظ ابن حجر جعله مع لقائهم وتعبه صاحب هذه القساري
 بأن فعله مما قبله بغيره ابتداء كلام قاله صواب أنه مطلق (ورأى بنا الحسن منذ أدر كنا) باننا الحظ أو مقلنا (يوترون
 بثلاث وإن كلاً) من الوتر ركعة واحدة وثلاث (لواضع أرجو) ولا يذرعبد الله بن وهب (أن لا يكون بشئ منه بأس)
 فلا حرج في فعل أجمعاش • وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا شبيب) هو ابن أبي
 حمزة (عن) ابن شهاب بن محمد بن مسلم (الزهري عن عروة) بن الزبير ولا يذرعبد الله بن وهب (وابن عساكر
 قال حدثني بالافراد عروة) (أن عائشة) رضي الله عنها (أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
 إحدى عشرة ركعة) هي أكثر الوتر عند الشافعي لهذا الحديث ولقولها ما كان صلى الله عليه وسلم يزيد
 في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة ولا يصح زيادة عليها فلو زاد لم يجز ولم يصح وتره بأن أحرم بالبيع
 دفعة واحدة فإن سلم من كل اثنين مع الإلزام السادس فلا يصح وتره فإن علم المنع وتعمده فالقياس
 البطان والواقع فلا كراهه بالظاهر قبل الزوال فالظاهر لا تنافي بين حديث عائشة هذا وحديث ابن عباس
 السابق بثلاثة عشر فقد قيل أكثر ثلاثة عشر لكن تأوله الأكثرون بأن من ذلك ركعتين سنة العشاء قال
 النووي وهذا تأويل ضعيف منابذ الأخبار قال السبكي وأما قطع بجعل اليتار بذلك وصحته لكني أحب
 الاقتصاد على إحدى عشرة فأقول لانه غالب أحواله صلى الله عليه وسلم (كانت تلك صلاة نعتي) عائشة
 (بالليل يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خيفة آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة
 التيمم) منه (ثم يضطجع على شقه الأيمن) لانه كان يحب التين لا يقال حكمته أن لا يستغرق في النوم لأن
 القلب في اليسار في النوم عليه راحة فله يستغرق فيه لا أقول صح انه عليه الصلاة والسلام كان تنام عليه
 ولا ينام قلبه ثم يجوز أن يكون فعله لأرشاد أمته وتعليمهم (حتى يأتيه المؤذن للصلاة) ولا يذرعبد الله بن وهب
 بالموجدة بدل الألام • (باب ساعات الوتر) أي أوقاته (قال) ولا يذرعبد الله بن وهب (ابن وهب) بمواصلة اسحاق بن
 راهويه في مسنده (أوصاني النبي) ولا يذرعبد الله بن وهب (رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوتر قبل النوم) فهو
 على من لم يبق يقطعه آخر الليل جمعاً بين حديثين أجعلوا آخر صلاتكم بالليل ورا • (والسند قال
 حدثنا أبو التعمان) محمد بن الفضل السدوسي (قال حدثنا حماد بن زيد) قال حدثنا أنس بن سيرين أخو محمد
 ابن سيرين (قال قلت لابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (أرأيت) بهمزة الاستفهام أي أخبرني عن
 (الركعتين) التين (قبل صلاة الغداة) أطيل لكتنهم في أطيل يجعل المضارع فيه للمتكلم
 وهمزة الاستفهام مخدوفة والعموي أطيل بهمزة الاستفهام مع جعل المضارع المضطرب والباقي من
 غير اليونانية فطيل بنون الجمع من أطال يطيل إذا طوّل وفي القصر لا يذرعبد الله بن وهب (المسقل فطيل
 بالوقفية من غير همز) فقال (أي ابن عمر ولا يذرعبد الله بن وهب) (كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يصلي من الليل) ولا يذرعبد الله بن وهب (قال) (مثنى مثنى) فيه فضل الفصل لانه أمر به وخطه بخلاف الوصل فانه
 فعله فقط (ويوتر ركعة ويصلي الركعتين) السنة ولا يذرعبد الله بن وهب (قبل صلاة الغداة) أي

الصبح (وكان الاذان) أي الاقامة (بأذنيه) بالثنية والكاف حرف تشبيه وفون كان متشددًا وبالجملة حال من
 فاعل يصلي في قولها يصلي ركعتين قبل صلاة الفداة لا يقال انها لا تشاء التشبيه لان الجملة الانشائية لا تقع
 حالًا في الصايح (قال حماد) المذكور بالسند السابق في تفسيره كان الاذان (أي سرعة) ولا يورى ذكر
 والوقت كافي للركعة وزاد في الصبح وان شوي بيسرعة يورى حدث قبل البين والمعنى انه عليه الصلاة والسلام
 كان يسرع ركعتي الفجر اسراع من يسرع اقامة الصلاة خشية فوات اول الوقت ويلزم منه تحصيل القراءة
 فيما يفصل به الجواب عن سؤال انس بن سيرين عن قدر القراءة فيها • ورواة الحديث كلهم بصريون
 وفيه التصديق والقول وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه في الصلاة • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص)
 بضم العين النسي الكوفي (قال حدثنا أبي) حفص بن غياث فاضى الكوفة (قال حدثنا) سليمان بن مهران
 (الاعمش قال حدثني) بالافراد (مسلم) هو أبو النسي الكوفي لا ابن حكيان (عن مسروق) هو ابن عبد
 الرحمن الكوفي (عن عائشة) رضى الله عنها (قالت كل الليل) صالح لجميع أجزائه وكل بالنسب على الظرفية
 أو بالرفع مبتدأ خبره ما بعده وهو قولة (أو ترسل الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السهر) قيل الصبح
 ولا يداود عن مسروق قلت لعائشة متى كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أو ترأى الليل
 وأوسطه وآخره ولكن انتهى وتره حين مات الى السهر فقد يكون أو تر من أوله لشكوى حسنته وفي وسطه
 لا يستغفله اذ ذلك كان آخر أمره ان آخره الى آخر الليل ومحتمل أن يكون فصله أوله وأوسطه لبيان الجواز
 وآخره الى آخر الليل تنبيه على أنه الافضل لمن يثق بالاتباع وفي صحيح مسلم من خاف أن لا يقوم آخر الليل فليوتر
 أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل وورد عن عمر وعلى
 وابن مسعود وابن عباس وغيرهم واستحبوه ماله وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يكره حتى يوتر قال أول
 الليل وقال لعمر حتى يوتر قال آخر الليل فقال لا يكره أخذت بالحزم وقال لعمر أخذت بالقوة وامتنعت
 اختيار الجمهور فعمل عمر في ذلك مع أن أبكر أفضل منه وأجيب بأنهم فهموا من الحديث ترجيح فعل عمر لانه
 وصحه بالقوة وهي أفضل من الحزم لمن أعطيها وقد اتفق السلف والخلف على أن وقته من بعد صلاة العشاء
 الى الفجر الثاني لحديث معاذ عند أحمد مر فوعاز في ربي صلاة وهي الوتر وقته من العشاء الى طلوع الفجر
 قال الهاملي ووقتها المختار الى نصف الليل وقال القاضي أبو الطيب وغيره الى نصفه أو ثلثه والاقرب فيها أن
 يقال الى صيد ذلك ليجمع وقت العشاء المختار مع أن ذلك منافي لقولهم يستحب جعله آخر صلاة الليل وقدم
 أن التمسد في النصف الثاني أفضل فيكون مستحبًا ووقته المختار الى ما ذكره رجل البقيع ذلك على من لا يريد
 التهجد • ورواة هذا الحديث كلهم كوفيون وفيه ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض الاعمش ومسروق
 ومسلم والحدث والعنينة والقول وأخرجه مسلم وأبو داود في الصلاة • (باب ياقاط النبي صلى الله عليه
 وسلم أهله بالوتر) ولكن شيعي للوتر بالام بدل الموحدة وياقاط مصدر مضاعف لقاطه وأهله مفعولة • وبالسند
 قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر (قال حدثنا يحيى) الطناني (قال حدثنا هشام) هو ابن عروة (قال
 حدثني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضى الله عنها (قالت كل النبي صلى الله عليه
 وسلم يصلي صلاة الليل) وأما راقدة (قال كوفي) معترضة على فرائه (ولا يورى ذكره معترضة بالرفع) فإذا أراد أن
 يوتر أيقظني فقلت ووضأت (فاوترت) امتثالاً لقوله تعالى وأمر أهل الصلاة واستدل به على جعل الوتر
 آخر الليل ولونام قبله وسأتهب أي صلى بعد الهجود أي النوم أولم يتسجد ومعه اذا وثق أن يتسقط نفسه
 أو ياقاط غيره ولا يلزم من ايقاظه عليه الصلاة والسلام لها لاجل الوتر وجوبه ثم يدل على تأكيده وأنه فوق
 غيره من النوافل • هذا (باب) بالتسوية (ليجعل) أي المولى (آخر صلاة) بالليل (درا) • وبالسند قال
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر (قال حدثنا يحيى بن محمد) الطناني (عن عبيد الله) بضم العين وفتح الموحدة
 ابن عمر بن حفص بن غصن بن عمرو (قال حدثني) بالافراد (عامة عن عبد الله) ولا يورى ذروا الاصلي عن عبد الله
 ابن عمر أي ابن الخطاب ورضي الله عنهم (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلاتكم بالليل ورا)
 قيل الحكمة فيه أن أول صلاة الليل المغرب وهي وتر ولا تشاء اموالاتها اعتباراً زائداً على اعتبار الوتر
 أو تر ثم تسجد ثم تسجد أي داود والترمذي وحسنه لا وتران في ليلة • وروى عن الصادق أنه قال أما أنا
 فأقوم على وترتان استغفرت حلفت شفعا حتى الصباح ولأن احادته في صلاة كلها شفا فيبطل المقصود منه

وكان ابن عمر يقض وتزبر كمة ثم يصلي ثم يقرأ ثم يوتر والامر ليس للجوب بقرنة صلاة الليل فانها غير واجبة اتفاقا فكذا آخرها واما قوله في حديث أبي داود وفي لم يوتر قطيس مناهضاه ليس آخذنا بستانا • (باب صلاة الوتر على الدابة) بصير وغيره • وبالسند قال (حدثنا اسماعيل بن أبي أويس) قال حدثني بالانفراد (مالك) الامام (عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) ليس له في الصلوات غير هذا الحديث الواحد (عن سعيد بن يسار) بالثناة القصبة والمهمة الخفقة (انه قال كنت اسير مع عبدا له ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (بطريق مكة قال سعيد فلما خبت الصبح) بـ كسر الشين المجهمة أي دخول وقت الصبح (نزلت) أي عن مركوبي (فاوترت) على الارض (ثم لحفته فقال) (عبد الله بن عمر) كنت خفت) له (خبت الصبح فوترت فقال عبد الله أليس لك في رسول الله اسوة حسنة) بكسر الهمزة وضما أي قدوة (فقلت بلى والله قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير) وسألت ان شاء الله تعالى ان ابن عمر كان يصلي من الليل على دابته وهو مسافر قالو كان واجبا لما جازت صلاته على الدابة واما ما رواه عبد الرزاق عن ابن عمر أيضا انه كان يوتر على راحته وبعثا بل فاوتر بالارض فطلب الافضل لانه واجب لكن يشكل على ما ذكر أن الوتر كان واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم فكيف حله راجبا وأجيب باحتفال الخصوصية ايضا كخصوصية وجوبه عليه وعروض بأنه دعوى لا دليل عليها لانه ثبت دليل وجوبه عليه حتى يحتاج الى تكلف هذا الجواب انتهى أو يقال كان الاصح انه تشرع لثلاثة بما يليق بالنسبة في حقهم فصلاه على الراحلة لذلك وهو في نفسه واجب عليه فاحتل الركوب فيه لمصلحة التشريع • ورواه هذا الحديث كلهم مديون وفيه الحديث والضعف والقول وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه في الصلاة • (باب الوتر في السفر) كالحضره • وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذة كي (قال) حدثنا جويرية بن أسماء) بفتح الهمزة عدودا (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحته حيث وجهت به) فيصير صوب سفره قبله حال كونه (يؤي أيماء) نصب على المصدرية (صلاة الليل) نصب على المفعولية ليعلي وفيه أن المراد بوضوه تعالى وحينا كنتم فلو وجوكم شرطه الفرائض (الا فرائض) أي لكن الفرائض فلم يكن يصلها على الراحلة فالاستثناء منقطع لامتثال المراد وروج الفرائض من الحكم ليلية أو نهائية ولا ينصركا الا الفرض بالافراد (واوتر) بعد فراغه من صلاة الليل (على راحته) وفي الحديث ردة على قول الضحاك لاوتر على المسافر واما قول ابن عمر المروي في مسلم وأبي داود لو كنت مسجعا في السفر لا تقمت فانما أراد به راحة المكوبة لا النافلة المقصودة • كالوتر قاله في الفتح • ورواه هذا الحديث الاربعة ما بين بصرى ومذني وفيه الحديث والضعف وانقول • (باب مشروعية الضوئ) وهو اللهم اهدني فمن هديت الخ (قبل الركوع وبعده) في جميع الصلوات الشاملة للوتر وغيره • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد (قال حدثنا سعد بن زيد عن أيوب) الضبائي (عن محمد) ولا يذعن محمد بن سيرين (قال سئل أنس) ولا يذعن والاصيلي سئل أنس بن مالك (أقنت النبي صلى الله عليه وسلم في) صلاة (الصبح قال نعم) قنت فيها (فقبل أو قنت) همزة استفهام فواو عاطفة (ولغير أبي ذر) والوقت والاصيلي (فقبل له) أو قنت وزاد في رواية أبي ذر والوقت أو قنت ولكنهم أقنت بغيره أو (قبل الركوع قال قنت بعد الركوع يسرا) أي شهرا كما في رواية عاصم التالية لهذه وهي ترد على البراءة حيث قال كالركوع ما في أي زمانا قل بعد الاعتدال التامة وقد صرح انه لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا • ورواه عبد الرزاق والدارقطني وصححه الحاكم وثبت عن أبي هريرة انه كان يقنت في الصبح في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته وحكي العراقي أن عن قال به من العصابة في الصبح أبا بكر وعمر وعثمان وعليه وأما موسى الأشعري وابن عباس والبراء ومن التابعين الحسن البصري وحيد الطويل والريبع بن خنيم وسعيد بن المسيب وطاوس وغيرهم ومن الائمة مالك والشافعي وابن مهدي والاوزاعي فان قلت روى أيضا من الخلفاء الاربعة وغيرهم أنهم ما كانوا يقنتون أوجب بأنه اذا قصر عن اثبات وثني قدم اثبات على النبي • وبه قال (حدثنا سعد قال حدثنا عبد الواحد) ولا أصيب (عبد الواحد بن زياد) (قال حدثنا عاصم) بن سليمان الاحول (قال سألت أنس بن مالك) رضي

ائمه (عن القنوت) الطاهر أن انساناً أن عاصم أسأله عن مشروعية القنوت فقال له (قد كان القنوت)
 أي مشروعاً قال عاصم (قلت) له هل كان عمله (قبل الركوع أو بعده قال قبله) أي لأجل التوسعة لأدراك
 المسبوق كذا ترويه المذهب المالكية وتلقبه ابن الميثبان هذا بأباه عليه عن طائفة الأمام
 في الركوع ليدركه الداخل ونقض بالقصد وإمام قوم محصورين (قال) أي عاصم ولا أصلي (قلت) فإن فلاناً
 قال الحفاظ ابن حجر لم أقص على تسمية هذا الرجل صريحاً ويحتمل أن يكون محمد بن سيرين بدليل روايته
 المتقدمة فإن فيه سال محمد بن سيرين أنا (اخبرني) بالأفراد (عنك) لا وبوي ذروا الوقت عن المسقطي
 والجوي كائنك (قلت) أنه (بعد الركوع فقال كذب) أي اخطأ أن كان أخيراً أن القنوت بعد الركوع
 دائماً وأنه في جميع الصلوات وأهل الحجاز يطلقون الكذب على ما هو أعز من الصدو وخطأ (انما قلت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهراً) وقد أخرج ابن ماجه بإسناد قوي من رواية جدي عن أنس سئل عن
 القنوت فقال قبل الركوع وبعده وعند ابن المنذونه أن بعض الصحابة قنت قبل الركوع وبعضهم بعده
 وروح الشافعي أنه بعده ملتبس أي حرية الأتي إن شاء الله تعالى قال أنس (أراه) يضم الهمزة أي أظن أنه
 عليه الصلاة والسلام (كان يفتي قوماً) من أهل الصفة (يقال لهم) ولا يذرونها وضرب عليها في الوضوء
 (القرآن) حال كونهم (زاهوا) يضم الزاي وتخفيف الهاء عدود أي مقدار (سبعين رجلاً إلى قوم مشركين)
 أهل يثمد بن عامر وسكان رأسهم أبو براهم عامر بن مالك المعروف بجلاعب الأسنة ليدعوهم إلى الإسلام
 ويقرعوهم القرآن فلما تروا بقرعة قصدتهم عامر بن الطفيل في أحياتهم رجل وذكو أن وعصية فقتلهم
 فلم يبق منهم إلا كعب بن زيد الأنصاري وذلك في السنة الرابعة من الهجرة (دون أولئك) المدعو عليهم المبعوث
 إليهم (وكان بينهم) أي بين بني عامر المبعوث إليهم (وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد) فقتلوا وقتلوا
 القرآن (فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الصلوات الخمس (شهراً) متتابعاً (يدعو عليهم) أي في كل صلاة
 إذا قال مع الله من الركعة الأخيرة رواء أبو داود والحاكم واستنبط منه أن الدعاء على الكفار والظلمة
 لا يقطع الصلاة ورواه هذا الحديث الأربعة كاهم بصريون وفيه التحديث والسؤال والقول وأخرجه المؤلف
 أيضاً المغازي والجنائز والجزية والدعوات وسلم في الصلاة * وبه قال (اخبرنا) ولا بوي ذروا الوقت
 والأصلي وابن مسأكر حدثنا (أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي البربوعي الكوفي
 (قال حدثنا زائدة) برقادة الكوفي (عن النبي) سليمان بن طرخان البصري (عن أبي مجاز) بكسر الميم وقد
 تفتح وسكون الجيم وفتح اللام آخره زاي لاحق بن جندب السدي البصري (عن أنس) ولا بوي ذروا الأصلي
 وابن مسأكر عن أنس بن مالك (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم شهراً) متتابعاً (يدعو) في اعتدال الركعة
 الأخيرة من كل الصلوات الخمس (على رجل) بكسر الراء وسكون العين المهملة (وذكو أن) ففتح الذال المهملة
 وسكون الكاف آخره نون غير مصرفة قبلتان من سليم لما قتلوا القرآن فدمع قنوته عليه السلام على قتله
 القرآن شهراً أو أكثر في صلاة مكتوبة وصح أنه لم يزل يفتي في الصبح حتى فارق الدنيا فانزل نازلة بالمسلمين من
 خوف أن يخطئوا به أو يبرأوا ونحوها استحب القنوت في سائر المكتوبات والافقي الصبح وكذا في أخيرة الوتر
 في النصف الأخير من رمضان رواء البيهقي * ورواه هذا الحديث ما بين بصري وكوفي وفيه رواية تآبني عن
 تآبني سليمان الأحوال ولاحق والتحديث والعنونة والقول وأخرجه المؤلف أيضاً المغازي وسلم والنسائي
 في الصلاة * وبه قال (حدثنا سعد قال حدثنا اسماعيل) بن عتبة (قال حدثنا) والأربعة أخيراً (خالد)
 الحذاء (عن أبي قلابة) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرجي (عن أنس) والأصلي عن أنس بن مالك (قال كان
 القنوت) أي في زمنه صلى الله عليه وسلم (في صلاة) (المغرب) صلاة (الفجر) والأصلي في الفجر والمغرب
 لكنهما طرق في النهار زيادة شرف وتبها رجا أجابة الدعاء وكان تارة يفتي فيها وتارة في جميع الصلوات
 حرصاً على أجابة الدعاء حتى نزل ليس لك من الأمر شيء فتركه إلا في الصبح كما روى أنس أنه صلى الله عليه وسلم
 لم يزل يفتي في الصبح حتى فارق الدنيا كما مر كذا ترويه البرماوى كالتصحيح ماني وقصبت بأن قوله إلا في الصبح
 يحتاج إلى دليل ولا فهو نسخ فيها وقال الطحاوي أجمعوا على نسخه في المغرب فيكون في الصبح كذلك انتهى
 وقد عارضه بعضهم فقال قد أجمعوا على أنه صلى الله عليه وسلم قنت في الصبح ثم اختصوا هل تركه فيقتل

بما اجتمع عليه حتى ثبت ما اختلفوا فيه فان قلت ما وجه ايراد هذا الباب في ابواب الوتر ولم يكن في احاديثه
 تصريح به اوجب بانه ثبت ان المغرب وتر النهار فاذا ثبت فيها ثبت في وتر الليل بجماع ما يجمعها من الوترية
 وفي حديث الحسن بن علي "عند اصحاب السنن قال علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت اقولهن في قنوت
 الوتر اللهم اهدني فين هديت وعافني فين عافيت ووقلني فين قوليت وبارئني فيما اعطيت وقني شر ما قضيت
 فانك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت الحديث وصححه الترمذي وغيره
 لكن ليس على شرط المؤلف وروى البيهقي عن ابن عباس وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذه الكلمات
 لقيت بها في الصبح والوتر وقد صرح انه صلى الله عليه وسلم قنت قبل الركوع ايضا لكن رواية القنوت بعده اكثر
 واحفظ فهو اولى وعليه درج الخلفاء الراشدون في أشهر الروايات عنهم واكثرها فلو قنت شافعي قبل الركوع
 لم يحزه لوقوعه في غير محله فيعبد بعده ويحسد له وقال في الامم لان القنوت عمل من اعمال الصلاة فاذا عمل
 في غير محله اوجب محبود السهو وصورة ان يأتي به نية القنوت والافلا يسجد قاله الخوارزمي وخرج
 بالشافعي غيره ممن يرى القنوت قبله كلالاكي فيميزه عنده وقال الكوفيون لاقنوت الا في الوتر قبل الركوع
 انتهى • ورواه هذا الحديث ما بين بصري - وواسطي - وشامي وفيه التعديت والاخبار والعنقة والقول
 وأخرجه المؤلف ايضا في الصلاة (بسم الله الرحمن الرحيم • ابواب الاستسقاء) أي الدعاء لطلب السقيا بسم
 السبب وهي الطرم من الله تعالى عند حصول الجذب على وجه مخصوص • (باب الاستسقاء ونزوح النبي صلى
 الله عليه وسلم في الاستسقاء) الى الصعراء كذا في رواية أبي ذر عن المستلي يلقط ابواب بالجمع ثم افراد من غير
 بسمله وسقط ما قبل باب من رواية الجوى - والكتميم في ولاي الوقت والاصلي كتاب الاستسقاء وثبتت بسمله
 في رواية أبي علي بن شبرية والاستسقاء ثلاثة أنواع أحدها أن يكون بالدعاء مطلقا فرادى ومجمعين وثانيها
 أن يكون بالدعاء خلف الصلاة ولوناظرة حكمها في البيان وغيره من الاصحاب خلافا لما وقع للنووي في شرح
 مسلم من تشييده بالقرآن وفي خطبة الجمعة وثالثها وهو الافضل أن يكون بالصلاة والخطين وبه قال مالك وأبو
 يوسف ومحمد وعن أحمد لا خطبة وانما يدعو ويكثر الاستسقاء والجهد وعلى نية الصلاة خلافا لابي حنيفة
 وسأقي البحث في ذلك ان شاء الله تعالى • وبالسند قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا سفيان)
 الثوري (عن عبد الله بن أبي بكر) أي ابن محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة (عن عباد بن نعيم) أي ابن زيد بن
 عاصم الانصاري المازني (عن عمه) عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب رضى الله عنه (قال خرج النبي صلى
 الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة ست من الهجرة الى المصلى حال كونه (يسئق) أي يريد الاستسقاء (وحول
 رداءه) عند استقباله القبلة في اثناء الاستسقاء فجعل يمينه يساره وعكسه • ورواه هذا الحديث مديون الأشج
 المؤلف وشيخ شعبة في كوفيان وفيه تابعي عن تابعي والتحديث والعنقة والقول وأخرجه المؤلف ايضا
 في الاستسقاء والدعوات وسلم في الصلاة وكذا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه • (باب دعاء النبي
 صلى الله عليه وسلم اجعلها سنين تسني) يسكون الماء المنقطة (يوسف) الصديق السبع المجدة وأضفت اليه
 لانه الذي قام بأسور الناس فيها وفي فرع اليونانية ضرب بالحجرة على اجعلها مع التنبه عليه في الحاشية ولغير
 أبوي ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر زيادة اجعلها عليهم سنين كسني يوسف ولاي الوقت اجعلها كسني
 يوسف فأسقط سنين • وبالسند قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن) الحزامي بكسر
 الحاء المهملة وتختيف الزاي المدني (عن ابي الزناد) بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان (عن الاخرج) عبد
 الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركعة
 الأخيرة يقول اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة) بكسر الهمزة بعد همزة القطع وهي للتدنية يقال نجح فلان وأنجيته
 (اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد) وهؤلاء قوم من أهل مكة اسلموا فقتلهم قريش وعذبوهم
 ثم نجوا منهم ببركته عليه الصلاة والسلام ثم هاجر واليه (اللهم أنج المستعفين من المؤمنين) عام بعد خاص
 (اللهم اشد دعواتك) بهجرة وصل في اشد دوقع الواو وسكون اللام في قوله وطانتك أي اشد دعوتك (على)
 كفار قريش اولاد (مضر اللهم اجعلها) أي الوطأة والسنين او الايام (سنين كسني يوسف) عليه السلام
 في بلوغ غاية الشدة وسنين جمع سنة وفيه شذوذ ان قصير مفرد من الفتح الى الكسر وسكونه جمعا فغير عاقل
 وحكمه ايضا مخالفا لجموع السلامة في جواز اعرابه تكسبين وبالحرركات على النون وكونه متونا وغير متون

منصرفا وغير منصرف (وإن النبي صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح هذا حديث آخر وهو عند المؤلف
بالاستناد المذكور وكأنه سمعه هكذا فأوردناه كما سمعنا (قال غفرار) بكسر التين المجهدة وتخفيف القاء أبو قبيلة
من كنانة (غفر الله لها واسلم) بالهمز واللام المختوزتين قبيلة من خزاعة (سألها الله) تعالى من المسألة وهي
ترك الحرب أو يحصى سلمها وهل هو انشامع أو خبر أيان وعلى كل وجه فقيه جناس الاشتقاق وانما خص
هاتين القبيلتين بالدعاء لأن غفرارا سلوا قديما وأسلم سالوه عليه السلام (قال ابن أبي الزناد) عبد الرحمن (عن
أبيه) أبي الزناد (هذا الدعاء) (كلمة) كان (في) صلاة (الصبح) والحديث سبق في باب يهوى بالتكبير حين يسجد
• وبه حال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) العيصي - الكوفي - أخو أبي بكر بن أبي شيبة (قال حدثنا جرير) هو ابن عبد
الحميد (عن منصور) هو ابن المقر الكوفي (عن أبي النضر) مسلم بن صبيح الطمار الهمداني - الكوفي (عن
مسروق) هو ابن الأجدع الهمداني (قال كاتعند عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (قال إن النبي صلى
الله عليه وسلم لما رأى من الناس) أي قریش (أدبارا) عن الإسلام (قال اللهم) أبعث أوصل عليهم (سبعاً) من
السنين ولغير أبي ذر الوقت والاصلي سبع بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي مطالب في ذلك فيهم سبع (كسب
يوسف) التي أصابهم فيها القحط (فأخذتهم) أي قریشا (سنة) أي خط وجذب (حسب) بالحاء والصاد
المتعددة المهملة أي استأملت وأذبت (كل شيء) من النبات (حتى) أكوا (ولابى ذر) الاصلي - عن
الكنهين (حتى) اكنا (الجلود والميتة والحيث) بكسر الجيم وفتح المثناة التحتية جثة الميت إذا أراح فهو
أنحس من مطلق الميتة لأنها ما لم تذلل (ويقرأ أحدهم) بالها موصف الفعل يهوى أو يرفع على الاستئناف
والأقول أظهر والثاني في نسخة أبي ذر أبي الوقت كانه عليه في اليونانية ولا يذعن الحوى والمستقلى
ويقرأ أحدهم (إلى السماء فيرى الدخان من الجوع) لأن الجائع يرى فيه وبين السماء كهية الدخان من ضعف
بصره (فأناه) عليه الصلاة والسلام (أبوسفيان) حزين حرب (قال) بالحاء ثامر بطاعة الله وبصلة الرحم
(وإن قومك) ذوى رحلك (قد هلكوا) أي من الجذب والجوع بدعائك (قادع الله لهم) لم يقع في هذا الساق
التصريح بأنه دعا عليهم وقع ذلك في سورة الدخان ولفظه فامتنع لهم فسقوا (قال الله تعالى فارتقب) أي
انظر يا محمد عذابهم (يوم نأتي السماء دخاناً) أي الكفر ولا يذروا الاصلي - انكم
عائدون (يوم ينطق البطحه الصبى) زاد الاصلي - انما منقمون (فالبطحه) بالفاء ولا يذروا الاصلي -
والبطحة (يوم بدر) لانهم لما التجأوا إليه عليه الصلاة والسلام وقالوا ادع الله أن يكشف عنا فنؤمن بك
فدعا وكشف ولم يؤمنوا اتقم الله منهم يوم بدر وعن الحسن البطحة الكبرى يوم القيامة قال ابن مسعود
(وقد) ولا يذروا الوقت وابن عباس كرفند (مقت الدخان) وهو الجوع (والبطحة والزام) بكسر اللام
وبالزاي القتل (وآية) أول سورة (الروم) فان قلت ما وجه ادخال هذه الترجمة في الاستسقاء أجب بأنه للتنبه
على أنه كما شرع الدعاء بالاستسقاء للمؤمنين كذلك شرع الدعاء بالقطط على الكافرين لان فيه اضعافهم
وهو نفع المسلمين فقد ظهر من ثمر ذلك التجاؤهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليدعولهم برفع القطط ورواة
هذا الحديث كلهم كوفيون الا جريرا فزاد وفيه التصديق والنعنة والقول وأخرجه المؤلف في الاستسقاء
أيضا وفي التفسير ومسلم في التوبة والترمذي والنسائي في التفسير (باب سؤال الناس) المسلمين وغيرهم
(الامام الاستسقاء) إذا عطوا) بفتح القاف والحاء من القاء يقال قططر المطر حوطا إذا احتس فكون
من باب القلب لان المحتس المطر لا الناس أو يقال إذا كان محتسبا منهم فهم محبوبون عنه وحتى الفراء قط
بالكسر وللاصلي - وأبى ذر خطوا بضم القاف وكسر الحاء من القاء فعول وقد وقع خط القوم وسؤال مصدر
مضاف لقائه والامام مفعوله وتاليه نصب على نزع الخافض أي عن الاستسقاء يقال سأله الشيء وعن النبي
• وبالسند قال (حدثنا عمر بن علي) باسكان الميم ابن بحر الباهلي - البصري - الصيرفي (قال حدثنا أبو قبيلة)
بنم القاف وفتح التاء القوقية سلم بفتح السين وسكون اللام الخراساني - البصري (قال حدثنا عبد الرحمن بن
عبد الله بن دينار عن أبيه) عبد الله (قال سمعت ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (يخجل بشعراي طالب)
أي ينسده زادا بن عباس كرفال (وايض) أعربه ابن هشام في عقبه يجر ويا النعنة برب مضرة وعقبه البدر
الدامسي في حاشيته عليه ومما يجهه فقال في آخرهما وليس كذلك في أولهما والظاهر أنه منه وبه عطف على

سيدا التصوف في البيت قبله وهو قوة • وما تزل تقوم لأبائك سيدا • قال وهو من صفات الصفات التي موصوفها
واحد وهو الرغ وهو في اليونانية أيضا خبر مبتدأ محذوف أي هو أيض (يستحق القيام) يضم المثناة
التصنية وقع القاف مبنيًا للمفعول أي يستحق الناس القيام (بوجهه) الكرم (ثمالي النامي) أي يكفهم
بافضائه أو يطعمهم عند الشدة أو معادهم أو ملأهم أو مغنيهم وهو يكسر المثناة والنسب والرفع صفة لا يرض
كقوله (صحة) أي مانع (للارامل) بينهم محايضهم وفي غير اليونانية ثمالي وصحة بالجر ضمها مع الوجين
الآخرين صفة لا يرض على تقدير جزءه برب وفيه ماض والارامل جمع ارملة وهي الصغيرة التي لا زوج لها
والارامل الرجل الذي لا زوج له قال • هذي الارامل قد قضيت حاجتها • فمن حاجة هذا الأرملة المذكور •
ثم استعمله في الرجل مجازا لأنه لو أوصى للارامل خص النساء دون الرجال • واستشكل ادخال هذا الحديث
في هذه الترجمة إذ ليس فيه أن أحدا ساءه أن يستحق جسم وأجاب ابن رشيد باحتمال أن يكون أراد بالترجمة
الاستدلال بطريق الأولى لأنهم إذا كانوا يأسألون الله فيفسقهم فأحرى أن يقدموه للسؤال • قال في الفتح
وهو حسن (وقال عمر بن حنظلة) يضم العين وفتح الميم في الأول وبالهاء المهملة والزاى في الثاني ابن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب معاصره أحد وبن ماجه قال (حدثنا) عيسى (مالم عن أبيه) صدقه بن عمر قال (وبما ذكرت قول
الشاعر وأنا أنظر) جملة حالية (إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يستحق) زاد ابن ماجه على
المتبر (فما ينزل) عنه (حتى يجيش كل ميزاب) يفتح المثناة التصنية وكسر الميم من يجيش وآخرون من مجيش من
جاش يجيش إذا هاج وهو كما يه عن كثرة المطر والميزاب ما يسيل منه الماء من موضع عال ولا يذو والاصلي
عن الجوى والكيمى لك ميزاب بتقديم اللام على الكاف قال الحافظ ابن حجر وهو يصف (وأيض
يستحق القيام بوجهه • ثمالي النامي صفة للارامل • وهو قول أبي طاب) ومطابقة هذا التعليق للترجمة
من قوله يستحق ولم يكن استقائه عليه الصلاة والسلام إلا عن سؤاله وإظهار أن طريق ابن عمر الأولى
مختصرة من هذه المقتضى المصرحة بما شرته عليه الصلاة والسلام للاستقائه بنفسه التريفة وأصرح من
ذلك رواية البيهقي في دلالته عن أنس قال جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتيناك
وما لنا بغير شئ ولا مصي • يفتح فقام عليه الصلاة والسلام بجزءه حتى صدق المتبر فقال اللهم اسقنا الحديث
وفيه ثم قال عليه الصلاة والسلام لو كان أبو طالب حيا لقرن عينه من فخذنا قوله فقام على • فقال يا رسول الله
كأنك أردت قوله • وأيض يستحق القيام بوجهه • ثمالي النامي صفة للارامل
واقصر ابن عساكر في روايته على قوله • وأيض يستحق القيام بوجهه واحتج بأبيه كفاً بالسابق وقدم
قوله وهو قول أبي طاب على قوله وأيض بعد قوله كمال ميزاب ومط قوله وهو عند أبي ذر الوقت
وهذا البيت من قصيدة جلية بلغة من بحر الطويل وهذه أسياتهما مائة بيت وعشرة أسيات فاتها بالتمام
قريش على النبي صلى الله عليه وسلم ونفروا عنه من ريد الإسلام فان قلت كيف قال أبو طالب يستحق القيام
بوجهه ولم يره قط استحق وانما كان بعد الهجرة فالجواب أنه أشار إلى ما أخرجه ابن عساكر عن جلهمة
ابن عمر قال قدمت مكة وهم في قط فالت قريش يا أبا طالب أخط الوادي واجدب الصال فسلم فاستسق
فخرج أبو طالب معه غلام يعني النبي صلى الله عليه وسلم كأنه خسر دجن فجلت عن مصابة فقام وحوله أغيلة
فأخذ أبو طالب فألقى ظهره بالكعبة ولاذ بالسلام وما في السماقزة فأسبل السحاب من ههنا وههنا
واغدق واغدودق واتخبره الوادي وأخشب النادي والبادي وفي ذلك يقول أبو طالب • وأيض يستحق
القيام بوجهه • فان قلت قد تكلم في عمر بن حنظلة وفي عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار السابق في الطريق
الموصلة فكيف أحج المواقفهما أجب بأن أحدي الطريقين مضت الأخرى وهذا أحد قسمي الصحيح
كما تقرر في علوم الحديث • وجه قال (حدثنا الحسن بن محمد) هو ابن الصباح الزعفراني البغدادي صاحب
الشافعي (قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المتني) (الأنصاري) ولا يذو حدثنا الأنصاري (قال حدثني)
بالأفراد (أبي عبد الله) برفع عبد الله مطلقا على أبي المرفوع على الفاعلية (ابن المتني) بن عبد الله بن أنس
ابن مالك (عن) عمه (نعمان بن عبد الله بن أنس) بن مالك الأنصاري البصري قاضيا ونعمان بن عبد الله
وتخفيف الميم (عن) جده (أنس) رضي الله عنه ولا يذو والاصلي • عن أنس بن مالك (أن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كان إذا خطب) يفتح القاف والحاء في الفتح معصا عليه وضبطه الحافظ ابن حجر فخطوا بضم القاف

وكسر الحاء أى أصابهم القمط (استقى) متوسلا (بالعباس بن عبد المطلب) رضي الله عنه لرحم النبي
وبين النبي صلى الله عليه وسلم فأرادهم أن يصلها بمرأته حتى إلى من أمر به الأرقام ليكون ذلك وسيلة
إلى رجعة الله (فقال اللهم أنا كاترسل إليك بيننا) صلى الله عليه وسلم في حال حياته (فتسقينانا) بعده
(توسل إليك بيننا) العباس (فاسقنا قال فيسقون) وقد حكى عن كعب الأجار أن بنى إسرائيل كانوا إذا
خطوا استسقوا بأهل بيت نبيهم وقد ذكر الزبير بن بكركى الأنساب أن عمر استقى بالعباس عام الرمادة أى
بغير الرماد وتصف الميم وسعى به العام لما حصل من شدة الجذب فاعتبرت الأرض جدا وذكرا بن سعد وغيره أنه
كان سنة ثمان عشرة وكان ابتداءه مصدر الحاج منها ودام تسعة أشهر وكان من دعاء العباس ذلك اليوم
فيما ذكره في الأنساب اللهم أنه لم يغزل بلاء الأذى ولم يكشف الأتية وهذه اليد بنا إليك بالذوق ونواصينا
إليك بالتوبة فاسقنا القيت فأرخت السماء مثل الجبال حتى أخصبت الأرض وعاش الناس • وفي هذا
الحديث الصديق والعنقة والقول • (باب تصويل الرداء في الاستسقاء) والبرجاني فيما حكاها في الصامع
تصريك الرداء بالراء والكاف قبل وهو وهم • وبالسند قال (حدثنا إسحاق) بن إبراهيم الحنظلي (قال حدثنا
وهب) ولا أصلي (وأبى ذر) وهب بن جرير بن أبيه هو ابن حازم الأزدي البصري (قال أخبرنا) ولا بن صاكر
حدثنا (شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن أبي بكر) هو ابن محمد بن عمرو بن حزم أخو عبد الله بن أبي بكر (أبى) (عن
عبد بن قيس) (المازني) (الأنصاري) (عن) (عبد الله بن زيد) هو ابن عاصم المازني (أن النبي صلى الله عليه
وسلم استسقى فثلب رداءه) عند استقباله القبلة في أثناء الاستسقاء فجعل العين على الشمال والشمال على
اليمين فتأول تصويل الحال عما هي عليه إلى الخصب والسعة أخرجه الماروطي بسند رجليه فثان مرسلان
جضر بن محمد بن أبيه بلفظ حول رداءه ليصول القمط وإذا أحد وحول الناس معه وهو حجة على من خصه
بالإمام ولأبي داود والحاكم أنه صلى الله عليه وسلم استسقى وعليه خيمه سوداء فأراد أن يأخذ بأخفافها فيصلي
بأعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه فعمه بذلك يدل على استحبابه وتر كالحلب المذكور والجهود على
استحباب التصويل فقط ولا يرى أن الذي اختاره الشافعي أحوط ولم يقع في حديث عبد الله بن زيد سبب
خروجه عليه الصلاة والسلام ولا صفته حال ذهابه إلى المصلى ولا وقت ذهابه نعم في حديث عائشة المروي عند
أبي داود وابن حبان شك الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا المطر فأمر بمنبر وضعه في المصلى ووعد
الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعده على المنبر الحديث وبهذا أخذ الحنفية والمالكية
والحنابلة فقالوا أن وقت صلاة وقت الصلوات وأراج عند الشافعية أنه لا وقت لها معين وإن سكان أكثر
أحكامها كالعيد بل جميع الليل والنهار وقت لها لأنها ذات سبب فداون مع سببها كصلاة الكسوف ولكن
وقتها المختار وقت صلاة العيد كما صرح به الماوردي وابن الصلاح لهذا الحديث وعند أحد أصحاب السنن
من حديث ابن عباس خرج صلى الله عليه وسلم متبذلا متواضعا متضرعا حتى أتى المصلى فركب المنبر لابساً
ثياب بذلة بكسر الموحدة وسكروا الجمعة الممثلة لأنه الأتني بالحال وفارق العيد بأنه يوم عيد وهذا يوم مسألة
وأستكانة وفي الرواية السابقة أول الاستسقاء وحول رداءه يدل قوله هنا فثلب رداءه وهو ما يحسن واحد
وأعاد الحديث هنا لأنه ذكره أولاً لمشروعية الاستسقاء وان خروج إلى العصراء وهنا لمشروعية تصويل الرداء
خلافاً لمن نراه • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا صفوان) بن يحيى (قال
عبد الله بن أبي بكر) أخو محمد بن أبي بكر السابق ولا يذر وهما الصقي (كأن بهر للمصوى) والمستقلى عن عبد
الله بن أبي بكر • وقد صرح ابن خزيمة في روايته بتحديث عبد الله بن زيد (أنه سمع عاصم بن قيس) (المازني
يحدثنا) (أبى) (أبى) (عبد الله بن أبي بكر) ولا يعود النعمى على عباد (عن) (عبد الله بن زيد) (أبى) (ابن عاصم) (أن
النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى بالعصراء لأنه أبلغ في التواضع وأوسع للناس (فاستسقى فاستقبل)
بالقمط ولا بن صاكر واستقبل (القبلة وقب) ولا يذر وحول (رداءه وصلى) بالناس (ركعتين) أى كايصلي
في الصدين رواء ابن حبان وغيره وقال الترمذي حسن صحيح وقيل أنه أن يكبر في أول الأولى سبعاً وفي الثانية
خمساً ويرفع يديه ويقف بين كل تكبيرتين مسجداً مسجداً ولا يقرأ بغير الأولى ق وفي الثانية أقروا
الساعة أو سبعاً والثالثة أو استدلل الشيخ أبو اسحق في المذهب بما رواه أنه ادقنا أن مروان أرسل إلى ابن
عباس يسأله عن سنة الاستسقاء فقال سنة الاستسقاء الصلاة كالصلاة في العدين إلا أنه صلى الله عليه وسلم

قلب رداءه فجعل عنه يساره ويساره عن يمينه وصلى ركعتين كبر في الأولى سبع تكبيرات وقرأ سبع اسم برك الأجل
 وقرأ في الثانية هل أمانك وكبر خمس تكبيرات لكن قال في المجموع أنه حديث ضعيف ثم حديث ابن عباس عند
 الترمذي ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيدين كما مر أخذاً بظاهره الشافعي فقال يكبر فيهما كما سبقت وذهب
 الجمهور إلى أنه يكبر فيهما تسعة وسبعة لا حرام كثر الصلوات به قال مالك واحد وأبو يوسف وعبد
 لحديث الطبراني في الأوسط عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم استسقى فخطب قبل الصلاة واستقبل القبلة وحول
 رداءه ثم نزل فصلى ركعتين لم يكبر فيهما الا تكبيرة وأجابوا عن قوله في حديث الترمذي كما يصلي في العيدين
 يعني في العدد والجهر بالقراءة وتكون الركعتين قبل الخطبة ومذهب الشافعية والمالكية أنه يخطب بعد
 الصلاة لحديث ابن ماجه وغيره أنه صلى الله عليه وسلم خرج إلى الاستسقاء فصلى ركعتين ثم خطب ولو خطب
 قبل الصلاة جاز لما سبق (قال أبو عبد الله) أي البخاري (كان ابن عيينة) مضياً (يقول هو) أي راوي
 حديث الاستسقاء عبد الله بن زيد بن جندب بن ثعلبة (صاحب) رؤيا (الأذان) في النور (ولكنه وهم)
 بسكون الهاء ولا يذروهم بكسر هاء فتح الميم ولا أصلي ولكنه هو وهم (لأن هذا) أي راوي حديث
 الاستسقاء (عبد الله بن زيد بن حاصم المازني مازن الأضار) لا مازن بن تميم وغيره • (باب) جواز الاستسقاء
 في المسجد الجاسع أي فلا يشترط الخروج إلى الصحراء ولا يذعن الجوى باب انتقام الرب عز وجل من
 خلقه بالخطأ إذا انتهكت محارمه • وبالسند قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام البكندى (قال أخبرنا)
 وللأصلي (حدثنا أبو بشر) بفتح الضاد المجهدة وسكون الميم (أنس بن عباس) بكسر العين المهملة التي
 المدنى المتوفى سنة مائتين (قال حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نعيم) بفتح النون وكسر الميم المدنى (أنه سمع
 أنس بن مالك) رضي الله عنه (يذكر أن رجلاً) قيل هو كعب بن مرة وقيل أبو سفيان بن حرب وضعف الثاني
 بما ساقى (دخل يوم الجمعة من باب) من المسجد النبوي بالمدينة (كان وجاء المنبر) بكسر الواو والأصلي
 وأبي الوقت وجاء بهما أي مواجعه ومقابلة (ورسول الله صلى الله عليه وسلم قام) حال كونه (بخطب)
 واجلج السابعة حالة أيضاً (فاستقبل) الرجل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (فأما فقال يا رسول
 الله) فيه دلالة على أن السائل كان مسلماً فاستمع أن يكون أباخيان لأنه حين سؤاله لذلك لم يكن أسلم كما ساقى
 أن شاء الله تعالى في حديث ابن مسعود قرياً (هلك المواشي) من عدم ما تعيش به من الأقوات المفقودة
 بحبس المطر كذا في رواية أبي ذر مروي عن الشنهي المرواني وغيرهما هلكت الأموال وهي في القرع لا ي
 ذر أيضاً عنه والمراد بالأموال المواشي أيضاً لا الصامت والمال عند العرب هي الأبل كان المال عند أهل
 التجارة الذهب والفضة ولا ينحصر كما قال أبو عبد الله هلكت يعني الأموال وأبو عبد الله هو البخاري
 (وانقطعت السبل) بضم السين والموحدة أي الطرق فلم تسلكها الأبل لهلاكها أو ضعفها بسبب قلة الكلأ
 أو بأعمال الأقوات فلم تجلب أو بعد ما قروا جدم ما يحمل عليها والأصلي وتقطعت بالمناة القوية وتشديد
 الطاء من باب الفعل والاولى من باب الانفصال (قادع الله) فهو (يقبنا) أو أرفع على أن الأصل قادع الله
 أن يقبنا لحذف أن فارتفع الفعل وهل ذلك مقبى فيه خلاف ولا يذعن أن يقبنا وضبطها البرماوى وغيره
 بالجزم جواباً للطلب وهو الوجه ولكن الذى رويناها هو الرفع والتصب كما مر ثم وقع في رواية الشنهي
 الآية أن شاء الله تعالى في الباب الثاني بالجزم وأما أول الفعل هنا فهو من جميع الفروع والاصول التي
 وقعت عليها من باب أعاث يقبث أعاثه من مزيد الثلاث المجز من القوث وهو الإجابة أو هو من طلب القيث
 أي المطر لكن المشهور عند القويين فقها من الثلاث المجز في المطر يقال غاث الله الناس والأرض يقبثهم
 بالفتح قال ابن القطاع غاث الله عباده غيثاً وغياثهم المطر وأغاثهم أجاب دعاءهم ويقال غاث وأغاث بمعنى
 والرباعى أعلى وقال بعضهم فيما نقله أبو عبد الله الأبي على تقدير أنه من الإغاث لا من طلب القيث أنه من ذلك
 بالتعدي بمعنى اللهم حب لنا غيثاً كما يقال سقاء الله وسقاء أى حل له سقاء على من فرق بين الغنيين وضبطها
 البرماوى بالوجهين مقدماً للفتح وكذا يجوزها في الفتح لكن يبقى التطر في الرواية نعم ثبت الوجهان في الرواية
 اللاحقة في فرع اليونانية (قال) أنس (فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه) أي هذا وجهه ودعا
 (فقال) في دعائه (اللهم اسقنا اللهم اسقنا) ثلاث مرات لأنه كان إذا دعا دعا ثلاثاً وهو متساقفاً
 وصل كما في القرع وجوز أن ركعتي خطبهما معاً لأنه ورد في القرآن ثلاثاً وبأعيا قال في المصاحب ان ثبت

الر وابتهم أي بالوصل والقطع فلا كلام والاقتصار من الجائزين على ما وردت الزيادة به انتهى (قال أنس
 ولا) بالواو ولاي ذروا ابن عسا كر فلا (واقه) أي فلا تزي واقه (ما ترى في السماء من حباب) أي يجمع
 وحذف نرى بعد فلا دلالة قوله ما ترى عليه وكرهنا التي لتأكيد (ولاقرعة) بفتح القاف والراء والعين
 المهملة ثم هاء تانيث مفتوحة على التبعة لقوله من حباب محلا ولا يوي ذروا الوقت ولا قرعة مكسورا كسر
 اعراب على التبعة لفظا وهي قطعة من حباب رقيقة كأنها ظل إذا مرت من تحت الحباب الكثير وخمسة أو
 سبعة بما يكون في الخريف (ولا تزي) تزي (ثبنا) من ربح وغيره ما يدل على المطر (وما) ولاي ذروا (عناوين سلم)
 بفتح السين وسكون اللام كقسط جبل بالمدينة (من بيت ولا دار) يعجبنا عن رؤيته (قال فظلمت) أي ظهرت
 (من ورائه) من وراءه (من ورائه) من حباب مثل القوس في الاستدارة لا في القدر زاد في رواية حصن بن عبد الله
 عند أبي عوانة فتشأت حبابه مثل رجل الحائر وأنا أقطر الها وهو يدل على صفوها (فلما وضعت) النصاب
 (السما انتشرت) بعد استقرارها مستديرة (تم أمطرت) قال أنس ولاي عسا كر قتال بزيادة القاء (واقه)
 بالواو ولا يوي ذروا الوقت والاصلي قوله (ما رأينا الشمس ستا) بكسر السين وتشديد المنة القوية أي
 ستة أيام كذا في رواية الجوى والسقلى ورواه سعيد بن منصور عن الدراودي ولا يوي ذروا الوقت
 والاصلي وابن عسا كر عن الكشيقي سنا بفتح السين وسكون الموحدة أي اسبوعا وعبره لأنه أوله من
 باب تسعة الشيء بلم يلم منه ولا تاني بين الروايين لأن من قال سنا بالموحدة اضاف الى الستة يوما مقفان
 الجمعين ويأتي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى قريبا (ثم دخل رجل) غير الاول لأن النكرة إذا تكررت دلت
 على التعدد أو هذه القاعدة محمولة على الغالب لما ساقى ان شاء الله تعالى عند قول أنس آخر الحديث لا أدري
 وفي رواية اسحاق عن أنس فقام ذلك الرجل أو غيره بالشك ولاي عوانة من طريق حصن عن أنس فمازنا ناطر
 حتى جاء ذلك الامر أي (من ذلك الباب) الذي دخل منه السائل أولا (في البعجة المقبة) ويومول الله صلى الله
 عليه وسلم قام حال كونه (مضطرب) ولاي ذروا فاما بالتص على الحال من فاعل مضطرب وهو الضمير المستكن
 فيه (فاستقبله قائما) نصب على الحال من الضمير المرفوع في استقبله لامن المنصوب (فقال يا رسول الله
 هلكت الاموال) أي الموائش بسبب كثرة المياه لأنه انقطع المرى فهلكت الموائش من عدم المرى (واقطعت
 السبل) تعذر سلكها من كثرة المطر (فادع الله) بالفاء ولاي ذروا والاصلي ادع الله (بمسكها) بالجرم
 جوا بالطلب ولاي ذروا ابن عسا كر عن الكشيقي أن مسكها بزيادة أن ويجوز الرفع أي هو مسكها والضمير
 للامطار والصلابة (قال) أنس (رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا) بفتح اللام أي
 أنزل المطر حوالينا (ولا) تفرقه (علينا) والمراد صرفة عن الابنية وفي الواو من قوله ولا علينا بحث يأتي
 قريبا ان شاء الله تعالى ثم بين المراد بقوله حوالينا فقال (اللهم على الأكام) بكسر الهمزة على وزن الجبال
 وهي مرفوعة مفتوحة مدودة جمع أكمة بضمات القربا الجمع أو أكام من الكدبة أو الهضبة المنخفضة أو الجبل
 الصغير أو ما ارتفع من الأرض (والجبال) زاد في غير رواية أبوي ذروا الوقت والاصلي وابن عسا كر
 والآجام بالذوالجيم (والقربا) بكسر الهمزة آخره موحدة جمع قرب ككف بكسر الراء جبل منبسط على
 الأرض أو الرابي الصغار دون الجبل أي أنزل المطر حيث لا تستضر به قال البرماوي والزركشي وتخت
 بالذ كرا نهيا وفق للزراعة من رموس الجبال انتهى ونصبه في المصابيح بأن الجبال مذكورة في لفظ الحديث
 هنا فافهمه انصوبية بالذ كروا لغيره الحديث الذي في الترجمة الآية فانه لم يذكره الجبال (والآدية)
 ومنابت الشجر أي المرى لافي الطرق المسلكة فليدع عليه الصلاة والسلام رفعه لانه رجة بل دعا بكشف
 ما يضرهم وتصيره الى حيث سبق قعه ونصبه ولا يستضر به ما كن ولا ابن سبيل وهذا من أدبه الكريم
 وخطه العظيم فينبغي التأذي بمثل أدبه واستبط من هذا أن من أتم الله عليه نعمة لا ينبغي له أن يتخطها
 لعرض يمرض فيها بل يسأل الله تعالى رفع ذلك العارض وإبقاء النعمة (قال) أنس (فاقتضت) أي
 الامطار من المدينة (وسرجنا غشي) غشي الشمس قال شريك الراوي فأتت ولاصلي فالتا (السا هو) أي
 السائل الثاني (الرجل الاول قال لا أدري) غير أنس أولا بقوله ان رجلا دخل المسجد وعبرنا بيا بقوله ثم دخل
 رجل فأتى رجل نكرة في الموضع مع مجوزة أن يكون الثاني هو الاول فنه أن النكرة إذا أعيدت نكرة
 لا يجوز بان مدلولها تانيها غير مدلولها أولا بل الامر بمجتمل والمساءة مقرنة في عملها فانه في المصايح فان قلت

لم يسأله عليه الصلاة والسلام الاستسقاء بعض أكابر أصحابه أجيب بأنهم كانوا يملكون الأدب
 بالتسليم وترك الابتدأ بالسؤال ومنه قول انس كان يهين أديبي الرجل من البادية فبسال واستبط منه أبو
 عبده الاي أن الصبر على الشاق وعدم التسبب في كنفها راح لانهم انما يفتعلون الأفضل وفي هذا الحديث
 التصديق والاختيار والسماح والقول وشيخ المؤلف من افراده وهو من الروايات وأخرجه أيضا في الاستسقاء
 وكذا مسلم وأبو داود والقاسم (باب الاستسقاء في خطبة الجمعة) حال كون الخطيب (غير مستقبل الفضل)
 * وبالسند قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين (قال حدثنا اسحاق بن جعفر) الانصاري المدني
 (عن شريك) هو ابن عبده انه بن أبي غمر عن انس بن مالك رضي الله عنه (ان رجلا دخل المسجد النبوي
 بالبدنة يوم الجمعة) بالتشكيك لكرامة كافي القبح ولا يوي ذرو الوقت والاصلي يوم الجمعة (من باب كان يقول
 القضاء) التي يعت في قضاء دين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي كان أنفق من بيت المال وكتبه على نفسه
 وكان ستة وعشرين ألفا وأوصى ابنه عبده انه يساع فيه ما له فباع ابنه هذه الدار من معاوية وكان يقال لها دار
 قضاء دين عمر ثم طال ذلك فقبل لها دار القضاء (ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم) حال سكونه بخطيب
 فاستقبل الرجل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال أي
 الماشي (وانقطعت السبل) الطرق (فادع الله يفتنا) بنم آله من أغاث أي أجب ونقصه من غاث للمطر
 كذا ثبت الوجهان هنا في فرع اليونانية وبرفع الثلثة بتقدير هو أو أن أصله أن يفتنا كرواية أبي ذر في السابقة
 لغدت ان فارفع الفعل وللكتشيب يفتنا بالجرم على الجواب كما مر (فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه)
 زاد ابن خزيمة من رواية حميد عن انس حتى رأيت ياضا بطنه وللتساقى ورفع الناس أيديهم مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدعون (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا) ثلاث مرات
 كافي السابقة لكنه قال فيها اغثنا قال الزركشي كذا الرواية اغثنا اللهم رب اغثنا أي هب لنا غثا والمهزة
 فيه للتحذير وقيل صوابه اغثنا غثا قالوا أو ما اغثنا فانه من الاغاثه وليس من طلب الغث قال في المصابيح
 وعلى تقدير تسليبه لا يضر اغثنا والاغاثه من القوت في هذا المقام ولا بما ينافيه والرواية ثابتة ولها وجه
 فلا سبيل الى دفعها بعجز ما قيل انتهى وأشار بقوله ولها وجه الى ما مر في الباب السابق انه يقال غاث وأغاث
 يعني وقال ابن دريد الاصل غاثه الله بغوثه غوثا فاميت واستعمل اغاثه ويحتمل أن يكون معنى اغثنا
 غوثا وغيثا (قال انس ولا) بالواو ولا يصلي (فلا) (واقه مازي) كذا التاني قبل القسم وبعده للتأكيد والافلو
 قال فواقه مازي لكان الكلام مستقيما وكذا الوفا فلان في واقه (في السماء من حجاب) مجتمع (ولا قزعة)
 بالضاف والزاي والمهمله المقصود والتسبب على التبعه لسحاب من جهة الحمل ولا يوي ذرو الوقت
 والاصلي قزعة بالجرم على التبعه من جهة اللفظ وهي القطعة الرقيقة من السحاب كما مر (وما ينشأ وين
 سلم) الجبل المعروف (من بيت ولادار) يحجب عن الرؤية (قال فظلمت من ودانه) أي الجبل (صاحبه مثل
 القرس) في الاستدارة والكثافة (فلما توسطت) السحاب (السماء انشرفت) وسقط عند الاربعه لفظ السماء
 (ثم أمرت فلا واقه مازي الشمس ستا) بكسر السين أي ستة أيام ولا يوي ذرو الوقت وابن عسا كر مبتا بفتح
 السين وسكون الموحدة أي من بيت الى بيت بدليل الرواية الاخرى من جهة الجمعة او السبت قطعت من
 الزمان وقد استدلل الاي تصحيح رواية ستا بالكسر برواية من جهة الجمعة قال لانه اذا زلت الجعتان اللتان
 دعا فيهما صبح ذلك انتهى وقد مر انه لا تنافي بين الروايتين وحيث ذكر رواية ستا بكسر السين لا تصح فيها
 كما زعم بعضهم وكيف يقال ذلك مع رواية الثقات الاثبات لها والتوجه الصحيح متأمل وفي رواية أبي ذر عن
 الكشيبي (من سبعا بالعين بعد الموحدة أي سبعة أيام) (ثم دخل رجل) آخر وهو الاول (من ذلك الباب
 في الجمعة) زاد في رواية أبي ذر والاصلي يعني الثانية (ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم) حال سكونه
 (بخطب فاستقبله) حال كونه قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال (بسبب غير السبب الاول وهو كثرة الماء
 المانع لما يشي من الرعي أو لعدم ما يكتها) (وانقطعت السبل) لتعذر سلكها من كثرة المطر (فادع الله بمكها
 هنا) بالجرم على الطلب ولا يوي ذرو الاصلي أن يحسبها وفي رواية قتادة فادع ربك بحسبها عافضك
 وفي رواية ثابت قيسم وزاد في رواية حميد بن عمار عن جلال ابن آدم (قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيه ثم قال اللهم حو اليها ولا علينا) فيه حذف أى أطرفى الاماكن التى حو اليها ولا تطر علينا وفى ادخال
 الواو قوله ولا علينا معنى دقيق وذلك انه لو اخطأه الكان مستقفا لا كلم والظرب وغيرهما لا يستحق
 لقلة الحاجة الى الماء هناك وحيث ادخل الواو آذن بأن طلب المطر على هذه الجهات ليس مقصودا لعينه
 ولكن ليكون وقاية من اذى المطر على قس المدينة فليت الواو متعصفا للعطف ولكها كروا والتعطيل وهو
 كقولهم تجوع الحرة ولا تأكل الحرة بشديها فان الجوع ليس مقصودا لعينه ولكن لكونه مانعا من الرضاع
 بأجرة اذ كانوا يكرهون ذلك انتهى قال ابن الامامى بعد ان قل ذلك من ابن المتري فليت الواو متعصفا للعطف
 ولكها كروا والتعطيل وقائه فالمراد انه ان سبق في قضائك أن لا بد من المطر فاجله حول المدينة ويدل على
 أن الواو ليست لغرض العطف اقرارها بحرف النون ولم يتقدم منه ولو قلت اضرب زيد او لا عمرا ما استقام على
 العطف قلت لم يستقم لي ابراهيم الكلام على القواعد وليس لتأني كلام العرب واو وضعت للتعطيل وليس
 لاهلنا لاى وانما هي الدعائية مثل ربيلا توأخذنا فالمراد انزل المطر حو اليها حيث لا تستضر به ولا تضره علينا
 حيث تستضر به فلم يطلب منع الثبت بالكلية وهو من حسن الادب في الدعاء لان الله شرحة الله ونعمته
 المطلوبة فكيف يطلب منه رفع نعمته وكشف رحمته وانما يسأل سبحانه كشف البلاد والمزيد من النعماء وكذا
 فعل عليه السلام فانما يسأل جلب النفع ودفع الضرر فهو استقامة بالنسبة الى محبين والواو لغرض العطف ولا
 جائزة لانافية ولا اشكال البتة ولو حذف الواو وجعلت لانافية وهي مع ذلك للعطف لاستقام الكلام ولكن
 اوزر الاول واقه اسهل لاستقامته على جتين طليتين والمقام يناسبه (اللهم) آثره (على الاكام) بكسر الهمزة
 وبفتحها مع المدوحى مادون الجبل واعلى من الارية (و) على (الظراب) بكسر الهمزة الروابي الصغار وقيل
 فيها ما غير ذلك كما مر (وطون الاودية ومنابت الشجر قال فاقطعت) بفتح الهمزة من الاطلاق أى كفت
 وامسكت الصحابة المطر عن المدينة وفى رواية تعد من شريك فها هو الآن تكلم على الله عليه وسلم بذلك
 تزيق الحساب حتى ما ترى منه شيئا فى المدينة (ورجنا نمتنى في الشمس قال شريك سألت انس بن مالك
 والادوية فسألت بالقضاء ولا بدى ذرفنا) (أهو الرجل الاول فقال ما أدري باب الاحتفاء على المنبر)
 وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسعود (قال حدثنا أبو عوانة) بفتح العين الوضاح بن عبد الله
 الشكري (عن قتادة بن دعامه) عن انس بن مالك رضى الله عنه (قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجلس يوم الجمعة) على المنبر وهذا موضع الترجة لان النبي صلى الله عليه وسلم بعد اتخاذ المنبر لم يجلس يوم الجمعة
 الا عليه قاله الاصمعيلى والجمعة بالترديد ولا بدى ذرفى نسخة والاصمعيلى وابن عساكر وأبو الوقت يوم جمعة
 (اذ جاء رجل) اعرابي (فقال يا رسول الله عطف المطر) بفتح القاف والهاء أى استبس ولا بدى الوقت فى نسخة
 فحاض القاف وكسر الاء (قأدع الله ان يسقنا فدا) عليه الصلاة والسلام (ظربا) بضم الميم وكسر الاء
 استعمله ثلاثا وهي لقته فيه بمعنى الرامى وفرق بعضهم فقال أطر فى العذاب ومطر فى الرحمة والا حاديث
 وارودة بخلافه (ها كذا ان نصل الى منازلنا) أى كذا ان نحدروا الى منازلنا من مسكنة المطر وان
 نصل خبر كاد مع أن لأن يتهاوون عسى معاوضة فى دخول أن وعدمها ولا بدى ذرفا كذا ناصل الى منازلنا
 باحاط أن والمصنف فى الجمعة من وجه آخر فخرجنا فحوض فى الماء حتى أتينا منازلنا (فمازلنا نطرح) بضم
 النون وسكون الميم وفتح الطاء من الجمعة (الى الجمعة المسيلة قال) انس (فقام ذئب الرجل أو غيره) شئ فيه
 (فقال يا رسول الله ادع الله ان يصرفه) أى المطر أو الحساب (فماض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 حو اليها) بفتح اللام ويقال فيه حو لنا وحو اليها (ولا علينا قال فقد رأيت الحساب يتخضم) حال كونه
 (يمينا وشالا) ويتخضم بفتح المثناة التحتية والقوية والقاف وتشد الطاء من باب الفعل (يعطرون) أهل
 البين وأهل الشمال ولا يطر أهل المدينة باب من اكنى صلاة الجمعة فى الاستسقاء من غير أن يخرجه مع
 الجمعة كغيره لمن المكتوبات والنوافل وهي إحدى صوره الثلاثة كما مر خلافا لابي حنيفة حيث قال لا يسئ
 فيه صلاة أصلا ويجوز ما من غير تعويل فيه ولا استقباله وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) الضعيف
 (عن مالك) الامام (عن شريك بن عبد الله) بن أبي عمر (عن انس) رضى الله عنه (والاصمعيلى عن انس بن
 مالك) قال جاء رجل الى النبي (والادوية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت المرائى) من قلة

الاقوات بسبب عدم المطر والتبات (وتقطعت السبل) فلم تسلكها الا بل لنحتمل بسبب قلة الكلا أو عدمه
 وتقطعت بالمئات القوقبة وتشديد الطاء (فدعا) عليه الصلاة والسلام به (ظرفنا) ولا يصلي - فادع الله بدل
 قوله فدعا وكل من القنطين مقدار فيا لم يذبح كغيره أي قال الرجل ادع الله فدعا فظرفنا (من الجمعة الى الجمعة
 ثم جاء) فاعله ضمير يعود على قوله جاء رجل فلزم اتحد الرجل الجاهل وكذا تذكر بعد أن ليسه أوليسه بعد
 أن كان تذكر (فقال) يا رسول الله (تهتكت البيوت وتقطعت السبل) بالمئات وتشديد الدال والطاء فيها
 (وهلكت المواشي) من كثرة المطر (فادع الله يحكمها فقال) عليه الصلاة والسلام (اللهم) أتره (على الاكام)
 بـ كسر الهمزة أو فقهها مع المد ولاوى ذرو الوقت والاصلي - فقام فقال اللهم ولغير ابن عساكر
 وأب ذرو الاصيل - وهلكت المواشي فادع الله يحكمها بالجزم على الطلب فقام صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
 على الاكام (والغراب) على بطون (الادوية ومنايات الشجر فاجابت) بالجمع والموحدة (عن المدينة الشريفة
 (الجباب الثوب) أي خرجت كما يخرج الثوب عن لابه أو تقطعت كما تقطع الثوب فخلصت رقعة • (باب)
 جواز (الدعاء) بالاستسقاء (إذا تقطعت السبل) بالمئات القوقبة وتشديد الطاء ولاوى ذرو الوقت والاصلي -
 وابن عساكر إذا تقطعت السبل (من كثرة المطر) • وبالسند قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أوس (قال حدثني)
 بالافراد (مالك) الامام خال اسمعيل المذكور (عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك) رضى الله
 عنه (قال جاء رجل الى رسول الله) ولا يذرو الاصيل - الى النبي - صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت
 المواشي بسبب غرط المطر (واقطعت السبل) بالتون بعد ألف الوصل ولا يذرو الاصيل - وهلكت
 المواشي ولا ابن عساكر وتقطعت السبل بالمئات وتشديد الطاء (فادع الله) ناسيقتنا (فدعا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ظروا من جمعة الى جمعة فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهتكت
 البيوت وتقطعت السبل) بالمئات وتشديد الطاء وفي رواية جيدة عن ابن خزيمة واحتسب الى كان (وهلكت
 المواشي) من كثرة المطر فادع الله أن يصرف عنا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم) أتره (على رموس
 الجبال) على (الاکام وبطون الادوية ومنايات الشجر فاجابت) أي السحب المطرة (عن المدينة المقدسة
 (الجباب الثوب) واصل الجوبة من جاب إذا قطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا العضر وموضع الترجة
 قوله يا رسول الله تهتكت البيوت الى آخره أي من كثرة المطر • (باب ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول
 رداءه الى الاستسقاء يوم الجمعة) قيده بالجمعة ليس أن يحول الرداء في الباب السابق أول كتاب الاستسقاء خاص
 بالمصلي • وبالسند قال (حدثنا الحسن بن بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهة البجلي - الكوفي - (قال حدثنا
 معاذ) بضم الميم وفتح العين المعجمة والفاء (ابن عمران) الموصلي - بإقوة العلماء (عن الاوزاعي) عبد الرحمن
 عن اسمعيل بن عبد الله ولا يذرو الاصيل - (عن) عمه (أنس) بن مالك رضى الله عنه (ان رجلا شكوا
 الى النبي صلى الله عليه وسلم هلال المال) الماشية لا الصامتة من قلة الكلا بسبب غرط المطر (وجه هذا الصال)
 بفتح الجيم أي مشقتهم بسبب ذلك (فدعا الله) رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه (يسئق لهم) (ولم يذكر)
 أي انس أو غيره عن دونه ولهذا التردد عبر المصنف في الترجة بقوله باب ما قيل (أنه) عليه الصلاة والسلام
 (حول رداءه ولا استقبال القبلة) أي في استسقاء يوم الجمعة وتعقب الاسماعيل - المؤلف فقال لا أعلم احدا
 ذكر في حديث أنس تحويل الرداء وإذا قال المحدث لم يذكر أنه حول لم يهزأ فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يحول لان عدم ذكر النبي لا يوجب عدم ذلك الشيء فكيف يقول البخاري - لم يحول انتهى وتسلمت بهذا
 الحديث أو خيفة فتان لاصلة ولا تحويل في الاستسقاء ولعلهم نسقوا الاحاديث المرسحة بذلك • وهذا
 الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الاستسقاء والاستئذان وسلم في الصلاة وكذا التماسي والله أعلم • هذا
 (باب) بالتون (إذا استسقموا) أي الناس (الى الامام) عند الحاجة الى المطر (لنسئق لهم) أي لا يلهم
 (لم يردم) بل عليه أن يجيب سؤالهم فينسئق لهم وان كان ممن يرى تقربض الامر الى الله تعالى • وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي - (قال أخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر) بفتح
 الون وكسر الميم (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أنه (قال جاء رجل) هو كعب بن مرة وقيل غيره (الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل) بالمئات القوقبة وتشديد الطاء من

قطعت السبل بضعين جمع سبل وهو الطريق كروبوثة قال تعالى وان يرأسيل الرشد لا يفتدوسبلا
 وقال قل هذه سبيلي واتقوا الله انما ابعث اليكم رسولا من قبلك لعلكم تتقون واتقوا الله
 القطع من الضرب في الارض (قادر الله) لنا (قدعا الله فطرنا من الجمعة الى الجمعة) الاخرى (لجامر جبل) هو
 الاول (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تعذمت البيوت) من كثرة المطر (وتقطعت السبل)
 بالثناة القرية وتشديد الطاء اى تعذروا كما (وهلكت المواشي) قاعد الله يحكمها (فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اللهم) اى بالله ازل المطر (على ظهور الجبال والاكمام) بكسر الهمزة جمع اكمة يقصها ما غلظ
 من الارض ولم يبلغ أن يثبت جبلا وكان اكبرا ارتفاعا مما حوله ويرى الاكلم بفتح الهمزة ومذها والاك
 بضم الهمزة والكاف جمع اكلم ككتاب وكتب (وبارون الاودية وسناب الشجر) جمع منبت بكسر الموحدة اى
 ماحولها عما يصلح أن يثبت فيه لان نفس التبت لا يقع عليه المطر (فانجبات) اى السحب المطرة (عن المدينة
 المنياب الثوب) فان قلت تقدم باب سؤال الناس الامام اذا غطوا الفرق منه وبين هذا الباب ايجاب الزين
 ابن المنبر بان الاولى لبيان ما على الناس أن يفعلوه اذا احتاجوا الاستسقاء والثانية لبيان ما على الامام من
 اجابة سؤالهم واجاب ابن المنبر ايضا عن السرفى كونه عليه الصلاة والسلام لم يدأ بالاستسقاء حتى سألوه
 مع أنه عليه الصلاة والسلام اشفق عليهم منهم واولى بهم من أنفسهم بأن مقامه عليه الصلاة والسلام التوكل
 والصبر على البأس ما هو الخسران وكذلك كان أصحابه انوارا صفتهم به وهذا المقام لا يصل الى العادة وأهل
 البوادي ولهذا والله اعلم كان السائل في الاستسقاء يد وياغلا سألوه واجاب رعاية لهم وقامة لسنة هذه
 العبادة فمن بعدهم من أهل الازمنة التي يطلب على أهلها الجزع وقلة الصبر على اللأواء فيؤخذ منه أن الأفضل
 للائحة الاستسقاء لمن يتردد بنفسه بصحراء اوسفينة الصبر والتسليم للقضاء لانه عليه الصلاة والسلام قبل
 السؤال فوض ولم يستسق هذا (باب بالتورين) اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القطط) وبه قال
 (حدثنا محمد بن كثير) البصري (عن عيسى بن التوري) قال حدثنا منصور والاعشى سليمان بن
 مهران كلاهما (عن أبي النضر) مسلم بن صبيح بالتصغير (عن مسروق) هو ابن الاعدع (قال أنس بن مسعود)
 عبدا لله رضى الله عنه وفي سورة الروم من التفسير عن مسروق قال يغار رجل يحدث في كندة فقال يحيى
 دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام فخر عنافيت ابن مسعود
 (فقال ان قريشا أبطأوا) أى تأخروا (عن الاسلام) ولم يادروا اليه (قدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم)
 فقال اللهم أعني عليهم يسبح كجع يوسف (ما حذرتهم سنة) بفتح السين اى جذب وبلط (حتى هلكوا فيها
 وأكلوا الميتة والعظام) ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان من ضيق بصره بسبب الجوع
 (لجاء أبو عبيد) حضرين حرب (فقال يا محمد جئت تأمر بصله الرحمة وان قولك) ذوى رحلك (هلكوا)
 ولتكن هيئت قد هلكوا اى بدعاك عليهم من الجلب والجوع (قادر الله تعالى) لهم فان كشف عناؤهم من بك
 (نقرا) عليه الصلاة والسلام (فارتب) اى انتظر لهم (يوم تأفى السماء بدخان ميين) زاد أبو ذر الاية
 (ثم عادوا) لما كشف الله عنهم (الى كرمهم) فابتلاه الله تعالى يوم البطشة (فذلك قوله تعالى يوم يطش
 البطشة الكبرى يوم بدر) أو يوم القيامة زاد الاصل اننا متقون والعالم في يوم فعل دل عليه اننا متقون
 لاننا مانع من علة فبقائه أو دل من يوم تأفى وهذا يدل على أن يحيى اى يقين اليه صلى الله عليه وسلم
 كان قبل الهجرة لانه لم ينقل أن أبستيان قدم المدينة قبل بدر (قال) أى البضارى (وزاد) ولا بن عساكر قال
 أبو عبد الله وسقط ذلك كله لا بد ورواقتصر على قوله وزاد (أسباط) بفتح الهمزة وسكون المهملة وبالموحدة
 آخره طامهمة ابن نصر لا أسباط بن محمد (عن منصور) عن أبي النضر يحيى بن اسناده السابق (قدعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسقوا النقيت) بضم السين والوقف مبني للمفعول ونصب النقيت مفعولة الثانية (فأطبقت)
 اى دامت ووافرت (عليهم سبعا) اى سبعة ايام وسقطت ايام لعدم ذكر الميرقاته يجوز فيه الامران حيث
 وفي تفسير سورة الدخان من رواية ابي معاذ عن الاعشى عن أبي النضر في هذا الحديث فقبل يا رسول الله
 استمقى الله لحضر فانما قد هلك قال حضر انك تجرى فاستمقى فسقوا انتهى والقائل يا رسول الله الظاهر انه
 أبو سفيان لما ثبت في كثير من طرق هذا الحديث في العيصين لجاء أبو سفيان وانما قال لحضر لان غالبهم كن

بالقريش من مبادي الجبل كان الدعا ما يقطع على فر يش وهم سكان مكة فخيرى القبط الى من حولهم ولحق
 السائل عدل عن التصير بقر يش ثلاثا كره يجرهم فقال لخصر لندو جوا فخيرى بشرا أيضا قال أن خير المدعو
 عليهم قد هلكوا بجر رثهم وقوله لخصر انك لجرى أى اطلب أن استقى لهم مع ما هم عليه من مصيبة الله
 والاشترائه وفى دلائل البهيق عن كعب بن مرة ومرة بن كعب قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 مضر فأتاه أبو سفيان بمكة فقال ادع الله فقومك فانهم قد هلكوا ورواه أحد وابن ماجه عن كعب بن مرة قال
 جاء رجل فقال استنى الله لخصر فقال انك لجرى أى لخصر قال يا رسول الله استنصرت الله فنصرك ودعوت
 الله فأجابك فرفع يديه فقال اللهم استنصرتك فاستجب لى ما يطبقا عاجلا غير آثا فافضا غير ضار الحديث ظهر
 بذلك أن هذا الرجل الميم القوله انك لجرى هو أبو سفيان وأخرج أحد أيضا والحاكم عن كعب بن مرة أيضا
 قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فأتته فقلت يا رسول الله إن الله قد نصرك وأعطاك واستجاب
 لك وإن قومك قد هلكوا الحديث ظهر أن قائل قال يا رسول الله فى الحديث الذى قبل هذا هو كعب بن مرة
 وأبوه وعلى هذا فكان باسحقان وكعب احضر اجمعيا فكلهم أبو سفيان بنى وكعب بنى فدل على اتحادهم
 وقد ثبت فى هذه مائة فى تلك من قوله انك لجرى وغير ذلك وسياق كعب بن مرة شعر بأن ذلك وقع بالمدينة
 لقوله استنصرت الله فنصرك ولا يلزم من هذا اتحاد هذه القصة مع قصة أسى السابعة ففى واقعة أخرى لأن
 فى رواية أسى فلم يزل عن المتبر حتى مطروا وفى هذه ما كان الاجعة أو نحوها حتى مطروا والسائل فى هذه القصة
 خير السائل فى تلك فلهما فصنان وقع فى كل منهما طلب الدعاء بالاستسقاء ثم طلب الدعاء بالاستسقاء كذا اتزه
 الحافظ ابن جرير وأما على من ظلا أسباط بن نصر فى هذه الزيادة ونسبه الى أنه أدخل حديثا فى آخره وان قوله
 فسقوا القيت إنما كان فى قصة المدينة التى رواها أسى لاقى قصة فر يش وأجاب البرماوى بأن المعنى ان حقيان
 يروى عن منصور وواقعة مكة وسؤال أهل مكة وهو ما قبل الهجرة وزاد عليه أسباط عن منصور ذكر الواقعتين
 لأن الثانية مسببة عن الاولى ولأن السؤال فىهما معا كان بالمدينة (وشكا الناس) اليه صلى الله عليه وسلم
 (كثرة المطر قال) ولقد ربيعة فقال (اللهم) أنزل المطر (حوالنا ولا) تنزل علينا فاحذرت الصابية عن رأسه
 فسقوا الناس حوالهم) برفع الناس على البدل من التغير وأقل على لغة كلوى البراءة ويجهز النصب على
 الاختصاص أى اعنى الناس الذين فى المدينة وحوالها (باب الدعاء إذا كثر المطر حوالينا ولا علينا) بإضافة
 باب ثالثة • وبه قال (حدثنا) ولا يذروا بالوقت بالتوحيد (محمد بن ابي بكر) المحدثى الثقفى البصرى
 (قال حدثنا معمر) حو ابن سليمان التميمى عن عبيد الله بن عيسى بن عمر بن حفص بن عاصم العمري
 (عن ثابت) البنانى (عن أنس) ولا يذروا بنى مالك دضى الله عنه أنه (قال كان النبي) ولا يذروا رسول الله
 (صلى الله عليه وسلم) يحبط يوم الجمعة) بالتكثير ولا يذروا نسخة وابن عساكر يوم الجمعة (فقام) اليه الناس
 فقاموا فقالوا يا رسول الله خطا المطر) بفتح الصاد والحاء والطاء أى احتبس (واجزت الشجر) أى قد روتها
 من الخضرة الى الجفرة من اليبس وأنت القبل باعتبار جنس الشجر (وهككت البهائم) بفتح اللام ومضارعه
 جلت بكسر هاء وبفتح قلبه بالعكس ويرى هككت المواشى أى الانعام والدواب (فادع الله بسقينا
 ولا يذروا الوقت وابن عساكر أن يسقينا) فقال عليه الصلاة والسلام (اللهم استنصرتك) نظير القول
 لالسق أى قال ذلك مرتين (وابه الله) حجة الوصل (مازى فى السماء مقزعة) بفتح الصاد والزاي والعين
 المهمة قطعة (من صحاب) قال ابو عبيد واسكترا ما يكون التزعزع فى الخريف (فتشأن صحابة وامطرت)
 بالواو ولا يذروا نسخة فامطرت (ونزل) عليه الصلاة والسلام (عن المتبر فى السق) الجمعة (فلا انصرف لم يزل غطر
 بضم المثناة القوية وسكون الميم وكسر الطاء ولا يذروا لم يزل المطر) الى الجمعة التى تليها لما قام النبي صلى
 الله عليه وسلم يحبط صاحبوا اليه تهدمت البيوت وانقطعت السبل) بالتون قبل القاف (فادع الله بحسبها
 عتاً) بالجرم على الطلب وبالرفع على الاستئناف (قتسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال) ولا يذروا ابن عساكر
 فقال ولا يذروا الوقت وقال (اللهم) أمطر فى الاماكن التى (حوالنا ولا) غطر (طينا) قال الشافى
 فى الام وإذا كثرت الامطار ونشأت الناس فالسنة أن يدعى برفعها اللهم حوالينا ولا علينا ولا ينزع ذلك
 صلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل لذلك (فكشفت المدينة) بفتح الصاد والكاف والشين المحبة

والطاه المجلد وفي القم فكتبت منها المفعول ولا بوي ذرو الوقت وابن عسا كر وتكتسب بطرا والامانة
 التوقية والكلف والجمعة المشددة المختولت أي تكتسب (بطلت قطر) بفتح آله وضم ثاقته ويحذف قطر ضم
 ثم كسر وهي رواية أبي ذر (حولها ولا) ولا بوي ذر عن الجوى والمقتل وابن عسا كرها (قطر) بفتح ثاقته
 القولية وضم الطاهر بالمدية فطهرت عن المدينة وانه التي مثل الاكليل) بكسر الهمزة وهو ما أحاط بالتي
 وروضة مكللة مخوفة بالثور ووصاية بالجره وروى الساج اكللا (باب الدعاء في الاستسقاء) حال
 كونه (فانما) في الخطبة وغيره اراء الناس فيقتدوا به وبالسند الى المؤلف قال (وقال ثناء بونيم) الفضل بن
 دكين (عن زهير) بضم الزاي وفتح الهاء ابن معاوية الكوفي (عن ابي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال
 (خرج عبد الله بن يزيد) من الزيادة (الانصاري) (الاسدي) الخطمي الى الصرا ليعتق في سنة أربع وستين
 حين كان أميراً على الكوفة من جهة عبد الله بن الزبير (وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم
 فاستسقى فقام) أي عبد الله بن يزيد (بهم) ولا بوي ذرو الوقت وابن عسا كر لهم (على رجله على غير منبر
 فاستسقى) كذا لا بوي الوقت وابن عسا كر وابي ذر ولكتشيميني والجوى والمقتل فاستسقى (ثم صلى ركعتين)
 حال كونه (بجهر بالقراءة) فيها وظاهره أنه أخر الصلاة عن الخطبة صرح بذلك الثوري في روايته والذي
 عليه الجمهور وقد جيها (ولم يؤذن ولم يقرأ) قال ابو اسحاق السبيعي (ورأى) بالهمز من الرواية (عبد الله بن يزيد)
 الانصاري (التي) وثبت الانصاري لابن عسا كر وللصوى وحده وروى بالواو من الرواية بسند الله بن يزيد
 عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وكذا هو في نسخة الصفاني روى من الرواية وعلى هذا فان أريد به رواية
 حاصد رصنه من الصلاة وغيره كان مرفوعاً وان أريد أنه روى عنه في الجلة فيكون موقوفاً وهو ثبت في العصبه
 وقد ذكر ابن طاهر في العصبه الذين خرج لهم في العصبين أما سمع هذا الحديث بخصوصه فلا يثبت وهذا
 الحديث أخرجه مسلم في المغازي وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحاكم بن نافع (قال حدثنا شعيب) هو ابن أبي
 حمزة الحمصي (عن) ابن شهاب (الزهرى) قال حدثني (بالاخراد) (عبد بن عجم) المازني (ان عمه) عبد الله بن
 زيد المازني (وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس
 يستسقى لهم فقام) على رجله لاهل منبر (فدعا الله) حال كونه (فانما ثم توجه قبل القبلة) بكسر انقاف وفتح
 الموحدة أي جهرها (وحول رداءه) فاستسقى (بهمزة وقاف مضعومتين) منها مملوءة ساكنة ولا بن عسا كر فقرأوا
 بفاء فسين وقاف مضعومتين وكلاهما سبق للمفعول (باب الجهر بالقراءة في) صلاة (الاستسقاء) وبه قال
 (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن) ابن شهاب (الزهرى)
 عن عباد بن عجم (عن عمه) عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه (قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم) بالناس
 الى المصلى (يستسقى) لهم (فوجه الى القبلة) في أثناء الخطبة الثانية (يدعو وحول رداءه) فجعل عطاؤه الايمن
 على عاتقه الايسر وجعل عطاؤه الايسر على عاتقه الايمن رواء ابو داود وابنه اسحاق حسن (ثم صلى) بالناس
 (ركعتين) حال كونه (جهر) بقبط الماضي ولا بوي ذرو الوقت يصور (فيهما بالقراءة) كصلاة العيد وتفضل ابن
 بطال الاجماع عليه (هذا) (باب) بالتسوين (كيف حول النبي صلى الله عليه وسلم ظهره الى الناس) وبه قال
 (حدثنا آدم) بن أبي اياس (قال حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن) ابن شهاب (الزهرى) عن عباد
 ابن عجم (عن عمه) عبد الله بن زيد رضي الله عنه (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج) بالناس الى المصلى
 (يستسقى) لهم (قال حول الى الناس ظهره) عند اعادة الدعاء بعد رفعه من الموعظة فالتفت بجمائه الايمن
 لانه كان يجنبه التسام في شأنه كله استشكل قوله فحول الى الناس ظهره لان الترجمة للكيفية التصوير والحدث
 دال على وقوع التصوير فقط وأجاب الكرماني بأن معناه حوله حال كونه داعياً وحمل الزين بن المتري قوله كثر
 على الاستفهام فقال لما كان التصوير المذكور لم يبين كونه في ناحية العين أو اليسار احتاج الى الاستفهام
 انتهى منه (واستقبل القبلة) حال كونه (يدعو ثم حول رداءه) ظاهره أن الاستقبال وقع سابقاً للتصوير
 الرقاء وهو ظاهر كلام الشافعي موثق في كلام كثير من الشافعية أنه يحوله حال الاستقبال والفرق بين تصوير
 الظهر والاستقبال أنه في ابتداء التصوير وأوسطه يكون مضر فاحترق الخراف غايته فيصير مستقبلاً
 قاله في القم (ثم صلى لنا ركعتين) حال كونه (جهر فيها بالقراءة) واستدل ابن بطال من التصريح في قوله ثم

حول ردائه أن الخطبة قبل الصلاة لأن ثم قرئ وبأعين باهة معروض بقوله في حديث الباب التالي استسقى
فصل ركعتين وقلب ردائه لأنه اتفق على أن قلب الرداء إنما يكون في الخطبة ونسب بأنه لا دلالة له على تقديم
الصلاة لاحتمال أن تكون الواو في قلب المال أو لعل ولا ترتيب فيه ثم في سنن أبي داود بإسناد صحيح أنه صلى
الله عليه وسلم خطب ثم صلى ويدل له ما وقع في حديث الباب فلو قدم الخطبة جاز كانت في الروضة عن صاحب
الثقة لكنه في حقا أفضل لأن رواية تأخير الخطبة أكثر رواة ومعتدة بالقياس على خطبة العيد والركوع
وعن الشيخ أبي حامد عاتقه في المجموع عن أصحابنا تقديم الخطبة الحديث يعني حديث الباب السابق وغيره
الجواز في بعض المواضع (باب صلاة الاستسقاء ركعتين) أراد به بيان كيفية وأشار
إليه بقوله ركعتين على طريق عطف البيان على صاحبه المجرور بالإضافة وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد)
الثقفي البجلي (قال حدثنا صفيان) بن عينة (عن عبد الله بن أبي بكر) أي ابن محمد بن عمرو بن حزم (عن عباد
ابن نعيم) ولا يذري نسخة ولا ي الوقت مع عباد بن نعيم (عن عمه) عبادة بن زيد رضي الله عنه (أن النبي
صلى الله عليه وسلم استسقى فصل ركعتين) صلاة العيد فيها كما تكبير في أول الأولى سجوا في أول الثانية
خسا ورفع يديه وغير ذلك إلا في نسخة أشيا في المناداة قبلها بأن يأمر الإمام من ينادي بالاجتماع لها في وقت
معين وفي صوم يومها لا أن ترى رياضة النفس وفي إجابة الدعاء وصوم ثلاثة قله وتر الزينة فيها بأن يلبس
عند خروجه لها ثياب بيضاء وهي التي تلبس حال الشغل للاتباع عرواء الترمذي وصحبه وينزعها بعد فراغه من
الخطبة واستسقاء الاستسقاء في الخطبة بدل كثار التكبير الذي في خطبة العيد وقراءة آية الاستسقاء وقلت
استسقروا وبكم أنه كان غفارا الآية في الخطبة وبسر بعض الدعاء فيها ويستقبل القبلة بالدعاء ويرفع ظهر
يده إلى السماء ويحول ردائه كما أشار إليه بقوله (وقلب ردائه) عطف على قوله فصل ركعتين بالواو وهي
لأنه على الترتيب بل لطلق الجمع (باب صلاة الاستسقاء في المصل) التي في العصر إلا في المسجد حيث
لا يذكر في الاتباع كما ساق ولأنه يحضرها غالب الناس والصبيان والحيض واليهام وغيرهم فالعصر أوسع
لهم وأبقى واستسقى صاحب الخصال المسجد الحرام وبيت المقدس قال الأذري وهو حسن وعليه عمل السلف
والخلف لتفضل البقعة واتساعها كما مر في العبادات لكن الذي عليه أصحابنا استحباب في العصر مطلقا
للاوقات والتبديل السابق وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي (قال حدثنا صفيان) بن عينة (عن
عبد الله بن أبي بكر) أي ابن محمد بن عمرو بن حزم أنه (مع عباد بن نعيم عن عمه) عبادة بن زيد رضي الله عنه
(قال حرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المصل) بالعصر أمال كونه (يستسقى) للناس (واستقبل القبلة فصل
ركعتين وطب ردائه قال صفيان) بن عينة (فأخبرني المسعودي) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله
ابن مسعود (عن أبي بكر) والله عبد الله المذكور (قال) مفسر اقلب ردائه (جعل اليمين) من ردائه (على)
عاتقه (الجمال) والجمال منه على عاتقه اليمين وليس قوله قال صفيان تطبيقا كما زعمه المزي حيث علم على
المسعودي في التهذيب علامة التطبيق بل هو موصول عند المؤلف مطوف على حديث عبد الله بن محمد
المسندي عن صفيان قاله الحافظ ابن حجر في المقدمة (باب استقبال القبلة في الدعاء في الاستسقاء) في أثناء
الخطبة الثانية وهو محمولها كما قاله النووي في دقائقها لأن الدعاء مستقبلا أفضل فإن استقبل في الأولى
لم يعد في الثانية قال النووي ويطبق باستصحاب استقبال القبلة للدعاء الوضوء والصل والاذكار والقراءة
ومائر الطاعات الأما خرج بدليل كالخطبة وبه قال (حدثنا محمد) غير منسوب ولا يذري نسخة محمد بن حلام
(قال أخبرنا) ولا يذري عن عا كحدثنا ولا يذري نسخة وأبي الوقت حدثني (عبد الوهاب) بن عبد الجيد
الثقفي (قال حدثنا يحيى بن سعيد) الأنصاري (قال أخبرني) بالتوحيد (أبو بكر بن محمد) أي ابن عمرو بن حزم
(ان عباد بن نعيم أخبرنا) عمه (عبد الله بن زيد الأنصاري) رضي الله عنه (أخبرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج) بهم (إلى المصل) بالعصر أمال كونه (يصل) بالثلاثة الضمة أوله وكسر اللام ولا بن صا كرضي باللهاء
وقع اللام وللمسند في يدعو (واحد لدعاء أو أراد أن يدعو) شك الراوي (استقبل القبلة) واستدبر الشمس
(وسؤل ردائه) فعمل ما على كل جانب من اليمين واليسار على الآخر (قال أبو جعفر الله) البخاري (ابن زيد
هذا) راوي حديث الباب (مازني) أنصاري ولا يذري عبد الله بن زيد الخ (والأول) السابق في باب الدعاء
في الاستسقاء فاعلم = وفي حواشي بن زيد) عبد الله بالثلاثة الضمة في قوله من الزيادة قال في فتح الباري كذا

في دعاءه الشهيدي وحده هنا انتهى وفي الفرع وأصله ساقط لا في ذروا بن عساكر قال ونعت ضداً بـأب الهم
 لا بوي ذروا الوقت واستشكل إثباته هنا لأنه لا ذكر لعبد الله بن يزيد هنا وأوجب احتمال أن يكون مراده
 بالاول المذكور فيامضي في باب الدعاء في الاستسقاء فاعلم كما مر وبالجمله فلقد ذكر في باب الدعاء في الاستسقاء
 فاعلم حيث ذكر فيه عن عبد الله بن يزيد حديثاً وعن عبد الله بن زيد حديثاً لكان البين ليظهر تغايرهما حيث
 ذكرهما جميعاً ولعل هذا من تصرف الكنعيني كأنه رأى ورقة مفردة فكتبها هنا احتياطاً (باب ربح
 الناس أي بجمعهم) رفع (الامام) يديه في الدعاء (في الاستسقاء) وسط لا بن عساكر مع الامام (قال) ولا بوي ذر
 وقال (ابو بن سليمان) بن بلال شيخ المؤلف مما وصله أبو نعيم (حدثني) بالافراد (ابو بكر بن أبي اويس)
 الاصمعي المدني اخو اسماعيل بن أبي اويس (عن سليمان بن بلال) التميمي مولا هم (قال يحيى بن سعيد)
 الاصبغى ولا بوي ذر عن يحيى بن سعيد قال (سمعت أنس بن مالك) رضى الله عنه (قال اني رجل اعرابي)
 ولا بن عساكر اني اعرابي (من أهل البدو) فيه تضعيف قول من قال انه العباس (الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم الجمعة) وهو قائم يضرب فاستقبله قائماً (فقال) ولا اصلي (قال) يا رسول الله هلكت الماشية) وسبق
 في باب الدعاء اذا اكثر المطر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يوم الجمعة فقام الناس فاصحوا فقالوا
 يا رسول الله قطع المطر والجمع بين الروايتين أن الرجل قام أولاً فبعثه الناس وكذا في الجمعة الاخرى أو أنهم
 صاوا فقام الرجل فتكلم عنهم والمراد بالناس الرجل لأنه لما كان قائماً عنهم عبر عنه بهم وكانهم هم الذين
 صاحوا قال ابن التين واذا قلنا بتخصيص الرجل الاعرابي بالكلام فقلنا خواص الصحابة لذلك لأن مقامهم
 العالي يقتضي الرضا والتسليم بخلاف مقام السائل فإنه مقام فقر وتوسل (قلت العيال) ولا بن عساكر هلكت
 العيال بتأنيث الضمير (قلت الناس) رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه (يدعو ووقع الناس
 أي بجمعهم) ولا بوي ذروا الوقت وابن عساكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (يدعون) استدله به على
 استحباب رفع اليدين في الدعاء والاستسقاء وهذا المروي عن الامام مالك وجهه الله أنه رفع يديه في الدعاء
 الاستسقاء خاصة وهل رُفع في غيره من الادعية أم لا الصريح الاستحباب في سائر الادعية واه النسيان
 وغيرهما وأما حديث أنس المروي في العيصين وغيرهما الا في الباب التالي ان شاء الله تعالى أنه صلى الله
 عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء الا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه حتى يرى يداي ابطيه فقول
 على انه لا يرفعهما رفعاً بليغاً وهذا في المستأني حتى يرى يداي ابطيه ثم ودر رفع يديه عليه الصلاة والسلام
 في وارض كرفع يديه حتى روى حفرة ابطيه حين استعمل ابن التينة على الصدقة كافي العيصين ورفعهما أيضاً
 في قصة خالد بن الوليد قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد رواء البضاري والنساء ورفعهما على الصفارواه
 سلم وأودود ورفعهما ثلاثاً بالبيع مستغفر الله رواء البضاري في رفع اليدين وسلم حين لا تلاقى لغاي
 انهم اضلن كثيراً من الناس الآية قال اللهم اتقني رواء مسلم ولما بعث جشافهم على قال اللهم لا تخش
 حتى تريح عليا رواء الترمذي ولما بعث أهل يثرب والي عليهم الكساء قال اللهم هؤلاء أهل يثرب رواء الحالك
 وقدمج التروى في شرح المذهب شعراً من ثلاثين حديثاً في ذلك من العيصين وغيرهما والمندري فيه جز قال
 الروائي ويكره رفع اليد النصف في الدعاء قال ويحتمل أن يقال لا يكره بجانبي وفي مسلم وأبي داود عن أنس انه
 صلى الله عليه وسلم كان يستقي هكذا ومثله وجل طونهما على الأرض حتى رأيت يداي ابطيه فقال
 اصحابنا الشافعية وغيرهم السنة في دعاء القطر ونحوه من رفع يداي أن يجعل ظهر كفيه الى السماء وهي صفة
 الرجة وان سأل شيئاً يجعل طونهما الى السماء والحكمة أن القصد رفع اليدين بخلاف القاصد حصول شيء
 أو تقاضاً لا ليقلب الحال ظهر البطن وذلك نحو منعه في تحويل الرداء وأشار الى ما سأل به وهو أن يجعل بطن
 الصحابة الى الأرض لينسب ما فيه من المطر (قال) أنس (فما رجنا من المسجد حتى مطرنا) بدون همزة
 مبني المفعول (فما رجنا من المطر) بضم التثنية وفتح الميم (حتى) كانت الجمعة الاخرى فأقن الرجل) أي الاول
 لأن الاثني والامام لعبد الله كرى وقد مر ما فيه لكن رواء ابن عساكر في رجل صافرة لتعيينه مثبتة للتردد
 (الى بني الله) ولا بوي ذروا الوقت وابن عساكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 (بشئ) بالوحدة المقصورة والمجبة المحسورة بالفاء كذا المجدد كراخ في المنشد ولا بوي ذروا الوقت بشئ

بفتح الجبهة وقيد به الاصيل: أي مل أو تأخر أو اشتد عليه الضرر أو وجس (المسافر ومنع الطريق وقال
 الأوبى) عبد العزيز بن عبد الله عما وصله أبو نعيم في مسخرجه (حدثني) بالافراد (محمد بن جعفر) هو ابن
 أبي كثير المدني (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (وشريك) هو ابن عبد الله بن أبي نحر (سما أنسا من النبي
 صلى الله عليه وسلم رفع) ولابن عساكر أنه رفع (يديه حتى رأيت يياض ابطيه) واستدل به غيره واحصل
 خصوصيته عليه الصلاة والسلام بياض ابطيه وعروض بقول عبد الله بن الحر المزني: كنت أظفر إلى
 عفرة ابطيه إذا سجد رواه الترمذي وحسنه غيره والعفرة بياض ليس بالناصع ثم الذي يستقديه عليه الصلاة
 والسلام أنه لم يكن لابطيه رائحة كريهة بل كان عطر الرائحة كانت في العصبين وفي رواية ابن عساكر حتى يرى
 بياض ابطيه وقول الأوبى هذا ثبات للمستحلى وابن عساكر وأبو الوقت قال في النفع وقت لابي الوقت وكريمة
 في آخر الباب الذي بعده وسقط للباقيين رأسا لانه مذكور عند الجميع في كتاب الدعوات (باب رفع الامام يده
 في الاستسقاء) كذا السمعوي والسقفي ولا تكرار في هاتين التبرجتين هذه وما يقابلان الا في لسان اتساع
 المؤمن الامام في رفع اليدين وهذه لاثبات رفعهما له في الاستسقاء طالة ابن المنير (وبه قال) (حدثنا) ولا ي
 ذرا خبرنا (محمد بن بشام) بموحدة مفتوحة ومجبهة مشددة ابن عثمان العبدى البصرى يقال له بن دار (قال
 حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (وابن أبي عدي) محمد بن ابراهيم (عن سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن
 دعامة (عن انس بن مالك) وفي رواية يزيد بن زريع عند المؤلف في صفته عليه الصلاة والسلام عن سعيد عن
 قتادة أن انسا حدثهم وسقط عند ابن عساكر ابن مالك (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من
 دعائه الا في الاستسقاء وأنه يرفع يديه) (حتى يرى بياض ابطيه) بسكون الموحدة وتظهر في الرفع في كل
 دعاء غير الاستسقاء وهو معارض بما ذكره من الاحاديث السابقة في الباب السابق فليصل النبي في هذا
 الحديث على صفة مخصوصة اما الرفع البليغ كما يدل عليه قوله حتى يرى بياض ابطيه كما مر واتا على صفة
 البدين في ذلك كما في مسلم استسقى عليه الصلاة والسلام فأشار بظهر كفيه الى السماء كما مر أو على نقي رؤية انس
 لذلك وهو لا يستلزم نقي رؤية غيره ورواية المثبت مقدمة على النافي والحاصل استحباب الرفع في كل دعاء
 الاما ما من الادعية مقيد بما يقتضى عدمه كدعاء الركون والسجود ونحوهما وهذا الحديث أخرجه
 المؤلف أيضا في صفة النبي صلى الله عليه وسلم والنسائي وابن ماجه في الاستسقاء (باب ما يقال
 إذا أمطرت) أي السحاب وما يعني الذي أو موصوفة أي أي شيء يقال فيكون ما الذي يعنى شيء قد انصف
 بقوله يقال أو استسقاء أي أي شيء يقال وأمطرت بالهمزة المفتوحة من الرباعي ولا يدرمطن بفتحات
 من غير همزة من الثلاثي المجزوه ما يعني أو الاول لشر والثاني للغير (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما
 وصله الطبري من طريق علي بن طلحة في تفسير قوله تعالى أو (كعب) هو (الظفر) وهو قول الجمهور (وقال
 غيره) غير ابن عباس (صاب وأصاب بصوب) راجع الى صاب أي مضارعه بصوب فهو أجوف وأوى وأما
 أصاب بالهمزة يقال فيه يصبب والظاهر أن النسخ قد وقعوا فظنوا أصاب على بصوب وانما كان صاب بصوب
 وأصاب وأشار به الى الثلاثي المجزوه والمزيد فيه انتهى (وبه قال) (حدثنا محمد) هو (ابن مقاتل) أبو الحسن
 المروزي (بفتح الواو الجوارحه) وسقط الكنية والنسبة عند أبي ذر والوقت وابن عساكر (قال أخبرنا
 عبد الله بن المبارك) (قال أخبرنا عبيد الله) بضم العين ابن عمر الصرمي (عن نافع) مولى ابن عمر (عن القاسم
 ابن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة) رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى
 المطر قال اللهم) استسأ أو اجعل (ميبا) بفتح الصاد المهملة وتشديد المنة التنية وهو المطر الذي يصبب أي
 ينزل ويضع وفيه مبالغة من جهة التركيب والبناء والتكثير فدل على أنه نوع من المطر شديد هائل ولذا قدمه
 بقوله (ناخبا) مبالغة من الاضرار والفساد ونحوه قول الشاعر

فسق ديارك غير مفسد ها • صوب الريح وديعة هي

لكن ناخبا في الحديث أوقع وأحسن وأنفع من قوله غير مفسد ها قال في المسامحة وهذا أي قوله صيبا ناخبا كالخبر
 المروني في قوله زيد رجل فاضل إذا الصفة هي المتصورة بالاخبار بها ولولا هي لم يحصل الفائدة هذا ان شئت على
 قول ابن عباس ان الصيب هو المطر وان شئت على أنه المطر الكثير كانه الواحد في كل من صيبا وناخبا مقصود

والاقتصار عليه بمحصل الفائدة والمقتضى المهم مما بالوحدة المشددة من غير مشتاة من الصب أي بالله أصيبه
 صبا ناعما (تابعه القاسم بن يحيى) بن حطاط القدي الهلالي الواسطي المتوفى سنة سبع وتسعين وما فرغ من
 عبيد الله العمري المذكور يعني بإسناده قال الحافظ ابن حجر ولم أقص على هذه الرواية موصولة (و) رواه
 أي الحديث المذكور (الأرواح) عبد الرحمن بن عمرو وفيما أخرجه التيساري في عمل يوم وليلة واحد لكن
 بلفظ هندي بدل ناعما (و) رواه (عقيل) بضم العين وفتح الطاء ابن خالد في ذكره الدارقطني (عن قانع) مولى
 ابن حجر كذلك وغيره بين قوله تابعه ورواه لأخاذه العموم في الثاني لأن الرواية أعمن أن تكون على سبيل المتابعة
 أم لا أو لتختفي في العبارة • والحديث فيه رازيان والثلاثة مدنيون وفيه رواية تايي عن تايي عن مصابة
 والتحديث والأخبار والضعف والقول وأخرجه التيساري في عمل يوم وليلة وابن ماجه في الدعاء (باب من
 تطرف في المطر) بتشديد الطاء كتحفل أي تترض للمطر وتطلب نزوله عليه (حق يصادر) المطر (على لحينه) لأنه
 حديث عهد به بكافي مسلم أي قريب العهد بشكوك يربيه ولم تحسه الأيدي الخاطئة ولم تذكره ملاقاته أو من
 عبد عليا غير الله تعالى وقد درناقات

نضوع أرواح بقصد من ثيابهم • عند القدوم لقرب العهد بالدار

• وبالسند قال (حدثنا محمد) ولا يورى ذرو الوقت وابن حبان كرمه بن مقاتل (قال أخبرنا عبد الله) ولا يورى
 عبد الله بن المبارك (قال أخبرنا الأرواح) أبو عمرو عبد الرحمن (قال حدثنا) حبان بن عبد الله بن أبي طحمة
 الأصمري (المدني) (قال حدثني) بالأفراد (أنس بن مالك) رضى الله عنه (قال أصابت الناس سنة) بفتح
 السين أي شدة وجهد من الجذب فاعل مؤخر (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نينا) بغير ميم بعد النون
 (رسول الله) ولا يورى ذر التبي (صلى الله عليه وسلم يحطب على المنبر يوم الجمعة قام أعرابي من أهل البدو
 لا يعرف اسمه) فقال يا رسول الله هلك المال) الله منقلبة عن واوبديل ظهورها في الجمع والتماس جمع وان كان
 اسم جنس لا اختلاف أنواعه وهو كل ما يتلف ويتفقد به والمراد به هنا مال خاص وهو ما يتضرر بعدم المطر من
 الحيوان والنبات لكن لا مانع من جملة على عمومته على معنى أن شدة القلا تذهب أموال الناس في شراء
 ما يتقاون فقد هلكت الأموال وان اختلف السبب (وجاع العيال) لقلة الأقوات أو عدمها يجبر المطر
 (فادع الله أن يسقينا) قال أنس (فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه) أي حتى رؤى يياض أبيه
 (وما في السماء مفرجة) بفتح قطع من سحب (قال) أنس (فثار السحاب) بالثثة وفي نسخة اليونية
 سحاب أي حاج (امثال الجبال) لكثرة (ثم لم يزل) عليه السلام (عن سيرة حتى رأيت المطر يهادر على لحينه)
 القدسة وهذا موضع الترجمة لأن تعقل في قوله تطرف كما قال في الفتح اللين به هنا أن يكون بمعنى مواصلة العمل
 في مهلة فهو تفكر وكان الوقت أراد أن يسق أن يهادر المطر على لحينه عليه الصلاة والسلام لم يكن اتساقا
 إذ كان يمكنه التوقي منه شوب ونحوه كما قاله في المصابيح أو ينزله عن المنبر أول ما وكف السقف لكنه غامى
 في خطبته حتى كثر نزوله بحيث تصدر على لحينه كما قاله في الفتح فترك فعل ذلك قصد التمسك وتعبه العين بأن
 تفعل بأق لمان لتكف أنتصب لأن معناه كلف نفسه الشجاعة ولا تتخاذل فهو وسدت التراب أي التخذنه
 وسادة ولتجنب فهو تائم أي جاب الأثم وللعمل يعني فبدل على أن أصل الفعل حصل مرة بعد مرة فهو تيمر عنه
 أي شربته بجرعة بعد جرعة قال ولا دليل في قوله حتى رأيت المطر يهادر على لحينه على التطر الذي هو من
 الفعل الدال على التكلف ودعوى أنه قصد التطر لإبرهان عليها وليس في الحديث ما يدل لها واستدل به بقوله
 لأنه لو لم يكن باختياره لزل عن المنبر لا يساعده لأن لقائل أن يقول عدم نزوله عن المنبر إنما كان لئلا يقطع
 الخطبة كذا قال نطشاً قل (قال) أنس (فطرنا يومنا) تطرف أي في يومنا (ذلك وفي القد) ولا يورى ذرو الوقت
 والاصلي وابن حبان كرومن القد (ومن بعد القد والذي يليه إلى الجمعة الأخرى فقام ذلك الأعرابي) أو قال
 أنس قام (رجل غيره) ولما كان من تردد أنس هنا وبين قوله في الرواية الأخرى فأتى الرجل بالالف واللام
 المقعدة للبعد المذكور إذ رجسني ثم ذكر أو كان ذا كرائم نسي (قال يا رسول الله تهمم البنوا وغرق المال)
 من كلمة المطر (فادع الله لنا) بمسكها معنا (فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال) بالواو يورى لا ذروا بن
 جبا كروا في الوقت فقال (الهم) أي يا الله أنزل المطر (حوالينا ولا تنزلنا) علينا (وفي بعض الروايات حولنا

من غير أن يهجموا على موضع نصب أمان على الطرف وأمان على المحول به والمراد بهجوا إلى المدينة موضع
البيات أو الزرع لا في قصر المدينة ويومئذ لا يهاجروا إلى المدينة من الطرق إلا من يذوق شكواهم جميعا
ولم يطلب عليه الصلاة والسلام رفع المطر من أصله بل سأل رفع ضرره وكشفه عن البيوت والرافق والطرق
بحيث لا يخسر بها كس ولا ينسبل بل سأل إبقاءه في مواضع الحاجة لأن الجبال والخصارى ما دام المطر فيها
كثفت الفائدة فيها في المستقبل من كثرة المرمى والمياه وغير ذلك من المصالح وفي هذا دليل على قوة أدراكه عليه
الصلاة والسلام للغير على سرعة البديهة (قال) انس (فما جعل) عليه الصلاة والسلام (يشير به) ولا يذو
فما جعل يشير رسول الله صلى الله عليه وسلم به (إلى ناحية من السماء لا تخرجت) بفتح التثنية القوية والقهاء
وتشديد الراء بالجيم أى تقطع الحساب وذلك منها امتثال الأمر صلى الله عليه وسلم وفيه دلالة على عظم مجيئه
عليه الصلاة والسلام وهو أن حضرت له السحب كلما أشار إليها امتثلت بالاشارة دون كلام (حتى صارت المدينة
في مثل الجوبة) بفتح الجيم وسكون الواو والموحدة أى تقطع الحساب عن المدينة وصار مستديرا حولها وهي
خالية منه (حتى سأل الوادى وادى قنات) بفتح القاف والنون الخفيفة وادى من أوديه المدينة عليه حوث
ومزارع واضافة هذا إلى نفسه أى جرى فيه المأم من المطر (شهرأ) وهو من أبعد أمد المطر الذى يصلح الأرض
التي هي متورة جبلية لأنه يمكن في تلك الأيام طولها لرى فيها لا أنها لا ارتفاعا لا يثبت الماء عليها
تبقى فيها حارة فإذا دام سكب المطر عليها تلك الحرارة ونسبت الأرض (قال) انس (فلم يجرى) أحسن
ناحية الاحدث بالهود) بفتح الجيم وسكون الواو أى بالمطر الكثير وهذا (باب) بالتونين (إذا هب الريح)
ماذا يفعل أو يقول • وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي حريم) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي حريم (قال)
أخبرنا محمد بن جعفر (المدني) قال أخبرني (بالأفراد) (جيد) الطويل (أنه سمع أنسا) رضى الله عنه زادوا واذر
والوقت ان مالت حال كونه (يقول) كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه
وسلم أى ظهر فيه أثر الخوف مخافة أن يكون في ذلك الريح ضرر وحذر أن يسبب الله العقوبة بذنوب
العاصين منهم أمة ووجه منه عليه الصلاة والسلام وسلم من حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
هبت الريح قال اللهم انى أسألت خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلته به وأعوذ بذنبي شرها وشر ما فيها وشر
ما أرسلته به قالت وإذا انقضت الساعة تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فإذا مطرت سرى عنه ففرقت ذلك
عائشة فأسألت فقال لها عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضوا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض مطرنا
ومعصف الريح اشتد اهوجها وريح عاصف شديدة الهبوب وتقبل السماء فهاجى الحساب وتقبلت إذا ظهر
في الحساب أثر المطر وسرى عنه أى كشف عنه الخوف وأزيل والتشديد فيه للبالغة وعارض حساب عرض
لخطر وقوله في حديث الباب الريح الشديدة عخرج للنفقة • وروى الشافعي ما هبت الريح الا جثا النبي صلى
الله عليه وسلم على ركبته وقال اللهم اجعلها راحة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا • (باب)
قول النبي صلى الله عليه وسلم حضرت بالصبا) بفتح الصاد والموحدة والتضمة • وبه قال (حدثنا مسلم) (هو ابن)
ابراهيم (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن الحكم) يفتقن هو ابن عتبة (عن مجاهد) هو ابن جبر القيس (عن
ابن عباس) رضى الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا) الريح التي تهب من قبل ظهورك
إذا استقبلت القبلة وأنت بمصر ويقال لها القبول بفتح القاف لأنها تقابل باب الكعبة إذ مهبها من مشرق
الشمر وقال ابن الأعرابي مهبها من مطلع الثريا إلى بساتن قش وفي التفسير أنها التي جلت ريح يوسف إلى
يعقوب قبل البشارة بها فاليها بترج كل عجزون وفصرته عليه الصلاة والسلام بالصبا كانت يوم الاحزاب وكانوا
زهاء اثني عشر ألفا حين حاصروا المدينة فأرسل الله عليهم ريح السبا باردة في ليلة ثمانية فسفت التراب
في وجوههم وأطغان نيرانهم وقطعت خيامهم فانهم موات من غير قتال ومع ذلك ففرح المسلمون أحولم بساكنهم
لما علم الله من أمة نبيه عليه الصلاة والسلام يقومه رجا أن يسلموا (واهلك) ضم الهيمزة وكسر الهمزة
(عاد) قوم هود (بالهجوم) بفتح الهال التي تهب من قبل وجهك إذا استقبلت القبلة أيضا فهي تأتي من دبرها
وقال ابن الأعرابي الهبور من مسقط القصر المطر إلى سهل وهي الريح العقيم وسبب تسميتها لأنها اهلكتهم
وقلعت دابرهم وروى شهر بن حوشب مما ذكره السمرقندي عن ابن عباس قال ما نزل الله قطرة من ماء

الاحتفال ولا تزل مغفرة من ربح الجبال الاقوم فوجوم عادفا ما قوم فوج طي على خزانة المبحر يمكن لهم
 عليه سيل وقت الرمح يوم عاد على خزانة فلم يكن لهم عليها سيل وقال غيره كانت قطع الشجر وهم البيوت
 وترفع القصبية بين السماء والارض حتى ترى كأنها جراد وتزعمهم بالجارية فتدق أعناقهم وعن ابن عباس
 دخلوا البيوت واغلقوها فخان الرمح فتفتت الابواب وفت عليهم الرمل فبقوا تحت سمع ليل وثمانية ايام
 فكان يسمع أنهم تحت الرمل وبقية مباحث الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في بدء الخلق واستبط منه ابن بطال
 تفصيل الخلو فأت بعضنا على بعض من جهة اضافة التصريح بالصبا والاحلال للبدور ونعتب بأن كل واحدة منهما
 اطلقت احدا الله ونصرت أجياء وأولياء انتهى وأما الرمح التي مهبها من جهة عين القبة فالجنوب والقي
 من جهة شمالها الشمال ولكل من الاربعة طبع فالصبا حارة يابسة والذو باردة رطبة والجنوب حارة رطبة
 والشمال باردة يابسة وهي ربح الجنة التي يحب عليهم رواء مسلم (باب ما قيل في الزلازل والآيات) وبه قال
 (حدثنا أبو اليان) الحكم ابن نافع (قال أخبرنا شيب) هو ابن أبي حنيفة (قال أخبرنا) ولا يوزن الوقت
 وابن عساكر حدثنا (أبو الزناد) عبدا لله بن ذكوان (عن عبد الرحمن) بن حرمز (الاعرج عن أبي هريرة)
 رضي الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة) أي القيامة (حتى يقبض العلم) موت العلماء
 وكثرة الجهلاء (وتعكف الزلازل) جمع زلزلة وهي حركة الارض واضطرابها حتى يعايق البناء القائم عليها
 (وتتقارب الزمان) فتكون كافي الترمذي من حديث أنس مرغوعا السنة كالثور والتمر كالجمعة والجمعة
 كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالفرصة باتا وأي زمان اتقاد الضرمة وهي ما وقده النار أو لا كالغضب
 والكبريت أو يصل ذلك على قلة بركة الزمان وذهاب فائدته أو على أن الناس لكثرة اهتمامهم بمادهم من
 النوازل والشدة وشغل قلوبهم بالفتن العظام لا يدرون كيف تنقضي أيامهم وليلهم فان قلت العرب نسعمل
 نصر الايام والليالي في المسرات وطولها في المكاهر أوجب بأن المصطفى الذي يذهبون اليه في القصر والطول
 مفارق للمعنى الذي ذهب اليه هنا فان ذلك راجع الى تقي الاطالة للرعاة والى تضي القصر للشدة والذي ذهب
 اليه ثم راجع الى زوال الاحساس بما يمر عليهم من الزمان لشدة ما هم فيه وذلك أيضا صحيح نعم حله الخطابي على
 زمان المهدي لو وقع الامن في الارض فيستلذ العيش عند ذلك لا بساط عدله فتستصرمونه لانهم يستقصرون
 مدة أيام الرعاة وان طالت ويستطيلون ايام الشدة وان قصرت تعبه الكرماني بأنه لا يناسب اخوانه من ظهور
 الفتن وكثرة الهرج وغيرهما قال في الفتح وانما احتاج الخطابي الى تأويله بما ذكرناه لم يقع نقص في زمانه
 والا فاذي تضمنه الحديث قد وجد في زماننا هذا فانما نجد من سرعة الزمان ما لم تكن نجد في العصر الذي
 قبل عصرنا هذا وان لم يكن هنالك عيش مستلذ والحق أن المراد نزع البركة من كل شيء حتى من الزمان وذلك من
 علامة قرب الساعة وجه بعضهم على تقارب الليل والنهار في عدم ازدياد الساعات وانقاصها بأن يساويها طولها
 وقصرها قال أهل الهيئة تطبق دائرة منطقة البروج على دائرة معتدل النهار فيخترن دليلا تساويا محصورة
 (وتظهر الفتن) أي تكثر وتشتت (ويكثر الهرج) بفتح الهاء واسكان الراء وبالجمجمة (وهو القتل القتل) مرتين
 وهو صريح في أن تفسير الهرج مرفوع ولا يعارض ذلك بحجة في رواية أخرى موقوفة وقد سبق الحديث
 في كتاب العلم من طريق سالم بن عبد الله بن عمر سمعت أبا هريرة وفي آخره قبل يابوسول الله وما الهرج فقال هكذا
 بيده لم يرفها كأنه يريد القتل فيجمع بأنه جمع بين الاشارة والخط فخط بعض الرواة ما لم يحفظ بعض (حتى
 يكثر فيكم المال) لقلة الرجال وقلة الرغبات وقصر المال للعلم خرب الساعة (فيقبض) بفتح حرف المضارعة
 وبالقائه والساد المهجة والرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو قبض ولا يذرف قبض بالتصريف على يكثر وهو
 غاية لكثرة الهرج أو معطوف على ويكثر باسقاط العاطف كالتصان المباركات أي والمبارك سككات وبغض
 استعاره من قبض الماء لكثرة كقوله شكوت وما الشكوى مثلي عادة ولكن قبض الكاس عند امتلائها
 يقال قابض الماء فيقبض اذا كثر حتى شال على صفة الوادي أي جابه وقابض الرجل انما أي ملاه حتى قابض
 والمعنى قبض المال حتى يكثر فيفضل منه يأذي مالكه ما لا حاجة لهم به وقيل بل يشتري الناس ويبيعهم به وبه
 قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرف نسخة حدثني (محمد بن المنق) العتري الزمن البصري (قال حدثنا حسين بن
 الحسن) يصفه بالاول مع التكرير ضد العين ابن يسار البصري (قال حدثنا ابن عوف) عبدا لله بن أوطان

بفتح الهمزة البصري (عن ثامع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (قال اللهم) ولا يذوق قال قال اللهم
 أي يا الله (بارك لتسأل شأنا في غنا) كذا بصورة الموقف على ابن عمر موقفا من قوله لم يرفع له إلى النبي
 عليه الصلاة والسلام ولا يقمن ذكره كاتبه عليه القابسي لأن مشه لا يقبل بالراي وقد جاء مصر حارفعه
 في رواية أزهو السمان ووافقه عليه بعضهم كاسيأت أن شاء الله تعالى في القن والمراد بشأنا وغنا الاقليات
 المعروفان أو البلاد التي عن يميننا وشمالنا أعز منها (قال قالوا) أي بعض العصابة (وقد نجدنا) وهو خلاف
 القور وهو جماعة وكل ما ارتفع من بلاد تهامة إلى أرض العراق (قال قال) ولا يذوق قال (اللهم بارك لتنا)
 في شأنا وفي غنا قال قالوا وفي غنا قال قال هناك الزلازل ولا يذوق ذرو الوقت وابن عساكر هناك بلام قبل
 الكاف (وقد هناك القن وجها) أي بعد (يطلع قرن الشيطان) أي آتته وحزبه وانما ترك الدعاء لاهل المشرق
 لأنه علم العاقبة وأن القدر سبق وقوع القن فيها والزلازل وغوها من العقوبات والادب أن لا يذوق خلاف
 القدر مع كشف العاقبة بل يحرم حينئذ والله أعلم به تكبيل به ويستحب لكل أحد أن يضرب باله عامه عند
 الزلازل وغوها كالصواعق والريح الشديدة والخسف وأن يصلي منفردا لا يكون غافلا لأن عمر رضي الله
 عنه حث على الصلاة في زلزلة ولا يستحب فيها الجماعة وما روى عن علي أنه صلى في زلزلة جماعة قال النووي لم
 يصح ولو صح قال أصحابنا يجوز على الصلاة منفردا قال في الروضة قال الطيبي ومنعها عند ابن عباس وعائشة
 كصلاة الكسوف ويحتمل أن لا تقبل من اليهود الاتوقيت قال الزركشي وهذا الاحتمال جزم ابن أبي الدنيا فقال
 تكون كهية الصلوات ولا تصل على هيئة الخسوف قولوا واحدا وبسن الخروج إلى الصلوة وقت الزلزلة قاله
 العبادي ومضاهيها فهو ما تقدم ما كان عليه الصلاة والسلام يقول إذا خسف الرمح فربا والله أعلم به (باب
 قول الله تعالى ويحصلون رزقكم) الرزق بمعنى الشكر في لغة وأراد شكر رزقكم الذي هو المهر فقه اخبار (انكم
 تكذبون) عليه تقولون مطر نابتوه كذا ويحصلون خلكم وتضييكم من القرآن تكذيبكم به (قال ابن عباس)
 رضي الله عنهما (شكركم) روى منصور بن سعيد باسناد صحيح عن محمد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ
 ويحصلون شكركم انكم تكذبون ولا يقرأه بخلافه السواد ثم روى نحو أن ابن عباس مر فوعا من حديث علي
 عند محمد بن حنبل لكنه يدل على التفسير لا على القراءة ولعله ويحصلون رزقكم قال يحصلون شكركم تقولون
 مطر نابتوه كذا وبالسند قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أبي
 امام دار الهجرة (عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله) بضم العين في الاقول (ابن عتبة بن مسعود
 عن زيد بن خالد الجهني أنه قال صلى لنا) أي لا جئنا وهو من باب المجاز أو الفاصلة لله لا لغيره أو الامام بمعنى
 البناء أي صلى بنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدسية) مخففة الياء كافي الفروع وأصله عليه
 المحققون مشددة عند الأكثر من المحدثين حيث بشجرة حدباء كانت بيعة الرضوان تحتها حال كون صلته (على
 اثرهما) بكسر الهمزة وسكون المثناة على الشهور رأى عقب مطر واطلق عليه سماه لكونه ينزل من جهتها وكل
 جهة علو تسمى سماه (كانت) أي السماء (من الليلة) بالافراد ولا أصلي (والكشعبي) من الليل (فلا أنصرف
 النبي صلى الله عليه وسلم) من صلاته أو مكانه (أقبل على الناس) بوجهه الكريم (فقال) لهم (هل تدرسون ما ذا
 قال ربكم) لفظه الاستفهام ومعناه التوبيخ وفتساء من رواية صفيان عن صالح ألم تسعوا حال ربكم
 الله (قالوا) ورسوله أعلم (قال) قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر) كثر اشرار القاطنة للامان أو كثر نعمة
 بدلالة ما في سلم قال الله ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين والاضافة في عبادي
 للملك لا لتشريف (ما آمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب) والعسوي وابن
 عساكر رأى الوقت مؤمن بي وكافر بالكوكب (وما آمن قال مطرنا بنوء كذا وكذا) بفتح النون وسكون الواو
 والهمز يكون كذا ما اعتقد اما كان عليه بعض أهل الشرك من اضافة المطر إلى النوء وأن المطر كان من أجل
 أن الكوكب ناء أي سقط وغاب أو نهض وطلع وأنه الذي جاء به (فذلك كافر بي) لأن التروء وقت والوقت مخلوق
 ولا يملك لنفسه ولا لغيره شيئا (مؤمن بالكوكب) ومن قال مطرنا في وقت كذا فلا يصحكون كثر قال الامام
 الشافعي وغيره أحب إلى يعني حسانا لما تدفن زعم أن المطر يحصل عند سقوط الثيا مثلا فانما هو اعلام للوقت
 والنصول فلا محذور فيه وليس من وقت ولا زمن الا وهو معروف بنوع من مواليات مرافق العباد يكون فيه

دون غيره . وحكى عن أبي هريرة أنه كان يقول مطرنا مشرباً من السماء . وفي رواية مطرنا من السماء . ثم يتلو ما ينسخ
الله التماس من ردة فلا يحل لها . وقال ابن العربي أدخل الامام مالك هذا الحديث في أبواب الاستسقاء
لوجوهين أحدهما أن العرب كانت تنتظر السحاب في الأوقات قطع النبي صلى الله عليه وسلم هذه العلاقة بين
الغروب والكواكب الوجه الثاني أن الناس أصلبهم التقص في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لعباس
رضي الله عنه كفى من أوقاتنا فقال له العباس زعموا يا أمير المؤمنين أنها تعترض الأفق سبعاً فامررت حتى نزل
المطر فالتفتوا إلى عمرو العباس وقد ذكر القياض وأما هو فكذلك في وقتها ثم قال إن من انتظر المطر من الأوقات
على أنها قاطعة من دون الله فهو كافر ومن اعتقد أنها قاطعة بما جعل الله فيها فهو كافر لأنه لا يصح الخلق والامر
إلا الله كما قال الله تعالى إله الخلق والامر ومن انتظر ما هو كتب المطر ما على أنها عادة أجزاها الله تعالى فلا
شيء عليه لأن الله تعالى قد أجرى العوايد في السحاب والرياح والأمطار ولما نزلت في الخلقة وبما من على ناس
في العادة انتهى وقوله كذا وكذا هنا كلمة مركبة من كاف التشبيه والاشارة مكتوبة من العدد وتكون
كذلك مكتوبة من غير عدد كما في الحديث أنه يقال للعبد يوم القيامة أئذ كروم كذا وكذا فقلت كذا وكذا
وتكون أيضاً كلمتين بقتين على أصلهما من كاف التشبيه والاشارة كقوله رأيت زيداً فاضلارأيت عمراً
سكناً وتمدخل عليها التشبيه كقوله تعالى أهكذا عرشك فهذا الثلاثة الوجه المرفوعة في ذلك . ووجه
المطابقة بين الترتيب والحديث من جهة أنهم كانوا ينسبون الأفعال إلى غير الله تعالى فيظنون أن العجم يطرحهم
ويرزقهم فهاهم الله تعالى عن نسبة القيوت التي جعلها الله تعالى حياة لعباده وبلادته إلى الأوقات وأمرهم أن
يضيفوا ذلك إليه لأنه من نعمته عليهم وإن يردوه بالنكر على ذلك . ولما كان هذا الباب متضمناً للمطرا
ينزل بقضاء الله وإله لا تأثير للكون في نزوله وقضية ذلك أنه لا يعلم أحد متى يحيى المطر إلا هو عتب المصنف رحمه
الله هذا الباب بقوله (باب بالنون) (لا يدري) أحد (متى يحيى المطر إلا الله) تعالى (وقال أبو هريرة) رضي
الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) في سؤال جبريل عليه السلام إياه عن الإيمان والأحلام (خس لا يعلمون
إلا الله) رواد المؤلفين في الإيمان وتفسير لقمان لكن يلفظ في خس . وبالسند قال (حدثنا محمد بن يوسف)
القرطبي (قال حدثنا عثمان) الثوري (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (قال قال
رسول الله) (ولاي الوقت في نعمة وأي ذروا بها كراتي) (صلى الله عليه وسلم مفتاح القيب خس لا يعلمها
إلا الله) قال الزجاج من أذى علم شيء منها فقد كفر بالقرآن العظيم والمفتاح بكسر الميم وسكون الفاء ولق كشيء
مفتاح بوزن مساجد أي خزائن القيب جمع مفتع بفتح الميم وهو الخزن ويؤيده تفسير الذي فيأرواه الطبري
قال مفتاح القيب خزائن القيب أو المراد ما يتوصل به إلى القيبات مستعار من المفاتيح الذي هو جمع مفتع بالكسر
وهو المفتاح ويؤيده قراءة ابن السكيت وعند مفتاح القيب والمعنى أنه الموصل إلى القيبات المحيط طوله بها
لا يعلمها إلا هو . علم أوقاتا وما في فهمها وتأخيرها من الحكم فظهر على ما اقتضت حكمته وتلقته به
مستتمة والحاصل أن المفتاح يطلق على ما كان محسوماً بما يصل غلقاً كالقفل وعلى ما كان معنوياً وذ كرسا
وان كان القيب لا يتناهي لأن العدد لا يتقيد زائداً عليه أو لان هذه الخس هي التي كانوا يدعون لها (لا يعلم
أحد) غيره تعالى (ما يكون في غد) شامل لصل وقت قيام الساعة وغيره . وفي رواية سالم عن أبيه في سورة
الانعام قال مفتاح القيب خس ان الله عنده علم الساعة إلى آخر آية سورة لقمان (ولا يعلم أحد ما هي ستكون
في الانعام) أذكر أم أمي شيء أم عبد الاحين أمره الملك بذلك (ولا تعلم خس ماذا تنكب خدا) من خبراً وشتر
ودعا تنزم على شيء وتفضل خلافة (وما تدري نفس بأي أرض تموت) كالآخرة في أي وقت تموت . وروى أن
ملك الموت مر على سليمان بن داود عليها الصلاة والسلام فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا
فقال ملك الموت فقال كائن يريدني فراجع أن تصلي وتلقني بالهند فتقل ثم أتى ملك الموت سليمان فسأله من
ظنره ذلك قال كنت متعباً منه أذمرت أن أقبح روحه بالهند في آخراتها وهو عندك (وما يدري أحد متى
يحيى المطر) زاد الإصحاحي (إلا الله أي لا عند أمر الله) فانه يعلم حينذ هو روع القاتل ان لنزول المطر وقتا
معيناً لا يتخطاه وعيباً لا تنفر في قوة وما تدري نفس بأي أرض تموت وفي قوله ولا تعلم خس ماذا تنكب
وفي الثلاثة الأخرى بلفظ أحد لان النفس هي الكسبة وهي التي تموت قال الله تعالى كل نفس ما كسبت وجنته

وكل نفس ذاتة الموت فهو ميراثا حلالا حتى أن يشهد منه لا يعلم احد ماذا تكتب نفسه أو ياتي ارض الموت
فنه تتكون المبالغة المقصود بتبين علم النفس احوالها فكيف غيرها وعلل عن قلنا القرآن وهو مردى الى غلظة
نعم فبما تكتب غدا لا ارادة زيادة المبالغة اذ في العام مستلزم في اتصال من غير عكس فكذلك قال لا تعلم
اصلا او احتمالات ام لا • وثمة مباحث الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في سورة الانعام والارعد وبقية

(بسم الله الرحمن الرحيم) مسكداثبت البطله عنا في روايه كريمه وسقطت لغيرها وهي ثابتة في ابو نويه

• (کتاب الکسوف) •

هو بالكاف الشمس والقمر وابناء القمر والكسوف الشمس خلاف يأتي قرى ان شاء الله تعالى حيث عقد
المؤتمنة بابا والكسوف هو التغير الى السواد ومنه كسوف وجهه اذا تغيرت الخسوف بانحاء الجهة التصلان فانه
الاصغر - واختلف ايضا القول والجمهور على انهما يكونان ذهاب ضوء الشمس والقمر الكلية وقيل بالكاف
في الابتداء وبانحاء في الانتهاء . وقيل بالكاف لذهاب جميع الضوء وبانحاء لبعضه وقيل بانحاء لذهاب كل اللون
وبالكاف لتغيره وزعم بعض علماء الهيئة أن كسوف الشمس لاحقة فانه لا تتغير في نفسها وانما القمر يحول
منها وينها ويورهابا قوما كسوف القمر حقيقة فان ضوء من ضوء الشمس وكسوفه يحصل على الارض بين
الشمس وبينه نقطة التقاطع فلا يقع فيه ضوء البتة فحسوفه ذهاب ضوءه حقيقة انتهى وأبطله ابن العربي بأنهم
زعموا أن الشمس اضواء القمر فكيف يجب الاصغر الاكبر اذا قبله وفي احكام الطبى في الكسوف فوائد
ظهروا التصرف في هذين الخلقين الضلّين وازعاج القلوب العالقة وايضا قلها وليرى الناس غودج القسامة
وكونهم ما يفعل جهما ذلك ثم يعادان فيكون تنبها على خوف المكروجا والعضو والاعلام بأنه قد يؤخذ من
لاذنه فكيف من ذنب . والمستقلى ابواب الكسوف على كتاب الكسوف . (باب من روية الصلاة)

(في كشف الشمس) وهرة مؤكدة قلته صلى الله عليه وسلم وأمره كما سيأتي إن شاء الله تعالى والصارف عن
 الوجوب ماسبق في العبد وقول الشافعي "في الام لا يجوز تركها جلاء على الكراهة لتأكدها بالوافق كلامه
 في مواضع أخرى والمكره قد يوجب بعدم الجواز من جهة اطلاق الجائز على مستوى الطرفين وصرح أبو حنيفة
 في صحيحه بوجوبه لواله ذهب بعض الحنفية واختاره صاحب الاسرار وبه قال (حدثني عمر بن عون)
 بفتح العين فيها الواسطي (قال حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الواسطي (عن وئس) بن عبيد (عن الحسن
 عن أبي بكر) قبيح بن الحارث رضي الله عنه والحسن هو البصري كما عند البزار وشيخ ابن المديني
 خلافا لدارقطني حيث انتقد على الموقب بأن الحسن البصري انما يروى عن الاحنف عن أبي بكر وتأويله
 الحسن بن علي وأجيب بأنه وقع التصريح بإجماع الحسن البصري من أبي بكر في باب قول النبي صلى الله
 عليه وسلم يحرق الله عبادي بالكسوف حيث قال وابعه موسى عن مباركة عن الحسن قال أخبرني أبو بكر
 وفي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي (ابن هذا سيد حيث قال فيه فقال الحسن ولقد سمعت
 أبا بكر يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الموقب فيه قال علي بن عبد الله أي المديني اغائب
 لنا إجماع الحسن من أبي بكر بهذا الحديث يعني لتصريحه فيه بإجماع (قال كاعند رسول الله) ولا يذو
 ضد النبي (صلى الله عليه وسلم فأنكسفت الشمس) بوزن اضعت وهور ذعي القزاح حيث أنكره (فقام النبي)
 ولا يذو الوتر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حال كونه (بجبر داء) من غير عجب ولا خيلا حاشاء
 الله من ذلك زادي الباس من وجه آخر عن وئس مستجلبا والقاسم من الجهة (حتى دخل المسجد فظنا)
 معه (فصلى بنا ركعتين) زاد القاسم كما تصلون واستدل به الحنفية على أنها كعلاة النافذة وأيده صاحب مجلة
 القسري منهم يهديث ابن مسعود عند ابن خزيمة في صحيحه وابن حرة عبد الرحمن عند مسلم والقاسم في وسعة
 ابن جندب عند أصحاب السنن الأربعة وعبد الله بن عمرو بن العاص عند الطحاوي وصححه الحاكم وغيرهم وكلها
 مصدرة بأنها ركعتان ووجه ابن حبان والبيهقي من الشافعية على أن الهدي كما كانوا يصلون في الكسوف لان
 أبا بكر خاطب بذلك أهل البصرة وقد كان ابن عباس عليهم أئنا ركعتان في كل ركعة وكوعان كما يروى ذلك
 الشافعي وابن أبي شيبة وغيرهما ويؤيد ذلك أن في رواية عبد الوارث عن وئس الأمية في أوامر الكسوف ان
 ذلك وقع يوم مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزلت في حديث حار عن مسلم مثله وقال فيه ان في كل

ركعة ركوعين فدل ذلك على اتحاد القصة وظاهر أن رواية أبي بكر مطلقة وقد رواه جابر بن عبد الله بن جابر في صفته
 الرصكون والاختصاص أولى ووقع في أكثر الطرق عن عائشة أيضاً أن في كل ركعة ركوعين ذلك في فتح الباري
 وتعبه الحق بأن جليل ابن جابر واليهيقي على أن المعنى كما يسلون في الكسوف جميعه وظاهر الكلام برده
 وبأن حديث أبي بكر عن الذي شاهد من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه خطاب أصلاً ولا صلواتاً
 خاطب بذلك من الخارج فليس معناه كما جده ابن جابر واليهيقي لأن المعنى كما كانت عادتكم فيما إذا صلتم
 ركعتين بر كوعين وأربع جهات على ما ترون من شأن الصلاة ثم مقتضى كلام أصحابنا الشافعية كأي المجموع
 أنه لو صلاها كسنة الظهر صحت وكان تارك الأفضل أخذ من حديث قصة أنه صلى الله عليه وسلم صلاها
 بالمدينة ركعتين وحديث الثعلب أنه صلى الله عليه وسلم جعل صلى ركعتين ركعتين ويسأل عنها حتى
 أغبط بها على أوداد وغيره بالسنادين صحيحين وكأنهم لم ينظروا إلى احتمال أنه صلاها ركعتين بزيادة ركوع
 في كل ركعة كما في حديث عائشة وجابر وابن عباس وغيرهم جلاله المطلق على التقيد لأنه خلاف الظاهر وفيه
 نظر فإن الشافعي لما نقل ذلك قال يحصل المطلق على التقيد وقد نقله عنه البيهقي في المعرفة وقال الأحاديث
 على بيان الجواز ثم قال وهذا وجه جامع من أمة الحديث منهم ابن المذاري تصح الروايات في عدد الركعات
 وصلواتها على أنه صلاها مرات وأن الجميع جائز والذي ذهب إليه الشافعي ثم أنصاري من ترجيح أخبار
 الر كوعين بأنها أشهر وأصح أولى لما مر من أن الواقعة واحدة انتهى لكن روى ابن جابر في الثقات أنه صلى
 الله عليه وسلم صلى غسوف القمر عليه الواقعة متعددة وجرى عليه السبكي والأذري وسبقهما إلى ذلك
 النووي في شرح مسلم فنقل فيه عن ابن المذاري وغيره أنه يجوز صلاتها على كل واحد من الأنواع الثلاثة لأنها
 جرت في أوقات واختلاف صفاتها محمول على جواز الجميع قال وهذا أقوى انتهى وقد وقع لبعض الشافعية
 كالبندي أن صلاتها ركعتين كالنافلة لا يجزئ (حتى أغبط الشمس) بالنون بعدهمزة الوصل أي صفت
 وعاد فوراً واستدل به على إطالة الصلاة حتى يقع الانجلاء ولا تكون الاطالة بالابتكار الر كعات
 وعدم قطعها إلى الانجلاء وزاد ابن خزيمة فلما كشف عنا خطبنا (فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الشمس
 والقمر آياتان من آيات الله لا ينكفان) بالكاف (لوت أحد) فله عليه الصلاة والسلام لمسات أنه
 إبراهيم وقال الناس إنما كسفت لوتاً طالما كان أهل الجاهلية يستقدونه من تأثير الكواكب في الأرض
 (فأذا رأوها) بيم بعد الهاء مبتنية الضمير أي الشمس والقمر ولاي الوقت رأوها بالافراد أي الكسفة
 التي يدل عليها قوله لا ينكفان والآية لأن الكسفة آية من الآيات (فصلوا ودعوا) الله (حتى ينكسف
 ما بكم) غاية للصوم من الصلاة والدعاء وفي هذا الحديث التصديق والعفة ورواه كلهم بصريون
 الأثر وأخرجه المؤلف أيضاً في صلاة الكسوف واللباس والنساء في الصلاة والتعبير به طالب حديثاً
 شهاب بن هبادة البصري الكوفي المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين (قال حديثاً) ولاي ذرف في نسخة
 أخبرنا (إبراهيم بن حميد) الرأسي بضم الزاء ثم همزة خفيفة وسين مهملة (عن أحمد بن حنبل) بن أبي خالد (عن
 قيس) هو ابن أبي حازم (قال سمعت أبا سعود) عتبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري رضى الله عنه حال كونه
 يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر لا ينكفان) بالكاف بعد التثنية الساكنة (لوت
 أحد من الناس) لم يقل في هذه ولا جبانه وسأني قرسان شاء الله تعالى ما فيها (ولكنهما) أي انكسافهما
 (آيتان) علامتان (من آيات الله) الدالة على وحدانيته وعظم قدرته وأعلى تحريف عباده من بأسه
 وخطونه (فأذا رأوها) كذا بالتثنية لكنجهني أي كسوف كل واحد منهما على انفراده لا صفة وقوعهما
 معاً في وقت واحد عادة واستدل به على مشروعية صلاة كسوف القمر ولغيره لكنجهني فأذا رأوها بالافراد
 أي الآية التي يدل عليها قوله آيتان (فصلوا فصلوا) اتفقت الروايات على أنه صلى الله عليه وسلم يبادر إليها
 فلا وقت لها معين الأثرية الكسوف في كل وقت من النهار به قال الشافعي وغيره لأن المقصود إيقاعها قبل
 الانجلاء وقد اتفقوا على أنها لا تقضى بعد الانجلاء فلما انحصرت في وقت لا يمكن الانجلاء قبله فيقوت المقصود
 واستمر في نسخة أوقات الكراهة وهو مشهور بذهب أحد من المالكية وقتها من وقت حل النافلة إلى الزوال
 كالصلاة فلا تلي قبل ذلك لكرامة النافلة حيث نفس عليه الباجي وهو في المدة وفي رواية هذا الحديث
 كلهم مسكونيون وفيه الحديث والعفة والقول وفي رواية نأبي عن نأبي عن صحابي وأخرجه المؤلف

في الكسوف ايضا وبه الخلق ومسلم في النسوف وكذا التماسي وابن ماجه . وبه قال (حدثنا اصبح) بن
 القريج المصري باليم (قال اخبرني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري باليم ايضا (قال اخبرني) بالافراد
 ايضا (عمر) بن الخطاب (عن ابن عمر) ايضا (عن عبد الرحمن بن القاسم) (أحمد) (حدثه عن أبيه) القاسم
 ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) كان يصبر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا يصحان) بانها المجهمة مع فتح آله على أنه لازم وبه يروى عنهم على أنه
 معتدل لكن نقل الزركشي عن ابن الصلاح أنه حكى منه ولم يبين ذلك دليله ولا الذي في اليونانية ففتح القضية
 والسين وكسرها فليست رأى لا يذهب الله فورهما (لون أحد) من الضمائر (ولاحية) تميم لتقسيم والاظم
 يدفع أحدان الكسوف لمائة أحد أو ذكر دفع فوهم من يقول لا يلزم من تقي كونه سببا لتقد أن لا يكون
 سببا لا يبادفهم الشارع التي دفع هذا التوهم (ولكنهما) أي خسوفهما (آياتان من آيات الله) يحترف الله
 بخسوفهما عباده (فأذرا أي قروها) بالثنية ولكنهم في الأصل (فأذرا أي قروها بالافراد (فصلوا) ركعتين
 في كل ركعة ركوعان أو ركعتين كسنة الظهور ورواة الحديث ثلاثة مصرعون باليم والباقي مدنيون وفيه
 العديد والاختبار والعنفه والقول واخرجه المؤلف ايضا في الخلق ومسلم في الصلاة وكذا التماسي وبه

قال (حدثنا عبادة بن محمد) المسدي (قال حدثنا هاشم بن القاسم) هو أبو النضر الهبتي (قال حدثنا شيخان
 أبو معاوية) النضوي (عن زياد بن علاقة) بكسر العين المهملة وتختف اللام وبالفتح (عن الخيرة بن ثعبنة)
 رضي الله تعالى عنه (قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات) ابنه من مارية
 القطبية (أبراهيم) بالدينية في السنة العاشرة من الهجرة كما عليه جهور أهل السيرة يبع الأول أو في رمضان
 أو ذي الحجة في عاشر الشهر وعليه الأكثر أو في رابعه أو رابع عشره ولا يصح شي منها على قول ذي الحجة لأنه قد
 ثبت أنه عليه الصلاة والسلام شهد وفاته من غير خلاف ولا ريب أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا ذكركم
 في حجة الوداع لكن قبل أنه كان في سنة تسع كان ثبت مع ذلك وجرم التورى بلها كانت سنة الحديدي وبأنه كان
 حينئذ بالحديدي وبأنه رجع منها في آخر القعدة فغلطها كانت في أواخر الشهر وفيه رجع على أهل الهيئة لانهم
 يزعمون أنه لا يقع في الاوقات المذكورة (فقال الناس كسفت الشمس لموت إبراهيم) بفتح الكاف والسين
 والفاء (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا يتكفان) يكون التوهم بعد المنة القضية
 المتسوخة وكسر السين (لموت أحد ولا حياة فآذرا أي) شأمن ذلك لحذف المفعول (فصلوا وادعوا الله)
 تعالى وانما ابتدأ المؤلف بالأحاديث المطلقة في الصلاة بقدر تنقيصه إشارة منه إلى أن ذلك يعطى أصل
 الاستتال وان كان ابتاعها على الصفة المخصوصة عنده افضل والله اعلم . ورواة هذا الحديث ما بين بخاري
 وخراساني . وبنو داود وبصري وكوفي وفيه العديد والعنفه والقول وشيخ المؤلف من إفراده واخرجه
 ايضا في الادب ومسلم في الصلاة (باب الصدقة في حالة الكسوف) وبه قال (حدثنا عبادة بن مسلمة) بن
 قنينة القضيبي (عن مالك) هو ابن انس امام دار الهجرة (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير
 (عن عائشة) رضي الله عنها (أنها قالت كسفت الشمس) بفتح الخاء وتاليها (في عهد رسول الله) أي
 زمنه (صلى الله عليه وسلم) يوم مات ابنه إبراهيم (فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس) صلاة
 النسوف (فقام فأطال القيام) لطول القراءة فيه وفي رواية ابن شهاب الآتية قريبا ان شاء الله تعالى
 فقرأ قرأه طويلا (ثم ركع فأطال الركوع) بالتسليم وقدره جماعة آية من البقرة (ثم قام) من الركوع
 (فأطال القيام وهو دون القيام الأول) الذي ركع منه (ثم ركع) ثانيا (فأطال الركوع) بالتسليم ايضا
 (وهو دون الركوع الأول) وقدره بمائة آية (ثم جعد فأطال السجود) سكال ركوع (ثم فعل) عليه
 الصلاة والسلام (في الركعة الثانية) ولا يرى ذرو الوقت وابن صا كوفي الركعة الأخرى (مثل
 ما فعل في الأولى) من أطال الركوع لكم قدره في الثالث بسبعين آية بتقديم السين على الموحدة وفي الرابع
 بمضين تقريري في كامل التوثيق الطويل من الشارع لا تقدير لكن قال القسكائي أن في بعض الروايات
 تقدير القيام الأول بمسورة البقرة والثاني بمسورة آل عمران والثالث بمسورة النساء والرابع بمسورة
 سورة المائدة وأما شكل تقدير الثالث بالنساء مع كون المختار أن يكون القيام الثالث أقصر من القيام الثاني
 والنساء أطول من آل عمران ولكن الحديث الذي ذكره غير معروف إنما هو من قول المتقدم ثم قالوا يقول

للقيام الاقل نحو من سورة البقرة حديث ابن عباس الا في باب صلاة الكسوف جماعة من الصحابة
 وان القيام الاول من الركعة الثانية فهو القيام الاقل وكذا الباقي ثم في المدار على من حديث عائشة
 قرأت الاولى بالعنكبوت والروم وفي الثاني يس (ثم انصرف) عليه الصلاة والسلام من الصلاة (وقد اختلفت
 الناس) يقولون بعد ان وصل الى صفت وعاد نورها ولا يذرت تحت بالمتأذ التوبة وتعيد الام (تخطب
 الناس) خطبتين حكا لجمعة (لحمدا لله واثي عليه) زاد النسائي من حديث حمزة وشهداه صداقه
 ورواه (ثم قال ان النصر والقمر ايتان من آيات الله لا ينفصلان) بنون ساكنة بعد المثناة الثانية وبانها
 مع كسر السين ولا يوى ذور الوقت وان صار كرا يصفان باسقاط النون (كون أحد) من الناس (ولا
 لحياة) وانما يحذف الله بكسوفهما عباده (فاذا رأيتم ذلك) الكسوف في أحدهما (فادعوا الله) وللمسوى
 والمستقى فاذا كروا اقتبلوا رواية الكشميني فادعوا الله (وكبروا وصلوا) كما مر (وقد قوا) وهذا موضع
 الترجمة (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (يا أمة محمد والله ما من أحد أعبر من الله ان يرى عبده او يرى الله
 برفع الشريعة لاحدا بغير اختياره ولا بغير محذوف منصوب اي موجودا على أن ما يجازية او يكون احد
 مبتدأ أو أخيره على أن ما تجيء ويجوز نصب أخير على انها خبر ما المجازية ومن زائدة فلما كبدوا أن يكون
 مجرورا بالفتحة على النسبة للبر وباعتبار اللفظ والخبر المحذوف مرفوع على أن ما تجيء وقوله أن يرى
 متعلق يا أخير وحذف من قبل أن قياس مستز واستشكل نسبة الشبهة الى الله لكونها ليست من الصفات
 الا لله به تعالى اذ هي هيئات الغضب بسبب ذلك من يذبح عنه والله تعالى حفزه عن كل قبيح واجب تأويله
 بلازم الفيرة وهو المتع وزادة الفيرة معناه زيادة المتع والزيادة هنا حاصلة لان صفات الافعال حادثة عندنا
 تقبل التفاوت أو يقول بزيادة الاتهام ليكون من صفات الذات أو التخصيص هنا مجازي لان التقديم
 لا يتفاوت الآن يراد باعتبار المتعلق وتأوله ابن فور على الزبر والتعريف وابن دقيق الصمد على شدة المتع
 والحاجة فهو من مجاز الملازمة ومجاز الملازمة يحتمل كلامنا التأويلين لان ذلك اما من اطلاق اللازم على
 اللازم والملازم على اللازم وعلى كل حال فاستعمل هذا اللفظ جارا على ما أتت من كلام العرب قال الطبري
 ووجه اتصال هذا المعنى بما تقدم من قوله فاذا كروا الله الخ هو أنه صلى الله عليه وسلم لما خوف الله من
 الكسوفين وحزهم على الفزع والالتقاء الى الله تعالى بالكبر والدعاء والصلاة والصدقة اراد أن يردعهم
 عن المعاصي التي هي من أسباب حدوث البلاء وخس منها الزنا لأنه اعظمها والنفس اليه اميل ونسب الصمد
 والامة بالذرة رعاية لحسن الادب ثم كثر التذنب فقال (يا أمة محمد والله لو تعلمون ما علم) من عظمة الله
 وعظيم اتقائه من أهل الجرائم وشدة عقابه واهوال الصاعقة وما يجدوا (انضكتكم قلا ولا كنتم كثيرا) تفكرتم
 فيما علمتموه والله هنا بمعنى الصدم كافي قوة قلب التشكي أي عديمه وقوله تعالى فليخسروا قليلا وليكبوا كثيرا
 أي خسر منقطع واستعمل هذا الحديث على أن لصلاة الكسوف هيئة تخصها من التطويل الزائد على العادة
 في القيام وغيره ومن زيادته كوع في كل ركعة وقد وافق عائشة على رواية ذلك عبد الله بن عباس وصداقه
 ابن عمر ومنه عن أسماء بنت أبي بكر كما مر في حصة الصلاة وعن جابر عند مسلم وعن علي عند احمد وعن أبي هريرة
 عند النسائي وعن ابن عمر عند البراء وعن امه شيان عند الطبراني وفي رواية أنهم زيادة رواها الحفاظ الثقات
 فلا خطبها أولى من القامها وقد وردت الزيادة في ذلك من طرق أخرى فخص مسلم من وجه آخر عن عائشة
 وأخر عن جابر أن في كل ركعة ثلاث ركوعات وعند من وجه آخر عن ابن عباس أن في كل ركعة أربع ركوعات
 ولا يحد من حديث أبي بن كعب والبراء من حديث علي أن في كل ركعة خمس ركوعات ولا يحد من حديثها
 عن علي وقتل ابن القيم عن الشافعي واحدا والبخاري أنهم كانوا يحدون الزيادة على الركوعين في كل ركعة
 خلافا من بعض الرواة فان أكثر طرق الحديث يمكن رد بعضها الى بعض ويجمعها أن ذلك كان يوم مات ابراهيم
 واذا اتحدت القصة تعين الاختيار ارجح قاله في فتح الباري • (باب التذنب بالصلاة جامعة في الكسوف)
 ينسب بالصلاة جامعة على الحكاية فيها أي هذا اللفظ وحروف الجمل لا يظهر عملها في باب الحكاية ومعولها
 محذوف تقديره باب التذنب بالصلاة جامعة ونسب الصلاة في الاصل على الاخر او جامعة على الحال ويجوز
 وضع الصلاة على الابتداء جامعة على التبر أي الصلاة تجمع الناس في المسجد الجامع ويجوز أن تكون الصلاة
 ذات جماعة أي قسلي بجماعة لا منفردة كسائر الرواتب فالاسناد مجازي كبر جبار وطريق مائر • وبالسند قال

(حدثنا) بالبحر ولا يورى ذو الوقت حديث (أصحاق) غير منسوب بقتال الجبال وهو ابن منصور الكوفي ومثل ذلك
 أبو نعيم هو ابن داود (قال أخبرنا يحيى بن صالح) الواسطي بمضم الواد والمطاطة نسبة إلى المطاطة بطن
 من جبر وهو حمى من شيوخ البصريين وروى ما خرج عنه بالواسطة كاهنا (قال حدثنا حماد بن عمار) بن سلام بن
 أبي سلام) بنع السني وثني في اللام فيها (الحديث) بنع المطاطة والمواحدة وكسر الشين الجبل نسبة
 إلى بلاد الحبش أو من جبر ونسب إلى الأصلي فبسطها هنا بضم الهاء وسكون الواو واحدة فيهم ففتحت
 وضم بضم العين وسكون الجيم قال الحافظ ابن جرير وهو هم (الدمشق) قال أخبرنا يحيى بن أبي كثير) بالثقة
 (قال أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري) عن عبدة بن عمرو) هو ابن العاصي (رضي
 الله عنهما قال لما كسفت الشمس) بنع الكاف والسين (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي) بضم
 أوله مبنيًا للفعول وفي الصحيحين من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث حنانياً قاضي (أن
 الصلاة جامعة) بنع الهمة وتخفف التون وهي المصرية وفي رواية أن الصلاة بكسر الهمة وتشدّد التون
 والخبر محذوف تقديره أن الصلاة ذات جملة ماضية ويروي بفتح جماعة على أنه الخبر وهو الذي في القوم
 وأصله ولكنهم نفي نودي بالصلاة جامعة وفيه ما تقدم في لفظ الترجمة ويجوز بعضهم في الصلاة جامعة التصب
 فيها والرفع فيها ورفع الأول ونسب الثاني والعكس وظاهر الحديث أن ذلك كان قبل اجتماع الناس
 وليس فيه أنه بعد اجتماعهم نودي بالصلاة جامعة حتى يكون ذلك بمنزلة الإقامة التي يعقبها القرض ومن ثم لم
 يؤول في الاستدلال على أنه لا يؤذن لها وإن يقال فيها الصلاة جامعة الأصل ما رواه الزهري قال في الأم ولا
 إذا نكسوف ولا بعد ولا الصلاة غير مكتوبة وإن أمر الإمام من فتح الصلاة جامعة أحيث ذلك فالحق
 الزهري يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر المؤذن في صلاة العيدين أن يقول الصلاة جامعة
 وفي حديث الباب رواية تأتي من ناس عن مصلى والتحديث بالجمع والافراد والأخبار بالافراد والقول
 وأخرجه المؤلف أيضاً في الكسوف ومسلم في الصلاة وكذا القاسمي (باب خطبة الإمام في الكسوف) وقالت
 عائشة وأسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما (خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف وحديث
 عائشة سبق موصلاً في باب الصدقة في الكسوف وحديث أسماء يأتي أن شاء الله تعالى بعد أحد عشر باباً
 وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الواو بضم الكاف المصرية
 ولا يصح (حدثنا ابن بكير) بالافراد (الثالث) بن سعد المصري (عن عقيل) بضم العين وفتح
 الحاقف الأيل (عن ابن شهاب) الزهري (ح) التحويل (وحديث) بالافراد (احمد بن صالح) أبو جعفر
 البصري عرف باب الطرائف (قال حديث غيبه) بنع العين والمواحدة فيهما فون ساكنة والسين مهملة ابن
 خالد بن زيد الأيل (قال حديث بنس) بن زيد الأيل (عن ابن شهاب) الزهري (قال حديث) بالافراد
 (عروة) بن الزبير (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خفت الشمس) بنع الحاء والسين
 (في حياة النبي صلى الله عليه وسلم نخرج) من الحجرة (إلى المسجد) لا الصرا من طرف القوت بالانقياد والمباداة
 إلى الصلاة مشروعة (نصف) بالقاء ولا بن حار ومض (الناس وراة) برفع التاء فاعل مض (فكم) تكبيرة
 الاحرام (فاقرأ) بالقاء فيها (رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة) في قيامه نحو من سورة البقرة بعد
 الفاتحة والتعوذ ولا يداود قالت فقام فقرأت فقرأت أمه فقرأت سورة البقرة (ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً)
 مسجافيه قد رماه آية من البقرة (ثم قال سمع الله من حده) ربنا ولا الحمد (فقام) من الركوع (ولم يسجد وقرأ
 قراءة طويلة) في قيامه (هي أدنى من القراءة الأولى) نحو من سورة آل عمران بعد قراءة الفاتحة والتعوذ
 ولا يداود قال فقرأت فقرأت أمه فقرأت سورة آل عمران (ثم كبر وركع ركوعاً طويلاً وهو) بالواو ولا ي
 ذكر في نسخة أبي الوقت وهو باسقاطها (أدنى من الركوع الأول) مسجافيه قد رماه آية (ثم قال سمع الله من
 حده ربنا ولا الحمد) كذا ثبت في رواية الجده هادون الأولى ولا يداود فاقراً قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعاً
 طويلاً ثم رفع رأسه فقال سمع الله من حده ربنا ولا الحمد ثم قام فاقراً قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى
 ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً هو أدنى من الركوع الأول ثم قال سمع الله من حده ربنا ولا الحمد الحديث (ثم سجد)
 مسجافيه قد رماه آية (ثم قال) أي فعل (في الركعة الأخيرة) بعد الهمة من شيئا بعد انطائه (مثل ذلك) أي مثل
 ما فعل في الركعة الأولى لكن القراءة في أولها كالقراءة في الثانية كلها كذلك وهذا نفس الشاخي في المبري

على السبكي وقد ثبت بالأخبار تقدير القيام الأول بنحو البقرة وتطويله على الثاني والثالث ثم الثالث على الرابع وأما نص الثالث عن الثاني أو زيادة عليه فمرد فيه شي غيباً أعلم فلا بد له لا بد من كسوف الشمس فيه والحرمان في الثاني ثم إذا قلنا بزيادة ركوع ثالث فيكون أقصر من الثاني كما ورد في الخبرات وهي والتسبيح في أولها قدر سبعين والرابع خسين قال الأذري - وظاهر كلامهم استحباب هذه الإطالة وإن لم يرض بها المأمومون وقد يفرق فيها وبين المكتوبة بالندوة أو أن يقال لا يليل فيعوض المصورين لعدم حديث إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف وتصل إطالته على الله عليه وسلم على أنه لم يرض أصحابه أو أن ذلك مقتضى بيان تعليم الأكل بالقل (فأسكن) عليه الصلاة والسلام (أربع ركعات في) ركعتين (أربع سجود) وهي الزائدة كوما باعتبار المعنى القوي وإن كانت الركعة الشرعية انما هي الكاملة قياماً وركوعاً وسجوداً (وأشقت الشمس) بنون قبل الجيم أي حفت (قبل أن يصرف) من صلاته (ثم قام) أي خطيباً (فأثنى على الله بجاهراً) وهذا موضع الترجمة ولم يقع التصريح في هذا الحديث بالخطبة ثم صرح بها في حديث عائشة من رواه بن هشام الملقب هذا الموصول قبل ياب وأورد المؤلف حديثها هذا من طريق ابن شهاب لين أن الحديث واحد وأن التناهد المذكور في طريق ابن شهاب هذه كان في الخطبة واختلف فيها فيه فقال الشافعي يستحب أن يخطب لها بعد الصلاة وقال ابن قدامة لم يلقنا من أحد ذلك وقال الحنفية والمالكية لا خطبة فيها وعليه صاحب الهداية من الحنفية بأنه لم يلقنا من أحد ذلك ثابتة فيه وهي ذات كمة على ما لا يخفى وعليه منهم بأن خطبت عليه الصلاة والسلام إنما كانت لفرقة عليهم في قولهم أن ذلك لثبوت إبراهيم فمنهم أن ذلك لا يكون لثبوت أحد ولا حياة وعوض بما في الأحاديث الصحيحة من التصريح بالخطبة وحكاية شرائعها من الحد والتناهد والموعظة وغير ذلك مما خففه الأحاديث فلم يقتصر على الإعلام بسبب الكسوف والأصل مشروعية الاتباع والخصائص لا تثبت الأبدليل والمستحب أن تكون خطبتين كالجمعة في الأركان فلا تجزئ واحدة (ثم قال) عليه الصلاة والسلام في الخطبة (هنا) أي كسوف الشمس والقمر (آيات من آيات الله لا يصح ثبوت أحد ولا حياة فاذنوا بتموها) أي كسوف الشمس والقمر ولا يؤذى ذوو الوقت ولا أصلي وابن عساكر أرى تموها بالافراد أي الكسفة (فأفزعوا) بفتح الزاي أي التبعثوا ووجهوا (إلى الصلاة) المهيودة الخاصة السابق عليها عليه الصلاة والسلام قبل الخطبة لأنها ساعة خوف • ورواه هذا الحديث كلهم مصر يون بالمسلم الأزمري • وعروة قديان وفيه الحديث والعنة والقتل وأخرجه أيضاً في الصلاة وسلم في الكسوف وكذا أبو داود والنسائي وابن ماجه قال الزهري • عفا في قوله حدثني عروة (وكان يحدث كثير بن عباس) بن عبد المطلب الهاشمي • أبو تمام صحابي صغير وهو بالثقة والرفع اسم كن وخبرها يحدث مقدماً أي وكان كثير يحدث (أن) أخاه ليه (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما كان يحدث يوم خفت الشمس) بفتح الخاء والسين (بمثل حديث عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها في مسلم من عروة عنها أنه صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الكسوف بقراءة صلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجود قال الزهري • وأخبرني كثير بن عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجود الحديث قال الزهري (فقلت لعروة) بن الزبير بن العوام القتيبي أتابعي المتوفى سنة أربع وتسعين ومائة (أن) أخاه (أي عبد الله بن الزبير بن العوام) صحابي رضي الله عنه (يوم خفت الشمس بالمدينة) بفتح الخاء والسين (لم يرد على) صلاة (ركعتين مثل) صلاة (الصبح) في العدد والهيئة (قال) عروة (أجل) يعني نعم على ذلك (لأنه أخطأ السنة) ولا ياب الوقت من غير اليقينية أنه أخطأ السنة أي جاوزها سهواً أو عمداً بأن أتى اجتاده إلى ذلك لأن السنة أن يصلي في كل ركعة ركوعاً ثم ما فعله عبد الله بتأدي به أصل السنة وإن كان فيه تقصير بالنسبة إلى كمال السنة • فإن قلت الأولى الأخذ بفعل عبد الله لكونه صحابياً لا يقول أخيه عروة التابعي • أجب بأن قول عروة السنة كذا وإن قلنا أنه مرسل على الصحيح لكن قد ذكر عروة مستنده في ذلك وهو خفي عائشة المرفوع فأتى منه احتمال كونه موقوفاً أو منقطعاً فخرج المرفوع على الموقوف فلذلك حكم على صنيع أخيه بالخطأ بالنسبة إلى الكمال والله اعلم • هذا (باب) بالنون (هل يقول) القتال (كسفت الشمس) بالكاف (أو) يقول (خسفت) بالخاء المعجمة زاد ابن عساكر قتال أو خسفت الشمس • قيل لعمدة دونه على المنافع من الإطالة بالكاف على الشمس ورواه مسعود بن منصور بإسناد صحيح موقوف عن عروة

من طريق الزمري بقنا لا تقولوا كسفت الشمس ولكن قولوا خفت والاصح أن الخسوف والكسوف
المستأن للشمس والقمر يعني يقال كسفت الشمس والقمر وخفا بغض الكفاف واخفاه حينما لم يطلع وكسفا
وخفا بينهما مبنيا للمفعول وانكسفا واخفيا مبنيا لافعل ومعنى الملائكة واحد او شخص مبالا لكافية
بالشمس ومبالغا بالقمر وهو المشهور على السنة التقويمية واختاره ثعلب واذى الجوهري ان خفصه ونقل
عن ابن جنيح وعروض بقوله تعالى وخف القمر ويدل للقول الاول اطلاق القتلين في المثل الواحد
في الا حديث قال الحافظ عبد العظيم المتذري ومن قبله القاضي ابو بكر بن العربي حديث الكسوف وماهيه
التي صلى الله عليه وسلم سبعة عشر رجا بالكاف ورجاعة بالخاء ورجاعة بالفتحة جميعا انتهى
ولا يرب أن مدلول الكسوف لغة غير مدلول الخسوف لان الكسوف بالكاف التغير الى سواد والخسوف
بالخاء نقص والذل كما ترقى اقل كآب الكسوف فاذا قيل في الشمس كسفت او خفت لانها تبرز ويطغى
النقص ما غ ذلك وكذلك القمر ولا يلزم من ذلك أن الكسوف والخسوف مترادفان (وقال الله تعالى) في سورة
القائمة (وخب القمر) في ايراد لها اشعار باختصاص القمر بخف الذي بالخاء اختصاصا بما لا يبالى بالكاف
كما اشهر عند التقهاء او انه يجوز الخاء في الشمس كالقمر لا شرا كهما في التغير الحاصل لكل منهما وبالسند
قال (حدثنا سعيد بن خبير) هو سعيد بن كبر بالثقة ابن خبير بن العيينة وفتح الصاد الانصاري البصري
(قال حدثنا الليث) بن سعد (قال حدثني) بالافراد (عبد) بن عبد الله المصري (عن ابن شهاب) الزمري
(قال احبني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام التميمي (ان عائشة) رضى الله عنها (روى النبي صلى الله
عليه وسلم اخبره ان رسول الله) ولا يصلي "أن النبي" صلى الله عليه وسلم صلى يوم خسفت الشمس بالخاء
المقنوعة (فقام فكبكب) الاحرام (قرأ) بعد الفاتحة (عراة طويته ثم ركع) بعد أن كبر (ركوعا طويلا ثم رفع
رأيه) من الركوع (فقال سمع الله من حمده) وبناك الحمد (وقام) بالواو ولا يذخر في نسخة فقام (كاهن ثم أقرأ
قراة طويلا وهي أدي من القراءة الاولى ثم ركع) ثانيا (ركوعا طويلا وهي) أي الركعة (أدي من الركعة
الاولى ثم سجدة سجدة طويلا ثم صلى في الركعة الاسيرة) بعد السجدة بغير ما قبل الزاء (مثل ذلك) من طول
القراءة وزيادة الركوع بعد لكنه أدي قراءة وركوعا من الاولى والاربعة أدي من الثالثة فيستحب أن يقرأ
في الاربعة السور الاربعة الطوال البقرة قال حران والساو والمائدة ويسج في الركوع الاول والسجود في كل
منهما قدومائة آية من البقرة وفي الثاني قدر عشرين وفي الثالث قدر سبعين وفي الرابع قدر خمسين تقريرا كما مر
ولا يبطئ في غير ذلك من الاعتدال بعد الركوع الثاني والتشهد والجلوس بين السجدين لكن قال في الروضة
بعد فقه عن قطع الرافعي وغيره انه لا يبطئ الجلوس وقد صرح في حديث عبد الله بن عمر بن العاصي أن النبي
صلى الله عليه وسلم سجدة فلم يكبر رفع ثم رفع فلم يكبر سجدة ثم سجدة فلم يكبر رفع ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك
ومقتضاه كما قال في شرح المذهب احتساب طالته واختاره في الاذكار (ثم سلم وقد طبت الشمس) بالمشاة
الفوقية وتشديد اللام (نحلب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر) بالكاف (انهما آيات من آيات
الله لا يحصان لوت احد ولا لحياه) بفتح المشاة القصية وكسر السين بينهما خاء معجمة وهذا موضع الترجمة لانه
استعمل كل واحد من الكسوف والخسوف في كل واحد من القمر والشمس وقول ابن التيمم معيا المصنف في استدلاله
بقوله يصفان على جواز اطلاق ذلك على كل من الشمس والقمر حيث قال أما الاستشهاد على الجواز في حال
الافراد بالاطلاق في التثنية غير متبعة لان التثنية باب تغليب فظهر غلب أحد القطعين كما غلب أحد الايتين
فتعنه صاحب معاصي الجامع بأن التغليب مجاز فذهبوا على خلاف الاصل فلا استدلال بالحديث ثبات وقوله
كما غلب أحد الايتين ان أراد في هذا الحديث الخاص فمنوع وان أراد فيما هو خارج فلكل من فلا يشبه بل
ولو كان في هذا الحديث ما يقتضي تغليب أحد الايتين لم يلزم منه تغليب أحد القطعين انتهى (فاذا رأى تموها)
بغير التثنية ولا يذخر في نسخة فاذا رأى تموها بالافراد (فاذروا الى الصلاة) بفتح الزاي والعين المهمل أي
توجهوا اليها واستبقت منه أن الجماعة ليست شرطا في صحتها لان فيه اشعارا بالمبادرة الى الصلاة والمشاركة
اليها واستطاع الجماعة قد يردى الى فروعها والى اخلاص بعض الوقت من الصلاة ثم يسحب اليها الجماعة في قوله
ثم يجيد سجودا طويلا الرذيل من زم انه لا يسبق تطويل السجود في الكسوف ويأتي البحث فيه حيث
ذكره المؤلف في باب مفردة (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله عباده بالكسوف طه ابو موسى

(عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يخوف بهما) اي بالكافرين ولا بنصا كرها اي بالكسفة ولا بن
الوقت عن النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله بهما ولا في ذكر ذلك الا انه قال يخوف بهما (عباده) فاسقط
لفظ الخلة بعد يخوف ولفظ ان الله تعالى قبلها كل في الوقت وفي هذه المتابعة الرد على ابن ابي خيفة حيث نقل
سماع الحسن من ابي بكره فانه قال فيها اخبرنا ابو بكره والثبت مقدم على الثاني وقد سبق مراراً في
ورق في اليونانية في رواية غير ابي ذكر متابعة اشعث عن الحسن صلب قوله في آخر متابعة موسى يخوف بهما
عباده قال في الفتح والمواب تقدم بها الخو رواية اشعث من قوله يخوف بهما عباده نعم في بعض النسخ سقوط
متابعة اشعث وثبتت في هامش اليونانية لاوى ذكر الوقت والاصيل وابن عساكر متقدمة على متابعة
موسى والله اعلم (باب التعوذ بالله من عذاب القبر) صلاة (الكسوف) حين يد عوفها اوبعد الفراق
منها وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بفتح اللام القنبي (عن مالك) امام الامم الاصبى (من يحيى
ابن سعيد) الطنان (عن حمزة) بفتح العين وسكون الميم (بن عبد الرحمن) بن سعد بن ذرارة الانصاري المدينة
(عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) رضى الله عنها (ان) امرأة يهودية (قال الحافظ ابن حجر) ان
على اسمها (جاءت تسألها) عطية (فصالت لها عاذلة الله) اي ابارك (من عذاب القبر) قالت عائشة رضى
الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم) خشفة منه عن قول اليهودية ذلك لكونها لم تعلم قبل (ان تعذب
الناس في قبورهم) ضم اليها بعد هذه الاستفهام وفتح الحال المجهلة المشددة (فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عاذلة الله) على وزن فاعل وهو من الصفات النافعة مقام المصدر واصله محذوف أى اعود عذاذ به
كقولهم عوفى عانية أو: نسوب على الحال المؤكدة النافذة مناب المصدر والعامل فيه محذوف أى اعود
حال كوفى عاذلة الله (من ذلك) اي من عذاب القبر وفي رواية مسروقة عن عائشة عند المؤلف في الحناظر
فصالت عائشة رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر قال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة
فأرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر ومتابعة التعوذ عند الكسوف
ان غلظة النهار بالكسوف تشابه غلظة القمر وان مكان نهارا والشيء بالشيء ذكر يضاف من هذا كما يخاف
من هذا فيحصل الانعاط به ذاتي التسليم بما في من عاذلة الاخرة فانه ابن النير في الحاشية فان قلت هل كان عليه
السلام يعلم ذلك ولا يتعوذ اذ كان يتعوذ ولم يشعره عائشة او سمع ذلك عن اليهودية فتعوذ اجاب التوريشي
بان الحماوى نقل انه عليه السلام سمع اليهودية بذلك فارتاع ثم اوحى اليه بعد ذلك بقية القبر وانه عليه
السلام لما رأى استغراب عائشة حين سمعت ذلك من اليهودية وما تسبه منه اعلن به بعدما كان يسر لمرسخ
ذلك في عقائداته ويكونوا منه على خيفة انتهى (ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة صربا)
بفتح الكاف وذات غداة هم من اضافة المسمى الى اسمه او ذات زائدة (نخفت الشمس) بانها والسين
الفتوحتين (فرجع حتى) ضم الصاد المجمة مقصورا مستورا ارتفاع اول النهار ولا لاقية على انها لا تفعل
في وقت الكراهة لان صلاة لها في الضحى وقع اتفاقا فلا يدل على منع مساواة (فروى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين ظهر اى الجبر) بفتح الظاء المجمة والنون على التثنية والجبر ضم الحاء المهيضة وفتح الجيم جمع هجرة
يسكون الجيم والالف والنون زائدة ان اى ظهر الجبر أو الكلمة كلها زائدة (ثم قام يصلى صلاة الكسوف
وقام الناس ورايه) يصلون (فقام قدام طويلا) قرأ فيه سورة البقرة (ثم ركع ركوعا طويلا) فهو مائة آية
(ثم رفع) من الركوع (فقام قدام طويلا) نحو آل عمران ولا يذكر في نسخة والاصيل (ثم قام قداما وسقط
في رواية ابن عساكر ثم رفع) وهو اى القيام (دون القيام) وفي نسخة دون قيام (الاول ثم ركع) ثانيا
(ركوعا طويلا) نحو غنائين آية (وهو دون الركوع الاول ثم رفع) منه (فسجد) بقاء التثنية وهو يدل على
علم طاعة الاعتدال بعد الركوع الثاني وتقدم (ثم قام) من سجوده ولا يذكر ثم رفع (فقام قداما طويلا)
نحو سورة النساء (وهو دون القيام الاول ثم ركع) ثالثا (ركوعا طويلا) فهو سبعين آية (وهو دون الركوع
الاول ثم رفع فسجد) ظاهره ان الثانية لم يقم فيها قداما ولا ركع ولا سجد وانما ظاهره ان الراوى اختصره
نم في فرع اليونانية كى يحارقه عليه علامة السقوط (ثم قام) أى من الركوع ولا يذكر ثم رفع فقام قداما
طويلا نحو من المائدة (وهو دون القيام الاول) اختصه المراد به الاول من الثانية اوبرجع الى الجمع
فيكون كل قيام دون الذى قبله ومن ثم اختلف في القيام الاول من الثانية وركوعه وباقى مراراً في ان شاء

الله تعالى في باب الركة الاولى في الكسوف أطول (ثم ذكرهم) راجعا (وكونا طويلا) فهو خسين آية (وهو)
 دون الكوع الاول ثم رفع فوجد بها التعقيب أيضا (واضرف) من صلاة بعد التهنيد بالسلام (فقال)
 عليه السلام (ما شاء الله أن يقول) مما ذكر في حديث عروة من أمرهم بالصلاة والصدقة والذكر وغير ذلك
 (ثم أمرهم أن يتعدوا من عذاب القبر) وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى. وفي الحديث أن اليهودية كانت
 عارفة بعذاب القبر ولعله من كونه في التوراة أو شيء من كتبهم وإن عذاب القبر حق يجب الإيمان به ولقد دل
 القرآن في مواضع على أنه حق فخرج ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم في قوله
 فإن له مصيبة ضئلا قال عذاب القبر وفي الترمذي عن علي قال ما زلت أفي شئ من عذاب القبر حتى زلت ألهما كم
 السكائر حتى زدت المقابر وقال قتادة والربيع بن أنس في قوله تعالى سنطهيم مرتين أن أحدهما في الدنيا
 والآخر عذاب القبر وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في الجنائز وكذا مسلم والنسائي (باب أطول
 اليهودي) صلاة (الكسوف) أراد به الرد على من نفى تطويله. وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال)
 حدثنا سليمان بن عيسى بن فضالة بن عيسى بن عمار بن عبد الرحمن التميمي البصري سكن
 الكوفة (من يحيى) بن أبي كثير البجلي (عن أبي سلة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن عمرو) هو ابن
 العاص ولكنه يسمي عمر بنهم العين أي ابن الخطاب قال الحافظ ابن حجر وهو وهم (أنه قال لما كفت الشمس)
 بالكاف المفتوحة (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي زمنه (نودي) بضم النون مبينا المفعول
 (أن الصلاة جامعة) بالرفع خبر أن الصلاة اسمها ولا ي الوقت أن الصلاة بفتح الهمزة وتضيق النون وورفع
 الصلاة وجامعة وقد مر مراراً في غير هذا (فركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة) أي في ركعة وقد
 يعبر بالسجود عن الركعة من باب إطلاق الجزء على الكل (ثم قام) من السجود (فركع ركعتين سجدة) أي في
 ركعة كذلك (ثم جلس ثم جلى عن الشمس) بضم الجيم وتشديد اللام المكسورة مبينا المفعول من التعلية أي
 كشف عنها حين جلوسه في التهنيد والسلام ولا ي ذرف نسخة ثم جلس حتى جلى أي أن جلى عنها (قال) أبو
 سلة أو عبد الرحمن بن عمرو (وكانت عائشة رضي الله عنها ما سجدت سجوداً قط كان أطول منها) عبرت بالسجود
 عن الصلاة كلها كأنها قالت ما سجدت صلاة قط أطول منها غير أنها أفادت الضمير المستكن في كان على السجود
 اعتباراً باللفظ وهو مد كروا عادت ضمير ما عليه اعتباراً بجماعه إذ هو مؤنث أو يكون قولها مبني على حذف
 مضاف أي من سجودها قاله في المصانيع ولا يقال هذا لا يدل على تطويل السجود لا احتمال أن يراد بالسجدة
 الركعة كما مر لأن الأصل الحقيقة وأما حذف اللفظ السجدة فيما مرزأ على الركعة للقرينة الصارفة عن ارادة
 الحقيقة إذ لا يتصور ركعتان في سجدة وهما لا ضرورية في الصرف عنها قاله الكرماني واختلف في استعجاب
 إطالة السجود في الكسوف وصحح الرافعي عدم إطالته كسائر الصلوات وطبع جهو وأصحاب الشافعي
 وصحح النووي التطويل وقال أنه المتأول بالصواب وعليه المحققون من أصحاب الأئمة حديث العيصية الصريحة
 وقد نص عليه الشافعي في مواضع قال وعليه فاختار ما قاله بغوي أن السجدة الاولى كالركوع الاول
 والثانية كالثاني وهو مشهور مذهب المالكية (باب) مشروعية (صلاة الكسوف جامعة وصلى ابن عباس)
 رضي الله عنهما (بهم) أي بالقرن ولا يؤيد ذكر الوقت والاصلي وصلى لهم ابن عباس (في صفة زمزم) وصله
 الامام الاظم الشافعي ومحمد بن منصور بلفظ كفت الشمس صلى ابن عباس في صفة زمزم ست ركعات
 في أربع سجعات (ورجم) بتشديد الميم وفي اليونانية بالتحقيق (على بن عبد الله بن عباس) التابعي المدعي
 بالعبادة لا أنه كان يسجد كل يوم أربع سجدة وهو جده الخلفاء السابقين ولله قتل على بن أبي طالب فسمي بابيه
 أي جمع الناس صلاة الكسوف (وصلى ابن عمر بن الخطاب صلاة الكسوف بالناس وهذا أصله أي شيعة
 بضماء ومما إذا الوقت بذلك كله الامتثال على مشروعية الجامعة في صلاة الكسوف. وبالسند قال (حدثنا)
 عبد الله بن مسلمة (القبضي) (عن مالك) الامام (عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار) بشاة تحية بين مهملة
 مخففة (عن عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (قال انخفضت الشمس) نون بعد ألف الوصل ثم خاء (على عهد
 رسول الله) أي زمنه ولا ي ذرف نسخة والاصلي (وأي الوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم صلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بالجامعة ليدل على الترجمة (فقام ما طويلا لمحوا من قراءة سورة البقرة)
 وهو يدل على أن القراءة كانت سرّاً ولذا قالت عائشة كافي بعض الخلق عنها غزرت قراءته فقرأت أنه قرأ

حرة البقرة وأما قول بعضهم إن ابن عباس كان صغيراً فظلمه آخر الصفوف فلم يسمع القراءة فخر المدة
 فعارض بأن في بعض طرقه نقل إلى جابر النبي صلى الله عليه وسلم فاستجبت عنه فما ذكر أبو عمر (ثم روى
 روى عطاء يلاً) فهو من مائة آية (ثم روى) من الركوع (فقام قدام طويلاً) فهو من قراءة سورة آل عمران
 (وهو دون القيام الأول ثم ركع روى عطاء يلاً) فهو من ثمانين آية (وهو دون الركوع الأول ثم سجد) أي
 سجدتين (ثم قام قدام طويلاً) فهو من التساء (وهو دون القيام الأول ثم ركع روى عطاء يلاً) فهو من سبعين
 آية (وهو دون الركوع الأول ثم رفع مقام قدام طويلاً) فهو من المائدة (وهو دون القيام الأول ثم ركع روى عطاء
 يلاً) فهو من خمسين آية (وهو دون الركوع الأول ثم سجد) سجدتين (ثم انصرف) من الصلاة (وقد جعلت
 الشمس) أي بين طلوعها في التشهد والسلام كادل عليه قوله في الباب السابق ثم جلس ثم جلس من الشمس (فقال)
 بالقائه ولا يصلي وقال (صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر) كسوفهما (أبنا من آيات الله لا يخفان)
 بفتح الياء وسكون الخاء وكسر السين (لوت أحدولا لحياة فإذا رأيت ذلك فاذكروا الله فلو أيا رسول الله
 رأيت لا تتناولت شيئاً من مقامك) كذا لاكثر تناولت صفة الماضي ولكنك تهنى تناولت بضمف إحدى التائين
 تحضفا وضم الام بالخطاب وللمسئ تناول بالثبائ (ثم رأيتك كعكفت) بالكافين المتحوتين والمهملتين
 الساكتين ولكنك تهنى كعكفت بزيادة ثمانية فوقية أو أنه أي تأخرت أو تهنى فرت وقال أبو عبدة كعكفته
 فتكعكع وهو يدل على أن كعكع منه وتكعكع لازم وكعكع يقتضى عضواً رأيتك كعكفت فست
 ولمسلم رأيتك كعكفت فستك من الكف وهو المتع (قال) ولا يدرى في نسخة فقال (صلى الله عليه وسلم) أي
 رأيت الجنة) أي رويها عن كشفها فقرأ طاعلى حقيقة وطوبى المسافة بينهما صكبت المقدس حيث
 وصفه فترى وفي حديث أحدهما الماضي في أوائل مكة ما يشهد حيث قال فيه دنت من الجنة حتى
 لو اجتازت طليها لستكم بقطاف من قطفها أو مثله في الحائط كقطباع الصور في المرأة فقرأ جميع
 ما فيها وفي حديث أنس الاتقان شاء الله تعالى في التوحيد ما يشهد حيث قال فيه عرضت على الجنة والنار
 آفاقاً عرض هذا الحائط وأنا أصل وفي رواية لقد منلت ولم صور ولا يقال الانطباع انما هو في الأجسام
 الصلبة لأن ذلك شرط عادي فيصور أن تفرق العادة خصوصاً صلى الله عليه وسلم (فتناولت) أي في حال
 قيامه الثاني من الركعة الثانية كالرواء صيد بن منصور ومن وجه آخر عن زيد بن أسلم (عنقوداً) منها أي من
 الجنة أي وضعت يدي عليه بحيث كنت قادراً على شربه لكن لم يقتدلي قطفه (ولو أمتته) أي لو امتكت من
 قطفه وفي حديث عتبة بن عامر عند ابن خزيمة ما يشهد لهذا التأويل حيث قال فيه أهوى يده ليتناول شيئاً
 (لا كلمته) أي من العنقود (ما جئت الدنيا) وجه ذلك أنه يخلق الله تعالى مكان كل حبة تنطف حبة أخرى
 كاهو المروى في خواص ثمر الجنة والخطاب عام في كل جماعة تأتيهم المصاحف والاكل إلى يوم القيامة لقوله
 ما جئت الدنيا وسبتره عليه السلام تناول العنقود قال ابن بطال لا ضمن طعام الجنة وهو لا يضي الدنيا
 فأنه لا يجوز أن يؤكل فيها ما لا يضي وقال صاحب الظهور لأنه لو تناولوه ورأه الناس لكان إيمانهم بالشهادة
 لا بالقياس فيضى أن يقع رفع التوبة قال تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آتت وقال
 غيره لأن الجنة جزاء الأعمال والجزاء لا يقع إلا في الآخرة (وأريت النار) بضم الهمزة وكسر الازمينا
 للمفعول وأقيم المفعول الذي هو الرائي في الحقيقة مقام القاعل والنار نصب مفعول ثان لأن أريت من
 الاراءة وهو رضى مفعولين ولغير الرائي ذلك في القمع ورأيت بتقديم الراضى الهمزة مفتوحين وكانت رؤيته
 النار قبل رؤيته للجنة كإيدله رواية عبد الرزاق حيث قال فيها عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم النار
 فتأخر عن مصلاته حتى إن الناس لم يركب بعضهم مضاً وأذجع عرضت عليه الجنة فذهب ينى حتى وقف
 في مصلاته ويؤيده حديث مسلم حيث قال فيه قد جى بالثار وذلك حين رأيتنى تأخرت مخافة أن يبينى من
 أتمهاه وفيه خبرى بالجنة وذلك حين رأيتنى تظمت حتى قمت معافى الحديثه واللام في النار لعمد أي
 رأيت نار جهنم (لم أرسطوا كالיום قد) ومنظر انصب بأروقة تشديد الطاء ففتحها طرف الماضي
 وقوله (أقطع) أجمع وأشنع وأسوأمة لمنسوب وكالיום قد اعترض بين السفة والموصوف وأدخل
 حكايا التشبيه عليه لبساعة ما رأى فيه وجوز الخطابى في أقطع وجهين أن يكون بمعنى قطع
 كبر معنى كبير وأن يكون أصله تقبيل على يابه على تقدير منه صفة فعل للتفصيل محذوفة قال ابن السب

المرتب يقول ما رأيت كالיום من جلا وما رأيت كالיום منظر أو الرجل والنظر لا يصح أن يشبه في غيره والله
تقول معناه ما رأيت كرجل أراه اليوم من جلا وما رأيت كمنظر رأيت اليوم منظر أو فليحمله على كمال اليوم
من جلا وكمنظر اليوم منظر أو لحذف الضاف وأتم المضاف اليه مقامه وجازت إضافة الرجل والنظر إلى اليوم
لأنهما به ولا يستعملان باعتبار رتبة ما قبلهما في غير الكاف مثلا سم وتقدر ما رأيت مثل منظر هذا اليوم
منظر أو منظر اغتبر ما رآه باليوم الوقت الذي هو فيه ذكره المحاملي والبرماوي لكن تعجب المحاملي
الأخير وهو قوله وقال غيره الخ بأن اعتبار في الحديث يلزم منه تقديم التميز على عامة والصحيح منه والظاهر
في إيراد أن منظر المفعول أو كالיום ظرف مستقر صفة وهو تقدير مضاف محذوف كأن تقدم أي كمنظر
اليوم ولذا ظرف لا راء أو أطلع حال من اليوم على ذلك التقدير والتفضل عليه وجاره محذوف أن أي كمنظر اليوم
حال كونه أقطع من غيره انتهى والصواب والمثل قل أقدر كالיום قد أقطع (ورأيت أسكتنا أهلنا الله)
المشاكل مع حديث أبي هريرة أن أدنى أهل الجنة منزلة من له زوجتان من الدنيا وسقطناه أن النساء ثلثا أهل
الجنة وأوجب بمثل حديث أبي هريرة على ما بدت وجه من النار وأنه خرج مخرج التقليل والتخفيف
وعورض بأخباره عليه الصلاة والسلام بالرؤية الخاصة وفي حديث جابر أكرم من رأيت فيها النساء إلا أن
أن اتفقن اثنين وإن سئلن جعلن وإن سألن أخصن وإن أخصن لم يشكرن فدل على أن المرئي في التام من من
الصف بصفات ذميمة (قالوا يا رسول الله) أصله بما بالالف وحذف تضييفا (قال بكفر من يسئل بكفرن بالله)
والاربعة يكفرون بالله بآيات هجرة الاستهزاء (قال) عليه الصلاة والسلام (يكفرون العنبر) الزوج أي احسانه
لأذنه وعذى الكفر بالله بالباء ولم يعد كفر العنبر بالأن كفر العنبر لا يضمن معنى الاعتراف ثم فسر كفر
العنبر بقوله (ويكفرون الاحسان) فالجاء مع الواو مينة للجملة الأولى على طريق أجهين زيد ذكره وكفر
الاحسان تضييعة وعدم الاعتراف به أو بعده وانكاره كأيدل عليه قوله (لو احسنت إلى أحداهن الدهر كله)
عمر الرجل أو الزمان جمعه لقدم المبالغة نصب على الخفية (ثم رأيت منك شيئا) قليلا لا يوافق غرضها في أي
شيء كان (فالت ما رأيت منك شيئا) وليس المراد من قوله احسنت خطاب رجل يصته بل كل من يتأتى منه
الرؤية فهو خطاب خاص لفظا عام معنى (باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف) وبالسند قال (حدثنا
عبد الله بن يوسف) التيسى (قال أخبرنا مالك) الإمام (عن هشام بن عروة) بن الزبير بن العوام (عن امرأة
فاطمة بنت المزد) بن الزبير بن العوام (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق جدة فاطمة وهشام لا يوجب مرضى
الله عنهما (أنها قالت أتيت عائشة) بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين
خسفت الشمس) بالخالص التوسعة (فأد الناس قيام يصلون وإذا بالواو ولا في ذوق في نسخة فاذا) هي قائمة على
ثقلت ما لتاس (فاغين فرعين) فاشارت) عائشة (يدها إلى السماء) تعني أنكست الشمس (وفات سحان
الله فقلت) أي علامة لعذاب الناس (فاشارت) أي نعم) ولكتهم في أن نعم بالتون بدل الياء (قالت) أسماء
(فقلت حتى قبلاني) بالجيم وتشديد اللام أي ضلاني (الغنى) من طول تعب الوقوف بفخ الغنى ومكون
الذين المجتنب آخره متانة فحبة مخففة وبكسر السين وتشديد التاء من من قريب من الانحاء (جعلت أصب
فوق رأسي الماء) ليزب الغنى وهو يدل على أن حواسها كانت مجتعة والا فلا انحاء التشديد المستغرق يقتض
الوضو بالاجماع (قلنا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الصلاة (جداقة وأثنى عليه) من صف الحام
على الخاص (ثم قال ما من شيء من الأشياء) كنت لم أراه الا قد ولا يذو الا قد رأيت) رؤيا عين (في مقام
هذا) بفخ الهم الأولى وكسر الثانية (حتى الجنة والنار) بالرفع فيها على أن حتى ابتداءية والجنة مبتدأ حذف
خبره أي حتى الجنة مربية والنار حذف عليه والنصب على أنها عاطفة حطفت الجنة على العنبر التصويب
في رأيت والجز على أنها جارة واستشكل في الصايح الجز بأنه لا وجه إلا العطف على الجز والتمتع وهو متع
لما يلزم عليه من زيادة من مع المعرفة والصحيح منه (ولقد أوحى إلى أنكم) بفخ الهمة (فتفتون) أي تفحصون
(في قبورهم مثل) فتنة (أو فرية من فتنة) السج (الدجال) بغير تنوين في مثل وإتياء في فرية قالت فاطمة
(لا أدري أينهما) بالفتاة الفتنة والقربة أي لفظ مثل أو فرية (قالت أسماء يؤذ أحكم) في غيره (فيقاله
ما جليل) ببين أخيه قوله (بسم الله الرحمن الرحيم) محمد صلى الله عليه وسلم ولم يقل رسول الله لأنه يصير تقييد الجنة

إلى الركعة الثانية فقام بها طويلاً وهو دون القيام الأول من الركعة الأولى ثم كبر ثم سجد وحده
 دون الركوع الأول من الأولى ثم قام بها طويلاً وهو دون القيام الأول من الركعة الثانية ثم كبر ثم سجد وحده
 طويلاً وهو دون الركوع الأول من الركعة الثانية وسقط لا يذم من قوله ثم ركع إلى قوله ثم سجد وحده
 السجود الأول من الركعة الأولى وذب طرفة البقرة بعد الفاتحة ثم ما لبث أن قام بالقيام كما مر (ثم انصرف)
 عن الصلاة بعد التشهد بالسليم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول) من أمرهم بالصلوة
 والمحافظة والذكر والصلاة ثم أمرهم أن يعوذوا من عذاب القبر لعظم حوله وأيضاً فإن ظلة الكسوف اذا غمت
 بالشمس تناسب ظلة القبر هـ هذا (باب بالتسوية) لا تنكس الشمس (بالكاف) (لوت أحد ولا) تنكس
 (الحياة رواء) أي قوله لا تنكس الشمس لوت أحد ولا حياته هؤلاء الصحابة (أبو بكر) تبع بن الحارث
 (والهبة) بن شعبة كان تقدم حديثهما في باب الكسوف (وأبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري كاسياً
 في الباب الثاني (وابن عباس) عبد الله كان تقدم في باب صلاة الكسوف جماعة (وابن عمر) عبد الله بن عمر بن
 الخطاب كان تقدم في الباب الأول (رضي الله عنهم) وبالسند إلى الوقت قال (حدثنا سعد) هو ابن مسعود
 قال (حدثني) الضمان البصري ولا يصلي يحيى بن محمد (عن إسماعيل) بن أبي خالد إلا حتى الكسوف
 قال (حدثني) بالافراد (قيس عن أبي سعيد) عقبه بن عامر الأنصاري البديري رضي الله عنه أنه (قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر لا ينكسان) بالتون بعد المائة النسخة ثم الكاف (لوت أحد
 ولا حياته) لما كانتا باحالة لمعتقد أنهما انما ينفخان لوت عظيم والمؤمنون يعتقدون تأثيرهما في العالم
 وكثير من الكفرة يعتقد تعظيمها لكونها أعظم الأنوار حتى انفض الحال إلى أن عبدها كثير منهم خضعا
 صلى الله عليه وسلم بالذكريتها على سقوطها من هذه المرتبة لا يعرض لها من النقص وذهب ضررهما الذي
 عظما في النفوس من أجله وسقط لأربعة لفظ ولا حياته وقدم أنه من باب التعميم والأظهير أحد أن الكسوف
 لحياة أحد (ولكنهما) أي كسوفهما (أبنا من آيات الله فإذا رأى قوماً) بالتثنية ولا يذم أخواها بالافراد
 أي كسفة أحدهما (صلاً) هـ وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السدي (قال حدثنا هشام) هو ابن يوسف
 الصخالي (قال أخبرنا حمير) بنغ المين وسكون العين المهملة بينهما ابن راشد (عن) ابن شهاب (الزهرى
 وهشام بن عروة) بن أبي ربيعة (عن عروة) أبي هشام (عن عائشة رضي الله عنها قالت كسفت الشمس
 بنغ الكف والسب على عهد رسول الله) ولا يذم إلا أصلي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أي زمنه
 (فقام النبي صلى الله عليه وسلم على الناس) صلاة الكسوف فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع
 رأسه من الركوع قائماً فأطال القراءة وهي أي القراءة والكتفين والمسحوق وهو أي القيام أو المقروء
 (دون قراءة في الأولى ثم ركع) ثانياً فأطال الركوع وهو دون ركوعه الأول ثم رفع رأسه قائماً (صعيد
 سعيد بن ثم قام صنع في الركعة الثانية مثل ذلك) المذكور من الركوعين وطولهما وطول القراءة في القيامين
 ثم انصرف من صلاته (ثم قام) خطيباً (فقال) بعد التمام والحد (أن الشمس والقمر لا يجفان) بنغ قوله
 وسكون الظواهر السنين (لوت أحد) من الناس (ولا حياته) فيصيب تكذيب من زعم أن الكسوف علامة
 على موت أحد أو حياته (ولكنهما آياتان من آيات الله يريها عباده) ليعزوا العبادة ويتقربوا إليه بأنواع
 قربهم قال (فإذا رأى قوماً فافزعوا) بنغ الراي أي فاجأوا (إلى الصلاة) وغيرها من الخبيرات كالصدقة
 وفك الرقاب لا يفتي أليم العذاب هـ (باب الذكري الكسوف رواء) أي الذكري عند كسوف الشمس (ابن عباس
 رضي الله عنهما) عن النبي صلى الله عليه وسلم كاسمين في صلاة كسوف الشمس جماعة ولفظه فإذا رأى قوماً
 فإذا رآه هـ وبالسند قال (حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو اسامة) جاد بن أسامة الكوفي (عن ريد
 بنهم الموحدة وضع الراي (ابن عبد الله) بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي (عن أبي بردة) الحارث بن
 أبي موسى (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (قال خضع الشمس) بنغ الظاهر السنين (فقام النبي
 صلى الله عليه وسلم فزعا) بكسر الزاي مفعلة مشبهة أو بنحها مصدر عن الصفه أو مفعول مقدر (بعضي) أي
 عياني (أن تكون) في موضع نصب مفعول بعضي (الساعة) رفع على أن تكون نائمة أو على أنها نائمة والخبر
 محذوف أي أن تكون الساعة قد حضرت أو نصب على أنها نائمة واسمها محذوف أي تكون هذه الآية
 الساعة أي علانته حضورها واستشكل هذا بكون الساعة لها مقدمات كثيرة لم تكن وقت كسوف البلاد

واختلاف الملقح من غيره من الاشراف كملحوم الشمس من حمره والواحدة والثلث من حمره
 ذلك واجب باسئال أن يكون هذا قبل أن يعلم الله تعالى هذه العلامة فهو يتوقع الساعة كل لحظة وهو يترقب
 بأهله الكسوف متأخرة جدا فقد تقدم أن موث ابراهيم كان في العاشرة كما اتفق عليه أهل الاخبار بعد
 أخير التي صلى الله عليه وسلم يكبر من الاشراف والحوادث قبل ذلك وقبل حرم من باب القتل من الرأى
 كأنه قال فزما كذا شئ أن تكون القيامة والاهو صلى الله عليه وسلم يعلم بأن الساعة لا تقوم وهو بين أظهرهم
 أو أن الراوى ظن أن الخسبة لذلك قرية كانت عنده لكن لا يلزم من فقهه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 خشي ذلك حقيقة قال في الخبر لم يعلم أبو موسى ما في قلبه صلى الله عليه وسلم له واجب بأن تصيب القليل
 بالصواب يقتضى أنه لا يلزم بذلك التوقيف وقيل أنه عليه الصلاة والسلام جعل ما سبق كإتباع الظواهر
 لتعظيم شأن الكسوف وتبسيطه لآيته أنه ذا وقع لهم ذلك كيف لا يمتنون ويخرجون إلى ذكر الله والصلاة
 والصدقة ليدفع عنهم البلايا عاق السجدة صلى بأطول قيام وذكر وعوجود رأته قط بقط بدون كلمة ما وقع
 بفتح الصادق وضم الطاء لكن لا يقع قط إلا بعد الماضي المتى خرف التي هنا قد ركنه تعالى فتؤخذ كجوف
 أى لا تنقو ولا تزال تذكره نجما خلف لأو أن لفظ أطول فيه معنى عدم المساواة أى عالم بأوقه قياما بأنه
 بقطه أو قطه بمعنى حسب أى صلى في ذلك اليوم غيب بأطول قيام رأته بقطه أو تكون بمعنى أبدأ لكن إذا
 كانت بمعنى حسب تكون القاف مفتوحة والطاء ماسكة قال في المصباح ووضع رأته جز على الصفة أما
 لمعطوف الآخر وهو وجوده وأما المعطوف عليه أولا وهو قيام وحذف رأته من الاقل الذى هو القيام
 لئلا لا التالى أو بالتكرار قال وإنما قلنا ذلك لأنه ليس في هذه الجملة خبرية إلا ما هو قول واحد المذ كرو قد
 تقدمت ثلاثة أشياء فلا تلح من حيث هى ثلاثان تكون معادله وخبر القية في رأته يحتل عوده على النبي
 صلى الله عليه وسلم كما أن قال بقطه بعد الخبر عليه ويحتل أن يعود على ما عاده عليه المتعجب في بقطه فان قلت
 لم يجعل الجملة مفعلة لأطول قيام وذكر وعوجود وأطول مفرد مذكر صرح مود الخبر المذكر عليه ولا حاجة إلى
 المسنف إذا قلت لانه يلزم أن يكون المعنى أفضل في قيام الصلاة لكسوف الشمس وذكر وعوجود همل
 أطول شئ كان بقطه في ذلك في غيرها من الصلوات ولم يفضل طول زائدها على ما هو منه في صلواته ليس كذلك
 اللهم إلا أن يكون صلى قبل هذه المرة لكسوف آخر فيصدق حينئذ أنه فعل مثل أطول شئ كان بقطه لكنه
 يحتاج إلى ثبت لحظه انتهى قلت في أوائل الثقات لابن حبان أن الشمس كفت في السنة السادسة فضل عليه
 الصلاة والسلام صلاة الكسوف وقال ابن الشمس والقمر آيات من آيات الله الحديث ثم سكفت في السنة
 العاشرة يوم مات ابنه ابراهيم (وقال) عليه الصلاة والسلام (هذه الآيات) أى كسوف النيران والزلزلة
 وهبوب الريح الشديدة (التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا حياة ولكن يحرق ألقه) أى بالكسوف
 ولا دبرية ما أى بالكسوف أو الآيات (عبادة) قال الله تعالى وما نرسل بالآيات الا خيرا (فأذا رأيت نبيا
 من ذلك فافزعوا إلى ذكره) بفتح زاي أفزعوا والسوى والمستل إلى ذكر الله وهذا موضع الترجمة كما لا يخفى
 (ودعاه واستغفاره باب الدعاء في الكسوف) كذا في المصباح والحاظ ابن بحر كرى وعواى الوقت وفي الفرج
 وأصله عن أبي ذر والاصل في الكسوف بالكاف (قاله) أى الدعاء فيه (أبو موسى) الأشرعى في حديثه
 السابق قريبا (وعائنة) في حديثها الا في أن شاء الله تعالى في الباب الا (رضى الله عنهما عن النبي) صلى
 الله عليه وسلم (والسند قال حديثا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا زائدة) بن قدامة
 التتقى الكوفي (قال حدثنا زائدة بن حنبل) بكسر العين والقاف التطعي بالثنية ثم المهملة الكوفي (والاصل)
 عن زائدة بن حنبل (قال سمعت القبة بن شعبة) التتقى (لتموت في سنة عشرين عند الكسوف) أى عنه حال كونه
 (يقول أنكفت الشمس) بنون سا كثة بعد ألف الوصل ثم كلف (يوم مات ابراهيم) أنه عليه الصلاة والسلام
 (قال الناس أنكفت موت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) راداعهم (ان الشمس والقمر آياتان
 من آيات الله) بخلافه لا لا صنع لهما (لا ينكسطن) بنون بعد التثنية انصية ثم كاف لموت أحد ولا حياة
 فأذا رأوا (فموجها) بضم الفاء أى الشمس والقمر باعتبار كونهما والسوى والمستل إلى غير هذا الاثر أى
 الآية (فادعوا الله) ولاي داود من حديث أبي بن كعب ثم جلس كما هو مستقبل القبلة وهو وقد ورد الأمر
 بالدعاء بنص الحديث أى بكرة وغيره كما هو قد جعل بينهم على الصلاة المذكورة كذا عن أبيهما ولا خلاف في

لانه جمع فيها في حديث أبي بكر كانهما حيث قال (وصلوا حتى يجلي) بالثناة الصبية لا يهذوا يصفو
 وفي الفرع تجلي بالتوقيف من غير عز وعلف سيد بن منصور من حديث ابن عباس فاذا ركروا الله وكبروا وجوههم
 وعلوه وهو من صف النخاس على العام (باب قول الامام في خطبة الكسوف اما بعد) هي من الظروف
 المقطوعة المنبئة على الضم (وقال ابو اسامة) حاذرين لامة النبي عملا كرموصولا مطوقا في كتاب الجمعة
 (حدثنا هشام) هو ابن عروة بن الزبير بن العوام (قال اخبرني) بناء التائيت والافراد (فاطمة بنت المنذر)
 ابن الزبير بن العوام ووقع عند ابن السكن حدثنا هشام عن عروة بن الزبير عن فاطمة قال الجاني وهو وهم
 والصواب حذف عروة بن الزبير لكن اعتذر الحافظ ابن حجر عن ابن السكن باحقال انه كان عنده هشام بن
 عروة بن الزبير تصحفت من التامع فصارت عن والاقاب ابن السكن من كانا الحافظ انتهى (عن أسماء) بنت أبي
 بكر الصديق رضي الله عنهما (قالت فاصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الصلاة (وقد جعلت الشمس
 بالثناة الصبية وتشد يد الامم) (تخلط) عليه الصلاة والسلام (لحمد الله بما هو أهله ثم قال اما بعد) ليحصل
 بين الحد السابق وبين ما يريد من الموعظة والاعلام بما يقع السامع وقد قال ابو جعفر القاسم عن سيوفه ان
 متى اما بعد مهما يكن من شيء (باب مشروعية الصلاة في كسوف القمر بالكاف) وبالسند قال
 (حدثنا محمود) المروزي (والاصلي) محمود بن غيلان يفتح القين المجبة وسكون المثناة الصبية (قال حدثنا حنيفة
 ابن عامر) بكسر الهمزة بعد السين الضميمة (بضم الصاد المجبة وفتح الموحدة البصرية) (عن ثعبة) بن الجراح
 (عن يونس) بن عبيد (عن الحسن) البصري (عن أبي بكر) نضج بن الحارث (رضي الله عنه قال انكسفت
 الشمس) بنون بعد الالف وبالكاف (على عهد رسول الله) أي زمنه ولا يورى ذر والوقت والاصلي (على عهد
 النبي) (صلى الله عليه وسلم) صلى ركعتين بزيادة وكوع في كل ركعة منهما كما تروى وأعرض الاحاميلي (على
 الموقف) بأن هذا الحديث لا مدخل في هذا الباب لانه لا ذكر لقمرة فيه لا بالنقص ولا بالاحتقال واجب
 بأن ابن التيز ذكر أن رواية الاصلي في هذا الحديث انكسفت القمر دل قوله الشمس لكن نزع في ثبوت ذلك
 وحديثه فيجاب بأن هذا الحديث مختص من الحديث اللاحق له فأراد الموقف أن يبين أن المختص ببعض الحمول
 والحلول يزعمونه المقصود كإسائي قرأنا الله تعالى وقد روى ابن أبي شيبة هذا الحديث بلفظ انكسفت
 الشمس أو القمر وفي رواية هشيم انكسفت الشمس والقمر وفيه قال (حدثنا ابو معمر) يفتح الميم بعد الله بن
 عمر والتمتع المتفرق بكسر الميم وسكون التون وفتح القاف البصري (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد
 التنويري (قال حدثنا يونس) بن عبيد (عن الحسن) البصري (عن أبي بكر) نضج بن الحارث رضي الله عنه
 (قال خست الشمس) بالخاء المفتوحة (على عهد رسول الله) ولا يورى ذر والاصلي (نبي) (صلى الله عليه وسلم)
 (نخرج يجر رداءه) لكونه مستهلا حتى انتهى إلى المسجد واثاب الناس إليه بالثلثة أي اجتمعوا إليه (صلى
 بهم ركعتين) بزيادة وكوع في كل ركعة (فأنجلب الشمس) بنون بعد الالف (قال) عليه الصلاة والسلام (ان
 الشمس والقمر آياتان من آيات الله وانهما لا يصفقان) يفتح المثناة الصبية وسكون الخاء وكسر السين (لوت
 احد) ولا ي الوقت في غير اليونينية ولا لسانه (واذا بالواو ولا ي ذر فاذا) (كان ذلك) أي الكسوف فيها
 وللا رجعة ذلك باللام (فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم) بضم اؤه وفتح السين وفي رواية حتى ينكشف بفتح
 اؤه وزيادة نون ما كنة وصكر السين غابة لتذر أي صلوا من اثناء الخسوف مستهين اما إلى الاغفلاء
 أو أحداث الله امره وهذا موضع الترجمة اذا أمر بالصلاة بعد قوله ان الشمس والقمر وعند ابن حبان من
 طريق نوح بن جهم عن يونس بن عبيد في هذا الحديث فاذا رأيت شعثا من ذلك فصلوا وهو ادخل في الباب من
 قوله هنا فاذا كان ذلك لان الاول نص وهذا محتمل لان تكون الاشارة عائدة إلى كسوف الشمس لكن الظاهر
 هو ذلك إلى خسوفهما معا وصرح من ذلك ما وقع في حديث أبي معمر والسابق كسوف أيهما انكسفت
 وعند ابن حبان من طريق النضر بن شميل عن الثعلبي بسنده في هذا الحديث صلى في كسوف الشمس والقمر
 ركعتين مثل صلاتكم وفيه رد على من أطلق كابن ربيعة صلى الله عليه وسلم لم يصل فيه وأول بعضهم قوله صلى
 أي أمر بالصلاة بجماين الرايتين وذكر ما يجب جمع العدة أن خسوف القمر وقع في السنة الرابعة في جادى
 الاخرة وفي شهر ربيع الثاني صلى الله عليه وسلم جمع الناس للصلاة وقال صاحب الهدى لم يقل انه صلى في كسوف
 القمر في جماعة لكن حكى ابن حبان في السيرة أن القمر خسف في السنة الخامسة فضلى النبي صلى الله عليه

وسلم بأصابعه الكسوف فكانت أول صلاة كسوف في الإسلام قال في فتح الباري وهذا ان ثبت اتفق التأويل
 لهذا كرو قال مالك والكوفيون يصل في كسوف القمر فرادى ركعتين كما رآوا توافق كل ركعة وكرو
 واحد وقام واحد ولا يصلح لها بل يصلونها أفراداً اذ لم يرأه عليه الصلاة والسلام صلاها في جماعة ولا دعا
 الى ذلك ولا شجب جواز الجمع قال الحسن وهو أئمة والمذهب أن الناس يصلونها في يسوعهم ولا يكفون
 الخروج ثلاثين ذلك عليهم (وذلك) ولا ريبه وذلك باللام (أن ابن النبي صلى الله عليه وسلم مات يقال له
 ابراهيم فقال الناس في ذلك) ولا يذروا الصلابة في ذلك باللام أي قالوا ما كانوا يستقدون من أن النبي
 يوجبان تغير في العالم من موت وضو فأعلم على الله عليه وسلم أن ذلك باطل (باب ركعة الأولى في الكسوف
 أطول) من الثانية والثانية أطول من الثالثة وهي أطول من الرابعة والعموي والكنهيني "باب ركعة
 في الكسوف تطول" وبه قال (حديثاً) ولا يذروا (محمود) ولا يذروا الصلابة "محمود بن غيلان قال
 حديثاً (ابو احمد) محمد بن عبد الله زيري الأسدي الكوفي (قال حديثاً غسان) الثوري (من يحيى) بن سعيد
 الأنصاري (عن مرة) بنت عبد الرحمن الأنصاري (عن عائشة رضي الله عنها) النبي صلى الله عليه وسلم صلى
 بهم في كسوف الشمس بالكاف (أربع ركعات في صديتين) أي ركعتين (الأول والأول) بفتح الهمزة فبهما
 وتندد الواو وفي نسخة الأول فالأول بالقاء أي الكوع (أطول) من الثاني قال ابن بطال لا خلاف أن
 الركعة الأولى بتمامها وركوعها أطول من الركعة الثانية بتمامها وركوعها وانفقوا على أن القيام الثاني
 وركوعه فيها أقصر من القيام الأول وركوعه فيها واختفوا في القيام الأول من الثانية وركوعه وسبب
 هذا الخلاف فهم معنى قوله وهو دون القيام الأول هل المراد به الأول من الثانية أو يرجع الى الجميع فيكون
 كل قيام دون الذي قبله ورواية الاسماعيلي "تعين هذا الثاني ويرجه أيضاً لو كان المراد من قوله القيام
 الأول أقل قيام من الأول فقط لكان القيام الثاني والثالث مسكوناً عن مقدارهما فالأول أكثر فائدة طاله
 في فتح الباري وفي رواية أبي ذر والاصلي وابن عساكر كافي فرع اليونانية ومزاه في فتح الباري رواية
 الاسماعيلي الأولى فالأولى بضم الهمزة فيها أي الركعة الأولى أطول من الثانية ووقع في رواية المستقلى باب
 صب المرأة على رأسها الماء إذا أطال الامام القيام في الركعة الأولى بدل قوله الركعة الأولى في الكسوف
 أطول الثابت في رواية الكنهيني والحموي وانظر أن المصنف ترجم لها وأصلها يا ضالذ كل ما حديثنا
 كعادته فلم يتحقق ضمن بعضهم الكتابة بعضها الى بعض فوقع الخط ووقع في رواية أبي علي بن شوبة عن
 الثوري أنه ذكر باب صب المرأة أولاً وقال في الحاشية ليس فيه حديث ثم ذكر باب الركعة الأولى أطول
 وأورد فيه حديث عائشة هذا وكذا في مستخرج الاسماعيلي قال الحافظ ابن جرير في هذا والذي وقع من
 صنع شوخ أبي ذر من اقتصار بعضهم على إحدى الترتين ليس بعيداً من اقتصر على الأولى وهو المستقلى
 نفاً بعضاً إذ لا تعلق لها بحديث عائشة وأما الآخران فمن حيث اتفقا حذف الترجمة أصلاً ولا تعلقها بمتكلاً
 لحذفها وكذا حذف من رواية كريمة أيضاً عن الكنهيني وكذا من رواية الأكره (باب الجهر بالقراءة في
 صلاة الكسوف) بالكاف وبه قال (حديثاً محمد بن مهران) بكسر الميم الجمل بالجم الرأزي (قال حديثاً
 الوليد) القرشي الأموي دمشق ولا يذروا الصلابة ابن مسلم (قال خبرنا) ولا يذروا الصلابة حديثاً
 (ابن عمر) بفتح النون وكسر الميم عبد الرحمن دمشقي وفتح دحيم الذهلي وابن البرقي وضعه ابن حبان لأنه
 لم يرو عنه غير الوليد وليس له في الصحيحين غير هذا الحديث وقد تابعه عليه الأوزاعي وغيره (سمع ابن نهاس)
 الحرزي (عن مرة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت (جهر النبي صلى الله عليه وسلم
 في صلاة الكسوف) بالقاء (بقراءة) حل الشافية والمالكية وأبو حنيفة وجهر بالقراءة هذا الإطلاق على
 صلاة خسوف القمر لا الشمس لأنها نارية بخلاف الأولى فأنها ليلية وتعب بأن الاسماعيلي روى حديث
 الباب من وجه آخر عن الوليد بلفظ كسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث واحتج
 الامام الشافعي بقول ابن عباس قرأوا من قرأتهم سورة البقرة لأنه لا يجهل بهجج الى التقدير وروى عن
 بإحتمال أن يكون بعيداً منه وأجب بأن الامام الشافعي ذكر تليقاً عن ابن عباس أنه صلى بجنب النبي صلى
 الله عليه وسلم في الكسوف فلم يسمع منه قرأوا سورة البقرة من ثلاثة طرق أما يدها واهية وأجيب على تقدير
 صحتها بأن مثبت الجهر معه قد رزأه فلا أخذه أولى وان ثبت التقدير فيكون عليه السلام صل ذلك لبيان

الجواز قال ابن العربي والجهر ضدى أولى لأنها صلاة جامعة شادى لها ويصحبها شابت العيد والاحتفاء
 وقال أبو يوسف ومحمد بن الحسن واحد بن حنبل يجهر فيها ويصليها هذا الحديث (فأذا فرغ من قراءته كبر
 فركع وأدبر) رأسه (من الركعة قال سمع الله من عبده بنات الله) بالواو (ثم عاود القراءة في صلاة
 الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجودات) نصب أربع عطف على أربع السابق (وقال الأوزاعي)
 عبد الرحمن بن عمرو وهو معطوف على قوله حدثنا بن عمر لا ثم يقول الوليد (وعليه) أى وقال غير الأوزاعي
 أيضا (سمعت) ابن شهاب (الزهرى) فيما وصله مسلم عن محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن
 الزهرى (عن عمرو) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها أن الشمس خفت) فخرج الماء المجهبة
 والسبح (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعت مناديا) يقول (الصلاة جامعة) كذا الكشي
 أحضر الصلاة حال كونها جامعة وروى رفعهما مبتدأ وخبر وقع الكشي من مناديا بالصلاة جامعة بادخال
 الموحدة مع الوجهين على الحكاية (تقدم) عليه الصلاة والسلام (فصل أربع ركعات في ركعتين وأربع
 سجودات) نصب أربع عطف على السابق وليس في رواية الأوزاعي تصريح بالجهر ثم ثبت الجهر في رواية
 عند أبي داود والحاكم بلفظ قراءة طرية للجهر بها (قال الوليد) ثبت قال الوليد في نسخة (واخبرني عبد
 الرحمن بن عمر) بكسر الميم بعد التون المتحونة بكذا واخبرني أنه (سمع ابن شهاب) الزهرى (منه) أى سئل
 الحديث الأول (قال الزهرى) ابن شهاب (قلت) لعمرو (ما صنع أخوك ذلك عبدا لله بن الزبير) برفع عداقه
 صليان لقوله أخوك المرفوع على القاطبة لصنع والاشارة في قوله ذلك فعل أخيه المشار إليه بقوله (ما صلي
 الأركعتين مثل الصبح) أى حين صلى بالمدينة (التبوية في الكسوف) ركعتين (قال أجل) فخرج الجسيم
 وسكون اللام أى ثم (أنه) بكسر الهمزة للإنداء (أخذا السنة) والكشي قال من أجل أنه يكون الجسيم
 وفتح الهمزة للإضافة (تأججه) أى تابع ابن عمر (بمعان بن حسين) فيما وصله الترمذى (وسليان بن كبر)
 بالثنية العبدى بالوحدة الساكنة فيما وصله أحد (عن الزهرى في الجهر) وسليان وسليان ضعيفان لكن
 تابعهما على ذكر الجهر عن الزهرى مقبل عند الطحاوى وإسحاق بن راشد عند الدارقطني وغيرهما
 فاضدوا قولا والله الحمد (بسم الله الرحمن الرحيم) أبواب سجود القرآن) كذا المسقى وسقطت السجدة لابي
 ذر ولغيره المسقى باب ما جاء في سجود القرآن (وستتها) بناء ثانياً أي سجدة السلاوة وللأصلي وستته
 بتدكير الضمير مع ثانياً التائب أى سنة السجود وهي من السنن المؤكدة عند الشافعية لحديث ابن عمر عند
 أبي داود والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ علينا القرآن فإذا أمر بالسجدة كبر وسجد وسجد ناعمه
 وقال المالكية وهل هي سنة أو فضيلة قولان مشهوران وقال الحنفية واجبة لقوله تعالى واسجدوا لله وقوله
 واسجدوا وقربوا وطلق الأمر للوجوب ولأن زيد بن ثابت قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والتعب لم يسجد
 رواه الشيخان وقول عمر أمر بالسجود بعضه للسلاوة وبعضه فقد أصاب من لم يسجد فلا ثم عليه رواه
 البخارى ووردت في القرآن في خمسة عشر موضعا لحديث عمرو بن العاص عن أبي داود والحاكم أنهما سجدان
 أقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في الفصل وفي الحج سجدتان
 وأتخت الشافعية والحنفية على السجود في أربع عشرة منها إلا أن الشافعية قالوا في الحج سجدتان وليس
 سجدة من سجدة تلاوة والحنفية عدوها لا ثمانية الحج فيسجد في الأعراف عقب آخرها ثم يسجد في الأعراف
 وفي الفصل ويسجدون ما يرون وفي الأسرار من يدهم شروعا في مريم ويكادوا في الحج ويسجد ما يشاء
 وثانيها الطهركم تطهرون في القرآن وزادهم قورا وفي النمل العرش العظيم وعند الحنفية وما يطعون والم
 السجدة لا يستكبرون ومن وأب وصلى بأسمون وعند المالكية تسجدون وآخر التهم والانتشاق
 لا يسجدون والعلق آخرها فلو سجد قبل تمام الآية ولو عرف لم يصح لأن وقتها التحليل دخل مقامها والشهور عند
 المالكية وهو القول القديم للشافعية أنها أحد عشر فلم يعدوا ثمانية الحج ولا ثلاثة الفصل حديث لم يسجد
 النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الفصل منذ تحول إلى المدينة وأجيب بأنه ضعيف نافع وغيره صحيح ومثبت
 وفي حديث أبي هريرة عند مسلم سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت وأقرأ باسم ربك وكان
 اسلام أبي هريرة سنة سبع من الهجرة انتهى وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا محمد بن بشام) فخرج الموحدة
 وتقليد المجبة بدار البصري (قال حدثنا غندر) فبعض القين المجبة وسكون التون وفتح الهاء المهملة محمد بن

قوله لعل أخيه صوا
 للكيفية الساجدة المستند
 من قول عائشة فصلي
 تأمل اه

بنهم القاف وقع الجن المهمة مصرا هو زيد بن عبد الله بن قيس المني الاخرج الحديث (عن عطاء بن يسار)
 بالثلاثة الصبة وتصف المهمة (انه اخبرني) عطاء بن يسار بن قيس (امسأل زيد بن ثابت) للانصاري
 (رضي الله عنه) عن السجود في آخر التيمم (فزعهم) أي ما خير (أما قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والتيمم) أي
 سجدتها (فلم يسجد فيها) لبيان الجواز لا لو كان واجبا لا مرمه السجود وقد روى البراءة انه اراد قلبي باسناد
 رجلي ثقلت من أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في سجدة التيمم وسجد ثمانية وعشرا من مروه
 في التفسير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن انه رأى أبا هريرة يسجد في سجدة التيمم فسأله فقال انه رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم يسجد فيها وأبو هريرة انما سلم بالمدينة وأما قول ابن القصار ان الامم بالسجود في التيمم ينصرف الى
 الصلاة فردود بضعه • ورواة حديث الباب مدينون الاشيج الموقوف فيه الحديث والاخبار والضعفة
 والسؤال واخرجه المؤلف في سجود القرآن ومسلم في الصلاة وكذا أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح
 واقسامي • وفيه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) بكسر الهمزة وتصف التيمم (قال حدثنا ابن أبي ذئب)
 بالثلاث المجبة هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي المدني (قال حدثنا زيد بن عبد الله بن قيس عن عطاء بن
 يسار) الهلالي وهو المذكور قريبا (عن زيد بن ثابت) الانصاري رضي الله عنه انه (قال قرأت على النبي صلى
 الله عليه وسلم والتيمم فلم يسجد فيها) عكسه المالكية وهو حديث عطاء بن يسار سأل النبي بن كعب فقال
 ليس في الفصل سجدة قال الشافعي في التقديم قال مالك في القرآن احدى عشرة سجدة ليس في الفصل منها شيء
 قال الشافعي وان من كعب وزيد بن ثابت في العلم بالقرآن كما لا يجهل أحد زيدا قرأ على النبي صلى الله عليه
 وسلم علم مات وقرأ أي على النبي صلى الله عليه وسلم مرتين وقرأ ابن عباس على أبي وهم من لا يشك ان شاء الله
 انهم لا يقولونه الا بالاحاطة مع قول من لقينا من أهل المدينة وكيف يجهل أي بن كعب سجود القرآن وقد
 بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بني ان الله أمرني أن أقرئك القرآن قال البيهقي ثم قطع الشافعي
 في الجديد بابات السجود في الفصل في رواية المزني ومختصر البويطي والريث وابن أبي الجارود • (باب
 سجدة اذا السماء انشقت) • وفيه قال (حدثنا مسلم) ولا يدرى من ابراهيم أي القصاب البصري (ومعاذ
 ابن فضال) بنح الفاء والمجبة ابن زيد الظهري البصري (قالا أخبرنا هشام) هو ابن أبي عبد الله المسترشي
 (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بنح الامام ابن عبد الرحمن بن عوف (قال رأيت أبا هريرة رضي الله عنه
 قرأ سورة (اذا السماء انشقت فسجد بها) الباء مخرجة ولكن شيبني وأبي الوقت في نسخة فيها قال أبو سلمة
 (فقلت يا أبا هريرة ألم أرك سجدة قال ولم أرك النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم أسجد) ولا يورى ذروا وقت سجد
 بلفظ الماضي بدل يسجد المضارع والهمزة في ألم أرك للاستفهام الانكار أي المشرب بأن العمل استمر على
 خلاف السجود فيها كما روى أنه لم يسجد في الفصل منذ تحول الى المدينة وكذلك انكر عليه أبو رافع حكما
 في حديثه الا ان شاء الله تعالى في باب من قرأ السجدة في الصلاة فسجد فيها حيث قال لها هذه السجدة لكن
 أبو سلمة وأبو رافع لم يأتوا بها أبا هريرة بعد أن أعلمها أنه صلى الله عليه وسلم سجد فيها ولا احتياجا عليه بالعمل
 وحديثه فلا دلالة فيه لمن لا يرى السجود فيها في الصلاة ولان قال ان التفران لا يسجد فيها لانها اخبار رآه
 اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون • (باب من سجد) قتلالة (السجود القاري وقال ابن مسعود) سجدة هما
 وسجد محمد بن مسعود (تيمم ح) بنح الحاء المهمة واسكان اذال المجبة وفتح اللام وفتح تاء قيم وكسر جيمه
 أبو سلمة النبي (وهو غلام) جله حاله (مقرأ عليه سجدة فقال) أي ابن مسعود (سجد) أنت لسجدتين
 أيضا (فأما ما هنا) أي متبوعا لخلق السجدة بل من جهتك وزاد المحوى فيها أي اما سأل في السجدة وليس
 معناه ان لم يسجد لان السجدة كما تعلق بالقارئ تعلق بالسامع غير القاصد للجماع والمستمع القاصد
 ولو تفرقا لم يحدث وصي وكافروا معروفا ومعل وتار لها الكتاب في المستمع والسامع عند سجود القاري أكلتها
 عند عدم سجود لما قبل ان يسجد هما يتوقف على سجوده واذا سجدا معه فلا يرتبط به ولا يوجب الاقتداء به
 ولهما الرفع من السجود قبله ذكره في الروضة قال القاضى ولا يسجد لشراة تجنب مكران أي لانها خبر
 مشروعة لهما زاد الانحوى في الكوكب ولا ساء ونام لعدم قصدهما التلاوة وقال الزركشي فربني السجود
 لقراءة ملا أوجي لا لقراءة تدره وهو حال عدم قصد التيمم ومقطوعه وقال ابن مسعود الخ عند الاصل •
 وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا مسدد) أي ابن مسدد (قال حدثنا يحيى) الطناني (عن عبيد الله) بنهم

المحسين وفتح الموحدة ابن عمر بن حفص بن غاصم بن عمر بن الخطاب ولا يورى ذرو الوقت والاصلي خط ثانيا بعد
 الله (قال حديق) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) قال كنت اتي
 على الله عليه وسلم فقرأ علينا السورة فيها السجدة فسجدوا تسجدا (حتى ما يجعد أحدا) أي بعضنا
 (موضع جبهة) لكثرة السجدين وضيق المكان (باب انضمام الناس إذا قرأ الإمام السجدة) • وبه قال
 (حدثنا بشر بن آدم) بكسر الموحدة وسكون المجهمة الضرير وليس في في البخاري إلا هذا الحديث فقط (قال
 حدثنا علي بن مسهر) ضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء (قال أخبرنا عبيد الله بن عمر العمري) (عن
 نافع عن ابن عمر) ضم العين (قال كنت اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ السجدة ونحن عنده) جله حالية (فسجد)
 عليه السلام (ونسجد) نحن (معهم فزدحم) لضيق الموضع وكثرتنا (حتى ما يجعد أحدا) ليس المراد كل واحد
 بل البعض غير العيين (لجبهة مومضا بسجدة عليه) جله في محل نصب لانها وقعت حقة لموضع التسجود على
 المصنوعة ليعود وقد روى البيهقي باسناد صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اذا استند الزمان فليسجد
 أحدكم على ظهر أخيه أي ولو ضيقه فانه مع أن الارض فيه يسر قاله في المطب ولا يضمن امكانه مع القسوة على
 رعاية هيئة الساجدين بأن يكون على مرتفع والمجود عليه في منقش وبه قال أحمد والكوفيون وقال مالك
 يملك فاذا رفعوا السجود اذا اقلنا هجوا السجود في الأرض فهو أجوز في سجود القرآن لانه سنة وذو النفر من
 • (باب من رأى ان الله عز وجل لم يوجب السجود) حديث الباب الا ترى ان شاء الله تعالى وطيدت فريد بن
 ثابت السابق فرياه فقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والصبر فلم يسجد فيها • وأما قوله تعالى فاسجدوا لله
 واعبدوا وقوله واسجدوا وقرب فصول على التذلل أو على أن المراد به سجود الصلاة أو في الصلاة المكتوبة على
 الوجوب وفي سجود التلاوة على التذلل على قاعدة الشافعي في حل الاشتراك على معنييه وأوجبه الحنفية لان
 آيات السجدة كلها الله على الوجوب لا شقال بعضها على الامر بالسجود لا مطلق الامر للوجوب واخرى
 بعضها على الوعد الشديد على تركه وانطوى بعضها على استكفاف الكفرة عن السجود والقرآن من التشبه
 بهم واجب وذلك بالسجود واستقام بعضها على الاخبار عن فعل الملائكة والاعتقاد بهم لازم لان فيه تبرؤا من
 الشيطان حيث لم يقبده وحديث زيد لا يبقى الوجوب لانه لا يقتضي الاترك صحتها بالتلاوة والامر
 في الآيتين للوجوب لتزعمه عن القرينة الصارقة عن الوجوب وحده على سجود الصلاة يحتاج الى دليل
 واستعماله في الصلاة المكتوبة على الوجوب وفي سجدة التلاوة على التذلل استعمال فهو من محققين في حالة
 واحدة وهو مجتمع انتهى واجه الطحاوي للتدنية بأن الآيات التي في سجود التلاوة منها ما هو بصيغة الخبر
 ومنها ما هو بصيغة الامر وقد وقع الخلاف في التي بصيغة الامر هل فيها سجود ولا وهي ثانية الملح وثالثة الخبر
 وأما قوله كان سجود التلاوة واجبا للكل ما ورد بصيغة الامر أولى أن يتقضى على السجود فيه مما ورد بصيغة
 الخبر (وقيل ليعمر بن حسين) مما وصله ابن أبي شيبة باسناد صحيح بعمام (الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها)
 أي لقراءة السجدة أي لا يسجدون - فقها (قال) عمران (أرأيت) أي أخبرني (وقعد لها) وهزيمة أرأيت
 للاستعظام الانكار في حال الوقت (كأنه) أي هزان (لا يوجب) أي السجود (عليه) أي الذي قعد لها
 للاستماع واذا لم يجب على المستمع فعدمه على السامع أولى (وقال سلطان) القاري (مما وصله عبد الرزاق باسناد
 صحيح من طريق أبي عبد الرحمن السلمي) قال مرسلان على قوم قعدوا قروا السجدة فسجدوا فقتل له فقال
 (ما لهذا) أي السامع (غدونا) أي لم تصد فلا تسجد (وقال عثمان) بن عفان (رضي الله عنه) إنما السجدة
 على من استمعها أي قصد سماعها وصلى بها لا على سامعها وهذا وصله عبد الرزاق بعمام باسناد صحيح عن معمر
 عن الزهري عن ابن المسيب عنه (وقال) ابن شهاب (الزهري) مما وصله عبد الله بن وهب عن يونس عنه
 (لا يسجد الا أن يكون) بالفتنة فيه ما ورد في الال ولا يورى ذرو الوقت لا تسجد الا أن تكون بالقولية
 فيها وسكون الال (طاهر) اذا سجدت وأنت في حضرة فاستقبل القبلة فان كنت واجبا أي في سفر لانه قسم
 الحضر (فلا عليك حيث كان وجهك) أي لا بأس عليك أن لا تستقبل القبلة عند السجود وهذا موضع الترجمة
 لان الواجب لا يرد على الدابة في الامن (وكان السائب بن يزيد) بن عبد الكندي أو الازدي المعروف بابن
 اشتب القسمر والتمال أي يزيد هو القس بن جلي ووفى السائب فيها قاله أبو نعيم سنة اثنين وثمانين وهو آخر
 من جات بالدين من الصحابة (لا يسجد لسجود القاص) بتثنية الصاد المهملة الذي يقرأ القاصص والاخبار

ولم يزل يصبر عليه ليس فاسدا تلاوة القرآن ولا يكون فاسدا الصلاة لم يكن يصبر عليه بغيره أو كان
 لم يصبر له فلا يصح قال الحافظ ابن جرير لم أتبع على هذا إلا موصولاً حتى هو به قال حدثنا ابن أبي عمير
 موسى بن يزيد التيمي الرزقي المعروف بالصغير قال أخبرنا هشام بن يوسف السعدي (أن ابن جريج) عبد
 الملك بن عبد العزيز الكوفي (أخبرهم قال أخبرني) بالافراد (أو بكر بن أبي مليكة) بضم الميم وفتح الهمزة
 عبد الله هو اسم أبي مليكة زهير بن عبد الله الاحول (عن عثمان بن عبد الرحمن) بن عثمان (التيمي) القرشي (عن
 ربيعة بن عبد الله بن الهدير) بضم الهاء وفتح الهمزة وسكون التاء القسبة ثم راء (التيمي) القرشي
 المدني (التيمي) الجليل (قال أبو بكر) أي ابن أبي مليكة (وكان ربيعة) بن عبد الله بن الهدير (من ذوات الناس
 مما احتسروا ربيعة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه) الجار منطلق بأخبرني والاول وهو عن عثمان متعلق بمحذوف
 لا بأخبرني لأن حرفي جرحي لا يتعلقان بفعل واحد والتقدير أخبرني أبو بكر وأبو عثمان عن ربيعة عن ربيعة
 حضوره مجلس عمرائه (فرا يوم الجمعة على المنبر سورة الفيل حتى إذا جاء السجدة) وقد سجدا على السجرات
 وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يسكبون يخافون ربه من فوقهم ويضعون ما يؤمرون (نزل) عن
 المنبر (فجهد) على الارض (وبعد الناس) معه (حتى إذا كانت الجمعة فقرأ بها) أي سورة الفيل (حتى
 إذا جاء السجدة) ولا يذو جات السجدة (قال يا أيها الناس أنا) ولكن كثيرين (فما يزالون) بعد التور
 بالسجود) أي بآيته (فمن جحد فقد أصاب) السنة (ومن لم يجهد فلا تم عليه) ظاهره عدم الوجوب لأن
 انتفاء الهمزة عن ترك الفيل مختاراً يدل على عدم وجوبه وقد قاله بعضهم من الصلابة ولم يشكر عليه أحد فكان
 اجاباً سكوتاً (ولم يجهد عمر رضي الله عنه وزاد نافع) مولى ابن عمر أي قال ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة
 بالاسناد السابق أن نافعاً زاد (عن ابن عمر رضي الله عنهما) مما هو موقوف عليه (أن الله لم يرض السجود)
 ولا يذو لم يرض علينا السجود أي بل هو سنة وأجاب بعض الحنفية بالتفرقة بين الفرض والواجب على
 قاعدتهم بأن بقي الفرض لا يستلزم في الوجوب وأجاب بأن انتفاء الهمزة عن التلخيص لا يدل على التذرية
 (الان شاء) السجود فالمرء من ان شاء سجداً ولو لم يذو حتى لا وجوب وادعاء المزي كالجهدى أن
 هذا مطلق غير موصول وهم ويشهد لتمامه أن عبد الرزاق قال في حقه عن ابن جريج أخبرني أبو بكر بن أبي
 مليكة فذكره وقال في آخره قال ابن جريج وزاد نافع عن ابن عمر أنه قال لم يرض علينا السجود إلا أن شاء
 وكذلك روى الاسماعيل والبيهقي وغيرهما قاله في الفتح (باب من قرأ السجدة في الصلاة فسجد بها) أي
 بتلك السجدة لا بغيره ذلك خلافاً لما لا حيث قال بكرة ذلك في الفريضة الجهرية والسرية متفرداً أو في
 جماعة وسطاً قطعاً بالاصلي (وبه قال) حدثنا مسدد هو ابن مسدد (قال حدثنا معمر) بضم الميم الاولى
 وكسر الثانية ابن سليمان التيمي (قال سمعت) ولا يذو حدثني بالافراد (ابن) سليمان بن طرخان التيمي (قال
 حدثني) بالافراد أيضاً (بكر) هو ابن عبد الله المزي (عن أبي نافع) ضعيف (قال صليت مع أبي هريرة رضي الله
 عنه) (العهدة) أي صلاة العشاء (فقرأ سورة) (إذا السماء انشقت فسجد) أي صدأ آخر السجدة منها (نظت) (له
 ما هذه) السجدة التي سجدها في الصلاة (قال سجدت بها خبأني القاسم صلى الله عليه وسلم) أي داخل
 الصلاة كافي رواية أبي الاثنت من معمر (فلا زال اسجد فيها حتى ألقاه) أي حتى أموت (ورواه هذا
 الحديث كلهم) صريحون وفيه التصديق والتمتع والقول وأخرجه المؤلف أيضاً في الصلاة وكذلك اسلم وأبو داود
 والاسامي (باب من لم يجهد مع السجود من الزحام) ولا يذو ذرو الوقت والاصلي للسجود مع الزحام
 من الزحام (وبالتدق) (حدثنا صدقة) ولا يذو ذرو الوقت والاصلي صدقة بن الفضل (قال أخبرنا
 يحيى) الطغان ولا يذو والاصلي يحيى بن سعيد (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر بن حفص العمري (عن
 نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة التي فيها السجدة) زاد عن ابن
 مسهر في روايته عن عبيد الله ونحن عند (فيسجد) عليه الصلاة والسلام (ونسجد) نحن (حتى) ولكن كثيرين
 ونسجد معه حتى (ما يجهد) حدثنا مسدد (ما كان في موضع جبهته) من الزحام أي في غير وقت صلاة كما قد رواه يونس بن
 الطبراني عن طريق مصعب بن ثابت عن نافع في هذا الحديث حتى يسجد الرجل على ظهر أخيه ولا يضره
 رواية المسود بن هزيمة عن أبيه قال أظهر أهل مكة الاسلام يعني في أقل الامم حتى أن كان النبي صلى الله

عليه وسلم لم يقرأ السجدة فيسجد وما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام حتى يقدم رؤسهم أهل مكة وكثروا في المطاف فخرجوا منهم عن الاسلام

- (بسم الله الرحمن الرحيم) أبواب التصبر كذا المستقل وسقطت السجدة لابي ذر ولا ي الوقت أبواب تصبر الصلاة (باب ما جاء في التصبر) مصدر قصر بالتشديد أي قصر القرض الرأى إلى ركعتين في كل سفر طويل مباح طاعة كان كسر الخنج أو غير هلك ولو مكروها كسر فحارة تقصيفا على المسافر لما لم يقصر من تعب السفر والاصل فيه مع ما ساقى أن شاء الله تعالى قوله تعالى وإذا ضربت في الأرض الآية قال يعلى بن أمية قلت لعمر الله قال الله تعالى أن خضع وقد آمن الناس فقال عبيد بن عمير ما عجزت عنه فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا مدته رواء مسلم فلا قصر في الصبح والمغرب ولا في سفر معصية خلا لا في حنيفة حيث أجاز في كل سفر وفي شرح المسند لابن الأثير كان قصر الصلاة في السنة الرابعة من الهجرة وفي قصر الطلعي قال ابن عباس أول صلاة قصرت صلاة العصر قصرها صلى الله عليه وسلم بعصفان في غزوة أعمار (وكم يقصر حتى يقصر) وفي نسخة اليونانية يقصر بالتشديد أي وكما يجتهد المسافر لأجل القصر فكم هنا استفهامية بمعنى أي عدد ولا يكون تمييزه الا مفردا خلافا للكوفيين ويكون منصوبا ولفتلة حتى هنا لتطيل لانها تأتي في كلام العرب لا حدث ثلاثة معناتها الثانية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا في الاستئذان وهذا أقوالها ولفتلة يقصر معناها يكت وجوابكم محذوف تقديره تسعة عشر يوما كافي حديث الباب قاله العيصي وبالسند قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) المقرئ التبوذكي (قال حدثنا أبو عوانة) الوضاح البكري (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (وحسين) بضم الحاء مرفوع الصاد المهمتين ابن عبد الرحمن السلمي كلاهما (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقام النبي) ولا ي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح مكة (تسعة عشر) بتقديم التوقية على السين أي وما يلبث حال كونه (يقصر) الصلاة الرابعة لانه كان مترددا في عياله فراغ حاجته وهو المجلد وهو ابن اوتيل ويقصر ضم الصاد وضبطها المندوزي بضم اليمام وتشديد الصاد من التصبر وقد اخرج الحديث أبو داود من هذا الوجه بلفظ سبعة عشر بتقديم السين على الواو وله أيضا من حديث عمران بن حصين غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فأقام بمكة ثمان عشرة ليلة لا يبلى الا ركعتين قال في المجموع في سنده من لا يهتج به لكن وجهه الشافعي على حديث ابن عباس تسعة عشر ولا ي داود أيضا عن ابن عباس أقام صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلاة وضعتها التنوير في الخلاصة قال ابن جرير ليس يجيد لانه قد رواها ثمانت ولم يتردها ابن احيق فقد أخرجهما الترمذي من رواية عمر ابن مارت عن عبيد الله كذلك وإذا ثبت انها محصية فليعمل على أن الراوي غلن الأصل رواه يسع عشرة غلظ منها وروى المدخول والخروج ذكر أنها خمسة عشر انتهى وقال البيهقي أصح الروايات فيه رواية ابن عباس وهي التي ذكرها البخاري ومن ثم اختارها ابن الصلاح والسبكي ويمكن الجمع كما قاله البيهقي بأن راوى تسعة عشر عدوى المدخول والخروج وراوى سبعة عشر لم يعد هما وراوى ثمان عشرة عدوا أحدهما وهذا الجمع بشكل على قولهم يقصر ثمان عشرة عدوى المدخول والخروج انتهى قال ابن عباس (فمن إذا سافرا) فاقنا (تسعة عشر) يوما (قصرنا) الصلاة الرابعة وذلك عند وقوع الحاجة يوما فبوما (وان زدنا) في الاقامة على تسعة عشر يوما (اقمنا) الصلاة أربعاء ورواه هذا الحديث ما بين مصري ورواسطي وكوفي ومدني وفيه ثلاثة من التابعين عاصم وحسين وعكرمة وفيه الحديث والضعف والقول وأخرجه أيضا في الخازن وأبو داود والترمذي وابن ماجه في الصلاة وبه قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم عبد الله بن عمرو المقرئ القند (قال حدثنا عبد الوارث) بن عبد التنوير (قال حدثنا يحيى بن أبي احيق) الحضرمي (قال سمعت أبا) رضي الله عنه (يقول خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة) يوم السبت بين الظهر والعصر خمس ليل بقيت من ذي القعدة إلى مكة أي إلى الحج كما في رواية متعبة عن يحيى بن أبي احيق عند مسلم (فكان) عليه الصلاة والسلام (يبلى) القرائن (ركعتين) ركعتين أي الا المغرب ورواه البيهقي (عن رجاء بن أبي) قال يحيى (قلت) لانس (الهم) محذوف خمسة الاحتكام بمكة شيئا قال أقمنا أي وهو أحيا (عشر) أي عشرة أيام وانما حذف الثامن العشر مع أن اليوم مذكر لان المميز اذا لم يذكر في العدد التذكير والتأنيث واستشكل اقامته عليه الصلاة والسلام

المدة المذكورة بقصر الصلاة ما تقرأه لوقتي السفر اقله أربعة أيام موضع عنه انقطع سفره بوضوئه
 قلت الموضع بخلاف ما تروي دونها وان زاد عليه حديث بقي المهاجر بعد قضاءه لثلاثا وكان يحرم صلى
 المهاجرين الاقامة بمكة ومساكنة الكفار وراهما الشيطان فالتريخ في الثلاث يدل على تمام حكم
 السفر بخلاف الاربعه ولا ريب انه عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع كان جازيا بالاقامة بمكة المدة
 المذكورة واجيب بأنه عليه الصلاة والسلام قدم مكة لا يبع من ثلثين من ذي الحجة فقام بها غيروي الدخول
 وانسروج الى من ثم ثبات يعني ثم سار الى عرفات ورجع فبليت جزدلفة ثم سار الى منى ففعل فيه ثم الى مكة
 فطاف ثم رجع الى منى فقام بها ثلاثا بقصر ثم خرج بعد الزوال في ثالث أيام التشريق فقل بالهاسب وطاف
 في ليلة الوداع ثم رجع من مكة قبل صلاة الصبح فطهر ثم سار الى مكان واحد وقال ابو حنيفة يجوز ان قصر
 ما لم ينزل الاقامة خمسة عشر يوما ورواه هذا الحديث الاربعه كلهم يصرون وفيه التعديت والسماح والقول
 واخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الصلاة وكذا ابو داود والترمذي وابن ماجه واخرجه الترمذي في
 الصحيح (باب حكم الصلاة يعني) بكسر الميم يذكرون ثم قال قد قصد الموضوع فذكر يكتب بالاصح يصرف
 وان قصد البقرة فثبت ولا يصرف ويكتب بالياء والاختار تذكروا معنى لما يعني فيه اي اراق من الدعاء
 والمراد الصلاة بها في أيام الرمي واختلف في القيم بها هل يقصر او يتم ومذهب المالكية القصر حتى اهل مكة
 وعرفة ومن دقة السنة والاطيس ثم ساقه قصر قيم اهل منى بها ويصرون عرفة ومن دقة وضابطه عندهم
 ان اهل كل مكان يتوبه ويصرون فيلجأوا واجيب به حديث انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي بمكة
 ركعتين ويقول يا اهل مكة اتقوا فانهم صرخوا الترمذي فكانه ترك اعلامهم بذلك يعني استقامت في ذلك
 بمكة واجيب بان الحديث ضعيف لانه من رواية علي بن جعدان سئلنا عنه لكن القصة كانت في الخبرين
 كانت في حجة الوداع فكان لابد من بيان ذلك بعد العهد وبه قال (حدثنا سعد قال حدثنا يحيى بن جعدان
 القطن (من عباده) ضم العين بن عمر بن حفص (قال اخبرني) بالافراد (نافع من عباده) رضي الله عنه
 ولا يروي ذرو الوقت والاصلي عن عباده بن عمرو رضي الله عنهما (قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 يعني) اي وغيره كما عند مسلم من روايته عن ابيه الرابعة (ركعتين) للسفر (و) كذا مع (ابي بكر) الصديق
 (وعمر) القاروق (و) مع (عثمان) ذي النورين رضي الله عنهم (صدوا من امانه) بكسر الهمزة أي من
 اقل خلافة وكانت مدتها ثلث سنين وست سنين (ثم انهما) بعد ذلك لان الانعام والالتزام بالقرآن
 وراي ترجع طرف الانعام لما فيمن المشقة وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي
 (قال حدثنا) ولا يصلي اخبرنا (شعبة) بن الحجاج (قال انبأنا) من الانباء وهو في عرفة المتقدمين يعني
 الاخبار والتعديت ولم يذكر هذا القضاة يسبق (ابو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت حاتم بن
 وجب) بالحاء المهملة والتممة الخوازمي اخبرني انه بن عمرو بن الخطاب لانه (قال صلى الله عليه وسلم) صلى الله
 عليه وسلم آمن بعد الهجرة وقضات افضل تفصيل من الامن ضد الخوف (ما كان) ولعمري في الكشميني
 ما كانت زيادة ثمانية (يعني) الرابعة (ركعتين) وكذا ما صدر به وسماه الجمع لان ما اضيق اليه اقل
 التفصيل يكون جسا والمعنى صلى بنا والحال انما اكثرا كواثافي حائر الاوقات ائمان من غير خوف واجساد
 الامن الى الاوقات مجازا والباء في بني ظرفية تحلق بقوله صلى وفيه دليل على جواز القصر في السفر من غير
 خوف وان دل ظاهر قوله تعالى ان ختم على الاختصاص لان ما في الحديث رخصة وما في الآية تعزيم يدل
 عليه قوله عليه الصلاة والسلام المروى في مسلم صدقة تصدق الله بها عليكم ورواه هذا الحديث ما يروى
 بصري وواطي وكوفي وفيه التعديت والانباء والسماح والقول واخرجه ايضا في الصحيح ومسلم في الصلاة
 وابو داود في الصحيح وكذا الترمذي والنسائي وبه قال (حدثنا قتيبة) ولا يروي الا اصلي قتيبة بن سعيد
 (قال حدثنا عبد الواحد) العسدي ولا يروي عن زباد (من الامم) سليمان بن مهران (قال حدثنا) بالجمع
 ولا يروي عن كحدثني (ابراهيم) التيمي (قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد) من الزيادة القتيبي (يقول
 صلى الله عليه وسلم) بن حاتم رضي الله عنه (المكتوبة الرابعة يعني) في حال اقامته بها في أيام الرمي (اربع ركعات
 فضل ذلك) ولا يصلي (كاتب) في ذلك اي فيما ذكر من صلاة عثمان اربع ركعات (عباده) بن مسعود

برضى الله عنه ما ستر جمع) قال الخليل وقال المبراجون لما رأى من تقوى عثمان فخصه التصر لايكون
 الاتمام لا يجزى (قال حلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) المكوبة (بجى ركعتين وصلت مع أبي بكر)
 ولا يؤذى ذرو الوقت والاصل من زيادة الصديق (رضي الله عنه بجى ركعتين وصلت مع عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه بجى ركعتين) وسقط قوله بجى عند أبي ذر في اصل وثبت في غيره (فليت حلى) بالحاء المهملة والطاء
 المهملة أى طليت نصيبى (من أربع ركعات ركعتان) ولا يصل من أربع ركعات (متبقتان) من في قوله
 من أربع ركعة البدلة كهي في أرضهم بلحاة الدنان من الآخرة وفيه تعرض بعثمان أى لنته صلى ركعتين بدل
 الأربع كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه وهو اطهار لكرامة مخالفتهم لا يقال أن ابن مسعود كان يرى
 التصر واجبا كما قال الخنفة والامام افرج ولا أنكر قوله وصلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره
 لا نقول قوله ليت حلى من أربع ركعات بذلك لان ما لا يجزى لاحظه فيه لانه فاسد ولو لا جواز الاتمام
 لم يتابع هو والملا من العصاة عثمان عليه ويؤيد مما روى أبو داود أن ابن مسعود صلى أربعاً قبل له حيث على
 عثمان ثم وصلت أربعاً فقال ان خلافاً شرّاً ذلوا كان بدعة لكان مخالفته خيراً وصلاته ورواه هذا الحديث ما بين
 بلخى وبصرى وكوفي وفيه التعديت والصنع والسجاعت والقول وأخرجه أيضاً في الحج ومسلم في الصلاة وأبو
 داود في الحج وكذا التماسى • هذا (باب) بالتونين (كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم في حجة) • وبه قال
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) الثوري التبوذكي البصري (قال حدثنا وهيب) ضم الواو وفتح الهاء ابن خالد
 (قال حدثنا الربيع) السخيتاني (عن أبي العالية البراء) بتشديد الراء وكن يري النبل والقبص واسمه زياد
 ابن عبيد بن علي المشهور وليس هو أبا العالية الرازي (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه
 وسلم واصحابه) مكة يوم الاحد (لصبح رابعة) من ذي الحجة وخرج الى منى في الثامن فبقي بمكة احدى وعشرين
 صلاة من اول ظهر الرابع الى آخر ظهر الثامن فهي اربعة ايام مضافة وهذا موضع الترجمة وان لم يصرح
 في الحديث بنهاية قاتها معروفة من الواقع والمراد اقامته الى أن توجه الى المدينة وهي عشرة ايام سواء كان
 في حديث أنس وكفى بقوله (يلبون بالحج) عن الاحرام والجله حالة أى قدم عليه السلام واصحابه حال كونهم
 محرمين بالحج (فأمرهم) عليه الصلاة والسلام (أن يبعولوها) أى جهنم (عرة) وليس هذا من باب الاضمار
 قبل الذكرا لأن قوله بالحج يدل على الحجة (الامن معه) ولكنهم في الأمن كان معه (الهدى) بفتح الهاء
 ومكون الدال ما يهدي من التمر الى الله تعالى ووجه استئناء الهدى أنه لا يجوز له التصل حتى يبلغ
 الهدى محله وفتح الحج خاص بالصلاة الذين هموا معه عليه الصلاة والسلام كما رواه أبو داود وابن ماجه
 ولا يؤذى ذرو الوقت والاصل هدى بالتشكيه ورواه هذا الحديث كما هم صرون وفيه التعديت والصنع
 والقول وأخرجه مسلم والتامى في الحج (تابعه) أى تابع أبا العالية (عطاء) أى ابن أبي رباح في روايته (عن
 جابر) أى ابن عبد الله وهي موصولة عند المؤلف في باب التمتع والقرآن والافراد من كتاب الحج • هذا (باب)
 بالتونين (في كم يقصر) الحلى (الصلاة) بفتح المشاة الصنية وسكون القاف وضم الصاد ولا يؤذى ذرو الوقت
 تقصر الصلاة بضم المشاة الحزقة وفتح القاف والصاد المشددة ولا يصل تقصر الصلاة بضم القوفية وسكون
 القاف وفتح الصاد مخففة مبني المفعول فيها والصلاة رفع ناقب عنه فيها ايضاً (وسمى النبي صلى الله عليه
 وسلم) في حديث هذا الباب (يوما وليه سفر) ولا أربعة وعزاه في الفتح لا يدرى فقط السفر وما وليه أى
 وسى مدة اليوم واليه سفر (وكان ابن عمر) بن الخطاب (وابن عباس رضي الله عنهما) بما وصله اليه في بسند
 صحيح (يقصران) بضم الصاد (ويطران) بضم أوله وكسر الطاء (في أربعة برد) بضم الموحدة والراء وقد تسكن
 ذهاباً في الباب ومثله انما يصل من وقف فلو قصد مكاً على مرحلة أنه أن لا يقرب فيه فلا قصر له ذهاباً ولا اياً
 وان تأتته مشقة مرحلتين متواليتين لما روى الشافعي بسند صحيح عن ابن عباس أنه سئل أن قصر الصلاة في
 عرفة فقال لا ولكن الى عسفان وللى جدة والى الطائف فقدر طائفاً ذهاباً وحده • وقد روى عنه من فوعا بفظ
 بأهل مكة لا تقصر الصلاة في أدنى من أربعة برد من مكة الى عسفان ورواه الله الرظني وابن أبي شيبة لكن
 في اسناده ضعف من أجل عبد الوهلي بن مجاهد قال البزارى (وهي) أى اربعة البرد (سنة عشر فرسخاً)
 جيشاً أو طناً ولو لم يجزها ذلك لربى اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلاثة أميال فهي ثمانية وأربعون ميلاً هاشية نسبة

ليقى حاشم تقديرهم لها وقت خلافهم بعد تنكير بن أمية لا حاشم فله كادقح الرافعي والمجل من الارض منتفهي
 مة البحر لان البحر يعل عنه على وجه الارض حتى ينفذ او الكه وبنك جزم الجوهري وقيل انك ينظر الى
 نض في ارض مصطبة فلا يدري اهور رجل او امرأة او هو ذاهب او آت وهو أربعة آلاف خطوة وانخطوة
 ثلاثة اقدام فهو اثنا عشر ألف قدم وبالفراخ ستة آلاف والفراخ اربعة وعشرون اصبعاً معترضات والاصبع
 ست شعرات معتدلة معترضات والشعرة تسع شعرات من شعر البرذون وقد حصر بعضهم الفراخ المذكور
 بفراخ الحديد المستعمل الآن بصير والجبان في هذه الاصابع فوجد به نفس من ذراع الحديد بقدر الفين فقل
 هذا قليل بفراخ الحديد على القول المشهور ستة آلاف ذراع ومائتان وخمسون ذراعاً انتهى فافاة القصر
 بالبرذون اربعة وبالفراخ ستة عشر وبالاصيل ثمانية واربعون ميلاً بالاقدام خمسمائة ألف وستة وسبعون
 ألفاً وبالفراخ مائتان ألف ومائتان ألفاً وبالفراخ مائتان ألف وستة وسبعون ألفاً وبالفراخ مائتان ألف
 وبالفراخ احدى واربعون ألف الف حبة واربع مائة ألف ومائتان وسبعون ألفاً وبالفراخ مائتان ألف
 ومائتان واربعون ألف الف حبة ومائتان ألف ومائتان ألف ومائتان ألف ومائتان ألف ومائتان ألف
 والاشراحة والاكل والسلاطون وحرها من ابن عباس قال قصر الصلاة في مسيرة يوم وليلة رواء ابن أبي شيبة
 باسناد صحيح وذلك مر حتان يسيراً الاقل وديب الاقدام وضبطها بذلك تحديقاً لثبوت تقديرها لا يسأل من
 النضابة كأمز ولان القصر والجمع على خلاف الاصل فيصا فيه بصحيح تقدير المسافة بخلاف تقدير الثنتين
 ونحوها والبرك بالبر فلو قطع المسافة فيه في ساعة قصر انتهى ولا يذعن الجوى والمثلى وهو ستة عشر
 بالذ كير بدل وهي وسقط ذلك كله الى آخر قوله فمرحلاً بن حاشم وبالسند قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم)
 المعروف بابن راهوية (الخطلي) فخرج الحاشم الملهة والطاء المصيبة او هو ابن نصر السدي او ابن منصور الكوسج
 والاول هو الراجح وسقط ابراهيم الخطلي لابي ذرو الاصيل (قال قلت لابي اسامة) حاشم بن اسامة الليثي
 (حدثكم عبدالله بن عمر بن عاصم العمري واستدل به على انه اذا قيل للشيخ حدثكم فلان بكذا مع القرنة
 من القصر لكن في سندا اسحاق في آخره فاق به ابو اسامة وقال نعم) من نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة بكسر الزاء لا لتقاء الساكنين فربما جازاً او جرحاً (ثلاثة أيام)
 بل بالياء وسلم ثلاث ليال اى بياهم لولكنهم في فوق ثلاثة أيام ولا اصلي لا تسافر المرأة ثلاثاً (الامع ذى
 محرم) فخرج الميم وسكون الحاء الذي لا يحل له نكاحها وقتك به الحنفية في أن سفر القصر ثلاثة أيام لان المرأة
 يجوز لها الخروج في أقل منها القصر المسافة وسخة الامر وانما الرخصة في تطويل فيه مشقة وتعب واجب بأنه
 لو كانت العلة ذلك لجاز للمرأة السفر فيما دون ذلك بلا محرم لكنه لم يجوز والنهي للمرأة من السجود حاشم
 بالزمان فلو قطعت مسيرة ساعة واحدة مثلاً في يوم تام قطعت بها النبي بخلاف المسافر فانه لو قطع مسيرة نصف
 يوم مثلاً يومين لم يقصر فاقه ورواه هذا الحديث ما بين مروي وكوفي ومديني وفيه التحديث والخضنة
 واخرجه مسلم وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد بن مغريل الاحدي البصري (قال حدثنا يحيى)
 ابن سعيد القطان (عن عبيد الله العمري) (عن نافع) ولا يذرو الاصيل أخبرني بالافراد نافع (عن ابن عمر
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة) يجوز من بلا الناهية والكسر لا لتقاء الساكنين
 (ثلاثاً بالامع ذى محرم) جعلها كالاولى تابعة ولا اصلي الامعها ومحرم لجعلها متبوعة ولا فرق بينهما في
 المعنى ولا يذرو الا معها ومحرم بالواو قبل معها وليس في اليونانية ما وولم والى داود من حديث ابن عبد
 الامعها ابوها او اخوها او زوجها او ابنها او ذو محرم منها (تابعه) اى تابع عبد الله (احمد) بن محمد المروزي
 احده شيوخ المؤلف وليس احمد بن حنبل حيث دعاه (عن ابن المبارك) عبدالله (عن عبيد الله العمري) (عن
 نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اسحق (قال حدثنا ابن ابي ذئب)
 هو محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن ابي ذئب واسم ابي ذئب هشام الصامري المدني (قال حدثنا)
 ولا اصلي اخبرنا (مسجد) هو ابن ابي سعيد (المقبري) بضم الموحدة نسبة الى مقبرة بالدينة كان مجاوراً لها
 (عن ابيه) ابي سعيد كيسان (عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي) ولا يصلي عن النبي (صلى الله
 عليه وسلم لا يعل لاهراً تؤمن بالله واليوم الآخر) خرج مخموج الغالب وليس المراد اخراجه سوى المؤمنة

لان الحكم يتم كل امر اذ سئل او كفرة كناية كانت او حرية وهو وصف تأكيد الصريح لا يقتصر
 انها اذا سافرت بغير حرم فلها عتقة شوط الايمان بالله واليوم الآخر حتى لها بذلك (ان تسافر) اي لا يصل
 لامر اذ سافرت بها (مسيرة يوم وليلة) حال كونها ليس معها حرمة بضم الحاء وسكون الراء اي رجل ذو
 حرمة معها بنسب او غير نسب ومسيرة مصدق بمعنى السير كالعبادة بمعنى السير وليست التسمية للذة •
 واستشكل قوله في رواية الكشيقي في الحديث الاول فوق ثلاثة ايام حيث دل على عدم جواز سفرها وحدها
 فوق ثلاثة والحديث الثاني على عدم جواز ثلاثة والثالث على عدم جواز من مفهوم الاول يتأني الثاني
 والثاني يتأني الثالث واجب بان مفهوم العدد لا اعتبار به فانه الكرماني لكن قوله والثالث على عدم
 جواز من فيه نظر الان يفتقر الحديث يوم بطلته وليست يومها قال واختلف الاحاديث لاختلاف
 جواب السائلين (تاجه) أي ابن أبي ذئب في لفظ متن روايته السابقة (يعني ابن أبي كثير) بالثقة فيما رواه احد
 (وسهيل) هو ابن ابي صالح عاصمه ابوداود وابن حبان (ومالك) الامام عاصمه مسلم وغيره (عن القبري
 عن ابيه هريرة رضي الله عنه) قال ابن حجر واختلف على سهيل وعلى مالك وكان الرواية التي جزم بها المصنف
 ارجح عندهم ورجح الراجح في قوله عن سعيد بن ابي هريرة ليس فيه عن ابيه كما رواه معظم رواة الموطأ
 لكن الزيادة من الثقة مقبولة ولا سيما اذا كان حلقا وقد وافق ابن أبي ذئب على قوله عن ابيه البت بن سعد
 عند ابي داود والبت وابن أبي ذئب من اثبت الناس في سعيد وأما رواية سهيل فذكر ابن عبد البر انه
 اضطرب في اسنادها ومنها هذا (باب) بالنسبة (مقرر) الرابعة (اذا خرج من موضعه) فاصدا سافرا
 طويلا (ورجح على) من الكوفة ولا يذو الاصيل على ابن ابي طالب (رضي الله عنه مقرر) الصلاة
 الرابعة (وهو يرى البيوت) أي والحال انه يرى بيوت الكوفة (فيلجئ) من سفره هذا (قبل هذه
 الكوفة) فهل تم الصلاة أو قصر وسط لفظه في رواية أبي ذر (قال لا) تنها (حتى دخلها) لانافي حكم
 المسافر حتى دخلها وهذا التعليل وصله الحاكم من رواية الثوري عن وفاق بن ابي بكر الوابو بعد
 الرافع ثم عده عن علي بن زيعة قال خرجنا مع علي فذكر موقوف الترجة من هذا الاثر ظاهر واختلف
 متى يحصل ابتداء السفر حتى يساح القصر فعند الشافعية يحصل ابتداء من بلدة يسور بمسافة قصور البلد
 المختص به وان كان داخله موضع خربه ومن اربع لان جميع ما هو داخله معد ومن البلدة فان كان وراءه
 دور تلاصق بهج الثوري عدم اشتراط مجاوزتها لانها لا تعد من البلدة فان لم يكن يسور فبعداء مجاوزة
 العمران حتى لا يبقى متصل ولا منفصل لا تطراب الذي لا مجاوزة وراءه ولا البساتين والمزارع المتصلة بالبلد
 والقرية كبغلة بشرط مجاوزة العمران فيها لا تطراب والبساتين والمزارع وان كانت محيطة واول سفر
 ما كن انيام كالارباب بمجوزة الحلة وقال الخنسية اذا فارق بيوت المصر وفي المسوط اذا خرج عمران
 المصر وقال المالكية بشرط فابتداء القصر ان يجاوز البلدة والبلد والبساتين المسكونة التي في حكمها
 على المشهور وهو ظاهر المدونة وعن مالك ان كانت قرية بجهة فخرى بمجوزة ثلاثة اسيال وان يجاوزها كن
 البادية حلقه وهي البيوت التي ينصبها من شعرا وغيره وأما السالكين بقرية لا بناحية ولا بساتين فبجوز
 الانفصال عنها وبالسند قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا سليمان) الثوري (كان قص عليه
 المزني في الاطراف) عن محمد بن المنكدر (بن عبد الله القرشي التميمي) (وابراهيم بن ميسرة) بنع الميم وسكون
 الضبة الطائفي المكي (عن اس) ولا يذو الاصيل عن انس بن مالك (رضي الله عنه) قال صليت الظهر مع
 النبي (ولا يذو الاصيل) مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعاً) اي اربع ركعات (وبني الحليفة) بضم
 المهملة ونون اللام والكشيقي والصردى الحليفة اي وصليت صلاة الصردى الحليفة (ركعتين) انصرا
 لا يقال انه يدل على امتناع قصر الصلاة في السفر القصر لان بين المدينة وذى الحليفة ستة اسيال لان ذى
 الحليفة لم يكن غاية سفره وانما خرج قائداً مكة فنزل بها فغرت الصر فلاها بها وبه قال (حدثنا عبد الله
 ابن محمد) السدي (قال حدثنا سليمان) بن عينة (عن) ابن شهاب (الزهرى عن هريرة) بن الزبير (عن عائشة
 رضي الله عنها قالت الصلاة) بالافراد (اقول ما فرقت وكنتان) أي ان اراد الاقتصار عليهما والصلاة مبتدأ
 وتوليد له منه او مبتدأ كان خبره ركعتان واجله خبر للبتا الاول ويجوز نصب لفظ اقول على الظرفية

قوله ورواها الخ عبارة ابن
 حجر وفاء ابن اياس وهو
 يكسر الواو ويدها فاف ثم
 مده عن علي الخ تأمل اه

والصلاة مبتدأ فالخبر محذوف أي فرضت ركعتين في أول فرضها وأصل الكلام الصلاة فرضت ركعتين في أول
 أزمته فرضها فهو ظرف القبر المقدس وما حصد به من المتألف محذوف كما تقرر ولقبر أي ذكر الوقت والاصلي
 ركعتين بالاضمحاض على الحال السادسة انظر ولكنه ميم كافي القصر ولم يعرفها صاحب المصابيح الصلوات
 بالجمع واستشكلها من حيث اقتصار عائشة رضي الله عنها على قولها ركعتين لوجوب التكرار في مثلها
 وقد وجدت في رواية كريمة وهي من رواية الكشميني ركعتين ركعتين بالتكرار وحيث نزل الاشكال
 وقه الحمد (فاقرن صلاة السفر) قال النووي أي على جواز الاتمام (وأتم صلاة الحضر) على مديل التعم
 وقد استدلل ظاهره الحنفية على عدم جواز الاتمام في السفر وعلى أن القصر مزية لا رخصة وورد بقوله
 تعالى فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة لأنه يدل على أن الأصل الاتمام لأن القصر انما يكون من
 تمام سابق وتفي الجناح يدل على جوازه دون وجوبه فان قلت فما الجواب عن تحييد الآية بالخوف أجب
 بأنها لو ادلت بمفهوم المخالفة على أنه لا يجوز القصر في غير حالة الخوف لم يكن من شرط مفهوم المخالفة
 ان لم يخرج مخرج الاغلب فلا اعتبار بذلك الشرط كما في الآية فان القائلين بأحوال المسافرين الخوف انتهى
 وقال البضاوي شرطية باعتبار الغالب في ذلك الوقت ولذلك لم يصبر مفهومها وقد تظاهرت السنن على
 جوازه أيضا في حالة الأمن أي في السفر ولا حاجة في القصر إلى تأويل الآية كما آله الحنفية قصر فذهبهم
 بأنهم ألغوا الاربع فكان منزلة لان يضطر إليهم أن عليهم قصا في القصر فضعي الايمان بها قصر اعلی ظنهم
 وتفي الجناح فيه لطيف أنفسهم بالقصر فالة البضاوي وروايت في بعض شروح الهداية وبزيد القول بالرخصة
 حديث مدقة صدق الله بها عليكم لان الواجب لا يسمى رخصة وقول عائشة المروية عند البيهقي باسناد
 صحيح يارسل الله قصرت وأتممت وأظن وصحت قال أحسن باعائنه وحديث الباب من قولها غير مرفوع
 فلا يستدل به كما انها لم تشهد بزمان فرض الصلاة وتغيب بأنه مما لا يحال لمرأى فيه فله حكم الرفع ولئن سلمنا
 انها لم تشهد فرض الصلاة لكنه مرسل صحابي وهو حجة لاحتمال أخذها عنه عليه الصلاة والسلام او عن
 أحد من أصحابه من أدرك ذلك وأجاب في الفتح بان الصلوات فرضت ليله الاسراء ركعتين ركعتين الا المغرب
 ثم زيدت بعد الهجرة عقب الهجرة الا الصبح كما روى عن طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت فرضت
 صلاة الحضر والسفر ركعتين ركعتين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واطمان زيد في صلاة
 الحضر ركعتان ركعتان وترك صلاة القبر لطول القراءة فيها وصلاة المغرب لانهما وتر النهار واهما نعمة
 وجنان وغيرهما ثم بعد أن استقر فرض الرباعية خفف منها في السفر عند نزول قوله تعالى فليس عليكم جناح
 أن تقصروا من الصلاة وهذا يقتضي الادلة وبزيده أن في شرح المسند أن قصر الصلاة كان في السنة الرابعة
 من الهجرة (قال ابن شهاب الزهري مقلت لعروة) بن الزبير (ما) ولا يوي ذكر الوقت والاصلي (ما) (بال
 عائشة) رضي الله عنها (ثم) يضم آية الصلاة (قال تأولت ما تأول عثمان) بن عفان رضي الله عنه من جواز
 القصر والاطمأن بما أخذ به أحد الجانبين وهو الاتمام أو أنه كان يرى القصر مختصا بمن كان سائرا أو أمان اتمام
 في مكان في أثناء سفره فله حكم المقيم فيتم فيه والحق فيه ما رواه احمد باسناد حسن عن عباد بن عبد الله عن الزبير
 قال لما قدم علينا معاوية ساجدا بنا الظهر ركعتين بمكة ثم انصرف إلى دار الندوة فدخل عليه مروان وعمر
 ابن عثمان فقالا لقد عبت أمر ابن عبد الله كان قد أتم الصلاة قال وكان عثمان حب أتم الصلاة اذا قدم مكة
 يصلي بها الظهر والعصر والمشاء أربعين بعام اذا خرج إلى مكة وعرة قصر الصلاة فاذا فرغ من الحج والاطمأن
 بمن أتم الصلاة وهذا القول وجهه في الفتح لتصريح الراوي بالسبب وقيل غير ذلك مما يطول ذكره ورواية
 حديث الباب ما بين بخاري ومكي ومدني وفيه تابعي عن تابعي عن صحابي وفيه الحديث والعنينة والقول
 واخرجه مسلم والسنائي في الصلاة وتقدم شيء من مباحثه فيها هذا (باب) بالنور (يصل) المسافر
 (المغرب) ولا يذوقه في المغرب (ثلاثي السفر) كل من لا يذوقه النهار ويجوز في صلاة مع الايام مع اثنتا
 الفوق والمغرب بالرفع تابع من الضائل فان قلت ما وجه تسمية صلاة المغرب بوتر النهار كونها ليلية أجب
 بأنها لما كانت عقب آخر النهار وتذب إلى تعجيلها عقب الفروب أطلق عليها وتر النهار لقرابته وبالسند قال
 (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا عصب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال
 أخبرني) بالافراد (سالم عن) أبيه (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) قال رأيت رسول الله

ولا يصلي النبي صلى الله عليه وسلم إذا اعلمه السير في السفر) فقد يخرج به ما إذا اعلمه السير في الحضر كأن كان
 خارج البلد في بستان مثلا (يؤخر المغرب) أي صلاة المغرب (حتى يجمع بينها وبين العشاء) جمع تأخير وهو
 الأفضل لسائر أي فيعملها ثلاثا كما سبأني أن شاء الله تعالى قرأ (قال سالم وكان) أي (عبد الله بن عمر) أي
 التأخير المذكور ولا يذو وكان عبد الله بن عمر يخطه (إذا اعلمه السير زاد البت) بن سعد في رواية يخطب
 في قصة ضيفة فعمل ابن عمر خاصة في التصريح بقوله قال عبد الله ما أت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط
 بمواصلة الأسعاب على كافي الفتح والذهلي في الزهرات كافي مقدمته (قال حدثني) بالانفراد (يونس) بن
 يزيد (عن ابن شهاب) الزهري (قال سالم كان ابن عمر رضي الله عنهما يجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة)
 ورواه أسامة عنه صلى الله عليه وسلم يخطب جمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة في وقت العشاء (قال سالم وأخبر ابن
 عمر المغرب) حتى دخل وقت العشاء (وكان استصرخ) بضم التاء آخره مجبهة مبنيا للفعول من الصراخ وهو
 الاستغاثة بصوت مرتفع (على امرأته ضيفة بنت أبي عبيد) اخت المختار بن أبي عبيد التقي أي أخبر عموها
 بطريق مككة قال سالم (فقلت له الصلاة) بالنصب على الأغراء أو بالرفع على الابتداء أي الصلاة حضرت
 أو انجليزية أي هذه الصلاة أي وقتها (فقال) عبد الله سالم (سر) امر من ماربس قال سالم (فقلت له الصلاة)
 بالرفع والنصب كما مر ولا يذو فقلت له الصلاة (فقال) عبد الله (سر حتى ساربعين أو ثلثة) والميل أربعة
 آلاف خطوة وهو ثلث فرسخ كما مر والثلثم الراوي (ثم نزل) أي بعد غروب الشفق (صلى) أي المغرب
 والحقة جمع بينهما ورواه الموقفي كتاب الجهاد (ثم قال) عبد الله بن عمر (هكذا رأيت النبي) ولا يذو
 والاصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى إذا اعلمه السير وقال عبد الله بن عمر (رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم إذا اعلمه السير يؤخر المغرب) من التأخير والمسنى والكثيبي يصر بين مهملة سا كثة ثم فوقية
 مكسورة بدل يؤخر أي يدخل في العفة ولا أربعة يقيم بالقاف بدل العين من الأقامة (فيصلها) أي المغرب
 (ثلاثا) أي ثلاث ركعات لا يدخل التصرف فيها وقد نقل ابن المنذر وغيره في ذلك الاجماع وأما جواب أبي
 الخطاب ابن دحية للملك الكامل حين سأله عن حكمها يجوز قصرها إلى ركعتين فباطل كالحديث الذي رواه
 عنه بل قبل أنه وأضحه والحق له وقدرى مع غزارة علمه وكثرة حفظه بالجازفة في النقل وذكر أشياء لاحقة
 لها (ثم سلم) عليه الصلاة والسلام منها (ثم قل ما يثبت) بفتح الهمزة والموحدة وآخره مثناة وما مصدرية أي قل
 لبشر (حتى يقيم العشاء يصلها ركعتين ثم يسلم) منها (ولا يسبح) أي لا يتخويع بالصلاة (بعد العشاء حتى يقوم
 من جوف الليل) وانما خص ابن عمر صلاة المغرب والعشاء لأنه كل وقوع الجميع له بينهما (باب صلاة التطوع
 على الدواب) بالجمع ولا يذو والاصلي الدابة (وحينما توجهت) زاد غير أبي ذر به وبه قال (حدثنا علي بن
 عبد الله) المديني (قال حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى (قال حدثنا عمر) بفتح الميمين ابن راشد (عن ابن
 شهاب) الزهري عن عبد الله بن عاصم (ولا يذو عاصم بن ربيعة القرظي بفتح المهملة والنون والراي) عن أبيه
 عاصم بن ربيعة (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى) النافذة (على راحلته) ناقته التي فصلح لان ترحل
 (حب توجهت) ولشبرا بن ذر سيقا توجهت (به) أي في جهة مقصده إلى قبل القبلة أو غيره فصبوب الطريق
 بدل من القبلة فلا يجوز له الانحراف عنه كالأبصار الانحراف في القرض عن القبلة • ورواه ما بين مديني
 وبصري ومديني وفيه رواية صحابي عن صحابي قال الذهبي لعبد الله ولأبيه حصة وفيه التصديق والقول
 والرواية وأخرجه أيضا في تصدير الصلاة وصلى في الصلاة • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا
 شيان) بن عبد الرحمن الصوري (عن يحيى) بن أبي مسكثير (عن محمد بن عبد الرحمن) بن ثوبان بفتح المثناة
 العاصري المديني (ان جابر بن عبد الله) الانصاري (أخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي التطوع
 وهو راكب في غير القسفة) يتناول الدابة والراحلة والدابة أعم فاختار المؤلف في الترجمة لفظا اعم لتناول
 القنطين المذكورين وفي الغزاري من طريق عثمان بن عبد الله بن سراقه عن جابر أن ذلك كان في غزوة أحمار
 وكانت أروهم قبل المشرق لم يهزم من المدينة فتكون القبلة على يسار القاصد اليهم • وبه قال (حدثنا عبد
 الأعلى بن حماد) الترمذي الباهلي البصري (قال حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري
 (قال حدثنا موسى بن عقبة) بن أبي عياش الاسدي (عن نافع) قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي على
 راحلته في السفر (ووتر) يسلي (عليها) الوتر (ويجبر) ابن عمر (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفسله) أي

ما ذكره يمكن بشكل صلته عليه الصلاة والسلام الوتر على الراحة مع كونه واجبا عليه واجب بان من
 خصه منه عليها كافي شرح المذهب فان قلت ما لم يجمع من ما رواه احمد باسناد صحيح عن سعيد بن جبير ان ابن
 عمر كان يصلي على الراحة تلو عاذا اذ اراد ان يوتر نزل فاوتر على الارض وبين قوله في حديث الباب وهو وتر على
 الراحة اجيب بأنه محمول على انه فعل كلام الاميرين ويؤيد رواية الباب ما سبق في ابواب الوتر انه انكر على
 سعيد بن يسار نزوله على الارض ليوتر وانما انكره عليه مع كونه كان يفعله لانه اراد ان يبين له ان القول ليس
 بجهنم ويحتمل ان ينقل فعل ابن عمر على حاله في غيب أو تر على الراحة كان مجذا في السجود حيث نزل فاوتر على
 الارض كان بخلاف ذلك فانه في فتح الباري وفي الحديث جواز الوتر كغيره من التوافل على الراحة وبه قال
 الشافعي ومالك وأحمد ولو صلى مندورة أو جنازة على الراحة لم يميز لسواكم بالاولى صلا واجبا للشرع
 ولان الركن الاعظم في الثانية القيام وفعلها على الدابة السارية بمصورته ولو فرض انما عليه فافكت ذلك كما
 اقتضا كلامهم لان الرخصة في النفل انما كانت لكفرته وتكراره وهذه نادرة وصرح الامام بالجواز وموجه
 الاسنوي قال وكلام الراعي يقتضيه وقيل بالراكب المشاي ولا يشترط طول السجود في القصر قال
 الشيخ ابو حامد وغيره مثل ان يخرج الى ضيعة مسيرها ميل او نحوه لكن خصه مالك بالسفر الذي يقصر فيه
 الصلاة وبه ان هذه الاحاديث انما وردت في اسفاره عليه الصلاة والسلام ولم يقل انه سافر سفر القصر
 فضع ذلك وجهه الجمهور ومطلق الاخبار في ذلك وقال الحنفية لا يجوز الا على الارض (باب الايام) في صلاة
 النفل (على الدابة) فركوع والسجود لم يمكن منهما وبه قال (حدثنا موسى) التبوذكي ولا يذرك موسى
 ابن اسحاق (قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القهيلي (قال حدثنا عبد الله بن دينار) العدوي المدني (قال
 كان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يصلي النفل في السفر) حال كونه (على راحته) انما
 توجهت حال كونه (يوتى) بالهزمة اي يشير برأسه الى الركوع والسجود من غير ان يضع جبهته على ظهر
 الراحة فيسكن يوتى للسجود اخفض من الركوع تمييزا بينهما ليكون البدل على وفق الاصل لكن
 ليس في هذا الحديث انه عليه السلام فعل ذلك ولا انه لم يفعله ثم في حديث جابر المروي في ابني داود وترمذي
 يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فحنت وهو يصلي على راحته نحو المنرق والسجود اخفض
 من الركوع قال الترمذي حسن صحيح وانما جاز ذلك في النافلة تيمنا لتكبره فان ما اتبع طريقته
 سهل فله ولكن ينبغي واي الوقت توجهت به يوتى (وذكر عبد الله بن عمر) ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يفعله اي الايام التي يعيد عليه قوله يوتى وهذا الحديث تقدم في ابواب الوتر في باب الوتر في السفر
 وهذا (باب) بالتورين (ينزل) الراكب (المكتوبة) اي لاجل صلاتها وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير)
 بنم الموحدة وفتح الكاف (قال حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن قيسيل) بنم العن ابن خالد الايلي
 (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان) امام عامر بن ربيعة اخبره قال رايت رسول
 الله ولا يذرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو اي حال كونه (على الراحة) حال كونه (يسبح) يصلي
 النفل حال كونه (يوتى برأسه) الى الركوع والسجود والسجود اخفض (قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة
 اي مقابل (اي) وجهه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك في الصلاة ولا يصلي في صلاة
 (المكتوبة) اي المفروضة قال الشيخ تقي الدين قد تملك به على ان صلاة القصر لا تصلي على الراحة وليس
 بقوى في الاستدلال لانه ليس فيه الاثر في النفل المخصوص وليس القيل دليل على الامتناع وقد يقال ان
 دخول وقت القرينة مما يكثر على المسافر ترك الصلاة على الراحة وانما مع فصل النوافل على الراحة
 يشعر بالترقيتها في الجواز وعلمه انتهى وقد سكت ابن بطال اجماع العلماء على انه لا يجوز لاحد ان يصلي
 القرينة على الدابة من غير هذا الاماذا من ثلاثة الخوف (وقال الليث) بن سعد مما رواه الاسماعيلي
 (حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب) الزهري (قال قال سالم كان عبد الله يصلي) ولا يذرك الاصيل كان
 عبد الله بن عمر يصلي (على دابته من الليل وهو مسافر) جلة حالية (ما ياتي بهت كان) كذا في رواية أبي ذر
 والاصل والكنهية ولغيرهم حينما كان (وجهه قال ابن عمر) بن الخطاب (وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسبح) يصلي النافلة (على الراحة قبل) بفتح الموحدة بعد القاف المكسورة (اي وجهه توجهه
 ووتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة) اي وهي سارية فوصلت على هودج عليها وهي واقفة همت وكذا

Figure 1

[illegible]

الظلمة المظلمة والاضافي وأسماءه صلى الله عليه وسلم فمما لا يخفى من الظهور والمصر
وغير ذلك فيصير بين المغرب والعشاء وهو قول الحسن والفضي وأبي حنيفة وصاحبيه وعلى بن أبي حمزة
يختص من يجتهد في البرية قال الثوري ويختص بالسهل دون التنازل وهو قول ابن حبيب ويختص
بجدة فهو مكي عن الأوزاعي وقيل يجوز جمع التأخير دون التقديم وهو مروي عن مالك وأحمد واختاره
أبو حنيفة وهو قال (حدثنا علي بن عبد الله) الذي (قال حدثنا عثمان بن عيسى) قال سمعت أبا عبد الله
ابن شهاب (الزمرى عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين
المغرب والعشاء جمع تأخير (أذا جئته السراى استأذنته وتركها لمؤانسة السراى الفل بجوازها
تتمر ابن عمر على ذكر المغرب والعشاء دون جمع الظهور والعصر لأن الواقع في جمع المغرب والعشاء وهو ما مثل
عنه فأجاب به حين استخرج على أمرائه صفة بنت عبد قيس لم يجمع فيها جمع تأخير كما سبق في باب يضي
المغرب ثلاثه والحديث أخرجه مسلم في الصلاة وكذلك التماسي (وقال إبراهيم بن طهمان) مما وصله البيهقي
(عن الحسين) بالتحريف ابن ذكوان الصودي ولا يوي ذرو الوقت والاصلي عن حسين (المعلم) بكسر الهم
المشددة من التحليم (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلاثة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر جمع تأخير (إذا كان على ظهر يوم)
بإضافة ظهر إلى عصر ولا يصلي (وإن عساكروا إلى الوقت وإيذ من الكسبي) ظهر بالتونين بغير نقطه المضارع
أي حال كونه بغير وعزائي الفتح الأولى للأصلي (والثانية للكسبي) ونقطه ظهر فمفعول كقوة الصدقة عن ظهر
فني وقد رآني مثل هذا الكلام اتساعا كان السمرقند إلى ظهر قري من الحلي مثلا وفيه جناس التعريف
بين الظهر والظهر (ويجمع بين المغرب والعشاء) قال إبراهيم بن طهمان (عن حسين) المعلم بكسر الهم
هو طبق عن الحسين لا يصدق كونه من رواية ابن طهمان (عن يحيى بن أبي كثير عن شخص بن عبد الله بن أنس عن
أنس بن مالك) رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة المغرب والعشاء في السفر لم يقده
يعد في السفر ولا بعده لكن بشرط الحد فيه يقول هو مطلق فيحصل على التقديم وأجاب بأن هذا عام وذلك
ذكر بعض أفراد فلا يخص به وقال ابن بطال كل راو يروي ما رواه وكل سنة (وتابعه) بالواو أي حسنة العلم
ولا يوي ذرو الوقت والاصلي (تابعه) (علي بن المبارك) المصري مما وصله أبو نعيم في المسخر من طريق عثمان
ابن عمر بن قارس عنه (وحرث) هو ابن شاذان الشكري (عن يحيى) النطن البصري (من شخص) هو ابن
صيد (عن أنس) هو ابن مالك (جمع النبي صلى الله عليه وسلم) ومقطوعة وحرب في رواية أي ذكر كافي فرج
الوثني وأما الموفق وهذا (باب) بالتونين (علي يؤذن) الحلي (أبو نعيم) من خبر أذان أروعه (أذا جع بين
المغرب والعشاء) وبين الظهر والعصر في السفر الطويل وبالسند قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع (قال
أخبرنا شيب) هو ابن أبي حزة (عن) ابن شهاب (الزمرى قال أخبرني) بالأفراد (سالم عن) أبيه (عبد الله بن
عمر) رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أجهل استخف (السري الضي) الطويل (يؤخر
صلاة المغرب) أي إلى أن يغيب الشفق كما رواه مسلم كلنؤق في الجهاد ولبعد الرزاق عن نافع فآخر المغرب بعد
غيب الشفق حتى ذهب هو من الليل (حتى يجمع بينهما وبين) صلاة (العشاء قال سالم) بالسند المذكور وكان
عبد الله يفضله أي التأخير والجمع بين الصلاتين ولا يوي ذرو الوقت وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يفضله
(إذا أجهل) استخف (السروقي) ولا يوي ذوقه بلساط الواو (المغرب) يحصل الأقامة وحدها وأورد ما حاكم
به الصلاة من أذان وأقامة وليس المراد نفس الأذان وعن نافع عن ابن عمر عند دار علقى قتل فأقام الصلاة
وكان لا ينادي بشي من الصلاة في السفر (فيصلها) أي المغرب (تلا ثام) منها (ثم غلبت) أي ثم قل
مكة لبنة وذلك البت قضاء بعض حوائجها ما هو ضروري كما وقع في الجمع بمزودة في أاخة الرواحل (حتى
يضم العشاء فيصليها كعتين ثم يركعها) ولا يتقبل (فيها) ولا يوي ذرو الوقت والاصلي (فيها) أي
بين المغرب والعشاء (بركة) من الملاقاة على النكل (ولا يسج أيضا) صلاة العشاء بسجدة (أما
بركتين كما في قوله بركة) (حتى) أي أن (يقوم من حرب الليل) فيجهد ويوي إلى أبي شيبة عن نافع عن ابن
عمر أنه كان يفتقر في السفر قبل الصلاة لا بعده لو كان يصلي من الليل وفي حديث شخص بن عامر السابق

في بطن من ينشق على السفر ويرى الملائكة على سفرة ابن هرقل في حبه لقيت مني الله عليه وسلم في السفر وهو سائل رواتب القرائن وغيره قال الثوري نقل النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الرواتب في وسطه ولا يراى ابن هرقل تركها بعض الاوقات لبيان الجواز انتهى واذا اقتضت رغبة الرواتب فغيره
مذهبنا فان جمع الظهر والعصر فمئة الظهر التي قبلها وناخيرها سواها جمع ثمانية اربعين وسبعمائة
جمع ناخيرها سواها مئة الظهر والعصر واخرتها التي بعدها ووسبعمائة ان جمع ناخيرها مئة الظهر واخرها
سنة العصر ووسبعمائة فتدعيها ان جمع ناخيرها سواها مئة الظهر والعصر واذا جمع المغرب والعشاء
منتهما مئة سنة المغرب ثم مئة العشاء ثم الورد ووسبعمائة المغرب ان جمع ناخيرها مئة المغرب ووسبعمائة
سنة العشاء ان جمع ناخيرها مئة العشاء ثم الورد ووسبعمائة في شرح الروض وهو قال (حدثنا) بالجمع
ولا بن عساكر حدثني (احصان) هو ابن راهويه كاجرهم ابو نعيم او اسحاق بن منصور الكوسج كاله ابو علي
البياني (قال حدثنا) ولا يورى ذرو الوقت والاصل اخبرنا (عبد الصمد) الثوري ولا يورى عبد الصمد بن
عبد الوارث (قال حدثنا حرب) بالمهمة المتحونة واسكان الزا اتم مودة ابن شداد الشكري (قال
حدثنا يحيى) بن ابي كثير (قال حدثني) بالافراد (خصم بن عبيد الله) بنم العين (ابن ابي اسحق) ان ابا اسحق الله
عنه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر وفي المغرب والعشاء
يحتل جمع التقديم واذا خيرا وورد الموقوف هذا الحديث مفسر اجبت ابن عمر السابق لان في حديث ابي
اجالا والعصر بالفتح تابع لمفسر بالكسرة ورواه هذا الحديث الستة ما بين مصري وباني ومروزي وهذا
(باب) بالتثنية (بوخر) المسافر (الظهر الى العصر اذا ارسل قبل ان تزيغ الشمس) برأى وضين مجة اى
قبل ان تغرب وذلك اذا غاب التي (قيه ابن عباس) رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يرواه اجد يلفظ
كان اذا زافت فمئة جمع بين الظهر والعصر قبل ان يركب واذا لم ترغ في منزله سار حتى اذا كانت الشمس
يجمع بين الظهر والعصر وهو قال (حدثنا حسان) بن عبد الله بن سهل الكندي (الواظي) ابو محمد مصر
قوله بها حسان المذكور واستقر الى ان توفي سنة ثنتين ومشرين وماتين (قال حدثنا المفضل) بنم الميم
ونفع القاصم الصادق المجددة (ابن فضالة) بنم القاصم الصادق المجددة (عن عقيل) بنم العين ابن خالده
الايلى (عن ابن شهاب) الزمري (عن ابي بن مالك) رضى الله عنه (قال كان رسول الله ولا يذوات النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ارسل قبل ان تزيغ اى قبل الشمس آخر الظهر الى وقت العصر ثم يجمع بينهما في وقت
العصر واذا زافت اى الشمس قبل ان يرسل صلى الله عليه وسلم اى والعصر كايروا اسحاق بن راهويه في هذا
الحديث عند الاسماعيلى كما يأتى في ان شاء الله تعالى (ثم ركب) وقد حل ابو حنيفة احاديث الجمع على الجمع
المعنى الصورى وهو انه آخر الظهر مثلا الى آخر وقتها ويحل العصر في اول وقتها واجب بان يجمع
في وقت احدى الصلاتين حيث قال آخر الظهر الى وقت العصر ورجال هذا الحديث خمسة ما بين مصري
بالميم واليلى ومدينى وفيه التصديت والغنة والقول وشيخه من افراده واخرجه مسلم ابو داود والنسائى
في الصلاة وهذا (باب) بالتثنية (اذا ارسل) المسافر (بعد ما زافت الشمس) اى مالت صلى الله عليه وسلم اى
والعصر جمع تقديم (ثم ركب) وبالسند قال (حدثنا قتيبة) ولا يورى ذرو الوقت قتيبة بن سعيد (قال حدثنا
المفضل بن فضالة) بنم القاصم الصادق المجددة (عن عقيل) بنم العين الايلى (عن ابن شهاب) الزمري (عن
انس بن مالك) رضى الله عنه (قال كان رسول الله ولا يذوات النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل قبل ان تزيغ
الشمس آخر الظهر الى وقت العصر ثم يزل) عن راحته (الجمع بينهما فان) ولا يورى ذرو الوقت فاذا زافت
الشمس قبل ان يرسل صلى الله عليه وسلم الظهر ثم ركب) كذا في الكتب المشهورة عن عقيل بن سعد كرا العصر وقد علق به
من منع جمع التقديم وقد قال ابو داود وليس في تقديم الوقت حديث فام انتهى وقد روى اسحاق بن راهويه
حديث الباب عن شعبة بن سواد قال اذا كان في سفر فزالت الشمس صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا ثم ارسل
اخرجه الاسماعيلى ولا يقدح في ذلك اسحاق بن شعبة ولا يقدح جعفر الثوري به عن اسحاق لانهما اعاوان
حافظان والمنهون في جمع التقديم حديث ابي داود والترمذى من طريق اليث عن يزيد بن ابي حبيب عن
ابى الطيب عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة يقول اذا ارسل قبل ان تزيغ الشمس
آخر الظهر حتى يجمعها الى العصر فيجمعها جميعا واذا ارسل بعد زيف الشمس صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا

الخلفاء لكنه أهل بخود فبقيده من البيت على أثار البطلاني إلى أن بعث الضعفة أو خلفه في الدنيا كما يشكك
 الخلفاء ثم في حلقه من حديثه في طريق أخرى من معاذ بن جبل أخرجه أبو داود ومن رواه عن معاذ بن جبل عن أبي
 الزبير عن أبي الفضل لكن هشام عتف فيه فذهب عنه ابن معين وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يروي عنه
 خلف الطائفة من أصحاب أبي الزبير كآل وأتواري وقرة بن خالد ثم يروى عنهم جمع التقديم فذهب عنه في
 حديثه عن ابن عباس أخرجه أحمد وتقدم أول الكتاب السابق وأورد أبو داود تعليقا والقوم في بعض
 الروايات عنه وفي أسانده حسين بن عبد الله الهاشمي وهو ضعيف لكن له شاهد من طريق معاذ عن أبيه عن
 أبي الزبير عن ابن عباس لا أعلمه إلا من فواعه كذا إذا نزل منزلا في السفر فأجبه أظام فيه حتى يجمع بين الظاهر
 والعصر ثم يغسل فاذا لم يشأه القتل مقل السرفا حتى ينزل فيصعب بين الظاهر والعصر أخرجه الميهني
 وهو له ثقات إلا أنه مشكوك في رفعه والمفوظ أنه متوفى وقد أخرجه البیهقي من وجه آخر مجز ويا وقفه على
 ابن عباس ولقظه إذا كتب ما نرى فذكره وقفه في فتح الباري وقد روى مسلم عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم
 جمع بين الظاهر والعصر صرفة في وقت الظهور ظولم بر من فعله إلا هذا كان أدلة دليل على جواز جمع التقديم
 في السفر قال الزهري سألت سألماهل يجمع بين الظاهر والعصر في السفر قال نعم ألا ترى إلى صلاة الناس برفة
 ويشترط لجمع التقديم ثلاثة شروط تقديم الأولى على الثانية لأن الوقت لها والثانية تسع فلا تقدم على متبوعها
 وأن يروى الجمع في الأولى وأن يوالي بينهما لأن الجمع بمصلها كصلاة واحدة ولأنه عليه الصلاة والسلام لما
 جمع بينهما بركة والى بينهما وترك الأواب وأقام الصلاة بينهما رواه الشيخان نعم لا يشتر فصل يسير في العرف وان
 جمع تأخيرا فلا يشترط الآية التأخير للجمع في وقت الأولى ما بقي قدر ركعة فإن أخرها حتى فات وقت الاداء
 بلاية للجمع هي وقفي (باب صلاة القضاة) متفلا لعدوا وغيره ومقتضا عند الجزأ ما ما سكن المسلم
 أو ما موما أو مفردا وبه قال (حديثا قسبة بر معبد) وسقط قوله ابن معبد عند الاصيل (باب الوقت) (عن
 مالك) الإمام (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت صلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بيته وهو (سائل) يخفف الكاف والتور بن أي موجه يشكون من مزاجه
 انحرافا عن الاعتدال ولا في الوقت ولا الاصيل (وابن عساكر) كى باثبات الباء وفيه شذوذ (فصل في جالسا)
 لكونه خدش شقة (ومضى وراى قوم قيسا فاشاد بهم) عليه الصلاة والسلام (ان اجلسوا) وهذا منسوخ
 بسلامة صلى الله عليه وسلم في مرض موته جالسا والناس خلفه ما ما كافر في باب انما جعل الإمام ليؤتم به (فلا
 انصرف) عليه الصلاة والسلام من صلاته (قال انما جعل الإمام ليؤتم به) أي ليقبدي به (فاذا ركع فاركعوا
 وادارفع) من الركوع (فارفعوا) منه (وبه قال) حديثا (ابن عمر) الفضل بن دكين (قال حدثني ابن عينة)
 سليمان (عن) ابن شهاب (الزهري عن أنس) ولا يروى الاصيل (أنس بن مالك) رضي الله عنه قال سقط
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من) ولا يركع عساكر عن (فرس قدس) بضم الحاء المجهدة وكسر الهمزة أي انقشر
 جلده (أو لم يمسسه شقة الاين) يكسر الشين المجهدة ويضم الجيم وكسر المهملة وبالجملة آخره من الراوى
 وهما يعني (منسوخا عليه فعوم من الصلاة فصل) القرض (قاعدة) لشقة القيام (مصلينا صردا)
 اقتداه لكنه منسوخ كأمزقيا (وقال انما جعل الإمام ليؤتم به) أي ليقبدي به (فاذا ركع فاركعوا وادارفع)
 وركع فاركعوا وادارفع) رأسه من الركوع (فارفعوا) منه (واذا قال مع القمل جده فقولوا ربنا) ولا يروى ذكر
 والوقت فقولوا اللهم ربنا (والحمد) بالواو أي بعد قولهم جمع القمل جده (وبه قال) حديثا (أصحاب بن
 منصور) الكومج (قال أخبرنا روح بن عبادة) بفتح الراء في الأول وضم العين وقصيف الموحدة (قال أخبرنا
 حسين) العلم (عن عبد الله بن بريدة) بضم الموحدة (عن عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة
 (رضي الله عنه أنه سأل نبي الله صلى الله عليه وسلم) (وبطل) (ح أخبرنا إسحاق) وقسموى والمستقلى
 والكشميني في نسخة وحديثا يجمع ولا يركع عساكر وحديثي والكشميني والمستقلى في نسخة وزاد إسحاق هو
 شيخنا بن منصور السابق كآله ابن حجر أو إسحاق بن إبراهيم كأنص عليه الصلاة والسلام في المزي في الأطراف فيما
 نقله الشيخ (قال أخبرنا عبد الصمد) (التنوير) (قال سمعت أبي) عبد الواو بن معبد (قال حدثنا الحسين)
 باللقب ولا يجمع الصفة لأنهم لا يبدلون في الإسلام وهو المسلم السابق (عن ابن بريدة) بضم الموحدة

عبد الله وفي اليونانية من أبي بريرة وقال في حديثه ان هو ثوبه بالتون بجل الباه (فان حديثي) بالظن
(عمران بن حصين) ضم المصاحف التكبير ولاي في الحديث عليه المصريح بالحدوث عن عمران واستغنى عن
تصريح ابن جابر في اقامة الحديث على ان ابن بريرة عاصر عمران (وكان) ابن حصين (ميسورا) بفتح الميم مكره
الموحدة بعد هاجن موهبة أي كانه واسدوي في عرف الاطباء متفادات تحدث في قصر القعدة فيلحق بها
حادثة (قال سالت) ولاي ذروا الاصل (وأبي الوقت في نسخة امسال) (ومول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة
الرجل) أي التفل أو الفرض حال كونه (قاعدة افعال) عليه الصلاة والسلام (ان صلى) حال كونه (قائما فهو
أفضل ومن صلى) قلا حال كونه (قاعدة افعال) ابر القام ومن صلى (قائما) بالتون يعني مضطجعا
على هيئة النائم كما يدل عليه قوله في رواية أبي داود فان لم يستطع فلي جنبه وكذا في رواية الترمذي وابن
ماجه وأحمد في سننه وفيها عن عمران بن حصين قال كنت رجلا ذ السقام كثيرة وبالا مضطجعا فسر به المواقف
كما يأتي في الباب التالي ان شاء الله تعالى وهذا كله يرد على الخطابي حيث جعل النوم على الحقيق القى اذا
وجده يقطع الصلاة وادعى ان الرواية ومن صلى بيا على أنه جاور ومجرور وان الجرور مصدر وأما وظا فيه
القسمي وقال انه صفة (فان نصف ابر القاعد) الا التي صلى الله عليه وسلم فان صلاته قاعدة لا يتجزأ ابرها
من صلاته قائما لحديث عبد الله بن عمر والروى في مسلم وأبي داود والتمامي قال بلغني أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدة على نصف ابر الصلاة فأنته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسي
فقال مالك يا عبد الله فأخبرته قال أبيل ولكني لست كأحدثكم وهذا ينبغي على أن التكلم داخل في عموم
خطابه وهو الصحيح وقد عدا الشافعية هذه المسألة في خصائمه وسوال عمران بن حصين عن الرجل خرج فخرج
القالب فلام مفهوم له فالمراد الرجل في ذلك سواء والقاسم شافعي الرجال وهل تزيلا لاجر فبما ذكر في المتفل
أو القترض حله بعضهم على المتفل القادروقتله ابن التين وغيره عن أبي عبيد بن الماجشون واسماعيل
الشافعي وابن شعبان والاسماعيلي والداودي وغيرهم ونقله الترمذي عن الثوري وحله آخرون منهم
الخطابي على القترض الذي يمكنه أن يخالف فيقوم مع مشقة وزيادة ألم لجعل ابره على النصف من ابر القائم
ترغيبا في القيام لزيادة الاجر وان كان يجوز قاعدة او مسكنا في الاضطجاع وعند أحد يندرجة ثقات من
طريق ابن جريج عن ابن شهاب عن أنس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي محجة لهم الناس فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم المسجد والناس يصلون من قعود فقال صلاة القاعد نصف صلاة القائم ومنع
الموقف يدل على ذلك حيث ادخل في الباب حديث عائشة وأنس وهما في صلاة القترض قطعاه ورواه هذا
الحديث بطريقه كلهم ضر يون الأشعث المواقف وابن بريرة وزبان وفيه التعديت والخبار والضعف والقول
وأخرجه المواقف أيضا في البابين التاليين لهذا وأبو داود والترمذي والتمامي وابن ماجه (باب صلاة
القاعد بالاياء) ظاهره أن المواقف يختار جواز الاياء وهو أحد الوجهين للشافعية والموافق للشهور عند
المالكية من جواز قاعدة القعدة على الركوع والسجود والاصح عند المتأخرين عدم الجواز لقادرو
وان جاز التفل مضطجعا لا بد من الابتناء بما حقيقة وبالسند قال (حدثنا أبو معمر) يعني مفتوح حين
بينهما من مهلة ما كتبه قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا صاحب المصاحف بكسر اللام المشددة (عن عبد الله
ابن بريرة) ضم الموحدة (ان عمران بن حصين) وكان رجلا ميسورا (بالموحدة الساكنة) وقال أبو معمر شيخ
المواقف (مرة من عمران) يدل قوله أن عمران ولاي ذروا زيادة ابن حصين (قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن صلاة الرجل وهو) أي والحال انه (قاعدة فقال من صلى) حال كونه (قائما فهو أفضل) من القاعد (ومن
صلى) حال كونه (قاعدا فهو نصف ابر اقام ومن صلى) حال كونه (قائما) بالتون (فهو نصف ابر القاعد) وليس
فيه ذكر ما ترجم له من الاياء انما فيه ذكر النوم وقد اعترضه الاسماعيلي فنبهه الى تصحيح قائما الذي
بالتون يعني اسم القاعد بيا بالموحدة التي بعدها مصدر وأما ذكر جبهه وليس كما قال الاسماعيلي فقد
وقع في رواية غير أبي ذر الوقت والاصيلي هنا قال أبو عبد الله أي البصري قوله قائما يعني أن معناه
مضطجعا والخطب عليه النوم لكثرته لازمة وهذا التصريح وقع مشقة في رواية طعان عن عبد الوارث في هذا
الحديث عند الاسماعيلي قال عبد الوارث التام المضطجع وهذا يرد على الاسماعيلي كثرى وكان البصري
كوثقه وسكاه ابن زيد عن رواية الاصيلي بيا بما جاز حدة على التصحيح ولا يعني طائفة والله الموفق

٥٧

من حديث خصة لها يقتضي ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سجته فاعدا حتى كان يسلم عليه بعد ان كان
يسلم في سجته فاعدا (فكان يقرأ) حال كونه (فكان على الراء ان يركع قام فقرأ الحمد من ثلاثين آية
أو أربعين آية) فاعدا (ثم ركع) ولا يرد ذكر ركعة بصيغة المنفرد مع ذلك في ذروة الوقت والاصلي في صلاة
الاولى وقوله أو أربعين شك من الراوي أن عائشة قالت أحدهما أو علمنا بحضرة وقوله ذلك عشرة كذا
ومرة كذا أو بحسب طول الآيات ونقصها وهو ظاهري (حدثنا عبد الله بن يوسف) التبرسي (قال أخبرنا
ماثق) امام الاثني (عن عبد الله بن يزيد) من الزيادة المروية (الأصول المحدث) (باب النضر) فتح التورن وسكون
الضاد المجهدة سالم بن أبي أسامة القرشي المحدث (مولي عمر بن عبد الله) يضم العين فيهما ابن معمر التيمي (عن
أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا
فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته نحو (بارع) وهو واضح مع التورن وفي البيهقي في غير ترتيب يروي وهو
بالتصحيح مفعول به على أن من زاد في قول الآخر مفعول به بالمصدر المضاف الى الفاعل وهو قرأه ومن
زاد على قول الآخر أو على أن من قرأه مفعول به فاعدا في قام فقامه فقامه في ثبوته واتصافه على
الحال أي فاذا بقي من قراءته نحو (من ثلاثين) زاد أو ذروا الاصيل (أي) أو أربعين آية قام فقرأ الحمد
قام ثم ركع) ولا يرد ذروة الوقت والاصلي ثم ركع بصيغة الماضي (ثم سجد) ولا يدخل في الركعة الثانية مثل
ذلك المذهب كقولهم ما بيني فاعدا وغيره (فاذا قضى صلاته) وفرغ من ركعتي الغدير (فقرأ فان كنت يقضي
تحدثني وان كنت فاعدا اضبط) اراحت من تعب القيام والشرط مع الجزء جواب الشرط الاول ولا منافاة
بين قول عائشة كان يصلي جالسا وبين قول عائشة كان يصلي جالسا الا بانه من أن يكون على جالسا
قبل وفاته بأكثر من عام لان كل لا تقتضي الدوام بل ولا التكرار على أحد القولين عند أهل الأصول وثان
مطلبا انه في قبل وفاته بأكثر من عام جالسا فلا تنافي لانها انما كانت وقتها لا وقوع ذلك في الجملة قال في النسخ
ودل حديث عائشة صلى جواز التورن في اثنا عشرة سنة لئن اقتضها فاعدا كما يحل أن يقتضها فاعدا ثم
يقوم اندلا في بين الحالتين ولا سيما مع وقوع ذلك منه صلى الله عليه وسلم في الركعة الثانية خلافاً لابي ذلك
واستدل به على أن من افتتح صلاته مضطجاً استطاع الجلوس أو القيام أتمها على ما كانت عليه حاله
(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا بابايتها في غير رواية أبي ذر (باب التهجيد) أي الصلاة (بالليل) وأصل ترك
العبادة وهو التورن قال ابن فارس التهجد المصلي لليلة وللمكث في الليل وهو أوفى لفظة القرآن به وقوله عز
وجل (بالجزء حطفاً على ما جبهه الجرد والاضافة وبالرفع على الاستئناف (ومن الليل) أي بعضه (فتهجد به) أي
اترك العبادة للصلاة كالتأتم والترح والضمير للقرآن (فأخذه لك) فريضة زائدة على الصلوات المقررة
خصت بها من بين امثلك روى الطبراني بإسناد ضعيف عن ابن عباس أن النافذة التي صلى الله عليه وسلم خاصة
لأنه أمر بقيام الليل وكسب عليه دون أمته لكن صحح النووي انه نسخ عنه التهجد كما نسخ عن أمته قال ونقله الشيخ
أبو حامد عن النص وهو الاصح أو الصحيح في مسلم عن عائشة ما يدل عليه أو فضيلة ثلث فاته قد غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر وجبت فظهر يمكن فعل ذلك بكفر شينا وترجع التكليف كلها في حقه عليه الصلاة والسلام فقرة
بين والهام طبع وتكون صلاته في الدنيا مثل تسبيح أهل الجنة في الجنة ليس على وجه الكلفة ولا التكليف
وهذا كله مقرر على طريقة امام الحرمين وأما طريقة القاضي حيث يقول لو أوجب الله شيئا لوجب وان لم يكن
به عيب فلا يمنع حينئذ بقا التكليف في حقه عليه الصلاة والسلام على ما كانت عليه مع طمأنينة عليه الصلاة
والسلام من ناحية الوعيد وعلى كلا التقديرين فهو معصوم ولا عيب ولا ذنب لا يقال انه لم يأمره أن يستغفر
في قوله تعالى فسمع محمد يركع واستغفروا لله والاعمال بغيره لا ناقول استغفاره تعبد على التورن والتقدير
أي استغفر كما عاهد أن يصح لولا صحتك لما يوزاد أبو ذر في روايته تفسير قوله تعالى فسمعهم أمهات به
وبالسنه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المحدث (قال حدثنا حسان) بن صيفيه (قال حدثنا سليمان بن أبي
سليم) المكي (الأصول (عن طاوس) هو ابن كيسان انه (سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم إذا قام من الليل) حال كونه (بتهجد) أي من بطون الليل مستغفراً فداية ماثق عن أبي الزبير

من حيث ان (كلام) في موضع نسب شئ الى كل عليه الصلاة والسلام من عليه من النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الطيبي القاهر ان قال جواب اذ اول الجمل الشرطية خبر كان (الله بك الحمد استقيم) النبي صلى الله عليه وسلم
من فيمن (يؤيد رواية) ان الزبير المذكور في قيام بالاقامة من السابق بالاقامة من (واحد قبل الله) من
القائم يا حور الخ ومذهبهم ومذهب العالم في جميع احواله ومنه فهم الطفل والقبول هو الثاني خمسة من
لا يخبره و يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شئ ولا دوام وجوده الا به قال التور يشق والمضى انشبه
الذي تقوم به حفظها وحفظ من اساطير واشقت عليه توفي كلامه قوامه وتقوم على كل شئ من خلق
بما تزامن تدبيرك وعبر بقوله ومن في قوة ومن فيمن دون ما نقلنا المستقلة على غيرهم (ولك الحمد لك
السعوات والارض ومن فيمن ولك الحمد نور السعوات والارض) ولا يرى ذرو الوقت والاصلي وان عاكر
ولك الحمد انت نور السعوات والارض بزيادة انت المقدرة في الرواية الاولى فيكون قوه فيها نور خير مبتدأ
محمود و اضافته التور الى السعوات والارض للدلالة على سعة اشراقه ونشروا ضاءه وعلى هذا فسر قوه
تعالى انه نور السعوات والارض أي منورهما يعني أن كل شئ استار منهما واستضاء بقدرتك وجودك
والاجرام الثرية بدأت فطرتك والسقل والحواس خلقك وعطيتك قبل وسعي بالتور لما اخضع به من اشراق
الجلال وسعيات العظمة التي تفصل الانوار دونها ولها عالم التور ليتدوا به في عالم الخلق فهذا الاسم
على هذا المعنى لا استفاق فيه بل هو المستحق للمدح به وقلة الاسماء المستحق فادعوه بما و زاد في رواية
ابو ذر وهو الوقت والاصلي ومن فيمن (ولك الحمد انت ملك السعوات والارض) كذا السعوى والمستقى وفي
رواية (لكن معنى) لك ملك السعوات والارض والاول اشبه بالسابق (ولك الحمد انت الحق) المستحق وجوده
وكل شئ ثبت وجوده وتحقق فهو حق وهذا الوصف قريب بل جلاء بالحقيقة والخصوصية لا يفتي لغيره اذ
وجوده بذاته لم يسبقه عدم ولا يلحقه عدم ومن عداه عن يقال فيه ذلك فهو بخلافه (ووعدا الحق) الثابت
المحقق فلا يدخله شك ولا شك في وقوعه ونحققه (ولقاؤك الحق) اي رؤيتك في الدار الآخرة حيث لا مانع
او القابض انك لاهل السعادة والشقاوة وهو داخل فيما قبله فهو من صفات الخاص على العام وقيل ولقاؤك
حق أي الموت وأجله التوروى (وقر لك حق) أي مدلوله ثابت (والجنة حق والتورحق) أي كل منهما
موجود (والنيون حق) ويحمد على افعه عليه وسلم حق والساعة حق أي يوم القيامة وأصل الساعة الجزء
الظليل من اليوم او الليلة ثم استعمل الوقت الذي تقام فيه القيامة يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم
وتكرير الحمد للاهتمام بشأه وليناط به كل مرة معنى آخر وفي تقدم الجار والجرود افادة التخصيص وكأنه عليه
الصلاة والسلام لما خص الحمد بالحق قيل لم خصني بالحمد قال لانك انت الذي تقوم بحفظ الخلق فانك
فان قلت لم عرف الحق في قوه انت الحق ووعدا الحق وتكر في البواقي قال الطيبي عزها للصر لان الله هو
الحق الثابت الدائم الباقي وما سواه في معرض الزوال قال لبيد ألا كل شئ ما خلا الله باطل وكذا وعده
مخصص بالانجاز دون وعده غيره وقال السبكي التعريف للدلالة على انه المستحق لهذا الاسم بالحقيقة اذ هو
مقتضى هذه الاداة وكذا في وعدا الحق لان وعده كلامه وترك في البواقي لانها امور محدثة والمحدث
لا يجب البقاء من جهة ذاته وبما يدوم منه علم بانظر الصادق لامن جهة استغناء قنائه وتعبه في المسايح
بأنه يرد عليه قوله في هذا الحديث وقول حق مع أن قوله كلامه القديم في تظرو وجهه انتهى قال الطيبي
وهنا سر دقيق وهو انه صلى الله عليه وسلم لما نظر الى المقام الالهي ومقرى حضرة الربوبية عظم شأنه وغمر
منزله سيذكر التبيين وعزها باللام الاستغراق ثم خص محمد صلى الله عليه وسلم من بينهم وعطف عليهم
اذا نال التعاريف فانه فائق عليهم بأوصاف عظمة فان تغير الوصف بتغيره في الذات ثم حكم عليه استقلاله
بأنه حق وجزؤه عن ذاته كأنه غيره وأوجب عليه تصديقه ولما رجع الى مقام العبودية ونظر الى اقتداره
فأدى بلسان الاضطرار في عطاوى الانكسار (الله لك اسلمت) أي اتقنت لامر لك نعمتك (وبك انت) أي
صدقت بك وما انزلت (وعطيتك وكنت) أي فوضت امرى اليك (والك آتيت) وبعث اليك قبلا بظلي عليك
(وبك) أي بما أتيحت من البراهين والطبع (خاصت) من خاصيتي من القهار وأبنايك وأصرتك فالت (والك
مساكت) كل من ابي قبول ما ارسلتني به وتقدم جميع صلات هذه الاصل عليها اشعار بالتخصيص واغاية للصر
(فالمعزى ما لاهت) قبل هذا الوقت (وما اخرت) عنه (وما سررت) اخفيت (وما عشت) انظروا أي

ما حدث به نفسي وما غررت علي في ذلك ولا علموا به من الله تعالى أو علموا الله من قبله في ذلك ولا علموا
لو كان تعليمه قط لكن فيه امرهم بأن يقولوا لا علموا به من الله تعالى أو علموا الله من قبله في ذلك ولا علموا
(وأتى المؤرخ) في البحث في الدنيا وزاد ابن جرير في المعجم أن النبي (الأنبياء) أتوا الله قبله ولا علموا
بغيره بن عينة بالاسناد السابق كما فيه أبو نعيم أو هو من تعاليه ولا علموا به من الله تعالى أو علموا الله من قبله في ذلك ولا علموا
قال الحافظ ابن حجر أنه ليس بجيد (وزاد عبد الكريم أبو أسامة) بن أبي الخوارق البصري (ولا حول ولا قوة
الإلا بالله قال حفيان) بن عينة بالاسناد السابق أيضا (قال سليمان بن أبي مسلم) الاحول خال أبي لميح (بسمه)
والاصلي (بسمه) من طائوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم (صرح حفيان
بسماع سليمان لمن طائوس لانه اوردته قبل بالضعفة ولم يقل سليمان في روايته ولا حول ولا قوة إلا بالله ولا في
ذروعه قال علي بن خنيزم بفتح الخاء وسكون السين وقبح الرازي أخرجه قال حفيان ليس ابن
خنيزم من شيوخ المؤرخين هم من شيوخ القبري قال ظاهر أئمن وروايته عنه • (باب فضل قيام الليل)
في مسلم من حديث أبي هريرة أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وهو يدل على أنه أفضل من ركعتي القبر
وقوله النووي في الروضة لكن الحديث اختفى وصله وارسله وفي رفعه ووقفه ومن ثم لم يخرجه المؤرخ
والمحدث فضل الوتر على الرواتب وغيرها كما حكى النضى اذ قيل بوجوده ثم ركعتي القبر لحديث عائشة المروي
في الصحيحين لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من التواقل اشد تصاعدا منه على ركعتي القبر وحديث
مسلم وكذا القبر خير من الدنيا وما فيها وهذا أفضل من ركعتي في جوف الليل وعلقا حديث أبي هريرة السابق
على أن النفل المطلق المقصود في الليل أفضل من المطلق المقصود في النهار وتقدم الله التمسيد في آيات
كثيرة كقوله تعالى كانوا أقليل من الليل ما يسعون والذين يبيتون لربهم سجدا وقيامًا ما يتفاني جنوهم عن
المضاجع ويكنى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وهي القاية في عرف فضله قيام الليل بسجدة الآيات
والاخبار والآثار الواردة فيه واستحكم بدواؤه وشوقه الى نوابه ولذة مناجاته له وخلوة به حاجه الشوق
وباعت التوق وطرد عنه النوم قال بعض الكبراء من القدماء اوصى الله تعالى الى بعض السديين ان يعبدا
يحبون وأحبهم ويشتاقون الى ما اشتاق اليهم ويذكرون وأذكروهم فان حدوث طريقهم احببتك قال يارب
وما علم ما هم قال يحضون الى غروب الشمس كأنهم الطير الى اوكارها فاذا اجتمع الليل لبسوا الى اقامتهم
واقترشوا الى وجوههم وناجوني بكلامي وتفتروا بانما في فيض صارخ وبالك ومثله وشاك يعني ما يتصلون من
اجلي وبسمي ما يتكلمون من حسي اقول ما علمهم ان اقدس من نوري في قلوبهم فيضرون حسي كما أخبرهم •
وبالسند في الوقت قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السدي (قال حدثنا عثمان) هو ابن يوسف الصنعاني (قال
اخبرنا عمر) هو ابن راشد (ح) لهويل السدي وليست في اليونانية (وحدثني بالافراد) (بحدود) هو ابن خيلان
المروزي (قال حدثنا عبد الرزاق) بن همام (قال اخبرنا عمر) المذكور (من) ابن شهاب (الزهرى) عن
سالم عن ابيه) عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما (قال كلن الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا)
كفعل بالضم من غير تنوين أى في النوم (صها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتيت أن ارى) ولكنه منى
ان ارى (رؤيا) زاد في التفسير وجه آخر قلت في نفسي لو سكن فيك خبر رأيت مثل ما رى هؤلاء
(فأفهمها) بالنصب واما قبل الهزة أى أخبر بها ولا في الوقت في نسخة والاصلي وابن عساكر أنها (على)
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ظلاما شابا وكنت اقام في المسجد على عهد رسول الله ولا في ذوالنبي (على)
الله عليه وسلم فرائيت في النوم كأن ملكين اخذا في ذهابي الى النار فاذا هي مطوية أى سنية الجواب
(كلني) البئر واذا الهزان) فيج القاف اى بيان (واذا فيها انا) بضم الهزة (قد مررتهم فجلت ايجول
احولها من النار قال ظننا انك اخبرنا في لم ترع) بضم التاء والقوة وفتح الراء وضم المهملة أى لم تفت
والحق لا خوف عليك بعد هذا ولكنهم في التعبير نزع باثبات الاتصاف والقباسي لن ترع وهذا الات
واستشكل من جهة أن لن حرف نصب ولم تنسب هنا وأجيب بالهجوم بل على القصة القليلة الصكية من
الكسائي اوردت العين الوقت ثم شبه بكون الهجوم خلف الات قبله ثم جرى العمل بجرى الوقت فانه
ابن مالك وتعب في الصايغ فقال لا سلم أن فيه ابرام العمل بجرى الوقت اذ لم يصبه لكانت بسمه ثم قال قلن

قلنا انما وجدنا من طريقنا في رواية التي فيها لم يخرج هذا فيصحت فيه طاعة من اجراء الامم في يوم الجمعة
 ولا يجب منه قتال لانه لم يثبت ان المظفر بكل جنة منها متفرقة من الاثر وهو قد علم ان اجراءه عليه
 وقع انتهى (قصصنا على حصة قصصنا خاصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال ثم الرجل جليله)
 وفي التعبير من رواية تابع من ابن عمر ان عبد الله رجل صالح (او كان يصلي من الليل) لو اتى في الليل لم يجز
 له ان يلوأب قال عالم (فكان) بانها ماى عبد الله ولا يوزى ذرو الوقت والاصل (وكان) بعد لا يتام من الليل
 الاقبلا) فان قلت من ابن اخذ عليه الصلاة والسلام التعبير قيام الليل من هذه الرواية اجاب المذهب بان
 انما تفسير عليه الصلاة والسلام هذه الرواية بقيام الليل لانه لم ير شيئا يخل عنه من التراض فيذكر بالتأويل
 ميثه بالسجدة فبر عن ذلك بان منبه على قيام الليل فيه وفي الحديث ان قيام الليل ينمي من النار وفيه كراهة
 كلمة النوم بالليل وقد روى سنده عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر عن عطاء قال ام سليمان
 لسليمان بن لاكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة وكان بعض الكبراء يقف
 على المثلثة كل ليلة ويقول معاشر المرءدين لا تأكلوا كثيرا اقتشروا كثيرا اقتصدوا كثيرا اقتصر واعند
 الموت كثيرا وهذا هو الاصل الكبير وهو يقتضف المصلحة من ثقل الطعام وفي هذا الحديث الصدق والضفة
 والقول واخرجه ايضا في باب نوم الرجال في المسجد كاستوى وفي باب فضل من تار من الليل ومناقب ابن عمر
 وسلم في فضائل ابن عمر (باب طول السجود في قيام الليل) لقد عاموا والتضرع الى الله تعالى اذ هو ابلغ
 احوال التواضع والتذلل ومن ثم كان اقرب ما يكون الصديق ربه وهو واجد وبالسند قال (حدثنا ابو
 القيان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا) ولا يصلي (حدثنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن) ابن شهاب (الزهرى
 قال اخبرني) ولا يذرو الاصل (حدثني) بالافراد فيها (عروة) بن الزبير (ان عائشة رضى الله عنها اخبرته ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل (احدى عشرة ركعة كانت تلك) اى الاحدى عشرة
 ركعة (صلاة) بالليل قال البيضاوى في الشافى عليه مذهبه في الوتر وقال ان اكثر الوتر احدى عشرة
 ركعة ومباحث ذلك ثمانى ان شاء الله تعالى (يسجد السجدة من ذلك) الاسم واللام تعريف الجنس فيقول
 سجود الاحدى عشرة والتماته لانه في ذلك والتقدير يسجد سجدات ثلث اركعات طويلة (قد) اى بقدر
 ويصح جله وصفا للسجدة وقد اى سجودا قدرا وبكت مكثا قدرا (ما يقرا) احكم حينما يقبل ان يرفع
 رأسه من السجدة وكان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحان الله وبحمده اللهم وسجد اللهم اغفر لي رواه المؤلف
 فماسبى في صفة الصلاة من حديث عائشة عنها كان صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الليل في سجوده سبحانك
 لا اله الا انت رواه احمد في مسنده باسناد رجليه ثمان وكان السج بطولون السجود اسوة حسنة به عليه الصلاة
 والسلام وقد كان ابن الزبير يسجد حتى تنزل الصافير على ظهره كانه حائط (ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر
 ثم يجمع على شقة الاعمى) للاستراحة من كثرة السجدة والليل وبجادة التهجد (حتى ياتيه التمدى لصلاة) اى
 صلاة الصبح وموضع الترجمة من قوله يسجد السجدة الخ لان ذلك يستدعى طول زمان السجود (باب ترك
 القيام) اى قيام الليل (المرىص) وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا حفيان) الثوري
 (عن الاسود) بن قيس (قال سمعت جنديا) يضم الجيم وسكون النون ورفع الدال وضعها آخره موحدة ابن عبد
 الله الجبلى (يقول اشكى النبي صلى الله عليه وسلم) اى مرض (فلم يتم) صلاة الليل (لله اوليتين) نصب على
 القرينة وهذا في فضائل القرآن فاته امرأة فقاتلها بعد ما ارى شيطان الا قد تركنا فأنزل الله تعالى والنبي
 والليل الى قوله وما على ورواه الاربعة كوفيون وفيه الصدق والضفة والسماح والقول واخرجه في قيام
 الليل ايضا وفضائل القرآن والتفسير وسلم في المغازي والتمذى والقصا في التعبير وبه قال (حدثنا
 محمد بن كثير) بالثلاثة (قال اخبرنا حفيان) الثوري (عن الاسود بن قيس عن جندي بن عبادة) الجبلى
 (رضي الله عنه قال احبب جبريل صلى الله عليه وسلم على ولا يذرو الاصل) عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقاتل امرأتين من قريش حتى اتم جليل بنت حرب اخت ابي حفيان امرأتين لبيب جارة المطلب كما رواه
 الحاكم (ايضا عليه شيطان) برفع التون فاعل ايضا (فترك) سورة (والنبي) صدر النهار والنهاركة (والليل
 قد سمع) اقبل خلاصا (ما وعدت) جواب القسم اى ما قطعك (وبن وما عني) اى ما تلاك اى ما افضلك وهذا
 الحديث في سجودا وشعبة من الاسود فقط آخر أخرجه المصنف في التعبير قال قالت امرأة يا رسول الله ما ارى

إليه قوله في حديث زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما لم يكتبه فصلها إجماعنا
 في يومكم فمهم من الصبح في المسجد اشتراط عليهم من اشتراطهم وأن مع أذنه في المواظبة على ذلك في يومهم
 من اقتراضه عليهم أو يكون الخوف اقتراض قيام الليل على الكفاية لا على الإعيان فلا يكون ذلك زائدا على
 النهر أو يكون الخوف اقتراض قيام رمضان خاصة كما سبق أن ذلك كان في رمضان وعلى هذا برغم الاشكال
 لأن قيام رمضان لا يتركز كل يوم في السنة فلا يكون ذلك قدرا زائدا على النهر انتهى (باب قيام النبي صلى
 الله عليه وسلم) زاد الجوى في نسخة والمسنون والكشيم والاصلي الليل وسقط عند أبي الوقت وابن
 عساكر (حتى ترم قدماء) بفتح المثناة الضوئية وكسر الراء من الورم وسقط ذلك أي حتى ترم قدماء من رواية
 أبي ذر الوقت والاصلي وللكشيم في نسخة والجوى والمسنون باب قيام الليل للنبي صلى الله عليه وسلم
 (وقالت عائشة رضي الله عنها) بما وصل في سورة الفتح من التفسير (حتى) وللكشيم كان يقوم ولا يذد
 عن الجوى والمسني قام حتى (تظهر قدماء) بجذب إحدى التاءين وتشديد الطاء وفتح الراء بسبعة المضارع
 والاصلي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تظهر قدماء بمثنيتين فوقيتين على الاصل وفتح الراء (والظهور
 المنقوش) كافتراه أبو عبيدة في البخاري (انظروا انشقت) كذا في نسخة النصارى في رواية ابن أبي حاتم عنه
 موصولة وبه قال (حدثنا أبو بصير) الفضل بن دكين (قال حدثنا سفيان) بكسر الميم وسكون السين الموحدة ابن
 كدام الحارثي الهلالي (عن زياد) بكسر الزاي وتخفيف الياء ابن علاقة الطبري (قال سمعت المغيرة بن
 شعبه) رضي الله عنه يقول أن كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم ليصلي بكسر هزءة ان وتخفيف النون
 وحذف ضمير الشان تقديره أنه كان ويضع لأم يقوم لئلا يكسر ولا يصلي ولكنة ليقيم يصلي بجذب
 لام يصلي وللاربعة أو يصلي مع فتح اللام على الشك (حتى ترم قدماء) بكسر الراء وتخفيف الميم منصوبة بلفظ
 المضارع ويجوز رفعها (أو ما شاء) شك من الراوي وفي رواية بخلافه يحيى حتى ترم أو تنتفخ قدماء (بمقاله)
 غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفي حديث عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك (يقول)
 أفلا) القاء مسبب عن محذوف أي أترك قباي وتهدى لما غفر لي فلا (أكون عبد أشكورا) يعني غفران
 الله لي سبب لأن قوموا بتجديد شكره فكيف أتركه كأن المعنى ألا أشكره وقد أقم على وخشي غفر الله له
 فإن الشكور من أبنية المبالغة بسند ذي قيمة خطيرة وتخصيص العبد بالكرامات مرضية الأكرام والقرين
 الله تعالى ومن ثم وصفه في مقام الاسماء اولاً بالصودية تقتضي محبة التسمية وليست بالعبادة والعبادة
 عين الشكر وفيه أخذ الانسان على نفسه بالشفقة في العبادة وان اضر ذلك يده لكن ينبغي تعيد ذلك بما إذا لم
 يضر إلى الملال لأن حالة النبي صلى الله عليه وسلم كانت اكمل الاحوال فكان لا يميل من العبادة وان اضر
 ذلك يده بل صرح أنه قال وجعلت قرعة عيني في الصلاة ورواه الترمذي فأما غيره عليه الصلاة والسلام فإذا خشي
 الملال ينبغي له أن لا يكثره حتى يمل ثم لا يكثر بالشفقة أفضل لأنه إذا كان هذا أقل المقصود ما تقدم من ذنبه
 وما تأخر فكيف من جهل حاله وأخط ظهروه الأوزار ولا يأمن عذاب النار ورواه هذا الحديث كوفون
 وهو من الرأعيات وفيه التحديث والعنف والسعاع والقول وأخرجه أيضا في الرقاق والتفسير ومسلم
 في أواخر الكتاب والترمذي في الصلاة وكذا الترمذي وابن ماجه (باب من نام عند الصبح) بخطين قليل
 الصبح وللكشيم والاصلي عند السجود بفتح السين ونم الحاء ما يشهر به ولا يكون الا قبل الصبح أيضا
 وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حدثنا عمر بن دينار)
 عمرو بن اوس) بفتح الهزءة وسكون الواو والتفتي الطائي التائي الكبير وليس بمصابي ثم أبو مصابي وعمر
 في الموضوعين بالواو (أخبرنا عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أخيرا أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قاله) أي لا بن عمرو (أحب الصلاة) أي أكثر ما يكون محبوبا (أني الله صلاة داود عليه السلام وأحب
 الصيام) أي أكثر ما يكون محبوبا (أني الله صيام) وفي رواية وأحب الصوم إلى الله صوم (داود) واستعمال
 أحب بمعنى محبوب قليل لأن الاكثر في أفضل التفضيل أن يكون بمعنى القابل ونسبة المحبة فيها إلى الله تعالى
 على معنى إرادة الخير لها علما (وكان) داود عليه السلام (نام نصف الليل ويقوم ثلثه) في الوقت الذي يتأدى
 فيه الرب تعالى حل من سائل هل من مستغفر (ونام مده) يستريح من نصب القيام في بقية الليل وإنما كان
 هذا أحب إلى الله تعالى لأنه أخذ بالرفق على النفس التي يرضى منها السأمة التي هي سبب إلى ترك العبادة

والله تعالى يحب أن الوالى فضله وديم احسانه فانه الكريمانى وانما كان ذلك اوفى لان التورم بعد التماسيح
 البدن ويد حبض السرور وذبول الجسم بخلاف السر الى الصباح وفيه من المسئلة ايضا استحبال الصلاة
 الصبح وانه كلما تهاوت نشاط وانقبال ولانه اقرب الى عدم الزيادة لان من قام السدس الا نحو اصبح ظاهرا القوت
 سليم القوي فهو اقرب الى أن يمتحن عمله الماضى على من يراه أشار اليه ابن دقيق العيد (ويصوم وما يوظف
 يوما) وقال ابن التبركان داود عليه الصلاة والسلام يقيم اليوم من سحره حتى يذهب عنه غاما الليل فاستقام
 له ذلك في كل ليلة وأما التبركان فله تعذره عليه أن يميزه بالصيام لانه لا يفيض جل حوضان ذلك أن يصوم
 وما يوظف وما يقتزل ذلك منزلة التعزية في شخص اليوم • ورواه هذا الحديث سيكون الاشيع المواقف
 خفى وفيه رواية تايى عن تايى عن صحابى والتحديث والاختار وأخرجه ايضا فى احاديث الانبياء وسلم
 في الصوم وكذا ابوداود وابن ماجه والتمسائى فيه وفي الصلاة ايضا • وبه قال (حدثنى) بالافراد ولاوى
 ذر والوقت والاصلي حديثا (عبدان) هو لقب عبدا لله (قال اخبرى) بالافراد (ابى) عثمان بن جبلة بفتح
 الجيم والموحدة الازدى العسكى (عن شعبة) بن الجراح (عن اشعث) بفتح الهمزة وسكون الشين المجبة آخره
 مثله (قال سمعت ابى) ابا الشعثا سليم بن أسودا المحلى (قال سمعت مسروقا) هو ابن الاجدع (قال سائق
 عائشة رضى الله عنها أى العمل كان احب الى النبي) ولاي ذروا الاصيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت (هو الدائم) الذى يستر عليه عامله والمراد بالادوام العرفى لاشمول الازمنة لانه متعذر قال مسروق
 (قلت) اماثنة (حتى كان يقوم) عليه الصلاة والسلام (قالت يقوم) فعلى ولاي ذر قالت كان يقوم (اذا
 سمع الصبح) وهو الحديث لانه يكثر الصباح في الليل قال ابن ناصر وأقول ما يصح نصف الليل غالبا وهذا موافق
 لقول ابن عباس نصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل وقال ابن طال يصرخ عند ثلث الليل وروى الامام
 احمد وابوداود وابن ماجه عن زيد بن خالد الجهني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فانه يوقظ
 لله صلاة واسناده جيد وفيه لفظ فانه يدعو الى الصلاة وليس المراد أن يقول بصراخه حقيقة الصلاة بل العادة
 جرت انه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطره الله عليها فيذكر الناس بصراخه
 الصلاة وفي معجم الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قد يكأ ايض جاحا موشيا بالبرج
 والياقوت والؤلؤ جناح بالشرق وجناح بالغرب وأسعفت العرش وقروا في الهوا يوذنى في كل صبح
 تسمع تلك الصيحة أهل السموات والارضين الا التلقين الجن والانس فعند ذلك تنجيهم ديوك الارض فاذا دنا
 يوم القيامة قال الله تعالى ثم جناحك وغض صوتك فيعلم أهل السموات والارض الا التلقين أن الساعة
 قد اقتربت وعند الطبراني والبيهقي في الشعب عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان قد يكأ بجلاجله في الضوم وعصففت العرش مطوية فاذا كان هين من الليل صاح سبح قدوس فصاحت
 الديكة وهو في كامل ابن عدى في ترجمة على بن عيسى في الشعب عن محمد بن المنكدر عن جابر في
 حديث الباب الاقتصاد في العبادة وترك التعمق فيها • ورواه ما بين مروى واسطى وكوفى وفيه رواية
 الابن من الاب والتايى عن العصابة والتحديث والاختار والعنة والسماع والقول وأخرجه أيضا في هذا
 الباب وفي الرافق ومسلم في الصلاة وكذا ابوداود والتمسائى • وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) بضمف اللام
 ولاي ذو عن السرخسى وهو في اليونينية لابن صاكر محمد بن سالم بتقديم الالف على اللام وهو موصوف
 السرخسى لانه ليس في شيوخ المواقف أحد يقال له محمد بن سالم ووضف عليه في اليونينية ولاي الوقت
 والاصلي حديثا محمد (قال اخبرنا ابو الاحوص) حلام بن سليم الكوفي (عن اشعث) بن أبي الشعثاء
 باسناده المذكور (قال اذا سمع الصبح) الحديث في نصف الليل أو ثلثه الا خبر لانه انما يكثر الصباح فيه (قام
 فعلى) لانه وقت نزول الرحمة والسكون وهذا الاصوات وأخادت هذه الرواية ما كان يصنع اذا قام وهو قوله
 قام فعلى بخلاف رواية شعبة فانه لم يجله وللمسقل والجنوى ثم قام الى الصلاة • وبه قال (حدثنا موسى
 ابن اسماعيل) التبرذكي (قال حدثنا ابراهيم بن عبد) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (قال
 ذكر ابى) محمد بن ابراهيم ولاي داود حديثا ابراهيم بن سعد عن ابيه (عن) محمد (ابى سلمة) بن عبد الرحمن بن
 عوف (عن عائشة رضى الله عنها قالت ما لفتاه) بالفاء أى وجدته عليه الصلاة والسلام (السم) بالرفع فاعل

أنتي (عند الأئمة) بعد القيام الذي يحدث منه صياح المصلي يصاحبه ويعدو ويسرع وهذا السبق هو
 المراد حقيقة التمام واضطباعه على جنبه لقوله في الحديث لا تحرقن كتفي حتى يلقى حذتي ولا انطبع
 أو كان نومه خاضعا لبال المطر أو في غير رمضان دون التصلو لكن يحتاج إخراجها إلى دليل (عن عائشة
 التي صلى الله عليه وسلم) فسر الحديث المصوب في أقواله التي صلى الله عليه وسلم وليس بأشمل من قبل الذكر
 لأن أم سلمة كانت سألت عائشة عن نوم النبي صلى الله عليه وسلم وقت الصبح بعد ركعتي التجر وكأني قد كره
 عليه السلام . وفي هذا الحديث رواية التابى عن التابى والتحديث والرواية بطريق الذكر والمنفعة
 والقول برواية ابن عن الأب وأخرجه مسلم في الصلاة وكذا أبو داود وابن ماجه . (باب من تسهر ثم قام بالقاء
 والكشميني ولم يمت حتى صلى الصبح) والسوى والمستقلى من تسهر ثم قام إلى الصلاة . وبه قال (حدثنا
 يعقوب بن إبراهيم) الدوري (قال حدثنا روح) بنع الرازي عن عباد بن عباد عن العيص بن قنفذ عن الموحدة (قال
 حدثنا سعيد) ولا يذرعيد بن أبي عروبة بنع العيص بنع الرازي عن قتادة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن
 مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم ويزيد بن ثابت رضي الله عنه تسعرا) كلا السور (فلما فرغا
 من سورهما) فضع السين اسم لما تسهر به وقد ضم كل وضوء والوضوء . (قام نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى
 الصلاة) أي صلاة الصبح (فصلى قلنا) ولا يذرعيد وقت والاصلي قلنا (لأنكم كن بين فراغهما من
 سورهما ودخولهما في الصلاة قال كعدو ما يقرأ الرجل خمسين آية) قال التور بنى هذا تقدير لا يجوز
 لعموم السنين الأخذ به وإنما أخذه عليه الصلاة والسلام لا اطلاع الله إياه وقد كان عليه الصلاة والسلام
 مصوما من الخطأ في أمر الدين . ومسبق هذا الحديث في باب وقت التجر . (باب طول القيام في صلاة الليل)
 والسوى والمستقلى طول الصلاة في قيام الليل وهي وافق حديث السبب لأنه يدل بظاهره على طول الصلاة
 لا على طول القيام بخصوصه لكنه يلزم من طولها طول على ما لا يفتي ولكن يفتي . (باب القيام في صلاة الليل)
 وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي (الأزدي البصري) (قال حدثنا شعبه) بن الجراح (عن الأعمش)
 سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة الأزدي (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه قال صليت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم (عليه) من الليل (ثم بركت فأما حتى هممت) فسلمت (بأمره) فضع السين
 وإضافة امر إليه (قلنا وما) ولا يذرعيد الوقت ما (هممت قال هممت أن أقعد) من طول قيامه (وأذا النبي صلى
 الله عليه وسلم) بالجهة أي أتركه وأما جملته سواء كان التفرغ في التفرغ جاز لا لأنه ترك الأدب معه عليه
 الصلاة والسلام وصورة مخالفته وقد كان ابن مسعود قويا يحفظ على الاقتداء به صلى الله عليه وسلم فلا والله
 طول كسيرا لم يجر بالتعود وقد اختلف في الصلاة في صلاة التفرغ كركوع والسجود وأطول القيام
 فقال بكل قوم فأما القائلون بالآل فمكروا بغير حديث ثوبان عند مسلم أفضل الأعمال كركوع
 والسجود وتعد القائلون بالآل في حديث مسلم أيضا أفضل الصلاة طول القنوت والذي يظهر أن ذلك يختلف
 باختلاف الأشخاص والأحوال . ورواية هذا الحديث ما بين بصري ورواسي وكوفي وفيه التحديث
 والمنفعة والقول وأخرجه مسلم وابن ماجه في الصلاة والترمذي في التماسيل . وبه قال (حدثنا شخص بن عمر)
 بنع العيص الحوضي . (قال حدثنا خالد بن عبد الله) بن عبد الرحمن الجاني (عن حصين) بنع الحاء . (فتح الصاد
 المهملين ابن عبد الرحمن السلي) (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن حذيفة) بن اليان (رضي الله عنه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان إذا قام للعبادة أي إذا قام لعادته) من الليل يشوم) بشين معجمة وصاد مهملة أي
 يدلك (فأما السؤال) استشكل ابن بطال هذا الحديث حتى عذره هنا غلطا من ناسخ أو أن الوقت
 استقرمه المتبقة قبل تنقيسه وأجيب باحتمال أنه أراد حديث حذيفة في مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قرأ البقرة
 والنساء وآل عمران في ركعة لم يكن لم يذكره لأنه ليس على شرطه وأن روايته تشوبه بالسؤال هي ليلة
 صلى فيها خلفي البخاري بضه تبها على بته أو فيها بأحد حديثي حذيفة على الآخر وقال ابن كثير
 يحتمل عندي أن يكون أشارة إلى معنى الترجمة من جهة أن استعمال السؤال احتشيد على ما يتبعه من
 كمال الهيئة والتأهب للعبادة وأخذ النضر حيث دعا تفرغ في النهار وسكنا إليه عليه الصلاة والسلام
 فهو دليل طول القيام فيه ويدفع أيضا وهم من لم يتوهم أن القيام مسكان خفيفا يمد من

عن كل ركعتين كاسر جمعها في صلاة من قطع (بني الجليل) بسبق الحديث في قول ابولهب الوتر عوج كله
(حدثنا) بالجمع ولا يفرق في (اصحاف) هو ابن جهم بن كاسر بن ابي بصير لا ابن حبيب النخعي ولا جهم بن
في الكتب السنة (قال حدثنا) ولا في الوقت الاصيل (أخبرنا) عبيد الله بن عبد الله بن عوف بن
والاصلي عبيد الله بن موسى بن ابي اذام (قال اخبرني اسرائيل بن واثق بن اسحاق السبيعي) (عن ابي
حبيب) بنغ الحارث وكسر الصاد المهدي بن عثمان بن عامر الاحدي (عن يحيى بن وثاب) بنغ الوادع شديد
المثنية وبعد الاثني موحدة (عن مسروق) هو ابن الابدع (قال سالت عائشة رضي الله عنها عن عدد
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل صفات) ثارة (سبع و) ثارة (ثبع و) اخرى (احدى عشرة) وقع
ذلك منه في اوقات مختلفة بسبب اتساع الوقت وضيقه أو عجز من مرض أو غيره أو كبر سنه وفي اقسامه
عنها أنه كان يصلي من الليل تسعاً فما أن صلى سبعاً قبل وحكمة اقتضاه على إحدى عشرة ركعة أن التمسجد
والوتر يحصى بالليل وقرأ في التبارك الظهر أربع والعصر أربع والمغرب ثلاث وتر التبارك تسب أن تكون صلاة
الليل كم صلاة التبارك في العدد بل وتضيلاً قاله في فتح الباري ويذكر عليه صلاة الصبح فأنها تبارك لا يتركها
وأشربوا حتى يبين لكم الخطأ الايخ من الخطأ الاسود والمغرب ليلية لطيفة إذا أبل الليل من ههنا فقد
أنظر الصائم فليأكل (سوى ركعتي القبر) فالجموع ثلاث عشرة ركعة وأما رواه الزهري عن عروة أنها
كأما في ان شاء الله تعالى في باب ما يقرأ في ركعتي القبر بقية كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذ أصبح
النساء طلوع ركعتين خفيفتين وظاهره حاله ما ذكرنا جيب احتمال أن تكون اضافة الى صلاة الليل سنة
العشاء المكونة كان يصلي في وقتها أو ما كان يفتخ به صلاة الليل فتدبت في مسلم عنها أنه كان يفتخ بها ركعتين
خفيفتين ويؤيد هذا الاحتمال رواية أي سلمة ضد المصنف وغيره يصلي أربعاً ثم أربعاً ثم ثلاثاً على أنها
لم تترخص في ركعتين الخفيفتين وتعرضت لها في رواية الزهري والزيادة من الملاحظة حقيرة وبه قال (حدثنا
عبيد الله بن موسى) بنغ العين مصنف العيسى الكوفي (قال أخبرنا حنظلة) بن أبي سفيان الاسود بن عبد
الرحمن (عن القاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة) بالبناء على الفتح وسكون شين عشرة كما أجازوه الفراء (عنها) أي من ثلاث
عشرة (الوتر وركعتا القبر) وفي بعض النسخ وركعتي القبر نصب على المحول معه وفي رواية مسلم من هذا الوجه
كانت صلاة عشرة ركعات ووتر سجدة ويركع ركعتي القبر فتلك ثلاث عشرة وهذه كان غالب عادة عليه
السلام • (باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم) أي علمه (بالليل ووتره) أو العطف ولا يضمن قوله

٥٢

والوقت وقال الله عز وجل ولا صلب وقول الله عز وجل كانوا الذين آمنوا بالبين ما يحسون (رباع بتبليغا
على القاطبة) أي ما ينامون) وللمسوى ما يحسون ينامون وما زائدة ويحسون خبر كان وظللا ما انظرنا
أي زمانا ظليلا ومن السبل ما حصة أو متعلق بهم يحسون وما مضى فعل مطلق أي هم وظللا ولو جئت ما
مصدره فما يحسون فاعل ظليلا ومن السبل ما حصة أو متعلق بهم يحسون وما مضى فعل مطلق أي هم وظللا ولو جئت ما
لان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها ولا بن صا ك ما ينامون وعند الاصلي يحسون الآية (وبالاصحارهم
يستغفرون) أي أنهم مع قلة همومهم وكثرة تهميدهم إذا أحرروا أخذوا في الاستغفار كأنهم أحقوا في ليثهم
الجرأه وسقط في رواية الاصلي ما بعده يحسون إلى يستغفرون وسقط عند أبي ذر والاصلي وأبى الوقت
وبالاصحارهم يستغفرون وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القتيبي (عن) امام الائمة (مالك عن ابن
شهاب الزهري) (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (وأبي عبد الله) سلمان (الاعرجي) بقين معجزة رواه مشددة
التحق كلاهما (عن أبي هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى
نزول رجدة ومنزلة لطف واجابة دعوة وقبول معذرة كما هو دين الملوك الكرام والسادة الرعاة اذا نزلوا
بقرب قوم محتاجين لمهوفين فقرأ استغفرت لآل نزل حر كره واتصال لاصحار ذلك على الله تعالى فهو
نزل معنى فم يجوز له على الحسي ويكون راجعا إلى اتصاله إلى ذاته بل هو عبارة عن ملكه الذي ينزل
بأمره ونهيه وقد سكت ابن قولنا أن بعض المشايخ ضبطه بضم الباء من ينزل قال الفرطني وكذا القيد بعضهم
فيكون معذرة إلى مضى فعل محذوف أي ينزل الله ملكا قال ويدل به رواية القاسم أن الله عز وجل يهمل
حتى يضيئ ظلم الليل الاول ثم يأمر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له الحديث وهذا يرتفع الاشكال قال
الزركشي لكن روى ابن حبان في صحيحه ينزل الله إلى السماء فيقول لا أسأل عن عبادي عبيري وأجاب عنه
في المصابيح بأنه لا يلزم من نزله الملك أن يسأله عما صنع العباد ويجوز أن يكون الملك مأمورا بالمتابعة لا يسأل
البتة عما كان بعد هاتمه وسجانه وتعالى أعلم بما كان وما يكون لا تخفى عليه خافية وقوله تبارك وتعالى
جئناكم معفرات بين الخلق وطرغوه وهو قوله (كل ليلة إلى سماء الدنيا) لأنه لما أسند ما لا يليق استاده بالحقيقة
أنه يجلد على التوبة (حين يرق ثلث الليل الآخر) منه بالرفع صفة ثلث وتخصيصه بالليل وبالثلث الآخر منه
لأنه وقت التمسجد وظنه الناس من تفرغ لخصات رحة الله وعند ذلك تكون التوبة خالصة والرغبة إلى الله
وافرة وقد حفظه القبول والاجابة ولكن اختلفت الروايات في تعيين الوقت على ستة اقوال يأتي ذكرها ان شاء
الله تعالى في كتاب الدعاء في باب الدعاء نصف الليل يعون الله (يقول من يدعو في مستجاب) بالنصب على
جواب الاستغفار وبالرفع على تقدير مبتدأ أي فانا استجب له وكذلك حكم فأطيعه فأغفر له وليس البين
لطلب بل استجب بمعنى أجب (من يأتي فأطيعه من يستغفر فأغفر له) وزاد حجاج بن أبي منيع عن جده
عن الزهري عن ابيه ارفط في آخر الحديث حتى التبر والاثلة الدعاء والسؤال والاستغفار اما في واحد
له كراهة تركيد واما لان المطلوب دفع المضار وأجلب المسار وهذا ما دنيوي أو ديني فحق الاستغفار اشارة
إلى الاول وفي السؤال اشارة إلى الثاني وفي الدعاء اشارة إلى الثالث وانما خص الله تعالى هذا الوقت بالنزول
الالهي والتفضل على عباده باستجابة دعائهم واعطائهم سؤلهم لانه وقت خفة واستغراق في النوم واستغادة
ومقارعة اللذة والضعف صعب لاسباب أهل الراحة وفي زمن البرد وكذا أهل التعب ولا جاني خسر المسلم في أثر
القيام لتأجيله والتضرع اليه مع ذلك دل على خلوص نيته وحمية رغبته فيما عند ربه تعالى ورواها الحديث
حديثون الآن ابن مسلمة سكن البصرة وفيه الحديث والنعنة وأخرجه أيضا في التوحيد والدعوات وصلى
في الصلاة وكذا ابو داود والترمذي والقاسم وابن ماجه (باب من أقرأ الليل واجتهد آخره) بالصلاة أو
القرآن أو الذكروا (وقال سلمان) القارسي (لا في الدعاء مرضى الله عنهما) وفي نسخة وقاله سلمان وشبيب
في البيهقي على الهاء مما وصله المؤلف حديث طويل في كتاب الادب عن جيفة قتلته وأراد أن يقوم
لتهجد (م) فقام (فلما كان من آخر الليل قال) سلمان له (قم) قال فقمنا فقال له سلمان انك عليك حقا
ولنفسك عليك حقا ولاملك عليك حقا فأعط كل ذي حق فاقه النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ذلك
(قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان) أي في جميع ما ذكره وبالسند قال (حدثنا ابو الوليد

هشام بن عبد الملك الطيالسي - ولاي ند قال أبو الوليد (حدثنا شعبه) بن الجراح قال الخفاف (وحدثني)
 بالافراد (سليمان) بن حرب الواسطي (قال حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله
 السبيعي (عن الاسود) بن يزيد (قال سألت عائشة رضي الله عنها كيم حلافتي) (وللاصلي) كيف كانت
 ولاي الوقت كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ولاي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قالت
 كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فان كانت به حاجة الى الجماع جامع ثم ينام (فاذا أذن
 المؤذن وثب) يواو مثلته وموعدة مفتوحة أي يمشي (فان كان) ولاي ذوقان كانت (به حاجة) للجماع
 فحشي حاجته (واغتسل) لغراب الشرب يحدو وهو قضى حاجته كما مر ولقد اغتسل يدل عليه وليس يجواب
 (والا) بان لم يكن جامع (ووصا ورج) الى المسجد للصلاة ولم قالت مسكان ينام أول الليل ويصلي آخره
 ثم ان كانت له حاجة الى أهله قضى حاجته ثم ينام فاذا كان عند انتهاء الاول قالت وثب ولا واقه ما قالت
 تام فاقاض عليه المامولا والله ما قالت اغتسل وأنا أعلم ما تريد وان لم يكن جنباً وضوء الرجل للصلاة
 ثم صلى ركعتين فصرح يجواب ان الشرطية وفي التعبير ثم في حديث الباب فائدة وهي أنه عليه السلام كان
 يقضي حاجته من لسانه بعد اجاء الليل بالتمديد فان الجدي به عليه السلام أداء العباداة قبل قضاء الشهوة قال
 في شرح المشكاة يمكن أن يقال ان ثم هنالك راي الاخبار أخبرت أولاً ان عائشة عليه السلام كانت مستورة
 بنوم أول الليل ويقام آخره ثم ان اتفق أحياناً أن يقضي حاجته من نساءه يقضي حاجته ثم ينام في كلتا الحالتين
 فاذا اتت به عند انتهاء الاول ان كان جنباً اغتسل والا فوضأه ورواة الحديث ما بين بصري وواسطي وكوفي
 وفيه حديثا أبو الوليد وفي الرواية الاخرى قال لنا صورة التعليق وقد وصله الاجماعي وفيه التصديت
 والسؤال والقول والعنفة وأخرجه مسلم والنسائي (باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم) أي صلاته
 (بالليل) ليالي (رمضان وغيره) ومطوقه بالليل عند المسقي والجوي (وبه قال) (حدثنا عبد الله بن
 يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) الامام (عن سعيد بن أبي سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي سلمة بن
 عبد الرحمن) أنه أخبره أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي
 (رمضان) فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة أي
 غير ركعتي القبر وأما ما رواه ابن أبي شيبة عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل في رمضان
 عشرين ركعة والوتر فاستأذنه فغيره حديث عائشة وهذا هو في الصحيحين مع كونه أعلم بحاله
 عليه السلام ليس من غيرها (بصلي اربعاً) أي اربع ركعات وأما ما سبق من أنه كان يصلي ثلثي منق
 ثم واحدة فمستعمل على وقت آخر فالامر ان جائز ان (فلا تسأل عن حسنهن وطولهن) لأنهن في نهاية من كمال
 الحسن والطول مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه والوصف (ثم يصلي اربعاً فلا تسأل عن
 حسنهن وطولهن) ثم يصلي ثلاثاً قالت عائشة رضي الله عنهما (فقلت) بقاء الطيف على السابق وفي بعضها
 قلت (يا رسول الله استأمان) بهجرة الاستغفار الاستعارة (قبل ان توتر) قال بعائشة ان عبيد تمانان
 ولا ينال ظلي ولا يعارض بنومه عليه السلام بالوادي لأن طلوع الفجر منطلق بالعين لا بالقلب وفيه دلالة على
 كراهة النوم قبل الوتر لاستغفار عائشة عن ذلك لانه تقتر وعندها منع ذلك فأجلبها بأنه صلى الله عليه وسلم ليس
 هو في ذلك كغيره وهذا الحديث أخرجه في اواخر الصوم وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصلاة
 وكذا ابوداود والترمذي والنسائي (وبه قال) (حدثنا محمد بن القتي) بن عبد الله الزمري (قال حدثنا يحيى
 ابن سعيد) القتيبي (عن هشام قال أخبرني بالافراد) (أبي) عروة بن الزبير عن العوام (عن عائشة رضي الله عنها
 قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل) حال كونه (جالساً حتى اذا كبر) بكسر
 الموحدة أي أسنن وكان ذلك قبل موته بعام (قرأ) حال كونه (جالساً فاداني عليه من السورة ثلاثون)
 زادا لاصلي آية (أوابون آية) شئ من الراوي (قام فقرأ ثم ركع) فيه وقد عني من اشترط على من اقتنع
 بالنافلة قاعدة أن يركع فاعداً أو قائماً أن يركع فاعداً وهو محكي عن ائمة وبعض الحنفية وحديث مسلم
 الذي احتجوا به لا يثبت منه منع ما رواه عروة عنها فانه كان يفعل كلاماً في ذلك بسبب التشاؤم ورواه ما بين
 بصري ومديني وفيه الحديث والاخبار والعنفة والقول وأخرجه مسلم (باب فضل الطهور بالليل والنهار) في الحديث
 (النهار) بضم الناموزاد أبو ذؤعن الكشمي وفي الصلاة عند الطهور بالليل والنهار هي المناسبة لحديث

البلب وفي بعض النسخ وهي يدارة أي الوقت بعد الوضوء يدل على كونه من المهوره والاستدلال حديث
 اسحاق بن نصر فيه الى جده والافه اسحاق بن ابراهيم بن نصر السدي المروزي قال (حدثنا اوجاعه)
 جلد بن اسامة (عن أبي حيان) بالمهمة المتوحه والمثناة الصنية المشددة هي بن سعد (عن أبي زرقة) جرم
 ابن جرير البجلي (عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال) مؤذنه (عند صلاة
 الفجر في الوقت الذي كان عليه السلام يقصر فيه رؤياه وصبر ما آذيه من أصحابه) (بابال حديثي بأمرى على
 عجلته في الاسلام) أرسى على وزن أفضل التفضيل المبني من المحقول وهو سمى مثل أشغل وأخذ رأى أكثر
 مشغولية ومعذورية والعمل ليس راجع التواب وانما هو من جوار التواب وأضيف الى العمل لانه السبب لما هي
 اليه والمقصود حديثي عما أت أرسى من نفسك من أعمالك (قافى صحت) أي القلة كافي مسلم في الترمذ لانه
 لا يدخل أحد الجنة وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها نقطة كما وقع في المراج إلا أن بلال لم يدخل
 وقال التورثي هذا شيء كوشف به صلى الله عليه وسلم من عالم الغيب في يومه أو بقلته ورزى ذلك واقعه أعلم
 عبارة عن مسارعة بلال الى العمل الموجب لتلك التفضيلة قبل ورود الامر عليه وبلوغ الندب اليه وذلك من
 قبل قول الخليل لعبدته تسبقني الى العمل أي فعل قبل ورود امرى اليك انتهى لكنه لما كان ما استنبطه
 موافقا لمرضاة الله ورسوله اقتره واستصده عليه (دفع نطقك) بفتح الدال المهمة والقائه المشددة أي صوت
 مشبك فيها (بين يدي في الجنة) غلوف السماع (قال ما علمت عملا أرى عندي) من (أي) بفتح الهمزة ومن
 المجددة قبلها صلة لا فعل التفضيل وبقيت في رواية مسلم ولكن جميع أن بنون خفيفة بدل في (لم أنظر
 ظهورا) زاد مسلم تأمرا واثقاراه لا مفهوم له أي لم أؤمرا وضرا (في ساعة ليل أو نهار) بغير تبين ساعة على
 الاضافة كافي بعض الاصول المتأويل على اليونانية ورأيت بها كذلك وفي بعضها ساعة بالتونين بجر ليل على
 البذل وهو الذي ضبطه الخاطا ابن حجر والعيني ولم يتم من لنبطه البرماوى كالكرماني ونسكرا ساعة
 لقادة الصوم فغير هذه الصلاة في الاوقات المكروهة وعورض بأن الاخذ بصوم هذا ليس بأولى من
 الاخذ بصوم النبي عن الصلاة في الاوقات المكروهة وأجيب بأنه ليس فيه ما يقتضي التورية فيحصل
 على تأخير الصلاة قليلا ليجز وقت الكراهة وودبأنه في حديث برودة عند الترمذي وابن خزيمة في نحو
 هذه القصة ما أصابني حدث قط الا وضأت عندها ولا جدم من حديثه الا وضأت وصليته وكعتين فدل على
 انه كان يعقب الحدث بالوضوء والصلاة في أي وقت كان (الاصلي) زاد الاسما على ترمذي (بذلك
 الطهور) بضم الطاء (ما كتبني أن اصلي) أي ما قدره على امر من التواكل والقراض ولا يذم ما كتب
 الى تشديد الياء وكتب على صيغة المجهول والجله في موضع نصب وان اصلي في موضع رفع قال ابن التين انما
 اعتقد بلال ذلك لانه علم من النبي صلى الله عليه وسلم أن الصلاة أفضل الاعمال وأن عمل السر أفضل من عمل
 الجهر قال في القمع والذي يظهر أن المراد بالاعمال التي سألها عن اربابها الاعمال الملتزم بها والافاقروض
 أفضل قطعا اهـ والحكمة في فضل الصلاة على هذا الوجه من وجهين أحدهما ان الصلاة عقب الطهور أقرب
 الى اليقين منها اذا تمت لكثرة عوارض الحدث من حيث لا يشعر المكلف فانه ما يظهر ازار الطهور باستعماله
 في استباحة الصلاة واظهار آثارها لاسباب محو كد لها وتحقق وتقدم بلال بين يدي الرسول عليه الصلاة والسلام
 في الجنة على عادته في القنلة لا يستدعي أفضلته على العشرة المبشرة بالجنة بل هو سبق خدمة كما سبق العبد
 نفسه وفيه إشارة الى مقامه على ما هو عليه في حال حياته واستمراده على قرب منزلته وذلك منقبة عظيمة لبلال
 واقتضاه أن هذا التواب وقع بذلك العمل ولا معارضة منه وبين ما في حديث بلال يدخل أحد الجنة بعده لان
 أصل المدخول انما يقع بركة الله تعالى واقسام المنازل بحسب الاعمال (قال ابو عبد الله) البخاري مفسرا
 (دفع نطقك يعني تهرين) نطقك يقال دف الطائر اذا حرك لحنجا حيه وسقط قول بلال بعبادة هذا الذي تهرين
 هذا بوي ذرو الوقت والاصلي كذا في حاشية القمع وفي أصله علامة القوط ايضا لان صاكره ودواة
 الحديث كوفيون الاضيء وفيه التعديت والعنفة وأخرجه مسلم في القسائل والنسائي في التائب (باب
 ما يكره من التشديد في العبادة) خشية اللال الخفي المتر كما فيكون كانه رجع فيما بذله من نفسه وعلق عليه
 وبالندال (حدثنا ابو معمر) عبداقه بن عمرو المقرئ (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعد التوري (عن
 عبد العزيز بن صهيب) البائي ولا بوي ذرو الوقت والاصلي (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) (عن أنس بن مالك)

رضى الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد (فأذا رجل يحدو بين السارين) الاطروا بين
 اليهودين (فقال ما هذا الجبل قالوا) أي الحاضر ومن من الصلاة ولا يصل (فقالوا) هذا جبل زانج بنت
 بنى ام المؤمنين رضى الله عنها (فأذا قرنت) بالفاو والفرقة والازالة المتوحات أي كسك من القيام (فقطت)
 به (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) يكون هذا الجبل أوليذا ولا تعطوه وسقطت هذه الكلمة عند مسلم
 (حله يصل أحدكم نشاطه) بكسر لام يصل وفتح ون نشاطه أي ليجل أحدكم وقت نشاطه أو الصلاة التي تسقط
 لها وقال بعضهم يصلى يصل الرجل من حال الارادة والذوق فانه في مناجاة ربه فلا يجوز له المناجاة عند الملل
 انتهى ولا يصلي بنشاطه بزيادة الوحدة أو له أي متلبس به (فأذا قرنت) في أثناء القيام (طيقعد) ويتم صلاته فاعدا
 أو اذا اقترع فراغ بعض التسليلات فلنقص لا يقام ما بين من فوائده فاعدا أو اذا قرنت بعد انقضاء البعض فليترك
 بقية التواضيل إلى أن يحدث له نشاط أو اذا اقترع بعد الدخول فيها فليقطعها خلافا لما لكة حيث منحوا من
 قطع الماظة بعد التلبس بها (قال وقال عبد الله بن مسلة) القضي (عن مالك) قال الحافظ ابن حجر كذا الاكثر
 وفي رواية الجوى والسقط حديثا عبد الله وكذا وروناه في الموطأ من رواية القضي قال ابن عبد البر فترد
 القضي بروايته عن مالك في الموطأ دون بقية روايته فانهم اقتصرواعلى طرف منه مختصر (عن هشام بن عروة
 عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها قالت كانت عندي امرأة من بني أسد دخل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قلت (فلانة) غير منصرف وهي الحولا بنت نوت
 (لا تنام من الليل) ولا يذروا الاصيل (لا تنام الليل بالنسب على الطرية قال عروة (مد زمن صلاتها) بقاء
 الصلوة ومن الدال مبني للمفعول وللسقطي ذكر بفتح أوله ومن ثالثة بفتح المضارع وللمسوي يذكركم أوله
 وفتح ثالثة مبني للمفعول ويحتمل أن يكون على هاتين الروايتين من قول عائشة وعلى كل من الثلاثة تفسير
 لقولها لا تنام الليل (صال) عليه الصلاة والسلام (مه) بفتح الميم وسكون الهاء يعني اكفف (عليكم) أي
 الزموا (ما) ولا ي الوقت بما (تطبيق من الاعمال) صلاة وغيرها (فان الله لا يل حتى ثلوا) بفتح الميم فبما قال
 البضاوى الملل تور بمرض النفس من كثرة من أوله شي مخوف الكلال في الفعل والامراض عنه وأمثال
 ذلك على الخفة اغناصدق في حق من يعتبره التغرير لا تكسار فاما من تترعه من ذلك فيستعمل تصرف هذا المعنى
 في حقه فإذا أسند إليه أول بما هو مشتهر بغاية معناه كاستناد الرحمة والغضب والحيا والمخلص إلى الله تعالى
 والمعنى والله أعلم اعلموا حسب وسعكم وطاعتكم فان الله تعالى لا يعرض عنكم امر اض الملل ولا يخص نواب
 أعمالكم ما بقي لكم نشاط فإذا قرنت فاعدها فانكم اذا ملتم من العبادة وأتمت بها على كلال وقور كانت معاملة
 الله معكم حيتدة معاملة الملل • وقال التوربتي اسناد الملل إلى الله على طريقة الازدواج والمساواة
 والعرب تذكر إحدى القلتين موافقة لآخرى وان خالفتهما معنى قال الله تعالى وجزا سبعة سبعة مثلها • (باب
 ما يكره من ترك قيام الليل ان كان يقوم) لا شعاعه بالاعراض عن العبادة • وبالسند قال (حدثنا عباس بن
 الحسين) يملو وحدة المسحة والحسين صفر البغدادي القنطري وليس له في البضاوى سوى هذا الحديث
 وأخرى الجهاد (قال حدثنا مبشر) بضم الميم وفتح الوحدة وتشديد الهمزة التذو الخليل ولا يذروا الاصيل
 مبشر بن اسماعيل (عن الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو قال المؤلف (ح وحدثني) بالافراد (محمد بن مقاتل ابو
 الحسن) المروزي (قال أخبرنا عبد الله بن المبارك) قال أخبرنا الاوزاعي (قال حدثني) بالافراد ولا يذرو
 حدثنا ولاصيل (أخبرنا يحيى بن أبي كثير قال حدثني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (قال
 حدثني) بالافراد (عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
 لا تكن مثل فلان) لم يسم (كان يقوم الليل) أي بعضه ولا ي الوقت في نسخة ولا يذرو من الليل أي فيه فإذا
 نودي للصلوات من يوم الجمعة أي فيها (فترك قيام الليل وقال هشام) هو ابن عمار الله متقى مما وصاه الاسماعيلي
 وغيره (حدثنا ابن أبي العشرين) بكسر العين والراء بينهما جهة ساكنة عبد الجيد بن حبيب الدمشقي البيروني
 كتب الاوزاعي تكلم فيه قال (حدثنا الاوزاعي) قال حدثني بالافراد ولاصيل (أبي ذر حدثنا) يحيى بن
 أبي كثير (عن حماد) بضم العين وفتح السين (ابن الحكم) بفتح الكاف (ابن ثوبان) بفتح المثناة (قال حدثني)
 بالافراد (أبو حنيفة) بن عبد الرحمن (مثله) ولا يذرو الوقت فهذا مثله وفاقته ذكر الوقت لذلك التيسير على
 أن زيادة عمر بن الحكم بن ثوبان بين يحيى وأبي حنيفة من المزيد في مثل الامانة لأن يحيى قد صرح بحسب ما سمع من

أي سلمة ولو كان فيها واسطة لم يصرح بالتعديش (ولم يصرح) أو العطف ولا يفي قد ناسبه لفظها أي تابع ابن
 أبي العشر من على زيادة عمر بن الحكم (عمر بن أبي سلمة) بنح الام أبو خنص الشامي (عن الامعة) وقد
 وصل هذه المتابعة سلم (باب) بالتونين من غير ترجمة وهو كلف من مابقه وبالسند قال (حدثنا علي بن
 عبد الله) الذي (قال حدثنا سفيان) بن حنيفة (عن عمرو) بنغ العين وسكون الميم ابن دينار (عن أبي العباس)
 بالمرحمة المشقة آخره مهمة السائب بن تزويج بنغ القاصم الرأاء المشددة وبألفه الجملة الشاعر الاعمر
 السائب المشهور (قال سمعت عبد الله بن عمرو) هو ابن العاصي (رضي الله عنه) قال قال في النبي (ولاي ذر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم أخبر بضم الهمزة وسكون الميم وفخ الموحدة مينا المفعول والمهزة فيه
 للاستفهام ولكنه خرج عن الاستفهام الحقيقي ومعناه هنا جل الخطاب على الاقرار بما رقد استقر عنه ثبوته
 (انك) بنغ الهمزة لانه مفعول ثان للاخبار (تقوم الليل ونصوم النهار) نسب على القرية كالليل قال عبد
 الله (قلت اني افضل ذلك) الصيام (قال) عليه الصلاة والسلام (فانك اذا فعلت ذلك جئت) بنغ
 الهاء والجيم والميم أي غابت أي دخلت (عبدك) في موضعها وضف بصرها لكمة السهر ولا يذو اذا نطقت
 جيمت عينك وزاد اله اودي وفعل جحك (وضعت) بنغ التون وكسر القاصم وعن النطب الحلي فقها أي
 كت وأبعت (نضك) من مشقة التعب (وان نضك) عليك (حق) برفع على الابتداء ونضك خبر مقدم
 والجملة خبر ثان واسما خبر الثاني انك ان نضك حق وهذه رواية كريمة وابن عساكر في رواية
 أبي ذر الوقت والاصلي حانص على أنه ان أي نضك ما يحتاج اليه ضرورة البشرية مما أباحه الله
 له من الاكل والشرب والراحة التي يوجبها البدن ليكون أعون على الطاعة نعم من حقوق النفس قطعها
 على منسوى الله تعالى بالكلية لكن ذلك يخص بالملقات التلبية (ولا حلق) زوجك أو امرئ من يملك نطقه عليك
 (حق) برفع أيضا ولا يذو الوقت فقط كتابا بالنصب وترتيبها أي تنظر لها فيما لا بد لها منه من امور
 الدنيا والاخرة ومقط لفظ عليك هنا في الموضع وزاد في الصام من وجه آخر وان لم يكن عليك حقا وفي رواية
 وان لم يرك عليك حقا أي لا ترك (قسم) في بعض الايام (وأفطر) بفتح الهمزة في بعضها تصبح بين المسلمين
 وفيه اشارة الى ما سبق من صوم داود (وقم) على في بعض الليالي (وم) في بعضه والاصري المندب واستنبط
 منه ان من تكلف الزيادة فيحمل المشقة على ما طبع عليه بفتح الخلل في القالب ويرى باظبط ويجز • ورواه
 سفيان وعمر وروا أبو العباس مكيون وشيخه من افراد وفيه التعديت والضعف والسجاع والقول وأخرجه
 أيضا في الصوم وحديث الانبياء وسلم في الصوم وكذا الترمذي والتسائي وابن ماجه • (باب فضل من
 قلن) بنغ المثانة القوية والعين المهمة وبعد الاثبات مشددة أي اتبه (من الليل ضلي) مع صوت من
 استغفار أو تسبح أو تظفر وانما استعمله خنادون الاتباء والاستيقاظ لزيادة معنى وهو الاخبار بأن من حبة
 من نومه ذكرا لله تعالى مع الهبوب فأن الله تعالى خير أعطاه فقال تعال ليدل على المنين وبالسند قال
 (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي ومط لا يذو ابن الفضل (قال أخبرنا الوليد) زاد أبو ذر هو ابن مسلم
 (عن الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو ولا مبي أخبرنا ولا يذو حدثنا الأوزاعي (قال حدثني) بالافراد ولا ي
 ذو والاصلي حدثنا (عمر بن هاني) بضم العين صغر المسمى (قال حدثني) بالافراد أيضا (جنادة بن أبي
 امية) بضم الجيم وتخفيف التون والادال المهمة وهما التابيت مختلف في صحبت (قال حدثني) بالافراد أيضا
 (عبادة بن الصامت) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال) لما كان
 التعار التيقظ مع صوت احل أن تكون القاء تفسيره لما بصوت المستيقظ لانه قد يصوت بصعد كغصه
 بمن صوت بقوله (لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد) زاد أبو نعيم في الحديث من وجهين عن علي بن
 المدين يحيى ويمت (وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
 الا بالله) زاد التسائي وابن ماجه وابن السني العظم ومقط قول لا اله الا الله عند الاصلي • ولا يذو
 والوقت (ثم قال اللهم اغفر لي) زاد الاصلي • هو واللهك وهذا لا ماعلي • ثم قال رب اغفر لي
 خيرة أو قال فدا عاصيبك شك الوليد وانصر التسائي على الشئ الاقل (فان وما قبلت) ولا يذو
 والوقت وعلى فليت (سلامه) ان صلى والقاف فان وما لفظ على دعا وعلى قوله لا اله الا الله والاول
 أظهر قاله الطيبي وتولد كراتوب ليدل على ما لا يدخل تحت الوصف كما في قوله تعالى تعاقب جنوبيهم من

المصاحح الى قوله فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة أعين وهذا لما يتفقون في قوله ان كروا ما كنتم يدعون عليه
 حتى صاروا في مسكره حديث تنبى في قومه وقتلته فأكرم من انصفه بالجلية دعوته وقبول صلاته وقدر
 صريح صلى الله عليه وسلم باللفظ وعرض بالمعنى يوضح كماله التي أوتىها حيث قال من تعار بالليل الى آخره
 ودرواته مسكرهم شامسون الاشعة فمروزي وفيه رواية صحابي عن صحابي على قول من يقول بصحة جنائده
 والتحديث والاخبار والاعانة والقول وأخرجه أبو داود في الأدب والنساء في اليوم والبسة والترغيب
 في الدعوات وابن ماجه في الدعاء . وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هريسي بن عبد الله بن بكير (قال حدثنا
 القتيبي) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الالبي (عن ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالافراد (الهيثم)
 بنخ الهام وسكون التنية بعد هاسته مفتوحة (ابن أبي سنان) بكسر الهمزة وتوفين الاولى خفيفة
 (الله مع) أباه ريرة رضى الله عنه وهو قمص) بسكون القاف جله حالية ولا يوى ذرو الوقت والاصيل وهو
 يقص (في) جله (قصمه) بكسر القاف جمع قصه والذي في اليونانية وفرعها فقه فاف قصمه أى مواظبه
 (وهو) أى والحال انه (يدكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخالكتم) هو قول أبي هريرة وأمن قول النبي
 صلى الله عليه وسلم والمعنى أن الهيثم مع أباه ريرة يقول وهو يعظ والمجز كلامه الى ذكره عليه الصلاة والسلام
 وذكر ما قال من قوله عليه السلام ان أخالكتم (لا يقول الرث) يعنى الباطل من القول والتمس قال الهيثم أو
 قال الزهري (يعنى بذلك عبادة الله بن راحة) فتح الزاء وتختف الواو وفتح الحاء الانصاري الخزرجي حيث
 قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم (وفينا رسول الله يتلو كتابه) القرآن والجله حالية (إذا) ولا ي الوقت في نسخة
 كما (أنتى معروف) فاعل أنتى (من التبر) بيان معروف (ساطع) مر رفع صفة معروف أى انه يتلو كتاب الله
 وقت انتفاق الوقت الساطع من التبر (أرانا) ولا ي الوقت (أنا) الهدى مفعول ثان لا رانا (بعد الهى)
 بعد الضلالة (فقلوا بناه) صلى الله عليه وسلم (موقنات أن ما قال) من الغيبات (واقع هيت) حال كونه
 (بجاني) يرغب (جنبه عن فراشه) كناية عن صلاته بالليل (إذا استقلت) بالمشركين المضاجع . وهذه الاسان
 من الطويل وبرزأوه ثمانية فقولن مفاعيلن الى آخره واليها لاخير منها يعنى الترجمة لان التعاد هو السهر
 والتقلب على الفراش وكان ذلك ماله صلاة وألذكر أو القراءة وفي البيت الاول الاشارة الى علمه صلى الله عليه
 وسلم وفي الثالث الى علمه في الثاني الى تكلمه الفير فهو صلى الله عليه وسلم كامل مكمل (تابعه) أى تابع يونس
 ابن يزيد (مقبل) بضم العين وفتح الصاد ابن خالد عن ابن شهاب فيما أخرجه الطبراني في الكبير (وقال الزبيدي)
 بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد الجصي مما وصله البخاري في التاريخ الصغير والطبراني في الكبير قال
 (أخبرني) بالافراد محمد بن مسلم (الزهري عن سعيد) هو ابن المسيب (والاعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي
 هريرة) رضى الله عنه وأشاره الى انه اختلف على الزهري في هذا الاسناد فاتفق يونس ومقبل على أن شبيهه
 فيه الهيثم وشاقهما الزبيدي فأجبه بسعيد بن المسيب والاعرج قال الحافظ ابن حجر ولا يعد أن يكون
 الطريقتان صحيحين فانهم حافظا ثقات والزهري صاحب حديث مكروه ولكن ظاهر منيع البخاري ترجيح رواية
 يونس لتابعة عقله بخلاف الزبيدي . وبه قال (حدثنا أبو النعمان محمد) بن الفضل السدوسي (قال حدثنا
 حماد بن زيد عن أيوب) السستياني (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) قال رأيت على عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم كأن يدي قطعة استبرق) حمزة قطع دياح غليظ فارسي معرب (فكان في لاريه
 مكانا من الجنة الاطارت اليه) في التعبير الاطارت بي اليه (ورأيت كأن اتين) بسكون المثناة وفتح التون ولا ي
 الوقت آتين على صفة اسم القاعل من الاتيان (اتيانى) أراد أن يذهب الى النار فلقاهما ملك فقل لي
 (لم ترجع) بضم القوية وفتح الزاء أى لا يكون بك خوف (خطبا عنه) قصصها على حفصة (فقصت حفصة على
 النبي صلى الله عليه وسلم إحدى رؤياي) اسم جنس مضاف الى يا الحكم (قال البيهقي) صلى الله عليه وسلم ثم
 الرجل عباده لو كان يصلي من الليل قال نافع (فكان عبدا لله) بن عمر (رضي الله عنه) يصلي من الليل وكانوا
 أى العصابة (لا يزلون يصرون على النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا انها) أى ليله القدر (في الليلة السابعة من
 العشر الاواخر) من رمضان (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرى رؤيا حسنكم قد واطت) بغير همز ولا يذر
 بواطات بالهمز بوزن فاعطت وكذا هو في أصل الدماطى أى وافقت (في العشر الاواخر) من رمضان (فمن
 كان معترجا) بسكون التنية في اليونانية (ظلمتها) أى طابا وبجهد الهاظ عليها (من العشر الاواخر)

ولكنهم في العشر الاواخره (باب المداومة على) صلاة ركعتي الغيم التي قبل غرض الصبح مغروا وحظوا
 وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) من الزيادة (قال حدثنا سعيد بن ابى ايوب) مقلص بكسر الميم
 وسكون القاف وبالسند المجهول (قال حدثني) بالافراد (جعفر بن دية) نسبة لمحمد وأبو مشر جليل القرشي
 (عن عمار بن مالك) بكسر العين المجهول وتخصيف الراء آخوه كلف القرشي (عن ابى سلمة) بن عبد الرحمن بن
 عوف (عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى النبي) ولا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء صلى
 ولا يذخر رأى الوقت من الجوى والمقتلى صلى ووالعطف (غان ركعات) بفتح النون وهو شاذ ولا يذو
 ثاني بكسر هاءم با مقسوخة على الاصل (وركتين) حال كونه (جالسا وركتين بين التداوين) اذان الصبح
 واخامته وسلم ركتين خفيفتين بين التداويم والافامة (ولم يكن) عليه الصلاة والسلام (يدعهما) يدركهما
 وفي اليونانية يكون بين يدعهما بدل فعل من فعل أى لم يدعهما على حد قوله تعالى ومن يفعل ذلك بطلاناً ما
 بضاعفه (أبداً) نسب على الطريقة واستعمله الماضي وان كان الغرض استعماله للمستقبل وقط الماضي
 للماضي اجرام الماضي يجري المستقبل كأن ذلك بدأ به لا يفترقه واستدل به القائل بالوجوب وهو مروي عن
 الحسن البصري كما أخرجه عنه ابى شيعة واستدل به بعض الشافعية للقديم في انها أفضل التطوعات
 والجديد ان أفضلها الوتر ورواته ما بين بصري ومصري ومدني وفيه التحدث والضعفة والقول وأخرجه
 أبو داود والنسائي في الصلاة (باب الضبعة على الشق الايمن بعد ركعتي الغيم بكسر الصاد من الضبعة لان
 المراد الهيئة ويحوز الضمخ على اوداة على المزة وبالسند قال (حدثنا) بالجمع وللأصلي وأبى ذر حدثني (عليه
 السلام) من الزيادة (قال حدثنا سعيد بن ابى ايوب) مقلص (قال حدثني) بالافراد (أبو الاسود) محمد بن
 عبد الرحمن الزوفي يقيم عروة (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الغيم اضطلع على شقه الايمن) لانه كان يحب التيامن في شأنه كله أو تربع لسا
 لان القلب في جهة اليسار واذا اضطلع عليه لاستغرق في الراحة بخلاف اليمين فيكون معطافاً لا
 يستغرق وهذا بخلافه صلى الله عليه وسلم لان عينه تاتم ولا ينام قلبه وروى أبو داود باسناد على شرط الشيخين
 اذا صلى أحكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه فقال مروان بن الحكم أما يجزي أحدنا معناه
 في المسجد حتى يضطجع على يمينه قال لا واستدل به ابن حزم على وجوبها وأوجب بعمل الامر فيه على
 الاحتياط فان لم يصل بالاضطجاع فعبثت أو غفلت من مكانه أو قصصها واضطجع البغوي في شرح السنة
 الاضطجاع بخصوصه واختاره في شرح المذهب الحديث السابق وقال فان تعذر عليه فصل كلامه وأما انكار
 ابن سعد الاضطجاع وقول ابراهيم القتيبي هي ضبعة الشيطان كما أخرجه ابى شيعة فهو محمول على انه لم
 يلحقها الامر بضعة وكلام ابن سعد يدل على انه انما انكر ضبعة فانه قال في آخر كلامه اذا لم تقدر فصل
 (باب من يحدث بعد الركعتين سنة الغيم) ولم يضطجع وبالسند قال (حدثنا بشر بن الحكم) بكسر الموحدة
 وسكون الهجاء ورفع الحاء والكاف من الحكم العبدى النيسابوري (قال حدثنا صفوان بن عينة) قال
 حدثني بالافراد (سالم أبو النضر) بن امية (عن ابى سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن عائشة رضي الله عنها
 ابى) صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى سنة الغيم (فان كنت مستقبلة حدثني) ولا تصاد بين هذا وبين ما في
 سنن ابى داود من طريق مالك ان كلامه عليه الصلاة والسلام لعائشة كان بعد قرائته من صلاة الليل وقبل أن
 يصلي ركعتي الغيم لا احتمال أن يكون كلامه لها كان قبل ركعتي الغيم وبعدهما (والا) أى وان لم أكن مستقبلة
 (اضطجع) للراحة من تعب القيام أو لفصل بين القرض والتقليل بالحديث أو الاضطجاع (حتى يؤذن
 بالصلاة) يضم الياء واسكان الهمزة ورفع الهجاء مضافاً للمفعول كذا في القراء وضبطه في القميص ضم ايم ورفع الهجاء
 أنقله ولكنهم في حتى نودي من التداويم واستدل به على عدم احتساب الضبعة وأوجب بأنه لا يلزم من كونه
 رجاؤه عدم الاحتساب بل يدل تركها احياها على عدم الوجوب والامر بها فدوايه الترمذي محمول على
 الارشاد الى الراحة والفتا خلطة الصبح وفيه انه لا بأس بالكلام المباح بعد ركعتي الغيم قال ابن العربي ليس
 في السكوت في ذلك الوقت فصل ما توارى اذ كان بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس ورواته ما بين نيسابوري
 ومكي ومدني وفيه التصديت والضعفة وأخرجه أيضاً مسلم والترمذي (باب ما ياتي في التفرغ من
 منق) ركعتين ركعتين يسلم من كل اثنين وهذا الباب ثابت عن ابي القاسم بعد باب

ما يترقى من سكتى القبر وعليه منى في فم الباري وغيره (ويذكر ذلك) أى ما ذكر من التعلق منى منى
 (عن حماد) أى ابن أسير ولا يذو الأصل قال حماد بن عيسى البصري (ويذكر كرواى الوقت قال حماد
 (وأنه يذو أنس) الصائين (وجابر بن زيد) أنى الشفاء البصري (ومعكرومة والزهرى) التلبيين
 (رضى الله عنهم وقال يحيى بن سعيد الأنصارى ما أدركت بها أرمنا) أى أرض المدينة وقد أهدت
 كبار التابعين كسعيد بن المسيب وعلق قليلا من صفار الصباة كل من مالت (الاسلون فى سكتى
 التلبيين) بناء على أنى أى ركعتين ولا يذو اثنين (من البار) ولم يبق الحافظ ابن حجر عليه موصولا
 كذا فى قلبه • وبالسند قال (حدثنا يحيى بن سعيد) قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي) يفتح
 الميم والواو واسمه كافى عذيب الكمال زيد (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله (عن جابر بن عبد الله)
 الأنصارى رضى الله عنهما (قال كان رسول الله) ولا يصلى التلبيح (صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستعاذة)
 أى صلاتها دعاءها وهو طلب النجاة وقت العتبة (فى الآمور) ولا يذو الأصل زيادة كلها جليها
 وخبرها كغيرها وعلقها بالآل أحدكم حتى شاع فله (كما يعلمنا السورة من القرآن) اهتماما بأن ذلك
 (يقول إذا هم أحدكم بالامر) أى فهدأ أمر أعمالهم وجه الصواب فيه أما ما هو معروف خبره كالعبادات
 وصنائع الحروف فلا تم قد يفعل ذلك لاجل وقتها المخصوص كالخروج فى هذه السنة لاحتفال عدو أو وقتة
 وغورها (طبرك) لفصل نبي فى غيرة وقت كراهة (ركعتين) من باب ذكر الجزء وإرادة الكل واحترق
 بالركعتين من الواحدة فانها لا تجزئ وهل إذا صلى أو بابا بليغة يجزئ وذلك لحديث أبي أيوب الأنصارى
 المروى فى صحيح ابن حبان وغيره ثم صلى ما كتب الله لك فهو دال على أن الزيادة على الركعتين لا تقصر وهذا
 موضع الترجمة لأمه عليه الصلاة والسلام بصلوة ركعتين (من غير الفريضة) بالتحريف فلا تفصل سنتها
 بوقوع دعائها بفرض ولا يصلى من غير فريضة (ثم يقل) نبي بكسر لام الأمر المعنى بالشرط وهو إذا هم
 أحدكم بالامر (اللهم أنى استغفرك) أى اطلب منك شيئا ما هو خيرى (هلك واستغفرك بقدرتك) أى اطلب
 منك أن تجعل لى قدرة عليه والبابهما التعليل أى بأنك أعلم وأقدر ولا تستعانة أو الاستعانة كافى
 بما أنتست على أى بجنى قدرتك وعلك التاملن (وأسألك من فضلك العظيم) اذ كل طائل فضل ليس لاحد
 عليك حق فى نعمة (فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب) واستأثرت بها لا يعلم غيرك إلا من
 ارتضىته وفيه أذان بالافتقار إلى الله فى كل الامور والقيام بآلة العبودية (اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر)
 وهو كذا وكذا ويسميه (خبرى فى دينى ومعاشى) حياى (وعاقبة امرى) أو قال عاجل امرى وأجله (الشك
 من الراوى (فأقده لى) بضم الهمزة فى اليمين وحكى عاصم فأقده بكسرها عن الأصمى قال القرافى فى آخر
 كتاب أنوار البروق من الدعاء المحرم الدعاء المرتب على استئناف المشيئة كمن يقول أقدر لى انظر لآل الدعاء
 ووضعه القزوينى انما يتناول المستقبل دون الماضى لانه طلب وطلب الماضى محال فيكون مقتضى هذا الدعاء
 أن يقع تقدير الله فى المستقبل من الزمان والله تعالى يستعمل عليه استئناف المشيئة والتقدير بل وقع جمعه
 فى الازل فيكون هذا الدعاء مقتضى مذهب من يرى أن لا قضاء وأن الامر أنت كآخرجه مسلم عن الخوارزمى
 وهو نفي بالاجماع وحديث غيباب عن قوله هنا فأقده لى بأن يعين أن يقتضيان المراد بالتقدير هنا التبصر على
 سبيل الجواز والله اعلم انما أراد هذا الجواز انما يحرم الاطلاق عند عدم التيقن (ويسرى ثم يركل فى فيه) أدمه
 وضاعفه (ولن كنت تعلم أن هذا الامر) وهو كذا وكذا ويسميه (شرقى فى دينى ومعاشى) حياى (وعاقبة
 امرى أو قال) شئ من الراوى (فى عاجل امرى وأجله فأصرفه عنى وأصرفنى عنه) فلا تعلق بالى بطلبه
 فى دعاء بعض العارفين اللهم لا تتعب بدنى فى طلب ما لم تقدر لى ولم يكف بقوله وأصرفه عنى لانه قد يصرف الله
 تعالى عن المستغنى ذلك الامر ولا يصرف قلبه عنه بل يبق متعلقا متشوقا لى حصوله فلا يطيعه خاطر فاذا
 صرفه الله وأصرفه عنه كان ذلك أكمل ولا تأمل (واقدر لى الخبر حيث كان ثم أرضنى به) جهمة قطع أى
 اجعلنى راضيا به لانه اذا قدره الخير ولم يرض به كان منكدر العيش آتاهم رضاء بما قدره الله مع كونه خيرا له
 (قال ويسمى حاجته) أى فى استئذانه عند ذكرها بالكتابة عنها فى قوله أن هذا الامر كما مر • وسنسخ الموضع
 بنى وعبد الرحمن ومحمد بن دنانير ونفرد ابن أبي الموالي بروايته وفيه العديد والغنة والقول وأخرجه أيضا

في التوحيد وأبو داود في الصلاة وكذا الترمذي وابن ماجه عليها والقاسمي في التكميل والبحر في التوحيد
والله . و به قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) بن بشر بن فرقد البرقي التميمي الحنظلي (عن عبد الله بن سعيد)
بكسر العين ابن أبي عبد الله (عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم) بفتح العين وضم السين وفتح
اللام الزكي (أنه سمع أبا عبد الله) الحارثي (بن ربه) بكسر الهمزة واسكان الموحدة (الانصاري رضى الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل أحدكم المسجد) ولكنتمهي المجلس (فلا يجلس حتى يصلي ركعتين)
تحتة المسجد ذبا والحديث سبق في باب اذا دخل المسجد فليركع ركعتين . و به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)
السنيني (قال أخبرنا مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) يزيد بن سهل الانصاري (عن أنس بن
مالك رضى الله عنه قال صلى لارسول الله صلى الله عليه وسلم) لما دعه عليه جنة أنس لطعام صنعت له فأكل
منه ثم قال فودعوا أفلا حمل لكم قال أنس قمنا الى حبر لنا قد اسود من طول ما لبث فقمنا بجنازة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصفت أنا واليتيم واليهود من وراءنا فبلى لارسول الله صلى الله عليه وسلم (ركعتين ثم
انصرف . و به قال (حدثنا ابن بكير) ولا يصلي (وأي ذريه بن بكير) قال حدثنا مالك) بن عبد الامام (عن
عقيل) بضم العين (عن ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالافراد (سالم عن) أبيه (عبد الله بن عمرو رضى الله
عنه) قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة
وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء . و به قال (حدثنا آدم) بن أبي ياس (قال أخبرنا) ولا يذ
والاصلي حدثنا (ثعبة) بن الجراح (قال أخبرنا) ولا يذرو الوقت والاصلي حدثنا (عمرو بن دينار)
بفتح العين وسكون الميم (قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
أى والحال انه (صلى) يوم الجمعة اذا جاء أحدكم والامام خطيباً وقد خرج فليصل ركعتين ذبا . و به قال
(حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا سيف) الخزوي (وفي هامش القمع وأصله من خبر رقم ابن سليمان
المكي (قال سمعت نجا هذا) الامام المفسر (يقول أن ابن عمر) بن الخطاب بضم همزة أنى مبني المفعول
(رضى الله عنهما في منزله) بك (قبله هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل الكعبة قال فأقبلت فأجد)
بصفة التكميل وحده من المضارع وكان القياس أن يقول فوجدت بعد فأقبلت لكن عدل عنه لاستحضار
صورة الوجدان وحكاية منها (رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج) من الكعبة (وأجد بلا مؤذنه
(عند الباب) ولكنتمهي (وابن عساكر على الباب حال كونه) فأما قلقت بابلال صلى الله عليه وسلم في حلقه من الاستحمام
المثيرة ولكنتمهي أصلي (رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال لم) صلى فيها (قلت فأن) صلى فيها (قال
بين هاتين الاسطرأتين) بضم همزة والطاء (ثم خرج) من الكعبة (صلى ركعتين في وجه الكعبة) أى سواحه
بأمر أو في جهتها فيكون أهم من جهة الباب . و سبق الحديث في باب قول الله واقتضوا من مقام ابراهيم صلى
في أوائل الصلاة (قال أبو عبد الله) انصاري (وفي القمع وأصله من خبر رقم ابن عساكر وفي
هامشها التصريح بقوله أيضا عن أبي ذر الوقت والاصلي (قال أبو هريرة) مما روى في باب صلاة
النهي في الخبر ولا يذرو الاصيل (وقال أبو هريرة) رضى الله عنه وأما النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي
النهي (وقال عتيان) بكسر العين وسكون القوية مما سبق موصولا في باب المساجد في البيوت ولا يذ
والاصلي عتيان بن مالك (حدثنا) رسول الله) ولا يذرو الوقت والاصلي النبي (صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر) المذني (رضى الله عنه بعد ما امتد النهار وصفتنا وراه فركع ركعتين) قال في المصايع قال ابن المنبر
رأى انصاري الاستدلال بالاختارة والقصة والافعال المستمرة أولى من الاستدلال بقوله صلاة الليل متنى
متنى لأنه لا يقوم الاستدلال به على التماس الاتقياس ويكون القياس حينئذ كالعارض من فهم قوله صلاة الليل
فان ظاهره أن صلاة التمار ليست كذلك والاصح فائدة تخصيص الليل والحوار انه عليه الصلاة والسلام إنما
خص الليل لاجل أن فيه الورع خشية أن يقاس على الورع فيغفل المصل بالليل أو تارافين أن الورع لا يعاد وأن بقية
صلاة الليل متنى متنى وانما ظهرت فائدة التخصيص سوى المفهوم مما راجع الكلام صلاة التامة متنى متنى
نيم الليل والتأمر تأمله فإنه لطيف جدا (باب الحديث بعد ركعتي التهمين ولا يذرو الوقت والاصلي
يعني بعد ركعتي التهمين . وبالسند قال (حدثنا) بن عبد الله) المذني (قال حدثنا عتيان) بن عيينة (قال أبو

انضر سالم (حدثني) بالافراد (أبي) أبو أمية (عن أبي سلمة) بنخ الام ولاوى ذرو الوقت ولا يصلي قال
 أبو انضر حدثني عن أبي سلمة (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين فان
 كنت مسيقلة حدثني والا اضطجع) قال علي بن عبد الله المديني (قلت لسفيان بن عيينة) فان يصنعهم هو
 ما قال ابن أنس الامام كما أخرجه الدارقطني (رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم) (قال سفيان هو ذلك) أي
 الامم ذلك (باب تعاهد ركعتي القبر ومن معاهما) أي الركعتين والصموي والكشميني معاهما بالافراد أي
 سنة القبر (لتؤمعا) أصب مفعول ثان لسماها وبالسند قال (حدثنا بيان بن عمرو) بنخ الموحدة وتختلف
 العتبة وبعد الاثرون وعمر بن قيس العيني وسكون الميم قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا ابن
 جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن عبيد بن عبد) بضم العين فيهما على التصغير
 البقي القاص (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من التواضع
 أشد منه) عليه الصلاة والسلام (تعاهدا) أي تفقدا وتحفظا ولاوى ذرو الوقت والاصلي أشد تعاهدا منه
 (على ركعتي القبر) وفي هامش القبر ما منه من الاولى ما قاطعة عند الاصلي وأبوى ذرو الوقت مذكورة
 في أصل السماع (باب ما يقرأ) بنم آله مبتدأ المفعول والذي في اليونينية مبتدأ للفاعل (في) سنة (ركعتي
 القبر) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) الامام (عن هشام بن عروة عن
 أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة
 ركعة) منها اركعتان الخفيفتان اللتان يفتح بها صلاته (ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح) ستة (ركعتين
 خفيفتين) يقرأ فيها بقرآن الكافرون وقيل هو آية أحد رواه مسلم ولاوى داود قل آمنا بالله وما أنزل علينا
 في الركعة الاولى وفي الثانية ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول وقد نزع في مطابقة الحديث للترجمة تلوه
 عن ذكر القراءة وأجيب بأن كلمة ما في الأصل للاستفهام عن ماهية الشيء مثلا اذا قلت ما الانسان أي ما ذاته
 وما حقيقته فجوابه حيوان فائق وقد يستفهم بها عن صفة الشيء كقوله تعالى وما تقي سمعك يا موسى أي
 ما لونها وهما أيضا قوله ما يقرأ استفهام عن صفة القراءة هل هي طويلة أو قصيرة فتلوه خفيفتين يدل على أنها
 كانت قصيرة ورواة الحديث ما بين بخاري ومصري ومكي وفيه التعديت والمنة والقول ورواية تابعي
 عن تابعي وأخرجه مسلم في الصلاة وكذا أبو داود والترمذي وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بنخ الموحدة
 وقد تدل المجبة (قال حدثنا محمد بن جعفر) الملقب غندوق (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن محمد بن عبد الرحمن)
 ابن سعد بن زرارة الاصبغ (عن عمه عمرة) بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة (عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ح) مهمة لتحويل السند (وحدثنا) ولاوى ذرو الوقت وحدثنا (احمد بن
 يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي (البرقي) (قال حدثنا زهير) هو ابن معاوية البجلي (قال حدثنا
 يحيى هو ابن سعيد) بكسر العين الاصبغ (عن محمد بن عبد الرحمن) بن زرارة السابق (عن عمه) عمرة عن
 عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطف الركعتين قبل صلاة الصبح قراءة وأفضلا
 (حتى اني لا أقول) بلام التاكيد (هل قرأ بآية الكتاب) أم لا وحتى لا يشكوا في بكرة الهمة والصموي بآتم
 القرآن وليس المعنى انها شكت في قراءتها بآتم القرآن بل المراد أنه كان في غيرها من التواضع يطول وفي هذه
 يخطف أفعالها وقرأتها حتى اذا نبت الى قراءتها في غيرها كانت كأنها يقرأ فيها ورواه ما بين بصري
 وواسطي ومديني وكوفي وفيه التعديت والمنة والقول (أبواب) أحكام (الطهارة) بالصلاة وهذه
 الترجمة ساطعة في غالب الاصول كقرع اليونينية والتطوع عند الشافعية ما رجع الشرع قطعي تركه وجاز
 تركه فالتطوع والسنة والمختص والتدب والناتجة والمرغبه في العلم متروكة (باب التطوع) بها (بعد)
 الصلاة المكتوبة) المفروضة والحكمة في مشروعيته تكميل الفرائض ان فرض فيها اقتضاه وبه قال
 (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (قال حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بضم العين مصفرا ابن عمر
 ابن حصن بن عمر بن الخطاب (قال أخبرني) بالافراد ولقبر أبوى ذرو الوقت أخبرنا (أحمد) مولى ابن عمر (عن
 ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعدتين قبل صلاة) (القبر)
 لا بعارضة قوله في حديث عائشة إلا في قلب الركعتين قبل الظهر كل لا يدع أربعا قبل الظهر لانه كان تارة

لحمل أرباعها أو ثلثيها أو كل من صلى تسعة وتسعين في المسجد أو في ذلك على أي حال
 (وسجدتين بعد صلاة الظهر) وليل من الرواتب أربع بعد الظهر حديث الترمذي وصححه من حافظه
 أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار (وسجدتين بعد صلاة المغرب وسجدتين بعد
 صلاة العشاء وسجدتين بعد صلاة الجمعة) هذا الذي أخذ به في الروضة وحدث مسلم إذا صلى أحدكم الجمعة
 فليصل بعدها أربعا كما في المنهاج والمراد بالسجدتين في كل ركعتان وجمع التبعية في الاشتراك في فعلها لأنه
 اقتدى به فيها (فاما المغرب والعشاء) أي ستاهما (ففي سنة) المقدس كان يصلهما قبل لأن فعل التواضع
 البلية في البيوت أفضل من المسجد بخلاف التهاوية وأجيب بأن الظاهر أنه عليه الصلاة والسلام اغافل ذلك
 لتساهله بالناس في التهاوي والباليل يكون في سنة انتهى وحديث الصحيحين صلوها أي الناس في يوتكم فإن
 أفضل الصلاة صلاة المرفوعة في سنة الألباء لا يخل لأفضلية التواضع في البيت مطلقا ثم فضل تواضع في المسجد
 منها رتبة الجمعة وتواضع في غيرها فضل التكبير والتأخير لطلب الساعة فصلى على نحوه في الأوقات كغيره وتيسر
 أما التفصيل في قوله فاما المغرب والعشاء فحدث في الحديث عليه السبق أي وأما من المكتوبات الباقية ففي
 المسجد لا يقال إن بين قوله في حديث ابن عمر السابق في باب الصلاة بعد الجمعة أنه عليه الصلاة والسلام كان
 لا يصل بعد الجمعة حتى يصرف وينما تناف لأن الانصراف أعم من الانصراف إلى البيت ولئن سلمنا
 فلا خلاف أنما كان ليان جواز الأمرين قال عبد الله بن عمر بن الخطاب (وسجدتني أختي خصة) زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل سجدتين) ولكن الصحيح ترك سجدتين خفيفتين بعد
 ما يطلع القمر) قال ابن عمر (وكانت أي الساعة التي بعد طلوع القمر ماعة لا أدخل على النبي صلى الله
 عليه وسلم فيها) لأنه لا يمكن يشغل فيها بالخلق وهذا يدل على أنه إنما أخذ عن خصة وقت إجماع الركعتين اللتين
 قبل الصبح لأصل مشروعيتهما وقد تقدم في أواخر الجمعة من رواية مالك عن نافع وليس فيه ذكر الركعتين
 اللتين قبل الصبح أصلا قال ابن حجر (وقال ابن أبي الزناد) بكسر الزاي وتثنية التاء التور عبد الرحمن بن
 أبي الزناد اسمه عبد الله بن ذكران (عن موسى بن عقبة) يضم العين ومكون القاف (عن نافع) أي عن ابن عمر
 أنه قال (بعد العشاء أي صلاة) بدل قوله في الحديث في سنة (تابعه) أي تابع عبد الله المذکور (كثير فرقه)
 بفتح القاف والقاف بينهما ما كنه (و) تابعه أيضا (أوب) الصواب (عن نافع) كذا عند أبي ذر والاصل في
 تقديم قال ابن أبي الزناد على قوله تابعه ولغيره تأخيرهم ووقع في بعض النسخ بعد قوله فاما المغرب والعشاء ففي
 سنة قال ابن أبي الزناد إلى آخره وسعد قوله تابعه كثيرا إلى آخره (باب من ينطق بعد المكتوبة) • • • • •
 (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا عثمان بن عيسى) (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (قال سمعت
 أبا النعمان) بفتح النون المعجمة ومكون المهملة (بالمثلثة معدودا) (جبارا) هو ابن زيد (قال سمعت ابن عباس
 رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله) وفي بعض الأصول مع النبي (صلى الله عليه وسلم غاميا) أي
 غمان ركعات الظهر والعصر (جميعا) لم يصل بينهما تطوع ولو فصل لم يجمع بينهما فصدق أنه
 صلى الظهر ولم يتطوع بعدها (وسجعا) المغرب والعشاء (جميعا) لم يصل بينهما تطوع فلم ينطق بعد
 المغرب وأما التطوع بعد الثانية فمكون منه وكذا التطوع قبل الأولى محقق قال عمرو بن دينار
 (قلت يا أبا النعمان أظنه) عليه الصلاة والسلام (آخر الظهر ويجعل العصر ويجعل العشاء آخر المغرب قال)
 أبو النعمان (وأما أظنه) عليه الصلاة والسلام فعل ذلك وسبق الحديث في المراتب في باب تأخير الظهر
 إلى العصر (باب حكم صلاة النسي في السفر) أي هل صلى فيه أم لا ويدل للفقهاء حديث ابن عمر ولانبات
 حديث أم هانئ وحديث الباب • • • • • (حدثنا سعد) هو ابن مسعود (قال حدثنا يحيى بن سعيد
 القطان (عن عتبة) بن الجراح (عن ثوبان) بفتح التاء القوية ومكون الواو وقع الموحدة ابن كيسان
 ابن المورع بفتح الواو وكسر الراء المثلثة العنبري الثاني الصغير الموفى سنة إحدى وثلاثين ومائة
 (عن مورق) يضم الميم وقع الواو وقد شدد الراء المكسورة ابن المنبر بضم الميم وقع الشين المعجمة ومكون
 الميم وقع الراء مكسورا وبالجملة أبو المعتر الهللي البصري (قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما أتصل) صلاة
 (النسي قال ابن عمر لا) أصليا قال (قلت له) ضمير قال لا أي لم يصلها (قلت فأبكر قال لا) أي لم يصلها
 (قلت فأنبي صلى الله عليه وسلم قال لا أنه) برفع اللام وكسر الهمزة في الأشهر ونقصها قال في القاموس

في الغيبة أي لا تلتزم عليه الصلاة والسلام صلاة ولا ركعة في ذلك الوقت من غير الله فلا حول ولا قوة
 بذلك من ذكره ثم جاء عنه الجزء بكونه محدثاً من حديث سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن مجاهد عنه
 واستكمل إيراد المؤلف هذا الحديث هنا إذاً لا تتركه ما بين لم يصل النبي وجوابه ظاهر بما قد ذكره كالغيبه جهل
 فصل فيه لم لا واختلف في الشراح في ذلك لعدم الخطأ في غلط التامع وابن المنبر على أنهما تعارضت عنده
 أحاديثهما فكذلك ابن عمر وهذا أثباتاً تأكيداً في حررته في الوصية بما ذكره حديث النبي على الفرو حديث
 الإثبات على الحضرة ويؤيد ذلك أنه ترجم حديث أبي هريرة بصلاة النبي في الحضرة مع ما يعضد من قول ابن عمر
 لو كنت مسلماً لا عمت في السفر قال ابن حجر هـ ورواه هذا الحديث بصريون إلا ابن الجراح فإنه واسطي والآخر
 مورقاً ثقيل كوفي وفيه التصديق والعنفه والقول ورواه تاجي عن تاجي عن مصابي وشيخ المؤلف من
 أفراد الحديث هـ وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي الماس (قال حدثنا شعبه) بن الجراح (قال حدثنا عمرو بن مرة)
 بفتح العين في الأول وضم الميم وتشديد الراء في الثاني (قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول ما حدثنا أحد
 أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة (النهي غير أم هانئ) فاخته شقيقة على بن أبي طالب وهو
 يدل على إرادته صلاة النبي المشهورة ولم يرد به الطريقة وغيره بالرفع يدل من أحدواستفيد منه العمل بغير
 الواحد (فإنها قالت أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتاً يوم فزع مكة فاعتسل) أي في بيتها كما هو ظاهر
 التصديق بالقاء المتخفية للترتيب والتعقيب لكن في مسلم كالموطأ من طريق أبي مرة عنها قالت ذهبت
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بأعلى مكة فوجدته يقتل ظفراً فذكر ذلك عنه (وعلى ثمان) بالياء
 التحتية ولا يصلي (وأي ذرعان) (ركعتان) زاد كريب عنها في رواه ابن خزيمة يسلم من كل ركعتين
 (فلم أصلا قط اخف منها غير أنه يوم الركوع والسجود) ثم قد ثبت في حديث حذيفة عن ابن أبي شيبة أنه صلى
 الله عليه وسلم على النبي فطول فيها فيصم أن يكون خفها ينقرغ لهما من الفتح لكثرة شغلها واستبط
 منه سنة صلاة النبي خلافاً لما قال ليس في حديث أم هانئ دلالة لذلك بل هو أخبارها بوقت صلاته
 فقط وكانت صلاة الفتح أو أنها كانت قضاء عما شغل عنه تلك الليلة من حربه فيها وأجيب بأن الصواب صحة
 الاستدلال به لقولها في حديث أبي داود وغيره صلى سبعة النبي وسلم في الطهارة ثم صلى ثمان ركعات صحة
 النبي وفي التمهيد لابن عبد البر قالت قدم عليه السلام مكة صلى ثمان ركعات فقلت ما هذه الصلاة قال
 هذه صلاة النبي واستدل به أي بحديث الباب التوروي على أن أفضلها ثمان ركعات وقد ورد فيها ركعتان
 وأربع وست وثمان وعشر وثنا عشرة وهي أكثرها كآله الرعياني وغيرهم في المهزور والمجاهد وفي حديث
 أبي ذر مر فوجأ قال ان صليت النبي عشر الم يكتب لك ذلك اليوم ذنب وإن صليتها اثنتي عشرة ركعة بنى الله
 لك بيتاً في الجنة رواه البيهقي وقال في أسناده نظر وضعه في شرح المذهب وقال فيه أكثرها عند الأكرين
 ثمانية وقال في الروضة أفضلها ثمان وأكثرها اثنا عشرة ففرق بين الأكثر والأفضل واستشكل من جهة كونه
 إذا زاد أربعا يكون مغضولاً وينقص من أجره والأفضل المداومة عليها الحديث أبي هريرة في الأوسط ان في الجنة
 بابا يقال له باب النبي فإذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يدايهم من صلاة النبي هذا بابكم فادخلوه
 برحمة الله وعن عقبه بن عامر قال أمر ناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن فصل النبي بسورتيها والشمس
 وضحاها والنهي ثم ان وقتها فيما جزم به الرافضي من ارتضاع الشمس إلى الاستواء وفي شرح المذهب والتعقيب
 إلى الزوال وفي الروضة قال أصحابنا وقت النبي من طلوع الشمس ويستحب تأخيرها إلى ارتضاعها هـ (باب من
 لم يصل) صلاة (النهي ورأه) أي الترتل وأصابع صاحب مفعول ثمان رأى هـ وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي
 الماس (قال حدثنا) ولا يصلي أخبرنا (ابن أبي ذئب) عبد الرحمن (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن
 مروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيته رسول الله ولاي ذروا الصلي النبي صلى الله عليه
 وسلم سبع سجدة (النهي) بفتح السين في الأولى وضمت في الثانية أي ما صلى صلاتها وأصلها من التسبيح ونسخت
 النافذة بذلك لأن التسبيح الذي في التريضة ماؤه ثقيل لصلاة النافذة مسجدة لأنها كالتسبيح في التريضة (وأي
 لا سجدة) يضم الهمزة وكسر الواو المتحدة وعدم رؤيتها لا يستلزم عدم الوقوع لاسيما وقد روى اثبات
 فعلها وأمرها بما جاعته من الصلاة التمس وأبو هريرة وأبو ذر وأبو أسامة وعقبه بن عبد السلي وابن أبي أوفى

وأبو سعيد وزيد بن أرقم وابن عباس وجابر بن عبد الله وجابر بن مطعم وحذيفة بن اليمان وابن عمرو وأبو موسى
وعتيان بن مالك وعقبة بن عامر وعلى بن أبي طالب ومعاذ بن أنس والنواص بن جهم وأبو بكر وأبو مرة
الطائي وغيرهم والأبواب مقدم على الثاني وألحق المدونة عليها وأولها وأولى لأصحابها أي أداوم عليها ما
قولها في حديث مسلم كان عليه الصلاة والسلام يعلمها أو يهاويز مدنا الله فصول على أنه كان يفعل ذلك
بأخباره عليه الصلاة والسلام لها وأخبار غيره غرقه وأما قولها عند مسلم أيضا ما لها عبد الله بن شقيق
هل كان عليه الصلاة والسلام يعلمها إلا أن يحيى بن منبیه قال في مصنفه يحيى بن منبیه • (باب صلاة
النهي في الحضر قاله عتيان بن مالك) الانصاري • (عن أبيه) صلى الله عليه وسلم • مما وصله أحد يلقاه
عليه الصلاة والسلام صلى في بيته صلاة النهي فقاموا ورواه وصلاها بصلاته • وبه قال (حديث مسلم بن
ابراهيم) الأزدي القصاب (قال أخبرنا) ولا يصح • وأبي ذر حدثنا (شعبة) بن الجراح (قال حدثنا عباس)
بفتح العين المهمة وتشديد الموحدة (البربري) بضم البري وفتح الراء بضم العين وفتح السين وقصيف
الموحدة (حوا بن قزوخ) بفتح القاف وضم الموحدة آخر ما سمعته وذلك لما سمعته عن أبي ذر الوقت
والاصيلي • (عن أبي عثمان التمهدي) بفتح التاء وسكون الهمزة • (عن أبي هريرة) رضي الله عنه قال
أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم الذي قطعت عنه قلبي فصار في خلاه أي في باطنه وقوله هذا لا يعارضه
قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا غيري لكانت لابكر لأن المتخلف أن يتخذ هو عليه
الصلاة والسلام غيره تعالى خليلا لأن غيره يتخذ هو (ثلاث لأدهم) بضم الهمزة أي لا تزكهم (حتى) أي
إلى أن (أموت صوم ثلاثة أيام) البيض (من كل شهر) فمن النفس على جنس الصيام ليدخل في واجبه
بأنشراح وبشباب ثواب صوم الدهر باضماع ذلك لصوم رمضان إذا أحسنه بشرائنا لها وصوم بالجزء من
ثلاث وأربع خبره بمدة المحذوف أي هي صوم وصلاة ونوم التالين معطوفان عليه فيصير أن أو برضاع (وصلاة
النهي) في كل يوم كإزاده أحد ركعتين كما يأتي في الصيام وحاشا لقلها ويجوز أن من المدقة التي تجمع على
مفاصل الإنسان في كل يوم وهي نخامة ومستون مفصلا كما في حديث مسلم عن أبي ذر قال فيه ويجزي عن
ذلك ركعتا النهي (ونوم على وتر) ليتزّن على جنس الصلاة في النهي كالوتر قبل التوم في المواظبة إذا ليل
وقت الغفلة والعكس كطلب النفس فيه الراحة وقد روي أن أبا هريرة كان يحثاودوس الحديث بالليل على
التسجد فأمره بالنعيم بدلا من قيام الليل ولهذا امره عليه السلام أنه لا ينام الا على وتر ولم يأمر بذلك أبابكر
ولا عمر ولا غيره مما من الصحابة لكن قد وردت وصيته عليه الصلاة والسلام بالثلاث أيضا لا في الدهر
كما عند مسلم ولا في ذر كما عند التميمي • فقيل خصهم بذلك لكونهم قراء لا مال لهم فوصاهم بما يليق بهم
وهو الصوم والصلاة وهما من أشرف العبادات البدنية فإن قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والقرعة أجب
بأنه يتناول طائفة الحضر والفرس كما يدل عليه قوله لأدهم حتى أموت فحصل التوافق من أحد الجانبين
وهو الحضر وذلك كاف في المطابقة وفي الحديث استحباب تقديم الوتر على النوم لكنه في حق من لم يثق
بالاستغناء أحسن وثق فالتأخير أفضل لحديث مسلم من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن
طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فإن أوتر ثم تسجد لم يعد له حديث أبي داود وقال الترمذي حسن لا وزن
في الحديث • ورواه حديث الباب بصرون الأشعة فإنه واسطي وفيه الحديث والضعفة والقول وأخرجه المؤلف
أيضاً في الصوم ومسلم والتام في الصلاة • وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين (قال
أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن أنس بن سيرين) أخى محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك (قال سمعت أنس بن مالك)
رضي الله عنه زاد في غيره رواية أبي ذر الوقت والاصيلي • الانصاري • (قال قال رجل من الأنصار) هو
عتيان بن مالك فيما قيل (وكان خضياً) حيناً (لنبي) صلى الله عليه وسلم أن لا يستطيع الصلاة معك في المسجد
(فصنع لنبي) صلى الله عليه وسلم طعاماً فدعاه إلى بيته وفتح له طرف صمير جاء) تظهر الله أولينا (فصلى عليه)
أي على الحصر وصلينا معه (ركعتين وقال) يا أبا ذر ولا بد من ذلك (فلان بن فلان) عبد المجيد بن المنذر (بن
الجارود) ولشعب بن ذر والاصيلي • ابن جاورود (لا أنس) كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة النهي (النهي
فقال) بالناس ولا بد من ذلك والاصيلي • وأبي الوقت قال أنس (ما رأيت مني) النهي (غير ذلك اليوم) فتقرب

الحرف لا يستلزم ثبوت فعلها فهو كقوله وثبتها وثبتها وأثبتها فلهذا بطريق أخبار غير حالها مستحكمة من وثق قول
 ابن الجارود كان عليه الصلاة والسلام يسل النسي إشارة إلى أن ذلك كان كالتصريف عندهم وقد سبق
 حديث عتيق بن قيس عن علي بن أبي طالب عن حمزة بن حمر بن حمر عن أبيه عن حمزة بن حمر بن حمر عن أبيه عن حمزة بن حمر بن حمر
 (الظهر) وبقراءة يوذرو الوقت والاصلي وابن عباس كرايا بالتونين الز كستان الز فم بتقدير هذا الجلب
 في كربة الز كستان • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) بفتح المهملة وسكون الراء (قال حدثنا جاد بن زيد)
 ولا يذروا بن زيد (عن أيوب) الحصباني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله
 عنه) قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات (رواه القرائض) (ركعتين قبل صلاة (الظهر
 وركعتين بعدها وركعتين بعد صلاة (المغرب) في مئة وركعتين بعد صلاة (العشاء) في مئة وركعتين قبل صلاة
 (الصبح) كانت) باسقاط الواو الأولى ووذرو الوقت والاصلي وكانت أي تلك الساعة (ساعة لا يدخل على النبي
 صلى الله عليه وسلم فيها) لاشتغالها فيها بربه لا بغيره (حدثني) بمشاة فوقية بعد الثلثة والأفراد (خصة) زوجة
 صلى الله عليه وسلم (أنه) عليه الصلاة والسلام (كان إذا أذن الموزن وطلع الغبير صلى ركعتين) وهذا الحديث
 ظاهر فيما ترجمه الموقت • وبه قال (حدثنا سعد) (رواه ابن مسرهد) (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن
 شعبة) بن الجراح (عن إبراهيم بن محمد بن المنصور) بضم الميم وسكون النون وفتح المشاة فوقية وكسر الشين
 المهمة ابن أخ مسروق الهذلي (عن أبيه) محمد بن المنصور (عن أبيه) محمد بن المنصور (عن أبيه) محمد بن المنصور
 المتشتر قد سمع من عائشة كأمه في رواية وكيع عند الإسماعيلي وكذا وافق وكيع على ذلك محمد بن جعفر
 كما عند الإسماعيلي أيضا وحيث ذكر رواية عثمان بن عمر عن شعبة بأدخال مسروق بن محمد بن المنصور وعائشة
 مرودة فهو من المزيدي فحصل الامانة ونسب الإسماعيلي الوهم في ذلك إلى عثمان نفسه وبه جزم المدارق
 في العلل (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع) أي لا يترك (أربعاً قبل صلاة (الظهر) وركعتين قبل
 صلاة (العشاء) ولا تراعى مئة وبين حديث ابن عمر أنه لا يحمل أنه كان إذا صلى في مئة على أربع أو إذا صلى
 في المسجد فركعتين أو أنه كان يفعل هذا وهذا الخ كل من ابن عمر وعائشة ما رأى أو كان الأربع وردا
 مستقلا بعد الرجال حديث ثوبان عند البزار أنه صلى الله عليه وسلم كان يسحب أن يصلي بعد نصف النهار وقال
 فيه انه لماعة فتفتح فيها أبواب السماء وينظر الله إلى خلقه بالرحمة • وأما صلاة الظهر فذكر كستان التي قال ابن عمر
 نعم قبل في وجهه عند الشافعي أن الأربع قبلها راحة علاج حديثها (تابعه) أي تابع يحيى بن سعيد (ابن أبي
 حدي) محمد بن إبراهيم البصري (وعمر) بفتح العين بن مرفوق (عن شعبة) • باب الصلاة قبل صلاة
 (المغرب) • وبه قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم عداقه بن عمرو بن الجراح المقرئ قال (حدثنا عبد الوارث
 ابن سعيد أبي عبيدة) (عن الحسين) بن ذكوان الطلم (عن ابن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء ولا يوذرو الوقت
 والاصلي • عن عبد الله بن بريدة (قال حدثني) بالأفراد (عبد الله) بن مغفل بضم الميم وفتح المهمة والفاء المشددة
 (الزوني) بضم الميم (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة (المغرب) أي ركعتين كما عند أبي داود قال
 ذلك ثلاثا كما يدل عليه قوله (قال) عليه الصلاة والسلام (في المرة الثالثة لمن شاء) صلاتهما (كراهية أن
 يتخذها الناس سنة) لازمة يواظبون عليها ولم يرد في استحبابها إلا ما أمر بما لا يسيب وكان المراد الخطأ
 رتبها عن روايت القرائض ومن ثم لم يذكرها أكثر الشافعية في الرواتب ويدل له أيضا حديث ابن عمر عند أبي
 داود باسناد حسن قال ما رأيت أحدا يصلي ركعتين قبل المغرب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لكنه معارض بحديث شعبة بن عامر التميمي لهذا أنهم كانوا يصلونها في العهد النبوي قال انس وكثيرا ما
 نصلها فلم ينهنا وقد عدا بعضهم من الرواتب وتعب بأنه لم يثبت أنه عليه الصلاة والسلام واطب عليها والذي
 صحه النووي انها سنة لا من الرواتب حديث الباهو وقال مالك بن النعمان عن أحد الجوزي قال في المجموع
 واستحبوا ما قبل الشروع في الأمانة فان شرع فيها سكره الشرع في غير المكروه بخلافه من مسلم إذا أقيمت
 الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة انتهى وقال الشافعي انها بدعة لأنه يؤذى إلى تأخير المغرب عن أول وقتها واجب
 بأنه من خلفه وبأن زمنهما يسيرا لتأخير الصلاة عن أول وقتها وحكمة استحبابها وجباة الجاهل بالآداب
 الأذان لا يرد وكلما كان الوقت أشرف كان ثواب العبادة فيه أكثر ومجموع الأحاديث يدل على استحباب

فقتلها ككفى القبر . ورواه هذا الحديث جبرون الابن جريد قاله مروى وفيه التحديث بلجميع
 والافراد والعنة والقول وأخرجه المؤلف أيضا في الانعام وأبو داود في الصلاة . وفيه قال (حدثنا جماعة
 ابن يزيد) زاد الهروي هو المقرئ (قال حدثنا جبرون أبي أيوب) الخزازي وصحبه بكسر العين (قال حدثني)
 بالافراد (يزيد بن أبي حبيب) أبو جابر واسم أبي مسعود (قال سمعته من جبرون) بفتح الميم وسكون
 الراء وفتح المثناة (البرقي) بفتح المثناة القصة والزازي والثون نسبة الى بن بطن من جبر قال أمت عقبة بن
 حامر الجهمي (بضم الجيم والي مصر رضى الله عنه) (قضى أبو حبيب) بضم الهزة وسكون المهملة ولا يوزن
 والوقت والاصلي (أبو حبيب) بفتح العين وتشديد الجيم (من أبي حبيب) بفتح المثناة والقوية عبدا لله بن مالك
 (يركع ركعتين قبل صلاة المغرب) زاد الاحصالي (حين يسمع أذان المغرب) (قال عقبة) رضى الله عنه (أنا كذا
 نقله على عهد رسول الله) ولا يذرو والاصلي (التي) (صلى الله عليه وسلم) (قضى) ولا يذرو (فأبطلت)
 (الآن) من صلاتهما (قال النخل) يكون الفين وضعهما . ورواه هذا الحديث جبرون الاشج المؤلف وقد
 دخلها . (باب صلاة النوافل جماعة ذكره) أى حكم صلاتها جماعة (أنس) أى ابن مالك مما وصله المؤلف
 في باب الصلاة على الحبيب (وعاشه رضى الله عنها) مما وصله أيضا في باب الصدقة في الكسوف من باب
 صلاتهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) . وفيه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرو والاصلي (حدثنا
 (احصاق) هو ابن راهويه أو ابن منصور والاول روى الحديث في مسنده هذه الاسناد إلا أن في نقله اختلافا
 يسيرا فاستأنس لقول بأنه الاول بقوله (أخبرنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف الزهرى لأن ابن راهويه لا يعرف من شيوخه الا بذلك لكن في رواية كريمة وأبو الوقت وغيرهما
 حدثنا يعقوب قال (حدثنا أبي) ابراهيم بن محمد بسكون السين (عن ابن شهاب) الزهرى (قال أخبرني)
 بالافراد (محمود بن الراسخ) بفتح الراء وكسر الموحدة ابن سراقه (الانصارى) أنه نقل) بضم السين أى عرف
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ونقل جملة مجملها (أدى بها حال كونها) (في وجهه) يدا عنه بها استلانا
 لا يوهى واكراما للرابع (من يركب) أى البقرة للصوى والمسخلى كان أى الملو (في دارهم فزم)
 أى أخبر (محمود) المذكور فهو من اطلاق الزم على القول (انه مع عتيان بن مالك) بكسر العين
 (الانصارى) رضى الله عنه وكان من شهد بدرا) أى وقعة بدر (مع رسول الله) ولا يذرو والاصلي
 مع النبي (صلى الله عليه وسلم) (قلت) ولكنك تعني يقول انى كنت (أصل لقوى بنى سالم) بوحدين
 وللهروي بنى سالم باعقاط الاولى منهما (وكان يقول بنى وفيهم واد اذا جاءت الامطار فيشتق) بمثابة نصية بعد
 القاء وللكشمي (فتنق بصيغة الماضي وفي رواية يثنى بآيات المثناة وحذف الفاء) (على اجتيازها) بضم
 ما كنة ومثناة وزاى (قبل) بكسر الصاد وفتح الموحدة أى جهة (سجدتهم) تحت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت له انى) وللاصلي (قلت انى) (أنكرت بصرى) يريد به العمى أو غمط الابصار (وان الوادى الذى
 بين وبين موسى بسبيل ادلبا ام المطار فيبقى على اجتيازها فوددت انك تأتى منى من بين مكانا) بالنصب
 على الظرفية وان كان محدودا التوصل الى الاجام فأشبهه خلق وشعروها أو هو على نزع الخافض (أفقدتمنى)
 ارفع المحبة والجله في محل نصب حقة لمكانا ومستأخفة لا محل لها أو هي مجزومة جوابا للامر أى ان تصل فيه
 أفقدتمنى (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وللهروي والاصلي فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم سأفعل) زاد في الرواية الاتية ان شاء الله قال عتيان (فقد اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
 رضى الله عنه بعدما أشد النهار) في الرواية السابقة حين ارتفع النهار (فاستأذن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأذنته) قد دخل (فلم يجلس حتى قال) (ابن حبيب ان اصل) بضم الهزة وللصوى والمسخلى أن أصل
 بنون الجمع (من يثقل) قال عتيان (فأثرت له) صلى الله عليه وسلم (الى المكان الذى أحب أن أصلى فيه) بهزة
 مضومة ولا يوزن الوقت والاصلي صلى بفتح المثناة مضومة مع كسر اللام (فقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فكبى) وفي نسخة مكبر الصلاة (وصفقا) ضامين (ورأى من صلى) (ركعتين ثم سلم وطلعا بالواد ولا يذرو الوقت
 فطلعا (حين سلم) عليه الصلاة والسلام (فبسته على خزر) بفتح الخاء وكسر الزاى المجهتين طعام يصنع من
 لحم ودقيق (ه) عليه الصلاة والسلام (معهم أهل الدار) أى أهل مكة (رسول الله) برفع ولا يوزن
 والوقت والاصلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي شهاب (بفتح السين) فقام وموعدة بعد الاتى أى

(وكان لهم حتى كثر الربا في البيت فقال وجعل منهم ما فصل مالك) هو ابن الحسن (الأنعم) بنع الهزرا
 لأبوسره (فقال رجل) أتر (منهم ذاك) أي مالك (مناقب لأجيب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تقل ذلك الزم) بنع الساء (قال لا اله الا الله يتق ذلك وجه الله) أي ذاك (فقال) بالانعام
 وكتبته من (فقالوا) الله ورسوله أعلم (ثم بنع الهزرة وشهد الميم والموسى والمسلمي انما (نحن نوالله)
 وفي نسخة ما (نرى وذه ولا حديثه الا الى المتأخرين قال) بنع فامواله روى والاصلي (فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فان الله قد سزم على الناس من قال لا اله الا الله) مع قول محمد رسول الله (يتق ذلك وجه الله)
 أي ذاك وخدمته هادئة منه عليه الصلاة والسلام وبأنه تشهد غلما بأفياهم ائمة التفات عنه (قال حمود)
 بالاستاد السابق زاده الهروي والاصلي (ابن الريس) (لقد تهاقوما) أي رجلا (فهم ابو ايوب) خالد بن زيد
 الانصاري (صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة) سنة ثمان وأبعدا في خلافة معاوية بدو دخلوا
 فيها الى القسطنطينية وحاصروها (التي وفي فيها) ووصى أن يدفن تحت أقدام الخيل وبقي بقية دفن الى
 جدار القسطنطينية كما ذكره ابن سعد وغيره (وبن يدفن معاوية) بن أبي سفيان أمير (عليهم) من قبل أبي معاوية
 (بارض الروم) وهي ماوراء النهر وجماعة القسطنطينية (فانكروها) أي الحكاية وألقت (على) ابو
 ايوب (الانصاري) (قال) والهروي والاصلي (قال) والله ما ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كانت
 لها (قبل والباعث لعل الانكار استكشافه قوله ان الله قد سزم على الناس من قال لا اله الا الله لان ظاهره
 لا يدخل أحسن عصاة الموحدين النار وروى عن خلف لايات كثيرة وأحاديث شهيرة واجب جعل التعريم على
 الخلود قال حمود (فكتب) بنع الموحدة أي عظم (ذلك) الانكار من أبي ايوب (على) (لجعل الله على) (ان سألني)
 ولا يورى ذروا الوقت فجعل الله ان سألني (حتى أقول) بنع الفاء أي ارجع وسطا فقط حتى لا يذروا (من غزوة)
 وللمسلمي من غزوة (ان اسأل منها غنيان ب ما كان رضى الله عنه ان وجدته حيا في مسجد يومه) قال في القم
 وكان الحامل لمود على الرجوع الى عتبان لسمع الحديث منه فأتى أن أبو ايوب لما أنكر عليه اتهم نفسه بأن
 يكون ما ضبط القدر التي أنكره عليه (فقط) أي فرجت (فاطت) أي أحرمت (بالحجة او بصرة) بالوحدة
 وفي نسخة باسقاطها (ثم سرب حتى قدمت المدينة فأتيت بنى سالم فاذا عتبان) بن مالك (شيزا عني صلى لقومه
 فلم من الصلاة) وللاصلي (من صلاته) (سكت عليه واخبرته من أنا ثم سأته عن ذلك الحديث) الذي حدثت
 به وانكروه ابو ايوب (على) (لحديثه) عتبان (كما حدثني أول مرة) ومطابقة الحديث للترجمة من قوله فقل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفنا دوراء ثم لم وصلنا حين لم (باب صلاة) (التعريف الى البيت) به قال
 (حدثنا عبد الأعلى بن حماد) أي ابن نصر المتوفى فيما قاله المؤلف سنة سبع وثلاثين ومائتين قال (حدثنا
 وهيب) بالتصريح هو ابن خالد (عن ايوب) الضماني (وعبد الله) بالتصريح والجزء على صاحبه ابن عمر
 كلاهما (عن مافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اجعلوا في بيوتكم شيئا (من صلاتكم) النافذة قال التورى ولا يجوز على القرينة وفي الصحيحين صلوا
 أجمع التلح في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المروفي في الا المكوبة وانما شرع ذلك لكونه ابعد من الزيادة
 ولتبرك الرحمة فيه والملائكة وفي حديث ذكر ابن الصلاح انه مر على صلاة التلح فيه على فعلها في المسجد
 كفضل صلاة القرينة في المسجد على فعلها في البيت لكن قال صاحب قوت الاحياء ان ابن التيرد ذكر في معرفة
 العصابة عن عبد العزيز بن خزيمة بن حبيب عن أبيه عن جده حبيب بن خزيمة ورواه الطبراني وامتدحه فروعا
 بنحو ما تقدم من صحيح بن النعمان عن صلى الله عليه وسلم ويستثنى من ذلك نفل يوم الجمعة وكما الطواف
 والاحرام والقراءة مع الجماعة (ولا تغدوها قبورا) أي مثل القبور التي ليست محللا للصلاة بأن لا تغدوها فيها
 كالبيت الذي انقضت عنه الاحمال أو المارد لا تجعلوا بيوتكم أو طنائتكم لانه لو كان فيها القوم اخرا الموت
 (تابعه) أي تابع وهيب (عبد الوهاب) المتفق على ما رواه مسلم من محمد بن المنقر عنه (عن ايوب) الضماني
 لكن يفتى مولا في بيوتكم ولا تغدوها قبورا
 (بسم الله الرحمن الرحيم) كذا ثبتت البسمة في نسخة الضماني وهي لا يذوق اليونانية مما صح عليه (باب
 فصل الصلاة) مطلقا والكتوبة فقط (أي مسجد مكة) مسجد (الدينية) به قال (حدثنا حسن بن حمير)

بنم العين ابن الحارث بن خزيمة بن غنم بن الحنفية ومكون المصنف الموصوف كالأردى القوي بفتح التاء
 الحوضي البصري المتوفى سنة خمس وعشرين ومائتين قال (حدثنا شعبة) بن الجراح الواسطي (قوله أخيه)
 بالافراد (عبد الملك) زاد أبو ذر والاصل ابن عمر بالتصغير القبطي قاضي الكوفة بعد الشعبي المتوفى سنة
 ست وثلاثين ومائة سنة وثلاث سنين (عن قزعة) بالقاف والراء والعين المتوفى وقد تسكن الزاهي
 ابن يحيى وقال ابن الاسود البصري مولى زياد (قال سمعت الجعيد) سعد بن مالك الانصاري الخندوسي
 رضى الله عنه (قال اربعة) هي الائمة فرساق باب مسجد بيت المقدس كاتبة ابن زيد وهي لانسافر المرأة
 يومين الاومعها زوجها وأوذعهم ولا صوم في يومين القطر والاضى ولا صلاة بعد صلاتين بعد المسح حتى
 تطلع الشمس وبعد العصر حتى تقرب ولا تذا للرجال الا الى ثلاثة مساجد (قال سمعت من النبي صلى الله عليه
 وسلم) قال قزعة (وكان) أبو سعيد (عزاهم النبي صلى الله عليه وسلم) ثقي عشرة غزوة كذا اقتصر المؤلف على
 هذا القدر لتقصير الانحاض لغيره غير الحافظ على قاعدة الحفاظ كتابه عليه ابن زيد وفي هذا السند التصديت
 والاخبار بالافراد والسماح والقول وفيه رواية كالبهي عن ثابي عن صحابي وأخرج حديثه المؤلف في الصلاة
 بيت المقدس وطلوع الصوم ومسلم في المسائل والترمذي في الصلاة والنسائي في الصوم وابن ماجه وفي
 الصلاة (ج) للتوفيل من سند الى آخر كما مر قال المؤلف (حدثنا) ولا بد ذروا ابن عساكر وحدثنا (علي) هو
 ابن المديني (قال حدثنا سليمان بن عيسى عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد) بكسر العين هو
 ابن المسيب (عن أبي هريرة رضى الله عنه) وليس هذا السندان للثقة السال لان حديث أبي سعيد أشقل
 على أربعة أشياء كما مر وقت أبي هريرة هذا اقتصر على ثلث الرجال فقط حيث روى (عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) قال لا تذا للرجال) بنم المنة القوية وفتح الجمة والرجال بالمهمل جمع رجل البعير كالسرج للفرس
 وهو أصغر من القتب وشدته كناية عن السفر لانه لا زمة والتعب يشدها خرج مخرج الطالب في ركوب المسافر
 فلا فرق بين ركوب الزواجل وغيرها والمتى في هذا المعنى ويدل لذلك قوله في بعض طرقه انما يسافر أخرجه
 مسلم والتي هنا بمعنى التي أى لا تذا للرجال الى مسجد للصلاة (الاي ثلاثة مساجد المسجد الحرام) بمكة
 يقتض دال المسجد يدل من ثلاثة أو بأربع خبر مبتدأ محذوف أى في المسجد الحرام والتاليان صنف عليه
 والمراد هنا المسجد الحرام أرض الحرم كلها قبل لطفاء أخباره الطائلي هذا الفصل في المسجد وحده أو في
 الحرم قال بل في الحرم لانه كله مسجد (ومسجد رسول) محمد صلى الله عليه وسلم ببلية مبره دون مسجدي
 للتعظيم أو هو من قصر في الرواية وروى أحدهما سند رواه رواية المصنف من حديث أنس رضى الله عنه من صلى
 في مسجدى أو مسجد صلاة لا تخوفه صلاة كتبت له برائة من النار وبرائة من العذاب وبرائة من النفاق (ومسجد
 الاقصى) بيت المقدس وهو من إضافة الموصوف الى الصفه عند الكوفيين والبصريون يؤلفونه بأخبار المكان
 أى ومسجد المكان الاقصى وسماه لبعده عن مسجده في المسافة وألانه لم يكن وراة مسجد وقد جعل يماز
 من التقدير بل تذا للرجال الى مسجد للصلاة المتعبد بحديث أبي سعيد المروى في مسند أحمد بن حنبل
 حسن مرقوعا لا يلقى المعنى أن تذا للرجال الى مسجد بتنى فيه الصلاة غير المسجد الحرام والاقصى ومسجدي
 هذا قول ابن تيمية حيث منع من زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اشبع المسائل المتقولة منه وقد
 أجاب عنه المحققون من أصحابه أنه كره اللفظ ادما لا أصل الزيادة فانه من أفضل الاعمال وأجل القرب
 الموصلة الى ذي الجلال وان مشروعتها محل اجماع بلا نزاع انتهى تذا للرجال للزيارة أو نحوها كقلب علم
 ليس الى المكان بل الى من فيه وقد التمس ذلك على بعضهم كاتالة الحق التي السبكي فزعم أن تذا للرجال الى
 الزيارة في غير الثلاثة داخل في المنع وهو خطأ لان الاستثناء كما مر انما يكون من جنس المستثنى منه كالألف
 قلت ما رأيت الا زيادة كان تقديره ما رأيت رجلا واحدا الا زيادة لما رأيت شيئا أو شيئا الا زيادة وقد
 استدل بالحديث على أن من قدر اتيان أحد هذه المساجد لمسه ذلك وجه قال ملوك واجد والتلفي
 في البيوط واختاره أبو اسحاق المروزي وقال أبو حنيفة لا يجب طفا وقال الشافعي في الامم يجب
 في المسجد الحرام تعلق التسليم بخلاف المسجدين الاخرين وهذا امر المتصور لا صاحب واحتدل به أيضا
 على أن من قدر اتيان غير هذه الثلاثة لمسه أو غيرها لا يلزمه لانه لا فضل لبعضها على بعض فتكني صلاة أى
 مسجد كان قال النووي لا اختلاف فيه الا ما روى من الحديث أنه قال يجب الوضوء من الجنابة رواية

انه يلازم كفاية من ولا ينقطع تدبره عن المالكية رواية ان نطقه بعبادة تقتصر به كبرياؤه الخ لا يترك
 عن محمد بن مسلمة انه يقيم في مسجد قبا لا على الله عليه وسلم كل يأتيه كل سب ثلثين سنة لا يتركه
 الترجمة والحديث اجيب بانه من التعير بالرحلة الى المساجد لان المراد بالرحلة اليها قصد الصلاة فيها لان نطق
 المساجد ينشر بالصلاة وفي هذا السند الثاني الحديث والنعنة والقول ورواية تايي من تايي من
 صحابه واخرج حديثه هذا مسلم وابوداود في الحج والقاسمي في الصلاة وبه قال (حسنه) عبد الله بن
 يوسف (التنيسي) (قال اخبرنا مالك) امام الاثني الاصبغ (عن زيد بن جراح) بفتح الراء وتحقير الموحدة
 وبالهاء المهملة المتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة (وعبد الله) بالتصغير والخفض عطف على سابقه (ابن ابي
 عبد الله الاقر) كلاهما (عن ابي عبد الله) سلطان (الاقر) بفتح الهمة والفتح المهملة وتشديد الراء المدني شيخ
 الزهري (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي) ولا يوي ذرو الوقت والاصبغ (ابن عساكر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال صلاة) فرضا او نفلا (في مسجد ذي اخير) من جهة التواب (من القسولة) صلى
 (محمدا) من المساجد (الا مسجد الحرام) أي فان الصلاة فيه خير من الصلاة في مسجد يبدل حديث
 احمد وصحبه ابن جبل من طريق طحا عن عبد الله بن الزبير روى وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة
 صلاة في هذا وعند الزوار قال اسناده حسن والطبراني من حديث أبي الدرداء روى صلاة في المسجد الحرام
 بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجد يداي صلاة والصلاة في بيت المقدس بمسجدة صلاة وآلة المالكية ومن
 وافقهم بان الصلاة في مسجد تفضل دون الاثني قال ابن عبد البر فقط دون يشمل الواحد فيلزم أن تكون
 الصلاة في مسجد المدينة أفضل من الصلاة في مسجد مكة بمسجدة بمسجدة وتسع وتسعين صلاة وآلة بعضهم على
 التساوي بين المسجدين وبوجه ابن بطال معلل بانه لو كان مسجد مكة فاضلا ومفضلا لم يعلم مقدار ذلك الا
 بدليل بخلاف المساواة واجيب بأن دليله قوله في حديث احمد وابن حبان السابق وصلاة في المسجد الحرام
 أفضل من مائة صلاة في هذا وكان لم يقف عليه وهذا التضعيف يرجع الى التواب كما مر ولا يتخذ الى الاجراء
 بالاتفاق كما نقله النووي وغيره وعليه يحمل قول أبي بكر النقاش المنصر في تضعيفه حب الصلاة في المسجد
 الحرام بثلث صلاة واحدة بالمسجد الحرام مخرج من خمسين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة وهذا مع قطع النظر
 عن التضعيف بالجماعة فانها تزيد سبعة وعشرين درجة كما مر قال البدواي صاحب الاثني ان كل صلاة
 بالمسجد الحرام فرادى بمائة ألف صلاة وكل صلاة في جماعة بألف صلاة وبمسجدة ألف صلاة والصلوات
 الخمس فيه بثلاثة عشر ألف صلاة وبمسجدة ألف صلاة وصلاة الرجل منفردا في وطنه غير المسجدين العظيمين
 كل مائة سنة بمسجدة بمائة ألف صلاة وبمسجدة ألف صلاة وكل ألف صلاة بمائة ألف صلاة وبمسجدة ألف صلاة
 هذا أن صلاة واحدة في المسجد الحرام جماعة بثلث فواحدة على فواحدة من على في بلد فرادى حتى يبلغ مخرج
 بنحو التضعيف انتهى لكن هل يجمع التضعيفان أو لا يحمل بحث وهل يدخل في التضعيف ما زيد في المسجد
 النبوي في زمن الخلفاء الراشدين ومن بعدهم أم لا ان علينا اسم الإشارة في قوله مسجد ذي هذا المنصر
 التضعيف فيه ولم يرم ما زيد فيه لان التضعيف انما ورد في مسجده وقد اكد بقوله هذا وقد صرح بذلك
 النووي بخلاف المسجد الحرام فانه بم الحرم كله كما مر واستبطل منه تفضل مكة على المدينة لان الامكنة
 تشرف بفضل العبادت فيها على غيرها مما تكون العبادة فيه مبرجوة وهو قول الجمهور وحكى عن مالك ابن
 وهب ومطرف وابن حبيب من اصحابه لكن المشهور عن مالك واكثر اصحابه تفضل المدينة وقد رجع عن هذا
 القول اكثر المصنفين من المالكية واستثنى القاضي عياض البقرة التي دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم
 لحكي الاتفاق على انها أفضل بفناء الارض بل قال ابن عقيل الحنبلي انها أفضل من المرثمة ورواه هذا
 الحديث الستة مدنيون الاشعري المواقف فاضله من دمشق وهو من افراد وفيه التصديق والاشارة والنعنة
 والقول واخرجه مسلم في المساجد والترمذي وابن ماجه في الصلاة والقاسمي في الحج (باب فضل مسجد
 حرام) بضم القاف ومدودا وقد قصر ويذكر على انه اسم موضع فيصرف ويؤنس على انه اسم بضع فلا ينفردون
 المدينة ثلاثة اسماء او ميلان وهو اول مسجد اسمه على الله عليه وسلم والمسجد المؤنس على التقوى في قول
 جماعة من السلف منهم ابن عباس وهو مسجد بني مروان عوف وسمى باسمه ثم حرك وفي وسطه مبلطة على الله عليه

الصلاة والسلام وفي حقه ما في القبة شبه عز وجل هو أول موضع ركع فيه على القبة من قبله من قبله
 (حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير زاد الهروي هو الذي في نسخة أبي الحسن القاسم المصنف في حقه
 ابن حبان) بن عبد الله المصنف في حقه المصنف في حقه المصنف في حقه المصنف في حقه المصنف في حقه
 (أخبرنا أبو) المصنف في حقه المصنف في حقه المصنف في حقه المصنف في حقه المصنف في حقه
 المصنف في حقه المصنف في حقه المصنف في حقه المصنف في حقه المصنف في حقه
 مبتدأ المحذوف أي أحدهما يوم ولله يوم والأصل يوم كالأصل في الترتيب على الطريقة وقال يقدم مقبولة
 وقال الصنف مقبولة ومكة بموحدة ولا يوي ذرو الوقت والأصل وابن عساكر مكة بمحذوفها (قوله) أي ابن
 عمر (كلن بقية) أي مكة (مضى) أي في ضرة النهار (فيطوف ببيت) الحرام (ثم يصلي ركعتين) سنة
 الطواف (خلف المقام يوم) عطفي على يوم السابق فيعرب أعرابه (بأن مسجد قبا مأخوذ كان يأتيه كل بيت
 فإذا دخل المسجد كره أن يخرج منه حتى يصلي فيه) ابتغاء الثواب وروى القاسم حديث سهل بن حنيف
 مرفوعا من خرج حتى يأتي مسجد قبا فصل في أنه كان له عدل عشرة وعند الترمذي من حديث أسد بن حنبل
 رفعه الصلاة في مسجد قبا كعمرة وعند ابن أبي شيبة في أخبار المدينة بأسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص
 قال لأن أصلي في مسجد قبا ركعتين أحب إلي من أن أت بيت المقدس مرتين لو ملون ما في قبا فاضروا إليه
 أكاد الأبل • وفيه فضل مسجد قبا والصلاة فيه لكن لم يثبت فيه تضعيف كالساجدة الثلاثة (قال) نافع
 (وكان) ابن عمر (يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره) أي مسجد قبا أي يوم السبت كالساق
 قريبا إن شاء الله تعالى في الباب الآخر حال كونه (را كاد ما شيا قال وكان) أي ابن عمر ولا يوي ذرو ما شيا وكان
 (يقول) أي نافع (انما صنع كما رأيت أصحابي يصنعون ولا أمتنع أحد أن صلى) بفح الهمة أي لا أمتنع
 أحد الصلاة ولله يوم والأصل وأب الوقت أن صلى بكسر الهمة وفي نسخة أن يصلي (في أي ساعة شاء
 من ليل أو نهار غير أن لا تضر) أي لا تقصدوا (طلوع الشمس ولا غروبها) فتصلا في وقتيهما ورواه هذا
 الحديث خمسة ما بين مصري ومدني وكوفي وفيه الحديث والأخبار والعنقة والقول وأخرجه المؤلف
 أيضا في الصلاة ومسلم في الحج وأبو داود (باب من أتى مسجد قبا كل بيت) • وبه قال (حدثنا) ولا يوي ذرو
 حديث (موسى بن إسماعيل) المصنف في حقه المصنف في حقه المصنف في حقه المصنف في حقه المصنف في حقه
 وضع الموحدة وفتح المصنف (قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسلي • بفح القاف ومكون المهمة تخففا
 البصري (عن عبد الله بن دينار) العدوي المديني (مولي ابن عمر (عن ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قبا كل بيت) حال كونه (ما شيا) ثارة (ودا كما) أخرى
 وأطلق في السابقة آتيته عليه الصلاة والسلام مسجد قبا من غير تعديد يوم وقيد هنا فيصل المطلق على هذا
 المقيد لأنه قد في السابقة في الموقف بخلاف المرفوع ونخص السبت لأجل مواسمه لأهل قبا وتصدق حال
 من تأخر منهم عن حضور الجمعة معه في مسجد المدينة (وكان عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) والأصل
 والهروي وكان ابن عمر رضي الله عنهما (يختم) أي الأيمان يوم السبت كما مر • (باب اثنين مسجد قبا
 را كاد ما شيا) • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (قال حدثنا يحيى) زاد الأصل ابن حبان أي
 القطن (عن عبد الله بن) القسري (قال حدثني) بالافراد (نافع) مولاي ابن عمر (عن ابن عمر)
 ابن الخطاب (رضي الله عنهما) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبا (والهروي والأصل) وابن عساكر
 مسجد قبا (را كما) ثارة (وما شيا) أخرى بحسب ما ينسب والواو هي أو واستدل به ابن حبيب من الملكية
 كالمصنف الصنف على أن المديني إذا نذر الصلاة في مسجد قبا طرزه ذلك وحكا عن ابن عباس (زاد ابن حبان) يضم
 التون وفتح الميم عبد الله حماد مسلم وأبو يلى فقال (حدثنا عبد الله بن) بالتخفيف (عن نافع) أي عن ابن عمر
 (فصل فيه) أي في مسجد قبا (ركعتين) أي المداوى أن هذه الزيادة مدرجة قالها أحد الرواة وتضمن
 له أنه عليه السلام كان من عادة أنه لا يصلي حتى يصلي واستدل به على أن صلاة النهار كصلاة الليل ركعتين
 وهو من حديث سعد بن أبي حمزة بن كعب بن جهمزة عن أبيه عن جده عن ابن عباس (وما شيا) ثم سبغ الوضوء ثم سبغ
 إلى مسجد قبا لا يزيده ولا يصلي على القبة إلا الصلاة في مسجد قبا منسلي فيملاو بدع وجسدها بغير

[illegible]

على حرمه وانه ان تكلم الامم بعد المباح الى قوله يكلم الرب على نفسه عليه السلام
 الكلام الصلاة وعلى الله تعالى لا يحد في الصلاة فيكون ان المراد بقوله يكلم الله تعالى
 في الميراث لا يتوهم ان يكون في الميراث لا يحد في الصلاة فيكون ان المراد بقوله يكلم الله تعالى
 ولا يكون في الميراث فيكون ان يكون في الميراث لا يحد في الصلاة فيكون ان المراد بقوله يكلم الله تعالى
 او هو ان يكون في الميراث لا يحد في الصلاة فيكون ان المراد بقوله يكلم الله تعالى
 حرمه وان نفسه بالتميم اصطلاح الصلوات في الناس ومن سبق له ان يكلم الله تعالى
 الكعبة والمكة واحدا والجمهور خلافة مطلقا لتسديد في الدين وكذا الجاهل القريب
 قريب عهد بالاسلام بخلاف عبد العبد لتقديره بترك التعم وهذا بخلاف الكعبة لم يطل ويعد في التعم
 وان ظهر به نية فان القبة وتقدر افعالها لا الجهر لا تسنة لا ضرورة الى التعم ولو اراد على الكلام
 يطل لتدو الاكرام ولا يخل بالذكروا علماء العلوي عن الحاشية فلو خاطب كقوله لاطس وجدا المصطفى
 بخلاف ربه الله بالاسلام ولو تكلم نظم القرآن فاصد التعم كايحي خذ الكتاب منه ما من يستأذن في اخذ
 شي ان ياخذ ان تصدعه القراء لم يخل فان قصد التعم فضا يطل وان لم يقصد شي فان في التعم الجزم
 بالاطلاق وقوله ان كان التكلم حكم المرفوع وكذا قوله امر بالقوله فيه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى ولو لم يقيد بذلك لكان ذلك زولا الية كفايا في كونه مرفوعا ورواية هذا الحديث الستة كونه
 الاشج المرفوع وروى وفيه الحديث والاخبار والعنفة والقول واخره المؤلف ايضا في التعم اخرج
 مسلم في الصلاة وكذا ابو داود والترمذي فيها وفي التعم (باب ما يبرز من التسبيح والحمد في أثناء الصلاة
 لرجال) اذا قام فيها في كتيبه امام على جهو واخذ لم يأت في ذلك خول وانذار في ان يقع في جهو هوها
 وقيل لرجال ليعرج السوا في الجهد بعد التسبيح فيها على ان الجهد يقوم مقام التسبيح لان المرفوع التسبيح
 على مرفوع امر لا يجوز التسبيح والتعبد به وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) يضع المير والام ابن تغلب قل
 (حدثنا عبد العزيز بن ابي سالم) بالمسح والراي واسمه مسحة (عن ابيه) مسحة بن دينار (عن سهل) يضع اظه
 واسكان الهاء (رضي الله عنه) زاد الاصيل والهروى ابن سعد بكون العين (قال خرج النبي صلى الله عليه
 وسلم) حال كونه (يسلم بن عمرو بن حوف) بكون المير زاد الاصيل والهروى ابن سعد بن الحارث (وحدث
 الصلاة) أي حضرت (بالجاء ملل) المؤذن (أبا بكر) الصديق (رضي الله عنه) فقال حبس النبي صلى الله عليه
 وسلم) أي تأخر في عمرو (عروة الناس) جذف حيز الاستهام (قال أبو بكر) (تم) أو تمهم (ان شئت) فيه
 انه لا يؤتم جماعة الا برضاهم وان كان افضلهم (فاقام بلال الصلاة فتقدم أبو بكر رضي الله عنه صلى) أي
 قسرع في الصلاة بالناس (بالجاء النبي صلى الله عليه وسلم) من بن عمرو حال كونه (عيسى في الصفوف) حال كونه
 (استفعا شفا حتى قام في الصف الاول فاخذ الناس بالمصفي) بالوجه والجاهل المسح ولا بن صاحبكم
 في المصفي وهو آخر من صفى الكف وضرب احداها على الاخرى (قال سهل) أي ابن سعد انه كونه
 ولاوى ذرو الوقت مما سمع عند النبي فقال سهل (هل تدرون ما التعم) أي تسميه (هو التعميم)
 بالتعميم بدل المسح وهذا يؤيد قول الخطابي وأبي على القائل والجمهورى وغيرهم انها بمعنى واحدة
 وفي الاكالم قاضي عباس حكاية قول انه بالهاء الضرب يظهر احدى اليدين على الاخرى وبالقائه
 ساطعا على باطن الاخرى فبطل دعوى ابن حزم في الخلاف في انها بمعنى واحدة وقيل بالحاء المضمرة
 باسم جيلان دار التوبة وبالقائه جيبها وهو والعب (وكان ابو جعفر رضي الله عنه بالهاء المضمرة
 في صلاة طه كقوله) من التعميم (التعميم) التي صلى الله عليه وسلم في الصلاة (طه المصطفى
 (اليد) معنى الله عنده (مكثت) أي انتم ولا تتبرعوا انتم (فرغ أبو بكر) رضي الله عنه (في يوم الجمعة
 فقام) (لمسح الله) فقال جعفر بن رسول طه الصلاة والسلام من ثمة بقوله جعفر بن عبد الله
 (ثم جمع القاهري ورواه قتاد) بالواو والهمزة صحتكم فتقدم (النبي صلى الله عليه وسلم) على
 الناس فكانوا يطوبون طه الله بقرينة قوله صلى الله عليه وسلم في التسبيح وليس هو في التسبيح من غير ذلك
 فصح هذا الحديث فصدق في من سبق في الناس في الصلاة الا ان لا يثبت في الصلاة

والسلام من يابته من صلاة الصبح فانهذا صبح التفت اليه وانما التفت اليه من جهة القبلة
 واحد ولا يتخلل بين الصبح من الجانبين عليه لا تقول هذا بكرا فاما كل من تأخر في الصلاة
 كما ذكره من ذلك في رواية لم يمس دخل ليوم التماس وانقله لحسنه على ما امره به من الله من جهة القبلة
 عليه وسلم من ذلك فان قلت لم لا يكون المراد من الترجمة جواز الصبح والحمد مطلقا في الجلة من غير تقييد
 بتقييد فصل المداخلة بين الترجمة وما ساقه من الحديث ويكون الصبح مقبلا على الحمد والحديث بينهما
 عموم لقوله في الترجمة السابقة حيث قال ياب ما ينهي من الكلام في الصلاة فالجواب لهم انما جازعهم
 الترجمة على ما ذكره بعد باب التحقيق لنساء اذ مقابلة الصبح وحما كما وقع التصريح به من الشارع عليه
 الصلاة والسلام ناهية في صلاته وهذا الحديث أخرجه الموفق في سبعة مواضع وترجم في كل منها بما
 يناسبه (باب) حكم (من سعى حوما) في الصلاة (او سعى في الصلاة على غيره مواجهة) فتح الجليل والتصيب على
 المصنوعة (وهو) أي والحال أن المسلم (لا يعلم) حكم ذلك ابطالا وصحة هل يكون حكمه وحكم العامدا وحكم
 الناسي وقد ثبتت لفظه مواجهة للمسوى والكسبي وقزاق في التفت لكرمة وسقطت لابي الوقت
 والاصبلي وابن عساكر وسكن ابن رشد اسقطها وغيره ووافقة مواجهة عن رواية أبي ذر عن الحوي
 ولقد كان في حكاية رواية أخرى وهي على غير مواجهة بلقط اسم القائل المضاف الى التفسير ووافقة الفريابي
 وهو قال (حدثنا عمرو بن عيسى) بسكون الميم النسي ضم المصنوعة قال (حدثنا أبو عبد الله) زاد الهروي
 النسي بفتح العين المصنوعة وقد ثبت الميم هو (عبد العزيز بن عبد الصمد) البصري وقد ذكره بكنيته ثم ياب ما قال
 (حدثنا حميد بن عبد الرحمن) بضم الحاء وقع الصاد المهملة (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن
 عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه قال كان قول النسي بالافراد والرفع مبتدأ خبره (في الصلاة) ويرى
 النسي بالنصب مفعول لقول واشتكل من حيث ان قول التول لا بد أن يكون جملة وقوله النسي مفرد
 وأجيب بأنه في حكم الجملة لانه عبارة عن قولهم السلام على فلان كقولهم قلت قسمة قلت خبرا (راسمى) أي
 تقول السلام على جبريل وسكابل كافي حديث باب ما ينهي من الدعاء بعد التتميد (وبسم بعضنا على بعضهم)
 في حديث باب ما ينهي من الكلام السابق قرأنا كان على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فبدا
 علينا وهو في الصلاة الحديث وكان ابن مسعود قد جاز الى الحبشة وعهده وعهد أصحابه أن الكلام في الصلاة
 لا يترفع السجدة في غيرهم ولم يرفعهم فلما فعلوا فعلوا العادة في أول صلاة صلوا عليه صلى الله عليه وسلم فقام
 تجاههم في المستقبل وعندهم نصيبهم وجهلهم بالحكم فلم يرفعهم الا مع أن امكان العلم كان يتأخر في حقهم
 بأن يبالوا قبل الصلاة أحدث أمر لا يوجد ايجاب عن اشتكال المداخلة بين الحديث والترجمة وقال
 في المصابيح انه الجواب الصحيح (فهم دعوا الله صلى الله عليه وسلم) أي ما ذكر من تحميمهم وتسليمهم (فقال
 قولوا الصلوات) أي أنواع التحميم (فه) التفضل بها (والصلوات الدعاء أو الخس المعروفة وغيرها والارحة
 أو الصلوات) ما طاب من الكلام وحسن ومعناه ان الصلوات وما بعدها مستحقة لله تعالى لا تصلح حقيقا لغيره
 (السلام علينا) أي النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أي السلام الذي وجه الى
 الانبياء المتقدمه موجه اليك أي النبي والسلام الذي وجه الى الامم السابقين من الصلوة علينا وعلى اخواتنا
 كما تعريف لقوله التقرير في قوله النبي وقيل غير ذلك وقوله وعلى عباد الله الصالحين بعد قوله السلام علينا
 من ذكر العلم بعد النسخ (اشهد بان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله) امر به افراد السلام عليه
 بالذ كر لشرفه وعزده حقهم وتخصيص انفسهم فائق الاعتراف بها اتم ثم اتبعه شهادة التوحيد لله والرسالة
 عليه الصلاة والسلام لا تخيب الخيران وأساس الكمال ثم قال (فانكم اذا علمتم ذلك) أي علمتم ذلك
 (وقد سلم على كل عبده صالح) بلزومة لصدوقها جميعا اعتراضا في السماوات الارض من ملك او مؤمن
 ويراد بهذا الحديث اثنتا عشرة مليون بصرى وكوفى وفيه التصديق والتمتع والقول وشيخ المواقف من افراد
 وأخرجه ابن ماجه في الصلاة (باب التحقيق لنساء) بأضافة باب التحقيق لغيره في هذا المتن أي هذا باب يذكرو
 فيه التحقيق لنساء وهو قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا عثمان بن عينة) قال (حدثنا
 القزويني) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضى الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال (الصبح) بأن يقول من يابته في صلاته كتيبه بلسانك أو بأي جهات لله لا يكون

الرجل والتمتع) بالصلوة لئلا يحكم ذلك (فصل) الذي بين الرجلين والتمتع به
لا يرد في رواية حماد بن عيسى عن أبي حنيفة في الأحكام بقوله فليس الرجل والتمتع النساء خلافاً للتمتع
قال التميمي للرجل والتمتع جميعاً وأما قوله والتمتع للنساء أي من شأنهن في غير الصلاة وهو على وجه
الذمة ولا يفتي قط في الصلاة لرجل امرأة ورواية حماد السابقة تعارض ذلك إذ هي نفس فيه وكان من
المرأى من التمتع لأنها مأشورة بخص صحتها لمّا مضى من الاقتان ومن ثم منعت من الأذان مطلقاً
ومن الأذان للرجال ومنع الرجال من التمتع لأنه من شأن النساء وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه في الصلاة . وبه قال (حدثنا يحيى) قال ابن جرير هو ابن جبرئيل البجلي موجود
الكرمان أن يصح كون يحيى بن موسى الخثعمي بفتح الخاء المجهدة وتشديد التاء القوية لانهما رواه عن وكيع
في الجامع لميخالة الكلاباذي قال (أخبرنا) ولا يورى ذرو الوقت والاصلي وابن عاصم كحدثنا (وكيع عن
حضان) الثوري (عن أبي حازم) بالهاء المهملة والزاي سلة بن دينار (عن سهل بن سعد) يكون الهاء والعين
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم التمتع للرجال والتمتع) بالهاء المهملة ولا يورى ذرو الوقت
والاصلي وابن عاصم كروا التمتع بالقالب بأن تضرب بطن البني على ظهر اليسرى (لنساء) فلو ضربت على
بطنها على وجه القالب بطلت صلاتها وان كان قليلاً لما فاة القالب الصلاة ولو صفق الرجل بجاهلها فلا فاس عليه
أعاده صلاته لأنه عليه الصلاة والسلام لم يأمر من صفق بجاهلها إلا إعادة لأنه عمل يسير لا يفسد الصلاة كما تقرر
ويأتي في كلام المصنفين من صفق من الرجال بجاهل في صلاته لم يفسد صلاته (باب من رجع القهقري)
بفتح القافين بينهما ما كذا ويصح الزاء أي شئ إلى شخص غير أن يصد وجهه إلى جهة منه (في صلاته)
ولا يورى معاصم عند اليوناني في الصلاة (أو تقدم بأمر) أي لأجل أمر (ينزل برواه) أي كل واحد من
رجوع المولى القهقري وتقدمه لانه ينزل (سهل بن سعد) الذي كوراً نصاً (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
في رواه الوقت في الصلاة على المنبر والسطوح من أوائل مسكتاب الصلاة بلفظ فاستقبل القبلة وكبروا فلم
الناس خلفه فقرأ وركع فركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري فجد على الأرض ثم عاد إلى المنبر
ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري حتى يجلس الأرض الحديث . وبه قال (حدثنا بشر بن محمد)
يكسر الواحدة وسكون المجهدة الروزي قال (أخبرنا سعدا) بن المباركة قال (قال يونس) بن يزيد
(قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك) رضي الله عنه (أن المسلمين
يتمتعهم في) صلاة (الغدير يوم الاثنين وأبو بكر رضي الله عنه صلى بهم فقامهم) بفتح الجيم ولا يور
معاصم عند اليوناني فبهم يكسرهما وصوبه وقال ابن التين كذا وقع في الأصل بالآلف وحقه أن يكتب
بالياء لأن منه مكسورة كوطم أي قامهم (البي صلى الله عليه وسلم وقد كشف عن جرحه عائشة) رضي الله
عنها كذا في أصل الملاحظة شرح ابن أبي عمير بلفظه وهو الذي في اليونانية وقال القالب الحلبي الملاحظة
في حاشيا انقاط نقطة جرحه (فتنظر) عليه السلام (اليهم وهم صفوف قيسم فيفتح فكسر) بالصاد المهملة
والسوى والمستقل فكسر بالسين المهملة أي رجع حيث لم يندبر القبلة أي رجع (أبو بكر رضي الله عنه)
إلى رواه (على حقيقه) بالتيه (وأنزل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة وهم المسلمون
أن يمشوا في صلاتهم) بأن يخرجوا منها لعل كون ذلك (مراً) أي فرحين (بأنبي صلى الله عليه وسلم حين
رأوه فأشار إليه أن أغرا) صلاتكم أي أشار بالاقام فأن محمد بن عمر دخل الحجرة وأرخى السدوق صلى
الله عليه وسلم (ذلك اليوم) ولا يورى الوقت في غير اليونانية في ذلك اليوم . هذا (باب) بالتون (أداعت الأم
عدها) وهو (في الصلاة) لا يجيبها فأن أجابها بطلت صلاته على الأصح فبها وقبل يجب إجابتها وبطل صلاته
وقبل تجيبها بطل كذا في البحر الرواني وقيل إن كنت فرضاً وفاق وقها لا يجيب ولا يصيب وقد روى
في الوجوب حديث حماد بن عيسى عن أبي شيبة عن خص بن خثان عن ابن أبي ذئب عن محمد بن التكمي عن
صلى الله عليه وسلم قال إذا دعيتك أنك في الصلاة فأجيبوا أن دعائك أولئك فاجبه وأولى على إجابته بالتسليم
وقال ابن حبيب أن كل من نطق بغيره وسلم ويجيبها (وقال المثل) بن سعد المصري عاونه لا يحسن من
طريق عاصم بن علي شيخ الوقت من سطوا قال (حدثني) بالافراد (جبرئيل) ولا يورى معاصم عند اليوناني ابن
برحقاي ابن شريك بن حسن المصري (عن عبد الرحمن بن حرمز) الأحمري الحديث (الصلوة) ولا يورى معاصم

الله تعالى يقول الله ولا يصلي ظن ظني (على الله طبعهم نادى مرة ألقيا) جريحاً (على الله طبعهم)
 (في سورة) بفتح الصاد للجنة بوزن فوع من صحت إذا عقدت لأم بادية الرأى ولا يكون الصل
 وابن حبان في الوقت صومته زيادة ستة فويل قبل المأمو كان في صلاة قبل ولم يكن الكلاصين الصل
 يجوز على شريسته (كاتباً جريح) بضم الجيم وفتح الراء موكون المسنة الصنة ثم الجيم (قال) جريح
 فهو الأصل (ظلال) (الهم) قد اجتمع حق اجابة (أى) حق انعام (علاق) فوق في لاضلها ثم (قال) (أى)
 (أجر حق قال الهم) قد اجتمع حق اجابة (أى) حق انعام (صلان) ثم (قال) في الثالثة (أجر حق قال الهم)
 قد اجتمع حق اجابة (أى) حق انعام (صلان) وعدم اجابته لها مع زديده أنها يفهم ظاهره أن الكلام
 عند قطع الصلاة ولما يهيأ في الثالثة وأمر استقرار في صلاته ومناجاة على اجابته واختار التزام مراعاة حق
 الله صلى الله عليه (قال) دابة عليه بقطاقتي (الهم لا يجوز جريح حق ظن في وجهه) بالافراد ولا يذو
 في جوه (الميامين) يمين الأولى مشروحة والثانية مكسورة بعد كل منهما ثالثة الثانية ما كنه جمع موصلة
 بكسر الميم وحى الزانية وظل ابن الجوزى اثبات المثناة الاخيرة وصوب حذفها وخرج على اشباع الكسرة
 وله كان من كرامة الله تعالى لجريح أن الله الله الاقتصادية الدعوة فم قتل الهم منتهى انما قالت الهم
 لا تمت حتى يرد وجهه الميامين ثم تقضى الدعوة الا كدابر ابراهيم (عنت سروراً كثيراً) وكانت تأوى الى
 صومته (أمرأة) (أربعة رعى الفهم) الضأن فوق على ابراهيم (فوق) منه غلاماً (فقبل لها من هذا الولد
 قالت من جريح) صاحب الصومعة (نزل من صومته) واحبلى هذا الولد (قال جريح) لما بقه ذلك
 (ابن حنبل) المرأة (التي تزعم ان ولد هالي) ثم (قال) ولابن صا كفضل (يا ابراهيم) بفتح الواو وبعد الالف
 موصلة اخرى مضومة وبعد الواو الساكنة من موصلة بوزن فاعول هو الصغرا واسم لرضع اولئك الولد
 بعينه (من اول) اى خلفت من مامن فاطن الله الغلام آية (في قال رعى الفهم) وسماه بأبجاء او يكون
 في رسمه انه يلقه • واعلم انه لما صار من جريح حق الصلاة وحق الصلاة لا تدرج حق الصلاة وهو
 الحق لكن حق الصلاة المرحوم لم يذهب هذا ولما أجيبت فيه الدعوة اعتبار الكونه تلة الصلاة وحسب
 عاقبته وتطهر كرامته اعتبار اجتناء الصلاة ولم يسكن ذلك تناقض بل هو من جنس قوله عليه الصلاة
 والسلام واخفى منه باجوده اعتبار النسب المرحوم • وقول ابن بطال ان سبب دعائه عليه لاجابة
 الكلام اذ كان المصارض بقول جريح المشهورة بالسكراة أئى وصلاني اذ ظاهره عدم اجابته كما مر
 وهو مصيب في ذلك ولا يقال ان كل جريح مصيب في ظرو أو أخذ باجابه الدعوة فيعلم التكليف بالاطفاق
 لأن الحق ان المواخذة هنا ليست عقوبة وانما هي تنبيه على عظم حق الدعاء وان كان مرجوحاً حاله ابن المنبر
 فيما نقله في المصابيح • ورواه هذا الحديث ما بين مصرى ومطى • وفيه التصديق بصيغة الافراد والضعفة
 ويقولوا أخرجه الموقفى بابواذ كرى الكتاب حرم وفي ذكرى اسرائيل وسلم في باب يزوال الدين • (باب
 مسح الحصى) أو التراب أو غيرها مما يمسح عليه ولا يذرى مع عند العيرتين المساة (في الصلاة) • وبه قال
 (حدثنا ابو فهمر) الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان) بفتح الشيماء ابن عبد الرحمن (عن يحيى) بن أبي كثير (عن
 أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثني) بالافراد مصعب بضم الميم وفتح الميملة ويكون المثناة العسنة
 وكسر الفاقب بعدها مثناة ثمانية ما كنه ثم موصلة ابن أبي فاطمة الدومى المدنى رضى الله عنه (ان التي
 على الله عليه وسلم قال في شأن (الرجل) حال كونه (يسوى التراب حيث) أى في المكان الذي (يسجد) فيه
 (قال) عليه الصلاة والسلام (ان كنت فاعلا) أى سقوا التراب (فواحدة) بالنصب بتقدير فاصم واحدة أو
 اقل واحدة أو فليكن واحدة أو بالرفع مبتدأ وحذف خبره أى فواحدة تكفيك أو خبر مبتدأ أعيد وفي أى
 المصروع فله واحدة أى للابلام العمل الكثير البطل أو عدم المحافظة على انشروع أو لا يبطل به وبين
 طرحة التي تواجهه حالاً وأجبه المزة تلبس تأذى في سجوده وفي حديث ابن ذر عن أصحاب السنة
 حرمه إذا قام أحدكم الى الصلاة كان لرحته تواجهه فلا يمسح الحصى وفوقه إذا قام أراد به الدخول في الصلاة
 كقولنا حديث الباب فلا يكون غير المسح قبل الدخول فيها بل الأولى أن يفعل ذلك حتى لا يمسح على
 فخرج من الباب ولا يمسح الحصى ويخرج من الباب ولا يمسح الحصى ويخرج من الباب ولا يمسح الحصى
 كونه مسح الحصى ويخرج من الباب ولا يمسح الحصى ويخرج من الباب ولا يمسح الحصى

جليل عليه السلام ورواه هذا الحديث انه سئل عن كوفي يصرح في الصلاة عليه الصلاة والسلام
 والجمع والفتنة . واما في تحقيق هذا الكتاب فغير هذا الحديث في غيره من سبل الصلاة كذا في الحديث
 والترمذي في الصلاة . وابن ماجه . (باب) جواز (بسط التوب) على الارض في الصلاة في يومه . له لانه
 على غيره . وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سيرين قال (حدثنا بشر) بكسر الواو وحده ويكون الوجه امة المفضل
 بالنادي الوجه المنددة المفتوحة قال (حدثنا علي) بالوجه وكسر اللام ولا يذوق بالقطر (عن يمينه) عبد
 الله بن جعفر الموحدة واسكان الكاف المزني البصري (عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع أحد ان يركب وجهه من الارض) من شدة الحر (بسط فوج) من
 المنفصل عنه أو اتصل به غير التضرع لغيره . (حدثنا علي) هو ابن سيرين قال (حدثنا بشر) بكسر الواو وحده ويكون الوجه امة المفضل
 لقله اذ كل عمل قليل كالمعتولين أو الضربتين غير مجمل بخلاف الكثير كالثلث التواليات ثم يستغنى
 من القليل الا كل قليل لا يتعلمه بالاراض منها الا ان يكون ناسيا أو جاهلا بغيره فلا يجزئ به أو ما
 الكثير تجزئ به مع التسيان أو جهل التضرع في الاصح . وقد سبق الحديث في باب السجود على التوب
 في شدة الحر في أوائل كتاب الصلاة . (باب ما يجوز من العمل في الصلاة) غير ما تقدم . وبه قال (حدثنا عبد
 الله بن مسleme) بن عقيب التضيي الحارثي قال (حدثنا مالك) امام الاقبة بن انس الاصمعي (عن ابي الضمر) سالم
 ابن ابي أمية المدني (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزمعي المدني (عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كنت أمد رجلين بكسر اللام في فلاة التي صلى الله عليه وسلم وهو على فلاة جردت) يحصل أن يكون من
 غير حاجة بل يحتاج من فوب وغفوه (فرفعها فاذا قام ممدتا) ولا يذوق بالقطر (عن الكثير) أمد رجلين
 ورفعتها وممدتها بالتبعية في الثلاثة . ومطابقة الترجمة للدين من حيث ان التضرع على سبيل التجمل به
 الصلاة . وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن خلان قال (حدثنا بشير) بكسر الواو وحده ويكون الوجه امة المفضل
 ألف ابن سوار الدائقي الخراساني الاصل قال (حدثنا شعب) بن الحجاج (عن محمد بن زياد) بكسر الزاي
 وتضيق الثلاثة الضمة اليهم ابي الحارث المدني تزيل البصرة (عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه صلى صلاة قال) ولا يذوق بالقطر (حدثنا علي) ان الشيطان عرض لي في صلاة فزوي رواية تحبة
 الشايفة من وجه آخر في باب جوب التضرع في المسجد ان عرضا من الجن قلت على فظاهاه أن المراد بالشيطان
 في هذه الرواية غيرا بليس كبير الشياطين (حدثنا) بالشين الوجهة اى سهل (على) حال كونه (بسط الصلاة على)
 وغير الجوى والسحق ليضع بلام التميل فان قلت قد ثبت أن الشيطان ينز من ظل عروانه يسقط في غير طم
 قرار من التي صلى الله عليه وسلم اولى فكيف شدة عليه الصلاة والسلام وارااد قطع صلاته عليه الصلاة
 والسلام أجاب بأنه ليس المراد حقيقة التضرع بل ان يان قوة عروضة الله عنه وصلاته على قبر الشيطان وقد
 وقع التضرع بأنه صلى الله عليه وسلم فله وطرده كما قال (كانت في الله منه) لكونه مستغنيا في حصة يمكن اخذه
 معها وهي صورة الله (حدثنا) بالذال الوجهة واليمين المهمة المفتوحة والثناء القوية المنددة فعل ما مضى
 لم تستكمل وحده وانما ما طمعت اى غزوه غزا شديدا وعند ابي شيبة ما ذال المهمة اى دفعته دفعا شديدا (وقد
 هممت ان اؤخره) اى قصدت رجعه (الى سارية) من سوارى المسجد حتى تصبروا فتنظروا اليه (والسجدة
 والمسل او تنظروا اليه بالثب) قد كرت قول (اخى سليمان عليه السلام رب) اضربني (عجل طمعا لا يفي
 لاحد من بعدى فخره ما له) حال كونه (خاسئا) مطرودا بعد ان تصبر ازا في رواية كرمته عن الكثيرين هذا
 (ثم قال الضمر بن جميل قد عظم) بالذال الوجهة وتضيق فيها (اى خففه) أو ما (حدثنا) بالذال واليمين المتسقة
 فاهم من مع تشديد التثنية من قول الله تعالى يوم يدعون الى طريقهم دعا (اى يدعون والى صواب قد عظمه)
 بالمهمة لوتضيق العين (الاله) معنى تضرع كذا قال بتشديد العين والياء وهذه الرواية متعلقة بحد اوى هذه
 والوقت والاصل . وابن عباس كرو مطابقة الحديث للترجمة من قوله قد عظم على معنى دفعته من حيث كونه جللا
 بنوا وراستقامته ان العمل البصر غير مجمل الصلاة كما مر . (باب) بالتسوية (اذا انقضت الصلاة) وصاحبها
 (الصلوة) ما ذاب قبل (وقال قتادة) ما روى عبد الرزاق عن حمزة بن عثمان (اذا أخذت فوج) بضم الهمزة على
 المصل (يضع السارق ويدع الصلاة) اى يتركها لغيره من عبادة أو كسرة أو زنا بعد الذي يحرم حيا على غيره
 فيختلف أن يستأفيا قاله يشره في الحديث وهو لا يذهب الشافعية أن من أخذها فلو هو في الصلاة على

خلاصة الطرف وكذا في كل مباح كهرب من حرق وسيل وسبع لا معدل عنه وغيره عند اصداره
 ليعرف حبه بأن لم يصدقه غيره وهو الذي في اصداره وهو على من عنة الاصدار وهو قال (حدثنا آدم)
 ابن ابي الياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال حدثنا الازد بن قيس) بنخ الهمة وسكون الرضى المطاوعة
 البصري قال (كتاب الاحواز) بنخ الهمة وسكون الهما وبليز بن سبغ كورين البصرة وقارس لكل كوريتها
 اسم ويصعبها الاحواز ولا يقر دوا احد منهم لوزة صاحب العين وغيره (تخالف الحروفية) بمحلات أي
 النوازل انهم اجتمعوا بمحروا قرية من قرى الكوفة وبها كان الحكميم وكان الذي يقاتلهم اذ ذال هو المذهب
 ابن ابي صفرة كافدوا به عمرو بن مرزوق عن شعبة عند الاسماعلي (فينا أنا) مبتدأ خبره (على حرف منبر)
 بنهم الميم والراء بعد ما قد تمكن الراء مكان كله السيل للشعبي "حرف منبر بلقاء المهمة المقنوعة
 وسكون الراء أي جابه واسم المهر دجيل بالميم مصفرا (اذ ارجل) والمقتلى والحوى وعزاه العيني "كان
 جبر لكشمين" بدل المسقى اذ جاء من اجل (يسلى) العصر (واذا الجاهم دابته) فرسه (يده بجلت الدابة تنازعه
 وجعل شيئا) قد اجتمعوا على أن المتى الكثير المتوالي في الصلاة المكتوبة يخطا فيجعل حديث أبي برزة على
 القليل وفي رواية عمرو بن مرزوق ما يؤيد ذلك فانه قال فاحذفها ثم رجح القهقري فان في رجوعه القهقري
 ما يشعر بأن شبهه الى تصدها ما كان كثيرا فهو على يسر ومشي قليل ليس فيه استدبار القبل فلا يضر (قال
 شعبة) بن الجراح (هو) أي الرجل المسمى التنازع (ابوردة) نفسه بن حيد (الأسلي) نزول البصرة (الجل
 وجل) مجهول (من النوازل يقول اللهم افعل بهذا الشيء) يدعو عليه وبسبب وفي رواية حماد انظر الى هذا
 الشيخ ترك الصلاة من أجل فرس • وزاد عمرو بن مرزوق في آخره قال قتلته لرجل ما أرى الله الا عزرك شقت
 رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (فل انصرف الشيخ) ابورزة من صلته (قال اني سمعت قولكم)
 الذي قلوه أفعال (والى عزفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات اوسع غزوات او غمان) بغزوات
 ولاتون وللموى والمسقى ثمانى يا مقنوعة من غير تون وخزجه ابن مالك في شرح التسهيل على أن
 الاصل ثمانى غزوات غذف المضاف وأين المضاف اليه على حاله وحسن الحذف دلالة المتقدم وأن الاضافة
 غير مقصودة وتزك لستونه لمشابهة جوارى لفظا وهو ظاهر معنى دلالاته على جمع او يكون في اللفظ ثمانيا بالنسب
 والتنوين الا انه كتب على القصة الربيعة فانهم يقفون على المتن المتصوب بالسكون فلا يحتاج الكاتب على
 لغتهم الى ألف اتقى ونسب الاخرى في المصايح بأن الضريح انما هو لقوله ثمانى بلاتون وقد صرح هو بذلك
 في التوضيح فلا وجه حيث دلوجه الثالث ولكن شعبة او غمان يا وفي رواية عمرو بن مرزوق الجزم بسبع
 غزوات من غير شك (وتشهد تبسره) أي تسببه على انته في الصلاة وغيرها وأشابه الى الرضى من شدة طبعه
 في أن يترك دابته تذهب ولا يقطع صلته ولا يجوز أن يخطأ ابو رزة من رأيه دون أن يشاهده من التي صلى
 الله عليه وسلم (وأنى) بكسر الهمة وتشديد التنون والياء اسمها (أن كنت) بكسر الهمة شرطية وانه اسم
 كان (أن اراجع) ضم الهمة وفتح الراء ثم ألف وللموى والمسقى والاصلي "فان صا كر ارجع بنخ
 الهمة وسكون الراء (مع دابق) وأن بنخ الهمة مصدرية يتقدم لام الله قبلها أي ان كنت لان اراجع
 وغير كان (احب الى من ان ادعها) أي اتركها (ترجع الى حالها) بنخ اللام الذي ألفته واضادته وهذه
 الجله الشرطية قد استخبرنا في الى • وفي بعض الاصول بنخ همة ان كنت على المصدرية ولا م الله
 محذوفة والضمير المرفوع في كنت اسمها وأن ارجع بنخ الهمة بتأويل مصدر مرفوع بالابتداء خبره احب
 الى والجمله اسمية خبر كان وعلى هذا الخبر ان في أي محذوف دلالة الحال عليه أي وانى فعلت ما رأيتوه
 من اتباع القرمس لاجل كون رجوعها أحب الى من تركها (فيشق على) نصب القاف عطفا على المتصوب
 في قوله أحب الى من أن ادعها وبالرفع على معنى فذلك يشق على لان منزلة كان بعد افلوز كما وصلى لم يأت
 أحده الى اللب بعد المسافة • وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) بنهم الميم وكسر التثنية القوية الجوارى بمكة قال
 (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا يونس) بن يزيد (عن) ابن شهاب (الزهرى عن مرارة) بن الزبير (قال)
 قالت عائشة (رضي الله عنها) (سخت الثمن) بنخ اللام والسين (فقام النبي) ولا يورى ذور الوقت
 والاصلي "فان صا كر نظام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة طوبه ثم ركع فأطال الركوع (ثم
 رفع رأسه) من الركوع (ثم استفتح سورة) ياء الجزم ولا يورى ذور الوقت والاصلي "سورة" (آخر ثم ركع)

(حق) ولكنه ينفى والاصل وان صا كرجين (فقلنا) أي فرغ من الركعة (وجيد ثم فعل ذلك) المذكور
 من القامين والركوعين (أي) الركعة الثانية ثم قال (نما) أي التمس والقسم (أي) من آيات الله فاذنوا بتم
 ذلك) أي انصرف الذي دل عليه قوله اخفت (فعلوا حتى فرغ من ركعتهم) بضم اللام والقاف والقمة والجسم مبنيا
 للمفعول من الافراج (لقد رأيت في مقام هذا) بفتح الميم (كل شيء موحدة) بضم الواو وكسر العين مبنيا
 للمفعول جلة في محل خفض صفة لشيء (حتى لقد رأيت) ولكنه ينفى والجوى رأيت بابتداء الضمير ولمسلم
 لقد رأيت قال ابن جرير وهو الوجه وقال الزركشي قبل وهو السواب وقعه في المساميع فقال لا نسلم المسامير
 السواب فيه بل الاول سواب أيضا وعليه فالضرب المنسوب محذوف دلالة ما تقدم عليه والحق اصرت
 ما اصرت حال كوني (أريد أن أخذت) بكسر التاء ما يقف أي قطع ويعتني كاذب معني المذبح
 والمراد به موقوف من العنب أي أريد أن أخذت (من الجنة جيداً) تجوز جلت أي طفت (اتقدم ولقد رأيت
 جهنم يصطم) بكسر الطاء (بعضها بعضاً حين رأيت تجوز تأخرت) لم يقل جلت أنا قال جلت اتقدم لأن
 التقدم كذا أن يقع بخلاف التأخر فاه وقع فاعلموا كرمائي واعتزله الحافظ أبو الفضل بأنه وقع التصريح
 بوقع التقدم والتأخر جميعاً في حديث جابر عندهم وأجاب العيني بأنه لا يرد على الكرمائي ما قاله لأن
 جلت في قوله هنا بمعنى طفت الذي وضع للدلالة على الشروع وقد بنى الكرمائي السؤال والجواب عليه
 وأيضا لا يلزم أن يكون حديث عائشة مثل حديث جابر من كل الوجه وان كان الاصل مفعلاً (ورأيت فيها)
 أي جهنم (عمر بن شق) بفتح العين وسكون الميم وضم اللام وقع الحاء المهملة وتشديد النون الضمة مسغراً
 (وهو الذي يجب) أي هي التوق التي تسمى (السواب) جمع مائة وهي مائة لا تركب ولا تقص من كلاً وماه
 لندوا صاحبها ان حصل ما أراد من شفاء المريض أو غيره انها مائة فان قلت من أين تؤخذ المائة بين الترجمة
 والحديث أوجب من التقدم والتأخر المذكورين وحلا على اليسر دون الكثير المبطّل فاقهم وسبق الحديث
 في باب الكسوف (باب ما يجوز من الصاقي) بالما دو بوزايد الهازايا (و) ما يجوز من (النفخ في الصلاة
 ويذكر) بضم النون الضمة وفتح الكاف عاونه أحد وصححه ابن خزيمة وجان من حديث عطاء بن السائب
 عن أبيه (عن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاص في حديث قال فيه (فتح النبي صلى الله عليه وسلم في صوره
 في كسوف) ولا بن صا كرفي الكسوف وهو محمول على أنه لم يظهر فيه حرمان فظهر أنها لم يفهما
 جلت الصلاة لأن كان عامداً عالماً بالحرمان وهو مرض بما ثبت في حديث ابن عمر عن أبي داود فان فيه ثم قنع
 في آخر صوره فقال أف قصر جظهر والحرفين وهذه الزيادة من رواية جابر بن طرفة عن عطاء وقد سمع منه
 قبل الاختلاف في قول يحيى بن معين وابن داود والطحاوي وغيرهم وأجاب الخطابي بأن أف لا تكون كلاماً
 حتى تشد القاء قال والتأخر في نفيه لا يخرج القاء مصادقة من يخرجها وقعه ابن الصلاح بأنه لا يستقيم على
 قول الثاقفة ان الحرفين كلام مبطّل أفهما أول يفهما وعبر المصنف بلفظ يذكر المقتضي لقرين لأن عطاء بن
 السائب محقق في الاختصاص وقد اختلف في آخر عمره لكن أورده ابن خزيمة من رواية يحيى بن التوري عنه
 وهو عن جمع منه قبل اختلافه وأورده فيته الجهلي وابن حبان وليس هو من شرطه وهو قال (حدثنا سليمان
 ابن حرب) الأزدي الوائلي بحجة ثم مهله البصري قال (حدثنا جلد) بن زيد ابن درهم الجهضمي البصري
 (عن ابوب) السقياني (عن مام) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله
 عليه وسلم رأى امرأة تسمى جدار (قيل المسجد النبوي المذق) (فتخط على أهل المسجد وقال ان الله) أي
 القصد منه تعالى أو قواه عز وجل أو عظمته تعالى (قبل) بكسر التاء وفتح الواو حدة أي مواجهة (أحدكم
 فإذا) ولا يرى ذرو الوقت وابن صا كرو الاصل إذا (كل في صلاة لا يترن) بضم الزاي ونون التوكيد
 التنبيه (أو قال لا يترن) بالميم بعد التماسن القامة بضم التاء لم يخرج من الصدوق رواية الاربعه فلا
 يترن بالعين وهو يعني الميم وقبل العين الصدوق والميم من الرأعي (ثم نزل خطبا) بالثناة الضوية ولكنه ينفى
 لحكمها بالكاف أي القامة (بعدة) سبق في رواية باب حكا الخطا بالخطي فتناول حكا حكماً (وقال ابن
 عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) أن ابناً أحدكم فليترن (بأزاي فها على) ولكنه ينفى (من إسنه) لا من
 منه وهذا الموقف قد روي عن غيره من حديث أنس وهو قال (حدثنا محمد) هو ابن بشير بالموحدة والوجه
 المتقدمة العبدى بالموحدة البصري قال (حدثنا غندر) بضم الغين المجهة محمد بن جعفر البصري

قال (حدثنا حمزة) بن الجراح بن الورد الشامي الواسطي ثم البصري (قال حدثنا حمزة) بن حمزة (عن أنس) زاد أبو ذر الوقت والاصل (ابن مالك) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان في الوقتين (في الصلاة) ولا يجرى ذكر الوقت إذا قام أحدكم في الصلاة (قائه) أي المصلي (يتأخر به) من جهة مسطحة بالقرن والذكر والباري سبحانه وتعالى يتأخر من جهة لازم ذلك وهو إرادة التغير فهو من باب الجواز فلفظ القرينة صارفة عن إرادة الحقيقة ألا كلام يحرس الأمن جهة العبد (فلا يترق) المصلي (بين يديه) في جهة القبلة المظلمة (ولا عن يمينه) فإن عليه كاتب الحنات (ولكن) يترق (عن شماله) فقت قدمه اليسرى أي في غير المسجد أمامه فلا يترق إلا في وجهه وهذا محمول على عدم النطق فيه بغيره في كافي النطق أو التغم أو البكاء أو الخشوع أو الاتقاء أو التخص وكذا مالك التخص فيها وقال لا يتطعمها كما يقطعها الكلام وهو قول أبي يوسف وأشب وأحد وإسحاق وفي المدة التخص بمنزلة الكلام فيقطعها وعن أبي حنيفة ومحمدان كان يسمع فهو بمنزلة الكلام والأفلا وقال الحنفية إن كان البكاه من خشية الله لا يطل به الصلاة مطلقا (باب) حكمهم (من صحت) حال كونه (جاءه) من الرجال تنبيهه أمام أو غيره (في صلاته) لم تقصد صلاته (لأنه عليه الصلاة والسلام) لم يأمر الناس بإعادة الصلاة لما قطعوه فيها في قصة أمامة الصديق وقيد بالجاهل ليخرج العامد وبالرجال ليخرج النساء (فيه) أي فيأمر به (سهل بن سعد) رضي الله عنه (وسقط عندنا الأصلي) سهل بن سعد (عن النبي صلى الله عليه وسلم) حيث قال لما أخذ الناس في التصفيح لتنبيه المذنب على مكانة عليه الصلاة والسلام التسبيح للرجال والتخصف للنساء كما مر ولم يأمرهم بالإعادة لجهلهم بالحكم (باب) بالنون (إذا قيل للمصلي تعظم أم تعظم فاطر فلا بأس) وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بإئنة العبد البصري قال (أخبرنا صفوان) الثوري (عن أبي حازم) بالجاهل الملهة والزاي سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بأسكان الهاء والعين الساعدي رضي الله عنه قال كان الناس يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقدي بالو أو لا في الوقت عاقدي أي وهم كانوا عاقدي (أزهم) بضمين جمع أزا وهو الخفة وفي القرع أزهم يسكون الزاي (من الصغر) أي من صفرا أزهم (على وقاهم) فكان أحدهم يعقد أزاره على رقبته وكان هذا في أوّل الإسلام حين قلّه ذات اليد (صلى للنساء) إذا كنّ متأخرات عن صف الرجال قبل أن يدخلن في الصلاة ليدخلن فيها على علم أو وعن غيرها كما يقتضيه التعبير بالمصطفى في قوله قبل للنساء (لا ترعن رؤسكن) من السجود (حق يستوى الرجال) حال كونهم (جلوسا) لما عرف من شيق أزار الرجال للالتصاق أصبعين على عوارهم واستبط منه التنبيه على جوار أصحاء المصلي في الصلاة إلى الخطاب الخفيف ونفهمه وهو مبني على أنه قبل لهن ذلك داخل الصلاة لكن جزم الإجماع على بأنه خارجها وحيث فلا معنى لقول المؤلف في الترجمة للمصلي ولا وجه لمزومه بل الأمر محتمل لأن يكون القول خارج الصلاة ودخلها ويكون القتال في غير الصلاة فلا يتعين أحد الاحتمالين الأدليل فلم يقتضى التعبير بالقائه في قوله قبل للنساء مبين وقوعه وعن دخلها كما مر لكن وقع عند المؤلف في باب إذا كان التوب ضغابا من التعبير بالنساء ونظفه وقال وفسر القتال به عليه الصلاة والسلام وللتكسبي ورحال وهو أعم من أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره (باب) بالنون (لا يرد) المصلي (السلام) باللفظ على المسلم (في الصلاة) لأنه خطاب آدمي وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي شبة) الكوفي الحافظ أخو عثمان قال حدثنا ابن فضال بضم القاء وضع الصاد الملهة محمد واسم جده غزوان (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) الهنسي (عن علقمة) بن قيس الهنسي (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه قال كنت أملك على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة مرة على (السلام) فليأرجعنا (من عندنا) حتى ملك الحبشة إلى المدينة (سكت عليه) وهو في الصلاة (لم يرد معنى) (السلام) باللفظ (وقال) عليه الصلاة والسلام لما فرغ من الصلاة والمصلي قال إن في الصلاة تشغلا لا يمكن معه الاشتغال بغيرها وللتكسبي والأصلي (وابن عساكر) أي الوقت لشغل زيادة لأم التأكيده وبه قال (حدثنا أبو معمر) فخرج الميم وسكون الميم بينهما عبد الله بن عمرو التميمي المقعد المخرى بكسر الميم وسكون التون وفتح القاف (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد الثوري بفتح المثناة وتشديد التون البصري قال (حدثنا) كثير بن شاذان بكسر الهمزة وسكون التون بعد ها ظاهرا مبهمة مكسورة وهرة التي الخلق علم عليه (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الزايد والموحدة آخره موهمة (عن جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حادثة في غزوة بني المصطلق قال قلت ثم رجعت ولدتنيها ثابت التي سمي الله عليه وسلم قلت عليه
 ثم روي عن السلام باللفظ (فوقع في قلبي) خط من الحزن (ما الله اسلمه) عمالا قد رقدن ولا بد خل تحت
 القبر وما فاعل بقوله ووقع والحالة الشريفة مبتدأ وخبره السالك (قلت في نفسي لعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجد) فخرج الواو والجيم أي غضب (على أي) ولكنهم من أن (أعطت عليه) ثم سكت عليه فلم يرد
 عن (السلام باللفظ (فوقع في قلبي) من الحزن (اشد من) الذي وقع فيه (الزفة الأولى) في رواية مسلم من
 طريق الزبير عن جابر قال لي يده هكذا وفي رواية أخرى فأشاروا لي فيصلي قوله في رواية البخاري ثم روي
 أي باللفظ كما روي جابر لم يعرف أول أن المراد بالاشارة الرد عليه فذلك قال فوقع في قلبي ما الله اسلمه (ثم
 سكت عليه فرد على) السلام بعد أن فرغ من صلاته باللفظ (فقال) وفي رواية وقال (المناسي أن أودعك
 السلام إلا) التي كنت أصلي (وكان) عليه الصلاة والسلام صلى قلا وهو راكب (على راحته) حال كونه
 (متوجها إلى غير القبلة) مستقبلا صوب مفره • ورواة هذا الحديث خمسة بصرون وفيه الحديث
 والنعنة والقول وأخرجه مسلم في الصلاة (باب رفع الأيدي في الصلاة لا يرفع يده) أي بالصلية • وبه قال
 (حدثنا قتيبة) بن سعيد بن جابر بن جهم (ثقة) البغلافي بفتح الموحدة واسكان الجمة قال (حدثنا عبد
 العزيز بن أبي حازم) سلمة (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن الأعرابي) (عن سهل بن سعد) باسكان الهاء
 والعين ابن مالك بن خالد الأصبلي الساعدي (رضي الله عنه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بني عمرو
 ابن عوف يسكنون الميم) بقاء كان بينهم شيء من خصومة (أخرج) عليه الصلاة والسلام (بصل بينهم) فأس
 من أصحابه (طيس) بضم الحاء أي تدور هناك (رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمته) صلى الله عليه وسلم
 والوال (قال) فجاء بلال إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال يا أبا بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جسي وقد
 حانت الصلاة فهل لك (رغبة في) أن تؤم الناس قال أبو بكر (ثم) أوتهم (أن شئت) أي يا بلال وللمعوى أن
 تنتم (فأقام بلال الصلاة) لأن المؤذن هو الذي يقيم الصلاة كما أنه هو الذي يخدم الصلاة لانه خادم امر الامامة
 (وتقدم أبو بكر رضي الله عنه فكبّر الناس) شارعا في الصلاة ولا يذروا الصلي (وابن عسا كروكبا الناس) وجاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه (يشي في الصفوف بشقه شاقا في قام في الصف) وللمعوى والمستقل
 قام من الصف (فاخذ الناس في التصفيح بالخط) قال سهل (في تفسيره) (التصفيح) بالحاء المهملة (هو التصفيح)
 بالضاد (قال) سهل (وكن أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما ذكر الناس) (التصفيح) (التفت فإذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشارة إليه بأمره أن يصلي) بالناس (فخرج أبو بكر رضي الله عنه يده) بالافراد
 ولكنهم من (والاصلي يديه) (لحمدا لله) تعالى على ما انتم عليه من تفويض الرسول إليه امر الامامة لما فيه
 من مزيد ورفع درجته • وهذا موضع الترجمة واستبطن عنه أن رفع اليدين للقاء وهو في الصلاة لا يظنها
 ولو كان في غير موضع ولذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر عليه (ثم رجع) أبو بكر (القهمري ورواه عن
 قام في الصف) لما تأدب الصديق هذا التأدب مع عليه الصلاة والسلام وأدبه مقامه والامامة بعده فكان
 ذلك التأخر إلى خلفه وقد اودأ إليه أن اثبت مكانك سعيا إلى تقدم بكل خطوة إلى وراهم ارجل إلى تقدم تنقطع
 فيها أعناق المني (وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى) بالقام ولا يذروا صلى (لناس فلما رجع) من
 صلاته (اليسل على الناس) بوجه الكرم (فقال يا ايها الناس ما لكم حين نأبكم في الصلاة) ولا يذروا
 والاصلي (وابن عسا كرجين نأبكم في الصلاة) اخذتم بالتصفيح انما التصفيح لقاس من (أب) من الرجال
 (ثم) أي من زلج أمر من الامور (في صلاته فليقل سبحان الله ثم التفت) عليه السلام (إلى أبي بكر رضي الله
 عنه فقال يا أبا بكر ما منعك أن تصلي للناس حين) ولا يذروا نأب حين (أثرت البك) ولا يذروا المستقل
 والمعوى حيث أثرت عليك (قال أبو بكر) رضي الله عنه (ما كان ينبغي لابن أبي ثعلبة) بضم الثاف وفتح تيف
 الحاء المهملة واسمه عثمان أسلم يوم الفتح ووفى في الحزم سنة اربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة وكانت
 وفاة ولده الصديق قبله فوثر منه السمس فرد على ولده أبي بكر وانما قبل الصديق ما كان له او ما كان
 لا يي بكر فحضر نفسه واستخفا الرتبة (أن يصلي بين يدي) أي تقدم (رسول الله صلى الله عليه وسلم
 • (باب حكم) (الانصراف في الصلاة) بفتح الحاء الجمة وسكون الصاد المهملة من الانصراف وهو وضع اليد عليها
 في المشهور ومن انصراف وهي العاصي أي بأخذها بيده نحو سكا عليها أي من الاختصار ضمة التطويل

أي يقتصر البسوة أو يفتقر الصلاة فيصنف الطائفة . وبه قال (حدثنا أبو الحسن) محمد بن الفضل
السدي قال (حدثنا جاد) أي ابن زيد (عن أبيه) هو الحسيني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة)
رضي الله عنه قال سمى) بضم النون مبنيا للفعول أي نهى النبي صلى الله عليه وسلم كافي رواية هشام
الأكبر يا إن شاء الله تعالى . ووقع في رواية أبي ذر عن الجوى . والمسلم في مبنيا القائل ولم يسمعه (عن
أنصرف في الصلاة) لأن أبا اليسر أعبط مختصرا رواه ابن أبي شيبة وأبو الهيثم ذكر من فعلته حتى عرفناه
التسمية بهم أخرجه المؤلف في ابن إسرائيل ولأوله راحة أهل السواد روى ابن أبي شيبة والنهي محمول على
الكراهة عند ابن عمر وابن عباس وعائشة به قال الشافعي وأبو حنيفة ومالك . وذهب إلى التحريم أهل الظاهر
(وقال هشام) هو ابن حسان القرطبي . بضم الصاد فعملوه المؤلف هنا (و) قال (أبو هلال) محمد بن مسلم
الرسي . بعملوه هذا طريق في الأفراد من طريق عمرو بن مَرْزُوقَ عَنْ (عَنْ ابْنِ سِيرِينَ) مُحَمَّدٌ (عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ)
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (عَنِ النَّبِيِّ) وَلَا صِلَى وَابْنَ عَسَا كَرَوَاهُ فِي الْوَقْتُ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ نَهَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ) وَبِهِذَا الطَّرِيقُ صَالِحًا لِحَدِيثٍ مَرْفُوعًا وَبِهَذَا قَالَ (حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ) بِسُكُونِ الْمِيمِ السُّبْقِيُّ الْقُلَاسُ
قَالَ (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) قَالَ (حَدَّثَنَا هِشَامُ) الْقُرْدُسِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ) هُوَ ابْنُ سِيرِينَ (عَنِ ابْنِ
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ) بضم النون مبنيا للفعول ولكنهم في نهى النبي صلى الله عليه وسلم (إن
يسلي الرجل مختصرا) ولكنهم في مختصرا تشديد الصاء (باب بالنون) يعكر الرجل) وكذا كل مكلف
(الثاني) بضم التاء الضمة وسكون الفاء وكسر الكاف مخففة والنهي نصب على الضعولة ولا ينعا كرواه
ذو الفقار الجليل بفتح التاء القافية والقاموس الكاف المشددة ولا ينعا كرشيًّا ولا يصلح في الثاني
(في الصلاة وقال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) مما رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن حصن بن غاصم عن
ابن عثمان التدي عن (أبي لا جهز جيشي) لأجل الجهاد (وأما في الصلاة) روى ابن أبي شيبة أيضا من طريق
عروة بن الزبير قال قال عمر رضي الله عنه أني لأحب جزية الصيرين وأما في الصلاة . وروى صالح بن أحمد بن
حنبل في كتاب المسائل عن أبيه من طريق همام بن الحارث قال ان عمر رضي الله عنه صلى المغرب فلم يقرأ
فلمّا انصرف قالوا يا أم المؤمنين اظلم لم تقرأ فقال اني حدثت نفسي وأما في الصلاة بعجز جهازتي من المدينة حتى
دخلت الشام ثم أعادوا وأعادوا القراءة وهذا يدل على أنه إنما أعاد تلك القراءة لأنه كان مستغفر في الفكرة
وبه قال (حدثنا إسحاق بن منصور) الكوفي قال (حدثنا روح) بفتح الراء ابن عبادة بن الوليد بن حبان
القيسي البصري قال (حدثنا عمر) بضم العين (هو ابن سعيد) بكسر العين المكّي قال أخيه) بالأفراد (ابن
أبي مليكة) عبد الله ومليكة بضم الميم وفتح اللام مصفرا (عن عقب بن الحارث) بضم العين وسكون الصاد
رضي الله عنه قال حدثني مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام سر بعدا دخل علي بعض نسائه رضي
الله عنها (ثم خرج ورأى ما لي وجوه القوم من فهم لسر عنه فقال ذكرت) أي تفكرت (وأما في الصلاة) بفتح
عندنا من تبر الصدقة وهو ما كن من الذهب غير مضروب (فكرت أن يمسي أو) قال (بيت عندنا) خوفا
من حبس صدقة المسلمين (فأمريت بشئنه) فان قلت ما موضع الترجحة أجيب من قوله ذكرت وأما في الصلاة
بغير أنه تفكر في أمر التجوهر في الصلاة ولم يعددها وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) أبوه عبد الله ونسبه إلى جدّه
شهرة به الخزومي مرلاه المصري المتوفى سنة إحدى وثلاثين وماتين (قال حدثنا الليث) بن سعد المصري
عن جعفر) هو ابن زينة المصري (عن الأعرابي) عبد الرحمن بن هرم (قال قال) (أبو هريرة) فدرواية
لا حاصل عن أبي هريرة (رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن بالصلاة) بضم الهمزة
كسر الذال (أدبر الشيطان) حال كونه (له ضراط) حقيقة أو مجازا عن شغل نفسه بالتصويت (حتى لا يسبح
لتأذين فإذا سكنت المؤذن) بعد الفراغ من التأذين (أقبل) الشيطان (فإذا أتوب) بضم التاء وكسر الواو
أي أقبلت الصلاة (أدبر) الشيطان (فإذا سكنت) بعد الفراغ من الإتمام (أقبل) الشيطان (فلما بال بالمرّة)
الحلى (يقول له إذ كرما يمكن يدركني لا يدري) وهو في الصلاة (كم صلى) ثلاثا أم أربعها (قال أبو بكر بن
عبد الرحمن) عما هو طرف من حديث يأتي في السهو وليس هو من رواية جعفر بن زيعة عن أبي حنيفة (إذا قبل
بعد ذلك) أي ماذا كرم كونه لا يدري وهو في صلواته كم صلى (عليه السلام) (بأحدتين) للقرآن في زيادتها
هو واحد) بدان بأخذ اليقين وطرح المشكوك فيه وبأن بالباقى ولا يرجع في ضلالي ظنه ولا إلى قول

من غير شهيد بعدهما كسجود التلاوة وذهب الحنفية الى انه يشهدوا سجوداً بقوة خلفه صلى الله عليه وسلم
تسليمه ان السلام ليس من الصلاة حتى لو أحدث بعد أن جلس وقبل أن يسلم فتعلاوه هذا (باب ما ينسب من
(الأصل) المسمى الرابعة (خمساً) أي خمس ركعات فراد ركعة ووجه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد
الملك قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن الحكم) بن عتيبة بالنسبة ثم الموحدة مصنفها الفقيه الكوفي
(عن ابراهيم) بن يزيد النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) انه سئل عن
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً قبله عليه السلام (ان زيد في الصلاة) جهوزة الاستفهام
(الاحتضار) (قال) عليه الصلاة والسلام ولا أصلي قال (وما ذلك) أي وما حالكم عن الزيادة في الصلاة
قال صليت خمساً بعد عليه الصلاة والسلام بعد أن تكلم (سجدتين) للسهو بعد ما سلم أي بعد سلام
الصلاة لتعذر السجود قبله لعدم حله بالسهو ولم يذكر في الحديث هل استمره الصلاة أو تابعه في الخامسة
واقطعوا أنهم اتبعوه لتعذرهم الزيادة في الصلاة لانه كان زمان وقوع النسخ أما غير الزمان النبوي فليس
لعموم أن يتبع امامه في الخامسة مع حله بالسهو لان الاحكام استقرت فلو تبعه بطلت صلاته لعدم العذر
بمخلاف من سلكه واستدل الحنفية بالحديث على أن سجود السهو كونه بعد السلام وتظاهر من صريح المصنف
بقتضى التفرقة بين ما إذا كان السهو بالنقصان أو الزيادة في النقصان يسجد قبل السلام كما في الترجمة السابقة
وفي الزيادة يسجد بعده في ذلك المأخذ كمال مالك والمزني والشافعي في القديم وحل في الجديد السهو فيه على
أنه انه ائتمروا قبل السلام وهو المأخذ في حديث أبي سعيد عن سلم الا ترى بالسجود قبل السلام من الترخص
لزيادة ولقلة اذ اثنان أحدكم في صلاة فليذكر كم صلى فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين
قبل أن يسلم وفي قول قديم ثلث للشافعي أيضاً في غير ان شاء يسجد قبل السلام وان شاء بعده لثبوت الامر من جهة
صلى الله عليه وسلم كما ذكره وجه البيهقي وقيل الماوردي وغيره الاجماع على جوازها وانما الخلاف في الأفضل
ولذا اطلق النووي وتعقب بأن امام الحرمين نقل في النهاية الخلاف في الاجراء عن المذهب واستبعد القول
بالجواز وذهب احمد الى انه يستعمل كل حديث مما يرد فيه وما لم يرد فيه شيء يسجد فيه قبل السلام (باب)
بالتنوين (افاضل) المسمى (في ركعتين أو) سلم (في ثلاث فبعد سجدتين مثل سجود الصلاة أو أطول) منه
ما يكون الحكم ولا يورى ذرو الوقت والأصلي يسجد في ركعة أو في وجه وفي معنى من ووجه قال (حدثنا آدم)
ابن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم (بكونه) (عن أبي سلمة) بن خنيس الام عبد
الله أو اسمايل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن أبي هريرة رضي الله عنه) قال صلى بنا النبي (والأصلي)
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر بالشك وسبق في باب الامامة الجزم بأنها الظهر وكذا سلم
في رواية وفي أخرى أيضاً الجزم بالصلاة الثلثين أي حريرة كائين من رواية عن محمد بن سيرين
عن النسائي ولفظه قال أبو هريرة رضي الله عنه صلى النبي صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي النبي فقال
أبو هريرة تكفي نيت فحين أبو هريرة أن الثلثين وهو يصكر على ما حكاه النووي عن المصنفين انهما قضيتان
يلتصيان بأن أبا هريرة رآه كثيراً على الثلثين وطلب على ظنه انها الظهر فجزم بها مرة انها العصر فجزم بها
وفي قول أبي هريرة صلى بنا صبح بحضوره ذلك يوم يؤيده ما في رواية مسلم وأحد وغيرهما من طريق يحيى
ابن أبي كثير عن أبي سلمة في هذا الحديث عن أبي هريرة فيها الأصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ردة
على الطحاوي حيث جعل قوله صلى بنا على المنزلة والمراد على المسلمين خشكاً بما قاله الزهري وهو وجه
وهو أن القصة لدى الثعلب نقتض المستشهد يسجد قبل اسلام أبي هريرة بأكثر من خمس ستين فالمراد بأن
لنصفين الدين فقط وهو غيره قال أبو هريرة وقول من قال ان ذا الدين قتل يوم بدر صحيح وللسناد انهم
أن ذا الثعلب قتل يوم بدر فقد ذكر ابن اسحاق وغيره من أهل السير ان الثعلب قتل يوم بدر فليس يدروا أنه خراي
وأما ذا الدين الذي شهد به النبي صلى الله عليه وسلم فليس وأما انطراقاً ثم روى النسائي ما يدل على
لهم واحد وقضه فقال له ذوالنطاقين بن هريرة انك نيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول
ذوالدين فصرح بأن ذا الثعلب هو ذوالدين لكن نص الشافعي في اختلاف الحديث فيما نقله الفتح وأبو
عبد الله الحاكم والبيهقي وغيرهم أن ذا الثعلب غير ذوالدين وقال النووي فيها خلاصة انه قول الحفاظ
وصاروا العلماء الا الزهري واخفقوا على قتلته وقال أبو هريرة وأما قول الزهري انه ذوالنطاقين فليس تابع عليه

وقد اضطرب الرعوى في حديث ذي الدين اضطراباً لا يجب عندنا على العلم بالمثل تركه من روايته بنحوه
 يقول عليه فيه أحد قلبي قوله أنه المقول يدور به قدس في ذلك والله اعلم (مسلم) عليه الصلاة
 والسلام في الركعتين (فقال له ذو الدين) انظر باقي السلي (الصلاة برسول الله) بالرفع مبتدأ خبر (أنفست)
 بحزرة الاستغفار ورفع التورن فيكون الفعل لازماً وضمها متعدياً (مقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحاح)
 الذين صلوا معه رضى الله عنهم (أحق) بالرفع مبتدأ دخلت عليه حمزة الاستغفار وقوله (ما يقول) أى
 ذو الدين ما حدثه الخبر أو أحق خبره وأليه مبتدأ (طالوا ثم) حق ما يقوله (فعل) عليه الصلاة والسلام
 (ركعتين آخرتين) مبتدأين فحينئذ بعد الأولى والوقت وابن عساكر أخره بن أثم وأبعد الرأى
 خلاف القياس (ثم جحد) عليه الصلاة والسلام (جحدتين) وهو كجحدى الصلاة يصلى مقر شأيهما وبأنى
 يذكر الجود في الصلاة فيهما وعن بعضهم أنه يدب له أن يقول فيهما سبحان من لا يشاء ولا يسوء قال النووي
 كراعى وهو لا يلقى بالحال قال الزركشى غايته إذا لم يعتمد ما يقتضى الجود فإن لم يعتمد على الاحتفال بالآتي
 الاستغفار ثم تولى وسلم ولا يشهد بعد الجود وانما بقى عليه الصلاة والسلام على الركعتين بعد أن تكلم
 لأنه كان ماها لفته عليه الصلاة والسلام أنه خارج الصلاة والكلام هو الاقطة ما خلافة الغنية وأما كلام
 ذي الدين والصلابة فلاهم لم يكونوا على اليقين من البقاء في الصلاة لجوزهم نسخ الصلاة من الأربع إلى
 الركعتين ونقض بأنهم تكلموا بعد قوله عليه الصلاة والسلام لم تقصر وأن كلامهم كان خطاباً له عليه الصلاة
 والسلام وهو غير مبطل عند قوم أو أنهم لم يقع منهم كلام إنما أشاروا إليه أى نعم كافي سنن أبي داود بإسناد
 صحيح بقط أو مؤلف وبالاسناد السابق (قال سعد) يسكون العين ابن ابراهيم المد كوروه هو ما أخرجه ابن أبي
 شيبة عن غندر عن ثعبة (ورأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين وسلم) عنهما (وتكلم) ماها (ثم صلى
 ما بقى) منها (وجحد) رضى الله عنه (جحدتين) وهو (وقال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم) فان قلت
 ليس في حديث الباب الاتسليم في اثنين وليس فيه التسليم في ثلاث وحديثه لا مطابقة بينه وبين الترجمة
 في الجزء الثاني أجيب بأنه قد ورد التسليم في ثلاث عند مسلم من حديث عمران بن الحصين فكانت أمه أشار إليه
 في الترجمة • (باب من لم يشهد في جحدى السهو) أى بعدها (وسلم أنس) هو ابن مالك (والحسن) هو
 البصرى • عقب جحدى السهو (ولم يشهدا) كما وصله ابن أبي شيبة من طريق قتادة عنهما (وقال قتادة
 لا يشهدا) يعرف التثنية كما في الفرع وغيره من الأصول وهو موافق لما رواه قتادة عن أنس والحسن فاقتدى
 بهما في ذلك لكن حمل الحفظ ابن جرير على الزيادة لما في رواية عبد الرزاق من معمره قال تشهد
 في جحدى السهو من غير ذلك ولا نفيه العيني بأنه يجوز أن يكون من قتادة وروايتان به أنه إذا قبل بزيادة لا
 فيما ذكره البخارى فتأمل أن يقول لعلها سقطت فيارواه عبد الرزاق انتهى • وبه قال (حدثنا جحدى ابن
 يوسف) التيسير (قال أخبرنا مالك بن أنس) الأصمعي (عن أيوب) ولا يصلى أخبرنا مالك عن أيوب (بن أبي
 نجمة السخستاني) بفتح السين وكسر التاء (عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أصرف من اثنين) أى ركعتين (فقال له ذو الدين) انظر باقي بكر الخاططة وسكون الزاء بعدها
 موحدة آخره فاف وكان فيده طول (أصرفت الصلاة) بفتح الصاد (أم نيت برسول الله
 قال) ولا يذوق قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) لقائى المصلين معه (أصدق ذو الدين) فيما قال (فقال
 التاسليم) أى صدق (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى اعتدل لأنه مكان مستند إلى الخشبة
 كما يأتي إن شاء الله تعالى أو أن فيه تعريضاً بأنه أحرع ثم جلس ثم قام قال في المصابيح وهو أحد القولين والا
 فلا يتصور استئناف القيام بهذه الطريقة (فصل) رسول الله صلى الله عليه وسلم (التين) ركعتين
 (آخرين ثم سلم ثم كبر فجد) ثم كبر فجد وكان سجوداً فيهما (مثل سجوده) الذى في الصلاة
 (أو أطول) منه (ثم رفع) من سجوده ولم يشهد ثم سلم وهذا يعدم قاعدة الإمالة ومن واقعهم أنه إذا كان
 السهو بالتقصير بسجد قبل السلام • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) بفتح المهملة وتسكين الزاء
 آخره وحده قال (حدثنا جحد) هو ابن زيد (عن) أبي بشر (سلي بن عاصم) السجى البصرى (قال
 قلت لعمرو بن محمد بن سيرين (في جحدى السهو تشهد قال) ولا ي الوقت فقال (ليس في حديث أبي هريرة)

الثاني صلى الله عليه وسلم صلى بهم فيها تسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم وقطع النبي صلى الله عليه وسلم
 فوطوا الثمن وأوه خالفته فغيره من الخلفاء من ابن سيرين (باب يكبر السلي في الصلاة) (باب يكبر
 السلي) والبر الأربعة باب من يكبره والسند قال (حشاخص بن عمر) بن الحارث بن فضالة الجوهري
 (قال حدثني يذنا إبراهيم) التتوي (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (قال حدثني
 النبي صلى الله عليه وسلم أحدى صلاتي العتي) بفتح العين وكسر التثنية وتشديد الباء الظهور أو العصر قال
 (محمد) أي ابن سيرين بالاسناد المذكور (واكثر) بالثلاثة أو الواحدة (نطق العصر ركعتين) بنصب العصر على
 التعمية ولا يذرا العصر بالرفع وفي حديث عمران الجزم بأنها العصر وفي رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
 عند مسلم الجزم بأنها الظهر وسكذا عنه البخاري في لغة من رواه سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة وقد أجاب
 التتوي عن هذا الاختلاف بما حكاه عن المحققين أنهم ما قضيتان لكن قال في شرح قريب الأسانيد
 والصواب أن قصة أبي هريرة واحدة وأن الثلثين أبي هريرة ووضع ذلك ما رواه الساعى من رواية ابن
 عون عن محمد بن سيرين قال قال أبو هريرة صلى الله عليه وسلم أحدى صلاتي العتي قال أبو هريرة
 ولكن نيت قال فعلى يتركعتين في أبو هريرة في روايته هذه واسنادها صحيح أن الثلث منه وإذا كان
 كذلك فلا يقال هما قضيتان وأما قول ابن سيرين السابق واكثر فلي هو شك آخر من ابن سيرين وذلك أن
 أباه رة حذته بها معنية كما عنيها غيره فبدل على أنه عنيها قول البخاري في بعض طرقه قال ابن سيرين
 ساعا أبو هريرة ولكن نيت (ثم سلم) في حديث عمران بن حصين المروي في مسلم أنه سلم في ثلاث ركعات
 وليس باختلاف بل هما قضيتان كما حكاه التتوي في الخلاصة عن المحققين (ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد)
 تشديد الدال المقنوعة أي في جهة القبلة وفي رواية ابن عون فقام إلى خشبة معروضة أي موضوعة
 بالعرض (فوضع يده عليها) أي على الخشبة (وفهم) أي الصلبي معه (أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ما كان
 يكماها) أي غلب عليها احترامه وتخليعه عن الاعتراض عليه وفي رواية ابن عون فهما به زيادة الضمير (وخرج
 سرعان الناس) ورفع على القاطلة والملاط المقنوعات أي الذين يسارعون إلى التي يقدمون عليه بسرعة
 وفي القاموس وسرعان الناس مخرجهم أو ألقاهم المستبقون إلى الأمر ويكن وقال عاصم ضبطه الأصملي
 في البخاري سرعان الناس يضم السين واسكان الراء ووجهه أنه جمع مريع كقنبر وقنزان وكتب وكتابان
 (فقالوا أقصرت الصلاة) بجمزة الاستفهام وضم الصاد مينا المفعول وضما على صيغة المعلوم وفي رواية
 ابن عون بحذف جمزة الاستفهام (ورجل) هناك (يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم ذواليدنين) والأربعة ذأ
 الدين بالتصبي أي بجهة ذأ الدين (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم لما غلب عليه من الحرص على تعلم العلم
 (أبست أم) بالميم ولاي الوقت أو (قصرت) أي الصلاة بفتح القاف وضم الصاد وأعمالكت الصمران ولم
 يسألوه لكونهم ساعاهاء كما مرع علمهما أنه سيبين أمر ما وقع ولعله كان بعد التي عن السؤال ولم يقر ذوو
 الدين بالسؤال فعند أبي داود والنسائي باسناد صحيح من حديث معاوية بن خديج أنه سأل عن ذلك طلحة
 ابن عبيد الله ولكنه ذكر فيه أنه كان يثبت من الصلاة ركعة ويجوز أن تكون الصبر فوافق حديث عمران بن
 حصين فيكون قد سأل طلحة مع الخرباق أيضا (فقال) عليه الصلاة والسلام (لم أنس) في اعتقادي لا في نفس
 الأمر (ولم تقصر) بضم أوله وفتح نائه ولا يذول ولم تقصر فتح أوله وضم نائه وهذا أمر به في نفي التسان
 ونفي التقصير وهو ضمير المراد بقوله في رواية أبي سفيان عن أبي هريرة عندهم سلم كل ذلك لم يكن وهو تأخيل
 من قول لم يكن كل ذلك لأنه من باب تنقوى الحكم فبعد التأكيدي المسند والمسد إليه بخلاف الثاني إذ
 ليس فيه تأكيد أصلا فيصح أن يقال لم يكن كل ذلك بل كان بضمه ولا يصح أن يقال كل ذلك لم يكن بل بضمه
 كما حذر في البيان وهذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذي الدين في موضع استعماله الجمزة
 وأم وليس يجرأب لأن السؤال بالجمزة وأم عن تعيين أحد المستويين وجوابه تعيين أحدهما يعني كل ذلك
 لم يكن فكيف نسال بالجمزة وأم ولذلك بين السائل بقوله في رواية أبي سفيان قد كان بعض ذلك وفي بعض هذه
 رواية (قال في تلمب) لأنه لما نفي الأمرين وكان مقرا عند الخطابي أن السهو غير جائز عليه في الأمور
 فلو كان من قول النبي صلى الله عليه وسلم فأنه جواز السهو في كل هذا بيان الحكم التعمري إذا جاز

[illegible]

[illegible]

Figure 1

[illegible]

على الله عليه وسلم) لان الامامة محل ولا يستعمل موضع فضيلة * وه قال (حدثني يحيى بن سليمان) الملقب
الكرخي نزيل مصر قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) بسند الله (قال حدثني) سليمان (التوفيق) بالثلاثة
(عن هشام) هو ابن عروة بن الزبير (عن طائفة) بنت المنذر بن الزبير (عن اسماء) بنت ابي بكر الصديق
(عائشة دخلت على عائته) بنت العديق (رضي الله عنها وهي تمل) حال كونها (عائشة والناس قيام فظنوا
عائشة ان الناس) جده اسمية من مبتدأ وخبر وقت مقول القول (فأشارت برأسها الى السماء فقلت) ولا يرى
قلت (آية) يحدف حمزة الاستفهام خبر مبتدأ محذوف اي هي علامة لعذاب الناس (فقات) ولا يرى
فأشارت (برأسها اي أم) تحسب لقولها فأشارت وهو قطعة من حديث سبق في باب من أجاب القتيبا بالسلوة
اليد والرأس من باب العلم * وبه قال (حدثنا اسماعيل) والاصل اسماعيل بن ابي اويس (قال حدثني)
بالافراد (مالك) الامام (عن هشام) هو ابن عروة (عن آية) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك) بنصف الكاف
واصله شاك شوقا فاضر الله فاضى استقلت الضمة على الياء محذوف وهو من الشكاية وهي المرض اي شاك
عن مزاجه لا أخرجه عن العصة وللاصل (ابن عساكر) واي الوقت شاك بآيات الياء (جالسا) فصب على
الحمال (وصلى ورواه قوم) حال سكونهم قياما فأشار اليهم) يده (ان اجلسوا فلما انصرف) صلى الله
عليه وسلم من الصلاة (قال اسماعيل الامام ليونثية) اي يقتدي به ويقتبص من شأن التابع أن لا يسبق
متبوعه ولا يتقدم في موقفه (فأداركم فأركعوا واذا رضع) رأسه (فأرفعوا) رؤسكم وانصاف فيها للتعقيب *
وسبق الحديث في باب انما جعل الامام ليونثية

(بسم الرحمن الرحيم * باب) بالتورين وهو ساقط لابي ذر (في الجنائز) بفتح الجيم جمع جنازة بالفتح والكسر اسم
 لقتل في النفس او بالفتح اسم لقتل وبالكسر اسم لقتل وعليه الميت وقيل محكة وقيل هما لقتان فيها
 فان لم يكن عليه الميت فهو سرر ونفس وهي من جنزه يجنزه اذا ستره ذكر ابن فارس وغيره وقال الازهرى
 لا يسمى جنازة حتى يشد الميت عليه محكنا وذ كسر هذا الباب هذا دون الفرائض لاشتغاله على الصلاة ولا ي
 الوقت والاصل (كتاب الجنائز) بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في الجنائز ولا ينحصر ما كرسه الله الرحمن
 الرحيم * كتاب الجنائز (ومن كان آخر كلامه) عند خروجه من الدنيا (لا اله الا الله) اي دخل الجنة
 كما رواه ابو داود وبسناد حسن والحاكم بسناد صحيح محذوف جواب من وأخر بالتب لابي ذر خبر كان تقدم
 على اسمها وهو لا اله الا الله وساغ كونها مسند اليها مع انها جمل لان المراد بها لفظها في حكم التور
 ولغير ابي ذر آخر بالرفع اسم كان وكأنه ثبت عند المؤلف في التعقيب حديث على شرطه فاكفى بما جلد عليه
 ولمسلم من حديث ابي هريرة من وجه آخر لقنوا موتا ثم لا اله الا الله قال في المجموع اي من قرب موته وهذا من
 باب تسمة الشيء باسم ما يصير اليه كقوله اني اراي اصر خراف قد كرس عند الحضر لا اله الا الله لتذكر بزيادة
 عليها فلا تسن زيادة محمد رسول الله تظاهر الاخبار وقيل تسن زبانه لان المقصود بذلك التوحيد ودوران
 هذا موحده ويؤخذ من هذه الحلة ما بهتة الاسنوي انه لو كان كافر الفتن الشهادتين وأمر بهما (وقيل
 لوهب بن منبه) بكسر الموحدة عما وصله المؤلف في التاريخ وأبو نعيم في الحلية (أليس لا اله الا الله) اي
 كتمان الشهادة (مفتاح الجنة) بنصب مفتاح في رواية أبي ذر روضه لغيره على انه خير ليس أو اسمها (قال)
 وهب (على ولكن ليس مفتاح الا اله أسنان فان جنت بمفتاحه أسنان) جراد (فعلك) فهو من باب حذف
 النعت اذا دل السياق عليه لان معنى المفتاح لا يعقل الا بالاسنان ومراده بالاسنان الاعمال الحميدة المتبعة
 الى كلمة التوحيد وشبهها بأسنان المفتاح من حيث الاستعانة بها في فتح المغلقات وتيسير المستحبات وقول
 الزركشي اادبها القواعد التي بين الاملام عليها اتقوا في المساجد بان من جمل القواعد كلمة الشهادة التي
 هي عين المفتاح فكيف يجعل جسد ذلك من الاسنان (والا) بان جنت بمفتاح لا اسنانه (لم يفتح لك)
 فخصاها في اول الامر وهذا ما نسبته الى القالب والخلق أن اهل الكبار في ميتة الله تعالى ومن
 قال لا اله الا الله غلظا الى مفتاحه أسنان لم يكن من خلا ذلك بالكبار حتى مات مصرا عليها لم تكن
 أسنانه قوية ففرع عطل علاجه وهذا رواه ابن ابي عمير في السير مر فربما قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم

أرسل العلاء بن الحضرمي قال لما ذكروا من محتاج الجنة فقل حقا لا الله إلا الله وحده لا شريك له
 جبل مما أخرج البهيقي في النجب مرقوما فهو مؤدا ويسكن محتاج بلا أسنان فكل محتاج محتاج
 أسنانه فخرج لا يفتح له هذه الزيادة قطر ما أجاب به وبه فخصم أن تكون مدحج في حديثه هذا
 وبالسند قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) المقرئ البغدادي قال (حدثنا مهدي بن محبوب) بفتح
 الميم فيها الأزدى قال (حدثنا واصل) هو ابن حبان بفتح المهملة وتشديد الحنة الصبيح الأحديث عن
 العمري بفتح الميم واسكان العين المهملة والراء المكسرة (ابن سويد عن أبي ذر) جندب بن جادة (رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني في المنام) (أن) هو جبريل (من ربي فخيرني أو قال بشرني)
 بزم في التوحيد بقوله بشرني (انه من مات من أتني) أنة الاجابة أو أنة الدعوة (لا بشرنا الله شيئا دخل
 الجنة) نفي الشرك يستلزم إثبات التوحيد قال أبو ذر (قلت) ولا ي الوقت في نسخة ولا ي ذر فقلت أ يدخل
 الجنة (وان زنى وان سرق) ولقد روي قال أبو ذر يا رسول الله وجه الشرط في عمل نسب على الحال (قال واثق
 زنى وان سرق) يدخل الجنة لا يخال مفهوم الشرط انه اذا لم يزن ولم يسرق لا يدخل اذا اتى الشرط يستلزم
 اتقاء الشرط لانه على حقه العدم ميب لولم يحق الله لم يصح فمن لم يزن ولا يسرق أو لم يدخل من زنى
 وسرق واقصر من الكبار على فحين لان الحق اما لله وللعباد فاشاوا بالزنا الى حق الله وبالسرقة الى حق العباد
 اسكن الذي استقرت عليه قواعد الشرع أن حقوق الأديان لا تنقطع بمجرذ الموت على الايمان ثم لا يلزم من
 عدم سقوطها أن لا يتكفل الله بها من يريد أن يدخل الجنة ومن ثم روي صلى الله عليه وسلم على أبي ذر استبعاد
 أو المراد بقوله دخل أي صار إليها اما ابتداء من أول الحال واما بعد أن يقع ما يقع من العذاب نال الله العفو
 والعافية وفي الحديث دليل على أن الكبار لا تسلب اسم الايمان فان من ليس بمؤمن لا يدخل الجنة واما
 وانها لا تحيط بالطاعات وفيه قال (حدثنا عمر بن حفص) الضبي قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال
 (حدثنا الاعرج) سليمان بن مهران قال (حدثنا شقيق) أبو واثل بن سلة (عن عبدة الله) بن مسعود (رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) كفة (من مات بشركنا الله شيئا دخل النار) وسقط لابي ذر وابن
 عباس كرشنا قال ابن مسعود (وقلت أنا) كفة أخرى (من مات لا يشركنا الله شيئا دخل الجنة) لان اتقاء السب
 يوجب اتقاء السب فاذا اتى الشرك اتى دخول النار واذا اتى دخول النار لم يدخل الجنة اذا لا دار
 بين الجنة والنار فأصحاب الاعراف قد عرفوا استثناءهم من العموم ولم تقتض الروايات في الصحيحين في أن
 المرفوع الوعيد والموقوف الوعد ثم قال النووي وجد في بعض الاصول المحققين من جميع مسلم عكس هذا قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشركنا الله شيئا دخل الجنة قلت أنا ومن مات يشركنا الله شيئا دخل
 النار وهكذا ذكره الحيدري في الجمع بين الصحيحين من جميع مسلم وكذا رواه أبو حنيفة في كتابه الفرج على مسلم
 والظاهر أن ابن مسعود نسي مرة وهي الرواية الاولى وحفظ مرة وهي الاخرى رواها عمرو بن كاهر رواها
 جابر عن مسلم بلفظ قبل يا رسول الله ما الموجب ان قال من مات لا يشركنا الله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك
 بالله شيئا دخل النار لكن قال في الفتح انه وهم وان الاسماعيلي بين انه محفوظ عن وكيع كافي البخاري وبذلك
 بزم ابن خزيمة في صحيحه والصواب رواية الجماعة وتعبه العبيد فقال كيف يكون وهم وقد وقع عند مسلم
 كذا قال قلت أكل في المسابيح وكان الموقف أراد أن يضره حتى قوله من كان آخر كلامه بالموت على الايمان
 حكا أو لفظا ولا يشترط أن يتلفظ بذلك عند الموت اذا كان حكم الايمان بالاستصحاب وذكر قول وهب أيضا نصرا
 لكون مجرد التعلق لا يكفي ولو كان عند الخاتمة حتى يكون هناك عمل خلافا لمبرجة وكاه يقول لا تعتقد
 الاكتفاء بالشهادة وان فارقت الخاتمة ولا تعتقد الاحتياط بها قطعا اذا اعتقدت حكا واقعه علمه ورواه
 حديث الباب كلهم كقرون وفيه رواية تايي عن تايي عن صحابي وفيه الحديث والنعنة والقول وأخرجه
 أيضا في التفسير والايمان والنذور ومسلم في الايمان والقاسم في التفسير (باب الامر بتباعد الجنات)
 وبالسند قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا ثوبان) بن الجراح (عن الانثى)
 بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح المهملة ثم مثله ابن أبي الشعثاء البخاري قال (سمعت معاوية بن سويد بن مقرن)
 بضم مضموه ثقاف مقووسة فرأيتهم مكرورة (عن المراء) خنيفة الراملا سبي وابن عباس كروا في الوقت

عن البراء بن عازب (رضي الله عنه قال امرنا النبي) ولا يذود رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسبع ونهاها
عن مسح امرنا بالجباح الجنازة وهو فرض كفاية وظاهر قوله اتباع الجنازة انما بالنسبة لخلقها وهو افضل عند
الحنفية والافضل عند الشافعية المتي امامها الحديث اي داود وغيره يستند جميع عن ابن عمر قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة ولا نه شيع وحسن التضييع ان يتقدم واما حديث امشوا
خلف الجنازة فضعيف وايضا من حديث الباب بان الاتباع محمول على الاخذ في طريقها والسي لاجلها
كما يقال الجيوش يبع السلطان اي يتوخى موافقته وان تقدم كثير منهم في المني والركوب وعند المالكية ثلاثة
اقوال المتقدم والتأخر وتقدم الماشي وتأخر الراكب واما التساخي آخرون بلا خلاف (وعبادته المريض) اي
زيادته مسلم او ذي قربة لعلها اوجبه وقابله الرجم وحسن الجوار وهي فضيلة لها ثواب الا ان لا يكون
المريض متعده فتمهده لازم وفي مسلم عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا عاد اخاه
المسلم يزل في عرفة الجنة حتى يرجع واراد بالفرقة البستان يعني يستوجب الجنة ويحرقها وفي البخاري
عن انس قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرس فآناه النبي صلى الله عليه وسلم يعود
فتعده عند راسه فقال له اسلم فظن اني اياه وهو عنده فقال له اطلع بالانعام فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول الحمد لله الذي اتقده من النار قال في المجموع ومواء الرمد وغيره وسواء الصديق والعبد ومن يعرفه
ومن لا يعرفه لعموم الاخبار قال والظاهر ان المعاهد والمسلمين كاذبي قال وفي استنباب عبادة اهل البدع
المتكبرة واهل القبور والمكوس اذا لم تكن قرابة ولا جوار ولا رياء توبة ظهرا فاما ما يوردون بها جرهم ولكن
العبادة ضيقة فلا يواصلها كل يوم الا ان يكون مغلوبا ومحل ذلك في غير القريب والصديق وهو ما يمتنع
به المريض او يتبرأ به او يمشى عليه عدمه وفيه كل يوم اما هو لا يمشي او صلاتها ما لم ينهوا او يعلوا كراهته لذلك
وقول الفريزي انما يباد بعد ثلاث غلر وروى عنه بانه موضوع ويدعوه ولا يصرف ويستحب ان يقول في دعائه
اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشيك سبع مرات رواه الترمذي وحسنه ويحقق الحديث عند ميل
تكره اطالته لما فيه من اضطرابه ومنعه من بعض تصرفاته (واجابة الداعي) الى ولية التكاح وهي لازمة اذا لم
يكن ثمة ما يضره به في الدين من اللاهي ومقارن الحرير وهوها (وتسرى المعلوم) مسلما كذا في الدنيا يقول
او بالفضل (وابر او انقسم) بقصص وكسر حمزة ابر او افعال من البر خلاف الحشر يروي انقسم يضم الميم
ويكون الخاف وكسر السين اي تصديق من القسم طبع وهو ان يفعل ما سأله الخافس وانقسم عليه ان يخطئ فقال
بر او ابر القسم اذا صدق فويل المراد من القسم الخافس يكون المعنى انه لو خطئ احد على امر مستقبل وانما
تخدر على تصديق منه كالأقسام ان لا يضر رقت حتى تفعل كذا وكذا وانما تخلف فعلك لا تخف منه وهو
خاص بما يجعل من مكالوم الاخلاق فان ترتب على تركه مصلحة فلا وفاء قال عليه الصلاة والسلام لا يكر
في حصة تغيير الرضا لا تنقسم حين قال انقسم عليك يا رسول الله لتغيرني بالذي اصب (ورد السلام) وهو فرض
كفاية عند مالك والشافعي فان اقرده المسلم عليه فعين عليه (وتشيت العاطس) اذا احده الله بالتيقن المجبة
والمهمل في تشيت والمجبة اعلاهما مستقن الشوامت وهي القوائم كلمة دعا بالثبات على طاعة الله فيقول
يرجك الله وهو سنة على الكفاية (ونما عن آية الفضة) وفي رواية عن سبع آية الفضة بالجزيل من سبع
وبالرجع خبره يند أحمد ذوف أي أحدها آية الفضة وهي حرام على الصوم كسرف والتبذير (و) عن (حاشم
الذهب) وهو حرام أيضا (و) عن (الحرير) وهو حرام على الرجال دون النساء كما به فاطلاقي التي مع كونهن
يباح لهن بعضها دخله التضييع دليل آخر حديث هذا أن أي الذهب والحرير حرام على ذكورنا حتى حل لانها
(و) عن (الدياج) التياب القضة من الاريسم (و) عن (القصي) خاف مفقودة فين محبة مستعدة مكسورة
وفسرت في كتاب اللباس بأنها ثياب يوق بها من الشام او مصر مطعمة فيها حريرا مثال الاترج او كان مخلوطا بحرير
وقيل من القز وهو زدي الحرير (و) عن (الاستبرق) بكسر الهمزة غلظة الدياج وسقط من هذا الحديث
اللفظ السابعة وهي ركوب الميتر بالثلاثة وقد ذكرها في الانربة واللباس وهي الوطاء يكون على السرج
من حرير او صوف او غيره لكن الحرمة متعلقة بالحرير كما سأل في بابه ان شاء الله تعالى وذكر الثلاثة بعد الحرير
من يابذ كراخيص بعد العمام اعماما بحكمها او دفعات توهم أن اختصاصها باليسم يخرجها عن حكم

العام أو أن الفرق في أسماها لا خلاف في معانيها فمنها ما هو متروك من غير الحروف فأن قلت قد قيل من غير
 الحروف ما قيل فاجبه النبي ايجاب بأن النبي قد يكون للكرامة كأن المأمور أن يستعمل في وجوب بعضها والتعبد
 والاطلاق النبي فيها استعمال لفظ في حقيقته ومجازاً وهو جازع عند الشافعي ومن يمتنع ذلك فيجعله قدوة مستقلة
 بينهما مجازاً ويسمى بمصوم الجواز فأن قيل كيف يقول الشافعي فلتامع أن شرط الجواز أن يكون معه قرينة
 تصرفه عن الحقيقة قبل المراد غيرية تنقص أرادة الجواز أو أن يصرف عن الحقيقة أو لا قد يجوز في الكتابة
 لمحو كثير الرماد أرادة المعنى الأصلي مع أرادة لازمة فكذلك الجواز ورواة الحديث ما بين بصري وواسطي
 وكوفي وقه الصدث والسماع والقول وأخرجه أيضاً في الخطام واللباس والطب والندور والنكاح
 والاستئذان والأشربة ومسلم في الأطعمة والترمذي في الاستئذان واللباس والتسائي في الجنائز والابن
 والتذوق والزيئة وابن ماجه في الكسرات واللباس وبه قال (حدثنا محمد) هو الفاضل كما قال الكلابي
 قال (حدثنا عمرو بن أبي سلمة) بفتح اللام التيسري (عن الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال أخبرني) بالأفراد
 (ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالأفراد أيضاً (سعيد بن المسيب) بفتح التاء التحية المشددة (أن أبا هريرة
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حق المسلم على المسلم خمس) يم وجوب العين
 والكفاية والتدب (رد السلام وصيادة المريض وتباعد الجنائز وإجابة الدعوة) بفتح الدال (وتتميت العاطس)
 إذا حدو ويستوى في هذه الخمس جميع المسلمين برهم وقا جرهم وعطف التدب على الواجب سائق أن دل عليه
 القرينة كما يقال صم رمضان وستامن حوال وزاد مسلم في رواية سامة وإذا استعجبك فاصنع له (تأبه) أي
 تابع عمرو بن أبي سلمة (عبد الرزاق) بن همام (قال أخبرنا عمر) هو ابن راشد وهذه المتابعة ذكرها مسلم (ورواه
 سلامة) بفتح اللام ولا يذو سلامة بن روح بفتح الراء ابن خالد (عن عجل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد
 وهو عن سلامة السابق (باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج) أي قلب (في أكفائه) بالجمع ولغير
 الأربعة كفه وبالسند قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المجهة الضحائي المروزي (قال
 أخبرنا عبد الله) بن المبارك (قال أخبرني) بالأفراد (عمر) هو ابن راشد (ويونس) بن يزيد كلاهما (عن) ابن
 شهاب (الزحري) قال أخبرني) بالأفراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم) وسقط في رواية أبي ذر رضي الله عنه (في آخره) (أخبرته قالت أقبل أبو بكر) الصديق (رضي
 الله عنه على فرسه من مسكنه بالسبخ) بضم المهمله والتون وتكن وبالهاء المهمله منازل بن الحارث بن
 أنزرج بالعوالي (حتى نزل) عن فرسه (فدخل المسجد النبوي) (فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فوضي
 الله فيها قيم) أي قصد (النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجي) بضم الميم وفتح السين والجيم المشددة أي مطي
 (ببردية) كنية بأضافة تردأ ووصفه بوب باني مخطط أو أخضر فكشف عن وجهه (الشريف) ثم اكب
 عليه لازم وثلاثه كب متعدد عكس ما هو مشهور من قواعد التصريف فهو من النوادر (فقبله) بين عينه
 (ثم بكى) اقتداء به عليه الصلاة والسلام حيث دخل على عثمان بن مظعون وهو ميت فأكب عليه وقبله ثم بكى
 حتى سالت دموعه على وجهه رواه الترمذي (فقال بأبي أنت وأمي) الباء في أبي تتعلق بمحذوف اسم أي
 أنت محذوف بأبي فيكون مرغماً مبتدأ أو خبراً أو فعل فيكون ما بعده نصبا أي قد بك بأبي (باني) الله لا يجمع
 الله (يرفع يجمع عليك موتين) في الدنيا اشاره إلى الرذ على من زعم أنه يحيى فيقطع أيدي رجال لأنه لو سمع ذلك
 لزم أن يموت مائة أخرى فأخبر أنه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتين كما جعها على غيره كالفريزة على قرية
 أو لأنه يحيى في قبره ثم لا يموت (أما الموتة التي كتبت عليك) بصيغة الجهول والسموي والمقتلى كتب الله
 عليك (فقدمتها قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن (فأخبرني ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه خرج
 ومعه رضي الله عنه يكلم الناس فقال) له (اجلس فأبى) أن يجلس لما حصل له من الدهشة والحزن (فقال
 اجلس فأبى فتشهد أبو بكر رضي الله عنه قال إليه الناس وتر كواهم) رضي الله عنه (فقال) أبو بكر (أما بعد
 فمن كان منكم بعد محمد أفان محمد صلى الله عليه وسلم قدمات ومن كان بعد الله أفان الله حتى لا يموت قال الله
 تعالى وما محمد إلا النساكرين) قرأها هنر يا قسراً ولا يذو الأصلية الأرسولة قد خلت عن قبله
 الرسل (واقه) ولا يذو فواقه (لكان الناس لم يكونوا يعلون أن الله أنزل الآية) فلابي الوقت والأصلي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يقتضي أن الباطن ليسوا كذلك بل يدلون في ذلك بطريق القوي لأنه إذا ثبت ذلك في فضل الذي هو
كل على أبو بكر لا يثبت في الكبر الذي بلغ معه السعي ولا ريب أن التبع على فضل الكبر أشد والمصلحة
به أعظم لا سيما إذا كان ليصا بقوم من أبيه بأسره وبساعده في محبته وهذا معلوم مشاهد والمضى البكة
يتبين أن يعلل به ذلك قوله (الأدلة) الجنة بفضل رحمة أبيهم قال الكرماني وتبعه البرماوي في الظاهر أن
الضمير يرجع للمسلم الذي توفي أو ولاده لا إلى الأولاد وإنما جاع باعتبار أنه نكرة في سياق النفي فيفيد العموم
أنهم وعلم بعضهم بأنهم كانوا يرجعون في الدنيا جوزي بالرحمة في الآخرة وقد عقب الحافظ ابن حجر وتبعه
السلامة الصفي والكرماني بأن ما قاله غير ظاهر وأن الظاهر رجوعه للأولاد بدليل قوة في حديث عمرو بن
عنبسة ضد الخبر إلى الأدلة الصريحة هو وأبهم الجنة وحديث أبي نضلة الأنصبي ما دخله الجنة
بفضل رحمة أبيه ما قاله بطلوه من مائة ولدان فوضع بذلك أن الضمير في قوله أبيهم للأولاد لا لأبائهم أي
بفضل رحمة الله للأولاد وعند ابن ماجه من هذا الوجه بفضل رحمة الله أبيهم والقاسمي من حديث أبي ذر
الأقرع له ما بفضل رحمة أبيهم الطبراني من حديث حبيبة بنت سفيان وأم مبشر ومن لم يكتب عليه اسم
فرجته أعظم وثقاته أبلغ وفي معرفة الصحابة لابن منده عن شراحيل المقرئ أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من توفي له أولاد فيسئل الله دخل بفضل حسنتهم الجنة وهذا إنما هو في السابقين الذين يقتلون
في سبيل الله والعلم عند الله تعالى ورواة حديث الباب الأربعة بصريون وفيه العديدات والضعفة والقول
وأخرجه القاسمي وابن ماجه في الجائز وكذا القاسمي ه وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم الأزدي
الضابط قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا) وللأصلي أخبنا (عبد الرحمن بن الأصماني) أحمد عبد
الله (من ذكوان) أبي صالح السمان (عن أبي سعيد) الخدرى (رضي الله عنه عن القاسم) في رواية مسلم انتهى
كن من نساء الأنصار (ظن النبي صلى الله عليه وسلم أجعل لنا يوما فجعل لهم يوما (فوعظهم) نفسه (وقال)
يا أولاد من جيل ما قالوا ولقد ربيعت فقال (أيضا) أمهات لها ثلاثة ولا يذرع الجوى والسقلى ثلاث
(من الولد كافوا) أي الثلاثة (لها) وسط لها القربى إلى الوقت ولا يذرع الجوى والسقلى كن لها (جباب من
النار) أنت باختيار النفس أو التهمة والولد يتناول الذكروا الأنثى والفرق دواجم ويخرج السقلى لكن ورد
في أحاديث منها حديث ابن ماجه عن أسماء بنت عميس عن أبيها عن علي مر فوعان السقلى ليراقم رجلا إذا
أدخل أبو به النار فيقال أها السقلى المراقم بكن أدخل أبو بك الجنة فيمره حابس رده حتى يدخلها الجنة
(قالت امرأة) هي أم سليم والدة أنس كانوا الطبراني بإسناد جيد وأم مبشر بكسر الهمزة المشددة ورواه
الطبراني أيضا وأم هانئ كما عند ابن بشكوال ويحصل التعدد (و) أن مات لها (أثنان قال) عليه السلام
(وأثنان) وكانت أوصى إليه بذلك في الحال ولا يحذر أن ينزل عليه الوحي في أسرع من طريقة عن أو كان عنده
العلم بذلك لكنه أشفق عليهم أن يتكلموا فلا سئل عن ذلك لم يكن به من جواب ورواه الجنة ما بين
بصري وواسطي وكوفي وعدني وفيه العديدات والضعفة والقول وأخرجه مسلم والقاسمي (وقال
شريك) هو ابن عبد الله (عن ابن الأصماني) عبد الرحمن محمدا بن أبي شيبة بجمناه (حدثني) بالافراد (أبو
صالح) ذكوان السمان (عن أبي سعيد وأبي هريرة) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو
هريرة لم يلقوا الخنثى) ولقد ابن أبي شيبة حدثنا عبد الرحمن بن الأصماني قال أنا أبو صالح بن عيسى عن
ابن أبي فاختة حدثت عن أبي سعيد وأبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرأة تدفن ثلاثة أفراس
الأكافوا لها جهنم النار فقلت امرأة يا رسول الله قدمت اثنين قال واثنين قال ولم تسأل عن الواحد فقال
أبو هريرة فحين يلقوا الخنثى وظاهر السياق أن هذه الزيادة عن أبي هريرة متوقوفة وربما محتمل أن يكون المراد
أن أبا هريرة وأبا سعيد اتفقا على السياق المرفوع وزاد أبو هريرة في حديثه هذا التقيد فهو مرفوع أيضا
وبه قال (حدثنا علي) هو ابن الدين قال (حدثنا حفيان) بن عيسى (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن
شهاب (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت مسلم) رجل
أو امرأة (ثلاثة من الولد مع النار) أي قد خلتها وفي الإيمان والتسود وعند الموقن من رواية مالك عن
الزهري لا يموت واحد من المسلمين ثلاثة من الولد معه النار (الأحقة القسم) بضع المثانة القوية وكسر
الهمزة وتشد اللام والقسم بضع المثانة والسين أي ما قبل به العين أي يكفرها تقول فقلته فقلته القسم

أى لم أضله الا بعد ما حلت به بيني ولم بالغ وقال الطيبي هو مشل في التليل القلط في القلم والمراد به هنا
 تليل الورود أو المس أو قلة زمانه وقوله فيجب نصب لأن الفعل المضارع نصب بعد التني بأن مقتضى بعد القاء
 لكن سكي الطيبي فيما ذكره منه جماعة وأقر ومطيه ورأيت في شرح المشكاة منه من بعضهم وقد ذكر ابن
 فرشتا في شرح الشارح عن الشيخ أكل الدين معللاً بأن شرط ذلك أن يكون ما قبل القاء وما بعده حياً ولا
 سببية هنا لأنه ليس موت الأولاد ولا عدمه سبباً لولوج أيهم النار وبين ذلك كآية عليه صاحب مسامح
 الجامع لما تضمنه إلى الفعل الذي هو غير موجب ففعله موجباً وتدخل عليه أن التمرطية وفعل القاء وما
 بعده من الفعل جواباً كما تقول في قوله تعالى ولا تظفروا فيه ففعل عليكم غشياً أن تظفروا فيه فلول الفعل
 حاصل وفي قوله ما تأتينا ففعلنا تأتينا فالحديث واقع وهذا إذا قلت أن بيت لم تلث ثلاثة من الولد فولوج النار
 حاصل لم يستقم قال الطيبي وكذا الشيخ أكل الدين قالنا هنا بسعي الواو التي لم تلث لجمع وتقديره لا يجمع لم
 موت ثلاثة من أولاده وولوج النار انتهى وأجاب ابن الحاجب والداميني والفتنة بأنه يجوز النصب بعد
 القاء الشيعة بقاء الشيعة بعد التني مثلاً وإن لم تكن الشيعة حاصلة كما قالوا في أحد وجهي ما تأتينا ففعلنا
 أن التني يكون راجعاً إلى الحقيقة إلى الحديث إلى الاتيان أي ما يكون مثلاً اتيان يعقبه حديثه وإن حصل
 مطلق الاتيان كذلك هنا أي لا يكون موت ثلاثة من الولد يعقبه وولوج النار فرجع التني إلى القيل خاصة
 فيحصل المقصود ضرورة أن من النار أن لم يكن يعقب موت الأولاد وجب دخول الجنة لأدليس بين النار والجنة
 منزلة أخرى في الآخرة ولم يقيد الأولاد في هذا الحديث كغيره بكونهم لم يلفوا الحنت وحشده فيكون قوله
 فيما سبق لم يلفوا الحنت لا مفهومه كما مر وزاد في رواية غير الأربعة هنا قال أبو عبد الله أي الصارفة
 مستند التليل مدة الدخول وإن حكم الأولاد هذا دخلها دخول جواز لا دخول مضيق بها المؤمن
 وهي قاعدة وتنها بغيرهم وروى القسائي وأما كم من حديث جابر مر فوعا للورود الدخول لا يقر بر ولا
 فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمن برداً وسلاماً وقيل وورودها الجواز على الصراط كانه محدود عليها رواه
 الطبراني وغيره من طريق بشر بن سعيد عن أبي هريرة ومن طريق كعب الأحبار وروايتون كلهم على
 منها ثم نادى مناد أسكن أصحابك وروى أصحابي فيخرج المؤمنون ندية أبدانهم وحديث الباب أخرجه
 مسلم في الأدب والقسائي في التفسير وابن ماجه في الجنائز وحديث شريك مقدم على حديث مسلم في رواية
 أي ذكره (باب قول الرجل للمرأة) شابة أو عجوزاً (عند اقتراب صبري) وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي
 أيمن قال (حدثنا شعبه) بن الجراح قال (حدثنا ثابت) البناني (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه قال مررت بتي
 على الله عليه وسلم بأمرأة عذيق وهي (والحال أنها تسكي فقال) لها (أنتي أه) بأن لا تقري فإن الجزع
 يحبط الأجر (واسبري) فإن الصبر يهزل الأجر قال الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وفيه إشارة
 إلى أن عدم الصبر شاق التقوى وقد أخرجه أيضاً في الجنائز وكذا أبو داود والترمذي والقسائي (باب
 غسل الميت) وهو فرض كفاية (ووضوئه) أي الميت وهو سنة أو الغيم فيه للفساد لا للميت وكأنه اتزع
 الوضوء من مطلق الغسل لأنه منزل على اليهود في غسل الجنابة وقد تقرر عندهم الوضوء فيه (بالماء والسدر)
 متعلق بالغسل بأن يغسلوا ويغسلهم بالتطيف فلا يجب عن الواجب للتغير (وحظ ابن عمر) بن الخطاب
 (رضي الله عنهما) بالماء الملهمة وتشديد التون (أبنا سعيد بن زيد) أحد العشرة المبشرين بالجنة المتوفى سنة
 إحدى وخمسين واسم ابنه هذا عبد الرحمن أي طيبه بالحنوط وهو كل شيء خلطه من الطيب الميت خاصة
 (وحده وصلى) عليه (ولم يترسأ) ولو كان الميت نجس لم يطهره الماء والسدر ولا الماء وحده ولما سأل ابن عمر
 لغسل ماله من أعضائه وهذا أصله مالك في الموطأ عن نافع أن عبد الله بن عمر خطف ذكره (وقال ابن
 عباس رضي الله عنهما) مما وصله سعيد بن منصور بإسناد صحيح (المسلم لا يمس) بضم الجيم وقسمها (حيالاً
 ميتاً) وقد رواه جرير عن الدارقطني وأما كم (وقال سعيد) أي ابن أبي وقاص كما أخرجه ابن أبي شيبة عن
 طر بن عائشة بنت سعد ولاصيل وأبي الوقت وقال سعيد بن زائدة قال الحافظ ابن جرير والاولى أولى كما
 أخرجه ابن أبي شيبة لما غسل سعيد بن زيد بن عمر وبالله قيني وحظه وكفته (لو كان نجساً ما مسسته) يكسر
 الجيم والسين الأولى من مسسته (وقال الترمذي) على الله عليه وسلم المؤمن لا يمسس هو طرف من حديث أبي
 هريرة في كتاب القتل في باب الجنب يعني في السوق وبالسند قال (حدثنا إسماعيل بن عبد الله) بن أبي

أوبس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ايوب الصتياني) عن محمد بن سيرين عن أم حطية) نسبة
 بنت كعب (الأنصارية) وكانت تغسل الميتات (رضي الله عنها) فالتدخل طينداً رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين وفيت (أبته) زينب زوج أبي العاص بن الربيع والمدة ايامه كافي مسلم وأما كثرهم كافي أبي داود قال
 الحافظ عبد السلام المذني والصحيح الأول لأن أم كثرهم وفيت والتي صلى الله عليه وسلم غائب يهبر
 وتغيب بأن التي وفيت وهو عليه السلام يدور في أم كثرهم (فقال) عليه الصلاة والسلام (أغسلها)
 وجوباً مرة واحدة عشرة لبعثها أي بعد إزالة البصر إن كان ثم مسح التورى الا كغسلها مرة واحدة (ثلاثاً)
 ندماً فالأمر بالوجوب بالنسبة إلى أصل الغسل ولتدب بالنسبة إلى الابتداء كآثره ابن دقيق العيد وقال
 المأذني قبل الغسل سنة وقبل واجب وسبب الخلاف قوله لا أن رأيت هل يرجع إلى الغسل أو إلى الزيادة
 في العدد وفي هذا الأصل خلاف في الأصول وهو أن الاستثناء أو الشرط المذهب جلاله يرجع إلى الجميع
 أو إلى ما أخرجه الدليل أو إلى الأخير لكن قال الأبي أن القول بالسنة لابن أبي زيد والآخر بالقول بالوجوب
 أي على الكفاية للبعداءين انتهى (أوخساً) وفي رواية هشام بن حسان عن حفصة أغسلها وراغلاً ما أوحسا
 (أو أكثر من ذلك) وفي رواية أيوب عن حفصة في الباب الآتي ثلاثاً وأوخساً أو سبجاً قال في القمع ولم أرفئ شيء
 من الروايات بعد قوله سبجاً التعبير أكثر من ذلك الآتي رواية لابي داود وأما ما أحاطها سبجاً وأما أكثر من
 ذلك فيصنع تغصير قوله أو أكثر من ذلك بالسبع وبه قال أحد وكذا الزيادة على السبع وقال المأذني الزيادة
 على السبع صرف انتهى وقال أبو حنيفة لا يرد على الثلاث (أن رأيت ذلك) بكسر الكاف لانه خطاب لمؤنة
 أي أن إذا كنت اجتهدت في ذلك بحسب الحاجة إلى الاتقاء لا انتهى فإن حصل الاتقاء بالثلاث لم يشرع
 ما فوقها ولا يزيد وترحق يحصل الاتقاء وهذا بخلاف طهارة الحي فإنه لا يزيد على الثلاث والفرق أن
 طهارة الحي محض تعبد وهذا المقصود التثاقفة وقول الحافظ ابن حجر كالطبي فبحاكمه عن المظهر في شرح
 المصابيح وهذا القريب للتصغير عقبه العيني بأنه لم ينقل عن أحد أن أوبس لغريب والباء في قوله (عما)
 وسدس متعلق بقوله أغسلها ويقوم فهو السدر كأنه طمس مقامه بل هو أبلغ في التنظيف ثم السدر أولى للغسل
 عليه ولانه أسهل للسند وظاهره تكرير الغسلات به إلى أن يحصل الاتقاء فإذا حصل وجب الغسل بالماء
 الخالص من السدر ويسن ثانية وثالثة كغسل الحي (واجلن في) الغسل (الآخر) كانوا أو وشباً من
 كانوا أي في غير الحرم للتطيب وتقويته للبدن والشك من الراوى أي القائلين قال والاول محمول على الثاني
 لانه نكرة في سياق الاثبات فيصدق بكل شيء منه (فأدفعني) من غسلها (فأدفعني) بعد الهزيمة وكسر الهجمة
 وتشديد التثنية الأولى المقترحة وكسر الثانية أي أعلمني (علماً غرضاً) بصيغة الماضي جماعة المتكلمين
 وللاصلي فخرج بصيغة الماضي للجمع المؤنث (أدناه) أعلمناه (فأعلمنا حقهم) يخف الحاء المهملة وقد تكسر
 وهي لغة عذبل بعدها فاف ساكنة أي أزاره والمخوف في الأصل معقد الأزار فسمي به ما يشق على المخوف وسما
 (فقال أشعرها بالماء) ولغيره الأربعة أياها بقطع حمزة أشعرها أي أجعلته شعارها وهي التي يلي جسدنا
 والضهر الأول للغسلات والثاني للميت والثالث للميتو (تغني) أم حطية (أزاره) عليه الصلاة والسلام وإنما
 فعل ذلك لينا لباركته فيه وآخره ولم يشاوهن إياه أولاً ليكون غريب العهد من جسد المكرم حتى لا يكون بين
 اتقاء من جسد إلى جسد ما قائل لا يباع قرب عهده بعرفه الكرم ورواه ما بين مدني وبصري وفيه
 رواية تميم عن تميم عن عبيدة والتدبيل والصنعة والقول وأخرجه مسلم في المختار وسكند أبو داود
 والترمذي والنسائي (باب ما يشبه أن يغسل) أي اغتسل بغسل الميت (ورأه) وبالسند قال (حدثنا)
 محمد) وللأصلي محمد بن المني وقال الجاني فيحتمل أن يكون محمد بن سلام قال (حدثنا) عبيد الوهاب بن عبد
 الجيد (الشافعي) البصري (عن أيوب) الصتياني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أم حطية) نسبة الأنصارية
 (رضي الله عنها) فالتدخل طينداً رسول الله صلى الله عليه وسلم (على الله عليه وسلم) ونحن تغسل (أبته) زينب
 أم أمانة (فقال أغسلها ثلاثاً وأوخساً أو أكثر من ذلك) بكسر الكاف زاد في الرواية السابقة أن رأيت ذلك
 (بما وسد) محمولين قال ابن المنير وهو مشعر بأن غسل الميت للتنظيف لأن الماء المضاف لا يظفره انتهى
 ثم يحتمل أن لا يتغير وصف الماء بالسدر بأن يغسل بالسدر ثم يغسل بالماء في كل مرة فإن قلنا الحديث لا يابى ذلك
 (واجلن في) الغسل (الآخر) كانوا أو وشباً من كانوا على الشك وجرم هنا بالفتح

الطاهر (جاموسد) يخلق باخشا (واجطن في) الفسة (الاسترة كافتور) بأن يجعل في حماره صلب على
 الميت في آخره هذا ظاهر الحديث وقيل إذا كمل غلبه طيب الكافور قبل التكبين ويكرهه كما كان
 طيب في الأم وليكن بحيث لا يفسد التغيره أن لم يكن حليا والحكمة فيه الطيب الحليل واللائكة وتلقوه
 البدن وفضه الهواء وردع ما يصل من الفضلات ومنع اسراع الفساد الى الميت فتدبره ومن ثم جعل
 في الاسترة أدلو كان في غيره لا ذهب الماسوقه (أوتيتان كافتور) شئ من الراوى أى القطن قال عليه
 الصلاة والسلام وهل يقوم غير الكافور كلكل مقامه عند صدمه أم لا نعم إجله أكثرهم وأمره على
 في حنوطه وقال هومن قسطنطونط التي صلى الله عليه وسلم (فأذفرقن) من غسلها (فأذق) أطلق
 (قالت) أم عطية (طافرقنا) ذنبا فأتى النياحوه (بفتح الحاء وتكسر ازاره) (فقال أشعرنا إياه) أجنته
 ملاصقا بشرتها (و) بالاستناد السابق (عن أيوب) السخيتاني (عن خصمة) بن سيرين (عن أم عطية)
 الانصارية (رضي الله عنها بصوره) أى بصو الحديث الاول (وقالت) بالواو ولا صلي (قالت) أنه قال اغسلها
 ثلاثا وثلاثا وسجدا أو أكثر من ذلك إن رأيت ذلك (قالت) خصمة قالت أم عطية وجعلت رأسها أى شعر
 رأسها فهو من مجاز المماورة (ثلاثة قرون) أى مئتا فان قلت ما وجه ادخال هذه الترجمة المتعلقة بالفضل بين
 ترجمتين متعلقين بالكفن أجيب بأن العرف بتقديم ما يصلح اليه الميت قبل التروع في غلبه أو قبل القراغ
 منه ومن جمل ذلك الحنوط (باب نقض شعر) رأس (المرأة) الميتة عند الغسل والتقييد بالمرأة كأنه جرى
 على الغالب والاقتضار أن الرجل إذا كان له شعر طويل كذلك (وقال ابن سيرين) محمد مما وصاه سعد بن
 منصور من طريق أيوب عنه (الأبأس أن) ولاي الوقت في غير البوينة بأن (نقض شعر الميت) ذكر كان
 أو أتى ولا بن حاكم وأى ذكر شعر المرأة وبالسند قال (حدثنا أحمد) غير منسوب وقال ابن شوية عن
 القريري هو أحد بن صالح (قال حدثنا عبد الله بن وهب) المصري ولاي ذكر الأصل حدثنا ابن وهب قال
 (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال أيوب) بن أبي نعيم السخيتاني (وسمعت خصمة بن سيرين)
 أى قال أيوب سمعت كذا وسمعت خصمة قال عطف على مقدور (قالت) حدثنا أم عطية رضي الله عنها (أن) هى
 ومن معها من النساء اللاتي باشرن غسل بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (جعلن رأس) أى شعر رأس (بنت)
 ولاي الوقت ابنه (رسول الله) ولاوى ذرو الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون) أى مئتا وكان
 سائلا قال كيف جعلته ثلاثة قرون فقالت أم عطية (قضته) أى شعر رأسها لاجل إبطال الماء الى أصوله
 وتطيفه من الامساخ (ثم غسله) أى الشعر (ثم جعلته) بعد الغسل (ثلاثة قرون) لينضم ويجمع ولا يكثر
 هذا (باب بانسوين) كيف الاشعار الميتة (والشعار ما يل الجسد والحداد ما فوقه) (وقال الحسن)
 البصري مما وصاه ابن أى شية فخره كإفالة في الفتح (الفرقة الخامسة) من أركان المرأة الميتة (بشد) الفاسل
 وفي البوينة القنوية (بها المخذلين والوركين) ينسهما على القنوية والقاسل الضعيف في شد القنود الفاسل
 ولاصلي كراي الوقت بشد أوجه مينا المصنول القندان والوركان رخصهما مفسحولا نالهما من الفاعل
 (كف الدرع) بكسر الدال وهو القبس وبالسند قال (حدثنا أحمد) غير منسوب ولا بن شوية عن القريري
 أحد بن صالح قال (حدثنا عبد الله بن وهب) ولاي ذكر حدثنا ابن وهب قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك
 (أن أيوب) السخيتاني (أخبره) قال سمعت ابن سيرين (يقول) سمعت أم عطية رضي الله عنها امرأة من
 الأنصار (تربح امرأة عطف بيان) (من اللاتي بايعن) زاد في رواية أبوى ذرو الوقت وابن عسا كرفي نسخة التي
 صلى الله عليه وسلم (فحدثت البصرة) بدل من حاتم حال كونها (بأدائها) أى تساويع الحمى لاجله (ثم)
 تدرك أمالاه مات وأخرج من البصرة (فحدثنا) أى أم عطية (قالت) دخل علينا النبي (ولاي ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ونحن قسطنطينة فقال اغسلها ثلاثا وثلاثا أو أكثر من ذلك إن رأيت ذلك جاموسد)
 الطاهر يخلق باخشا (واجطن في) الفسة (الاسترة كافتور) فاذفرقنا فاذق قالت أم عطية (طافرقنا)
 أتى النياحوه (بفتح الحاء وتكسر ازاره) (فقال أشعرنا إياه) بقطع حمرة أشعرنا أى أجنته شعارها
 قال أيوب (وليزه) أى ابن سيرين ولاصلي ولم ترد بالثلاثة القنوية أى أم عطية (على ذلك) بخلاف خصمة
 أشته فأنها زادت في روايتها عن أم عطية أنشأ منها البداهة بجانها ومواضع الوضوء قال أيوب (ولا أدري)
 أى بناء عليه الصلاة والسلام كانت المصوفة نأى مبتدأ محذوف الخبر ولا يتأى هذا الجملة إلا بجرها بنيب

لأنه علم ما به أبو ب (وذكر) أي أبو ب (ألا شعاب في قوله في الحديث أن شعربا معناه) (الشعاب في قوله)
 أبو ب (وذكر) كان (ابن سيرين) محدثا كان أصله التميمي بجم الموقر بأمر بالمرأة أن تفسر) بضم أوله وقع
 ثالثه مبني المفعول أي ثقب (ولا فورد) بضم التاء وسكون الهمزة وقع الزا سببا المفعول أيضا أي لا يجعل
 الثمار عليها مثل الأزار لأن الأزار لا يلمس البدن بخلاف الثمار ولا يذوقها لا تأخذ بفتح المثناة والهمزة وتشديد
 الزاي من التأزده هذا (باب) بالتثنية (بجمل) بضم أوله مبني المفعول وقوله الأزار بضم أوله يجعل (شعر) بألف
 (المرأة ثلاثة قرون) أي خضاره وبالسند قال (حدثنا قيسة) بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عتبة السواقي
 العامري الكوفي قال (حدثنا حبان) الثوري (عن هشام) هو ابن حسان (عن أم الهذيل) بضم الهاء
 وقع الدال المجهدة خمسة بفتح سين (عن أم عبيدة رضي الله عنها قالت خضرا) بضم الخاء وسكون الضمة
 (شعر) وألف (بنت النبي صلى الله عليه وسلم) زغب أي نضجاء مريضا (تقني) أم عطية (ثلاثة قرون) أي
 ذوائب (وكان) بالواو ولا أصلي قال (وكعب قال حسان) الثوري (والاربعة من حسان أي هذا الاسناد
 السابق) (اصحها) ذوائب (وفريها) أي حاجي رأسها ذوائب زادا لا أصلي ثم ألقينا مخطئا وفيه خسر شر
 البت خلافا منحه فقال ابن القاسم لا أعرف الضفر أي لم يعرف فعل أم عطية حتى يكون منه بل يقف عن
 الخفية يرسل خلفها على وجهها خفرا قالوا وهذا قول صحابي والثاني لا يرى قوله جهة وكذا فعله وأم
 عطية أخبر بذلك عن فعلين ولم يخبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم وأجاب بأن الأصل أن لا يغسل بالبيت حتى
 من القرب إلا بآذن من الشارع وقال الثوري الطاهر اطلاع عليه الصلاة والسلام على ذلك وتقرر له انتهى
 وهو يجب فقي صحيح ابن حبان أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بذلك وقطعه واجعل لها ثلاثة قرون وترجم
 عليه ذكر البيان بأن أم عطية اتماشت قرونها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم لا من تلقا نفسها هذا (باب)
 بالتثنية (بفتح شعر المرأة خطها) وفي رواية الأصل (وأي الوقت يجعل) وزاد المحرر ثلاثة قرون وبالسند
 قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن حماد) بكسر العين (عن هشام بن حسان) بالصرف
 وعنده الأزدی المصري (قال حدثنا حمصة) بفتح سين (عن أم عطية) نسية (رضي الله عنها قالت
 فوفيت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم) زغب أو أم كلثوم والأول هو المشهور (فأنا ما النبي صلى الله
 عليه وسلم قال) عليه الصلاة والسلام (أغسلها بالسر) والماء (وزا ثلاثا وخشاوا) كثر من ذلك أن رأيت
 ذلك) بسبب الحاجة (وإيجل في) القصة (الأسرة) كأمير أو شيئا من كافر) بالثمن الراوي (فأذا
 فرعت) من غسلها (فأذا) بالفتح وكسر الهمزة أي أغلقت (فأمر غشا إذا ما لقي البياضه)
 بفتح الحاء المهملة وكسر هاء (مصرعها ثمانية قرون) أي ذوائب (وألقيناها) بالواو أي الذوائب والاربعة
 فألقيناها (خلفها) وقال الخفية صغيرتان على صدرها فوق الدرع ولا فرغ المصنف من بيان أحكام الفصل
 شرع في بيان أحكام الكفن فقال (باب التياب البيض للكفن) وبالسند قال (حدثنا محمد بن مقاتل)
 المروزي الجاهلي (قال أخبرنا عبد الله) ولا أصلي (عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه)
 عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أبواب بمائة)
 بتخفيف الباء مائة إلى الين (بضم حوالة) بفتح السين وتشديد المثناة القصة نسبة إلى السحول وهو القصار
 لأنه يسهلها أي يسهلها أو إلى سهول قرية باليمن وقيل بالضم اسم لقرية أيضا (من كحف) بضم أوله وثالثه أي
 قلن وصح الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا أن ابنا الساض فأنما أطيب وأطهر وكفنوا
 فيها موتا ثم وفي مسلم إذا كفن أحدكم أخاه فليصن كفنه قال الثوري المراد بحسان الكفن يباينه وظائقه
 قال البغوي وثوب القطن أولى وقال الترمذي وتكفنه على الله عليه وسلم في ثلاثة أبواب بضم صا وود
 في كفن (ليس فيه) في الثلاثة الأنواع ولا يرى ذرو الوقت والأصلي ليس فيها (قبص ولا حمامة) أي ليس
 موجودا أصلا بل هي الثلاثة فقط قال الثوري وهو ما خسر به الشافعي والجمهور وهو الصواب الذي يقتضيه
 ظاهر الأحاديث وهو كمل الكفن للذكر ويحتمل أن تكون الثلاثة الأبواب خارجة عن القبص والصامة
 فكون ذلك خمسة وهو خسر مالك ومثله قوله تعالى رضع السموات فسر عدتها بها لا محذور أصلا وبعد
 غيرهم ية لهم ومذهب الشافعي جواز زيادة القبص والصامة على الثلاثة من غير احتساب وقال الحنابلة
 أنه مكرهه ودرواة الحديث ما بين مروزي ومدني وفيه الحديث والأخبار والعنفة والقول وأخرجه أيضا

في باب الكفن بغير قميص وفي باب الكفن بلا عمامة وسلم أو دوا و التمام وإنما جابه • (باب) جواز
 (الكفن في نو بين) فالثلاثة ليست واجبة بل الواجب للغير المحرم ثوب واحد ما تزل لكل البدن وعلى هذا جرى
 الأمام أحد القولين وهو هو انظر لما بينه وقال النووي في مناسكه أنه المذهب الصحيح وجميع في شبه كنية
 ما عزا للنص والجمهور أن الله سائر العورة فقط كالنبي وطهيت مصعب إلا أن شاء الله تعالى في باب إذا لم
 يوجد الأثوب واحد وعلى القول بذلك يختلف قدر الواجب كورة الميت ونوته فيصحب في المرأة ما يستريحها
 الأوجهها وكيفية حرة كانت أو أمة زوال الرق بالثوب كذا ذكره في كتاب الإيمان ويأتي من ذلك أن شاء الله
 تعالى عند شرح حديث مصعب • وبالسند قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل الدومني المعروف بمبارم
 قال (حدثنا حماد) ولاصيل (حادي بن زيد) (عن أيوب) السخستاني (عن سعد بن جبير) عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال (يغسل بالماء) وأما من زيدت فيه الألف والميم طرف زمان مصنف إلى جملة (رجل) لم يعرف الحفاظ
 ابن جبراه (واقف بعرفه) الحج عند الصناعات وليس المراد خصوص الوقوف المتقابل للتعبد لانه كان رابكا
 فاقته فنه اطلاقا لفظ الواقف على الركاب (أدفع عن راحته) فاقته التي صلت للرجل والجله جواب بينا
 (فوقضت) وقال (فاوخته) ثم أروى والمعروف عند أهل اللغة بدون الهزنة فالثاني شاذ أي كسرت عنقه
 والضمير المرفوع في قوله فمعه لراحته والمنصوب للرجل (قال) ولا أصلي (وابن) صا كرضال (التي) صلى الله
 عليه وسلم اغسلوه بما وسدروا كغفوة في نو بين) غير الذي عليه فيستدل به على إبدال ثياب المحرم قال في الفتح
 وليس شيء إلا سبأ أن شاء الله تعالى في الحج بقط في نو بينه ولقناني من طريق نو بين نافع عن عمرو بن
 دينار في نو بينه الذين أحرم فيهما أو أتاها لم يرد ثالثا كرمه كما في التمهيد حيث قال زكوة لهم بداهم • وقال
 النووي في المجموع لانه لم يكن له مال غيرها (ولا يخطوه) بتشديد النون المكسورة أي لا يقبلوا في شيء من
 غسله أو في كفته حنوطا (ولا يحمروا) بالحاء المعجمة أي لا ينظروا (رأه) بل أبقوا أنه أحرأه ممن منع ستر
 رأسه إن كان رجلا ووجهه وكفيه إن كان امرأة ومن منع الخط وأخذ نظره وشعره (فأما) يوم القيامة
 مليا أي صفة الملبس في ذلك الذي مات فيه من حج أو عورة أو ما فالتاليك المهم ليك قال ابن دقيق العبدية
 دليل على أن المحرم إذا مات يبق في حقه حكم الأحرار وهو مذهب الشافعي رحمه الله وخالف في ذلك مالك وأبو
 حنيفة وجههما الله تعالى وهو مقتضى القياس لانقطاع العباد بزال عمل التكليف وهو الحياة لكن اتبع
 الشافعي الحديث وهو مقدم على القياس ونجاة ما اعتذره عن الحديث ما قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم
 علل هذا الحكم في هذا الأحرار بعد لا يعلم وجوده في غيره وهو أن يبعث يوم القيامة مليا وهذا الأمر لا يعلم
 وجوده في غيره هذا المحرم للغير النبي صلى الله عليه وسلم والحكم انما يعم في غير عمل النص بموم عنه وغيرها
 ولا يرى أن هذه العلة انما ثبتت لأجل الأحرار فتم كل محرم انتهى • (باب الحنوط الميت) يمنع الحنوط
 التوهم وقال الحنوط بالكسر قال الأزهري ويدخل فيه الكافور وذويرة القصب والسندل للأجر والايض
 وقال غيره الحنوط ما يخلط من الطيب للموت خاصة ولا يقال لطيب الأحياء حنوط • وبالسند قال (حدثنا
 قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن أيوب) السخستاني (عن سعد بن جبير) بنم الجسيم وفتح
 الموحدة (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال) بالميم (رجل) واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة
 عند الصناعات وجواب يفاقوه (أدفع عن راحته) فاقضته (بإدفعين مهملين) (أوقال فاقضته) بتقديم
 العين على الصاد أي قتله سريعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما وسدروا كغفوة في نو بين) قال
 القاضي عياض أكثر الروايات في به بالها وقال النووي في شرح مسلم فيه جواز التكفين في نو بين والأفضل
 ثلاثة (ولا يخطوه ولا يحمروا) بذلك أخذ الشافعي وقال مالك وأبو حنيفة يفعل به ما يفعل بالحنوط
 لحديث إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث فعادة الأحرار انقطعت عنه قال ابن دقيق العيد كما مر وهو
 مقتضى القياس لكن الحديث بعد أن ثبت بتقديم على القياس وقال بعض المالكية حديث المحرم هذا خاص به
 ويشل عليه قوله (فإن الله يبعثه يوم القيامة مليا) فأعاد الضمير عليه ولم يقل فإن المحرم وحينئذ فلا يعتد
 حكمه إلى غيره الأبدل والأبيل وجواب ما قاله ابن دقيق العبدان العلة انما ثبتت لأجل الأحرار فتم كل محرم
 انتهى ومطابقة للقرحة بطريق التهموم من منع الحنوط للمصر • هذا (باب) بالتونين كيف يكفن المحرم
 إذا مات وسق الباب وتاليه لابن عساكر • وبالسند قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل الدومني قاله

(أخبرنا أبو حنيفة) الرضا بن عبد الله (عن أبي بشر) يكسر الموحدة ويكسر الهجاء جعفر بن أبي وحشية (عن)
 محمد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا وضع يمينه (أي كسر عنقه) فأتى لكن لم يستطع جعفر مجازاة
 كل مات من الوضوء منه وإن أثرت ذلك فيه بقطعه الخشقة (ولم ينع مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو) أي الرجل
 الموقوف (عمر) بالجمع عند الحضرة جرة والواو في وعن وفي وهو لقال (فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اغسلوه بما وسدرو) فيه أبا جعفر المهرم الحلي بالسد وخلا قال في كرهه (وكفونوه في نوين) فليس الوتر
 في الكفن شرطا في العصة كما تروى رواية تميم بنها وفيه استحباب تكفين المهرم في ثياب أحراره وأنه لا يكفن
 في الخيط واحد الروايتين مفسرة للأخرى (ولا غسوطيا) يعني القوقية وكسر الميم من أمس (ولا تغسروا)
 رأسه فان الله يبعث يوم القيامة ملبدا) بدل المتناة العتية كذا لا كذا في رواية السقلى مليا
 والتليد جمع شرار الأس بجمع أو غير يلتصق شعره فلا يبعث في الأحرار لكن أنكروا القاضي بإساض هذه
 الرواية وقال الصواب مليا بليل رواية يبي فارفع الاشكال وليس تقليد هنا معنى قال الزركشي وكذا رواه
 الضائي في كتاب الحج فانه يحتج بهل انتهى قال البرماوى وكل هذا لا ينافي رواية ملبدا ان صحت لانه حكاية
 حاله عند موته انتهى يعني ان اقصيه على حبه التي مات عليها وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال
 (حدثنا جاد بن زيد) هو ابن درهم الجهمي البصري (عن عمرو) هو ابن دينار (وابواب) السخاني كلاهما
 (عن محمد بن جبير) الاسدي مولا هم الكوفي (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال) كان رجل واقف (بالرفع
 صفة رجل لان كان نائمة ولا يذوقا بالنصب على أنها خاصة (مع النبي صلى الله عليه وسلم يعرفهم عند
 الحضرة (فوقع عن راحته قال ابوب) السخاني (في روايته فوقفه) بالفتح بعد الواو من الوقوف وهو
 كسر الضم ككسامة (وقال عمرو) بفتح العين ابن دينار (فأقصه) بتقديم الصاد على العين ولا يذعن
 الكشيقي فأقصه بتقديم العين (كان فقال اغسلوه بما وسدرو وكفونوه في نوين) بالنون (ولا تغسروه
 ولا تغسروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبدا قال ابوب) السخاني (في روايته (يبي) بصفة المضارع المبني
 لفاعل (وقال عمرو) بن دينار (ملييا) على صيغة اسم الفاعل منصوب على الحال والفرق بينهما أن الفعل يدل
 على التجدد والاسم يدل على الثبوت (باب الكفن في القبر الذي يكف ولا يكف) زاد المستقل ومن كفن
 بغير قص يضم الياء وفتح الكاف وتشديد القاف من يكف في الموضعين أي خطت حاشيته أو لم يخط لان الكف
 خطاطة الحاشية وضبطه بضم فح الياء وضم الكاف وتشديد القاف وسورة ابن رشد أي يتكف بالباس قص
 الصالح لم يمت سواء كان يكف عن الميت العذاب أو لا يكف وضبطه آخر بفتح الياء وسكون الكاف وكسر
 القاف ويرمز المهلب بأنه الصواب وأن الباسمطت من الكتاب قال ابن طلال فالمراد طويلا كان التميم
 أو قصرا والاول أولى وفي الخلافات ليسهقي من طريق ابن حنون قال كان محمد بن سيرين يحب أن يكون
 قص الميت كقص الحى مكثفا من رواه وبالسد قال (حدثنا مسدد) أي ابن مسدد (قال حدثني جبير
 ابن عبد) الطائ (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (قال حدثني) بالافراء (نافع عن ابن عمر) بضم
 العين (رضي الله عنهما ان عبدا لله بن أبي) بضم الهزلة وفتح الموحدة وتشديد المتناة العتية ابن سألولى رأس
 المتأففين (لما توفى) في ذى القعدة سنة تسع منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بولس وكانت مدة مرضه
 عشرين ليلة ابتدأوا حمله ليال بيشتم من ثوال (جاءه) عبدا لله وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم (أبى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله) وسقط قوله يا رسول الله عند أبي ذر (أعطى قيصكا كفه فيه)
 بالجرم جواب الأمر والنهي لعبد الله بن أبي (وصل عليه واستغفروه) ووقع عند الطبري من طريق الشعبي
 لما أخضر عبدا جاءه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله أن أبي أخضر فأجاب أن أخضره
 وتصلى عليه وكأنه كان يحمل امرأته على ظهره الاسلام فلذلك اتهم من النبي صلى الله عليه وسلم أن يحضر
 عنده ويصلى عليه لاسما وقد ورد ما يدل على أنه فعل ذلك بهن من أبيه فأخرج عبد الرزاق عن معمر
 والطبري من طريق سعيد كلاهما عن قتادة قال أرسل عبدا لله بن أبي الله النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
 عليه قال اطلبك سبب هو فقال يا رسول الله انما أرسلت اليك لتستغفروني ولم أرسل اليك لتوبخني ثم سأله
 أن يسطيه فيمعه يكن فيه قال في نعم وهذا من مع الله ربه وبشده ما أخرجه الطبراني من طريق
 الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال لما مرض عبدا لله بن أبي جاءه النبي صلى الله عليه وسلم

فقال امن على فكنت في قبضك وصل على قال الحافظ ابن جرير كان له اواذ في دفع العاصم عن ولده وعشرته
بدمية فأنظر الرغبة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقعت آياته الى سوا الله على حسب ما أظهر
من حاله الى أن كشف الله الغطاء عن ذلك جلياً في انشاؤه تعالى قال وهذا من أحسن الاجوبة فيما يتعلق
بهذه القصة (فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه) أي أعطى النبي صلى الله عليه وسلم قميصه لولده أكراماً
للولد أو مكافأة لآبائه عبد الله بن أبي لهذا أسراً ليعاصم يدر ولم يعبد والده فيما يبلغه وكان رجلاً طويلاً
فألبسه قميصه فكان فاء صلى الله عليه وسلم بذلك كي لا يكون له خلق عليه يذل بكافته عليه أو لانه ما مثل شياطة
فقال لا وأن ذلك كان قبل نزول قوله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبداً وأما قول المهلب جاء أن يكون
معتقد البعض ما كان يظهر من الاسلام فيمنعه الله بذلك فتعقبه ابن المنبر فقال هذه حرفة ظاهرة وذلك أن
الاسلام لا يمنع والعقيدة شيء واحد لا يتصل ببعض مصلوماتها شرط في البعض والاخلال ببعضها اخلال
بهيئتها وقد أنكر الله تعالى على من آمن ببعض وكفر ببعض كما أنكر على من كفر بالكل انتهى (فقال)
عليه الصلاة والسلام (أذن بالذو كسر الدال المجعولة أي أعطى (أعطى عليه) بعدم الجزم على الاستئناف وبه
جواب الامرين (فأذنه) (فلما أراد) عليه الصلاة والسلام (ان يصلي عليه جذبه عمر بن الخطاب (رضي الله
عنه) بثوبه (فقال ليس الله عز وجل ان تصلي) أي من الصلاة (على المنافقين) وفهم ذلك عمر رضي الله عنه من
قوله تعالى ما كان لشيء والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين لانه لم يتقدمهم عن الصلاة على المنافقين
بدليل انه قال في آخر هذا الحديث قوت ولا تصل على أحد منهم مات أبداً وفي تفسير سورة براءة من وجه آخر
عن عبيد الله بن عمر قال صلى عليه وقد نهاه الله أن تستغفر لهم (فقال) عليه الصلاة والسلام (أما بين
خيرين) بخلافه مكرورة ومثناة فحتمه مفتوحة تنبيه خيرة كعبه أي التامخ بين الامرين الاستغفار
وعدمه (قال الله تعالى استغفرهم ولا تستغفر لهم) قال البيضاوي يريد التساوي بين الامرين في عدم
الافادة لهم كما صلى عليه بقوله (ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) فقال عليه الصلاة والسلام لا يزيدن
على السبعين ففهم من السبعين العدد المخصوص لانه الاصل (صلى) عليه الصلاة والسلام (عليه) أي على
عبد الله بن أبي (فترأت) آية (ولا تصل على أحد منهم مات أبداً) لان الصلاة دعاء للميت واستغفاره وهو
ممنوع في حق الكافر وانما لم ينه عن التكفين في قميصه ونهى عن الصلاة عليه لان الضمة بالقميص كان محظراً
بالكفر ولانه كان مكافأة لآبائه العباس قميصه كما مر وزاد أبو ذر في روايته ولا تقم على قبره أي ولا تقف على
قبره لانه قال في الزيادة واستشكل فقصره عليه الصلاة والسلام بين الاستغفار لهم وعدمه مع قوله تعالى ما كان
لشيء والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية فان هذه الآية ترتب بعد موت أبي طالب حين قال والله
لاستغفركم ما لم انه منك وهو متقدم على الآية التي فهم منها التفسير وأجيب بأن المنهى عنه في هذه الآية
استغفار من جواز الاجابة حتى لا يكون مقصود تفصيل المغفرة لهم كما في أبي طالب بخلاف استغفاره للمنافقين
فانه استغفار لسان قد صد به طيب قلوبهم انتهى وفي الحديث انه قهر الصلاة على الكافر ذي وغيره فموجب
دفع الذي وتكفينه وفاء بذمته كما يجب اطعامه وكسوته حيا وفي معناه المعاهد والمؤتمن بخلاف الحربي
والمرتد والزندق فلا يجب تكفينهم ولا دفنهم بل يجوز اغراء الكلاب عليهم اذا حرمه لهم وقد ثبت أمره عليه
الصلاة والسلام بالقاء قسلي يدور في القلب بينتهم ولا يجب غسل الكافر لانه ليس من أهل التطهر ولكنه
يجوز زفيره الكافر أحق به وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضاً في اللباس والتفسير ومسلم في اللباس
وفي التوبة والترمذي في التفسير وكذا الترمذي فيه وفي الجنازة وابن ماجه فيه . وبه قال (حدثنا ما بين
اسماعيل بن زياد الهدي الكوفي قال (حدثنا ابن عينة) شعبان (عن عمرو) بفتح العين هو ابن دينار (جمع
جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه قال في التي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي) (جله من
فعل وقاعل ومفعول (بعد ما دقني) على في حفرته وسكان أهله خسوا على النبي صلى الله عليه وسلم المشقة
في حضوره فبادروا الى تجهيزه قبل وصوله عليه الصلاة والسلام فلما وصل وجدهم قد قدلوه في حفرته فأمرهم
بإخراجهم (فأخرجهم) منها (فدفنت فيه) أي في جلده (من ريقه وألبسه قميصه) المجاز الوعد في تكفينه في قميصه
كما في حديث ابن عمر لكن امشكلك هذا مع قول ابنه في حديث ابن عمر يا رسول الله أعطني قميصك كفته فيه
فأعطاه قميصه وأجيب بأن معنى قوله فأعطاه أي أنتم بذلك فاطلق على العدة اسم العطية مجازاً للصحة

وقومها قبل اعطاء عليه الصلاة والسلام أحقيقه أن لا تلزم الحاضر اعطاء التائب قبل ولا وحول الأكليل
 لها كم ما يزيد ذلك **•** **(باب الكفن بغير قبص)** هذه الترجمة ثابتة للاسكتونين وسخت المسقل لكف
 زادها في قولها عقب قوله **•** **(باب الكفن بغير قبص)** كما بينه **•** وبالسند قال **(حدثنا أبو بصير)**
 الفضل بن دكين قال **(حدثنا حسان)** الثوري **(عن هشام عن أبيه)** عروة بن الزبير عن العوام **(عن عائشة)**
 رضي الله عنها قالت كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب محمول كذا مضى فأولها في البوينة
 أو ثواب الخلف من ضربتين حول بضع اللام ولا يذو أو ثواب محمول وهو ضم السيف في حياض محل وهو
 الثوب الأبيض النقي أو باقعة نسبة إلى محمول فري مابلين وقوله **(كفن)** بضم الكاف والسين بينهما
 ما كنهه صنف بيان لمحمول أي ثلاثة أو ثواب بضع قبة من قطن ليس فيها قبص ولا عمامة يحتل في وجودها
 بالكلية ويحتمل أن يكون المراد في الحدود أي الثلاثة خارجة عن القبص والعمامة والأول أظهر وبه قال
 الشافعي **•** والثاني قال المالكية ثم يجوز التخصيص عند الشافعي من غير احتساب لأن ابن عمر كفن ابنه
 في خمسة أو ثواب قبص وعمامة وثلاثة ثياب تصدروا إليه فقيل **(قال في المذهب)** وشرحه **•** والفضل أن لا يكون
 في الكفن قبص ولا عمامة فإن كان لم يذكره لكنه خلاف الأولى لغير عائشة السابق انتهى **•** وبه قال **(حدثنا)**
(سعد) حواري من مره قال **(حدثنا يحيى عن هشام حدثني)** بالافراد **(أبي)** عروة بن الزبير عن العوام **(عن)**
 عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أو ثواب ليس فيها قبص ولا عمامة **•** **(باب)**
الكفن ولا عمامة) والصوري والكشفي **•** بلا عمامة بالوحدة بدل الواو ولا يذو عن المسقل الكفن
 في الثياب البيض والرواية الأولى أولى وإن كان الحديث شاملا لهذه ثلاثين والترجمة من غير عمامة **•** وبالسند
 قال **(حدثنا أحمد بن حنبل)** بن أبي داود بسند الله الأصم **(قال حدثني)** بالافراد **(مالك)** الإمام **(عن هشام بن)**
 عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أو ثواب ليس فيها قبص
 في طيات ابن سعد من الشعبي **•** إذا وردوا وقفاة **(ليس فيها قبص ولا عمامة)** **•** هذا **(باب)** بالنسبة **(الكفن)**
 من جميع المال **(أي من رأسه)** لأن الثلث هو قول خلاص وقال طاووس من الثلث أن قل المال وهو مضم
 ويوجب على الديون اللازمة لميت حديث معص بن عبد الله قتل يوم أحد ولم يوجد ما يكفنه فيه إلا رداء فم
 عليه الصلاة والسلام بكفنه فيه ولم يبال ولا يحن حال من ليس له إلا رداء أن يكون عليه دين ثم يقدم
 حتى تعلق بين المال كذا كذا والمرهون والصد الخلق المتعلق برقبته مال أو قردوعني على مال والمبيع إذا مات
 المشتري قبل **(وبه)** أي بأن الكفن من جميع المال **(قال حنبل)** هو ابن أبي رباح مما وصله الدارمي من
 طريق ابن المبارك عن ابن جريج عنه **(والزعمي)** محمد بن مسلم بن شهاب **(وعمر بن دينار وقفاة)** من دعامه
(وقال عمرو بن دينار) **•** مما هو عليه عند عبد الرزاق **(المنوط من جميع المال)** أي لأن الثلث **(وقال إبراهيم)**
 النخعي **•** مما وصله الدارمي **(يد بالكفن)** أي وموتة الصبي **(ثم بالدين)** اللازمة لله أو لأدي **•** لأنه أحوط
 الميت **(ثم بالوصية)** ثم ما تبقى الورثة وأما تقديم الوصية عليه ذكر في قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها أو دين
 ذلك هو نافرجه والدين مضموم غالبا ولكونها مشابهة للارث من جهة أخذها بلا عوض وشافعية على الورثة
 والدين توصيهم مطعنة إلى ادائه فتقدم عليه بمشاعلى وجوب إخراجها والمساواة إليه ولهذا احتج بأد
 لتسوية بينهما في الوجوب عليهم وليزيد تأخر الارث عن أحدهما كما يزيد تأخره عنها بمضموم الأولى **(وقال)**
حسان) الثوري **•** مما وصله الدارمي **(أجر)** حر **(القبر)** أجر **(الفعل)** من الكفن **(أي من حكم الكفن)**
 في كونه من رأس المال لأن الثلث **•** وبالسند قال **(حدثنا أحمد بن محمد المكي)** **(الازرق)** على الصحيح **•** وقال
 الأزرق صاحب تاريخ مكة **(قال)** **(حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه)** سعد **(هو ابن إبراهيم)** **(عن أبيه)** إبراهيم بن
 عبد الرحمن **(قال أي)** يضم الهمزة مبنيا للمفعول **(عبد الرحمن)** تاريخ نائب عن الفاعل **(ابن عوف)** رضي الله
 عنه **•** مما وصله الدارمي **(بالضمير)** الرابع إليه وكان مائتا **(فقال قتل)** بضم التاء مبنيا للمفعول **(صاحب بن عجم)**
 يضم الهمزة ومضمون الصاد وقع العين المملتين من فرع نائب عن الفاعل وجمع ضم العين صغرا القرشي
 المددري **•** قال عبد الرحمن بن عوف **(وكان)** **(صاحب)** **(خبرنا)** **(قال)** فانه فاضلا وهما انتبه **(فلم يوجد)**
 ما يكفنه فيه إلا رداء **•** بالضمير المأخذ على صاحب **•** قال الحافظ ابن حجر وهو رواية لا كذا قال ولا يذو عن
 الكشفي **•** إلا رداء فقط واحد البرهه انتهى **•** والذو في القرع عن الكشفي **•** إلا رداء الصبي والبرهه كذا

قوله كذا مضى فافكذا في
 بعض النسخ وفي بعضها كذا
 معا ووجه بخاصه أي بضع
 اللام بلاثنتين وبكسرهما
 • ونا اه

وهذا موضع الترجمة لان ظاهره انه لم يوجد ما يملكه الا البردة المذكورة (وقتل حزة) بن عبد المطلب في حزة
 أحد (أورد بل آخر) قال حافظ ابن جرير لم يلق على اسمه (خبر من ظهر وجهه ما يستحسن فيه الا البردة)
 ولكنه من كمال القرع وأما البردة الضعيفة الرابع اليه قال عبد الرحمن بن عوف (لقد خفيت أن تكون
 قد هبت لطيبا تتأق حياتنا الدنيا) يعني أصناما كتبنا من الطيبات في دنيانا فمن لنا بعد استغناء مطنا
 نبي منها والمراد بالخط الاستماع والتم الذي يشغل الالتذذ به عن الدين وتكاليفه حتى يمكن ههنا على
 استغناء الذات أمان فتح نعم الله وورقة الذي خلقه تعالى لعباده لينتقى بذلك على دراية العلم والقيام بالعمل
 وكان ناهضا بالكفر فهو عن ذلك يعزل (ثم جعل) عبد الرحمن (يسكن) خوفا من تعلقه عن الخلق بالدرجات
 الدلى وشيخ المؤلف من أفراد الثلاثة البقية مدينون وفيه التصديت والضعف والقول وأخرجه المؤلف
 في الجنازة المأزى هذا (باب) بالتونين (أذا لم يوجد) الميت (الأوب واحد) أقصر عليه وبالسند قال
 (حدثنا ابن مقاتل) محمد المروزي النخعي وأبو بكر بن محمد بن مقاتل قال (أخبرنا عبدة) بن المبارك
 المروزي قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن سعد بن إبراهيم) بسكون العين (عن أبيه إبراهيم) (أباه) (عبد
 الرحمن بن عوف) رضى الله عنه (أفي طعام) باسقاط هاء الضعيف (وكان) عبد الرحمن يومئذ (عائما) فقال قتل
 مصعب بن عمرو وهو خبر من كفن في بردة) ولأى ذرع من الحوى والمسقى في بردة الضعيف الرابع الى مصعب
 (أن عيسى) يضم الفين مبنيا للمفعول (رأه) بالرفع نائب عن الفاعل (بدت) ظهرت (وجلاه) وان غطى (وجلاه
 بدا) ظهر (رأه) قال الهلب وابن بطال وانما أخصب أن يكفن في هذه البردة لكونه قتل فيها قال ابن جرير
 وفي هذا الجزم تغربل الظاهر أنه لم يجر لها غيرها كما هو مقتضى الترجمة (واراه) يضم الهمزة أى أظنه (قال
 وقيل حزة) عم النبي صلى الله عليه وسلم (وهو خمرى) وروى الحاكم في مستدركه من حديث أنس أن حزة
 كفن أيضا كذلك (ثم بسط لثام الدنيا مائة أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا) شك من الراوى (وقد
 خشينا أن تكون حسنا نتأملت لنا) يعني خشنا أن ندخل في زمرة من قبل في حقه من كان يريد العاجلة بطلناه
 فيها ما نشاء لمن نريد بعض من كانت العاجلة همه ولم يرد غيرها فتفضلنا عليه من منافعه ما يمننا لمن نريد وقد
 الجبل والمجبل له بالمسبة والارادة لانه لا يبعد كل حق ما تشاء ولا كل واحد جمع ما جواه (ثم جعل يسكن حتى
 ترك الطعام) في وقت الإفطار هذا (باب) بالتونين (أدام يجد) من يتولى أمر الميت (كفنا الاما يورى)
 يستر (رأه) مع بقية جسده (أو يستر قدميه) مع بقية جسده (غلى) ولأى ذرع على يضم الهمزة (به) أى
 بذلك الكفن (رأه) وبالسند قال (حدثنا عمر بن حفص) يضم عن عمر قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث
 ابن طلق قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا شقيق) أبو وائل بن حطة قال (حدثنا خبيب)
 بفتح الظاء المجبهة وتشديد الواو في الأولى فهما ألقاب الأوت بفتح الهمزة والراء وتشديد المثناة التوقية
 (رضي الله عنه) قال جابر مع النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونهما (نفس وجه الله) أى ذاته لا الدنيا
 والمراد بالمسبة الاشتراك في حكم الهمزة اذ لم يكن معه عليه السلام إلا أبو بكر وعمر بن فهيرة (فوقع أجوا على
 الله) وفي رواية وجب أجرنا على الله أى وجوباً شرعياً أى بما وجب بوعده الصدق لا عقلياً اذ لا يجب على الله
 شيء (فثامن مات لما كل من أجرة) من الغنائم التي تناولها من أدركه زمن الفتح (شيئا) بل قصر نفسه من
 شوائب الدنيا لها موفرة في الآخرة (منهم مصعب بن عمير) يضم العين وفتح الميم ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد
 الدار بن قصي يتبع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي (وسامن أبت) بفتح الهمزة وسكون المثناة
 القصية وفتح التون أى أدركت ونفبت (هجرة) ولأى ذرعاً (فهو جديها) بفتح المثناة القصية وسكون الهاء
 وتثنية الهمزة أى يجنبها وعبد بالمضارع ليفيد استقرار الحال الماضية واللاحقة استحضاراً له في مشاهدته
 السامع (قل) أى مصعب (يوم أحد) قلته عبد الله بن قيس والجله استغرافية (قل) بفتح ما نكفنه (زاد) أبو ذؤيب
 (البردة اذا غطينا بها رأسه حرجت وجلاه اذا غطينا) بها (رجليه حرج رأسه) لقصرها (فأمرنا النبي
 صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه بطرف البردة) وان يجعل على رجله من الآخر) بكسر الهمزة وسكون
 الذال المجبهة وكسر المثناة والراء تبت جهازى طبيب الرأحة وفي الحديث من الفرائد أن الواجب من
 الكفن ما يستر العورة قال في المجموع واحتمل أنه لم يكن له غير القرمذ فخرج به بعد من خرج لقتال ولأنه

فوسم ذلك لوجب تجميعه من ماله من المسلمين انتهى وقد يقال أمرهم بتجميعه بالذخيرة وهو مازر ويجاب
 بأن التكتية لا يكتفى الاضد لعذر التكتين بالتوبة كما صرح به الجرجاني للمفسر من الاذوا جليت على أنه
 ورد في أكثر طرق الحديث أنه قتل يوم أحد ولم يصف الأثرة وبالله فالصاحح أن أقل التكتين سائر العورة لكن
 استشكل الاسنوي الاقتصار على سائر العورة بما في النفقات من أنه لا يصلح الاقتصار في كسوة العبد على سائر
 العورة وإن لم يذبح أو يرد لانه قصير واذلال فامتناعه في الميت الحر أولى وأجيب عنه بأنه لا أولوية بل
 ولا تساوي اذ القرمات منع الزيادة على التوب الواحد والمطر المظلم يبق في ما يجهله لا حياجه الى التصيل
 للصلاة وبين الناس ولأن الميت يستبرأ بالتراب عاجلا بخلاف العبد والاولى أن يجاب بأنه لا فرق بين المستثنين
 اذ عدم الجواز في تقي ليس ككونه حقا في تعالى في السر بل لكونه حقا للعبد حتى اذا أسقطه جاز وفي الحديث
 أيضا يان فضيلة مصعب بن عمير وأنه ممن لم ينقص لمن ثواب الاخرة **•** (باب من استعذ التكتين) أي
 أعده وليست السبيل للطلب (في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم شكر عليه) بفتح الكاف مبنيا بالمفعول كذا
 في القرم وأصله وفي نسخة فلم ينكر بكمزها على أن فاعل الانتكارات التي صلى الله عليه وسلم **•** والسند فل
 (حدثنا عبد الله بن سلمة) التفتي (قال حدثنا ابن أبي حازم) (عبد العزيز) (عن أبيه) (أبي حازم) (عن ابن جابر
 الأعرابي) القاضي من مباد أهل المدينة وهذا هم (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي (رضي الله عنه أن
 امرأته) قال الحافظ ابن جرير لم أقف على اسمها (جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببرة منسوجة فيها حاشيتيها)
 رفع بقول منسوجة واسم المفعول يعمل عمل فعله كاسم الفاعل أي انها لم تقطع من ثوب تكون بلا حاشية
 أو انها جديدة لم يقطع هديا ولم تلبس بعد قال سهل (أندرون) همزة الاستفهام ولا يولي ذرو الوقت تدرون
 بما تظلموا (ما البردة قالوا الشدة) قال سهل (نعم) هي وفي تفسيرها بما يتجاوز لآن البردة كساء والنسج ما يشق له
 ففي أعظم لكن لما كان كدرا شاعروهم بها أطلقوا عليها اسمها (قالت) أي المرأة التي صلى الله عليه وسلم
 (نسجتا) أي البردة (يبدى) حقيقة أو مجازا (لجنت لا كسوها فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم) حال
 كونه (محتاجا إليها) وعرف ذلك بقرينة حال أو تقدم قول صريح (فخرج) عليه الصلاة والسلام (اليثا فاتها
 أزاره) وفي رواية هشام بن عمار عن عبد العزيز عند ابن ماجه فخرج اليثا فها وعند الطبراني من رواية هشام
 ابن سعد عن أبي حازم فآثر رجاء ثم خرج (غنىها) أي نهبها الى الحسن ولقصف في اللباس من طريق
 يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم غنىها بالميم من غير عون (فلان) هو عبد الرحمن بن عوف كافي الطبراني
 فيما ذكره الحب الطبري في الاحكام له لكن قال صاحب القمغ انه لم يره في المعجم الكبير لا في مسند سهل ولا بعد
 الرحمن أو هو سعد بن أبي وقاص أو هو أعرابي كافي الطبراني من طريق زعة بن صالح عن أبي حازم لكن
 زعة ضعيف (فقال) كنيها ما احسنها بالنصب على التهج (قال القوم ما احسن) نقي لاحسان (لبسها
 النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (محتاجا إليها) وفي نسخة عند أبي ذر ومحتاج بالرفع بتدبر هو (ثم سأته)
 اياها (وعلم انه لا يرد) سائل بل يعطيه ما يطلب (قال اني واقم ما سأته) عليه الصلاة والسلام
 (لا لبسها) أي لا جل أن ألبسها وفي نسخة لا لبس وهو الذي في القرم وأصله (انما سأته) اياها
 (لتكون كفتي قال سهل فكانت كفته) وعند الطبراني من طريق هشام بن سعد قال سهل فقلت للرجل
 لم سأته وقد رأيت حاجته اليها فقال رأيت ما رأيت ولكني أردت أن ألبسها حتى أكتفي فيها فأفاد أن
 المحتاب لمن الصلاة سهل بن سعد وفي رواية أبي غسان فقال رجوت برصكتها حين لبسها النبي صلى
 الله عليه وسلم وفيه التبرك بأكاره الصالحين وجواز اعداد التي قبل وقت الحاجة اليه لكن قال أصحابنا
 لا ينبغي أن يعد لنفسه كفا لئلا يحاسب على اتخاذه أي على اكتسابه لأن ذلك ليس مخصصا بالتكتين بل سائر
 أموره كذلك ولا تنكفيه من ماله واجب وهو محاسب عليه بكل حال الآن يكون من جهة حل وأردى
 صلاح غسن اعداده كما حال لكن لا يجب تنكفيه فيه كما اقتضاء كلام القاضي أي الطبيب وغيره بل للوارث
 ابداله لانه يتقل الواث فلا يجب عليه ذلك ولو أعده فقرا يدين فيه فينبغي أن لا يكره لانه لا اعتبار بخلاف
 التكتين قاله الزركشي **•** ورواة الحديث الاربعة مدينون الاعداد من مسلمة سكن البصرة وفيه
 التعديت والضعفة والقول وأخرجه ابن ماجه في اللباس **•** (باب) حاكم (أباح القساء الجفان) بالجمع

[illegible]

سبكي عند قبر) زاد في رواية يحيى بن أبي كثير عند عبد الرزاق في صحيحه ما يكرهه أي من قول علي بن أبي حمزة عن
 الرائد ولا صاحب القبر لكن في رواية مسلم ما يكرهه أي من قول علي بن أبي حمزة عن الرائد ولا صاحب القبر لكن في رواية مسلم ما يكرهه
 ابن أبي كثير المذكور وقوله أصيب بولها (قال) لها يا أمية الله (أي الله وأصبري) قال الطبري في تفسيره
 غضب الله أن لم تصبري ولا تقبزي ليصل لك الثواب (قالت النبي صلى الله عليه وسلم) أي تمنع واحد من أصحابه أن يصل
 (قالت لم تصبري) يضم المثناة الفوقية وفتح الصاد في نصب صبيها المنعول وعند المنعول في الاحتكام من
 وجه آخر من جهة فاعله خلون مصيبي بكسر الخاء المجهمة ويكون اللام خاطبة بذلك (و) الحال أنها (لم تعرفه)
 إذ لم تعرفه لم تقاطع بهذا الخطاب (فقبل لها) وقصوى والسبق لم تصبري قبيل لها (أنه النبي صلى
 الله عليه وسلم) وعند المؤلف في الأحكام تزجها رجل فقال لها أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية أبيه
 يصل من حديث أبي هريرة قال فعل تعرفينه قالت لا وأظن أني في الأوسط من طريق علي عن أنس أن الذي
 سأله هو النضر بن العباس وزاد مسلم في رواية أنه أخذها مثل الموت أي من شدة الكرب الذي أصابها لما عرفت
 أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما اشتبه عليها صلى الله عليه وسلم لأنه من تواضعه لم يكن يستبج الناس
 وراءه إذا مضى كعادة الملوك والكبراء مع ما كانت فيه من شغل الوجد والبقاء (فأتى باب النبي صلى الله
 عليه وسلم فلم يجد عنده بوايين) ينعون الناس من الدخول عليه وفي رواية الأحكام بوابا للأفراد فان قلت
 ما فائدة هذه الجلة أجاب شارح الشكوة بأنه لما قبل لها أنه النبي صلى الله عليه وسلم امتنعت خوفا وجمية
 في نفسها فتدور أن مثل المعللة حاجب أو بواب يمنع الناس من الوصول إليه فوجدت الأمر بخلاف
 ما تصورته (فقات) معذرة عما سبق منها حيث قالت النبي صلى الله عليه وسلم (لم تعرفه) فاعذرك من تلك الردة
 وخشوتها (فقال) لها عليه الصلاة والسلام (إنما الصبر) الكامل (عند الصدمة الأولى) الواردة على التلب
 أي دعي الاعتذار فإن من شئني أن لا أغضب الله وأطري إلى نقودك من نفسك الجزيل من الثواب بالجزع
 وعدم الصبر أو لباء الحمية فاعتقر لها عليه الصلاة والسلام تلك الخطوة لصدورها عنها في حال مصيبتها
 وعدم معرفتها وبين لها أن حتى هذا الصبر أن يكون في أول الحال فهو الذي يقرب عليه الثواب بخلاف
 ما بعد ذلك فإنه على طول الأيام يلو كايح لكثير من أهل المصائب بخلاف أول وقوع الحمية فإنه يصد
 القلب بفتنة وقد قيل إن المرء لا يوتر على الحمية لأنها ليست من صنعه وإنما يوتر على حسن نيته وجبل
 صبره ومحبته ذلك باق أن شاء الله تعالى في موضعه فان قلت من أين تؤخذ مطابقة الحديث لقراءة أجيب من
 حيث أنه صلى الله عليه وسلم لم يمه المرأة المذكورة عن زيارة قبريها وإنما أمرها بالصبر والتقوى لما رأى
 من بزمها فاندل على الجواز واستدل به على زيارة القبور سواء كان الزائر رجلا أو امرأة سواء كان المزور
 مسلما أو كافرا لعدم الاستتمساق في ذلك قال الترمذي وبالجواز قطع الجهور وقال صاحب الحاوي
 أي الماوردي لا يجوز زيارة قبر الكافر وهو غلط انتهى وجه الماوردي قوله تعالى ولا تقم على قبره
 وفي الاستدلال بذلك قلنا لا يحق وبالله فيسحب زيارة قبور المسلمين لرجال الحديث سلم كنت نهيتمكم عن
 زيارة القبور فزوروها فإنها تذكرة لا آخره وسئل مالك عن زيارة القبور فقال قد كلن نهي عنه ثم أذن فيه
 فلو فصل ذلك إنسان ولم يقل الأخير لم أر بذلك بأسا من طائفة كانوا يستحبون أن لا يتقروا عن الميت
 سبعة أيام لانهم يفتنون ويحاسبون في قبورهم سبعة أيام وتكره النساء الجزع من وأما حديث أبي هريرة
 المروي عند الترمذي وقال حسن صحيح لمن الله زيارات القبور فمحول على ما إذا كانت زيارة عن التعذيب
 والبكاء والنوح على ما جرت به عادة فيقال القرطبي وحمل عنهم حديث الترمذي في المنع على من تكبر
 الزيادة لأن زيارات القبر بالغة انتهى ولوقيل بالحرمة في حقهن في هذا الزمان لاسيما ما عسر لاجلها
 في خروجهن من القضا ولا يكره لمن زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بل تندب وينبغي كما قال ابن الرخصة
 والمتصلي أن تكون قبورهم سائر الأنبياء والأولياء مسكنا وفي الحديث التصديق والحننة والقول
 وأخرجه أيضا في الجنائز والاسكلام ومسلم في الجنائز وكذا أبو داود والترمذي والنسائي (باب قول النبي
 صلى الله عليه وسلم) فيما وصفه المؤلف في الباب من ابن عباس عن عمر (بعيد الميت بعض بكاءه) المتضمن
 لقبح التهيئ عنه (عليه) وليس المراد مع الميت بل مراده وإنما المراد البكاء الذي تبعه التندب والنوح فان ذلك
 لا يجمع مع بكاء قال الخليل من قصر البكاء ذهب إلى معنى الخزن ومن منعه ذهب إلى معنى الصوت

والله اعلم بالصواب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من مات على الفطرة لم يكن له حظ من الجنة
ولا من النار قال في هذا الباب (إذا كان الميت على حال حياته راضيا بذلك يكون له من الجنة ما يشاء من الجنة) وقد ثبت
عن أبي عبد الله عليه السلام طريقته وعادة وأما قول الزكشي هذا من المواقف على نفس من ذاتها
ومع ذلك فيجب فصل نفسه عن صايع الجامع بأن الظاهر أن الضاري لا يفتن الوصية وإنما
يعني العادة عليه بل قوة من مكنه أذالة الطريقة والسيرة يعني إذا كان للميت علة قواه أو أن يكون
من يفتنونه في حياته ونحوها عليه بما لا يجوز وألزم على ذلك فهو داخل في الوصية وإن لم يوص بغيره أو وصي
فهو أشد انتهى وليس قوة إذا كان النوح من مكنه من المرفوع بل هو من كلام المؤلف طالع نقضها (قوله الله
تعالى) يا أيها الذين آمنوا (قوا أنفسكم) بترك المعاصي الشاملة لقبح وغيره (وأطيعوا ما أوصى الله تعالى) بالتأديب
لهم فمن علم أن الله عادة بفصل منكر من نوح وغيره وأهل بينهم عنه فلو أن الله ولا نفسه من الناس (وقال
النبي صلى الله عليه وسلم) ما أخذهم موصولا في حديث ابن عمر في الجحيم (كلكم راع ومستول عن وصية)
فن نوح ماري نفسه ولا وصيته الذين هم أهل لأنهم يقتدون به في حقه (فأدام يكن من حقه) النوح كن
لا شعور عنده بأنهم يفعلون شيئا من ذلك وأدنى ما عليه بأنهم (فهو كالكائنات فأنه رضى الله عنها) مستقلة
لما أنكرت على عمر رضى الله عنه حديثه المرفوع إلا أن شامه تعالى في بيان الميت بعذب بعض بكاءه
عليه بقوة تعالى (ولا تزدد) سقط الواو من ولا تزدد لغيره في ذكره لا تفصل (وأدرك) نفس (أخرى)
والجمله جواب إذا التفتة معنى الشرط والحاصل أنه إذا لم يكن من حقه فلا شيء عليه فكقول عائشة
فالكلف قتيبه وما صدر به أي كقول عائشة (وهو) أي ما استلقت به عائشة من قوة تعالى ولا تزدد
وزد أخرى (كقوله وان تدع مثله ذنوبا إلى جهنم) وبسبب ذنوبهم من السلاوة وإنما هو في نفسه مجاهد فقلته
المستغنة والمعنى وان تدع نفس أئمتها أوزارها أحد من الأعداء أن يحصل بعض ما عليها لا يحصل
منه) أي من وزده (شيء) وأما قوله تعالى ويصلون أنفالههم وأنثالهم فمقابلة المصائب فأنهم يصلون
أنفال أضلالهم مع أنفال ضلالهم وكل ذلك أوزارهم ليس فيها شيء من أوزارهم وهذه الجمله من قوله
وهو كقوله وان تدع مثله وقت في رواية أبي ذر عنه كما أفاده في الصحيح ثم سلف المؤلف على قول الترجمة قوله
وما يرض من البكاء في المصيبة (في صحيح) وهو حديث أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني وصححه الحاكم
لكن ليس على شرط المؤلف وهذا لا يكتفي بالإشارة إليه واستغنى عنه بأحد باب الله تعالى مقتضاه
(وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما رواه المؤلف في الباب وغيره من جملته حديث ابن مسعود (لا تقبل
نفس ظالم) أي من حيث الظلم (الا كان على ابن آدم الأول) فليل الذي قتل هابيل ظلاما وحدا (كقول) أي
نفس (من دهاه) وذلك) أي كون الكل على ابن آدم الأول (لأنه أول من من القتل) ظلالا فكذلك من
كانت طريقته النوح على الميت لا من الأياحة في الله وفيه الرد على القائل بتخصيص التعذيب من مباشر
الذنب بقوله أوفيه لا بمن كان مينا به ولا بمن سقوه وبالسند قال (حدثنا عبدان) بفتح العين واسكان
الموحدة عبد الله بن عثمان (ومحمد) هو ابن قتائل (قالا أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا عاصم بن
سليمان) (الاحول) عن أبي عثمان عبد الرحمن التميمي (قال حدثني) بالافراد (أسماء بن زيد رضى الله عنها
قال أرسلت ابنة) ولا يثبت (النبي صلى الله عليه وسلم) نزلت كما عند ابن أبي شيبة وابن بكير (البيهقي
إتاني قبض) أي في حال القبض ومعالجة الروح فأطلق القبض مجازا باعتبار أنه في حالة كماله القزع قبل الإبر
الذ كور هو على بن أبي العاصم بن الربيع واحتشك بأنه عاش حتى ناهض الحظ وأن النبي صلى الله عليه وسلم
أدفعه على راسه يوم الفتح فلا يقال فيه شيء مرقا وهو عبد الله بن عثمان بن عثمان من ربيعة بنته على الله عليه
وسلم لما رواه البلاذري في الأنساب أنه لما توفي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم في قبره وقال انما يرجم الله من
عباده الرعاء وهو حسن لما روى البراء بن مسعود عن أبي هريرة قال قتل ابنه لظلمة فوضي الله عليه حديثا
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر هو حديث الباب ولا يربا به ما من صغير أو هي أمانة فينزل باب الإلهام
ابن الربيع لما عند أحد من أبي حمزة وبسند الضاري ومنه ما لحظنا أن جبروا باب مما لا يتشكل من قوله
قبض مع كون أمانة كانت بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى تزوجه على بن أبي طالب وقتل معها

الظاهر ان الله اكرم نبيه عليه الصلاة والسلام لما سلم لاهربه وصبر ابتغى ولم يقطع ذلك عن نبيه من الرحمة
 والشفقة بان ما في انما بقية نخلت من تلك النية وعاشت تلك المسئلة وقال الحق السواب يقول من قال ابن
 ابي نازك كبريا اني بان ثابت كائن عليه في حديث السابجوع البرموى من ذلك باحتمال بعدد الوافقة
 في فتوح واحدة اربعين اربعت فرب في علي او امامة اوردية في عباده بن عثمان او فاطمة في انها عمن بن
 علي (فاقة انارسل) عليه الصلاة والسلام (عقري) عليها (السلام) بنم الياسين بقرئ (وقول ان الله
 ما اخذوه ما اعطى) أي الذي اراد ان يأخذه هو الذي كان اعطاء فان اخذه اخذ ما هو له وقدم لا اخذ على
 الاعطاء وان كان من آخر في الواقع لان المقام يقتضيه ولقد ما في الموضعين مصرية أي ان الله لا اخذوا الاعطاء
 او موصولة والعائد محذوف وكذا الله لولا على الصوم فيدخل فيه اخذوا لولا واعطاء موصولة (وكل
 عنده) أي وكل من لا اخذوا الاعطاء عندها أي في عمله (بابل مسمى) مقدر موصول (فمنصور تعقب) أي
 تروى بصريح طلب الثواب من ربه بالجواب لاذل من عليها الصالح (فأرسلت اليه) صلى الله عليه وسلم
 حال كونها (تقسم عليه ليا نيتها مقام) ووقع في رواية عبد الرحمن بن عوف انها راجعة من تيمناه انما قام
 في ثالث مرة (ومعه) بان ثابت واول الجبال والسموى والمسطلى معه (سعد بن صبيدة معاذ بن جبل وابي بن
 كعب وزيد بن ثابت ورجال) آخرون ذكر منهم في غيره هذه الرواية عبادة بن الصامت واسلمة راوى الحديث
 ثموا الى ان دخلوا فيها (فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي) أو الصبيد ورفيع بارا وفي رواية
 جاد دفع بالدين شعبة في روايته انه وضع في حجره عليه الصلاة والسلام (وقته تتعقب) بانه في قوله
 أي اضطرب وتضرع لى كلهم الى حاله ليلت أن ينتقل الى أخرى لقربه من الموت والجبهة اجمية حالية
 (قال حسبه انه قال كانهاشن) بفتح الشين المجهمة وتشد التون قرية خلقة يابسة وجرم في رواية جاد
 ولفظه ونفسه تتعقب كانهاشن (فصاحت) ولا يذروا فاضت (عنه) صلى الله عليه وسلم بالكاهن وهذا
 موضع الترجمة لان البكاء العاري عن الفرح لا يواخذه البكاء ولا الميت (فقال سعد) هو ابن عبادة المذكور
 (بارسول الله ما هذا) وفي رواية عبد الواحد قال سعد بن عبادة تبكى وزاد ابو نعيم في مسخره وتبكي عن
 البكاء (فقال) عليه الصلاة والسلام (هذه) الجمعة التي تراها من حزن القلب بغير قصد ولا استعداد
 لا مواخذه عليها (رحمة جعلها الله) تعالى (في قلوب عباده وانما) بالواو ولا يذروا فاضا (رحم الله من عباده
 الرحاء) نصب على ان ما في قوله وانما كلفه ورفع على انها موصولة أي ان الذين يرحمهم الله من عباده الرحاء جمع
 رحيم من صيغ المبالغة ومقتضا ان رحمة تعالى تقتضي من انصف بالرحمة وتحقق بها بخلاف من فيه أدنى
 رحمة لكن ثبت في حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود وغيره الاخوة يرحمهم الرحمن والراحمون جمع راحم
 فيدخل فيه كل من فيه أدنى رحمة فان قلت ما الحكمة في اسناد فعل الرحمة في حديث الباب الى الله واستناده
 في حديث أبي داود الى كورالى الرحمن اجاب الخواري بما حاصله أن لفظ الخلافة دل على العظمة وقدر عرف
 بالاعتقار انه جسد وورد يكون الكلام مسوقا للتعظيم فلذا كرهنا نسب ذكر من كثر رحمة وعظمت ليكون
 الكلام جابيا على نسق التعظيم بخلاف الحديث الآخر فاق لفظ الرحمن دال على الخضوع فاسب أن يذكر معه
 كل ذي درجة وان قلت ورواة الحديث الثلاثة الاول مرويون وعاصم وابو عثمان بصريان وفيه الحديث
 والاخبار القول وآخرجه ايضا في الطب والنذور والتوحيد ومسلم في الحناز وكذا أبو داود والسماء
 وابن ماجه ووجه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي (قال حدثنا ابو عاصم) عبد الملك بن عمرو العقدي
 (قال حدثنا فليح بن سليمان) الخزاعي (عن هلال بن علي) (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه قال
 شهدنا بآثار رسول الله أي جنازته وكانت مسنة تتع ولا يذروا فاضا (صلى الله عليه وسلم) هي ام كلثوم
 زوج عثمان بن عفان رضي الله عنه لاقية لانما اوفيت والنبي صلى الله عليه وسلم يذروا فاضا (قال)
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم جملة وقعت حالا (جالس على) جانب (القبر) قال فرأت عينه قد معان) بفتح
 الميم وهذا موضع الترجمة كالا يعني (قال فقال) عليه الصلاة والسلام (هل منكم رجل لم يقرأ في الله) بخاف
 ثم طهر زاد ابن المبارك من فليح أراه يعني القبر ذكره المصنف تطييفا باب من يدخل قبر المرأة ووصفه
 الا كما غلب وقيل لي جامع تلك الآية وبه جزم ابن جزم وفي رواية ثابت عن أنس عند المؤلف في التاريخ الاوسط

قوله وكذا الصلة الظ
 اه من خريف الله
 لانها مذكورة كالا

ان

ابن عمر من أن الميت يعذب بكاء أهله وذلك أن بكاء الأهل وضعفه وعزفه ومن الله يظهر ما فيه فلا أثر له في ذلك فثبت ذلك حكاه ابن عمر كما قال ابن أبي مليكة وأما ما قال ابن عمر رضي الله عنهما مثلاً بعد ذلك لكن قال الزين بن المنير مكره لا يدل على الاذعان فقصه كراهة الجادة وقال القرطبي ليس مكرهه كذلك طراه بعد ما صرح برفع الحديث ولكن احتمل عنده أن يكون الحديث قابلاً لأويل ولم ينعنه بحمل مجمله عليه لذلك أو كمن المجلس لا يقبل الداراة ولم ينعن الحاجة حيث ذوق الطاهي الرواية إذا ثبتت يمكن في دفعها سيل بالظن وقد رواه عمرو بن وهب في ما حكته عائشة ما يرفع روايتها ما يجوز أن يكون الخبران صحيحين معاً ولا منافاة بينهما قالت إنما نلزمه العقوبة بما تقدم من وصيته اليه به وقت حياته وكان ذلك مشهوراً من هذاهم وهو موجود في آثارهم كقول طرفة بن العبد

إذا مت فاني بماء أنا أهله • وشقي على الجنب يابنة معبد

وعلى ذلك حصل الجمهور وعرفه أن الميت يعذب بكاء أهله عليه كما مر به قال المزني وأبراهيم الحاربي وآخرون من الشافعية وغيرهم فإذا لم يوص به الميت لم يعذب قال الرافعي ولأننا نقول ذنب الميت الآخر بذلك فلا يختلف عذابه بامتناله وعدمه وأوجب بأن الذنب على السبب بظلم وجود السبب وشاهد حديث من سنّ صنعة وقيل التعذيب في بيع الملائكة بما يندبه أهله كما روى أحمد من حديث أبي موسى حرقوا الميت يعذب بكاء حتى إذا قالت النائحة وأعداء وأصراء وأحسكاسيا جند الميت وقيل له أنت عندها أنت ناصر ها أنت كاسيا وقال الشيخ أبو حامد الأصم أنه يحول على الكافر وغيره من أصحاب الذنوب • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التتبي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه) أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (عن عروة بنت عبد الرحمن) الأنصارية (أنها أخبرته أنها سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول) أي لما قيل لها إن عبد الله بن عمر يقول إن الميت يعذب بكاء حتى عليه قتلت بفراقه لأبي عبد الرحمن أماته لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ كذا في الموطأ ومسلم (أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يكي عليها أهلها فقال أنهم يكون عليها وإنها تعذب في قبرها) بكفرها في حال بكاء أهلها لأبب البكاء • وبه قال (حدثنا إسماعيل بن خليل) الحزازي عن ابن مهدي الكوفي قال المؤلف جازاً ناضيه سنة خمس وعشرين ومائتين قال (حدثنا علي بن مسهر) بنصر الميم وسكون المهمل وكسر الهاء قال (حدثنا أبو اسحاق) سليمان (وهو التميمي) بفتح الشين المجهدة (عن أبي بردة) الحادث (عن أبيه) أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري قال لما أصيب عمر رضي الله عنه بالجراحة التي مات منها (جعل صهيب) رضي الله عنه يكي (ويقول والحاء) بألف الندية وهما السكتا كتبة في البونية (فقال عمر) منكرا عليه بكاء (رفعه صوته بقوله) وأخاه خوفاً من استصحابه ذلك أو زيادته عليه بعد موته (أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت يعذب بكاء حتى) أي القابل للميت أو المراد بالحي القليل وتكون اللام فيه بدلاً من الضمير والتقدير يعذب بكاء حيه أي قبلته فيوافق قوله في الرواية الأخرى بكاء أهله عليه وهو مخرج في أن الحكم ليس خاصاً بالكافر وظاهره أن صحبا مع الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه نسبته حتى ذكره به عمر رضي الله عنهما • ورواه كلهم مدنيون وفيه التصديق والاختار والنعنة والقول وأخرجه مسلم في الجناز • (باب ما يكروه) كراهة تهميم (من النباحة على الميت) ومن لبيان الجنس والباحة رفع الصوت بالنذب قاله في المجموع وقيد فيه بالكلام المصع (وقال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) لما مات خالد بن الوليد ورضي الله عنه سنة إحدى وعشرين بخص أو يعض فراها أو بالمدينة واجتمع نسوة الغيرة يكيين عليه فقيل لعمر رضي الله عنه أرحل الميت فأنه من فقال (دمع يكيين على أبي سليمان) هي كنية خالد (مالم يكن تقم) بفتح التثنية وسكون الصاد آخره من مهلة (أو لفتة) بلامين وقافين وهذا الأروصل المؤلف في تاريخه الأوسط من طريق الأعمش عن شقيق قال المؤلف كالفرا (والفتح القرب) أي موضع (على الرأس والفتحة الصوت) المرتفع فقال الإجماع على أن تقع هنا الصوت العالي والفتحة كتاباً ترد صوت التواحة وحكي سعيد بن منصور أن التفتح شق الجيوب وسكن في مصابح الجامع عن الأكثرين أن التفتح رفع الصوت بالبكاء قال الزركشي والتفتيح لله مشتملاً يطلق على الصوت وعلى القبار ولا يحدث أن يكونا رادين يعني في قوله مالم يكن تفتح أو لفتة لكن حله

على وضع القرباب أولى لانه قرن به الفتحة وهي الصوت لحمل اللفظ على معنيين أو على معنى واحد وهو يكسند
قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا محمد بن حبيب) بكسر العين في الأول ونضمها في الثاني مصفرا
غير مصنف هو أبو الهذيل الطائي (عن علي بن زيعة) بفتح الزاء والواو بالموحدة الاسدي (عن النخعية) بن
شعبة (رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا على) بفتح الكاف وكسر الالف والهمزة
(ليس ككذب على أحد) يخبرني قال ابن جرير معناه ان الكذب على الغير قد ألف واستعمل خطبه وليس الكذب
عليه بالقاصح ذلك في السهولة وإذا كان دونه في السهولة فهو أشد منه في الاثم وهذا التقدير يدفع اعتراض
من أورد أن الذي يدخل عليه الكاف أثم وانه أعلم فانه (من كذب على متعمدا اطيعوا) يطعن (مفعده)
مسكنه (من النار) فهو أشد في الاثم من الكذب على غيره لكونه متعمدا شرعاً ما باليا الى يوم القيامة (سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نبح عليه) بكسر النون وسكون النخعية وفتح الحاء مبنيا المفعول من الماضي
(يعذب) بضم اؤه مبنيا للمفعول مجزوم عن شرطية وفيه استعمال الشرط بلفظ الماضي والجاء بلفظ المضارع
ويروى يعذب بالرفع وهو الذي في اليونانية في موصولة أو شرطية على تقدير كانه يعذب ولا يذر عن الجوى
والسحق من نبح بضم اؤه وفتح النون وجزم المهملة ولكنهم في من ناح بضم اؤه وبعد النون ألف على أن
من موصولة (بما نبح عليه) بادخال حرف الجر على ما في مصدرية غير ظرفية أي بالباحة عليه والتون مكسورة
عند الجميع قال في القمع ولعنه ما نبح بغير موصولة على أن ما ظرفية قال الصفي ما في هذه الرواية لقمة أي
يعذب مدة النوح عليه ولا يقال ما ظرفية وفي تقديم المفعول قبل تخديته بغيرم النوح أن الكذب عليه على الله
عليه وسلم أشد من الكذب على غيره إشارة الى أن الوعد على ذلك يمنعه أن يجزعه بما لم يقبل ورواه الأربعة
كوفون وفيه التعديت والعتقة والقول والسماع وأخرجه مسلم في الجناز وكذلك الترمذي وهو قال (حدثنا
عبدان قال أخبرني بالافراد (أبي عثمان بن جله) بالميم والموحدة المفتوحتين (عن شعبة) بن الجراح (عن
قادة) بن دعامه (عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر) بضم العين (عن أبيه) عمر (رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره بما نبح عليه) بكسر النون وسكون النخعية وفتح المهملة وزيادة
لقمة في قبره (تابعه) أي تابع عبدان (عبد الله بن جناد) بما وصله أبو يعلى في مسنده قال (حدثنا يزيد بن
زريع) الأقل من الزيادة والثاني لم يصرح (قال حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة قال (حدثنا قادة)
يعني عن سعيد بن المسيب (وقال آدم بن أبي إياس) (عن شعبة) بإسناد حديث الباب لكن بغير لقمة منه
وهو قوله (الميت يعذب بما نبح على عليه) وقد تفرق آدم بهذا اللفظ وهذا (باب) بالنون وهو ثابت
في رواية الأصل وهو عبارة الفصل من الباب السابق ومقتل كريمة والهروى وبالسند قال (حدثنا علي
ابن عبد الله) المديني قال (حدثنا سليمان بن عفيف قال (حدثنا ابن المنكدر) محمد (قال سمعت جابر بن
عبد الله الأنصاري (رضي الله عنهما قال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول (يوم) وقعة (أحد) حال كونه (قد مثل به) بضم
الميم وتشديد التثنية المكسورة أي جدد الله واذنه أو مذكرا كبره أو نهي من اطرافه (حتى) وضع بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعوا (نوبا) بضم السين المهملة وتشديد الجيم ونوبا بفتح النون والخافض أي غطي
بشوب (فذهبت) حال كونها (أريد أن) أكشف عنه (التوب) وأن مصدرية أي أريد مكشفه (فنهاني قومي
ثم ذهبت أكشف عنه) التوب (نهاني قومي فأمر رسول الله) ولكنهم في فأمر به رسول الله (صلى
الله عليه وسلم فرفع) بضم الراء (فصيح صوته) امرأة (صائخة فقال من هذه) المرأة الصائخة (فقالوا
ابنه عمرو) فاطمة (أواخت عمرو) ثلاث من صفات كان فت عمروت وكان أخت المقتول عم جابر
وان كانت أخت عمرو تكون عمه المقتول وهو عبد الله (قال) عليه الصلاة والسلام (فمن نبحي) بكسر
اللام وفتح الميم استفهام عن غيبة (أولاسي) ثلاث من الراوي هل استفهم أو نهى (فمارات اللاتكة تظله
بأجفاتها) والقصوى والمسقى تظل بأجفاتها (حتى) وضع (فلاذني أن يكي عليه مع حصول هذه المتوالية
بل يصرح به بما رواه ومطابقة هذا الحديث للترجمة السابقة في قوله عليه الصلاة والسلام لما سمع صوت
المرأة الصائخة من هذه لانه انكار في نفس الامر وان لم يصرح به وهذا (باب) بالنون (ليس من من شق
الجيب) وبالسند قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سليمان التوري قال (حدثنا يزيد

برأى ضحوة وموحدة مفتوحة بن الحارث بن عبد الكريم (الباقى) بمنا تفتية وبعي شفعة من خيام
 ولسموى والسخل وعزاه فى القح والعمدة للكشيعى (الابى بزادة همزة فى أوله عن ابراهيم الضحى)
 (عن مسروق) هو ابن الابدع (عن عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ليس من اهل بيتنا ولا من المحدثين يديننا وليس المراد خروجه عن الدين لان العاصى لا يكثر ما عند
 اهل السنة ثم يكثر باقتاد حلها وعن صفيان انه كره الخوض فى تأويله وقال ينبغي أن يمتنع عنه ليكون اوقع
 فى النفوس والبلغ فى الزجر (من لم يحدود) بقبية الوجوه والحدود جمع خذ قال فى العمدة وانما جمع وان كان
 ليس للانسان الاخذان فقط باعتبار ارادة الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع وأما على حد قوله تعالى
 واطراف النهار وقول العرب شابت مفارقة وليس الامفرق واحد (وشق الجيوب) يضم الجيم جمع جيب من
 جابه أى قطعه قال تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وهو ما يقع من التوب لدخول فيه الرأس ليسه وفى
 رواية من لكم بالكافى اليونانية (ودعاب عوى) اهل (الجاهلية) وهى زمان الفترة قبل الاسلام يان قال
 فى بكاهما يقولون عا لا يجوز شرعا كواجبلاء واعضاء وخص الجيب بالذ كرى الترجمة دون اخويه تنبيها على
 أن التثنية التى حاصلة التبرى يقع بكل واحد من الثلاثة ولا يشترط فيه وقوعهما معا ويؤيده رواية سلم لفظ أو
 شق الجيوب أو دعا الخ ولان شق الجيب أشدها قسما مع ما فيه من خسارة المال فى غيروه وبعده اذ من قوله
 فى حديث أبى موسى الا أن شاء الله تعالى بعد باب أبارى عن يرى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسير
 التبرى منه وأصل البراءة الانفصال من الشيء فكانه فوعده بأنه لا يدخل فى شفاعته مثلا وهذا يدل على تحريم
 ما ذكر من شق الجيب وغیره وكان السبب فى ذلك ما قصه من عدم الرضا بالقضاء فان وقع التصريح باستخلافه
 مع العلم بتحريم الضم مثلا بما وقع فلا مانع من حمل التثنية على الاخراج من الدين فانه فى القح ورواية هذا
 الحديث كوفيون وفيه رواية تالبي عن تالبي عن مصابى والتصدىب والنعنة والقول واخرجه ايضا
 فى مناقب فريش والجناز ومسلم فى الايمان والترمذى فى الجناز وكذا النساء وابن ماجه • هذا (باب)
 بالتثنية (رضى النبي صلى الله عليه وسلم) فتح الرا مع التصريح لفظا الماضى ورفع النبي على القاطعة ولا يذ
 والاصلى • باب رضى النبي صلى الله عليه وسلم باضافة باب تاليه وكسر راء راء وتقصيف المثناة والمد وخص
 تاليه بالاضافة (سعد بن خولة) فتح النماء المجهة وسكون الواو ونصب على الفعلية والمراد هنا توجيه عليه
 الصلاة والسلام وتحزته على معد لكونه مات بمكة بعد الهجرة منها لامدح الميت وذكر كرمه الباعث على تسبيح
 الحزن وتقديد الوعة اذا اقول مباح بخلاف التالى فانه منهى عنه وقد اطلق الجوهرى الرأى على عدل حسن
 الميت مع البكاء وعلى قلم الشرفيه والاوجه حمل التثنية على ما فيه تسبيح الحزن كإزأوعلى ما يظهر فيه تبرم
 او على فعله مع الاجتماع او على الاكثار منه دون ما عدا ذلك فهازال كثير من الصحابة وغيرهم من العلماء
 يعلونه وقد قالت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فيه

ماذا على من ثم تربة أحد • أن لا يتم مدى الزمان غوايا
 صبت على مصائب لو أنها • صبت على الايام عدت لبايا

• والسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التبتى قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهرى
 (عن عاصم بن معد بن أبى وقاص عن ابيه) سعد (رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى)
 بالمال الهمة (عام حجة الوداع) سنة عشر من الهجرة (من وجع) اسم لكل مرض (اشدبى) أى قوى على
 (قلت) أى قد بلغنى من الوجع) الفاية (وأنا ذوالمال ولا يرتقى) من الولد (الابنت) كذا كتب فى اليونانية
 بالآلثة المتأخرة الجروزة بالآلهاء قبل هى عائشة وقيل انها ام الحكم الكبرى قبل ما كانت له حصة وقيل
 معنا لا يرتقى من أصحاب الفروض سواها وقيل من النساء وهذا له قبل أن يولد له كور (أنا تصدق
 بثنى مالى) بجمزة الاستفهام على الاختبار (قال) عليه الصلاة والسلام (لا) تصدق بالثلثين (قلت)
 تصدق (بالشطر) أى بالتمصف ولسموى والمستثنى فالشطر بالقار والرفع بالابتداء وانظر عذوف تقديره
 فالشطر أى تصدق به وقيد الزمخشري فى العائق بالتصبع جعل مضمر أى اوجب الشطر وقال السهلبى فى اماليه
 انخفض فيه اظهر من التصب لان التصب باثمار أفعول وانخفض مضطرب على قوله بثنى مالى (فقال)

عليه الصلاة والسلام (لا) تصدق بالشر (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (الثالث) بالرفع فاعل فعل محذوف
أي يكفيك الثالث أو خبر مبتدأ محذوف أي الم شروع الثالث أو مبتدأ حذف خبره أي الثالث كلف والنصب
على الإغراء أو فعل مضارع أي أحد الثالث (والثالث كبير) بالوحدة مبتدأ وخبر (أو) قال (كثير) بالثالثة (أنك
أن تذر) بالذال المجبة ورفع الهمزة في اليونانية تترك (ورثك أغنيا مغير من أن تذرهم عالة) قراء (يكفون
الناس) يطلبون الصدقة من أكل الناس أو سألونهم بأكتهم وأن تذرهم عالة الهمزة على أنها مصدرية فهي
وصلتها في محل رفع على الابتداء والخبر غير وبالكسر على أنها شرطية والأصل كما قال ابن مالك إن تركت
ورثك أغنيا مغير أي فهو خير لك غذف الجواب كقوله تعالى إن ترك خبر الوصية أي فالوصية على ما خترجه
الأنحس ثم عطف على قوله أنك أن تذرهم عالة التي هي من الوصية بأكثر من الثالث فقال (وإنك تنفق نفقة
تبتني بوجه الله) أي ذاته (الآجرت) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (بها) أي بتلك النفقة (حتى ما يجعل)
أي الذي يجعله (في أمراك) وقول الزركشي "كأن بطل يجعل برفع اللام وما كافة كفت حتى عن عملها
تعبه صاحب معاصي الجامع فقال ليس كذلك إذ لا معنى لترك كسب حيث أن تأملت بل هي اسم موصول
وحتى عاطفة أي الآجرت بتلك النفقة التي تبتني بها وجه الله حتى بالنسبة الذي يجعله في أمراك ثم أورد على
نفسه سؤالا فقال فان قلت بشرط في حتى العاطفة على الجرور أن بعدا لما مضى وأجاب بأن ابن مالك قيده
بأن لا تعين حتى للعطف فهو وجبت من القوم حتى بينهم قال ابن هشام يريد أن الموضع الذي يصح أن يصل إلى
فيه محل حتى العاطفة فهي محمولة الجارة فيصاح حيث أن إعادة الجارة عند قصد العطف فهو اعتكفت في الشهر
حتى في آخره بخلاف المثال وما في الحديث ثم أورد سؤالا آخر فقال فان قلت لا يعطف على الضمير المحذوف إلا
بإعادة الضمير وأجاب بأن المختار عند ابن مالك وغيره خلافه وهو المذهب الكوفي لكتبة شواهد تملأ وتما
على أنه لو جعل العطف على النصب المتقدم أي أن تنفق نفقة حتى الشيء الذي يجعله في أمراك أنك الآجرت
لاستقام ولم يردني عما تقدم انتهى وفيه أن المباح إذا قصد به وجه الله عارضا وشباب عليه وقد نبه عليه
بأخس المخطوط الدنيوية التي تكون في العادة عند الملاعبة وهو وضع القيمة في أم الزوجة فإذا قصد بأبعد
الاشياء عن الطاعة وجه الله ويحصل به الجرف غير بالطريق الأولى قال سعد (فقلت) ولا يذروا بن عساكر
قلت (يا رسول الله أخلف) بضم الهمزة ورفع اللام المشددة مبنيا للمفعول يعني بمكة بعد أصحابي المنصرفين
معك ولكتبة "أخلف بمكة الاستفهام (بعد أصحابي قال) عليه الصلاة والسلام (أنك لن) ولكتبة "أخلف
أن (تخلف) بعد أصحابك (فتصل علا صالحا لا زدك به) أي بالصلح الصالح (درجة ورفعة ثم لعلك أن
تخلف) أي بأن يطول عرك أي أنك لن تموت بمكة وهذا من أخباره عليه الصلاة والسلام بالقبائل فانه عاش
حتى فزع العراق ولعل للفرس إلا إذا وردت عن الله ورسوله فان معناها التعقيق قال البدر الدمايني "وفيه
دخول أن على شبر لعل وهو قليل فيصاح إلى التأويل (حتى ينفعك أن أقوام) من المسلمين بما يقضه الله على يدك
من بلاد الشرك وبأخذ المسلمون من الغنائم (ويضربك آخرون) من المشركين الهالكين على يدك وجندك
(اللهم أضر) بمكة قطع من الأمصار وهو الاقصاد أي أتم (لاصحابي هجرتم) أي التي هاجر وهاجرت مكة إلى
المدينة (ولا تذرهم على أعقابهم) بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم فيضرب قصدهم قال الزهري فيما
رواه أبو داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعيد عنه (لكن البانس) بالوحدة والهمزة آخره من الذي عليه أثر
البوس أي شدة الفقر والحاجة (سعد بن خولة يرى له رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الشدة الضمة وسكون
الراء بالثالثة من يرى (أن مات بمكة) بفتح الهمزة أي لاجل موته بالارض التي هاجر منها ولا يجوز الكسر على
إرادة الشرط لأنه كان انقضى وتم وهذا موضع الترجمة لكن نازع الاسماعيل "الموقف بأن هذا ليس من مرافق
الموقف وإنما هو من اشتقاق النبي صلى الله عليه وسلم من موته بمكة بعد هجرته منها وكان يهوى أن يموت بغيرها
وكره ما حدث عليه من ذلك كقولنا أنا أولئك مجابري طبع كانه يحزن عليه قال الزركشي ثم هو يتدبر
تأليه ليس برفع واما هو مدح من قول الزهري • وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في المنهازي
والدعوات والهجرة والطب والقرآن والوصايا والنقائص ومسلم في الوصايا وكذا أبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه • (باب ما ينهى من الخلق عند الحسية وقال الحكم بن موسى) القنطري بفتح القاف

وسكون التوبن البغدادى عاصمه مسلم رحمه وكذا ابن حبان ومثل هذا يكون على خيل المذاكرة لا قصد
التصلي ولا يؤدى ذرو الوقت كافي القرع حدثنا الحكم لكن قال الحافظ ابن حجر انه وهم لان الذين جعوا اوجال
الانصارى في مصعبه اطبقوا على تركه كرف شيوخه فدل على أن الصواب رواة الجماعة بصيغة التطبيق قال
(حدثنا يحيى بن حزمة) قاضي دمشق (عن عبد الرحمن بن جابر) الازدى ونسبه الى جذه واسم ابيه يزيد (ان
القاسم بن مخيمرة) بضم الميم وفتح الخاء المجهمة وسكون القنة وبعد الميم المكسورة واسمه مصفر وهو كوفي
سكن البصرة (حدثه قال حدثني) بالافراد (ابو بردة) بضم الواو وحذف الهمزة والخاء (بن ابي موسى) الاشعري
(رضي الله عنه قال وجع) بكسر الميم اى مرض ابي (ابو موسى وجعا) بفتح الميم زاد ابن عساكر شيئا
(نقضى عليه وراسه في حجر امرأته من اهل) بثلاث حاء بجر كافي القاموس اى حنثها زاد مسلم فصاحت وله من
وجه آخر اغنى على ابي موسى ما قبلت امرأته أم عبد الله نصيب رنة وفي النساء اى أم عبد الله بنت ابي دومة
وفي تاريخ البصرة لعمر بن شبة أن اسمها صفية بنت دُمون وأن ذلك وقع حيث كان ابو موسى اميرا على البصرة
من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه والواو في قوله وراسه لعمال (لم يستطع) ابو موسى (ان يرد عليها شيئا
ظلافاق قال انا) والسموى والمسىلى اى (يرى) عن رضى عنه رسول الله (ولاى ذو محمد صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من الصائفة) بالصاد المهملة والفاء الموحدة صوغا في المصيبة (والخائفة)
التي تخلق شعرا (والشافة) التي تخلق نوجا وموضع الترجمة قوله والخائفة وخسها بالذ كر دون غيرها الكون
ابشع في حق النساء وقوله يرى بكسر الراء يربا بالفتح قال القاضي برى من فعلهن او عما يستوجبن من العقوبة
او من مهدة الزمن من يياه وأصل البراءة الانفصال وليس المراد التبرى من الدين والخروج منه قال النووي
ويحق ان يراد به ظاهره وهو البراءة من فاعل هذه الامور هذا (باب) بالتسوين (ليس مناس صرب الخدود)
وبالسند قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الواو وحذف السين المجهمة قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي
قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الامث) سليمان بن مهران (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء
(عن مسروق) هو ابن الابدع (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه
(قال ليس مناس ضرب الخدود) بكسبة الوجوه (وشق الجيوب ودعا دعوى) أهل (الجاهلية) من فوج
ونذبة وغيرهما على ايجوز زعرا والواو ضمها معنى أو فالحكم في كل واحد لا للجموع لان كلامهما دال على
عدم الرضا والتسليم لفضله والنتي في قوله ليس مناس للتغليظ لان المصيبة لا تقتضى الخروج عن الدين الا
أن تكون كفرا أو المعنى ليس مقتديا بنا ولا مستتابا لنا (باب ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند
المصيبة) ما مصدرية والويل أن يقول عند المصيبة واويله وذكر دعوى الجاهلية بعد ذكر الويل من العام
بعد الخاص وسقط الباب والترجمة والحديث عند الكشي (وبالسند قال) (حدثنا عمر بن حفص) قال حدثنا
(أبي) حفص قال (حدثنا الامث) سليمان بن مهران (عن عبد الله بن مرة عن مسروق) هو ابن الابدع (عن
عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مناس ضرب
الخدود وشق الجيوب ودعا دعوى الجاهلية) المستلزم للويل وقوله ليس مناس انتهى وفي بعض طرق الحديث
عند ابن ماجه ومعه ابن حبان عن أبي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخائسة وجهها والشافة
جبيها والذاهية بالويل والتبور (باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن) بضم القنة وفتح الراء من
يعرف مينا المفعول ومن موصولة بالسند قال (حدثنا محمد بن المنثي) الغزي البصري الزم قال (حدثنا
عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي (قال سمعت يحيى) بن سعيد الانصاري (قال أخبرني) بالافراد (عمرة)
بفتح العين وسكون الميم بنت عبد الرحمن بن محمد بن زارة الانصارية المدينة (قالت سمعت عائشة رضي الله
عنها قالت لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم على المفعولية (صلى الله عليه وسلم قتل ابن حادة) برفع لام قتل على الصاعية
وهو زيد وأبو بالمهملة والثمة وقبب في اليونانية على ابن من ابن حادة فليست (و) قتل (بجسر) هو ابن أبي
طالب (و) قتل (ابن رواحة) عبد الله في غزوة موة وجواب لما قوله (جلس) عليه الصلاة والسلام أى في
المسجد كافي رواية أبي داود (يعرف فيه الحزن) قال في شرح المشكاة حال اى جلس حزينا وعدل اى قوله
يعرف ليدل على انه صلى الله عليه وسلم كلم الحزن كلاما وكان ذلك القدر الذي ظهر فيه من جلبة البشرية وهذا

موضع الترجمة وهو يدل على الإباحة لأن أهلها يدل عليها ثم إذا كان مع شيء من القبان أو البهائم كانت
 عائشة رضي الله عنها (أو ما أنظر) بفتح حاليه (من صائر الباب) بالصاد المهملة المفتوحة والهمزة بعد الالف
 كلان وتامر كذا في الرواية قال المازني والصواب صير الباب بكسر الصاد وسكون الضمة وهو المحفوظ
 كما في الجمل والصاح والقاموس وقصرته عائشة أو من بعدها قوله (شق الباب) بفتح الشين المجهمة والمنخفض
 على البدلية أي الموضع الذي يتقدمه وفي تصحيح الكرماني كسر الشين نظرا لأنه يصير معناه الناحية وليست
 بمراد هنا كما به عليه ابن التين (فأناه) عليه الصلاة والسلام (رجل) لم يقف الحافظ على اسمه (فقال إن نساء
 جضر) امرأته أسماء بنت عيسى الخنصية ومن حضر عندها من النساء من أثار ب جضر وأثارها ومن
 في معناه من وليس بلحضر امرأته غير أسماء كاذكره العلماء بالأخبار (وذكر بكاهن) حال من المسترفي فقال
 وحذف خبر أن من القول المحكي دلالة الحال عليه أي يكفين عليه برفع الصوت والتباحة أو يفيض ولو كان
 مجز بكام لم ينه عنه لأنه رجة (فأمره) عليه الصلاة والسلام (أن ينهائهم) عن فعلهم (فذهب) فنهائهم
 فلم يطقه لكونه لم يسند النهي لرسول صلى الله عليه وسلم (فأناه) أي ألقى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم
 المرة (الثانية) فقال أنهن (لم يطقن) حكاية قول الرجل أنهن منهن لم يطقن (فقال) عليه الصلاة
 والسلام (أنهن) فأنهن وفي نسخة وهي التي في اليونانية ليس إلا أنهن بدل أنهن فذهب فنهائهم فلم يطقن
 لجلهن ذلك على أنه من قبل نفس الرجل (فأناه) أي الرجل النبي صلى الله عليه وسلم المرة (الثالثة) قال وأنه
 غلبنا يا رسول الله بفتح جيم المونة الغائبة وللكنهية كافي الفرع وأنه الله قد بزيادة لقد وقال ابن جرير
 وللكنهية غلبنا بفتح المزة الثالثة قالت حمزة (فرجت) عائشة (أنه) عليه الصلاة والسلام (قال)
 للرجل لما ينتهي (فاحت) ضم المنة أمر من حنا بهنو وكسرها بضامن حتى يحني (في أفواههم القرباب)
 لينة محل النوح فلا يمكن منه أو المراد به المبالغة في الزجر قالت عائشة (قتلت) للرجل (أرغم الله أمتك)
 بالراء والغين المجهمة أي ألهقه بالفرغام وهو التراب اهانة وذلا ودعت عليه من جنس ما أمر أن يفعله بالنسوة
 لفهمها عن قرآن الحال أنه أخرج النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة تزده إليه في ذلك (لم تفعل ما أمرتك به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي من جنس وإن كان نهائهم لأنه لم يترتب على فعله الاستئصال فكأنه لم يفعله
 أو لم يفعل المحذور بالتراب (ولم تفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء) بفتح العين المهملة والنون والمضاد
 المشقة والتعب قال النووي معناه أنك فاصر عما أمرت به ولم تقصر عليه الصلاة والسلام بأنك فاصر حتى يرسل
 خبرك ويستر من العناء وقول ابن جرير لفظة لم يصبرها عن الماضي وقولها في ذلك وقع قبل أن يتوجه في ابن
 علمت أنه لم يفعل قالها أمرتها فقامت عند حافرتة بأنه لم يفعل فعبرت عنه بلفظ الماضي مبالغة في ذلك عنه
 وفي الرواية الثانية بعد أربعة أبواب فواقه ما انت بغافل وكذا المسلم وغيره فظهر أنه من تصرف الرواة تعقبه
 العيني فقال لا يقال لفظة لم يصبرها عن الماضي وأما يقال لم حرف جزم في المضارع وقلبه ماضيا وهذا هو
 الذي قاله أهل العربية وقوله فعبرت عنه بلفظ الماضي ليس كذلك لأنه غير ماض بل هو مضارع ولكن صار معناه
 معنى الماضي بدخول لم عليه وهذا الحديث أخرجه أيضا في الجنائز والمغازي ومسلم في الجنائز وكذا أبو داود
 والتمسائي وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين فيهما الفلاس المصيرفي قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم
 الفاء وفتح الصاد المجهمة مصغر ابن غزوان بفتح الجيم وسكون الزاي الضمي مولاهم الكوفي قال (حدثنا
 عاصم الأحول عن أنس) هو ابن مالك رضي الله عنه قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم نهرا حين قيل
 القرآن) وكانوا ينزلون الصفحة يتخلون القرآن وهم يحار المسجد وليون الملاحم بعنهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إلى أهل نجد ليقرأ عليهم القرآن ويدعوهم إلى الإسلام فلما نزلوا بترعة قصدتهم عامر بن الطفيل
 في أجسام من سليم رعل وذكو ان وصية فقاتلوهم فقتلوا أكثرهم وذلك في السنة الرابعة من الهجرة فقرأ ما يأت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حرقوا شتمته باب من لم يظهر حرته عند حلول (المهينة) فقرأ ما أبيع
 له من أهلها به قهر النفس بالصبر الذي هو خير قال الله تعالى ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ويظهر ضم أولهم
 الرباعي وحرته نصب على القولية (وقال محمد بن كعب القرظي) حديثا لاوس (الجزع انقول النبي) الذي
 يبعث الحزن غالباً (والنبي النبي) هو اليأس من تعويض الله الحسب في العاجل ما هو أرفع لمن الصائت

أكرم ولد له ما جده الله تعالى صلواته على أبيه عليه السلام قال في حقه عليه السلام
والبيهقي بقوله فلو لم يقل إلا ما قال عليه السلام لكانت الدنيا كلها من
فخره لهما أي على رواية يثبتون أن ظاهره أنه من ولد هاشم بن عبد مناف المراد من أولاده هاشم بن عبد
المطلب بعد أن ذكر عبارة بقوله لهما فقال لا نسلم العروة في رواية شفيان لأنه ما جسر على فخره قاله علي بن
الانصار قرأت تسعة أولادهم قد قرأ القرآن ولم يقل رأيت منهما أولاداً تسعة انتهى قاله في حقه عليه السلام
التحفة ووقع في رواية شفيان هاشم تسعة أولاد بتقديم القوية على السين . وفي رواية ما جده الله تعالى كونه
بين كلهم قد ختم القرآن بتقديم السين على الواو هذه فتيل أحدها ما تصيف أو أن المراد بالسبعة من ختم القرآن
كله بالسبعة من قرأه منهم . وذكر ابن المدين من أحساب أولاد عبد الله بن أبي طلحة وكذا ابن سعد وغيرهم
أهل العلم بالانساب من قرأ القرآن وحل العلم الحاق وإسماعيل وسقوب وعمرو بن وهب وعبد الله بن زيد
والقاسم . وهذا الحديث أخرجه مسلم . (باب الميراث الصدقة الأولى وقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه) مملوكة الحائك في سدره (ثم العدلان) بكسر العين وسكون الدال المهملة ونون مكسرة التثنية
وسكون العين كذا مدحوا نالها فاعلموا (ونم الملاوة) بكسر العين أيضاً عطف على ما قبله . والعدل أصله نصف
الجل على أحد شقي الدابة والجل العدلان والعلاوة ما يحصل بين العدلين فهو مثل ضرب الجوزاء في قوله (الذين
إذا أصابهم مكية) مما يصيب الإنسان من مكروه (قالوا الله عبيداً لمكا) (وأناليه راجعون)
في الآخرة فلا يضيع عمل عامل وليس الصبر المذموم كذا الآية الاسترجاع بالسان بل بالقلب بأن يتصور
ما خلقه الله وأمره راجع إلى ربه ويتذكر نعمه عليه ليرى أن ما أتي عليه أضعاف ما استرشد منه ليرى على نفسه
ويعلم أنه والمشر به مخدوف دل عليه قوله (وأولئك عليهم صلوات) مغفرة أو ثواب (من رحمهم ورحمة)
العدلان كآلة الملب ورواه الحاكم في روايته المذمومة موصولة من عمر بقوله أولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمتهما العدلان (وأولئك هم المتهنون) ثم الملاوة وكذا أخرجه البيهقي . عن الحاكم وأخرجه عبد بن جابر
في تفسيره من وجه آخر قال الزين بن المنير يؤيده وقوعها بعد على الشعرية بالقوية الشعرية بالجل وهو عند
أهل البيان من باب الترخيع للصار وذلك لما كانت الآية أولئك عليهم كذا وكذا ولقطة على نطى الجمل
عمره رضي الله عنه هذه العبارة وقبل العدلان وأما قوله (وأناليه راجعون) والعلاوة والتواب عليهم وغير ذلك
والأولى أولى كالأخفى وأما أن الصبر ذكر في القرآن العظيم في خمسة وثلاثين موضعاً . ومن أجمعها هذه الآية
ومن أختها أنا وجدناه صابر قرن هنا الصابر بنون النعمة . ومن أجملها قوله (واللذان إذا دخلوا عليهم
من ديارهم أو من ديار آلهم أجمعين) الآية (وقوله تعالى) يا بلز عطا على باب الصبر (واستعينوا) على
حوائجكم (بالصبر) أي باستظهار التعم والفرح وكلاهما على الله تعالى أو بالصوم الذي هو صبر عن المفطرات لما فيه
من كسر الشهوة وتفضية النفس (والصلاة) بالالتصا إليها فإنها جامعة لأشكال العبادات التفاضلية والبدنية
من الطهارة وسائر العورة وصرف المال فيها والتوجه إلى الكعبة والعكوف على العبادة وإظهارها للخشوع
بالجوارح وإخلاص التوبة بالقلب ومجاهدة الشيطان ومناجاة الحق وقرآن القرآن والتكلم بالتهادتين وكف
النفس عن اللطيف حتى يجابوا إلى تفصيل المآرب (وأناليه) أي والاستعانة بها أو الصلاة وتخصيصها بآية
الصبر إليها العظيم شأنها وأخصها ما ذكره من الصبر (الكبرى) لتفصيلها (الأعلى) الثلاثين
والخشوع الأخبات وأخرج أبو داود بسند حسن عن حذيفة قال كان دعوى الله على الله عليه وسلم أذمره
أمر على ومن أسرار الصلاة أنها تعين على الصبر لما فيها من الذكر والدعاء والخضوع . وبالسند قال (حدثنا
محمد بن بشار) شيخ الموحدة والشيخ المحدث قال (حدثنا عسدر) هو لقب محمد بن جعفر قال (حدثنا
شعبة) بن الجراح (عن ثابت) البناني (قال سمعت أنساً) هو ابن مالك (رضي الله عنه) يقول (عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الصبر الكبر التواب الصبر) (عند الصدقة الأولى) فإن حفاضة المدينة بقية لله في
تخرج القلب وترجمه بعد منها فإن صبراً للصدقة الأولى أنكرت حديثها وضلقت عقابها عليه استدلة
الصبر . فأما إذا طالت الأيام على الحساب وقع السور صار الصبر حثيثاً لا يزرع عليه مثلاً ذلك والصابر
على الحقيقة ومن صبر نفسه وحسبها من شهرتها وأمرها عن الحزن والجزع والبكاء الذي يفسد علاقة النفس
وأطفا نار الحزن فإذا قابل فها سورة الحزن وهو صبر على الجمل وتفقد الأمل في ربه من الحزن على نفسه

رجع اليه من حيث لا يشك في الايمان لا تقدر ان تدينه في الدنيا ولا في الآخرة
 القوابل فخلعه على من يدينه من الناس من الذين يرونهم الله بالبرية والحق والبرية والحق والبرية والحق
 ولم يرقم فضله شيئا ولولا يكن من فضل العبد الا القوز بدرجة العبد والمحبة الى الله سبحانه
 الله يصيب الناس من لكني قسنا الله العافية والرضاء . واعلم ان المحبة كبر العبد الذي يسلك فيه محبة الله
 التي يخرج ذهابا آخر ولما يخرج خيرا كما قيل . سبكا ونسبنا . فابى الكبر عن خبث الخلق .
 فان لم ينفع هذا الكبر في الدنيا فخير به الكبر الاظم فاذا علم العبد ان ادناه كبر الدنيا وسبكا خيره من
 فضل الكبر والسبكا وان لا يضمن أحد الكبرين فليعلم قدوة الله عليه في الكبر العاجل فالعبد اذا اتبع ما الله
 يصيبه فليس عند الصدمة الاولى فليجد الله تعالى على ان أهله ذلك وثبته عليه وقد اختلف حل الحساب
 معسكرات اوسنيان فذهب الشيخ عز الدين بن عبد السلام في طائفة الى انه انما يثاب على الصبر على الاثام
 القوابل انما يكون على فعل العبد والحساب لا يمنع منها وقد يصيب الكافر مثل ما يصيب المسلم وذهب آخرون
 الى انه يثاب عليها لا يثاب على ما لا يتناول من حدته فلا اكسب لهم به عمل صالح وحديث الصديقين والذى قضى يده
 ما على الارض مسلم يصيبه اذى من مرض فليسوا الا الله عنه به خطايا كما تحط الشجرة اليابسة ورقها
 وفيها ما آمن مصيبة تصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا حر ولا زن ولا غنى الشوك الا كفر الله
 عز وجل بها خطايا فاقلم على المستقبل والحزن على الماضي والنصب والوصب المرض وفيه حظه صلى الله
 عليه وسلم تقوية لايمان الضعيف وسمى مسلم وان قل ولومنا وسمى اذى وان قل وذكر خطايا ولم يثاب عليها
 . فطغى الكرم . حتى غفر مجزأ له . ولولا يكن المعتدل في الصبر قدمه . (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) لا يثاب
 ابراهيم (ابن الحزرون وقال ابن عباس) بضم العين (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم تدع العين
 ويحزن القلب) وهذه الجملة كلها من باب الى آخر قوله ويحزن القلب ساقطة عند الجوى وثابتة لغيره وبالسند
 قال (حدثنا) بالبع ولا يذبح حتى (الحسن بن عبد العزيز) الجوى . بفتح الجيم والرائية الى جروته ففتح
 الجيم وسكون الراء من قرى تيس قال (حدثنا يحيى بن حسان) التيسى قال (حدثنا قريش) بضم القاف
 وبالشين الهجاء (هو ابن حيان) بفتح الحاء المهملة والتمناة القسبة الجلي بكسر العين البصري (عن ثابت)
 الثالث (عن انس بن مالك) رضى الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف الفتي
 بفتح السين والسين بالقاف وسكون القسمة آخرون صفة اى الخذاذ او اجمه البراهن اوس الانصارى (وكان
 ثلثا) بكسر القاف الهجاء وسكون الهزاة أى زوج المرحضة (ابراهيم) ابن النبي صلى الله عليه وسلم بلبنه
 والمرضة زوجته اتم سيف حتى ابردت اسمها خولة بنت النضر الانصارى (فأخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابراهيم فقبضه) فيه مشروعية تقبيل الولد وشبهه وليس فيه دليل على فعل ذلك بالميت لان هذه اعم
 وقت قبل موت ابراهيم عليه السلام فمروى ابو داود وغيره انه صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون بعد
 موته وصححه المزمع . وروى البزارى ان ابا بكر رضى الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته
 فلا خلاف ما كانه تقبيل (ثم دخلنا عليه) اى على ابي سيف (بعد ذلك وابراهيم بمجود بنفسه) يخرجها
 ويدفنها كما يدفع الانسان ماله بمجوده (فجعل ميتا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذر فان) بالذال الهجاء وكسر
 الراء بالقاف اى يجرى دمها (فقال له) اى لى صلى الله عليه وسلم (عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه
 وأنت) جواز الصنف على محذوف تقديره الناس لا يصرون ضد الحساب وتصحون وأنت (ارسول الله)
 جعل كلهم مع سلك على الصبر ونهيك عن الجزع فاجابه عليه الصلاة والسلام (فقال يا ابن عوف انما) اى
 الصلاة التى شاهدتها من (رحمة) ورقة وثيقة على الولد تبعث عن التأمل فيما هو عليه وليست بمنزلة صبر
 كما توهمت (ثم اسمعها) عليه الصلاة والسلام (بأخرى) اى اتبع الدعوة الاولى بدعوة اخرى واتبع الكلمة
 الاولى بالجملة وهو قوله لتفارسه بكلمة اخرى صفة (فان صلى الله عليه وسلم ان العين تدع والقلب) بالتميم
 بالرفع (يحزن) لرقته من غير صفة لقضاء الله وفه جواز الاخبار عن الحزن وان كان كنه اول وجواز البكاء
 على الميت قبل موته فمروى بعد لاه صلى الله عليه وسلم على قبره روى البزارى فمروى بركته فيسكن
 ما يسكن من حوله روى مسلم ولكنه قبل الموت اولى بالجواز لانه بعد الموت يكون انفسا على ما كانت بعد الموت
 فيكون البكاء وكذا انما في الجوع عن الجمهور ولكنه قل لا ذكر عن الشافعى والاصحاب انه مكروه لم يثبت

٥٥

قالوا وجبت فلا شك في ذلك فلو لم يوجبه لكان القول بالكلية منقولاً عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بالسكوت وبني أن يقال إن كان التكليف على اليد ما يقتضيه عليه من طاب الله وأمره أن يوم القيامة لا يكون
 ولا يكون خلاف الأولى وإن كان الجرم وعدم التسليم لقتل حكره أو حرم وهذا كله في البكاء بصوت الجاهل
 دمع العين العاري عن القول والقول المنوعين فلا يمنع منه كما قال عليه الصلاة والسلام (ولا تخون إلا ما يظن)
 رنا وأما جرح الأبراهيم لم يروى (عن) أضاف العمل إلى الجارحة فبها على أن مثل هذا لا يدخل تحت هذه
 البعد ولا يكفها الاستكفاف منه وكان الجارحة استتفت فصار هي القاطع لا حرم ولهذا حال وأما جرح
 لم يروى فبغير صيغة القول لا بصيغة القائل أي ليس الحزن من فطنا ولكنه واقع بئس غير ناول ولا يكف
 الإنسان بجل غيره والفرق بين دمع العين ونطق اللسان أن النطق بلفظ جلف لا دمع فهو عين كل منظر الأثر
 أن العين إذا كانت مفتوحة فارت شامحاً أو أرى فاقبل لها ولا كذلك نطق اللسان فإنه صاحب السكوت
 لله ابن التبر (رواه) أي أصل الحديث (موسى) بن اسماعيل التبوذكي (عن سليمان بن الحنفية) بنم الميم
 وكسر العين المجهة (عن ثابت) الثاني (عن أنس) هو ابن مالك (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 نيامه اليهودي في الدلائل وفيه التعديت والفتنة والقول (باب البكاء عند المرض) إذا ظهرت عليه
 علامة مخوفة ومقتضياً باب عند أي ذره وبالسند قال (حدثنا) أصح (بن الترمذي) (عن ابن وهب) عباده
 (قال أخبرني) بالافراد (عمرو) هو ابن الحارث المصري (عن سعيد بن الحارث الأنصاري) فاضى الحديث (عن
 عباده بن عمرو) بن الخطاب (رضي الله عنه ما قال اشكى) أي مرض (سعيد بن عباد) بكون العين في الأول
 وضعا في الثاني مع تحقيف الموحدة (شكوى) بغير تنوين فأنه النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه (بوجوده
 مع عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود ورضي الله عنهم فلما دخل عليه) النبي صلى
 الله عليه وسلم معه (وجدوه في غيبة أهله) فبين وبين مجتنبين جميعاً ألق الذين يشقونه فقدموا والزيارة
 لكن قال في الفتح ومقتضياً لفظ أهلهم أن كذا روايات والذي في البيهقي مقطوعها ابن عباس كلفا فيروز
 أن يكون المراد بالفتنة النفسية من الكرب ويقويه رواية مسلم بلفظ في غيبته وقال الترمذي في شرح
 المصابيح المراد ما يشاء من كرب الوجود الذي لا الموت لا يرى من هذا المرض وعاش بعده زماناً (فقال)
 عليه الصلاة والسلام (لقد حقن) بهذا حقن الاستفهام أي أخرج من الدنيا بأن مات (هوا) ولا يذو
 وابن عباس كلفوا (ألا يا رسول الله) جواب لما روي عنهم (فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى
 القوم) الحاضرون (بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال) عليه الصلاة والسلام (الآن سمعتم أن الله
 يكسر الهمة استنفاً لأن قوة سمعتم لا يقتضي مفعولاً لأنه جعل كاللازم خلافة مفعولاً أي
 ألا وجدون السماع كذا قوله البراءة وابن عمر كالكرمات وقد نصبه العين فقال ما المانع أن يكون
 أن يفتح في محل القول لسمعتم وهو الملائم لفتح الكلام انتهى لكن الذي في رواية بالكسر لا يفتي بجمع
 العين ولا يجرن القلب ولكن يعذب بها) ان قال سوا (وأشار إلى لسانه أو برسم) هذا إن قال خيراً (فإن)
 ولكن كتمني أو برسم الله وإن (اليت يعذب بكاء الله عليه) بخلاف الحى فلا يعذب بكاء الحى عليه وإنما
 يعذب الميت بكاء الحى إذا قضى ما لا يجوز وكان الميت سعيه كاملاً (وكان عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه)
 فيلهو وموسى بالسند السابق إلى ابن عمر (يضرب به) في البكاء بالصفة التي هي بعد الموت (بالصواب) يرى
 بأطرافه ويصق بالقراب) تأسيماً بأمره عليه الصلاة والسلام بذلك في بناء جعفر كآثره وفي الحديث الحديث
 والأخبار الفتنة والقول وأخرجه مسلم (باب ما ينشئ من النوح) أي باب انتهى عنه فاصدق ولا في
 وابن عباس كرم الترحيم البيهقي بدل من (والبكاء والزعر من ذلك) أي الردع عنه وبالسند قال (حدثنا)
 محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المهملة ثم موحدة الطائي ثم نون الكوفة
 قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا يحيى بن سعيد) الأنصاري (قال أخبرني) بالافراد
 (عمرو) بن عبد الرحمن (قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول للبايعات زيد بن حارثة) قتل (جعفر بن
 ابن أبي طالب) قتل (عبد الله بن رواحة) في غزوة فموتة إلى النبي صلى الله عليه وسلم (جلس النبي صلى الله
 عليه وسلم) في المسجد حال كونه (بصر فيه الحزن) وأما لفظ من شئ الباب بفتح السين المهملة أي الموت المأكول

١٠٤

١٠٤

بظرفته (فأما رجل) لم يعرف اسمه (فقال يا رسول الله) ولا يذره فقال أي رسول الله (إنك يا بشر) امرأته اسماء بنت حمير ومن حضر عندها من النسوة وغيرهن محذوف يدل عليه قوله (وذكر بكاهن) الزائدة على القدر المباح (فأمره) النبي صلى الله عليه وسلم (بأن ينهائهن) عما ذكره عما ينهى عنه شرعاً ولا يصلي بأن ينهائهن بهذا الموحدة أقول إن (فذهب الرجل) اليهن (ثم أتى) النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) له (قد نسيتمون ذكر كراهن) ولا يذروا بن مسكراً (لم يطعنه) لكونه لم يصرح لهن بأن النبي صلى الله عليه وسلم ينهائهن (فأمره) عليه الصلاة والسلام المرأة (الثانية أن ينهائهن مذهب) الرجل اليهن (ثم أتى) النبي صلى الله عليه وسلم (فقال والله لقد طعنتي أو غلبتني) بسكون الموحدة فيها قال المؤلف (الثالث من محدثين حوشب) نسبته بلخه ولا يذرون محمد بن عبد الله بن حوشب قالت عمرة (فزعمت) أي قالت عائشة رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال) للرجل (فأنت) يضم المثلثة من حاشبوا والكسر من حتى يعني (في أمواهين القرب) والسقلى من القرب قالت عائشة (قلت) للرجل (أرغم الله أحدك) أي أسقه بالزغام وهو القرب أهانة وذلاً (ووافقه ما أتى) (أعل) ما أمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهي الموجب لتهاتئهن (وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء) بفتح العين والمد وهو التعب . وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) هو الطيلى (قال) (حدثنا جابر بن زيد) وسقط لابن مسكراً لفظ ابن زيد قال (حدثنا أبو) الحقباني ولا بن مسكراً عن أيوب (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أم عليه) نسبة رضي الله عنها (فأنت أخذ عليه) النبي صلى الله عليه وسلم عند البيعة) بفتح الموحدة أي لما بايعهن على الإسلام (أن لا ترج) على صمت وأن مصدرية وهذا موضع الترجة لأن التوح لولم يكن منها عنه لما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم طهرن في البيعة تركه (فاوفا) بتشديد القاء ولم يشدها في اليونانية (منها امرأة) بترك التوح أي عن بايع معها في الوقت الذي بايعت فيه من النسوة المملكات (غير خمس نسوة) وليس المراد أنه يترك النباة من النساء المملكات غير خمس وغير بالرفع والنصب (أم عليه) يضم السين وفتح اللام خير مبتدأ محذوف أي أحدها أم سليم وبالرفع بدل من خمس نسوة وكذا يجوز الوجهان فيما بعده ما عطف عليه وأم أم لم يرد على اختلاف فيه وهي ابنة طلحة ووالدة انس رضي الله عنه (وأم الصلاة) بفتح العين والمد الانصارية (فأنت ابنة سيرة) بفتح السين المهملة وسكون الموحدة وهي (أمأة معاذ) أي ابن جبل (وأمرأتين) بالجر مطعفا على السابق أن خفض ولا يذروا أصلي (وابن مسكراً وأمرأتان بالرفع مطعفا عليه أن رفع فالتأنيذ بحسب المطوف عليه رفعاً وخفضاً (وأنت أم سيرة وأمرأة معاذ) ثلث من الراوى هل أنت أي سيرة أم أمأة معاذ أو غيرها قال في الفتح والذي يظهر لي أن الرواية بواو الضم أصح لأن أمأة معاذ هي أم عمرو بنت خالد بن عمرو والسيرة ذكرها ابن سعد وعلى هذا فأنبت أي سيرة غيرها (وأمرأة أخرى) . ورواة الحديث كلهم بصريون وأخرجهم مسلم والنسائي . (باب القيام للفتاة) إذا مرت على من ليس معها وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا حفيان) بن عيينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن عامر بن ذريحه) صاحب البعريين (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال) إذا رأيتم الجناة فقوموا) سواء كانت مسلم أو ذمى اعظما ما الذي يقضى الأرواح (حتى تخطوكم) يضم المثناة القوية وفتح النون المجهدة وتشديد اللام المكسورة أي تترككم وراءها ونسبة ذلك إليها على ميل المجاز لأن المراد حاملها (قال حفيان) بن عيينة (قال الزهري) محمد بن مسلم (أخبرني) بالافراد (سالم عن أبيه) عبد الله قال أخبرنا عامر بن ذريحه عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر هذه الطريق لبيان أن الأولى بالعنفة وهذه بلفظ الأخبار وليد التقوية (زاد الحمدي) أبو بكر عبد الله المكي عن حفيان بن عيينة معاه موصول في مسنده وأخرجه أبو نعيم في مستدرجه (حتى تخطوكم أو توضع) والزائدة لفظاً أو توضع فقط وقبه أنه يعني لي رأى الجناة أن يخلق من أجلها ويضطرب ولا يظهر منه عدم الاحتال وقد اختلف في القيام للفتاة فذهب الشافعي إلى أنه غير واجب فقال كأنه البيهقي في سننه هذا ما أن يكون منسوخاً أو يكون قام لعله وأجما كان فقد ثبت أنه تركه بعد فقهه والحقه في الآخر من أمره أن كان الأولى واجبا فلا تسر من أمره مانع وإن كان مستحباً فلا تسر هو المستحب وإن كان مباحاً فلا بأس بالقيام والتعود والتعود أحب إلى انتهى وأشار بالتردد إلى حديث علي عند مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قام للفتاة ثم تعد قال البيضاوي فقام الله عنه صاحب شرح المشكاة

يحتمل قول علي "ثم بعد أي بعد أن جازت به وبعدت عنه محتمل أن يريد مكان يقوم في وقت ثم ترك القيام أصلا
 وعلى هذا يحتمل أن يكون نفسه لا تحريمه في أن المراد بالامر الوارد في ذلك التنبه ويحتمل أن يكون نصا
 للجواب المستفاد من ظاهر الامر والاول ارجح لان احتمال الجواز أولى من دعوى التسع انتهى قال في المنع
 والاحتمال الاول يدفعه ما رواه البيهقي في حديث علي "انه اذا والى قوم قاموا أن يجلدوا ثم حثهم بالحدوث
 ومن ثم قال بكرهه القيام جماعة منهم سليم الرازي وغيره من الشافعية انتهى وبالكراهة صرح النووي
 في الروضة لكن قال التتوي بالاستصحاب قال في المجموع وهو المختار فقد صحت الاحاديث بالامر بالقيام ولم
 يثبت في القعود شيء الاحديث علي "وليس صريحنا في التسع لاحتمال أن القعود فيه لبيان الجواز وذكركم
 في شرح مسلم وفي رواية البيهقي "ان عليا رأى ناسا يمايلون الخنازير أن يضع فأنشأ عليهم بدنة معه أو سوطا
 أن اجلسوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلس هذا كان يقوم قال الاذري وفيما اختاره النووي
 من استحباب القيام قلنا لان الذي فهمه علي "رضي الله عنه التمسك مطلقا وهو الظاهر ولهذا أمر بالقعود ومن
 رآه فافا واوجب بالحديث انتهى وكذا ذهب الى التسع عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعقمة والاسود
 وابو حنيفة ومالك وأبو يوسف ومحمد وفي حديث الباب رواية يابى "عن يابى "وصابى "عن صابى "في فسق
 وفيه أن سفيان والجبدي "مكيان والزهرى "وسالم مديان وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي "والنسائي
 وابن ماجه "هذا (باب) بالنسب (متى يقعد اذا قام الجنابة) سقطت الترجمة والباب عند أبي ذر عن المسحلي
 كما أشار اليه في اليونينية وقال في الفتح سقطا المسحلي وثبت الترجمة دون الباب ليرفيقه وبالسند قال
 (حدثنا فضيلة بن سعيد) قال (حدثنا الباق) بن سعد (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
 عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى أحدكم جنابة ولا ينحس كرا الجنابة
 بالتحريف فان لم يكن حاشيا معها فليقم حتى يصفها أو يخلطه) شكل من الراوى امامنا البضاى "أومن قبية
 حين حدثه به أى حتى يطف الرجل الجنابة أو يطف الجنابة الرجل (أو يوضع) الجنابة على الارض من أعناق
 الرجال (من قبل أن يخلطه) فيه بيان للمراد من روايتنا المأخوذة والتقسيم للشك وبه قال (حدثنا
 أحمد بن يونس) التميمي العروبي "الكويتي" ونسبه لجدته لشهرته واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا ابن أبي ذئب)
 محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبيه) كيسان قال كلف جنابة فأتى أهرا برة
 رضي الله عنه يدمروان بن الحكم بن أبي العاصي الأموي (فجلسا قبل أن يوضع) الجنابة في الارض (فجاء
 أبو سعيد) سعد بن مالك الخدرى (رضي الله عنه فأخذه يدمروان فقال) أى أبو سعيد لروان (فم فواقه لقد
 علم هذا) أى أبو هريرة (ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك) أى الجلوس قبل وضع الجنابة (فقال ابو
 هريرة) رضي الله عنه (صدق) أى أبو سعيد (باب من تبع جنابة فلا يبعد حتى يوضع عن منكب الرجل فان
 قد أمر بالقيام) وبالسند قال (حدثنا مسلم يعني ابن ابراهيم) بن واويه وعطاء لابي ذر وابن عسا كرلف
 يعني ابن ابراهيم قال (حدثنا هشام) المستواى قال (حدثنا يحيى) بن أبي كثير (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن
 (عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى أيم الجنابة فمروا) أمر بالقيام
 لمن كان قاعدا أو آمن كان را كافيق لان الوقوف في شقه كالقيام في حق القاعد (فمن تبعها فلا يقعد حتى
 يوضع على الارض وأمن من مرت به فليس عليه من القيام الا بقدر ما تم عليه أو يوضع عنده كان يكون بالمحلى
 مثلا وفي حديث أبي هريرة عند أحمد مرفوعا عن علي بن جندب لم يمش معها فليقم حتى يقيب عنه وان مشى
 معها فلا يقعد حتى يوضع وحديث أبي سعيد الخدرى هذا الذي حدث به الواقف عن مسلم بن ابراهيم مقدم
 في رواية أبي ذر وابن عسا كر على حديث سعيد المقبري الذي رواه عن أحمد بن يونس مؤخر عند غيره وعلى
 التأخير شرح الحافظ ابن حجر والحق في (باب من قام لجنابة فهو ي) أو نصراني "وبالسند قال (حدثنا
 معاذ بن فضالة) بنجع الفاصم الصادق المجتهد الزهراني قال (حدثنا هشام) المستواى (عن يحيى) بن أبي كثير
 (عن سعيد الله) بضم العين وفتح الموحدة (ابن مقسم) بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة مولى ابن
 ابي غر القرشي (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال من) بنجع الميم في اليونينية وقال الحافظ ابن حجر فيها
 مبنيا للجهول ولكنهم في مرتب بعضها وزيادة ما التائيت (باجنابة فقام لها النبي صلى الله عليه وسلم ولها)
 بالاولى لغير أبي ذر ولها فقاموا واذ الاصل "وأبو ذر وابن عسا كر ذكره والضمير فيه القيام الدال عليه

قوله فقام أي قنالا لاجل قيامه (فقنن رسول الله أنها جنازة يهودي قال) عليه الصلاة والسلام (إذا رأيتم
الجنازة أي سواء كانت مسلم أو ذمي (فقوموا) زاد البيهقي من طريق أبي قتادة الرقاشي عن معاذ بن فضالة
فيه قال إن الموت فزع وكذا المسلم من وجه آخر عن هشام قال البيهقي وهو حصدر يجرى مجرى الوصف
للبالغة أو فيه تغدير الموت ذوق فزع وفي حديث أبي هريرة عند ابن ماجه أن الموت فزع ما وفي حديث
الباب التصديق والعنة والقول • ورواه ما بين بصري ويأتي ومدني وأخرجه مسلم في الجنازة وكذا أبو
داود والتمسائي • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي ياس (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال حدثنا عمرو بن مرة)
ابن عبد الله المرادي الأعمى الكوفي (قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى) بفتح اللامين واسم أبي ليلى يسار
الكوفي (قال كان سهل بن حنيف) بضم السين واسم أبي ليلى يسار (بفتح اللامين واسم أبي ليلى يسار
ابن عبادة بضم العين العصابي ابن العصابي (قاعدين) بالتيه والتسخير كان (بالقافية) بالقاف وكسر
الهمزة والسبع المهمتين وتشديد الحصة مدنية صغيرة ذات نخل ومياه فيها وبين الكوفة ومرحطان أو خصة
عشر فرسخا (أقروا عليهما) أي على سهل وقيس والسوي والمثلي عليهم أي عليهما ومن كان حينئذ معهما
(بجسارة فقاما) أي سهل وقيس (فقبل لهما أي) أي الجنازة (من أهل الأرض أي من أهل الفتنة) تفسير
لأهل الأرض أي من أهل الجزية المقرين بأرضهم لأن المسلمين لما اقتسوا البلاد أقروهم على عمل الأرض وحل
الخراج (صا لا أن النبي صلى الله عليه وسلم مرتين به جنازة همام فقيل له أنها جنازة يهودي فقال البست نصا)
ما تشعنا لقيام لها لاجل صعوده الموت ونذكره لا ذات الميت (وقال أبو حمزة) بالحاء المهملة والزاى محذوف
معبود السكري بماء صله أو قبض في مسخره (عن الأعشى) سليمان بن مهران (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة
المدكور (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن المدكور (قال كنت مع يسار) هو ابن سعد (وسهل) هو ابن حنيف
ولا يذوق مع سهل وقيس (رضي الله عنهما فقالا كأمع النبي صلى الله عليه وسلم) ومراد المؤقت بهذا التعليق
بيان سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى لهذا الحديث من قيس وسهل (وقال زكريا) بن أبي زائدة عماء وسهل سعد بن
منصور عن صفوان بن عيينة عن زكريا (عن الشعبي) عامر بن شراحيل الأنصاري (عن ابن أبي ليلى) عبد
الرحمن (كأن أومسعود) عقبه بن عمر والأنصاري (وقيس) هو ابن سعد المدكور (يقومان الجنازة) قال
الحافظ ابن حجر ويجمع بين ما وقع فيه من الاختلاف بأن عبد الرحمن بن أبي ليلى ذكر كرسوا وسهل لا مفردين
لكونهما وضعا الحديث وذكره مرة أخرى عن قيس وأبي مسعود لكون أبي مسعود لم يرفعوا عنه (باب
حل الرجال الجنازة دون) حل (النساء) أباهما الضعفتين عن مشاهدة الموتى غالباً فكيف بالرجال حل ما يتوقع من
صراخهن عند حله ووضعه وغر ذلك من وجوه المقاصد • وبالسند قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن
يحيى الترمذي العامري المدني الأعرج قال (حدثنا الليث) بن سعيد (عن سعيد القبري عن أبيه) كيسان
أهـ سمع أبا سعيد) سعد بن مالك الأنصاري (أخبرني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
وضعت الجنازة أي الميت على التضرع واحملوها الرجال على أعقابهم هذا موضع الترجمة لكنه امتثل كل كونه
أخباراً فكيف يكون جهة في منع النساء وأجيب بأن كلام الشارع مهما أمكن يحمل على التيسير لا مجرد
الأخبار عن الواقع • وفي حديث أنس عند أبي يعلى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
فراى نساء فقال أتعلمن قلن لا قال أتعلمن قلن لا قال فارجعن ما زورن غير ما جورن ولعل المؤقت أشار
إليه بالترجمة ولم يمتعه لكونه على غير شرطه وحينئذ لا حل خاص بالرجال وإن كان الميت امرأة لنصف النساء
غالباً وقد شكك من شئ لو حلن كما مر فيكم لأن الحل ذلك فإن لم يوجد غيرهن تعين عليهن (كانت) أي
الجنازة (صالحة قالت) قولاً حقيقياً (مدعوني) لنواب العمل الصالح الذي علمته ولكنهم في قدموني مرة ثانية
(وإن كانت غير صالحة قالت يا ويلها) أي يا حزننى احضر هذا أو أهلك وكان القياس أن يقول يا ويل لكنه أضيف
إلى الغائب جلا على المعنى كما لا بأس نفسه غير صالحة فزعها وأعطها كما نفعها أو كره أن يضاف الويل إلى
نفسه فإنه في شرح الشكافة (أجذبون بها) قالت لأنها علم أنها لم تقدم خيراً وإنما تقدم على ما يسوءها
فذكره القدوم عليه (يسمع صوغاً) المنكر ذلك الويل (كل شئ إلا الإنسان ولو سمع صغق) أي مات وللمسوى
والسحق لصغق قال ابن بطال وإنما يتكلم روح الجنازة لأن الجسد لا يتكلم بخروج الروح منه إلا بركة الله
الله إليه وهذا بناء منه على أن الكلام شرطه الحياة وليس كذلك إذا كان الكلام الحروف والأصوات فيجوز

أن يخلق في الميت ويكون الكلام النفسي قائما بالروح وانما تسمع الاصوات وهو المراد بالحدث • وهذا الحديث أخرجه الترمذي • (باب السرعة بالجنائز) بعد الجمل (وقال أنس) رضى الله عنه ما وصفه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف في كتاب الجنائز وأبى شعبة بن جهم عن أنس أنه مثل عن النبي في الجنائز فقال (أنت متبعون فامشوا) كذلكهني والأصلي بالجمع ولغيرهما واملش بالوهم للأفراد ولا يذرع والأصلي • وأبى عساكر فامش بالقاء والأفراد والأول أنس (بين يديا وخلفها وعن يمينها وعن شمالها) قال الزين بن المنير مطابقة هذا الأثر لترجمة أن الأثر يتبعن التوضعة على المتبعين وعدم التزامهم جهة معينة وذلك لما لم من تفاوت أحوالهم في المشي وقضية الاسراع بالجنائز أن لا يلزموا مكان واحد يمشون فيه فلا يبق على بعضهم عن ضعف في المشي عن يقوى عليه ومجمله أن السرعة لا تتفق غالبا إلا مع عدم التزام المشي في جهة معينة تناسب (وقال غيره) أي غير أنس أمش (قريب منها) أي من الجنائز من أي جهة كان لا احتقال أن يحتاج حاملوها إلى المعاونة والقصر المذكور وقال في القصر أنه عبد الرحمن بن قرقط بضم القاف وسكون الراء بعد حاطا مهملة وهو صحابي • وكل من أهل الصفة ثم ذكر حديثا عن روم عنه عن سعيد بن منصور قال شهد عبد الرحمن بن قرقط جنازة فرأى فاستقدموا وآخرين استأخروا فأمر بالجنائز فوضعت ثم رماهم بالجارحة حتى اجتمعوا اليه ثم أمر بها فخلت ثم قال امشوا بين يديا وخلفها وعن يسارها وعن يمينها وقبضه الصبي بأن ما ذكره قتيبن وحسان وثقيلنا أنه هو ذلك القبر فلا نسلم أن هذا مناسب لما ذكره القبر بل هو بيضاء مثل ما قاله أنس وفي إيراد الوقت لاثر أنس المذكور دليل على اختياره لهذا المذهب وهو الضيق في المشي مع الجنائز وهو قول الثوري وغيره وقال ابن حزم لكنه قد بدى بالماشي لحديث القبر بن شعبة المروي في السنن الأربعة وصححه ابن حبان والحاكم مرفوعا الراكب خلف الجنائز والمأش حيث شامنها • والجوهري أن المشي وكونه امامها أفضل للاتباع رواه أبو داود بإسناد صحيح ولا تشيع وحق الشيع أن يتقدم وأما ما رواه سعيد بن منصور وغيره عن علي • موقوف المشي خلفها أفضل ضيف وكونه قريبا منها بحيث يراها أن التفت اليها أفضل منه بعد أبان لأبوابها لكثرة الماشين معها ولو مشى خلفها حصل له أصل فضيلة المتابعة وقائه كمالها ويكره ركوبه في ذهابه معها لحديث الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم رأى ناسا يكلموا مع جنازة فقال ألا تسبحون إن ملائكة الله على أقدامهم وأنتم على ظهور أقدامهم نعم إن كان له مذكر من أوفى رجوعه فلا كراهة فيه • وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حدثنا) أي الحديث الثاني (من الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب ولم يقل عن الزهري يدل من والاول أولى لأنه يقتضي صحاحه منه بخلاف رواية المديني وقد صرح الجدي في مسنده بإسناد سفيان له من الزهري (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اسرعوا بالجنائز) اسرعا خففا بين المشي المعتاد والنجب لأن ما فوق ذلك يؤدي إلى انقطاع الضعفاء أو مشقة الحمل فيكره وهذا أن لم يشره الاسراع فان ضرره فالتأني أفضل فان خيف عليه تغير أو اختيار أو اتخاخ يزيد في الاسراع (فان ذلك) أي الجنائز (صالحه) نصب خبر كان (خبر) أي فهو خير خبر مبتدأ محذوف (تقدمونها) زاد الصبي • كابن جرير إلى أي الخبر باعتبار الثواب أو الأكرام الحاصل في قبره فيسرع به ليقتاد قريبا وفي وضع ابن مالك أنه روى إليها بالتأني وقال أنت الضمير العائد على الخبر وهو مذكور وكان ينبغي أن يقول خبر تقدمونها إليه لكن المذكور تأنيبه إذا أقر بعزوت كتاب أول الخير الذي تقدم إليه النفس الصالحة بالراحة أو بالحنس أو باليسرى والجار والجار ومذ كرا وموثا ساقط من القرع كاصله (وان ذلك) الجنائز (مولى ذلك) أي غير صالحه (مشر) أي فهو شر (تصعوبه من رفاكم) فلا مصلحة لكم في مصاحبها لأنها بعيدة من الرحمة وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والتسائي وابن ماجه • (باب قول الميت) الصالح (وهو على بصيرة) أي النفس (قد مولى) • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا) الليث (بن سعد) قال (حدثنا) سعيد (المقبري (من أبيه) كيسان (أنه سمع أبا سعيد) سعد بن مالك (أنه روى رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا وصفت الجنائز أي الميت في النعش وفي حديث أبي هريرة عند أبي داود الطيالسي إذا وضع الميت على سريره (فاستلقها) أي الجنائز (الرجال على أعناقهم) فان كانت صالحة قالت (حقيقة بلسان القتال يعرفون وأصوات يلقها الله تعالى فيها) (قد مولى) ثواب على الصالح الذي تقدمت (وان كانت غير صالحة) ولم يوص

والمستقل وان كانت غير ذلك (قلت لأهلها) أي لأجل أهلها اظهار الوتر عوافي الملة (وهي حقا) لأن كل من وقع في حكم دعاويل (أي يذهبون) بالصحة في البوتينة (بها) بصير الثواب وكان الاصل أن يشوبه بعدل عنه كراهية أن يضيف الويل الى نفسه ثم في رواية أبي هريرة لما ذكره قالت اوبئله أين تذهبون به فظهر أن ذلك من تصرف الراوي (يسمع صحتها) المنكر (كل شيء) من المليون (الا الانسان ولو سمع الانسان) صحتها يقول المزيج (الصحيح) لنفى عليه أوجوب من شذوهول ذلك وهذا في غير الصالح لانه الصالح من شأنه العقب والرفق في كلامه فلا ينامب الصحيح من جماع كلامه ثم يحقل حصوله من جماع كلام الصالح لكونه غير مأوف وقد روي هذا الحديث ابن مندق في كتاب الاحوال بلفظ لوصفه الانسان لصق من الحسن والمسي قال في التلخيص فان كل من المراد به المصنف يدل على وجود الصحيح عند جماع كلام الصالح أيضا وهذا الحديث تقدم فرسا (باب من صف الناس) (صحيح) وثلاثة على الجائزة خفف الامام • وبالسند قال (حدثنا سعد) هو أبو الحسن الاسدي البصري الثقة (عن أبي عوانة) الرازي عن عداة الشكري (عن قتادة) بن دعامة (عن عطاء) هو ابن أبي دباح (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على القباضي) مثل الحبشة وهو يشهد بالامو يفضضها أقصم وتكسر فونها وهو أقصم قاله في القاموس (فكنت في الصف الثاني أو الثالث) لا يقال لا يلزم من كونه في الصف الثاني أو الثالث أن يكون ذلك منتهى الصفوف حتى يحصل التطبيق فيه وبين الترجمة لأن الاصل عدم الزيادة في مسلم عن جابر في هذا الحديث قال قاضي صفنا صفين فأدوى قوله أو الثالث شك هل كان هناك صف ثالث أم لا وفي حديث مالك بن حيرة المروي في أبي داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه على شرط مسلم ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا أوجب أي غفره كما رواه الحاكم كذلك فيسحب في الصلاة على الميت ثلاثة صفوف فذكر قال الزكري قال بعضهم والثلاثة بمنزلة الصف الواحد في الافضلية وانما يجعل الاول افضل لمحافظة على مقصود الشارع من الثلاثة • (باب الصفوف على الجائزة) قال في المصابيح هذه الترجمة على أصل المصنف والترجمة المتقدمة على عددها وقال ابن الزبير انما عاد الترجمة لأن الاولى لم يعزم فيها بازاءة على الصفين • وبالسند قال (حدثنا سعد قال (حدثنا يزيد بن ربيع) تصغير ذرع ويزيد من الزيادة قال (حدثنا عمر) هو ابن راشد (عن ابن شهاب) (الزهرى) عن سعد) هو ابن المسيب (عن أبي هريرة) رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لي اصحابي الجباخي ثم تقدم زاد ابن ماجه من طريق عبد الاعلى عن معمر يخرج بأصحابه الى البقيع والمراد بالبقيع بيع بطنان (صفاوا خلفه فكبرا ربعا) فان قلت اوس في هذا الحديث لفظ الجائزة انما فيه الصلاة على قائم اوس في قبره فلا مطابقة أجيب بأن المراد من الجائزة الميت سواء كان مدفونا أو غير مدفون واذا شرع الاصطفاة والجائزة ثابتة في الحاضرة والى • وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القراهدي البصري قال (حدثنا شعبة) بن ابي الجراح قال (حدثنا الشيباني) بفتح السين المجبة سليمان بن ابي سليمان فيروز الكوفي (عن الشعبي) (عاصم بن ثمر اجل) قال اخبرني بالافراد (من شهد النبي صلى الله عليه وسلم) من الصحابة ممن لم يسم وجهه الصحابي لا قصر في السند وسبق في باب وضوء الصبيان من كتاب الصلاة قبل كتاب الجمعة بلفظ من مزج النبي والترمذي حدثنا الشعبي قال اخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم (أي) ولا في الوقت أنه أفى على قبر منبوذ) يتوهم قبره مصروف بنبذ بفتح الميم ويكون التوهم وهم الموحدة ثم ذال محبة أي مفرد من القبور ولا في قبر منبوذ بشرط من على اضافة قبر الى منبوذ أي به لقب منبوذ (صنفهم) على القبر (وكبر اربعا) قال الشيباني (قلت) للشعبي (بابا عمرو) بفتح العين (من حديث) جده (قال) حدثني (ابن عباس) رضي الله عنهما ووجه مطابقة الترجمة أن صفهم يدل على صفوف لكثرة الصحابة الملائمة له عليه الصلاة والسلام فلا يكون ذلك لا صفوا ولا صفين • وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) بن يزيد القزويني الرازي الصغير قال (اخبرنا هاشم بن يوسف) السعفي (ان ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال اخبرني بالافراد (عطاء) هو ابن أبي دباح (اهم جابر بن عداة) الأنصاري (رضي الله عنهما) يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش) بفتح الحاء المهملة والموحدة قال في القاموس الحبش والحبشة عركتين والحبش يضم الباء حبش من السودان ولا في ذل ولا أصلي من الحبش ضم المهملة وسكون الموحدة

رضى الله عنهما ان يقول الله صلى الله عليه وسلم من يقبضني زاد غياي الوقت والا صلى. وابن عباس كره
 دفن يضم الدال وكسر الفاء (بلا) نصب على الترفية أي دفن صاحبه فيه فلا فهو من قبل ذلك كما قيل ولردة
 الحال (فقال حق دفن هذا الميت (قالوا) ولاوى ذروا الوقت خالوا بالقاء قبل القاءه دفن (الباب) قال
 افلا آذتوني) بعد الممزة أي علمتوني (قالوا) قدنا في غلظة الليل فكرنا ان نؤهلك فسلم فضخت) بضم
 (خضه قال ابن عباس وأنا هم صلى عليه) أي على قبره وكان ابن عباس في ذمته صلى الله عليه وسلم دون
 البلوغ لأنه شهد بجهنم الوداع وقد غاب الاحتلام وفيه جواز الدفن في القبر وقد روى الترمذي عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبر ليلافس رجلا فخرج فأنشأ من القبلة وقال
 رحلت الله ان كنت لازها فلا تقربن وكبر عليه أوصا وقد رخص أكرهه العلم في الدفن بالليل ودفن كل من
 النلقاء الاربع لليل روى أحدان النبي صلى الله عليه وسلم دفن ليله الاربعه وما روى من النبي عنه فمحمول
 على أنه كان أولام رخص فيه بعد (باب سنة الصلاة على الجنائز) ولا يذرع على الجنائز بالافراد والمراد
 بالسنة هنا أمر من الواجب والمندوب (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث وصية بعد باب (من صلى
 على الجنائز) وهذا لفظ مسلم من وجه آخر من أي حرره وجواب الترخا محذوف أي غفر له ما لم يذكره لان
 القصد الصلاة على الجنائز (وقال) صلى الله عليه وسلم في حديث حلة بن الاكوع الا ان شاء الله تعالى
 في أوائل الحوالة (صواعلي صاحبكم) أي الميت الذي كان عليه دين لا ينق عليه (وقال عليه الصلاة
 واللام حاسن موصولا (صواعلي العباسي) لكن لفظه في باب الصغوف على الجنائز فصولا عليه (صواعلي)
 النبي صلى الله عليه وسلم أي الميتة الخاصة التي يدعى فيها الميت (صلاة) والحال أنه ليس فيها ركوع
 ولا سجود فهي خارجة الصلاة المهيودة وانما لم يكن فيها ركوع ولا سجود لأنه لا يتوهم بعض الجهلة انها عبادة
 لميت فيفضل بذلك (ولا يتكلم فيها) أي في صلاة الجنائز كالمصلاة المهيودة (وفيها تكبير) للاحرام مع التنية
 تكبيرها ثم ثلاث تكبيرات أيضا (وفيها) (تسليم) عن اليمين والشمال بعد التكبيرات تكبيرها وقال المالكية
 تسليمة واحدة خفيفة كالمصلاة وفي الرسالة تسليمة واحدة خفيفة وبروي خفيفة للإمام والمأموم يصح
 الامام نفسه وعن يمينه ويسمع المأموم نفسه فقط (وصحكان ابن عمر) بن الخطاب عما وصلة مات في موطنه
 يقول (لا يصلي) الرجل على الجنائز (الاطاهر) من الحدث الا كبروا الاصغر وفي مسلم حديث لا يقبل الله
 صلاة بغير طهور ومن النصب المتصل غير المعنوية ولعل مراد المؤلف بسباق ذلك الرذ على الشيء حيث
 اجاز الصلاة على الجنائز بغير طهارة لا ثم ادعاء ليس فيها ركوع ولا سجود لكن التقهات من السب والخلف
 مجموعون على خلافه وقال أبو خنيفة يجوز التيمم للجنائز مع وجود الماء اذا خاف قوائمه بالوضوء وكان الولي غيره
 (و) كان ابن عمر ايضا ما وصلة بعد منصور (لا يصلي) على الجنائز ولغيره أي ذروا لا تصل بالنسبة فوق وفتح
 اللام أي وكان يقول لا تصل صلاة الجنائز (عند طلوع الشمس ولا عند غروبها) والى هذا القول ذهب
 مالك والكوفيون والاوزاعي وأحمد وإسحاق ومذهب الشافعية عدم الكراهة (و) كان ابن عمر ايضا
 مما وصلة الموقوف في كتاب رفع اليدين (رفع يديه) حذو منكبيه احتجابا في كل تكبيرة من تكبيرات الجنائز الاربع
 ودواء الطيراني في الاوسط من وجه آخر منه بأسنا ضعيف وقال الخنيفة والمالكية لا يرفع الا عند تكبيرة
 الاحرام لحديث الترمذي عن أبي هريرة مرفوعا اذ صلى على جنازة يرفع يديه في أول تكبيرة زاد الله لخلق
 ثم لا يعود ومن حاله انه كان يجهه ذلك في كل تكبيرة وروى عن ابن القاسم انه لا يرفع في شيء منها في سماع أئمة
 ان شام رفع بعد الاولى وان شام ترك (وقال الحسن) البصري عما قال في الفتح لا يرفع موصولا (أوردت الناس)
 من الصائبة والتابعين (وأحقهم) بالرفع مبتدأ خبره الموصول بعد الصلاة (على جنازتهم) ولا يذروا حقهم
 بالصلاة على جنازتهم (من رضوهم لم ارضهم) موصول وصلته والكتبة من رضوهم بالافراد فيه اشارة
 الى انهم كانوا يلقون صلاة الجنائز بغيرها من الصلوات ولذا كان حق الصلاة على الجنائز من كان يصلي بهم
 القرائن وعند عبد الرزاق عن الحسن ان احق الناس بالصلاة على الجنائز الاب ثم الابن وقد اختلف في ذلك
 ومذهب الشافعية ان اول الناس بالصلاة على الميت الاب ثم ابو له وان علق ثم الابن وابنه وان سفل وختلف في ذلك
 ترتيب الأولين لأن معظم الفرض الدعاء الميت فقدم الاثني لأن دعاء اقرب الى الاجابة ثم الصلوات التسبيح

على ترتيب الارث في غير ابن عم أحد هذا الخ لا ثم تقدم الاخ الشقيق ثم الاخ القريب ثم ابنه الاخ الشقيق ثم ابن
 الاخ الابن وهكذا ويقدم من اقرب عمة اجنبي على امرأة قريبة ولو اجتمع ابن عم واحد هذا اخ من ام تقدم بقربة
 بالاختة لا ثم والام ثم ان لم يكن لها دخل في امامة الرجال لهل عند خل في الصلاة في الجمل لا لها على معرفة
 ومنفردة وامامة النساء عند تقدم الرجال تقدم بها كما تقدم الاخ من الابوين على الاخ من الاب ثم بعد النسبات
 التسمية المولى لم تقدم الحق ثم عصائه ثم السلطان ثم ذوق الارحام الاقرب فالأقرب فبقدم ابو الام ثم الاخ لا ثم
 ثم الخال ثم العم لا ثم والاخ من الام هاتين ذوى الارحام بخلافه في الارث ولا حق للزوج في الصلاة مع غيره
 الاجانب وكذا المرامع المذكورة في خروج مقدم على الاجانب ولو استوى انسان في درجة كلين واخوين وكل
 منهما اهل للامامة تقدم الاس في الاسلام غير القاصق والرقيق والمبتدع على الاقرب عكس بقية الصلاة لقرض
 الدعاء هناك والاسن اقرب الى الاجابة وسائر الصلوات محتاجة الى التقه ويقدم الحز العدل على الرقيق ولو اقرب
 واقفه وأسنى لانه أولى بالامامة لانها ولاية كالمعترضة فانه مقدم على الاب الرقيق مطلقا وكذا يقدم الحز
 العدل على الرقيق القبيح ويقدم الرقيق القريب على الحز الاجنبي والرقيق البالغ على الحز السبي لانه مكلف فهو
 أحرم على تكميل الصلاة ولا في الصلاة خلفه يجمع على جوازها بخلافها خلف السبي فان استوا وتساوا
 أقرع بينهم فلعل النزاع وان تراضا او واحد معين قدم او واحد منهم غير معين أقرع والحاصل انه يقدم فيها
 القريب والمولى على الوالي كامام المسجد بخلاف بقية الصلوات لانها من فضاء حق الميت كالدين والتكفين
 لان معظم الفرض منها الدعاء كما تقدم والقريب والمولى اشفق وانما يقدمان فيها على المولى لهما لانها حظهما
 ولا تنفيذ الوصية فيه باعطائها كالارث ونحوه وما ورد من أن ابا بكر رضى الله عنه اوصى أن يصلى عليه عمر فصرى
 عليه عمر وأن عمر اوصى أن يصلى عليه صهيب فصرى وأن عائشة أوصت أن يصلى عليها أبو هريرة فصرى فعمول
 على أن اولياءهم اجازوا الوصية وقال المالكية الاولى تقديم من اوصى الميت بالصلاة عليه لان ذلك من حق
 الميت اذ هو اعلم من يشفع الا أن يعلم أن ذلك من الميت كان لعداوته وبين الولى وانما اراد بذلك اتكلاه
 فلا يجوز وصيته فان لم يكن وصى فالخليفة مقدم على الاولياء لانه لا يقدم على الاولياء الا أن يكون
 صاحب الخطبة فيقدم على المشهور وهو قول ابن القاسم انتهى (واذا حدث يوم العيد أو عند الجليلة
 يطلب الماء) وتوضأ ولا يتيمم وهذا يمتثل أن يكون عطف على الترجمة أو من بقية كلام الحسن ويقوى الثاني
 ما روى عنه عند ابن أبي شيبة انه سئل عن الرجل يكون في الجنازة على غرضه فان ذهب توضأ فونه قال
 لا يتيمم ولا يصلى الا على ظهور (و) قال الحسن ايضا ما وصاه ابن أبي شيبة (اذا انتهى) الرجل (الى الجنازة وهم)
 اى والحال ان الجماعة (يصلون يدخل معهم بتكبيره) ثم باقى بعد سلام الامام بما قاله ومن أن لا ترفع الجنازة
 حتى يتم المسبوق ما عليه فلو نعت لم يضر وتبطل بضعه عن امامه بتكبيره بلا عذر وان لم يكبر حتى كبر الامام
 المستقبلة اذ لا تقدمه انما يظهر في التكبيرات وهو يفتق فاحش يشبه الضيق صككة وفي الشرح
 الصغير احتمال أنه كان يترك ركن حق لا تبطل الا بضعه بركتين وخروج بالتكبير بلا عذر من عذريته القراءة
 أو التبيان أو عدم سماع التكبير فلا يخل بضعه بتكبيره فقط بل بتكبيرتين على ما اقتضاه كلامهم (وقال ابن
 المسيب) سعيد عما قال الحافظ ابن حجر انه لم يره موصولا وانما وجد معناه باسناد قوى عن عتبة بن طاهر
 العساي فيما أخرجه ابن أبي شيبة موقوفا عليه (يكبر) الرجل في صلاة الجنازة سواء كانت (بالليل والنهار
 والنقرا والخضر اربعا) اى اربع تكبيرات (وقال انس) هو ابن مالك (رضي الله عنه) مما وصاه سعيد
 ابن منصور (تكبيرة الواحدة) ولا راحة التكبيرات الواحدة (استفتاح الصلاة) وقال انه عز وجل مما وصف
 على الترجمة (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا) فجمعا صلاة وعطف قوله مات أبدا عند اى ذواب عساكر
 (وقبه) اى فى المذسكور من صلاة الجنازة (صوف ومام) وهريدل على الاطلاق ايضا والحاصل ان
 كل ما ذكره يشهد لعمدة الاطلاق المذكور لكن اعترضه ابن رشد بأنه ان غلبت بالعرف الشرع عارضه عدم
 الركوع والسجود وان غلبت بالحقيقة القوية عارضته الشرائط المذكورة ولم يستوا بالتأديف الاطلاقي
 فيه في الاثر التلويح الاطلاق على التقدم عند ارادة الجنازة بخلاف ذات الركوع والسجود فتعين الجمل على
 الجواز انتهى واجب بان الموقف لم يستدل على مطلوبه بمجرد تسميتها صلاة بل بذلك وبما انضم اليه من وجود

جميع البشر اذ الاركوز والسجود وقد سبق ذكر صحيحه حذفها من اثنى ما عداها على الاصل
 وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) الرازي البصري قاضي مكة (قال حدثنا ثعلبة) بن الجليل (عن
 الثيباني) سليمان الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (قال أخبرني) بالافراد (من مزع غيركم صلى
 الله عليه وسلم) من أصحابه رضى الله عنهم عن لم يسم (على قبر منبوذ) بالافراد الحجة وتو بن قبر منبوذ صفته
 أي قبر منبوذ من القبر ولا يذوق قبر منبوذ فاضافة قبر لآله أي دفن فيه ليط (فأما ناصفنا) جاءه (خلفه)
 وهذا موضع الترجة لان الامامة ونسوة الصفوف من سنة صلاة الجنائز قال الثيباني (فتلقا) لشعبي
 (يا أبا عمرو) بنخ العين (من) ولا يذوق ومن (حدثك) بهنا (قال) حدثني (ابن عباس رضى الله عنهما) فيه
 وقصلي من يجوز صلاة الجنائز بغفر طهارة معلا بأنها انما هي دعاء الميت واستغفارة لآله لو كان المراد الدعاء
 وحده لم يخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم الى القبر ولما في السجود وأمرهم بالدعاء معه والتأمين على
 دعاءه ولما صنف خلفه كما يصنع في الصلاة المفروضة والمنونة وكذا الوقوف في الصلاة وتكبيره في افتتاحها
 وتسلية في التخل منها كل ذلك دال على أنها على الايدان لاهل اللسان وحده طهارة ابن رشيد فتلا عن ابن الرباط
 كما أفاده في فتح الباري (باب من أتبع الجنائز) أي مع الصلاة عليها لان الاتباع وسيلة للصلاة كلفن في اذا
 تجوزت الوسيلة عن المقصد لم يحصل المرتب على المقصد ثم يرس قسائل ذلك حصول فضل ما يحسب فيه
 (وقال زيد بن ثابت) الانصاري كتاب الوصى المتوفى سنة خمس وأربعين بالمدينة (رضى الله عنه) محموله
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة (إذا أصليت) على الجنائز (فقد قصبت الذي عليك) من حق الميت من الاتباع
 فان زدت الاتباع الى الدفن زيدت في الاجر ومن لازم الصلاة اتباع الجنائز غلبت الملاحظة (وحال جيد
 ابن هلال) بضم الحاء المهملة البصري السامي (عما قاله الحافظ ابن جبراه لم يرمو صولاً عنه (ما علمنا على
 الجنائز اذا) يلقى من أولائها الاصراف بعد الصلاة (ولم يكن من على ثم رجع فله قيراط) فلا يفتقر الى
 الاذن وهذا مذهب الشافعي والجمهور وقال قوم لا يصرف الا باذن وروى عن عمرو بن وهب وأبي هريرة وابن
 مسعود والمسور بن غزوة والنسائي وحكى عن مالكه وبالسند قال (حدثنا أبو اسحاق) محمد بن الفضل
 السدي قال (حدثنا جابر بن حازم) بنخ الجيم في الاول وبالحاء المهملة والزاي في الثاني (قال سمعت نافعاً)
 مولى ابن عمر (يقول حدث ابن عمر) بن الخطاب بضم الحاء المهملة وكسر الدال (أن أبا هريرة رضى الله عنهم
 يقول) ووقع في مسلم تحية من حدث ابن عمر بذلك عن أبي هريرة ولقنهم من طريق داود بن عامر بن سعد عن
 أبيه أنه كان فاعدا عند عبد الله بن عمر اطلع خباب صاحب المصوفة فقال لعبد الله بن عمر ألا سمع ما يقول
 أبو هريرة فذكره موقوفاً لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم كما هنا وهو كذلك في جميع الطرق لكن رواه أبو عوانة
 في مصنفه فقال قبل ابن عمر أن أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من أتبع جنازة)
 وصلى عليها (فله قيراط) من الاجر المتعلق بالميت من تجهيزه وغسله ودفنه والتعزية وحمل الطعام الى
 أهله وجميع ما يتعلق به وليس المراد جنس الاجر لانه يدخل فيه ثواب الايمان والاعمال كالصلاة والحج وغيره
 وليس في صلاة الجنائز ما يلحق ذلك وحديثه في الاثر يرجع الى اليهود وهو الاجر الصالح على الميت فله
 أبو الوفاء بن عقيل ورواه حديث أبي هريرة من أتى جنازة فبأطرافه قيراط فان تبعها فله قيراط فان صلى عليها
 فله قيراط فان أسطرها حتى تدفن فله قيراط رواه البراء بن سعد ضعيف قال في الفقه فهذا يدل على أن لكل عمل
 من أعمال الجنائز قيراط وان اختلفت مقادير القيراط ولا سيما بالنسبة الى مشقة ذلك العمل وسهولته
 ومقدار القيراط وجعله يأتي ان شاء الله تعالى في الباب التالي (قال) ابن عمر رضى الله عنهما (أكثر أبو هريرة
 علينا) لم يسمه ابن عمر بأنه روى ما لم يسم بل يجوز عليه السهو والاشتباه لكثرة رواياته وأفعال ذلك لانه لم يرفعه
 قلن ابن عمر أنه قال براه اجتمداً فادأرسل ابن عمر الى عائشة بسألهما عن ذلك (فصعدت يعني عائشة أبا هريرة)
 والقصي وأبي الوقت يقول أبي هريرة (وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرموه) الضمير المستتر للنبي
 صلى الله عليه وسلم والبارز للحدث أي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك (قال ابن عمر رضى الله عنهما)
 لقد نظرنا في قراره كثيرة) أي في عدم المواظبة على حضور الدفن كما وقع مينا في حديث مسلم وقطه كان ابن
 عمر يصل على الجنائز ثم يترك قبرها بغيره حديث أبي هريرة قال فذكره قال المؤلف مفسر القول لقد نظرنا

(فرطت فخرجت من أمر الله) وهذا الحديث الخرج به الموقوف علينا وسلم الله تعالى وروى بن أبي شيبة والترمذي
 (باب من أتى القبر) الجساسة (حتى تدفن) واختلافنا استكرهون فقلنا شهدوا بوجده في بعض طرق الحديث كما
 في رواية عمر بن عبد العزيز من طريق ابن هلال عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ فان استكرهنا حتى تدفن فله قيراط
 وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القتيبي (قال قرأت على ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن محمد بن
 أبي سعيد المقبري عن أبيه) أبي سعيد كسان (أنه سأل أبا هريرة رضي الله عنه فقال) ولا يذوق قال (سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم) ووقع هنا في نسخة مسبوقة عن طريق اللؤلؤ وغيره قال أي الموقوف ح وحدثني
 بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام بن عمار بن يوسف الصنعائي قال حدثنا عمر بن بكر بن العيين
 ابن راشد عن ابن شهاب الزمري عن ابن المسيب عن محمد بن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الموقوف (ح وحدثنا) بالواو وسقط لقب أبي ذر (أحمد بن شيب بن محمد) بفتح السين المجبة وكسر
 الموحدة الأولى البصري الحبطي بالطاء المهملة والموحدة المقنونة (قال حدثني) بالافراد (أبي) شيب بن
 سعيد قال (حدثنا يونس بن يزيد الأيلي) (قال ابن شهاب) الزمري حدثنا فلان به (ح) حذف على محذوف
 (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن الأعرج) أيضا (أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من شهد الجنائزة) في رواية مسلم من حديث غيايب من خرج مع جنازة من يشاء ولا حد من حديث أبي
 حنيفة من معها من أهلها (حتى يصلى) بكسر اللام وفي رواية لا أكثر فضاها وهي محمولة عليها فان حصول
 القيراط متوقف على وجود الصلاة من الذي شهد زاد ابن عباس كفي نسخة عليها أي على الجنائزة ولكن ثبت في
 عليه أي على الميت (فله قيراط) فلو تعدت الجنائز وانضمت الصلاة عليها واحدة هل تعدد القيراط
 بتعددها أولا تعدد قيراط الاتحاد الصلاة قال الأذوي الظاهر تعددوه أجاب فاضى حاشا البارزى ومقتضى
 التمسيد بقوله في رواية أحمد وغيره فاضى معهما أن القيراط يختص بمن حضر من قول الأمر إلى انقضاء
 الصلاة لكن ظاهر حديث البراء السابق حصوله أيضا لمن صلى فقط لكن يكون قيراطه دون قيراط من تبعه مثلا
 وصلى ويؤيد ذلك رواية مسلم عن أبي هريرة حيث قال أصغر هامل أحد قتيبه دلالة على أن القيراط يتفاوت
 وفي مسلم أيضا من صلى على جنازة ولم يتبعها القيراط ظاهره حصول القيراط وإن لم يقع اتباع لكن يمكن حل
 الاتباع هنا على ما بعد الصلاة لا سيما وحديث البراء ضعيف (ومن شهدها حتى تدفن) أي يغرس من دفنها بأن
 يحال عليها القيراط وعلى ذلك فصل رواية مسلم حتى يوضع في القبر (كان له قيراطان) من الإجماع المذكور وعلى
 ذلك شرط الصلاة أو بدونه فيكون ثلاثة قيراط بطله استمال لكن سبق في كتاب الإيمان التصریح بالآول
 وحديثه تكون رواية الباب معناها كان له قيراطان أي بالآول ويشهد لثاني ما رواه الطبرانی مرغوثا من تبع
 جنازة حتى يقضى دفنها كتب له ثلاثة قيراط وهل يحصل قيراط الدفن وإن لم يقع اتباع فيه بحث لكن مقتضى
 قوله في كتاب الإيمان وكان معها حتى صلى عليها ويغرس من دفنها أن القيراطين إنما يحصلان بمجموع الصلاة
 والاتباع في جميع الطريق وحضور الدفن فإن على مثلا وذهب إلى القبر وحده لحضر الدفن لم يحصل له القيراط
 واحد صرح به النووي في المجموع وغيره يمكن له اجر في الجملة قال في فتح الباري وما قاله النووي ليس
 في الحديث ما يقتضيه الا بطريق القهوم فان ورد منطوقه بحصول القيراط بشهود الدفن وحده كان مقبولا
 ويصح حيث تفاوت القيراط والذين أبوا ذلك جعلوا من باب المطلق والمقيد لكن مقتضى جميع الاحاديث
 أن من اقتصر على التشيع ولم يصل ولم يشهد الدفن فلا قيراط له الا على طريقه ابن حنبل السابقة والقيراط
 بكسر اللام قال الجوهري نصف داق والمائة خمس درهم فقل هذا يكون القيراط جزءا من اثني عشر جزءا من
 الدرهم وقال أبو الوفاء بن حنبل نصف خمس درهم ونصف عشر دينار وقال ابن الأثير هو نصف عشر الدرهم
 في أكثر البلاد وفي الشام جزء من أربعة وعشرين جزءا وقال القاضي أبو بكر بن العربي القيراط جزء من ألف
 وأربعة وعشرين جزءا من حبة والحبة ثلث القيراط والذرة قيراط من النعش فكيف بالقيراط وقد قارب النبي
 صلى الله عليه وسلم القيراط لقوم بقوله لما (قيل) له وعند أبي عوانة قال أبو هريرة قلت يا رسول الله
 (وما القيراطان قال مثل البجليين البجليين) وأخص من ذلك قتيبه القيراط بأحد كافيه مسلم وهذا قبل واستنبطه
 قال الطيبي قوله مثل أحد قتيبه المقصود من الكلام لا لفظ القيراط والمراد منه أنه يرجع شيب كبير من

الأمر وقال ابن زبير بن العوام إذا دخلت التراب فقل الله أكبر وأعلم الجبال خطا وكبر على التراب يوم
القيامة جعلوا لهم ووزن وفي حديث وثقة محمد بن علي كسبه قبر طان أخوه على مائة يوم
القيامة أقل من جبل أحد فأثبت هذه الرواية بيان وجه القليل بجبل أحد وأن المراد به رتبة التراب المرتبة
على ذلك العمل ورواية حديث البلب ما بين مدني وبصري كمال وفيه التصديق والقرينة على التفسير
والسؤال والسام والصفحة والاختار والقول ورواية الابن عن أبيه ولم يخرج الطريق الا في غيره من بقية
لكتب السنة والطريق الثاني أخرجه مسلم في الجنازة كذا التسمية (باب صلاة الصلوات مع الناس على
الجنازة) وبالسند قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) الدوري قال (حدثنا يحيى بن أبي بكر) بضم الموحدة
وفتح الكاف الصدي الكوفي قاضي كمان قال (حدثنا زائدة) بن قدامة قال (حدثنا أبو اسحاق) سليمان
(التيامي عن عامر) الشعبي (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر ائقلاوا
هذا دفن أودفت البارحة) ثلث ابن عباس (قال ابن عباس رضي الله عنهما ضفنا) فناء متدة ولا يذو
ضفتنا بضمين (لحقه ثم صلى عليها) ومطابقة الحديث للترعة في قوله ضفنا خطفه فأودفتموه صلاة
الصلى على الجنازة حديثه السابق قبل ثلاثة أبواب دل عليه ضفنا لكانه أراد التضمين عليه (باب
الصلاة على الجنازة بالمصلى) التمهيد للصلاة عليه (والمسجد) وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم
الموحدة وفتح الكاف مصغرا المصري قال (حدثنا الباق) بن سعد (عن فضيل) بضم العين وفتح الصاد ابن
سأله (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعد بن المسيب وأبي سلمة) بفتح اللام عبد الرحمن (أنهما حدثاه عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال لي لنا) ولا ي الوقت عانا (رسول الله صلى الله عليه وسلم العاشي) نصب مفعول في
(صاحب الجنة) أي ملكها وهو منصوب صفه لسابقه (يوم الذي) بالنصب على الظرفية ويوم تكرة ولا يذو
اليوم الذي (ما فيه فقال استغفر والاخيم) في الاسلام أحسنه العاشي (وعن ابن شهاب) الزهري
بالسند السابق (قال حدثني) بالافراد (سعد بن المسيب) أن أبا هريرة رضي الله عنه قال إن النبي صلى الله
عليه وسلم مضى بهم بالمصلى فذكر عليه أي على العاشي (أربعا) لادلائفه على منع الصلاة على الميت
في المسجد وهو قول الحنفية والمالكية لأنه ليس فيه صفتهم والمنع عند الحنفية إذا دخل الميت المسجد
لا يخرج الصلاة عليه حتى لو كان الميت خارج المسجد جازت الصلاة عليه ويحمل أنه صلى الله عليه وسلم تأخر
بالمسلمين إلى المصلى لتعدد تكبير الجمع الذين يصلون عليه ولا شاعة كونه مات مسلما وقد ثبت في صحيح مسلم أنه
صلى الله عليه وسلم صلى على سهل بن يساف في المسجد فكيف يترك هذا الصريح لأم يحمل وحديثه فلا كراهة
في الصلاة عليه فيه بل هي فيه أفضل منها في غيره لهذه الحديث ولأن المسجد أشرف من غيره وأجلب المأفون
عن حديث سهل باحتمال أن يكون سهل كان خارج المسجد والمسلمون داخله وذلك جائزا ضافا وأوجب بأنه
عائفة استدل بذلك أنكر وأطها أمره بالمرور ويحتمل أن سعد على حجرته المصلى عليه وسلم لها الصلاة بقدر على
أنها خلقت ما فوه وقد روى ابن أبي شيبة وغيره أن عمر صلى على أبي بكر في المسجد وأن سهبا صلى على عمر
في المسجد زاذي رواية موضحة الجنازة في المسجد فقام المنبره قال في الفتح وهذا يقتضي الإجماع على جواز
ذلك انتهى وأما حديث من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء فيه فصف والذي في الأصول المعتمدة فلا شيء
عليه وإن صح وجب حمله على هذا جابين الروايات وقد علمنا أنه في القرآن كقوله تعالى وإن أسأمت فلها أو على
فصان الأجران المصلى عليها في المسجد يصرف عنها غالبا ومن صلى عليها في الصرا يصرف عنها غالبا فيكون
التقدير فلا جرة كامل كقوله عليه الصلا والسلام لأصلا بجزرة طعام ووجه المطابقة بين الحديث
والترجة كونه ألحق حكم المصلى بالمسجد دليل ما سبق في العبد في وفي الحوض من حديث أم عليه وبمقتل
الحوض المصلى فدل على أن المصلى حكم المسجد مما ينبغي أن يمتنع فيه وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر)
ابن عبد الله الحزامي قال (حدثنا أبو حمزة) بضم الصاد المجتهد وسكون الميم وبالراء أنس بن عياض (قال حدثت
عمر بن عتبة) بضم العين وسكون الصاد (عن نافع) مولى ابن عمر بن الخطاب (عن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنه ما إن اليهود) من أهل خيبر (جاءوا في السنة الرابعة) إلى النبي صلى الله عليه وسلم لرجل منهم وأمر أن يبنى

قال ابن العربي في أحكام القرآن اسم المرأة بمسيرة كذا حكمة السبيل والرجل لم يسم (فاسمها) النبي صلى الله عليه وسلم (لرجل يري من موضع الجنازة عند المسجد) يتكلم من عنده في طرف في المكان والرجل غير ممكن والمعنى خافي المسجد ورواة هذا الحديث كلهم مدنيون وفيه التصديق والصحة والقول وأخرجه المؤلف في التفسير والاعتصام بالحدود ومسلم في الحدود والسنن في الرجم (باب ما يصح من الاعتصام بالحدود على القبر) ولعلنا الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بفتح الحاء والسين في الاسمين وهو من وافق اسمه اسم أبيه وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وكان من ثقات التابعين وله ولد يسمى الحسن أيضا فهم ثلاثة في نسق واحد (رضي الله عنهم ضربت امرأة) فاطمة بنت الحسين بن علي وهي ابنة عمه (القبه) أي الخفية كما دل عليه بحيث في حديث آخر حفظه الفسطاط (على قبره سنة ثم رقت) قال ابن التبري انما ضربت الخفية هنالك للاستتار بقبره وتعليل النفس وتخيلا باستتار المألوف من الانس ومكابرة النفس كابتعل بالوقوف على الاطلاع البالية ويضارب المنازل الخفية لجأتهن الموصلة (فسمعا) أي المرأة ومن معها ولا يذرف دمعت (صائحا) من موعن الجن أو الملائكة (يقول أهمل وجدوا ما فقدوا) بفتح الصاد والسين في ماطلبوا (فأجاب) صائح (أحرل نسوا فاطموا) ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن القم في الفسطاط لا يخلو من الصلاة فيه فيستلزم اتخاذ المسجد عند القبر وقد يكون القبر في جهة القبلة فترداد الكراهة وإذا انكر الصائح بناءه زاتلا وهو الخفية فالبناء الثابت لا يؤخذ من كلام الصائح حكم لأن مسائل الأحكام الكتاب والسنة والقياس والاجماع ولا وحى بعده عليه الصلاة والسلام واتخاذوا ما شاءت عليه على ابتراع الادلة من مواضعها واستتبابها من مظانها (والسند قال) حدثنا عبد الله بن موسى (عن شيان) بفتح الشين المجهلة ابن عبد الرحمن الصوي (عن هلال) هو ابن جند (هو الوزان عن عروة) بن الزبير عن العزام (عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه من الله اليهود والنصارى) أي أبدهم عن رحمة (اتخذوا قورا ينسأهم مسجدا) بالافراد على اوداة الجنس ولكنهم في مساجد (ماتت) عائشة رضي الله عنها (ولو لا ذلك) أي خشية اتخاذ قبر مسجدا (لا يروا قبره) عليه السلام بلفظ الجمع لكن لم يبرزه أي لم يكفوه بل بنوا عليه حالا لوجود خشية اتخاذها مستعم الا رازان لولا امتناع لوجود ولا يذروا بنوا كروا الاصل لا يبرزه بالرفع فعول ناب عن الفاعل (عراي أحنى ان يذو مسجدا) وهذا طائفة عائشة قبل أن يوسع المسجد ولما توسع جعلت الحجرة التريفة رزقنا الله العود اليها مشقة الشكلى محدثة حتى لا يتأق لا حد أن يصل الى جهة القبر المقدس مع استقبال القبلة وفي هذا الحديث التعديت والعنفة وفيه أن شيخ المؤلف بصري سكن الكوفة وشيخان وهلال كوفيان وعروة مدني وأخرجه في الجواز أيضا والمغازي ومسلم في الصلاة (باب الصلاة على النصارى) يضم النون وفتح النون والياء من غير قياس أي المرأة الحديثة العهد بالولادة (أذامات في) مدة (فاسما) (قال حدثنا سعد) (وابن مسرهد قال) حدثنا يزيد بن زريع (الأول من الزيادة والثاني قصور زرع قال) (حدثنا حسين) (العلم قال) (حدثنا عبدة بن بريدة) يضم الموحدة وفتح الراء والموالد المهملة ابن الحبيب يضم الحاء وفتح الصاد المهملة في آخره موحدة الاصل المروزي الثاني (عن حمزة) بفتح السين المهملة يضم الميم ولا يذو زيادة ابن جند بفتح الدال وضحاها (رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم) أي خلفه وان كان قد جاء بمعنى قد أم كاف قوله تعالى وسكان وراهم قلت أي أمامهم وهو ظرف مكان ملازم للاضافة ونسبه على الطريقة (على امرأة) هي أم كعب الانصارية سكما في مسلم (ماتت في ناسها) في حال التطيل كاف قوله عليه الصلاة والسلام انما أتت دخلت النار في فرة (ضم عليها وسطها) جمع السين أي محاذيها وسطها وفي نسخة على وسطها ولا يذروا بنوا صاكر والاصلي فقام وسطها بسكون السين واسقاط لفظه عليها بنى مسكن جعله طرفا من فتح جعله اسما المراد على الوجهين مجزعا وكون هذه المرأة في نفسها وصف غير معتبر اتفاقا وانما هو حكاية أمر وقع واختف في كونها امرأة فاشبهه الشافعي والخنثى كالمرأة فيقف الامام والمتقدم دعاءه بغيره الاثني والخنثى وأما الرجل فعند راسه لا يسكنون فاطرا الى قبره بخلاف المرأة فانها في القبة سكما هو الغالب ووقفه عند وسطها يسترها عن عين الناس وفي حديث أبي داود والترمذي وابن ماجه عن أنس أنه صلى على رجل فقام عند راسه وعلى امرأة وعليها نفس أخضر

تقام عند جبرتها فقال له العلاء بن زياد يا جبرة أهلكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على الجنزة
 قال نعم وذلك قال احمد وابو يوسف والمشهور عند الخنفية أن يقوم من الرجل والمرأة هذا الصدر وقال
 مالك يقوم من الرجل عند وسطه ومن المرأة عند منكبيها (باب ابن يقوم) الامام (من المرأة والرجل) وبه
 قال (حدثنا عمران بن ميسرة) عن الجدة قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان الصدي مولاهم
 الثوري المصري قال (حدثنا حسين) بن حم الحارثي عن ابن بريدة (حدثنا عنه) قال حدثنا حمزة
 ابن عبد بن رضى الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة) هي أم كعب (ماتت في خاصها
 فقام عليها وسطها) بنفع السيف في اليوتية (باب التكبير على الجنزة اربعاً وقال حمزة الطويل بمواصلة عبد
 الرزاق (صلى بناتس) على جنزة (فذكر ثلاثاً) منها تكبيرة الاحرام (ثم سلم) ثم انصرف ناسياً (فقبله) يا أبا
 حمزة قلت كبرت ثلاثاً (فاستقبل القبلة) وصلى خلفه (ثم كبر) التكبير من الرابعة (ثم سلم) وبالسند قال
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن
 محمد بن السيب عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العجاشي) يصفى الجليم
 في اليوم الذي مات فيه وروحهم الى المصلى فصف بهم وكبر عليه اربع تكبيرات منها تكبيرة الاحرام وهي
 من الأركان السبعة وعدة الغزالي كل تكبيرة ركاز لا خلاف في المعنى فلو كبر الامام والمأموم خسا ولو عدا
 لم تبطل صلاته لثبوتها في مسلم ولا نهيا لا تقل بالصلاة لكن الاربع أولى لتقرر الامر عليها وروى البيهقي بإسناد
 حسن الى أبي واثل قال كانوا يكبرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا وخمسا وأربعا لم يجمع
 عمر الناس على أربع كأطول الصلاة وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة العوق الا عي
 قال (حدثنا سليم بن حيان) بنفع السيف وكسر اللام في الاول وفتح الحاء المهملة وتشديد التثنية القصبة
 منصرفا وغير منصرف في الثاني ابن بسطام الهذلي البصري وليس في الصحيحين سلم بنفع السين غيره قال
 (حدثنا سعيد بن ميناء) بكسر الميم في الاول وكسر الميم وسكون القصبة وفتح النون مع المد ولابي ذر يسني
 بالقصر المكسر (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على
 أحممة) بنفع الهمزة وسكون الصاد وفتح الحاء المهملة ومعناه بالعربية عطية وذكر مقال في نوادر التفسير
 من تأنيده أن اسمه مكحول بن حصصة وقال في القاموس أحممة بن بصير (العجاشي) يصفى الجليم وهو لقب
 كل من ملك الحديث (فكبر) عليه الصلاة والسلام عليه (اربعا وقال يزيد بن هارون) الواسطي بمواصلة
 المؤثر في جبرة الحديث عن أبي بكر بن أبي شيبة عنه (وعبد الصمد) بن عبد الوارث بمارواه (عن سليم)
 المد كورو بإسناد عن جابر (أحممة) ولابي ذر عن المسقل عفا في الفتح وقال يزيد عن سليم أحممة وتابعه عبد
 الصمد فيما وصله الاجماعي من طريق احمد بن محمد بن محمد عنه كل قال أحممة بالهمزة وسكون الصاد كروية
 سعيد بن سنان وكذا هو في نسخة الفرع وغيره ابل قال الحافظ ابن حجر انه الذي اقبل له من جميع طرق
 البخاري قال وفيه نظر لان اراد المصنف بشيء بأن يزيد خلف محمد بن سنان وأن عبد الصمد تابع يزيد
 وفي مصنف ابن أبي شيبة عن يزيد حممة بنفع الصاد وسكون الحاء وهو الحق وصرح كثير من السراح
 كازركشي وتبعه الدماميني انها في رواية يزيد وعبد الصمد عند البخاري كذلك يهدف الهمزة والحاصل أن
 الرواة اختلفوا في اثبات الالف وحذفها وقال الكرماني أن يزيد يروي أحممة بتقديم الميم على الحاء وتابعه
 على ذلك عبد الصمد بن عبد الوارث وصوبه القاضي عياض لكن قال النووي انها شاذة كرواية حممة يهدف
 الالف وتأخير الميم وان الصواب أحممة بتقديمها واثبات الالف وذكر الكرماني أيضا أن في رواية محمد بن
 سنان في بعض النسخ أحممة بالموحدة بدل الميم مع اثبات الالف وحكي الاجماعي أن في رواية عبد الصمد
 أحممة بالهاء المهملة واثبات الالف قال وهو غلط قال في الفتح فيصمحل أن يكون هذا محل الاختلاف الذي
 أشار اليه البخاري وفي هذا الحديث الصديق والضعفة وشيخه من افراده وأخرجه مسلم في الجنائز
 (باب) شروعية (قراءة فاتحة الكتاب) في الصلاة (على الجنزة) وهي من أركانها الصوم حديث لا صلاة
 لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وبه قال الشافعي واحمد وقال مالك والكوفيون ليس فيها قراءة قال البدر الدمايني
 من المالكية ولينقول في المذهب باستصحاب الفاتحة فيها واختاره بعض الشيوخ (وقال الحسن) البصري
 بمواصلة عبد الوهاب بن عطاء اثنان في كتاب الجنائز (يقرا) المولى (على القفل) الميت (بفاتحة الكتاب)

ويقول المصنف (أما ما في الخبرين أي مقتضاها إلى الجنة لا جنتاً) (وقرطاً) بالخبرين الذي يتقدم الواردة
 فيها لهما القتل (وأجراً) الذي في اليونانية قرطاً وسقاً وأجراً وبالسند قال (حدثنا محمد بن بشر) بنح
 الموحدة وتشديد المجبة بنحو (قال حدثنا عذرة) بنح القين المجبة وسكون التون وفتح الدال وضعها محمد بن
 جعفر البصري (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سعد) يسكون العين هو ابن إبراهيم كاسياً أن شاء الله
 تعالى في الاستناد الآتي (عن طلحة) هو ابن عبد الله كاسياً أيضاً (قال صليت خلف ابن عباس رضي الله
 عنهما حديثاً) كذا في الفرع وفي نسخة ح وحدثنا (محمد بن كثير) بالثقة (قال أخبرنا صفوان) الثوري (عن
 سعد بن إبراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف التوفي سنة خمس وعشرين ومائة (عن طلحة بن عبد الله بن عوف)
 الزهري (ابن أخي عبد الرحمن) (قال صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما) على جنازة فقراً أيضاً (في الكتاب)
 ولا يذروا ابن صا كذا في نسخة الكتاب (قال) ولا يذروا الوقت فقال (ليعلموا) بالثلاثة النسخة على النسخة
 ولا يذروا الوقت في غير اليونانية تعلوا بالتوقية على الخطاب (انها) أي قراءة الفاتحة في الجنازة (صحة) أي
 طريقة للشارع فلا يتناقض كونها واجبة وقد علم أن قول الصافي من السنة كذا حديث مرفوع عند الأكثر
 وليس في حديث الباب بيان محل القراءة وقد وقع التصريح به في حديث جابر عند السيوطي في نسخة عن
 الشافعي بلفظ وقرأ بأتم القرآن بعد التكبيرة الأولى وفي التمامي بأتم على شرط الشيخين عن أبي امامة
 الأنصاري قال السنة في صلاة الجنازة أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأتم القرآن مخافة أن يميزوا خيراها إلى
 التكبيرة الثانية كما ذكره الرافعي والنووي عن حكاية الروائي وغيره من النص بعد فعلهما المنع عن
 التفريق وجزم به في المنهاج والمجموع ولم يخص الثانية فقال قلت تميز في الفاتحة بعد غير الأولى وعليه مع
 ما قاله من تعيين الصلاة في الثانية والدعاء في الثالثة يلزم خلق الأولى من ذكر الجوابين يكتفي في تكبيرة
 واحدة والذي قاله الجمهور تعيين الفاتحة في الأولى وبجزم النووي في التبيان وهو ظاهر تعيين فعلهما في شرح
 المذهب وقال الأذري وظاهر خصوص الشافعي ولا كثرين تعيينها في الأولى وفي هذا الحديث الحديث الحديث
 والأخبار الممنعة والقول ورواه ما بين بصري وواسطي ومدني وكوفي وآخرجه أبو داود والترمذي
 بمعناه وقال حسن صحيح والنسائي كاهم في الجنازة (باب جواز الصلاة على القبر بعد ما يدفن) أي بعد
 دفن الميت وإليه ذهب الجمهور ومنعه الشافعي ومالك وأبو حنيفة وعنه أن يقرأ قبل أن يصل عليه شرع
 والأخلاق وبالسند قال (حدثنا حجاج بن مهال) بكسر الميم قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال حدثني) ولا ي
 الوقت أخبرني بالافراد ولا يذروا أخبرنا سليمان الشيباني قال سمعت الشعبي (عاصم بن سرحل) قال
 أخبرني بالافراد (من مزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم على قبر منبود) يخبرون قبر ومنبود صفة أي في ناحية
 عن القبور ولا يذروا قبر منبود بخبرين على الإضافة أي قبل ليط (فأتهم) عليه الصلاة والسلام (وصلوا
 خلفه) قال الشيباني (قلت) لشعبي (من حدثك هذا) الحديث (يا أبا عمر) قال حدثني (ابن عباس رضي
 الله عنهما) وفي الأوسط للطبراني عن الشيباني أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليه بعدما دفن ببلتين وقال إن
 اسمي بل بن زكريا فزددت ورواه الدارقطني من طريق هريم عن الشيباني فقال بعد موته ثلاث ومن
 طريق بشر بن آدم عن أبي عاصم عن صفوان الثوري عن الشيباني فقال بعد شهر قال في فتح الباري وهذه
 روايات شاذة ومسبوق الطرق المصححة يدل على أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليه وسلم في صبيحة دفته وبه قال
 (حدثنا محمد بن الفضل) السدوسي البصري الملقب بمارم بالعين والراء المهملة (قال حدثنا جاد بن زيد)
 هو ابن درهم (عن ثابت) هو البجلي (عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أسود رجلاً) بالنصب بدل
 من أسود ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف (أو امرأة) كان يتم المسجد أي يكسبه ولا يذركان يتم في المسجد
 ولا يصلي وأبي الوقت وابن عباس كذا فيكون في المسجد يتم المسجد (ومات ولم يتم النبي صلى الله عليه وسلم جرحه
 فذكر ذات يوم) من إضافة المسمى إلى اسمه ولفتة ذات مقصدة (فقال عليه الصلاة والسلام ما فعل ذلك
 الإنسان قالوا) ولا يذروا الصلي قالوا (ما تبارك الله قال أفعلاً ذنوبي) بالذات المفعول (فقالوا) أنه
 كان كذا كذا (زاد أبو ذر وكذا) (صحة) بالنصب بتقدير نحو ذكروا ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف وسط
 قصة لابي ذر وابن صا كذا في الأصل (قال غفر والله) لا ينافي ما سبق من التحليل بأنهم كرهوا أن يذروا

عليه الصلاة والسلام في التلعة خوف المشقة اذ لا تنافي بين التعليين (قال) عليه الصلاة والسلام (فدلو) يضم الدال (على قبره فاني قبره فصل على) أي على القبر وهذا موضع الترجمة وفيه جواز الصلاة على القبر بعد الدفن سواء دفن قبلها أم بعدها ثم لا تجوز الصلاة على قبور الأنبياء صلى الله عليهم وسلم خبر الصحيحين عن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد وحديث البيهقي (الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة لكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفتح في الصور وبألم تكن أهل القبر من وقت موتهم وفي دلالة الحديث الأول على المذهب الظاهر وأما الثاني فروى بجنازة أحاديث أخر وكلها ضعيفة وقد روى عبد الرزاق في مصنفه عقبه بها حديثا مرفوعا مررت بموسى عليه السلام وهو قائم يصلي في قبره قال الحافظ ابن حجر وأراد بذلك زيارته أو رواه أروا قال وعما يقدح في هذه الأحاديث حديث صلاتكم معروضة على وحديث أنا أول من تنشق عنه الأرض وإنما تجوز الصلاة على قبر غيرهم وعلى القائب عن البلد من أهل فرض الصلاة عليه وقت موته ولا يقال إن الصلاة على القبر من خصائصه عليه الصلاة والسلام لما زاده جاد بن حلة عن ثابت في روايته عند ابن حبان ثم قال إن هذه القبور علوة طلة على أهلها وإن الله يترها بصلاص علىهم لأن في تركه إنكاره صلى الله عليه وسلم على من صلى معه على القبر بيان جواز ذلك لغيره وأنه ليس من خصائصه لكن قد يقال إن الذي يقع بالتبعية لا ينفص دليل الصلاة هذا (باب بالتسوية) (الميت يسمع خلقه تعالى) بفتح الخاء المعجمة وسكون الفاء ثم فاف أي صوت نعال الأحياء من الذين بأمره وادفنه وغيرهم عند دوسها على الأرض • وبالسند قال (حدثنا عباس) ببناء تحفة مشددة وشين مجة ابن الوليد الرام قال (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامي بالمعلة قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة قال المواب (حرفان في خليفة) بن خياط ومثل هذه الصيغة تكون في المذاكر غالباً (حدثنا ابن ربيع) بضم الزاي مصفرا ولا في ذر والاصلي وابن عساكر بن زيد بن ربيع من الزيادة قال (حدثنا سعيد) هو السابق (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) بن مالك (روى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد) المؤمن المخلص (إذا وضع في قبره روى) بضم الواو وكسر الصاد من وضع وقع المثناة القوية والواو واللام من تولى مبنيا للفاعل أي ادبر (وذهب أصحابه) من باب تنازع العالمين وقول ابن التين أنه كرر اللفظ والمعنى واحد متعب بأن التولى هو الأمراض ولا يلزم منه الذهاب وفي اليونانية وتولى بضم القوية وكسر الواو واللام معص عليه سما وفي غيرهما بضم الواو مبنيا للمفعول قال الحافظ ابن حجر أنه رأى كذلك مضبوطا بخط معتد أي تولى أمره أي الميت وسما في رواية عباس بلفظ وتولى عنه أصحابه وهو الموجود في جميع الروايات عند مسلم وغيره (حتى أنه) أي الميت وهمة أن مكسورة لوقوعها بعد حتى الابتدائية كقولهم مرض زيد حتى انهم لا يرجونه طاه الزركشي والبرماوي وغيرهما وزاد الله ما سبق أيضا وجود لام ابتداء المانع من التفتح في قوله (السمع مع زعناهم) بفتح القاف وسكون الراء وهذا موضع الترجمة لأن الخلق والفرع معنى واحد وانما ترجم بلفظ الخلق إشارة إلى وروده بلفظه عند أحمد وأبي داود من حديث البراء في حديث طويل فيه وأنه ليسمع خلقه فقالهم زاد في رواية أصحابه بن عبد الرحمن السدي عن أبيه عن أبي هريرة عند ابن حبان في صحيحه إذا ولوا مديري (أناء ملكان) بفتح اللام وهما المنكر والنكير ومما بذل لأنهما لا يشبه خلقه خلق الآدميين ولا الملائكة ولا غيرهم بل لهما خلق منفرد بديع لأنس فيهما الناظر لهما أسودان أزرقان جعلهما الله تعالى في كرامة لهم من لبيته ويحمره وهما كالسرا المناق في البرزخ من قبل أن يبعث حتى يحل عليه العذاب الإلهي أعادنا الله من ذلك بوجهه الكريم ونبيه الرؤف الرحيم (نأقدها) أي أجسام غير فرع (فيقولان) ما كنت تقول في هذا الرجل محمد) بالجر عطف بيان أو بدل من ما بته (صلى الله عليه وسلم) ولم يقلوا ما تقول في هذا النبي أو غيره من أفاضل التعظيم لتعدد الامتحان المستول اذ ربما تلقن تعظيم من ذلك ولكن ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت (فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقول) أي فيقول له الملك المذكور أن أو غيره ما أقول أن من بعد الله من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهما جميعا أي المحدثين الذين أحدهما من الجنة والاخر من النار أعادنا الله منها (وأما الكافر والمنافق) شك الراوي لكن الكافر لا يقول المقالة المذكورة تعين المنافق (فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال) أي فيقول المنكر

وانكسرا وضرهما (لا دبرت) بفتح الراء ولا تليت بالمشاة الضمنية الساكنة بعد اللام المتحركة وأصله تلوت
 بالواو يقال تلوت لحياتك لكتك قال تليت بالياء لازدواج مع دويت أي لا كت دايما ولا تاليا وقال
 في القاموس أي لا علت نفسك بالاستدلال ولا أنت العلم بالتقليد فيما يقولون أو تلوت القرآن أي لم تد
 ولم تسل أي لم تتفهم بدرايتك ولا تلاوتك ولا يذروا ألتبتهم مرة متقوحة ومكون التاء قال ابن الأنباري وهو
 الصواب دعاه بآن لتسلي إله أي لا يكون لها أولاد تسلوها أي تبعها ونصبه ابن السراج بأنه بعيد في دعاه
 المكين قال وأي مال الميت وأجلب عياض باحتمال أن ابن الأنباري رأى أن هذا أصل الدعاء المستعمل
 في غيره كما استعمل غيره من أدعية العرب وقال الخطابي وابن السكيت الصواب التليت بوزن اقلعت من
 قولك ما ألوته ما استطعت ولا آلو كذا بمعنى لا أستطيعه قال صاحب اللامع الصبيح لكن بقاء التاء مع ما قرره
 أي الخطابي لا روعني استلصع مشكل وقال ابن بري من روى تليت فأصله التليت بهمزة بعد همزة الوصل
 فحذفت تخفيفا فذهبت همزة الوصل وسهل ذلك المراءجة دويت (ثم يضرب) الميت ضم أول يضرب وفتح
 ثالثة مبني المفعول (بخرقة) بكسر الميم (من حديد) صفة الخرقة ومن بيانية أو حديد صفة لحدوف أي من
 ضارب حديد أي قرى شديد الغضب والضارب المنكر أو التكبر أو غيرها وفي حديث البراء بن عازب عند أبي
 داود وبأنه المكين بجلسته الحديث وفيه ثم يقض له أي أبكم أصم يده مرزبة من حديد لو ضرب بها
 جبل لصار ترابا قال فيض بهم ضربة الحديد وفي حديث أنس بن مالك عند أبي داود أنه صلى الله عليه وسلم
 دخل غلخا لبي التبار فسمع صوتا فزع الحديث وفيه فيقول له ما كنت تصد فيقول لا أدري فيقول لا دبرت
 ولا تليت فيض بهم بطراق من حديد بين أدنيه فصيح فالحديث الأول صريح أن الضارب غير منكر وتكبر
 والثاني أنه الملك السائل وهو ما المنكر أو التكبر (ضربة بين أدنيه) أي أدنى الميت (فصيح صبيح) بصيها
 من يله أي يلى الميت (الانفلين) الجن والانس مما بذل لتقلها على الارض والحكمة في عدم سماعها
 الا بلاء فلو سماعا لكان الايمان منها ضروريا ولا عرضا عن التدبير والسناع وشعرها مما يترقب عليه
 بقاؤها ويدخل في قوله من يله الملائكة فقط لان من العاقل وقيل يدخل غيرهم أيضا تغلبا وهو أظهر فانه
 قلت لم تمت الجن سماع هذه الصيغة دون سماع كلام الميت اذا جمل وقال قدموني قدموني أجب بأن كلام
 الميت اذا دل على حكم الدنيا وهو اعتبار لاسمعه وعلته فأسمعه الله الجن لما فهم من قوة يشنون بها عند سماعه
 ولا يصحون بخلاف الانسان الذي يصق لوصفه وصيغة الميت في القبر صيغة وبراءة فدخلت في حكم الاسرة
 وفي الحديث جواز المني بين القبر وبالنعال لانه عليه الصلاة والسلام قاله وأقره فلو كان منكروها
 لبيته لكن يعكر عليه احتمال أن يكون المراد بسماعها ايها بعد أن يجاوزوا القبرة وحسب ذلك دلالة
 فيه على الجواز ويدل على الكراهة حديث بشر بن الحصاصية عند أبي داود والنسائي وصححه الحاكم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشي بين القبور عليه فعلان سبتان فقال يا صاحب السبتين أنت
 نليل وكذا يكره المجلوس على القبور والاستناد اليه والوطء عليه فغير الميت الحاجة كأن لا يصل اليه
 الا بوطئه فلا كراهة وأما حديث مسلم لان يجلس أحدكم على جرة فصرف يده حتى تخلص الى جلده خير من
 أن يجلس على قبر فصره رواية أبي هريرة بالبلوس للبول والغائط • ورواه ابن وهب أيضا مسنده بلفظ
 من جلس على قبر يبول أو يتغوط وبقية ما استبطل من حديث الباب يأتي ان شاء الله تعالى في باب عذاب
 القبر • ورواه هذا الحديث كلهم يصرحون وفقه الحديث والعنفة وأخرجه مسلم والنسائي والترمذي
 وأبو داود • (باب من أحب الدفن في الارض المقدسة) أي في بيت المقدس طلبا للقرب من الانبياء الذين
 دفنوا به يتنابحوا بهم وتترضا لمرحة النازلة عليهم اقتداء بموسى عليه السلام أو لقرب عليه الخشي الى المنعشر
 وتسقط عنه المشقة الحاصلة لمن بعده (أو نحوها) بالنصب مطلقا على الدفن المنسوب على القبر لاجب
 أي أحب الدفن في نحو بيت المقدس وهو بقية ما تنزه اليه الرجال من الحرمين الشريفين ورضنا الله الدفن
 بأحدهما مع الرضا عنه انه الجواد الكريم • وبالسند قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان بفتح الغين
 المحبة قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام (قال اخبرنا معمر) بسكون العين وفتح الميم ابن راشد (عن ابن
 طابوس) عبدا لله (عن أبيه) طاووس بن حكيمان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه قال ارسل ملك
 الموت (بضم الهمزة مبني المفعول) وقال رفع نائب عن القائل أي ارسل الله ملك الموت (الحموي)

عليها السلام في صورة آدمي اختاروا ابتلا كابتلا الخليل بالاحمديج ولده (فلما جاءه) ظنه آدمي حقيقه
تسود عليه منزله بفراذه لموقع به مكروها غلبا تصور ذلك صلوات الله وسلامه عليه (مكة) بالصلاة المهمة
اي لطمه على عينه التي ركب في الصورة البشرية التي جاء فيها دون الصورة الملكية تقفاها كما صرح به مسلم
فروايتهم ويدل عليه قوله الا في حلقه قد اذنه عز وجل عليه وعنه ويحصل أن موسى عليه الصلاة والسلام علم انه
ملك الموت وأنه دافع عن نفسه الموت بالطمه المذكورة والازل اولى ورويه انه جاء الى قبضه ولم يصبره
وقد كان موسى عليه السلام علمه لا يقبض حتى يضر ولهذا الماخذه في الثانية قال الان (مرجع) ملك الموت
(الذي به قتال) بب (ارسلني الى عبد لا يريد الموت فرداه عز وجل عليه عيه) لمعلم موسى اذا رأى صحت
عنه انه من عند الله ولا يذوقه الله بظلم المضارع اليه عيه بالهمزة قبل اللام بدل العين (وقال) له (ارجع)
الى موسى (فقل له يضع يده على من نور) بالثاء القوية في الاولى والثالثة في الثانية اي على ظهر نور (فدب بكل
ما خطت به يده بكل شرة سنة قال) موسى (اي رب ثم ماذا) اي ماذا يكون بعد هذه السنين (قال الله تعالى
ثم) يكون سعدا (الموت قال) موسى (قالا ن) يكون الموت والا نسم زمان الحال وهو الزمان الفاصل
بين الماضي والمستقبل واختار موسى الموت لما خسرته الى لقاء به كنيته صلى الله عليه وسلم لما قال الرفيق
الاعلى (فسال الله) موسى (أن يدنيه) أي يقربه (من الارض المقدسة) اي الطهرة وأن مصدره في موضع
نصب اي سأل الله الفتوة من بيت المقدس ليدفن فيه (ومعه بحجر) انه دفن لوردي ردم حجر من ذلك الموضع
الذي هو موضع قبره لوصول الى بيت المقدس وكان موسى اذ ذلك في التيه ومعه بنو اسرائيل وكان امرهم
بالدخول الى الارض المقدسة فامتنعوا فخرم الله عليهم دخولها باذخيرة وشوع وكالب وتبهيم في الغفارة وبين
سنة في ستة فراعس وهم ساقا تقاتل وكانوا يسعون كل يوم جاذين فاذا اسوا كانوا في الموضع الذي
ارقلوا عنه الى أن أفضاهم الموت ولم يدخل منهم الارض المقدسة أحد من امتع أو لآن يدخلها الا اولادهم
مع وشوع ولم يتهيأ لموسى عليه السلام دخول الارض المقدسة لقله الجبارين عليها ولا يمكن نيت بعد ذلك
لينقل اليها طلب القرب منها لأن ما قارب النسي يعطى حكمه وقيل انما طلب موسى الفتوة التي يدفن
حيث يموت وعروض بأن موسى عليه السلام قد نقل يوسف عليه السلام خارج من مصر وأوجب بأنه انما
نقله يوسف فتكون خصوصية وانما لم يسأل نفسه بيت المقدس ليعي قبره خوفا من أن يعبد بهال مته قال
ابن عباس لو علمت اليه ودقير موسى وهارون لا تقضوهم الهين من دون الله وقد اختلف في جواز نقل الميت
ومذهب الشافعية يحرم نقله من بلد الى بلد آخر ليدفن فيه وان لم يتغير لمافيه من تأخير بدفته المأمور بتجديده
وقرئ به لهنا حرمة الا أن يكون بقرب مكة أو المدينة أو بيت المقدس فيقتار أن ينقل اليه لفضل الدفن فيها
والهتير في القرب مسافة لا يتغير فيها الميت قبل وصوله قاله الزركشي ولا ينبغي التخصيص بالثلاثة بل لو كان
بقربه مقار أهل الصلاح واخيرا لحكم كذلك لان التخصيص بعد الجوار الحسن وكان عمر موسى مائة وعشرين
سنة وقال وهب خرج موسى لبعض حاجته فزهره من الملائكة يحضرون قبره لم ير شيئا قط أحسن منه فقال لهم
لمن تحضرون هذا القبر قالوا أحب أن يكون ذلك قال وددت قالوا فأنزلوا ضلع فيه ووجعهم الى بدن قال ففعل
ثم تنفس أهل نفس قبض الله روحه ثم سوت عليه الملائكة التراب وقيل ان ملك الموت أتاه بتفاحة من الجنة
فشمها فقبض روحه (قال) ابو هريرة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم ثم) بفتح المثناة اي هنالك
(لا بد منكم قبره الى جانب الطريق عند الكتيب الاحمر) بالثناة اي الرمل المنع وهذا ليس صريحا في الاعلام
بقبره الشريف ومن ثم حصل الاختلاف فيه فقيل بالثية وقيل ياب للثية المقدس وابد مشق ابو ادين
بصري والبقاء ابو عدي بن المدينة بيت المقدس وابو بصاوي من الارض المقدسة • وفي هذا الحديث
القدس والاخبار والعتقة وشيخ المؤلف مروى ومعه مصري وأخرجه مسلم في احاديث الانبياء كالمؤلف
مرفوعا والتاسي في الجنائز وقصة مباحث الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في احاديث الانبياء • (باب)
جواز (الدفن بالليل) • وبه قال الشافعي ومالك وأحمد والجمهور ورواه قتادة والحسن البصري ومعهدين
المسيب واحمد في رواية عنه (ودن) يضم الدال مينا للقول (ابو بصير) الصديق (رضي الله عنه لئلا)
كما وصله المؤلف في اواخر الجنائز باب موت يوم الاثنين • والسند قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) قال

(حدثنا جبر عن الشيباني (سليمان) عن الشعبي (عاصم بن شراحيل) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى
التي صلى الله عليه وسلم على رجل بعد ما دفن) بضم الهمزة حنياء المفعول (بليلة قام) وفي نسخة فقام (هو
واصحابه وكان سأل عنه فقال من هذا فقالوا) ولاي ذروا الاصيل (وابن عباس كفاوا) (فلان دفن البارحة)
قال اغلاذ ثغوري فاودعاه في ظلة الليل فكرهنا ان فوعلك (فصلوا عليه) بصيغة الجمع من الماضي أي صلى
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه عليه فهو كالتعجيل لقوله أو لا صلى فلا يكون تكراراً وهذا يدل على عدم
كرامة الدفن للآل لأن النبي صلى الله عليه وسلم أطلع عليه ولم يشكره بل أنكر عليهم عدم إعلامهم بأمره وصح
أن علياً دفن فاطمة ليلاً ورأى ناس ناراً في القبرة فأنوها فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وإذا
هو يقول ناوولوني صاحبكم وإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكرواء أبو داود بائناً على شرط الشيعين
ثم ينصب المذنب في ثمار السهولة الاجتماع والوضع وأما حديث مسلم زجر النبي صلى الله عليه وسلم أن خبر
الرجل بالليل حتى يعلى عليه الآن ينظر انسان الى ذلك فالتى فيه انما هو عن دفنه قبل الصلاة عليه (باب
باء المساجد على القبر) وفي نسخة المسجد بالافراد وهو الذي في أحد فروع اليونانية (وبالسنن قال) (حدثنا
إسماعيل) بن أبي اويس الاصمعي (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم (عن هشام) هو ابن عروة (عن
ايه) عروة بن الزبير عن العوام (عن عائشة رضي الله عنها قالت لما استكر النبي صلى الله عليه وسلم) أي
مرض مرضه الذي مات فيه (ذكرت) ولاي ذروا الاصيل (ذكر بعض نساءه) هاتم سلمة وأم حبيبة كسائتي
(كيسة) بفتح الكاف بعد التصاري (رأيناها بارض الحينة) بنون الجمع في رأيناها على أن اقل الجمع اثنان
او معها غيرهما من النسوة (يقال لهما) أي لكيسة (مارة) بكسر الراء وتخفيف المنة المتأخرة الضمة طم
لكيسة (وسكانت ام سلمة) بفتح اللام أم المؤمنين هند بنت أبي أمية الخزومية (وأم حبيبة) بفتح الحاء
أم المؤمنين ابنة رطل بنت أبي سفيان (رضي الله عنهما) أرض الحينة فذكرنا) بلفظ التثنية لمؤنث
من الماضي (من حسنها وتصاويرها ترفع) رسول الله صلى الله عليه وسلم (رأيه فقال أولئك)
بكسر الكاف ويجوز رفعها (ادامات منهم) وفي نسخة فيهم (الرجل الصالح) وجواب اذا قوله
(يتوا على قبره مسجدان مذكوران فيه) أي في المسجد (تلك الصورة) التي مات صاحبها ولاي الوقت
من غير اليونانية تلك الصور بالجمع قال القرطبي (وأنما صور أوائلهم الصور لئلا نسوا ما رأوا من أفعالهم
الصالحة فيمتدحون كاجتهادهم وعبادتهم عند قبورهم ثم خففهم قوم جهلوا أمرهم ووسوس لهم الشيطان
أن املاهم كانوا يعبدون هذه الصور ويعظمونها فذكر النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك هذا للذريعة
المؤيدة الى ذلك بقوله (أولئك) بكسر الكاف وقضها ولاي ذروا أولئك (شرا الخلق عند الله) وموضع
الترجمة قوله يتوا على قبره مسجدان وهو موقوف على مذمتهم اتخذ القبر مسجداً ومقتضاه الحرم لاسما وقد ثبت
اللعن عليه لكن صرح الشافعي وأصحابه بالكراهة وقال البندني المراد أن يسرى القبر مسجداً فيصلى فيه
وقال أنه يكره أن يبنى عنده مسجد فيصلى فيه الى القبر أو ما المقبرة الدائرة اذا بنى فيها مسجد فيصلى فيه فلم يؤيده
بأسان لا القصار وقف وكذا المسجد فنهيا واحداً قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يعبدون
لقبور الانبياء تمليها شأنهم ويجعلونها قبلية يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها آياتاً لعنهم النبي صلى الله
عليه وسلم ومنع المسلمين عن مثل ذلك فأما من اتخذ مسجداً في جوار صالح وقصد التبرع بالتقرب منه لالتعظيم
ولا لتوجيه اليه فلا يدخل في الوعيد المذكور وقد ترجم الموقوف قبل ثمانية أبواب ياب ما يكره من اتخاذ
المساجد على القبر ويحتاج الى التفرقة بين الترجمة فقال ابن رشد اتخاذاً أعز من البناء لذلك أقره بالترجمة
ولفظها يقتضي أن بعض اتخاذ لا يكره فكانه يمتثل بين ما اذا ترجمت على اتخاذ مفسدة أم لا وقال الزبير بن
المخير كنه قصد الترجمة الأولى اتخاذ المساجد لاجل القبر ويحتمل لولا تجد القبر ما اتخذ المسجد وهذا بناء
المسجد في المقبرة على حدة املا يحتاج الى الصلاة فيوجد مكان يصلى فيه سوى المقبرة فلذلك لم يباح من الجواز
انتهى قال في الفتح والمنع من ذلك انما هو حال خشية أن يصنع بالقبر مسكناً صنع أولئك الذين لنواه وهذا
الحديث مضي في باب هل تنسب قبور مشركي الجاهلية (باب من يدخل قبر المرأة) لاجل المخادعة وبه قال
(حدثنا محمد بن سليمان) العوفي بفتح الواو بالتصانيف الباهلي البصري (قال حدثنا جبر عن سليمان) قال

الواحدى اسمه عبد الملك وفتح قلب غلب عليه ومقط ابن سليمان عند ابي ذر قال (حدثنا حلال بن علي) هو ابن
 أسامة الصامري (عن انس) هو ابن مالك (رضي الله عنه قال شهد بان رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 أم كتوم فزع عثمان بن عفان (ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على جانب القبلة) الجلة اسمه جالة
 (قرايت عينية تد معان) بفتح الميم وفيه جواز الكنايت لا صباح ولا غيره مما يشكر شرعا كما سبق (فقال
 هل فيكم من احد لم يقارف الله) بالثاقف والقاء اي لم يجمع اهله ومثله في الكفاية قوله تعالى احل لكم ليلة
 الصيام الرفث الى نسائكم وقد كان من عادة ادب القرآن ان يكنى عن الجماع بالهمس لبشاعة التصريح فكس
 فكفى عن الجماع بالرف وهو ايسر قبيحا لقطعهم ليزر وعنه وكذلك كفى في هذا الحديث عن المباح بالخطور
 لهون جانب بنت الرسول عما ينفي عن الامر المستهين (فقال ابو طلحة) زيد بن سهل الانصاري (انا) لم أقارف
 الليلة (قال) عليه الصلاة والسلام (فأرسل في غيرها) فبها انه لا ينزل الميت في قبره الا الرجال حتى وجدوا
 وان كان الميت امرأه بخلاف النساء تضعفن عن ذلك غالبا ولاه معلوم انه كان لبنت النبي صلى الله عليه وسلم
 محارم من النساء كفاطمة وغيرها ثم سبب لهن كافي شرح المذهب ان يبين حل المرأة من مقتلها الى النعش
 وتسليمها الى من في القبر وصل ثيابها فيه وقد كان عثمان أولى بذلك من أبي طلحة لان الزوج أحق من غيره بجوارفة
 زوجته وان خالفه غيرهما من أهله تلك الليلة وان لم يكن له حق في الصلاة لان متفوره أكثر لكن عثمان رضي
 الله عنه قارف تلك الليلة فباشر جارية له وبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مختصرة فلم يجبه صلى الله عليه وسلم
 كونه مشغول عن المختصرة بذلك لسياسة جلالة محل ابنته صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قال ابن المنبر فيه
 خصوصية (قال قتيل) أبو طلحة (في قبرها فبصرها) أي لحدها وسط قوله بقبرها عند الاصيل (وابي ذر وابن
 مسافر قال ابن مباركة) عبد الله ولا يذر قال ابن المباركة لا تعرف أي حاوله الا لاصحابي (قال فليج) يعني
 ابن سليمان (أراه) يضم الهمزة اي اظنه (يعني) بقوله يقارف (الذب) لكن المرجح التفسير الاول ويؤيده
 ما في بعض الروايات لفظ لا يدل على القبر أحد قارف أهل البارحة فكنى عثمان رضي الله عنه وقد قال ابن حزم
 مصداقه ان يتبع أبو طلحة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه لم يذب تلك الليلة لكن أنكر الطحاوي
 تفسيره بالجماع وقال بل معناه لم يقارف لانهم كانوا يكرهون الحديث بعد النساء (قال ابو عبدة) البضاري
 مؤيد لقول ابن المباركة (ليقرؤوا) معناه (ليكتبوا) او اراد المؤلف بذلك توجيه الكلام المذكور
 وأن لفظ المقارفة في الحديث اريد به ما هو اخص من ذلك وهو الجماع وهذا الذي ضربه الآية متوافق
 لتفسير ابن عباس وشي عليه السواوي وغيره وقال وليست فوامن الا نام ما هم مقترون وسقط في رواية
 الجوى والمسقى وثبت في رواية الكشميني (باب) حكم (الصلاة على الشهيد) وهو المقتول في معركة
 الكفار ولو كان امرا أو أدوريقا او مصيا ومجنونا وقد خرج بالتقيد بالمعركة من يروح وعاش بعد ذلك حياة
 مستقرة وخرج من سعى شهيداً بغير السبب المذكور كالقريب والبطون والمطعون فتسببهم شهيداً
 باعتبار الثواب في الآخرة فقط وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث)
 ابن سعد التميمي (قال حدثني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الرحمن بن
 سعد بن مالك) الانصاري السلي (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما قال الحافظ
 ابن حجر كذا يقول الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن عن جابر قال قال النساء لا أعلم أحدا من ثقات اصحاب
 ابن شهاب تابع الليث على ذلك ثم ساقه من طريق عبد الله بن المباركة عن معمر عن ابن شهاب عن عبد الله
 ابن ثعلبة فذكر الحديث مختصرا وكذا أخرجه أحمد من طريق محمد بن اسحاق والطبراني من طريق عبد
 الرحمن بن اسحاق ومرو بن الحارث كلهم عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة وعبد الله بن زبينة فحدثه
 من حديث السماع مرسل وقد روى عبد الرزاق عن معمر فزاد فيه جابرا وهو مما يقوى اختيار البضاري
 فان ابن شهاب صاحب حديث فيحصل على أن الحديث عنده عن شابين ولا سيما ان في رواية عبد الرحمن
 ابن عسكرب ليس في رواية عبد الله بن ثعلبة وعلى ابن شهاب فيه اختلاف آخر روى أسامة بن زيد
 القتي عنه عن أنس أخرجه أبو داود والترمذي وأسامة في الحفظ وقد حكى الترمذي في العلل عن
 البضاري أن أسامة غلط في استاده وأخرجه البيهقي من طريق عبد الرحمن بن عبد العزيز الانصاري
 عن ابن شهاب فقال من عبد الرحمن بن عسكرب عن أبيه وابن عبد العزيز ضعيف وقد أخفى قوله عن

ايمه وقد ذكر البخاري فيه اختلافا كثيرا حتى جددوا بين انتهى (قال) اي جابر (كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يصوم بين الرجلين من قتي) غزوة (احدى نوب واحد) اما بان يصومهما فيه واما بان يقطعه بينهما وقال
 الظهري قوله في نوب واحد اي في قبر واحد اذ لا يجوز تجريد ما في نوب واحد بحيث تتلاقى بشرناهما بل
 ينبغي ان يكون على كل واحد منهما ثيابا الملتصقة بالدم وغيره وانما لا ينعى فيه احد هما يجنب الاخر في قبر واحد
 (ثم يقول) عليه الصلاة والسلام (اي اي القتلى والموتى ايما اي اي الرجلين) (اكثر
 اخذا للقرآن) بالنصب على التمييز اخذا (فاذا اشتره) عليه الصلاة والسلام (الى احدهما قدمه في القبر
 وقال) عليه الصلاة والسلام (اذا شهد على هولاء يوم القيامة) قال الظهري اي انما شفيع له ولا واشهد
 لهم بأنهم بذلوا ارواحهم وتركوا حياتهم لله تعالى انتهى وتعبه الطيبي بأن هذا الذي قاله لا يساعده عليه
 تعدية الشهيد على لانه لو اريد ما قال لقل اما شهد لهم فعدل عن ذلك لتضمن شهيد معنى رقيب وحفظ اي
 اتاحضه عليهم اراقب احوالهم واصونهم من المكاره وشفيع لهم ومنه قوله تعالى واقه على كل شيء شهيد كنت
 انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد (وامر) عليه الصلاة والسلام (بدفنهم في دماهم ولم يغسلوا ولم يصل
 عليهم) فخرج اللام اي لم يفعل ذلك بنفسه ولا بامر وعنده اجد انه صلى الله عليه وسلم قال تغسلوهم فان كل جرح
 او كظم اودم فروح سكا يوم القيامة ولم يصل عليهم والحكمة في ذلك ايقاظ اثر الشهادة عليهم والتعظيم لهم
 باستغنائهم عن دعا القوم وقد اختلف في الصلاة على الشهيد المقتول في المعركة فذهب الشافعية انها حرام
 وبه قال مالك واحد وقال بعض الشافعية معناه لا تجب عليهم لكن تجوز به وفي هذا الحديث التعديت والعننة
 والقول وشيخ المواقف تنبئ والبيهقي مصرى وابن تهاب وشيخه مدنيان وفيه رواية نايبي عن نايبي عن
 صحابي وأخرجه ايضا الجناز وكذا الترمذي وقال صحيح والقسامي وابن ماجه وبه قال (حدثنا عبد
 الله بن يوسف) التنبسي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (يزيد بن ابي حبيب)
 المصري واسم ايمه سعيد (عن ابي الخير) يزيد بن عبد الله البرقي (عن عتبة بن عامر) ضم العين وسكون القاف
 الجهمي رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم فاضلى على اهل احد) الذين استشهدوا في وقته
 في شوال سنة ثلاث (صلاة على الميت) نجس صلاته اي مثل صلاته على الميت زاد في غزوة واخذ من طريق
 جوية بن شريح عن يزيد بعد ثمان سنين كالودع للاحياء والاموات لكن في قوله بعد ثمان سنين تجوز لان
 وقته أحد كانت في شوال سنة ثلاث كما مر ووافاه صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشر وحينئذ
 فيكون بعد سبع سنين ودون النصف فهو من باب جبر الكسر والمراد انه عليه الصلاة والسلام دعا لهم بدعاء
 صلاة الميت وليس المراد صلاة الميت المعهودة كقوله تعالى وصل عليهم والاجماع يدل لانه لا يصل عليه عندنا
 وعند أبي حنيفة الخائف لا يصل على القبر بعد ثلاثة ايام فان قلت حدثت جابر لا يخرج به لانه في وشهادة النبي
 مردودة مع ما عارضها في خبر الالباب اوجب بان شهادة النبي اغمازة اذ لم يحط بها علم الشاهد ولم تكن
 محصورة والانتقبل بالاتفاق وهذه قضية معينة احاط بها جابر وغيره علماء واحاديث الالباب تقدمت الجواب
 عنه واجاب الحنفية بأنه تجوز الصلاة على القبر ما لم يتنفس الميت والشهادة لا يتنفسون ولا يصل لهم قبرا
 فالصلاة عليهم لا تنفع أي وقت كان وأول أو حنيفة الحديث في ترك الصلاة عليهم يوم أحد صلى معنى اشتغله
 عنهم وقت فراغه لذلك وكان يوم اصابع على المسلمين فغذروا وتركوا الصلاة عليهم يومئذ وقال ابن حزم الظاهري ان
 صلى على الشهيد فحسن وان لم يصل عليه فحسن واستدل بحد يثي جابر وعقبة وقال ليس يجوز ان يترك أحد
 الاثرين المذكورين الا تخويل كلاهما حق مباح وليس هذا امكان نسخ لان استعمالهما معا يمكن في احوال
 مختلفة (ثم انصرف الى المنبر) ولم يكلو في المنازى ثم صعد المنبر كالودع للاحياء والاموات (فقال
 اني فرط لكم) فخرج القامور اهو الذي يتقدم الواردة ليعلم لهم الحاضر والماضي وهو ما اي اما سابقكم
 الى الحوض كالمهيء له لا يلصقكم وفيه اشارة الى قرب وفاته عليه الصلاة والسلام وتقدمه على اصحابه ولذا
 قال كالودع للاحياء والاموات (وانا شهيد عليكم) شهد عليكم باعمالكم فكانت باقية معهم لم يتقدمهم بل
 يبقى بعدهم حتى يشهد باعمال آخرهم فهو عليه الصلاة والسلام قائم بأمرهم في الدارين في حال حياته وموته
 وفي حديث ابن مسعود عند البراء بن اسناد جيد وفيه جاني خبر لكم وولاني خبرا لعلكم تعرفوا على اعمالكم

غاراً بيت من بيت حديد الله عليه وما رأيت من شر استقرت الله لكم (والى والله لا تفرقوا بيني وبينكم) (ان
 فكر احضارنا بطريق الكشف (والى احضرت بفتح حرفين الارض او معاني الارض) تلك الرواية فيه اشارة
 الى ما يقع على لسان من الملائكة الخرافات من بعده (والى والله ما انا منكم ان تتركوا بعدى) اى ما انا منكم على
 جميعكم الا انما انا على جميعكم لان ذلك قد وقع من بعض (ولكن انا منكم ان تتركوا بعدى) (انما انا منكم
 احدى فاني تأسوا والغير نزلت الارض المذكورة (والى الدنيا المصير جميعاً مسلم كالزلف في القاري ولكن
 اخشى عليكم الدنيا ان تأسوا فيها والمنافة في التي الرقة فيه والافتراد به ورواة هذا الحديث كلهم
 مصر يون وهو من اصعب الامايد وفيه رواية التابى من التابى من الصحابي والتحديث والنعنة واخرجه
 المؤلف ابناً في علامت النبوة وفي القاري وذكر الحوض ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو داود
 في القاري وكذا القامى (باب) جواز دفن الرجلين والثلاثة (فاكثر (في قبر) ولا يذو زيادة واحداً
 عند الضرورة بان كثر الموتى وعصر افراد كل ميت بقبر واحد (والسند قال (حدثنا عبد بن سليمان) الملقب
 بسدوية البراءة قال (حدثنا الميت) بن سعد الامام قال (حدثنا ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن
 كعب) بن مالك (ابن جابر بن عبد الله) الاضاري (رضي الله عنهما) اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في قبر واحد وهو مستلزم للجمع في القبر فهو دال على الترجعة لكن ليس فيه
 لفظ ثلاثة نعم في حديث هشام بن عامر الاضاري عند أصحاب السنن مما عالج على شرط المؤلفات الاضاري
 الى يقول الله صلى الله عليه وسلم يوم احدث قالوا اصابنا جهد قال اخبروا واوسعوا واجعلوا الرجلين والثلاثة
 في القبر فقل المصنف اشارة الى ذلك وفي هذا الحديث التصريح بأن ذلك انما فعل للضرورة وحسنه فالمصنف
 في حال الاختيار ان يدفن كل ميت في قبر واحد فلو جمع اثنان في قبر واحد الجلس كرجلين وامرأتين كره عند
 الماوردي وحرم عند السرخسي ونقله عنه النووي في شرح المهذب مقتصر عليه قال السبكي لكن الاصح
 الكراهة اوثق الاضحاب اما التعريم فلا دليل عليه انتهى (وما اذا لم يقد الجلس كرجل وامرأة فان دعت
 ضرورة شديدة فثلاث جاز والاخير مما كافي الحياة ومثل ذلك اذا لم يكن فيها محرمية وزوجية والاخير مما جاز
 صريح ابن الصباغ وغيره كما قاله ابن ونس ويحيز بن الميتم مطلقاً برباب ذهاب القياس أن الصغير الذي لم يبلغ
 حدة الشهوة كالمرءى بل أولى وان اغتشى مع اغتشى أو غيره كالاتي مع الذكر مطلقاً وقال أبو حنيفة ومالك
 لا بأس أن يدفن الرجل والمرأة في القبر الواحد (باب من لم ير غسل الشهداء) ولو كان الشهيد جنباً أو عائناً
 أو نكاحاً وبذلك قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا) بلام واحدة هو
 ابن سعد القهسي الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن كعب) ولا يذو زيادة ابن مالك
 (عن جابر) هو ابن عبد الله رضي الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ادفنوه) بكر القام والمهمزة
 همزة وصل في اليونانية أى الشهيدين (في دماهم يعني يوم احدث ولم يغسلهم) ابقاء لآثار الشهادة عليهم وقوله
 يغسلهم ضم اوله ورفع ثابته وتشديد ثابته ولا يذو ولم يغسلهم بفتح اوله وسكون ثابته وتقصيف ثابته واستدل
 بصحة على أن الشهيد لا يغسل حتى ولا الحنبل والمالك وهو الاصح عند الشافعية وفي حديث أحمد بن
 جابر أيضاً صلى الله عليه وسلم قال في قتل أحد لا تغسلوه فان كل جرح أو كرم أو دم يفرح مسكاً يوم القيامة
 ولم يصل عليهم فيمن الحكمة في ذلك وفي حديث ابن جابر والحاكم في صحيحهما ان حنظلة بن الراهب قتل يوم
 احدث وهو جنب ولم يغسله صلى الله عليه وسلم وقال رأيت الملائكة تغسله فلو كان واجباً لم يبق الا بطلان لانه
 ظهر عن حديث فسطا بالعبادة كمثل الميت فيغمر (وقال الحسن البصري وسعد بن المسيب فيما رواه ابن
 أبي شيبة يغسل الشهيد (باب من يقدم) من الموتى (في الجسد) وهو يفتح اللاد وضعا يقال لحديث الميت
 وأحدثت له واصله الميل لاسد الجانيين قال المؤلف (وسمى السدلة) شق يعمل (في ناحية) من القبر ما تلاعن
 استرواحه ما يوضع فيه الميت في جهة القبلة (وكلي جابر لمجد) لانه مال وعدل وما روى جابر وسقط كل
 سائر لمجد لا يذو وقال المؤلف في بعض فقرته تعالى ولن تجد من دونه (مكتدا) أى (معددا) فانه أوسع
 على كآب الجناز أى لم يتأخذ لاله ان همت به (ولو كان) القبر والشق (مستجماً) غير ماثل الى ناحية (كان)
 ولعمري والمثل لكان (خبرها) بالاضداد المحبة لان الصريح شق في الارض على الاستواء (والسند قال
 (حدثنا ابن مقاتل) المروزي ولا يذو محمد بن مقاتل قال (خبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (خبرنا)

(عن) يحيى بن محمد بن عيسى بن عبيد الله بن محمد (عن) الامام (عن) الحسين بن علي (عن) ابن شهاب (عن) الزهرى (عن) ابن عبد
الرحمن بن كعب بن مالك (عن) جابر بن عبد الله (عن) الانصاري (رضي الله عنهم) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يجمع بين الرجلين من قتل (غزوة) احد في نوب واحد ثم يقول اجمع (أي اجمع القتل) (أكثرنا عند القدرين
 فاذا اشبهه الى احد مما قلناه في القيد) عائلي القيد (وحي لقاري القرآن الذي خاطب له ودمه واخذ بهما
 ان يقدم على غيره في سبابة في الامامة وفي جماعة في التبرؤ فيه تقديم الفضل فيقدم الرجل ولو اتيتم النبي ثم
 انقضى ثم المرات فان ائمة التبرؤ قدم بالاضحية المعروفة في قتاله ولا تقه والافق الا الا بيقدم على الابن وان
 فضله الابن حرمة الابوة وكذا الاتم مع البنت (وقال) عليه الصلاة والسلام (الغنيمة على هؤلاء) أي حفظ
 عليهم اوراقهم وشقيع لهم (وأمر بدفعهم بدماهم ولم يصل) عليه الصلاة والسلام (عليهم ولم يقبلهم)
 بضم اؤه وفتح ثيه والحكمة في ذلك اجاءه أثر الشهادة عليهم ولا يذولهم بفسلم بفتح اؤه وسكون ثايه (قال)
عبد الله بن المبارك (ولا يذولوا خبرنا ابن المبارك وهو بالاسناد الاول محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخيه
 الاوزاعي عن الزهرى (وأخبرنا الاوزاعي) عبد الرحمن (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقتلى أحد أي هؤلاء) القتلى (أكثر
 أخذ القرآن فاذا اشبهه الى رجل تقدمه في السد قبل صاحبه) وهذا منقطع لأن ابن شهاب لم يسمع من جابر
 (وقال جابر) المذكور (فقتل أبي) عبد الله بن عمرو بن حرام (وعمر بن الجوح بن زيد بن حرام وسجد
 ما تظلمه وليس هو عمه بل ابن عمه وزوج اخته هند بنت عمرو) (في غزوة واحدة) بفتح التثنية وكسر الميم (بمن
 صرف وأخبره بخطه وذكر الواقدي وابن سعد أنهما كذا في غزوتين كان مع حل على ان الغزوة الواحدة شقت
 بينهما فحين وفي طبقات ابن سعد أن ذلك كان بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظه قالوا كان عبد الله بن
 عمرو بن حرام أقر قبل قتل من المسلمين يوم أحد قتله صفوان بن عبد شمس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كفتوا عبد الله بن عمرو وحمرو بن الجوح في غزوة واحدة لما كان فيهم من الصفاء وقال ادفعوا هذه النصارين
 في الدنا في غزوة واحدة (وقال سليمان بن كثير) بالتثنية العبدى مما وصله الذهبي في الزهريات (حدثني الزهرى)
 قال (حدثني) بالاخر فيها (من سمع جابرا رضي الله عنه) هو المسي في رواية البث وهو عبد الرحمن
 ابن كعب بن مالك وبهذا التفسير يمكن في الاضطراب الذي أطلقه الذهبي في هذا الحديث عنه
 وأما رواية الاوزاعي المرسلة قصرت فيها يهدف الواسطة وانما آخر جهام انقطاعها لأن الحديث عنده
 عن عبد الله بن المبارك عن البث والاوزاعي جميعا عن الزهرى فاسقط الاوزاعي عبد الرحمن بن كعب
 وأخته البث وهما في الزهرى سواء وقد صرح جابجا بإسماهما منه فقبل زيادة البث لثقت ثم قال بعد
 ذلك وروا سليمان بن كعب عن الزهرى عن سمع جابرا وأراد بذلك اثبات الواسطة بين الزهرى وجابره
 في البث وتأكيد رواية البث بذلك وقد رده هذا بأن الاختلاف على الثقات والاهام مما يورث الاضطراب
 ولا يندفع ذلك بمجاء كروا الله أعلم (باب استعمال الاذخر) بكسر الهمزة وسكون الدال المجهمة بت طيب
 الرائحة (والحنين) الحاطة بالاذخر في القرح التي تفضل بين اللين (في القبر) أو استعماله فيه بالسطح وهو
 لا الطيب وبالسند قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الميم والثنية المجهمة بينهما واسا كنة
 آخره موحدة الطائفي (قال حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الجيد الثقفي (قال حدثنا خالد) الحذاء (عن حكيم)
مولي ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال) يوم فزع مكة (حرم الله
 عز وجل مكة) أي جعلها حراما يوم خلق السموات والارض (فلم يزل لاحد قلى ولا لاحد) ولا ي الوقت من
 غير اليونية ولا لعل لاحد (بعدي احلني) أي أبيع لي القتال فيها (ساعة من نهار) وهي من صورة النهار والى
 ما بعد العصر كان كتاب الاموال لابي عبيدة والسموي والمسقل استلقت ساعة من نهار (لا يصلي) بضم اؤه
 وسكون ثايه المجمع وفتح لامه (خلاها) بانقصر وفتح الناء المجهمة لا يجوز ولا يطلع كلاها (الطلب الذي ثبت بنفسه
 ولا بغيره) بضم اؤه وفتح ثائه أي لا يكرس (شجر حاو لا يقر صيدا) أي لا يرجع من مكانه (ولا تنطق قطعا)
 بفتح القاف وسكونها أي لا ترفع صاقتها (الا تعرف) يعرفها ولا يأخذها لتقلد بخلاف سائر البلدان (قال)
العباس رضي الله عنه الا الاذخر لما قتنا وغبرونا أي لكن هذا استئمان من الكلاء يا رسول الله (قال) صلى
 الله عليه وسلم يا جنداد أوصي اليه في الحال (الا الاذخر) وسقط الابن صبا كرويعون ان يكون أوصي اليه

قبل ذلك انه اطلب منه احدثا من فطنته والاذن بالرفع على الجدل والتسليم على الاستثناء المذكور
واقطع بعد الثاني لكن المختار كانه انما كان فيه انما يكون الاستثناء من احياء المستثنى منه فتكون المناكحة
بالبدلية وانما يكون الاستثناء عرض في آخر الكلام ولم يكن مقصودا أولا (وقال ابو هريرة رضي الله عنه)
عما وصده المواقف في كتاب العلم (عن النبي صلى الله عليه وسلم لقبورنا يوتون) ونظيره اخر اذ قالوا لولاهما
فوليت عام فمكة فقتل منهم قتله فأنجز ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركبوا حقه فخطب فقال ان الله
حسب من مكة القتل أو القيل الحديث وفيه فقال يدجل من قبري الا الاذني رسول الله فاما الجحيم في يوتون
وقبورنا أي لما جنت يوتون فخطب فوق الخشب ولما حقه قبورنا في سدا فخرج التي من القبان والقرش والحوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا الاذني (وقال ابن بن صالح) هو ابن عدي بن عبد القريش عاصمه ابن ماجه
من طريقه (عن الحسن بن مسلم) هو ابن ياق فمكة القبة وقصيد التوت اتره قاف المكي (عن حصة بنت
شيبه) بن عثمان بن أبي طلحة البدينية (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول) أي ذكر البيوت وقبورهم قولها
سمعت يسكون العين ولا يذرع سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع العين وكسر التاء لتمام السالكين واختاره
في حصة حصة هذه وأبسن قال لا وقرية لها وقد مر حنا بطاعها من النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج ابن
عنه من طريق محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن حصة بنت شيبه قالت والله
لكناني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة الحديث (وقال مجاهد عن طاوس) عاصم
موصول في الحج (عن ابن عباس رضي الله عنهما) فمكة القبة أي فاما ما جنت اذ هم
(و) حجة (يوتون) أوردته لقوله فيهم يدل قوله لقبورهم ولعله اشار الى ترجيع الرواية الاولى لواقعة رواية
أي هريرة وصفه (باب بالتونين) (هل يخرج الميت من القبر والبد) بعده (له) كان دغل بلا غل أي
في كفن مقصوب أو خلفه بعد الدفن (سبل) والسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا
ابن عيينة) (قال عمرو) فمكة العين هو ابن دينار سمعت سيار بن عبد الله رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بضم الهمزة وفتح الواو وحديث المشاة القبة (هذا ما دخل حجره) أي قبره
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عاد في مرضه فقال لما يرسول الله ان مت كما حضر علي وأعلن قبضك
الذي يلي جسدك فكفني فيه وصل علي واستقرني (فأمره) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأخرج) من قبره
(فوضعه) عليه الصلاة والسلام (على ركبته) بالثنية (ونعت عليه) والسموي والمطلي ونعت فيه (من
ريقه) والثقف بالثنية شيبه بالفتح وهو أكل من الثقل قاله في الصحاح والمحكم زاد ابن الأثير في ثباته لا ان الثقل
لا يكون الا ووجهه شيء من الرقيق وقيل هاسوا أي يكون معهما رقيق (وأبسه) أي فاقه أعلم (وفي نسخة والله
أعلم بالواو) ووجه تعريضه أي فاقه أعلم بسبب اليأس رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه فمكة لان مثل هذا لا يفعل
الا مع مسلم وقد كان يظهر من عبد الله هذا ما يقتضي خلاف ذلك استمكنه عليه السلام واعتدما كان
يظهر منه من الاسلام واعرض عما كان يتعاطاه مما يقتضي خلاف ذلك حتى نزل قوله تعالى ولا تصل على أحد
منهم مات أبدا كما سبق (وكان) عبد الله (كسا عابا) عن النبي صلى الله عليه وسلم (فمكة) ولكنهم في خمسة
لما سرف بدو ولم يجدوا له نصيبا بسبب لانه كان طويلا لا يقص ابن أبي (قاله مغيان) بن عينة (وقال ابو
هريرة) كذا في كثير من الروايات ومخرج أبي نعيم وهو تصنفه وفي رواية أبي ذر روفير طوقا قال ابو هريرة
وهو كذا عند الجسدي في الجمع بين الصحيحين ويزعم المزني بأنه موسى بن أبي عيسى الخطاط بمكة وفوقه الذي
الضاري واسم أبيه مسيرة وقبل هو الضوي واجهه ابراهيم بن العلام بن شيوخ البصرة وكلاما من اتباع
التابعين فالحديث معضل (وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميان فقال له) أي لقي صلى الله عليه وسلم
(ابن عبد الله) هو عبد الله أيضا صاحبه النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه الحساب (ابن رسول الله البني) فمكة
الهمزة وكسر الواو (ابن) سمعته الله بن أبي (فمكة الذي على جلدته قال مغيان) بن عينة عاصمه القبة
في مسكوكه الا صار من أو اخر الجهاد (فمكة) (فمكة) (ان النبي صلى الله عليه وسلم البني
عبد الله بن أبي) (فمكة مكافاة) فمكة في البونية (فمكة) مع عبد الصام بن جابر من جنس فمكة
وهو قال (حدثنا محمد) هو ابن مسرور قال (أخبرنا) ولا في الوقت حدثنا (بشر بن الفضل) بكسر الجيم

وممكون المجهول الأول وهم الميم وقع القاسم تشديد الضاد الميم في الآخر قالوا سئلوا عن حسين بن
 عطاء بن أبي ديار (عن جابر) عن أبي عبد الله (رضي الله عنه) كذا أخرجه المرقم عن سفيان عن حماد بن
 المنفل عن حسين الأباطي عن السكن وسفيان قال في رواية عن ثعبة عن ابن أبي ليجم عن جابر بن عبد الله
 وأخرجه أبو نعيم عن طريق أبي الأشعث عن بشر بن المنفل فقال سعيد بن زيد عن أبي نضرة عن جابر وقال
 بعده ليس أبو نضرة من شرط البخاري قال ورواه عن حسين بن عطاء عن جابر بن عبد الله وأخرجه أبو داود وابن
 سعد والحاكم والطبراني عن طريقه عن أبي نضرة عن جابر وأبو نضرة هو المنذر بن مالك المديني ولفظ رواية
 أبي داود حدثنا سليمان بن موسى حدثنا جابر بن زيد عن سعيد بن زيد عن أبي نضرة عن جابر قال دفن مع أبي
 رجل وكان في نقي من ذلك حاجة فأخرجته بعد عدة أشهر فما تكرت منه شيئا إلا شعرات مسكن في طيته
 مما يلي الأرض (قال) جابر (لمحضرا أحد) أي وقفته في سنة ثلاثين الهجرة (دعاني أبي) عبد الله (من)
 المنفل فقال ما رأيت) بنم الهجرة أي ما أظن أنها ما أظن نقي (الاحقر لاني أول من قتل من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم) وفي المستدرک لما كن من الواقدي أن مبيطه ذقت منام رأته ذقت أمرا من
 ابن عبد المنذر وكان من استهديد يقول أنه أنت خادم طليق هذه الأيام فقصها على النبي صلى الله عليه
 وسلم فقبل هذه شهادة (والى لا أتبع بعدى أمر على) حدث جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن
 بالقام ولا يورى ذروا الوقت وان على (درنا فاض) بذهب خبر المفعول وفي رواية الحاكم فاضه (واشوص)
 أي أطلب الوصية (بأخواتك حبرا) وكله نزع اخوات (فأصبنا فكان) أبي (أو قبل) قتل ودفن
 (ودفن مع آخر) هو عمرو بن الجوح بن زيد الأنصاري وكان مدين عبد الله والجار ولا يذو دفنت بفتح
 الدال أي دفنته ودفنت معه رجلا آخر بالنسبة على المفعول (في قبر) واحد ولا يورى الوقت وذو قبره (ثم)
 لم تلب نفسي أن أتركه) أن مديرة أي لم تلب نفسي بترك (مع الآخر) وهو عمرو بن الجوح كما تروى ولا يورى الوقت
 مع آخر بالتكثير (فاسخر جنة) من قبره (بعدة أشهر) من يوم دفنته (فأذا هو كيوم وضعته) فبعز هنية) ضم
 الهاء وقع الثور وتشديد التثنية قال في القاسم من سفره هنية أي شيء يسير قال ويروي بإبدال الهاء
 (غير أنه) قال في المشرق كذا في رواية أبي ذر الجريفي والمروزي هنية غير أنه بالقصد هو التآخير
 وهو تقيير وهو ما يلحق رواية ابن السكن والنفسي غير متفق في أنه بتقديم غير زيادة فيمكن حكم
 الساقس أن بعضهم ضبطه هنية بفتح الهاء مكنون التثنية بعد هجمة ثم شدة غوية نحو: ثم هاء الضير
 أي على حاله قال بعضهم ضبطه ضم الهاء ثم الياء المشددة فغيره على قرأتها قال في المصاحح وهو وجه
 يستقيم الكلام ولا يتقدم ولا تأخير انتهى وقوله هو ميت أخرجه كيوم وضعته والكاف بمعنى القتل واليوم
 يعني الوقت واتحاب هنية على الحال والمعنى استقرت أبي من قبره فإذا هو مثل الوقت الذي وضعت فيه لم
 يتغير فمقرتي يسرى إذاه أسرع إليه اليلام فغيره حاله وقد أخرجه ابن السكن عن طريق ثعبة عن أبي
 حنيفة بلفظ غير أن طرف أذن أحدهم فغيره لابن سعد عن طريق أبي حنيفة عن أبي حنيفة عن أبي حنيفة عن أبي حنيفة
 ولا يورى من طريق جابر بن زيد عن أبي حنيفة عن الأشعث عن كثر من حنيفة عن حنيفة عن حنيفة عن حنيفة
 وغيره بأن المراد الشعرات التي تحصل بشعرة الأذن ووقع في رواية الكشيكي كيوم وضعته هنية عند
 أنه بلفظ عند بإبدال بدل غير لكن يبقى في الكلام نقص وجوه حاروا ابن أبي حنيفة والطبراني عن طريق
 حسان بن نصر عن أبي حنيفة بلفظ وهو كيوم دفنته إلا هنية عند أنه • وعند أبي نعيم عن طريق الأشعث خبر
 هنية عند أنه بفتح بن لفظ غير ولفظ عدوى الكواكب وفي بعضها هنية بالهجمة أي صورة • وبه قال
 (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سعيد بن عامر) الضبي (عن ثعبة عن ابن أبي ليجم) بفتح
 التثنية وكسر الجيم آخر ما مهملة بينهم ما شاة فتيما كنة عبد الله واسم أبي ليجم يسار فتيما فتيما ومهملة
 مختففة (عن عطاء) هو ابن أبي ديار (عن جابر) الأنصاري (رضي الله عنه) كذا في رواية الأكر من ابن أبي
 ليجم عن عطاء عن حنيفة عن أبي حنيفة عن السكن عن جابر بن عبد الله قال والذي رواه غير أصح وكذا
 رواه القاسم عن ابن أبي ليجم عن عطاء عن جابر بن عبد الله عنه (قال دفن مع أبي) عبد الله (رجل) يسمى
 عمرو بن الجوح في غير واحد (لم تلب نفسي) أن أتركه مع الآخر (آخر أخرجه) من فلاح التبع (بفتح)
 في قبره على حدة) بفتح كسر الهاء المهملة وتثنية الدال المهملة المفتوحة من من عدت أي على جباه منفردا •

(باب الهدى والشفق) الكاتبين (في القبر) وبالسند قال (حدثنا عبدان) بفتح العين للهامة وسكون الموحدة
 لقب عبد الله بن عثمان الروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك الروزي قال (أخبرنا الميثم بن سعد) الإمام
 (قال حدثني) بالافراد (ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله
 عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين) بالتحريك والفتح أبو ذر الوقت رجلين (من قتل)
 فزوجه (أحد) في نوب واحد أو يشقه بهما (ثم يقول اجمع) أي أي القتل (أكثر) أخذ القرآن فإذا أشبه في
 أحدهما تقدم في القدر حال الشاهد على هؤلاء يوم القيامة فأمر بدفعهم بدماهم ولم يسلمهم) بضم أوله
 وتشديد ثائه ولا يذروهم لم يسلمهم بفتح أوله وتختف ثالته وليس في الحديث ذكر الشق فاستشكلت المطابقة
 فيه وبين الترجمة وأجيب بأن قوله تقدم في القدر يدل على الشق لأن تقديم أحد الميتين يستلزم تأخير الآخر
 غالباً في الشق لثقة نسوية العدل لكان اثنين وتقدميه العدل على الشق في الترجمة بخلافه العدل لكونه استمر
 الميت وتقول سعد بن أبي وقاص في عرض مونه الحد والى الحد وانصوا على القين نصاً كما فعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم وقد روى السفي عن أبي بن كعب مرفوعاً لم يدر ما هو وأما غسل بالماء وترا وقالت
 الملائكة هذه سنة ولد من بعده وروى أبو داود العدل والشق لقبين قال الثوري بفتح أي العدل هو الذي
 اختاره والشفق اختيار من كان قبلنا وقال الزبير العراقي المراد بغيرنا أهل الكتاب كما ورد مصرحاً به في بعض
 طرق حديث جبري في مسند الإمام أحمد والشفق لاهل الكتاب لكن الحديث ضعيف وليس فيه انتهى عن
 الشق غاية تفصيل العدل ثم إذا كان المكان رخو فالشفق أفضل خوفاً للانبهار وقد أجمع العلماء كما قاله
 في شرح المذهب على جوازها (باب بالتورين) (أداسلم النبي تحت) قبل البلوغ (هل يصلى عليه) أم لا
 (وهل يصلى على النبي) الإسلام وقال الحسن (الصري) (وشرح) بضم الشين المجهدة مصغراً عما أخرجه
 البيهقي منها (و) قال (أبراهيم) النخعي (وقادة) مما وصله عبد الرزاق عنها (أداسلم أحدهما) أي أحد
 أو الاثنين (فالولد مع المسلم) منهما (وكان ابن عباس رضي الله عنهما مع أمه) لبابذة بنت الحارث الهلالية (من
 المستضعفين) وهذا أصل الوقت في الباب بلفظ كنت أو أي من المستضعفين وهم الذين أسلموا بجمعة وصلواهم
 المشركون من الهجرة بقوا بين أظهرهم مستضعفين يلقون منهم الأذى الشديد (ولم يكن) أي ابن عباس (مع
 أبيه على دين قومه) المشركين وهذا قاله المصنف تحقها وهو سبق على أن إسلام العباس كان بعد وقعة بدر
 والعصم أنه أسلم عام الفتح وتقدم مع النبي صلى الله عليه وسلم فشهد الفتح (وكان الإسلام يملو ولا يصلي) عما
 وصله الله أو قلني مرفوعاً من حديث غير ابن عباس فليس هو معطوفاً على ابن عباس ثم ذكر ابن حزم في المحكي
 من طريق جابر بن زيد عن أوب عن عكرمة عن ابن عباس قال إذا أسلمت اليهودية أو النصرانية تحت
 اليهودي أو النصراني يفرق بينهما الإسلام به أو لا يمل وبالسند قال (حدثنا عبدان) بفتح العين وسكون
 الموحدة لقب عبد الله بن عثمان قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك) (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري)
 محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله بن عمر) أباه (رضي الله عنهما) أخبرنا (أباه
 (عمر) بن الخطاب (أطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط) قال في الصحاح وهما الرجل قومه وقبيلته
 والرهط ما دون العشرة من الرجال ولا يكون فيهم امرأة (قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة (ابن
 ساد) بفتح الصاد المهملة وبعد المائة الفضة المشددة ألف ثم دال مهملة واسمه صافي كتاضي وقيل عبد الله
 وكان من اليهود وكانوا احتجاباً بنى الصابون كان سبب إطلاق النبي صلى الله عليه وسلم اليه ما رواه أحمد من طريق
 جابر قال ولدت امرأة من اليهود غلاماً معسوخاً عينه والاخرى طالعة فاتتة فأشفق النبي صلى الله عليه وسلم
 أن يكون هو الدجال (حتى وجدوه) أي الرسول ومن معه من الرهط والضهير المنسوب لابن سباد ولا ياب الوقت
 من خبر اليونانية وجد به بالافراد أي وجد النبي صلى الله عليه وسلم ابن سباد حال كونه (يلعب مع الصبيان
 عند أبيه في مغارة) بضم الهمزة والطاء بضم هاء كاتصر وقيل هو الحصن ويجمع على أطام وبني مغارة بفتح
 الميم والفتح المجهدة الخفيفة قبيلة من الأنصار (وقد أخبرني ابن سباد الحليم) بضم الحاء واللام أي البلوغ (فلم
 ينشأ) أي ابن سباد (حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم قال لابن سباد شهده أي رسول الله) بفتح
 همزة الاستفهام فيه عرض الإسلام على النبي الذي لم يبلغ وهو موهوم أنه لو لم يصح إسلامه لما عرض
 صلى الله عليه وسلم الإسلام على ابن سباد وهو غير بالغ فيه مطابقة الحديث بلزوم الترجمة كليهما ولا يحد

لابن حبان بتقديم الاتق على التقيبة وكلاهما كان يدعيه (فقطر اليه) صلى الله عليه وسلم (ابن حبان)
 شهد أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مشركي العرب وكانوا لا يكتبون أو نسبة إلى أم القرى وفيه اشعار بأن اليهود الذين
 كان منهم ابن حبان كانوا معترفين بخت رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن يزعمون أنها مخصوصة بالعرب وفساد
 حجهم واضح لانهم اذا أقرؤا برسالته استحال كذبه فوجب تصديقه في دعواه الرسالة إلى كافة الناس (فقال)
 ابن حبان للنبي صلى الله عليه وسلم (أنشد) بإثبات حمزة الاستقهام (أي رسول الله فرفضه) النبي صلى الله عليه
 وسلم بالصاد المجبة أي تركه سواء أن يسلم لياسه منه وفي رواية أبي ذر عن المستلي فرفضه بالصاد المهملة وقال
 المازري لظهر فرفضه بالسقم المهملة أي ضربه برجله لكن قال القاضي حياض لم أجد هذه اللفظة بالصاد
 في جاهية اللفظ وقال الخطابي فرفضه بحذف الفاء بعد الراء وتشديد الصاد المهملة أي خفضه حتى ضم بضه
 إلى بعض ومنه يذ أن مرصوص ولا أصلي مما في الفتح فرفضه بالتشديد بدل الفاء ولابدوس فوقه بالواو
 والفاء (وقال) عليه الصلاة والسلام (أنشد بالله وبرسه) قال البرماوي كالكرمانى سناجبة هذا الجواب
 لقول ابن حبان أنشد النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما أراد أن يظهر للقوم كذبه في دعواه الرسالة أخرج الكلام مخرج
 الانصاف أي أنشد برسل الله فان كنت رسولا صادقا غير ملس عليك الأمر أنشد بك وان كنت كاذبا وخط
 عليك الأمر فلا لكك خط عليك الأمر فاحسأ ثم شرع يسأله عماري (فقال له ما ذا أرى) وأراد يخطه فاطقه
 اظهار كذبه المتأني في دعواه الرسالة (قال ابن حبان) يا ثني صادق وكذب أي أرى أن زيارته صادق وربما
 تكذب قال القرطبي كان ابن حبان على طريق الكهنة يخبر بالبر فصح تارة ويفسد أخرى وفي حديث جابر عند
 الترمذي (فقال أرى حقا وبطلا وأرى عرشا على الماء) (فقال) له النبي صلى الله عليه وسلم خط عليك الأمر
 يضم الخاء المجبة وتشديد اللام المكسورة وروى تخفيفها كافي القرم وأصله أي خط عليك شيطانك ما يلقي
 اليك (ثم قال) النبي صلى الله عليه وسلم أن قد سبأت لك أي أضمرت لك في صدري (خيما) بفتح الخاء المجبة
 وكسر الواو وكسكون المثناة النصبية ثم حمزة بوزن فويل ولاي ذر خبا بفتح الخاء وسكون الواو وساقط
 النصبية أي شأ وفي حديث زيد بن حارثة عند البراء والطبراني في الأوسط كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خبا له سورة الذخان وكانها اطلق السورة وأراد بعضها فعند أحد في حديث الباب وخبا له يوم تأتي السماء
 بدخان مبين (فقال ابن حبان هو الدخ) بضم الدال المهملة ثم خا مبجبة وفي حديث أبي ذر عند ابن زرار أحد
 وأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ انتهى أي لم يستطع أن يتم الكلمة ولم يند من الآية الكريمة
 إلا لهذين الحرفين على عادة الكهان من اختلاف بعض الكلمات من أولياتهم من الجن أو من هواجس
 النفس (فقال) له عليه الصلاة والسلام (احسأ) بمزة وصل آخره حمزة ما كنه لفظ بزجر به الكب وبطرد
 أي أسكت صاغرا مطرودا (قل تعد وتعدون) بسب تعد وبلن وفي بعض النسخ عما حكاه السفاقي أن تعد
 بشيروا وتعد وتعدون (أي تعد وتعدون) أي تعد وتعدون (أي تعد وتعدون) أي تعد وتعدون (أي تعد وتعدون)
 الفوقية فتدرك نصب أو بالنصب ترفع أي لا يلغ قدولك أن تطالع بالنصب من قبل الوحي المخصوص بالانبياء
 عليهم الصلاة والسلام ولا من قبل الألهام الذي يدركه الصالحون وإنما قال ابن حبان ذلك من شيء ألقاه إليه
 الشيطان أما لكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بذلك منه وبين نفسه فسمعه الشيطان أو حدث صلى الله
 عليه وسلم بعض أصحابه بما أخبره ويدل لذلك قول عمر رضي الله عنه وخأه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 تأتي السماء بدخان مبين (فقال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنقه) يجوز أن ضرب
 كافي القرم جواب الطلب ويجوز الزرع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن) كذا الكهنة في يكنه بوصل
 الضمير وهو خبر كان وضع موضع المتصل واسما مستتر فيه ولما قيل ان يكن هو بالنصب وهو الصحيح لأن
 المتأخر في خبره كان الاتصال تقول كان أباه وهذا هو الذي اختاره ابن مالك في التسهيل وشرحه بهما السبويه
 واختاره في ألفيته الاتصال وعلى رواية الفصل لفظ هو فوكيد للضمير المستتر وكان تامة أو وضع هو موضع
 إمامه أي ان يكن أباه وفي مرسل حمزة عند الحارث بن أبي اسامة ان يكن هو الدجال (قلن لسلط عليه) بالجزم
 في القرم على لفظة من يجوز بلن كما في غيره بالنصب على الأصل وفي حديث جابر قلت بما حبه إنما ساجبه
 عيسى ابن مريم (وان لم يكنه فلا خير لك في قسلة) فان قلت لم ياذن عليه الصلاة والسلام في قتله مع ادعائه
 النبوة بمحضه أوجب بانه كان غير بالغ أو من جلة أهل العهد أو لم يصرح بدعوى النبوة وإنما أوهم

انه يده الرسالة ولا يلزم من وهوى الرسالة دعوى النبوة قال الله تعالى انا انزلنا التوراة على الكافرين
 الآية وقد اختلف في أن المسيح الدجال هو ابن صياد أو غيره وبأنى البحث في ذلك ان شاء الله تعالى في عمله
 والثاني لكونه هو يخرج أن ابن صياد أسلم وولده ودخل مكة والمدينة ومات بالمدينة وانهم لما أرادوا الصلاة
 عليه كنفوا عن وجهه حتى رآه الناس واقه اعلمه ورواه هذا الحديث ما بين مروزي وأبلي ومدني وفيه
 رواية نابي عن نابي عن مصابي والتصدت والخبار والعنف والقول وأخرجه أيضا في بدء النطق
 وأحاديث الانبياء ومسلم في السنن (وقال سالم) أي ابن عبد الله بن عمر بن الحارث بن عبد المطلب (سمعت ابن عمر رضي
 الله عنهما يقول) ثم انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بعد انطلاقه وهو عمر بن الخطاب (وأي ابن
 كعب) معه (الى الخلف اني بها ابن صياد هو) أي والحال انه عليه الصلاة والسلام (بجمل) بفتح المثناة
 القصبة وسكون الميماء وكسر القوقية أي يستغفل (ان يسمع من ابن صياد شيئا) من كلامه الذي يقوله
 في شأنه ليعلم هو وأصحابه أهو كان أو سحر (قبل ان يراه ابن صياد فرأه النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 مضطجع) الاول ثمان (يعني في قطيفة) كساة لمخل وسقط يعني في قطيفة لا يذره) أي لابن صياد (فيها) أي
 في القطيفة (رمزة) راء مهملة مفتوحة فميم ساكنة فزاي مجمة (أو زمرة) بالزاي المجمة ثم الراء المهملة
 بعد الميم على الشك في تقديم أحدهما على الآخر ولعمري زمرة أو زمرة على الشك كل هو براهين
 مهملتين أو براهين مجمعتين مع زيادة قيم فيهما ومعناها كلها متقاربة فالاولى من الرمز وهو الاشارة والثانية
 من المزمز والواو بالهملتين والميم فاصله من الحركة وهي هنا بمعنى الصوت الخفي وكذا التي بالمجمعتين وفي
 القاموس انه تراطن العالج على الكلام وهم صموت لا يستعملون لسانا ولا شفة لكنه صوت تدبره في خياشيمها
 وحلقها فاقبهم بعضها عن بعض (قرأت ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو) أي والحال انه (يتق)
 أي يخفي نفسه (بجذوع الخيل) بنم الجسيم والذال المججمة حتى لا ترام ابن صياد (فقال لابن صياد) انه
 (يا صاف) بصاد مهملة وفاء مكسورة (وهو اسم ابن صياد هذا محمد) صلى الله عليه وسلم (فناظر ابن صياد) باشاء
 المثناة والراء آخره أي تمض من منبهه بسرعة ولكن تجمعت في كتاب بالموحدة بدل الراء أي رجع عن الحالة
 التي كان فيها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوتر كنه) انه ولم تعلمه بمجتمعا (بين) أي أظهر لانا من حاله ما نطلع
 به على حقيقة أمره (وقال شعيب) هو ابن أبي حمزة الحمصي مما وصله المؤلف في الادب (في حديثه فرفضه)
 بناء بعد الراء فساد مججمة أي تركه كذا في القصر لكنه شرب عليها بالجرعة وفي نسخة لا يذره فرفضه بعد ذلك
 القاموس تدبير الصاد المججمة أي مضطجعه وشم بعضه الى بعض وقال شعيب في حديثه أيضا (ورمى) براهين
 مهملتين وميعين (أو زمرة) بمجمعتين على الشك ولا يذره في الاولى زمرة بمجمعتين وسقط في رواية أبي ذر
 قوله في حديثه فرفضه وثبت لغيره (وقال عقيل) يضم العين وفتح الصاد ابن خالد الابلي مما وصله المؤلف
 في الجهاد (ورمى) براهين مهملتين وميعين ولا يذره بمجمعة فميم ساكنة فزاي مجمة وفي نسخة وقال
 اسحاق الكلبي مما وصله الذهبي في الزهراء وعقيل المذكور رمى بمجمعتين وسقط رواية اسحاق عند
 المستقلى والشعبي وأبي الوقت (وقال معمر) هو ابن راشد (ورمى) براهين مهملة فميم ساكنة فزاي مججمة ولا يذره
 ذر زمرة بتقديم المججمة على المهملة وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي المصري قال (حدثنا حماد
 وهو ابن زيد) بالواو (عن ثابت) البناني (عن ابي رضى الله عنه قال كان غلام يهودي) قيل اسمه عبد
 القدوس فيلذ كره ابن يشكوال عن حكاية صاحب الغيبة (يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرس فأناه النبي
 صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يعوده بعد عند رأسه فقال له) عليه الصلاة والسلام (اسلم) فقل أمر من
 الاسلام (فطار) القلاء (الى ابيه وهو عنده) وفي رواية أبي داود عند رأسه (فقال له) ابوه وسقط لا يذره لفظه
 له (اطمأأنا الناسم صلى الله عليه وسلم فأسلم) الخلام ولقنا ساء عن اسحاق بن راهويه عن سليمان المذكور
 فقال انه بدأ لاله الا الله وأن محمدا رسول الله (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم) من عنده (وهو يقول الحمد لله
 الذي اهدى) بالذال المججمة على خله وشجاعه (من النار) وقته در القائل
 (ومر ايضا أنت عائده) قد أناء الله بالقرج

وفيه دليل على أن النبي اذا عقل الكفر ومات عليه يعذب وفيه ما ترجم له وهو عرض الاحلام على الصغير
 ولو لا هتته منه ما عرض عليه وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) قال

قال عبد الله بن عبد الله بن أبي بن ذريح قال بن أبي بن ذريح (صاحب ابن مسعود) رضي الله عنه يقول كنت أنا وأبي (أي أبا عبد الله) من المستضعفين من المسلمين الذين خربوا بعد المشرقين أو ضعفهم من العبرة مستندين بمهين يلقون من الكفار شديد الذي (أما ابن الوليد) الصبيان (وأما من القسام) وبه قال (حدثنا أبو أيمن) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حنيفة الحمصي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزعري (يصل على كل مولود من ولد) بنهم الميم وفتح التاء والواو والهاء المشددة صفقوا لولده (وإن كان) أي المولود (لفنية) بكسر اللام وفتح الفين المجهدة وقد تكسر وتشديد المثناة النصبية أي لاجل غيبة مفرد التي خذ الرشد وهو أعم من الكفر وغيره يقال لولد الزنا ولد الفسقة يعني وإن كان الولد لكافرة أو زانية (من أجل أنه ولد على طرة الاسلام) أي ملته (يذى أبواه الاسلام) بفتح الحاء (أبواه) يذى الاسلام (حاشية) وإن كانت أمه على غير دين (الاسلام) لانه محكوم بسلامته تعالى به وهذا أصح من الزعري إلى تسعة الزانية المأمن زنى بآته وآته يتبعه في الاسلام وهو قول مالك (إذا استهل) أي صاح عند الولادة (صارخا) حال مؤكده من فاعل استهل والمراد العلم بهما صباح أو غيره كاختلاج بعد انفضاضه (صلى عليه) بضم الصاد وكسر اللام لظهور أمارات الحياة فيه والذي في اليونانية إذا استهل صلى عليه صارخا (ولا يصل) بفتح اللام (على من لا يستهل) أول من يضر لئلا من أجل أنه سقط (بكسر السين وضمها وفتح أي جين سقط قبل غلبته ثم أن بلغ مائة وعشرين يوما كما كثر فتح الروح فيه وجب عليه وتكفيه ودفنه ولا يجب الصلاة عليه بل لا يجوز لعدم ظهور حياته وإن سقط دون أربعة أشهر وروى بخرقة ودفن فظفران بأمره رضي الله عنه) الفاء للتبديل (كان يحدث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود) من في آدم (الابن على الصلوة) الاسلامية ومن زائد وهو مولود ميتة أو ولد خيره أي ما مولود يولد على الفطرة (أبواه) الصغير لمولود والفاء ما لتعقيب والصلية أو جزاء شرط مقدرا أي إذا تقرر ذلك فن تقرر كان يجب تفرقه أن أبويه (يؤداه) أو ينصره أو يمجسه) أما بتعليمهما إياه وترضيتهما فيه أو كونه تعالى لهما في الدين يكون حكمه حكمهما في الدنيا فإن سبقت له العادة أسلم والأما كان كفران مات قبل بلوغه الحلم فالصحيح أنه من أهل الجنة وقبل لا عبرة بالأيمان القطري في الدنيا بل بالإيمان الشرعي المكتسب بالإرادة والعقل فلفظ اليهوديين مع وجود الايمان القطري محكوم بكفره في الدنيا بما لا يورث (كأنتم الجبهة) بمناتين فوقيتين أو لاهما منومة والآخرى مفتوحة بينهما فوما كنه ثم جيم مبنيا للمفعول أي تلد الجبهة (جبهة) نصب على المفعولية (جمعا) بفتح الجيم وسكون الميم محدودا ففت لبهجة لم يذهب من دنيا شي سبقت بذلك لاجتماع أعضائها (هل يحسون) بضم أوله وكسر ثانيه أي هل يتصورون (فهما من جدعاء) بجمع مفتوحة والهمزة ساكنة محدودا أي مقطوعة الأذن أو اللسان والأطراف والجلدة صفة أو حال أي بهجة مقولاً فيها هذا القول أي كل من فطر لها قال هذا القول لظهور سلامتها وكافي قوله كأنتم في موضع نصب على الحال من الصغير المتصوب في يوداه أي يتوعدان المولود بعد أن خلق على الفطرة حال كونه شهابا لبهجة التي جدعت بعد أن خلقت سليمة وأورصة لحصد ومخدوف أي يفراته مثل نصيرهم الجبهة السليمة والأفعال الثلاثة تتأخر في كمال التقديرين (ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه) ما أدركه في الحديث كما يشه مسلم في رواية حدث قال ثم يقول أبو هريرة اقرأوا إن شئتم (فطرة الله) أي خلقته نصب على الإعراف والمصدر لادل عليه ما بعدها (التي فطر الناس عليها الآية) أي خلقهم عليها وهي قبول الحق وتمكنهم من أدراكه أوله الاسلام فأنهم لو خلوا وما خلقوا عليه إذا هم إليه لأن حسن هذا الدين ثابت في النفس وإنما يبدل منه لا فتن إلا فأت البشر به كالتقليد وقبل العهد لما خوذ من آدم وذريته يوم السبت بربكم وقد جزم المصنف في تفسير سورة الروم بأن الفطرة الاسلام قال ابن عبد البر وهو المعروف عند عامة السلف وهذا الحديث منتطح لأن ابن شهاب لم يسمع من أبي هريرة بل يدركه ولم يذكره المصنف للاختصاص بل لا متباطفه منه ما سبق من الحكمه وقدماته المرفوعة من طريق أخرى عنه عن أبي حنيفة فقال بالسند السابق (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المداود قال (أخبرنا يونس) بن زياد الأيلي (عن) ابن شهاب (الزحري قال أخبرني) بالأفراء (أبو سلمة بن عبد الرحمن أن) أبهرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة) ظاهره نصيب الوصف المذكور في جميع المولودين لكن سكت ابن عبد البر عن قول أنه لا يقتضي العموم وأخبرنا بجديت

أي من لعب حال التي منى الله عليه وسلم الظلام الذي خلقه الخضر طبعه الله يوم طبعه كقراؤه من بعد بن
 منصور برقه أن بن آدم خلقوا طبقات منهم من ولد مؤمنًا ويحي مؤمنًا ويوت مؤمنًا ومنهم من ولد كافرا
 ويحي كافرا ويوت كافرا ومنهم من ولد مؤمنًا ويحي مؤمنًا ويوت كافرا ومنهم من ولد كافرا ويحي
 ويوت مؤمنًا فالواقف هذا في ظلام الخضر ما يدل على أن الحديث ليس على محومه وأجيب بأن حديث
 سعيد بن منصور فيه ابن جده كان وهو ضعيف ويكنى في الرذ طبعهم حديث أبي صالح عن أبي هريرة عند مسلم
 ليس مولود ولد الأعلى الفطرة حتى يصير عنه لسانه وأصرح منه رواية جعفر بن ربيعة بلفظ كل بن آدم ولد
 على الفطرة (قابوا جهوداه ونصرانه) ولا يذو ونصرانه (أو عسانه كاتنج) بضم أوله وفتح ثالثة أي تلد
 (الجنة جمعة جهاد) بالذخف أي تامة الأعضاء ثبت وجاء لا يذو (هل تصون فيها من جسداه) بالذال
 المهملة والمضمومة الأذن والافتق (ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه) زاد مسلم أقرؤا أن شتم (فطرة الله
 التي فطر الناس عليها) قال صاحب الكشاف أي الرضا فطرة الله أو طبعكم فطرة الله أي خلقهم فطرين
 لتوحيد دين الإسلام لكونه على مقتضى العقل والنظر الصحيح حتى أنهم لو تركوا وطبعهم لما اختاروا عليه
 دينًا آخر انتهى قال البرماوى ولا يخفى ما فيه من نزعة اعتزالية وقال أبو حيان في البرقوة أو طبعكم فطرة الله
 لا يجوز لأن فيه حذف كلمة الأخرى ولا يجوز حذفها لأنه قد حذف الفعل وعوض طبعكم منه فلو جاز حذفه
 لكان إيجافا فإنه حذف العوض والعوض منه (لا سديل خلق الله) استشكل هذا مع كون الأيوين
 جهوداه وأجيب بأنه مؤول فالمراد ما يخفى أن سديل تلك الفطرة أو من شأنها أن لا سديل وأما خبره عن النبي
 (ذلك) إشارة إلى الدين المأمور بأقامة الوجهة في قوة فاقم وجهك للدين أو الفطرة أن فسرته بالمسألة (الدين
 القديم) المستوى الذي لا يخرج فيه (باب بالتونين) إذا قال المشرك عند الموت قبل المعايضة (لا إله إلا الله)
 ينفعه ذلك وبالسند قال (حدثنا إسحاق) هو ابن راهويه وأبو منصور قال (أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال
 حدثني بالافراد (أبي) إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن حوف (عن صالح) هو ابن حكيان
 النضاري (عن ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) بضم الميم وفتح المهملة والتثنية
 التثنية المشددة تابعي انتقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل (عن أبيه) السبب بن حزن بفتح المهملة وسكون
 الزاي بعد هاتون وهو وأبو يحيى بن حبان جازا إلى المدينة (انه أخبره انه لما حضرت اباطالب الوفاة) أي
 خلا ما قبل النزح والألمنا كان ينفعه الايمان لو آمن ولهذا سكن ما وقع بينهم وبينهم من المراجعة طالع
 البرماوى كالكرمانى قال في التبع ويحتمل أن يكون انتهى إلى النزح لكن رجا التي صلى الله عليه وسلم انه
 إذا أقر بالتوحيد ولو في تلك الحالة أن ذلك ينفعه بخصوصه ويؤيد التسمية انه بعد أن استغنى شفع له حتى
 خفف عنه العذاب بالنسبة لغيره (باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فور جدعده أبا جهم بن هشام) ما نرى على
 كفره (وعبد الله بن أبي أمية) بضم الهمزة (ابن المغيرة) أخى أم سلمة وكان شديد العداوة لتي صلى الله
 عليه وسلم ثم أسلم عام الفتح ويحتمل أن يكون المسبب حضر هذه القصة حال كفره ولا يلزم من تأخر إلامه
 أن لا يكون شهد ذلك كما شهد عبد الله بن أبي أمية (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يي طالب باعم)
 ولا يوي ذرو الوقت أي هم منادى صفاء ويحور زائبات الباء وحذفها (قل لا إله إلا الله) نصب على البدل
 أو الاختصاص (أشهدك يا عبد الله) أشهد من فروع والجمع في موضع نصب صفة لكلمة (فقال أبو جهم
 وعبد الله بن أبي أمية يا اباطالب أترغب) بجمزة الاستفهام الإنكارى أي أقمرض (عن مله عبد المطلب بضم
 بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضها عليه) بفتح أوله وكسر الراء ويعودان بفتح الفاء أي أترغب عن
 مله عبد المطلب (حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم) نصب آخر على الترفية أي آخر أمانة تكليفه إياهم (هو على
 مله عبد المطلب) أراد بقوله هو نفسه أو قال أنا فغيره الراوى أمانة أن يصح كلام أبي طالب استقباحا لفظ
 المذكور وهو من التصريح كان المسنة (وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 بالالف بعد الميم المنخفضة حرف تنبيه أو بمعنى حقا ولا يذو من الكشفي أم (واقة لاستغفر ذلك) أي
 كما استغفر إبراهيم لآبيه (ما لم أنه منك) بضم الهمزة مبنيا للمفعول وللمسوى والمستل ما لم أنه عنه أي عن
 الاستغفار والاداء عليه قوة لاستغفر ذلك (فأنزل الله تعالى فيه) أي في أبي طالب (ما كان لتي الآية) خبر
 بحسنى التي ولا يذو فأنزل الله تعالى فيه الآية بحذف لفظ ما كان للتقني ورواة هذا الحديث ما بين

مروزي وروى في المؤلف بعد في مؤلفيهم وفيه رواية الابن عن الاب والصدى والاشجار والفضيلة
 وأخرجه المؤلف أيضا في سورة القصص (باب) وضع (الجريد على القبر) ولا يذكر الجريدة إلا في الروايات
 في القاموس والجريدة نسخة طريق رتبة أو ياسة أو التي تكثر من خواصها وتطال في الصحاح والجريدة التي
 تكثر عنه الخوص ولا يسمى جريدا مادام عليه الخوص وإنما يسمى سحفا الواحدة جريدة (واوصى بريدة
 الأسلي) يضم الموحدة وفيه الراية ابن الحبيب يضم الحاء وفتح الصاد المهملة مع ما وصله ابن سعد من طريق
 مروق الهلي (أن يجعل في) وللمسئلي على (قبره جريدان) بغير مشاة فوقية بعد الدال ولا يذو جريدتان
 فعلى رواية في محتمل أن يكون بريدة أو على يجعل الجريدتين داخل قبره في النخلة من البركة لقوله كشيعة
 طيبة وعلى رواية على أن يكون على ظاهره اقتداء بفعل النبي صلى الله عليه وسلم في وضع الجريدتين على القبر
 وهذا الأخير هو الظاهر وصنيع المؤلف في إيراد حديث القبرين آخر الباب يدل عليه وكان بريدة حمل
 الحديث على عمومته ولم يره خاصا بذلك الرجلين لكن الظاهر من تصرف المؤلف أن ذلك خاص بالنسبة عافقه
 الرسول عليه الصلاة والسلام ببركته الخاصة به وأن الذي يتبع به أصحاب القبور إنما هو الأعمال الصالحة
 فلذلك عقبه بقوله (ورأى ابن عمر) يضم العين (رضي الله عنهما فسطاطا) تثلث الفاء ومكون السين المهملة
 وبطائين مهملتين وبأبدال الطائين غناتين فوقيتين وبأبدال الواو غناتهما في السين ففي
 اثنا عشر فسطاطا فسطاطا فسطاطا فسطاطا فسطاطا فسطاطا فسطاطا فسطاطا فسطاطا فسطاطا
 فسطاطا والذي ذكره صاحب القاموس القسطاط والقسطا والقسات والقسات بالطائين وبأبدال الأولى
 وبأبدالهما معا وتشديد السين وضم الفاء وكسر هاتين هو الخباء من شعور قد يكون من غيره (على قبر عبد
 الرحمن) بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما كما ينه ابن سعد في روايته موصولا من طريق أيوب بن عبد الله
 ابن يسار قال مر عبد الله بن عمر على قبر عبد الرحمن بن أبي بكر أخى عائشة رضي الله عنهما وعليه فسطاط
 مضروب (فقال أترعه بإعلام فاعلمه عليه) لا غيره (وقال خارجه بن زيد) الانصاري أحد الفقهاء السبعة
 (راغب) يضم المثناة فوقية والقاع والقاع والقاع لشي واحد وهو من خصائص أفعال القلوب
 والتقدير رأيت نفسي (وبن شيبان) يضم الشين المهملة وتشديد الموحدة جمع شاب والواو والقاع (في زمن
 عثمان) بن عفان في مدة خلافته (رضي الله عنه وان أشد ناوثة) بالثنية أى طرفة مصدر من وثب وثبا
 ووثبة (الذي يثب قبر عثمان بن مظعون) بظا مضجمة ساكنة ثم عين مهملة (حتى يجاوزه) من ارتضاه قبل
 ومناسبة ذلك القبر من حيث أن وضع الجريدة على القبر يرشد إلى جواز وضع ما رتب به ظهر القبر عن الأرض
 فالذي يقع الميت عليه الصالح وعلو البناء على القبر لا يضر بصورته (وقال عثمان بن حكيم) بفتح الحاء المهملة
 الانصاري الذي ثم الكوفي (أخذ يدي خارجه) بن زيد ذكره مستدق مسنده الكبير سبب ذلك مما وصله
 فيه عنه من حديث أبي هريرة أنه قال لأن أجلس على جرة ففقرق مادون لي حتى تنفض إلى أحب إلى من
 أن أجلس على قبر قال عثمان فرأيت خارجه بن زيد في المقابر ذكرته ذلك فأخذ يدي (فأجلس على قبر
 وأخبرني عن عمر بن زيد بن ثابت) بالثنية أوله ويزيد من الزيادة (قال إنما كره ذلك) أى الجلوس على القبر
 (لأن أحدث عليه) لا يلبق من الغمش قولاً أو فعلاً تآذى الميت بذلك أو المراد تقوط أو بال (وقال نافع)
 مولى ابن عمر كان ابن عمر رضي الله عنهما يجلس على القبور أى يقعد عليها ويؤيده حديث عمرو بن حزم
 الانصاري عند أحد لا تقعدوا على القبور فالمراد بالجلوس التقعد حقيقة كما هو مذهب الجمهور خلافاً لما
 وأب حنيفة وأصحابه وحديث أبي هريرة مر فوعا عند الطماوى من جلس على قبر يول أو يتقوط فكانت
 جلس على جرحه فيهم حديث زيد بن ثابت عند الطماوى أيضاً إنما هي التي صلى الله عليه وسلم من
 الجلوس على القبور لم يحدث غلط أو بول رجال أسناده ثقات فان قيل ما وجه المناسبة بين الترحين وإثر ابن
 عمر وهذا عثمان بن حكيم الذي قبله أجيب بأن عموم قول ابن عمر إنما يلة عليه يدخل فيه أنه كالأشجار بتطليه
 وإن كان تطليها لا يضر بالجلوس عليه وإن كان تقصيرا أو قال ابن رشد كثر بعض الروايات كتبها في غير
 موضعها فان الظاهر أنها من الباب التالى لهذا وهو باب موضلة الحديث عند القبر وقعود أصحابه حوله
 وبالسند قال (حدثنا يحيى) هو ابن جعفر البكندى كافي مخرج أبى نعيم أو هو يحيى بن يحيى كاجزم به
 أبو مسعود في الأطراف أو هو يحيى بن موسى المعروف بخت كما وقع في رواية أبي على بن بشير عن القري

قال الجليلي ابن جبر وهو المعتمد (قال حدثنا ابو معاوية) محمد بن سائرم بن طائفة والرازي الجبلي (عن ابن عباس) سليمان بن مهران (عن مجاهد) هروان بن جبر (عن طاوس) هروان بن كيسان (عن ابن عباس) رضي الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من (ولاي ذوق قال قرأتني صلى الله عليه وسلم) (بقبرين) أي صاحبيه هروان بن جبر (بعضه الجليل باسم المثل) (بعضه) فقال انهم العذاب وما بعد ذلك في كثير) ازالته او دفعه أو الاحتراز عنه ويحتمل أن يكون في كونه كبير باعتبار اعتقاد الاثنين المعنيين أو اعتقاد من تكبه مطلقا أو باعتبار اعتقاد الفيلسوفين أي ليس كبير عندكم ولكنه كبير عند الله كما جاء في رواية عند المؤلف وما بعد ذلك في كثير بل أنه كبير فهو كقوة وتفسيره هنا وهو عند الله عظيم (أما أحدهما فكان لا يستمر من البول) يحتمل أن يصلي على حقيقة من الاستمرار عن الآخرين ويكون العذاب على كشف العورة أو على الجواز المراد التزهر من البول بعدم ملاسته ووجع وان كان الأصل الحقيقة لأن الحديث يدل على أن اللول بالنسبة إلى عذاب القبر خصوصية فالجل عليه أولى كما في الوضوء (وأما الاحتراز فكان يعني بالتمتع) المتمتع يخرج به ما كان للصحة أو دفع مضرة الباليه للصاحبة أي يغير في الناس متضايفه الصفة أو النسبة أي يعني بسبب ذلك (ثم أخذ) عليه الصلاة والسلام (جريدة رطب فتعاه بنصفين) قال الزركشي دخلت الباليه على المفعول زائدة انتهى يعني في قوله بنصفين وقد تعبه صاحب مصابيح الجامع فقال لا نسلم شيئا من ذلك أما دعواه أن نصفين مفعول فلان شق وانما يتعدى لمفعول واحد وقد أخذ وليس هذا بلائه وأما دعوى الزيادة فعلى خلاف الأصل وليس هذا من محال زائد كما قال والباليه للصاحبة وهي ومدخلها طرف مستقر منصوب على الحال أي في نفسها متلبية بنصفين ولا مانع من أن يجمع الحق وكونه ذات نصفين في حالة واحدة وليس المراد أن انقسامها إلى نصفين كان ثابتا قبل الشق وانما هو معه وبسببه ومنه قوله تعالى وحمل لكم الجبل والهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره انتهى (ثم قرأ في كل قبر) منهما (واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال له ان يحقق عنهما) العذاب (ما لم ييسر) بالثلاثة الصفة المتضوطة وقع الموعدة وكسرها في اليونانية بالتذكير باعتبار عود الضمير إلى العودين وما مصدرية زعمانية أي مقددة واماها إلى زمن اليقين ولعل معنى عسى فلذا استعمل استعماله في اقترانه بأن وان كان الغالب في لعل التعبد وليس في الجريد معنى يخصه ولا في الرطب معنى ليس في الياس وانما ذلك خاص ببركة يده البركة ومن ثم استكثر الخطابي وضع الناس الجريد ونحوه على القبر علام هذا الحديث وكذلك الطرطوشي في سراج المولودين بأن ذلك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ببركة يده المقدسة وبعله بما في الضمور ويرى على ذلك ابن الحاج في مدخله وما تقدم من أن يريد من الحبيب أو عسى بأن يجعل في قبره جريدتان محمول على أن ذلك رأى له لم واقع أحدهما من العصابة عليه أو أن المعنى فيه أنه يسبح مادام رطبا فيحصل التضييف ببركة التسبيح حينئذ فيطرد في كل ما فيه رطوبة من الرابحين والبقول وغيرها وليس للياس تسبيح قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده أي شيء من حياة كل شيء بحسبه فان شئت ما لم ييسر والجزم ما لم يقطع من معدته والجمهور رأته على حقيقة وهو قول المحققين إذا العقل لا يصحله أو يلبس الحلال باعتبار دلالة على الصانع وأنه منزوع وسبق في باب من الكبار أن لا يستمر من بولهم في الوضوء من ذلك ما ذكرناه هنا (باب موعظة المحدث عند القبر) الموعظة مصدر ممي والوضو النصيح والاذن بالاعواق (و) باب (قعود اصحابه) أي اصحاب المحدث (حوله) عند القبر لسامع الموعظة والتذكير بالموت وأحوال الآخرة وهذا مع ما ينضم اليه من مشاهدة القبور وتذكير اصحابها بما كانوا عليه وما صاروا اليه من أطلع الاشياء بملا القلوب ونفع الميت أيضا لما فيه من نزول الرحمة عند قراءة القرآن والذكر قال ابن المشير لوفن أهل مصر لترجعة البضارى هذه لقرت أعينهم بما يعاطونه من جلوس الوعاظ في المقابر وهو حسن ان لم يحاط به مضرة انتهى وقد استقرد المؤلف بعد الترجمة بهذا كرتضيه بعض ألقاظ من القرآن مناسبة لترجم له على عادته فكثيرا القراءات القوائد فقال في قوله تعالى (يوم يحمر جون من الاجداث الاجداث) مصنفها وصلة ابن أبي حاتم وغيره من طريق قتادة والسدي (القبور) وقوله تعالى وإذا القبور بعثت بعثت) (أنثرت) بالثلاثة بعد الهمزة المنصرفة من الاثارة يقال (بعثت حوضي أي جعلت أسفله أهله) قال أبو حنيفة في الجواز قال السدي عمار واه ابن أبي حاتم بعثت حر كثر فخرج ما فيها من الاموات وعن ابن عباس فيما ذكره الطبراني بعثت بعثت وقوله تعالى كائنا من قبور يوفنون (الايضاح)

بهن تمسكون وتؤمنن كنهية كنه ولاء ثم خادجة مسدود من أو قهر وقهر أجناسه عنه (المرام)
 قال أبو صيدة وضفون أي يسرعون (ولم الأعرش) سليمان بن مهران موافقة لسبق القرآن إلا أن عامر
 وضما (الانصب) بفتح التون وسكون الصاد في نسخة زيادة وضفون ولا يندى إلى نصب بضم التون
 وسكون الصاد بالجمع والأول أصح من الأعرش (الشيئ منصوب) قال أبو صيدة العلم الذي نصبوه ليبدوه
 (يستبقون إليه) أحسنه أول (والنصب) بضم التون وسكون الصاد (واحد والنصب) بالفتح ثم السكون
 (مصدر) قال في فتح الباري هكذا وقع والذي في الخازن للنزاهة والنصب واحد وهو مصدر وجمع
 الانصاب فكان التفسير من بعض النقلة انتهى ونصبه العين فقال لا تفسير فيه لأن الضاري فرق بين الاسم
 والمصدر ولكن من تصرفه من علم الصرف لا يفرق بين الاسم والمصدر في مجيئها على لغة واحدة انتهى
 والانصاب بجارة كانت حول الكعبة تصبغ على ما يذبح لضيقه وقوله تعالى ذلك (يوم الخروج) أي
 خروج أهل القبور (من قبورهم) وقوله تعالى (يسألون) أي (يخرجون) زاد الزيلنج بسبعة وبالسند قال
 (حدثنا) بالجمع ولا يرد حديثي بالافراد (عنه) بن محمد بن أبي شيبة الكوفي أحد الحفاظ الكبار وقته
 يحيى بن معين وغيره وذكر الدارقطني في كتاب التصريف أشياء كثيرة بعضها من القرآن في تفسيره لأنه ما كان
 يحفظ القرآن (قال حديثي) بالافراد ولا يرد حديثي بالجمع (جرير) هو ابن عبد الحميد الضبي (عن منصور)
 هو ابن المغيرة (عن سعد بن صيدة) بسكون العين في الأول وضما وفتح الموحدة آخره هاء تأنيث مصفرا
 في الثاني (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب بفتح الحاء المهملة السلي (عن علي) هو ابن أبي طالب (ويض)
 الله عنه قال كافي جازفة في بفتح القرفة بفتح الموحدة وكسر الصاد المهملة قال في القاموس ما تركا عليه
 ينهما راسا كنه آخره دال مهملة ما عظم من شجر العوسج كان ينبت فيه فذهب الشجر وبق الاسم لازما
 للمكان وهو مدفن أهل المدينة (فأما النبي صلى الله عليه وسلم فقد وقعدنا حوله) هذا موضع الترجمة مع
 ما بعده (ومعه خضرة) بكسر الميم وسكون الخاء المهملة وبالصاد المهملة قال في القاموس ما تركا عليه
 كالعصا وشجره وما يأخذ الملك يشربه إذا خاطب والطبيب إذا طلب وسبب ذلك لأنها تحمل تحت العنبر
 غالباً للاتكاء عليها (تمسك) بتدبير الكاف وتقصيفها أي خفض رأسه ووطأ به إلى الأرض على هيئة
 المهوم المتكبر كما هي عادة من يتكبر في شيء حتى يستحضر معانيه فيصنع أن يكون ذلك تفكره أنه عليه الصلاة
 والسلام في أمر الآخرة فترينه حنوا بالخازنة أو فيما أياه بعد ذلك لاصحابه أو تكسر الخضرة (لجعل ينكت)
 بالثاء القوية أي يضرب في الأرض (بخصرة) ثم قال ما منكم من أحد) أي (ما من نفس مفوضة)
 مصنوعة مخلوقة واقصه في رواية أبي حمزة والثوري على قوله ما منكم من أحد (الكتب) بضم الكاف
 مبني المفعول (مكتنبا) بالرفع مفعول لطلب عن الفاعل أي كتب الله مكان تلك النفس المخلوقة (من الجنة
 والنار) من يمانية وفي رواية فيضان الأوقد كتب مقعده من الجنة ومقعد من النار وكأنه يشير إلى حديث
 ابن عمر عند المؤلف الدال على أن لكل أحد مقعدين لكن نقطة في القدر الأوقد كتب مقعده من النار ومن
 الجنة فأول النوع أو هي بمعنى الواو (والأقد كتبت) بالناء آخره وفي اليونانية بصفتها (شقة أو صيدة)
 بالنصب فيهما كافي القرع على الحال أي والكتب هي أي حالها شقة أو صيدة ويجوز الرفع أي هي شقة
 أو صيدة ونقطة في الآية الثانية في بعضها بالواو وفي بعضها بدونها وهذا نوع من الكلام غريب وعادة
 الاجتماع أن يكون ما من نفس يدل من ما منكم والالتانية بدل من الأولى وأن يكون من باب الق والشر
 فيكون فيه تسميم بعد تخصيص إذا التفت في كل منهما أعم من الأول أشار إليه الكرماني (فقال رجل) هو
 علي بن أبي طالب ذكره المصنف في التفسير لكن بلفظ قلنا وهو سرقة بن مالك بن جهم كافي مسلم وهو
 عمر بن الخطاب كافي الترمذي ومن حديث أبي بكر الصديق كما عند أحمد والبخاري وأبو هريرة من
 الأنصار وجمع تعدد السائلين عن ذلك في حديث عبد الله بن عمر فقال أصيب (يا رسول الله افلا شك)
 نعمد (على كتابنا) أي ما كتب علينا وقد رواه في انضمامه في محذوف أي فإذا كان كذلك
 لا شك على كتابنا (ودع العمل) أي تركه (فإن كان من آمن أهل السعادة فيصير) فيجزئه القضاء
 (العمل أهل السعادة) فهو أو يكون ما لا حاله ذلك بدون اختياره (وإما من صعد من آمن أهل السعادة)

فيسير في حيزه القضاء (الى عمل أهل الشقاوة) فهو (أهل) عليه الصلاة والسلام (أما أهل السعادة فيسيرون لعمل) أهل (السعادة) وفي نسخة فيسيرون في الموضعين جمع الضمير فيسيرون يعني يمشون
 الأهل (وأما أهل الشقاوة فيسيرون لعمل) أهل (الشقاوة) وحاصل السؤال الاتم لكشفة العمل فالتفسير
 الى ما قدر علينا خلافاً في السعي فانه لا ردة قضاء الله وقدره وحاصل الجواب لا مشقة لان كل أحد يسير لما
 خلقه وهو يسير على ما يسره الله عليه قال في شرح المشكاة الجواب من الاحزاب الحكيم منعهم عن
 الاتكال وترك العمل وأمرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية يعني أنهم عبيد ولا بد لكل من العبودية
 خطبكم بما أمرتكم وبأمرهم بالتصرف في أمور الربوبية لقوله تعالى وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون فلا
 يخالوا الصلوة وتركها مبداً مستقلاً لدخول الجنة والنار بل هي علامات قط اتى (ثم قرأ) عليه الصلاة
 والسلام (فاما من اعصى واثق الآية) وزاد ابو داود الوقت وصديق الحق وساق في رواية سفيان الى قوله
 العصري فقوله فاما من اعصى أى اعطى الطاعة واثق المصيبة وصديق بالكلمة الحسن وهي التي دلت على
 حق ككلمة التوحيد وقوله فيسيره ليسرى فنهيه الله التي تؤدى الى يسر وراحة كدخول الجنة
 وأمان بجل بما أمر به واستغنى بشهوات الدنيا كن اشهره لسان صدق وعكسه لان العمل اشارة على الجزاء
 والشفقة كدخول النار وهذا الحديث أصل لاهل السنة في أن العادة والشقاوة بتقدير الله القديم واستدل
 به على امكان معرفة الشيء من الصدق الدنيا كن اشهره لسان صدق وعكسه لان العمل اشارة على الجزاء
 على ظاهر هذا الخبر والحق أن العمل علامة وأما فيحكم بظاهر الامر وأمر الباطن الى الله تعالى وقال
 بعضهم أن الله أمرنا بالعمل فوجب علينا الامتنال وغيب عنا القادر لقيام الحجة ونسب الاعمال
 علامة على ما سبق في مشيئة من عمل عنه ضل لان القادر سر من أسراره لا يطلع عليه الا هو فاذا
 دخلوا الجنة كنف لهم • ورواه هذا الحديث كوفيون الاجير افرازي وأصله كوفي وفيه رواية ناهي
 عن ناهي • عن مصابي • وفيه التصديت والنعمة والقول وأخرجه أيضاً في التفسير والقدر والادب وسلم
 في القدر وروادود في السنة والترمذي في القدر والتفسير وابن ماجه في السنة • (باب ما جاء من الحديث
 في قاتل النفس) • وبالسند قال (حدثنا مسدد) • هو ابن مسدد قال (حدثنا يزيد بن زريع) • بنم الزاى مسقرا
 ويزيد بن الزيادة قال (حدثنا خالد) • الخلاء • (عن ابي قلابة) • عبد الله بن يزيد • (عن ثابت بن النضال) • الانصاري
 انتهى • (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغيره) • ملة • (الاسلام) • كاليهودية
 والنصرانية حال كونه • (كاذباً) • في تعظيم تلك الملة التي حلف بها وكاذباً في الخلو ف عليه لكن عورض يكون
 المحلوف عليه يستوى فيه كونه صادقا وكاذبا اذا حلف بغيره الملة الاسلام فاذم انما هو من جهة كونه حلف
 بتلك الملة الباطلة معظمها حال كونه • (متعمداً) • فيه دلالة لقول اليهود أن الكذب اخبر غير الحاقين الواقع
 سواء كان عمداً او غيره اذ لو كان شرطه التعمد لما قبل به هنا • (فهو كما قال) • أى فيحكم عليه باذى نسبة لنفسه
 وظاهر الحكم عليه بالكفر اذا قال هذا القول ويحصل أن يعلق ذلك بالحتم لا روى بريدة مر فوعان قال أما
 يرى من الاسلام فان كان كاذباً فهو كاذب وان كان صادقا يرجع الى الاسلام سالما والتحقق التفصيل فان
 اعتقد تعظيم ما ذكر كفر وعليه يحمل قوله من حلف بغيره فقد كفر ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
 وان قصد حقيقة التعليق فينظر فان كان أراد أن يكون متصفاً بذلك كفر لان اوداة الكفر كفر وان أراد
 البعد عن ذلك لم يكفر لكن هل يجرم عليه ذلك او يكره تنزيهاً الثاني هو المشهور ويلقى بذلك الا لا الله محمد
 رسول الله ويستغفر الله ويحتمل أن يكون المراد به التهديد والمبالغة في الوعيد لا الحكم بأنه صار يهودياً وكأنه
 قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قال ومنه قوله عليه الصلاة والسلام من ترك الصلاة فقد كفر أى استوجب
 عقوبة من كفر وبقية مباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في باب الايمان بعون الله وقوته ومن قتل نفسه
 بجهنمية • بالة فاطمة كالف والسين ونحوهما • وفي الايمان ومن قتل نفسه بشئ وهو أعم • (عذبه) •
 أى بالذات كورثته كمن سبق • عذب بها أى بالجهنمية • (في نار جهنم) • وهذا من باب مجازة الضوابط الاخروية
 لجنات الدنيا ويؤخذ منه أن جناية الانسان على نفسه بكنائته على غيره في الاثم لان نفسه ايست ملكاً
 مستقلاً على نفسه فلا يصرف فيها الا بما اذن فيه ولا يخرج بذلك من الاسلام وبسلي عليه عند اليهود
 بخلاف الابن يوسف حيث قال لا يصلي على قاتل نفسه • وفي هذا الحديث التصديت والنعمة وأخرجه أيضاً

في الادب والايان ومسلم في الايمان وصحكهذا أبو داود والترمذي والقساسي وابن ماجه في الكفارات
 وبه قال (وقال حجاج بن منهل) يكسر الميم الانطلي - السلي - المصري - معاوية المؤنف في ذكره في اسرائيل
 فقال حدثنا محمد قال حدثنا حجاج بن منهل ومحمد بن عمر كذا نسبه ابن السكن عن الترمذي وقيل عن
 الذهلي قال (حدثنا جرير بن حازم) الازدى - المصري - الثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام اذا
 حدثت من خطه واختلط في آخر عمره اهكته لم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئا واحتج به الجماعة
 ولم يخرج له المؤلف عن قتادة الا أحاديث يسيرة فوجع فيها (عن الحسن) البصري قال (حدثنا جندب) هو ابن
 عبد الله بن سفيان الجلي (رضي الله عنه في هذا المصنف) المسجد البصري (فانسينا) أشار بذلك الى ضعفه
 لما حدث به وقرب عهد به واستقراد ذكره (وما تخاف أن يكذب جندب عن النبي) ولا يذو على النبي
 (صلى الله عليه وسلم) وعلى أوضع يقال كذب عليه وأما رواية عن علي بن عيسى التقي وفيه إشارة الى أن المعصية
 عدول وأن الكذب مأمون من قبلهم خصوصاً على النبي صلى الله عليه وسلم (قال كان رجل) أي فين كان
 فليكم قال الحافظ ابن حجر لم أنف على اسمه (جراح) يكسر الجيم (قتل) ولا يذو فقتل (نفسه) بسب الجراح
 (عقال الله عز وجل يدرى عدى بنصه) أي لم يصبر حتى أقبح روحه من غير سببه في ذلك بل استجمل وأراد
 أن يموت قبل الاجل الذي لم يطلعه الله تعالى عليه فاستحق العقاب المذكورة في قوله (حزمت عليه الجبهه)
 لكونه مستحلاً لقتل نفسه فمقوته مؤبدة أو حزمها عليه في وقت ما كالوقت الذي يدعى في الساقون أو
 الوقت الذي يعذب فيه الموحدون في النار ثم يخرجون أو حزمتم عليه جنة معينة بكنة عند ثلاث أو يذو على
 سبيل التلخيص والتوضيف قطا هره غير مراد قال النووي أو يكون شرع من مضى أن أصحاب الكفار يكتفون
 بها وهذا الحديث أورد المؤلف هنا مختصراً وبأن شاء الله تعالى في ذكره في اسرائيل مبسوطاً وبه قال
 (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا جندب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن
 ذكوان (عن الامرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) روى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الذي يحنن الله به يحنن الله في النار) يضم التثنية فيهما (والذي يطنها يطنها في النار) لان الجزاء من جنس العمل
 وقوله يطنها يضم العين فيما قال في الفتح كذا ضبطه في الاصول وجوز غيره فيها الفتح وهذا الحديث
 من أفراد المؤلف من هذا الوجه وأخرجه في الباب من طريق الامهر عن أبي صالح عن أبي هريرة معظوماً
 • (باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين • روى ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله
 عنهما) فيما رواه المؤلف في الجنازة في قصة عبد الله بن أبي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) • وبالسند قال
 (حدثنا يحيى بن بكير) يضم الموحدة وفتح الكاف نسبة لجنده لشهرته به واسم أبيه عبد الله الغزوي مولاهم
 المصري ثقة في الحديث وتكلموا في جماعه من ماله لكن قال المؤلف في تاريخه الصغير ما روى يحيى بن بكير عن
 أهل الجنازة في التاريخ قال في ثقته وهذا يدل على انه يفتق في حديث شيوخه ولا ما خرج له من ماله سوى خمسة
 أحاديث مشهورة متبعة (قال حدثني) بالافراد (البيت) بن سعد الامام (عن حنبل) يضم العين وفتح القاف
 ابن خالد الابن أحد الانبياء الثقات وأحاديثه عن الزهري مستقيمة وأخرج له الجماعة (عن ابن شهاب)
 الزهري (عن عبيد الله بن عبد الله) بتصرفه الازل احد الفقهاء السبعة (عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب) روى
 الله عنهم اه قال لما مات عبد الله بن أبي (ابن سلول) يضم ابن واثبات الله صفة لعبد الله لان سلول أمه وهي
 بنت السبع غير منصرف للعلمية والذاتية وإبي يضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التثنية العتبية متوناً (دعى)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) يضم دال دعى مبنياً للمفعول ورفع رسول نائب عن الفاعل (يعلى عليه) ينصب
 يعلى (عليه) فام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبت اليه) يفتح المثلثة وسكون الموحدة (فقلت يا رسول الله
 اضلي على ابن أبي) بهزلة الاستهزام (وقد قال يوم كذا وكذا وكذا أعدد عليه صلى الله عليه وسلم) قوله
 الضيع من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين (قتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخرعني يا عمر
 فلما كثرت عليه) صلى الله عليه وسلم الكلام (قال اني خبعت) يضم الظاء المجهمة مبنياً للمفعول أي في قوله
 تعالى استغفر لهم ولا تنسفهم ان تستقر لهم سبعين مرة الآية وفي نسخة اني قد خبعت (فاخترت)
 الاستغفار (واعلم اني لا أدن) ولا يذو لودن (على السبعين فغفره) ولا يذو فغفره (لذبت عليها قال)

جنازتها في بضم الهمزة مبنيا للمفعول (على صاحبها خيرا) كذا في جميع الاصول بالنصب ووجهه ابن
 بطال بأنه اتهم الجار والمجرور وهو قوله على صاحبها مقام المفعول الاول وخبر اقام الثاني وان كان الاختيار
 حكه وقال التوروي منصوب بفتح الخافض اي اتى عليها خبره وقال في مصابيح الجامع على صاحبها نائب
 عن القائل وخبر مفعول لحدوف فقال المتنون خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم مر بضم الميم (باخرى
 فأتى على صاحبها) فقال المتنون (خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم مر) بضم الميم (بالثالث فأتى على
 صاحبها) فقال المتنون (شر فقال) عمر رضي الله عنه (وجبت فقال ابو الاود) المذكور بالاستناد السابق
 (فقلت وما) معنى قوله لكل منهما (وجبت يا امير المؤمنين) مع اختلاف التناء بالخبر والشر (قال) عمر (قلت
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم) هو المقول وحيد فيكون قول عمر رضي الله عنه لكل منهما وجبت فانه
 على اعتقاده صدق الوعد المتبادر من قوله صلى الله عليه وسلم ادخله الجنة (انما سلم شهدة أربعة من
 المسلمين) (خبر ادخله الجنة فظنا) أي عمر وغيره (وثلاثة قال) عليه الصلاة والسلام (وثلاثة قضا
 واثان قال) عليه الصلاة والسلام (واثنان ثم لم نأه عن الواحد) استبعادا أن يكتفى في مثل هذا المقام
 العظيم بأقل من التصاب واقصر على الشق الاول اختصارا ولا حاجة السامع على القياس وفي حديث جابر
 سلمة عن ثابت عن انس عند احدوا بن جبان والحاكم مر فوعا من مسلم يموت فينبهه اربعة من جيرانه
 الا الذين انهم لا يعلمون منه الا خيرا الا قال الله تعالى قد قبلت قولكم وغفرت له ما لا تعلمون وهذا ابو يذوق
 التوروي السابق ان من مات فآلمهم الله الناس التناء عليه بغير كان دليلا على أنه من اهل الجنة سواء كانت أفعاله
 تقتضي ذلك أم لا وهذا في جانب الخبر واضح وأما جانب الشر فظاهر الاحاديث أنه كذلك لكن انما يقع ذلك
 في حق من غلب شره على خيره وقد وقع في رواية التضرع عند الحاكم أن الله تعالى ملائكة تنطق على السنة
 بن آدم بما في المؤمن من الخير أو الشر وهل يخص التناء الذي ينفع الميت بالرجال أو يشمل النساء أيضا وإذا
 ظنا انهم يدخلون فهل يكتفى بأمر اثنين أو لا يقدم رجل واحد أو اثنين يحمل ظهره وقد يقال لا يدخلن قصة أم
 العلاء الانصارية لما انت على عثمان بن مظعون بتوليها شهادة في علق تدا كرمك الله تعالى فقال لها
 النبي صلى الله عليه وسلم وما يريكم ان الله أكرمه فلم يكتف بشهادتها لكن يجاب بأنه عليه الصلاة والسلام
 انما أنكر عليها القطع بأن الله أكرمه وذلك مغيب عنها بخلاف الشهادة التي كانت بأفعاله الحسنة التي يتلبس بها
 في الحياة الدنيا • ورواة هذا الحديث كلهم بصريون لكن داود مروى فيقول الى البصرة وهو من افراد
 المؤلف • وفيه رواية تايي عن تايي عن مصابي والتحديث والنعنة والقول وأخرجه ايضا في الشهادات
 والترمذي في الجنائز وكذلك التسمي والله اعلم • (باب ما جاء في عذاب القبر) فقد تظاهرت الدلائل من
 الكتاب والسنة على ثبوته واجمع عليه اهل السنة ولا مانع في العقل أن يعيد الله الحياة في جز من الجسد أو
 في جميعه على الخلاف المعروف فيشبه وهذا إذا لم ينعه العقل وورده الشرع وجب قبوله واعتقاده ولا يمنع
 من ذلك كون الميت قد تفرقت أجزاؤه كما يشاهد في العادة أو أكله السباع والطيور وجب ان الحصر كما أن
 الله تعالى يعيد للشر وهو سبحانه وتعالى قادر على ذلك فلا يستبعد تعلق روح النفس الواحد في آن واحد
 بكل واحد من اجزائه المتفرقة في المشارق والمغارب فان تعلقه ليس على ميل الحلول حتى ينعه الحلول في جز
 من الحلول في غيره قال في مصابيح الجامع وقد كثرت الاحاديث في عذاب القبر حتى قال غير واحد انها متواترة
 لا يصح عليها التواطؤ وان لم يصح منها لم يصح شيء من أمر الدين قال ابو عثمان الحجة ادوليس في قوة تعالى
 لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ما يعارض ما ثبت من عذاب القبر لان الله تعالى أخبر بحياة الشهداء قبل
 يوم القيامة وليست مرادة بقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فكذلك حياة المتبر قبل الحشر
 قال ابن المتبر وأشكل ما في القضية أنه اذا ثبت حياتهم لم أن يثبت موتهم بعد هذه الحياة ليصنع المطلق كلهم
 في الموت منه قوله تعالى لن المثل اليوم ويلزم تعدد الموت وقد قال تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
 الآية والجواب الواضح عندي أن حصص قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت أي ألم الموت فيكون الموت الذي
 يعقب الحياة الاخرية بعد الموت الاول لا يذوق الله البتة ويجوز ذلك في حكم التقدير بلا اشكال وما وضعت
 العرب اسم الموت الا الموت على ما فهموه لا باعتبار كونه هذا الحياة فلي هذا يحل الله تلك الحياة الثانية
 هذا بعد ما به لا يسي ذلك الضمومات وان كان للحياة ضد جابن الالة الصلبة والخلقة والقررة اسمي

وقد اذى قوم عدم ذكر عذاب القبر في القرآن وذهبوا عنه لم يرد ذكره الا من اخبار الاساذخذ كرا المستنف آيات
تدل على ذلك عليهم فقال (وقوله تعالى) بالمرحى مطع على عذاب اربا رضع على الاستئناف (اذ الظالمون) يولاي
فدواين صاكر ولوترى اذ الظالمون جوايه محذوف أى ولوترى زمن عمر اظهر آيت امرها قطعيا (في حوات
الموت) شدائده (والملائكة باسطوا أيديهم) لقبض ارواحهم وبالعذاب (اخرجوا أنفسكم) أى يقولون لهم
اخرجوها لينامن أجسادكم نلفظا وتعنيها عليهم فقد ورد ان ارواح الكفار تترقى في اجسادهم وتباي
الخرى فقتلهم الملائكة حتى يخرج (اليوم) يريد وقت الامانة لما فيه من شدة التعزير أو الوقت المستعمل
الامانة الى ما لا نهاية الذي فيه عذاب البرزخ والقائمة (فيزبون عذاب الهون) وروى الطبري وابن أبي
حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس والملائكة باسطوا أيديهم قال هذا عند الموت والبسط الضرب
يضربون وجوههم وادبارهم (الهون) بالضم ولاي ذوق قال أبو عبد الله أى البضارى الهون (هو الهوان)
يريد العذاب المتضمن لشدة وهانة وأخافه الى الهون لتكنه فيه (والهون) بالفتح (الرفق وقوله جل ذك
سنعذبهم مرتين) بالضم في الدنيا وعذاب القبر ورواه الطبري وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط عن ابن
عباس بلفظ خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال اخرج باقلا ن فالتك منافق فذكر الحديث
وفيه فضح الله المنافقين فهذا العذاب الاول والعذاب الثاني عذاب القبر وأضرب الملائكة وجوههم
وادبارهم عند قبض ارواحهم ثم عذاب القبر (ثم يردون الى عذاب عظيم) في جهنم (وقوله تعالى وساق بال
فرعون) فرعون وقومه واستغنى بذكرهم عن ذكره لعلم بأنه أولى بذلك (سواء العذاب) الفرق في الدنيا ثم التقله
منه الى النار (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا) جملة مستأنفة أو النار يدل من سوء العذاب ويعرضون حال
وروى ابن مسعود ان ارواحهم في اجواف طير سود تعرض على النار بكرة وعشيا فيقال لهم هذه داركم ورواه
ابن أبي حاتم قال القرطبي الجهم وروى أن هذا العرض في البرزخ وفيه دليل على بقائه النفس وعذاب القبر
(ويوم تقوم الساعة) أى هذا ما دامت الدنيا فاذا قامت الساعة قبل لهم (ادخلوا) يا آل فرعون أشد
العذاب عذاب جهنم فانه أشد مما كانوا فيه أو أشد عذاب جهنم وهذه الآية المكية أصل في الاستدلال
لعذاب القبر لكن امتشكت مع الحديث المروى في مسند الامام أحمد باسناد صحيح على شرط الشيخين ان
يهودية في المدينة كانت تعد عائشة من عذاب القبر فأتى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب يهود
لا عذاب دون يوم القيامة فلما مضى بعض ايام نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجز اعيناه بأعلى صوته
أيا الناس استعذوا بالله من عذاب القبر فانه حق وأجيب بأن الآية تدل على عذاب الارواح في البرزخ
وما ناهى اولائهم ابنته عليه الصلاة والسلام عذاب الجسد فيه والاولى أن يقال الآية تدل على عذاب الكفار
وما ناهى ثم ابنته عذاب القبر المؤمنين في صحيح مسلم من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها
ان يهودية قالت لهما اشعرت انكم تفتنون في القبر فلبا جمع عليه الصلاة والسلام قولها رادع وقال انما تفتن
اليهود ثم قال بعد ليل اشعرت انه أوسى الى انكم تفتنون في القبر وروى الترمذى عن علي قال ما زلتناشك
في عذاب القبر حتى نزلت ألهكم التكاثر حتى زدت المقابر وفي صحيح ابن جابر من حديث أبي هريرة مرفوعا
في قوله تعالى فان له معبشة ضنكا قال عذاب القبر وبالسند قال (حدثنا حمص بن عمر) الخوضي قال (حدثنا
شعبة) بن الجراح (عن علقمة بن مرثد) بفتح الميم والثالثة الحضرمي (عن سعد بن عبيدة) بسكون العين في الاول
وضمها وفتح الموحدة مصفرا آخره ها تأنيث في الثاني وصريح في رواية أبي الوليد الطيالسي الآية ان شاء
الله تعالى في القبر بالاشارة بين شعبة وعلقمة وبالسماح بين علقمة وسعد بن عبيدة (عن البراء بن عازب رضى
الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أقمعد المؤمن في قبره يضم حمزة أقمعد مينا المفعول كهمزة (ان)
أى حال كونه مأثرا الى والآخر الملكان منكروا وتكبر (ثم شهد) بلفظ الماضي كعلم والمسمى والمكشبه
في الفرع وقال في الفتح والمكشبه بدل الكشبه ثم يشهد بلفظ المضارع كعلم (ان لا اله الا الله وأن محمدا
رسول الله) وفي رواية أبي الوليد المذكرة كورة المسلم اذا شل في القبر تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله
(فذلك قوله) تعالى (ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) الذي ثبت بالحق عندهم وهي كلمة التوحيد وثبوتها
تحكمهم في القبر واعتقاد حقيقتها واطمئنان القلب بها زاد في رواية أبي الوليد في الحياة الدنيا وفي الآخرة

في العمود والمستقل عذاب القبر حتى يثبت الخبر لكن قال الحافظ ابن جرير يبعد لأن المصنف قال عقب
 هذه الطريق زاد عند عذاب القبر حتى قيل أن لفظة حتى ليست في رواية جسدان من أبيه عن شعبه وإنما
 ثابتة في رواية عند ربعي عن شعبه وهو كذلك وقد أخرج طريق عند السامى والأصمعي - كذلك وكذا
 أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبه انتهى ونسبه الصحيح بأن قوله زاد عند عذاب القبر حتى
 ليس بوجوده في كثير من النسخ وإنما وجد هذا فلا نسلم أنه يستلزم حذف ما لم يرد أن الأصل ذكره كإخبار
 وكيف يتفق الجوده من رواية المستقل مع كونها على الأصل فإذا يلزم من هذا إذا ذكر كإخبار في الروايات
 كلها انتهى فليأتمل (قالت عائشة رضي الله عنها غارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد) سبق على
 العظيم أي بعد سؤال أبيه (على صلاة الاضحية) فيها (من عذاب القبر) وزاد في رواية أبي ذر هنا قوله زاد عند
 عذاب القبر حتى ففي هذا الحديث أنه أقر اليهودية على أن عذاب القبر حتى وفي حديث أبي أحمد ومسلم الساجدة
 أنكره حيث قال كذب جود لا عذاب دون عذاب يوم القيامة وإنما نصت اليهودية في الروايتين مخالفة لكن
 قال الترمذي - كالتساوي - وغيره مما قضيتان فأكثر على الله عليه وسلم قول اليهودية في الأولى ثم اعلم بذلك
 ولم يعلم عائشة لجانب اليهودية مرة أخرى فذكرت لها ذلك فأنكرت عليها مستندة إلى الانكار الأول فأعلمها
 عليه الصلاة والسلام بأن الوحي نزل بآياته انتهى وفيه إرشاد لآفته ودلالة على أن عذاب القبر ليس خاصاً به
 إلا أنه بخلاف المسألة فيها خلاف يأتي قرأنا شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد
 الجعفي - الكوفي - زبيل الصرة قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري بالميم (قال أخيراً) بالافراد (يونس)
 ابن يزيد النخعي (عن ابن شهاب) الزهري قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن القوام (أنه سمع أسماء بنت
 أبي بكر) الصديق (رضي الله عنها تقول) قام رسول الله صلى الله عليه وسلم (حال كونه) خطيباً فذكرتة القبر
 التي يفتن فيها المرء) فبغ المنة التحية وكسر المنة الفوقية الثانية ولأبي الوقت من غير اليونانية يفتن بضم
 أو لوقه فغث ناله مبنياً للمفعول (لماذا كذلك) بتأصيله كما يجري على المرء في قبره (فبغ المسلمون ضجة) عظيمة
 وزاد السامى من الوجه الذي أخرجه منه البخاري - حالت بين وبين أن أفهم كلام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما سكنت ضجبتهم قلت لرجل قريب مني أي بارك الله فيك ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر
 كلامه قال قال قد أوحى إلى أنكم تفتنون في القبور فرياً من فتنة المسيح الدجال يريد فتنة عظيمة أذ ليس
 فتنة أعظم من فتنة الدجال وهذا الحديث قد سبق في العلم والكوف والجمعة من طريق فاطمة بنت المنذر
 عن أسماء - بتمامه وأورده هنا مختصراً ووقع هنا في بعض نسخ البخاري - زاد عند عذاب القبر يحذف الخبر أي
 حتى وثبت لأبي الوقت وكذا هو ثابت في الفرع لكن رقم عليه علامة السقوط وفوقها علامة أبي ذر الهروي
 ولا يخفى أن هذا التماس في آخر حديث عائشة المتقدم فذكره في حديث أسماء مطلقاً لأنه لا رواية لقد رثيه
 • وبه قال (حدثنا عباس بن الوليد) فبغ العيز والمنة التحية المشددة آخره شين مبهمة الرغام البصري قال
 (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامى بالسجدة المهمة قال (حدثنا عبد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة)
 ابن دعامة (عن أنس بن مالك) وسقط لفظة ابن مالك لأبي ذر (رضي الله عنه أنه حدثهم أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال إن العبد إذا وضع في قبره وولى عنه أصحابه وإنه) بالواو والضمير للميت ولأبي ذر أنه (يسمع قرع
 فعالهم) زاد مسلم إذا انصرفوا (آه ملكان) زاد ابن جبران والتمهذي من حديث أبي هريرة أ سودان
 أزدقان يقال لاحدهما المنكر ولا آخر التكرير والتكرير فعل بمعنى مفعول والتكرير مثل من أنكر وكلاهما
 ضد المعروف وسماه لأن الميت لم يعرفهما ولم ير صورتهما وإنما صوراً كذلك ليضاف الكافر
 ونصير في الجواب وأما المؤمن فينبه الله بالقول الثابت فلا يضاف لأن من خاف الله في الدنيا وآمن به وبرسوله
 وكتبه لم يخف في القبر وزاد الطبراني - في الأوسط من حديث أبي هريرة أيضاً أنها مثل قد روى الحسن
 وأبا جهم مثل صامى الجبر وأما مثل الرعد وزاد عبد الرزاق من مرسل عمرو بن دينار يصران
 بأنهما ويطآن في أشعارهما معاً مرزبة لواجتمع عليهما أهل من لم يقلوها ذكر بعض الفقهاء أن اسم
 للذين يسألان المذنب منكر ونكير واسم للذين يسألان المطيع بمشرويه وكذا فضله في الفتح (فيضدانه)
 فتصاير وجهه في جسده وفي حديث البراء فيصلاته وزاد ابن جبران من حديث أبي هريرة فإذا كان مؤمناً

كانت الصلاة عند رأسه والركعة من بينه واليوم من ثماله وفصل المعروف من قبل وجلبه فقال له انطس
 فيليب وقد مثل له الشمس عند الغروب زاد ابن ماجه من حديث جابر فيلبي سمع منه يقول دعوني اصلي
 فانظر كيف يبعث المرء على ما عاش عليه اعتاد بعضهم انه كلما اتبه ذكر الله واستأذنه وقضوا وصلي للامامات روى
 قبله ما فعل الله بك قال لما جاني الملكان وعادت الى رومي حبت الى اتيت من القبل فذكرت الله على
 الصادة وادرت ان اقوم او قضا فقالا لي اين تريد ذهب فقلت للوضوء والصلاة فقالا لى نومة العروس فلا
 خوف عليك ولا بؤس (فيقولان) (ما كنت تقول في هذا الرجل لمجد على الله عليه وسلم) بيان من الراوى
 اى لاجل محمد عليه الصلاة والسلام وعبر بذلك انما نالتا يتلقن تظليه من عبارة القائل والاشارة في قوله هذا
 لخاصر فقيل يكشف القيت حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهي بشرى عظيمة للمؤمن ان سمع ذلك ولا تهم
 حديثا صحيحا وما في ذلك والقائل به انما استند لجزء من الاشارة لا تكون الا حاضر لكن يحتمل ان تكون
 الاشارة لما في ذهنه فيكون مجازا وزاد ابو داود في اوله ما كنت تصعد فان الله هداه قال كنت أعبد الله
 فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل (فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله) زاد في حديث أسماء
 بنت أبي بكر السابق في العلم والطهارة وغيرهما جاءنا ما يثبت والهدى فأجبتنا وأمننا واتعنا (فيقال له انظر
 الى مقعد من النار) ولا يداود هذا يثبت كان في النار (قد ابدلك الله مقعدا من الجنة غيرا مما جعلا)
 فيزداد فرح حال فرجه ويعرف نعمة الله عليه بتخليصه من النار واداءه الجنة وفي حديث أبي سعيد خديجة
 ابن منصور فيقال له ثم نومة عروس فيكون في أحلى نومة نامها أحد حتى بعث ولترمذي من حديث أبي هريرة
 ويقال له ثم نومة العروس الذي لا يوقله الا حب أهل البه حتى بعث الله من منبذه ذلك (قال قتادة وذكر
 لنا) بضم الذال منبذ المفعول (انه يسبح في قبره) في زائدة والاصل يسبح قبره ولا يوى ذرو الوقت يسبح له
 في قبره وزاد ابن حبان سبعين ذراعا في بعين ذراعا وعنده من وجه آخر من أبي هريرة رضى الله عنه ورحبه
 في قبره سبعين ذراعا وتوراه كالقمر ليلة البدر وعنده أيضا في زائدة غطته وسرورا في عباد الجلد الى ما بدئ منه
 وتجعل روحه في نسف طائر يعلق في شجر الجنة (ثم رجع) قتادة (الى حديث أنس قال وأما المنافق والكافر)
 كذا ابو الطوفان وتقدم في باب خلق النعال وأما الكافر أو المنافق بالشك (فيقال له ما كنت تقول في هذا
 الرجل) محمد صلى الله عليه وسلم (فيقول لا أدري) وفي رواية أبي داود المذكورة وان الكافر اذا وضع في قبره
 أماء ملك فينهره فيقول له ما كنت تصعد وفي أكثر الاحاديث ما كنت تقول في هذا الرجل وفي حديث البراء
 فيقولان له من بك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما ديت فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما هذا
 الرجل الذي بعث فيكم يقول هاه هاه لا أدري (كنت أقول ما يقوله الناس) المسنون (فيقال له لا أدري)
 (ولا تلبث) أصله تلوث بالزور والوهم المحدثون انما يروونه بالياء للزاد وواجب اى لانهم لم يقرأوا القرآن أو المعنى
 لا أدري ولا اتع من يدري ولا يذو ولا أثبت بزيادة أقصوت كعين التثنية القوية وصورتها ونسب بن حبيب
 فيما حكاه ابن قتيبة كانه يدعوه عليه بأنه لا يكون له من تبعه واحتج بهذا في دعاء المليكين وأوجب بأن هذا
 اصل الاطام ثم استعمل في غيره (ومضرب بطارق من حديث ضربة) باقر ادشربة وجمع مطارق ليؤذن بأن كل
 جزء من اجزاء تلك المطرقة مطرقة برأسها بالغة (فيصيح صيحة يسمعها من يليه) مفهومه أن من بعد لا يسمعه
 فيكون مقصورا على المليكين لكن في حديث البراء يسمعهما من المشرق والمغرب والمجهوم لا يعلو من التطوق
 وفي حديث أبي سعيد عند أحد يسمعه خلق الله كلهم (غيرا لتلقين) الجن والانس وغيرهم على الاستئناس
 وفي هذا الحديث اثبات عذاب القبر وأنه واقع على الكفار ومن شاء الله من المؤمنين والمسلمين والمسلمة وهل هي
 واقعة على كل أحد فقيل انها تقع على من يدعى الايمان ان محمدا وان سبطا لقول عبيد بن حمير اذكر انما تبين
 خبر رواه عبد الرزاق انما يفتن ويبلان مؤمن ومناق وأما الكافر فلا يسأل عن محمد ولا يعرفه والصحيح انه
 يسأل لما ورد في ذلك من الاحاديث المرفوعة الصحة الكثير الطرق وبذلك جزم الترمذي الحكم وقال ابن
 القيم في الروح في الكتاب والسنة دليل على أن السؤال للكافر والمسلم قال الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا
 بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين وفي حديث أنس في الضاري وأما المنسحق
 والكافروا والطف وهل يسأل الطفل الذي لا يميز جزم القرطبي في تذكرته انه يسأل وهو منقول عن الحنفية
 ويزم خبرا وحسن المشافعية بأنه لا يسأل ومن ثم قالوا لا يستحب أن يلقن وقال عبيد بن حمير عمدة كره الحنفية

في الدين بن رجب في كتابه أحوال الصبور المؤمن يقتل سبعا والكفر أربعين ميثاقا ومن ثم كلفوا يستنبطون
 أن يطمعن المؤمن مسبعة أيام من يوم دفنه وهذا ما انفرد به لا أعلم أحدا قاله غيره ثم تبع في ذلك وفي قوله
 السابق بعض الصوريين ثم يصبوا له الموقوق • وقد صرح أن المراط في سبيل الله لا يفتن كما في حديث مسلم
 وغيره كشهد المرحوم والصابر في الطاعون الذي لا يخرج من البلد الذي يقع فيه فاصدا باقامته ووابا الله
 راجيا صدق مواعده عارفا أنه وقع له فهو بتقدير الله تعالى وإن صرف عنه في تقديره تعالى غير متغير •
 لو وقع معتدلا على ربه في الحالتين لحديث البخاري والنسائي • من عائشة مرفوعا فليس من رجل يقع
 الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما قد كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد وجه
 الدليل أن الصابر في الطاعون المتصف بالصفات المذكورة تطير المراط في سبيل الله وقد صرح أن المراط لا يفتن
 ومن مات بالطاعون فهو أولى وهل السؤال يخص بهذه الامة المحمدية أم جميع الامم قبلها ظاهر الاحاديث
 القصص وبه جزم الحنكس القرمذي • وجع ابن القيم الى التعميم واحتج بأنه ليس في الاحاديث ما يقتضي ذلك
 وإنما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمته بكيفية امتحانهم في الصبور قال والذي يظهر أن كل شيء مع أمته
 كذلك تعذب كفارهم في قبورهم بعد موألهم واقامة الجنة عليهم كما يعذبون في الآخرة بعد السؤال واقامة
 الجنة عليهم وهل السؤال بالسان العربي أم بالسرياني ظاهر قوله ما كنت تقول في هذا الرجل الى آخر
 الحديث أنه بالعربي قال شيخنا وشهده مارويناه من طريق يزيد بن طريف قال مات أخي فلما ألدوا نصراف
 الناس عنه وضعت رأسي على قبره فسمعت صوتا ضعفا أعرف أنه صوت أخي وهو يقول الله فقال له الآخر
 ما دينك قال الاسلام ومن طريق الملا بن عبد الكريم قال مات رجل وكان له أخ ضعيف البصر قال أخوه
 فدفعه فلما انصرف الناس عنه وضعت رأسي على القبر فإذا أنا بصوت من داخل القبر يقول من ربك وما
 دينك ومن نيك فسمعت صوت أخي وهو يقول الله قال الآخر فدينك قال الاسلام الى غير ذلك ما يستأنس
 به لكونه عربيا • قال الخافظ ابن حجر ويحتمل مع ذلك أن يكون خطاب كل أحد بلسانه قال شيخنا ويستأنس به
 بأرسال الرسل بلسان قومهم وعن الامام الباقر عليه السلام • (باب الله وذن عذاب القبر) •
 وبالسند قال (حدثنا) جامع ولا يورى ذرو الوقت حدثني (محمد بن المنذر) المعروف بالزمن قال (حدثنا) جامع
 وفي نسخة أخبرنا (بني) بن حبه القطن قال (حدثنا) ولا يورى ذرو الوقت أخبرنا (شعبة) بن الجراح قال
 (حدثني) بالافراد (عن ابن أبي عمير) يضم الجيم وفتح الحاء (عن أبيه) الى بحيفة وحب بن عبد الله السوائي
 الصابي (عن البراء بن عازب عن أبي أيوب) الانصاري (رضي الله عنهم قال حرج النبي صلى الله عليه وسلم
 من المدينة الى خارجها (وقد وجبت الشمس) أي سقطت ريح غربت والجلجالية (سمع صوتا) أم صوت
 ملائكة العذاب أو صوت وقع العذاب أو صوت المغيذين وفي الطبراني عن عوف بهذا السند أنه صلى الله
 عليه وسلم قال اسمع صوت اليهود يعذبون في قبورهم (فقال يهود تعذب في قبورهم) عود ممتد أو تعذب غيره
 وقال في فتح الباري يهود خبيثون محذوف أي هذه يهود وتعذب الصبي فقال ظن أن يهود نكرة وليس كذلك
 بل هو علم للقبيلة • وقد تدخله الالف واللام قال الجوهرى الأصل اليهوديون فحذفت باء الاضافة مثل زنج
 وزنجي • ثم عرفت على هذا المدخل على قياس شعرو شعيرة ثم عرفت الجمع بالالف واللام ولولا ذلك لم يجوز
 دخولهما لانه معرفة مؤنث مجرى مجرى القبيلة وهو غير منصرف للعلية والتأنيث انتهى • وهذا الله في فتح
 الباري عن الجوهرى أيضا ورواها في اعراب يهود أيضا أنه مبتدأ خبره محذوف فكيف يقول العبيد أنه خلق الله
 نكرة بعد قوله ذلك فليست أمثلة واذنبت أن اليهود تعذب ثبت تعذيب غيرهم من المشركين لأن كفرهم بالشرع
 أشد من كفر اليهود ومناسبة الحديث للترجمة من حيث أن كل من سمع مثل ذلك الصوت يتوذن منه أو
 الحديث من الباب السابق وأدخله هنا بعض النسخ (وقال النضر) بن شميل عما وصله الاسماعيلي (أخبرنا
 شعبة) بن الجراح قال (حدثنا عوف) قال (سمعت أبي) ابى حيفة (قال سمعت البراء) بن عازب (عن أبي أيوب)
 الانصاري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقائده ذكر ذلك نصريح عوف فيه بالسمع لمن آيه وسامع آيه له
 عن البراء وهذا ثابت عند أبي ذر • كانه عليه في الفرع وأصله • وفي هذا الحديث ثلاثة من الصابة في نسخ
 أولهم أبو حيفة • وفيه الحديث والأخبار والنعمة والسمع والقول وأخرجه مسلم في حفة أهل
 التاور والنسائي في المنازعة • قال (حدثنا معلى) بالنون وعند أبي ذر ابن أمية قال (حدثنا وهيب) عن

ابن سنان (عن موسى بن عتبة) الاسدي (قال حدثني) بالافرامع ثمانية. (ابن سنان بن سعيد بن
 العاصي) امة بنح الهرة وشقيق الميم ام خالد الاموية ولدت بالجشة وتزوجها الزبير فولدت له ثمانية اوهرا
 (انها بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعد من عذاب القبر) ارشادنا لا تتلقوا به في ذلك الجور لمن
 العذاب وفي هذا الحديث الحديث والعتنة والسحاح والقول وشيخه وهيب بصريان وموسى مدني
 واخرجه ايضا في الدعوات والسياسي في التوراة . وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القزويني قال
 (حدثنا همام) المستوفي قال (حدثنا يحيى) بن ابي كثير (عن ابي حنيفة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الملائكة) ولكنهم يذرونه ويقولون اللهم اني
 اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار) نعميم بعد نعميم كأن ناليه نعميم بعد نعميم وهو قوله (ومن
 قسمة المي) الاسلام مع عدم الصبر والرضى والوقوف في الآفات والاصرار على الفساد وترك متابعة طريق
 الهدى (و) من قسمة (المات) سؤال منكروك كبر مع الحيرة والخوف وعذاب القبر وعافيه من الاحوال
 والسداد قاله الشيخ ابو القريب السهروردي والحياء والمات مصدران ميان مفعول من الحياة والموت (ومن
 قسمة المسح الجبال) بنح الميم وبالن وبالين والحاء المهملة لان احدي صينية موصولة فيكون فيعلا بعض مفعول
 ولانه يمسح الارض اى يقطعها في ايام معدودة فيكون معنى فاعل وعد وهذا الدعاء من صلى الله عليه وسلم
 على سبيل العبادات والتعلم . وفي الحديث رواية تاتي عن تايبي عن صحابي ورواه يحيى وبصري ومدني
 وفيه الصدق والعتنة واخرجه مسلم في الصلاة . (باب بيان عذاب القبر) الحاصل (من القية) يكسر
 القين وهو ذكر الانسان في غيبته بسوء وان كان فيه (و) باب بيان عذاب القبر من اجل عدم الاستزادة من
 (البول) وخضهما بالذ كر لتعظيم امرهما لا تاتي الحكم من غيرهما ثم هما مكن . وقد روى اصحاب السنن
 الاربعة استزادة من البول فان عاتة عذاب القبر منه . وبالسند قال (حدثنا قيس بن سعيد قال) (حدثنا
 جابر) هو ابن ابي حازم (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن مجاهد) هو ابن جابر (عن طاوس) هو ابن
 كيسان (قال ابن عباس) ولا يذوق من ابن عباس (رضي الله عنهما) ما روى النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين
 فقال انهما به ذبان وما به ذبان ي كبير دفعه (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (يلى) انه كبير من جهة الدين
 (اما احدهما فكان يسمى بالنجمة) الهزمية (واما الاخر فكان لا يستمر من يوه) من الاستمرار وهو مجاز من
 الاستزادة كما مر الحديث فيه (قال) ابن عباس (ثم احدهما درطبا) في غير هذه الرواية ثم اخذ بزيادة رطوبة
 (فكسره) اى العود (بالتين) بناء التانث ولا يذوقا تين بعد فها (ثم غرز كل واحد منهما) اى من العودين
 (على قبر) منهما (ثم قال له يصف منهما) العذاب وفا يصف الاول مفتوحة (مالم ييسا) اى مدة واما هما
 الى زمن يسهما وليس للقبة التي هي احد جري الترجمة ذكر في الحديث فقيل لانها متلازمان لان النجمة
 مشقة على قتل كلام القتاب الذي اشتهر بالحديث من المتقول عنه بما لا يريده وعرض بأنه لا يلزم من
 الوصل على النجمة ثبوت على القبة وحدها لان مفردة النجمة اعظم فاذا لم تساوها لم يصح الاطلاق اذ لا يلزم
 من التعذيب على الاشد التعذيب على الاخف واجب بأنه لا يلزم من الاطلاق وجود المساواة والوصل على
 القبة التي تفتتها النجمة موجود فيصع الاطلاق بهذا الوجه . وقد وقع في بعض طرق هذا الحديث بلفظ
 القبة فقل المصنف جرى على عادته في الاشارة في الترجمة الى ما ورد في بعض طرق الحديث . (باب الميت)
 باضافة باب ثاليه ولا يذوق بالتونين الميت (يعرض عليه بالقدادة) ولا يذوق الوقت مقعده بالقدادة
 (والعشي) اى وقتها لان الموتى لا صباح عندهم ولا مساء . وبالسند قال (حدثنا اسماعيل) بن ابي اريس
 (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله
 عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احكم اذا مات عرض عليه مقعده بالقدادة والعشي) اى فيهما
 ويحتمل أن يحيى منه جرة ليدرك ذلك وتصح مخالطته والعرض عليه أو العرض على الروح فقط لكن ظاهر
 الحديث الاول وهل العرض مرة واحدة بالقدادة ومرة أخرى بالعشي فقط أو كل مقددة وكل عشي والاقل
 موافق للاخبار السابقة في سياق المسألة وعرض المقعدين على كل واحد (ان كان من أهل الجنة فمن أهل
 الجنة) ظاهره اتحاد الشرط والجزاء لهما متفاران في التقدير ويحتمل أن يكون تقديره من مقاعد أهل
 الجنة اى فالعرض عليه من مقاعد أهل الجنة تحذف المبتدأ والخالف المبرورين وأقيم الخالف اليه مقامه

وفي رواية مسلم فقط ان كان من أهل الجنة فالجنة وان سكان من أهل النار فالنار وقد روي في الخبرين
 أو الخروص النار فاقصر فيها على حذف المبتدأ فهي أقل جذفاً وألحق فان كان من أهل الجنة فخير بما
 لا يدرك كهم وبخروص بما لا يقدر قدره (وان كان من أهل النار) زاد أو ذرفن أهل النار أي من ضمن
 أهلها يمرض عليه أو يمرض بالفسك عابسه به أهل الجنة لأن هذه القلة طليعة ناسير السعادة الكبرى ومقدمة
 تباريح النقاوة العظمى لأن الشرط والجزاء إذا اتحد دل الجزاء على القضاة وفي ذلك تنبيه لمن هو من أهل
 الجنة وتعديب لمن هو من أهل النار بما يشاء ما عذله واستظاره ذلك إلى اليوم الموعود (فيقال) (هـ) هذا مقصودك
 حتى يثبثك الله إلى القيامة) ولم يحق حتى يثبثك الله إلى يوم القيامة بزيادة لفظة إليه لكن حكى ابن عبد البر أن
 الأكثرين من أصحاب ما ترووه كالضاري وإن القاسم كرواية مسلم ثم روى التميمي رواية ابن القاسم
 كلفظ الضاري واختفى في الضمير هل يعود على المقعد أي هذا مقعدك تستتر فيه حتى تخرج إلى مثله من
 الجنة أو النار ولم يسم طريق الزهري عن سالم عن أبيه ثم يقال هذا مقعدك الذي تبع إليه يوم القيامة
 أو الضمير يرجع إلى الله تعالى أي إلى لقاء الله تعالى أو إلى المحشر أي هذا الآن مقعدك في يوم المحشر فبقي
 عند ذلك كرامة أو هو أفاضني عنده هذا المقعد كقوله تعالى وان عليك لعنتي إلى يوم الدين قال الزمخشري
 أي الملعون ممدوح عليك بالجنة في السموات والأرض إلى يوم الدين فإذا جاء ذلك اليوم عذبت بما تنسى
 القاسم به وهذا الحديث أخرجه مسلم في قصة النار والناس في الجنائز (باب كلام الميت بعد جله على
 الجنائز) أي التحسر وبالسند قال (حدثنا) بن سعيد قال (حدثنا) الليث بن سعد الإمام (عن سعيد بن
 أبي سعيد) بكسر العين فيهما (عن أبيه) أبي سعيد (أنه سمع أبا عبد الله الحديري رضي الله عنه يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت الجنائز فاحملها الرجال على أعناقهم فان كانت أي الجنائز (صالحة) قالت
 قد موى قد موى مرتين (وان كانت غير صالحة) قالت يا ويلها ابن يذهبونها بالثناة الضنية في يذهبون
 وأضاف الوليل إلى ضمير الغائب جلاء على المعنى وعدل عن حكاية قول الجنائز يا ويل كراهية أن يصف الوليل
 إلى نفسه ومعنى التذات فيه يا حزن يا هلاك يا عذاب يا حشر فهذا وقتك وأوانك وكل من وقع فيهلك دعا
 بالويل وأسند القتل إلى الجنائز وأراد الميت والكلام كما قال ابن بطال من الروح وروى من فروع الميت
 يعرف من يحميه ومن يغضله ومن يذله في قبره وعن مجاهد إذا مات الميت فامسح في الأودع يراه عند غسله
 وعند جله حتى يصير إلى قبره (يسمع صوته) كل شيء إلا الإنسان ولو سمعها الإنسان لصحى أي لمات ومناسبة
 هذه الترجمة لما يقتضيه من جهة عرض مقعد الميت عليه فكان ابتداءه يكون عند جله الجنائز لأنه حينئذ يظهر
 للميت ما يؤول إليه حاله فعند ذلك يقول قد موى قد موى أو يا ويلها ابن يذهبونها (باب ما قيل في أولاد
 المسكين) غير الباقيين (قال) ولا يورى ذرو الوقت وقال (أوهو ربة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من ماتت ثلاثة من أولادك يلقوا الحنت كان له جهاب من النار) كان بالأفراد واسمها ضمير يعود على الموت
 المفهوم مما سبق أي كان موتهم له جهاب ولا يورى ذرع البكتهم في كانوا جهاب من النار (أو دخل الجنة)
 وإذا كانوا سبياً حب النار من الأبوين ودخلوا الجنة فأولى أن يجمعوهم عنها ويدخلوا الجنة فذلك
 معلوم من غوى الخطاب وهذا الحديث قال الحافظ ابن جرير أنه موصول من حديث أبي هريرة عن علي هذا
 الوجه لكن عند أحد من فروع ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد يلقوا الحنت إلا ادخلهما الله
 وإياهم فضل رحمة الجنة وسلم عنه أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا امرأة دفنت ثلاثة من الولد قالت
 نعم قال لقد احتظرت بخيار شديد من النار وبالسند قال (حدثنا) يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي قال
 (حدثنا) ابن علية) بضم العين المهمة وفتح اللام وتشديد المثناة الضنية اسماعيل بن إبراهيم البصري وعليه
 أنه قال (حدثنا) عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من الناس مسلم يموت ثلاثة من أولادهم يلقوا الحنت إلا أدخلوا الجنة (يلقوا الحنت إلا أدخلوا الجنة)
 الجنة بعمل رحمة إبراهيم) أسند بسند عليه الصلاة والسلام دخول الأباة الجنة برحمة الأولاد وشاعتهم
 في آباءهم على أن أولاد المسلمين في الجنة وفي قطع الجمهور وشدت البغية بخلوهم تحت المشيئة وهذه السنة ترة
 عليهم وأجبع عليهم من يشتهه وروى عبد الله بن الإمام أحمد في زيادات المستدع عن علي بن مرزبان السليمن
 وأولادهم في الجنة وان التبركين وأولادهم في النار ثم قرأوا الذين آمنوا وبنواهم ذرياتهم بإيمان إلا يتوهنوا

أصبح ما ورد في تفسير هذه الآية من أن عباس بن عبد المطلب كان يرضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجرته
 ليأمله وهم يرضونه من لبنه وأما حديث عائشة رضي الله عنها عند مسلم في حديثي من أن الأسماء رقت طويلا
 صفو من مصايف الجنة لم يصل السوء ولم يدرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرني يا عائشة أن الله
 تعالى خلق الجنة أحلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار أحلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم
 فالمراد من ذلك وجوه أحدها أنه لطيفها من السارة إلى القطع من غير أن يكون عند حاد إلى
 قاطع على ذلك كما أنكر على سعد بن أبي وقاص في قوله أني لأراه مؤمنا فقال أوسلى الحديث الثاني أنه عليه
 الصلاة والسلام لم يكن حينئذ أطلع على أنهم في الجنة ثم أعلم بعد ذلك وهو خلاف في خبر أولاد الأبيات
 أما أولاد الأبيات فقال المازني الإجماع متفق على أنهم في الجنة وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن
 عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عدي بن ثابت) (الأنصاري الكوفي) (التابعي) (التهجد)
 وثقه أحمد والشافعي والبخاري والدارقطني إلا أنه كان يفتقر إلى التثبت لكن أحج به الجماعة ولم يخرج له
 في الصحيح شيئا مما يحق به عنه (أجمع البراء) بن عازب رضي الله عنه قال لما توفي إبراهيم بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له مرضعا في الجنة يضم إليه أي من يتم
 رضاعه وعندنا الأسامي مرضعاته في الجنة قال الخطابي روى أنضم إليه ممدرا أي رضاعا وتنفذ
 الهام من مرضع إذا كان من شأنها ذلك وتثبت إذا كان معنى ينفذ فعلها وفي مسند القريابي أن خديجة
 رضي الله عنها دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت الناصب وهي تبكي فقالت يا رسول الله حدثت
 لينة الناصب فلو كان عاشر حتى يستكمل الرضاعة لهوون على فقال إن له مرضعا في الجنة يستكمل رضاعه
 فقالت لو أعلم ذلك لهوون على فقال إن شئت استكمل صوته في الجنة فقالت بل صدق الله ورسوله قال
 السهيلي وهذا من فضله رضي الله عنها كرهت أن تؤمن بهذا الأمر معاناة فلا يكون لها البراءة
 بالقبول فله في المصاح (باب ما قيل في أولاد المشركين) غير البالغين وبالسند قال (حدثنا حبان) بكسر
 الحاء المهملة وتشديد الموحدة ولأبي ذر حدثني بالمراد حبان بن موسى المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن
 المبارك قال (أخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون الهاء جعفر بن أبي وحشية
 (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين)
 لم يعلم ابن عباس اسم السائل لكن يحتمل أن يكون عائشة حديثا جدوا في داود عنها أنها قالت قالت يا رسول الله
 ذواري المسلمين الحديث وعند عبد الرزاق بسند ضعيف عنها أيضا ما تخرجه خديجة التي صلى الله عليه وسلم
 عن أولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سأله بعد ذلك الحديث (فقال الله أدخلهم) أي حين خلقهم قال
 في المصاحب وأدخلكم بمذوق أي علم ذلك أدخلهم والجنة معقوفة بين المبتدأ والخبر ولا يصح إطلاقها بأقل
 التفضيل لتقدمها عليه وقد قال يجوز مع التقدم لأنها طرف فتسحق فيه (أعلمنا كأولادنا) أي أنه علم
 أنهم لا يعلمون ما يقتضي تعذيبهم ضرورة أنهم غير مكلفين وقال ابن قتيبة أي لو أباهم فلا يحكموا عليهم بشئ
 وقال غيره قال ذلك قبل أن يعلم أنهم من أهل الجنة وهذا يشتر بالتوقف وقد روى أحمد هذا الحديث من
 طريق عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال كنت أقول أولاد المشركين هم منهم حتى حدثني رجل عن رجل من
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقبحته فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ربه أعلمهم هو خلقهم
 وهو أعلم بما كانوا عاملين فأسكت عن قوله قال في الفتح في أن ابن عباس لم يسمع هذا الحديث من النبي
 صلى الله عليه وسلم وفي سند حديث الباب التعديت والأخبار والعنف وفيه مرويات ورواها عن كوفي
 وأخره أيضا في القدر وكذا مسلم وأبو داود والشافعي وبه قال (حدثنا أبو البان) الحكم بن ثابت قال
 (أخبرنا شعبه) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالمراد (عطاء بن يزيد
 الأتي) بالثلاثة (أجمع الباهر) يرضي الله عنه بقوله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذواري المشركين
 بالمراد الآية وتشديد التثنية فصعب ذرية أي أولادهم الذين لم يخلقوا الله تعالى أعلم بما كانوا عاملين
 وقد أحج بقوله الله أعلم بما كانوا عاملين بعض من قال أنهم في الجنة أو خلق الله وتخل عن ابن المبارك وأما قوله
 البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي قال ابن عبد البر وهو يقتضي منقطع مالك وإيسر عنه في هذه المسألة التي
 مخصوص الآن أصحابه صرحوا بأن أطفال المسلمين في الجنة وأطفال الكافرين في النار

فيه حديث اقله علم بما كانوا عليه من حديث عائشة قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ولدان المسلمين قال في الجنة وعن اولاد المشركين قال في النار قلت يا رسول الله يدركو الاموال قال بئس
اعلم بما كانوا عليه لو شئت سمعتك تضاعفهم في النار لكنه حديث ضعيف جدا لا في اسناده باعقل مولوي
بهيمة وهو مقبول . وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن)
ابن شهاب (الزهري) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل مولود من بني آدم (ولد على الفطرة) الاسلامية (فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كحل البهية)
يضع الميم والمثلثة (تفتح) بضم أوله وفتح ثالثة ميمها المفعول أي تلد (البهية) سلية (هل ترى فيها جدها) يفتح
الجيم واسكان الدال المهملة والمتقطوعة الاذن وانما يعدها أهلها وفيه اشعار بأن اولاد المشركين في الجنة
فصدرا المؤلف الباب بالحديث الدال على التوقف حيث قال فيه الله أعلم بما كانوا عليه من حديث
المرج لكونهم في الجنة ثم قلت بالحديث الاخر المخرج بذلك حيث قال فيه وأما الصبيان حوله فأولاد الناس
وهو عام يشمل أولاد المسلمين وغيرهم وقد اختلف في هذه المسألة فقبل انهم في مشقة الله وقله البيهقي
في الاعتقاد من الشافعي في أولاد الكفار خاصة وليس عن مالك شيء مخصوص في ذلك ثم صرح أصحابه بأن
اطفال المسلمين في الجنة واطفال الكفار خاصة في المشقة وقيل انهم تبع لا قائم فأولاد المسلمين في الجنة
وأولاد الكفار في النار وقيل انهم في البرزخ بين الجنة والنار لانهم لم يعملوا حسنة يَدْخُلُون بها الجنة ولا
سيئات يَدْخُلُون بها النار وقيل انهم خدم أهل الجنة لحديث أبي داود وغيره عن أنس والزوارق من حديث حمزة
صرفوا أولاد المشركين خدم أهل الجنة واسناده ضعيف وقيل يصيرون ترابا وقيل انهم في النار حكمه عياض
عن الامام أحمد وظلته انهم بانه قول لبعض أصحابه ولا يحفظ عن الامام شيء أصلا وقيل انهم يعضون
في الآخرة بأن يرفع الله لهم فأراقن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن أبي عذبة أخرجه الزوارق من حديث
أنس وأبي سعيد وأخرجه الطبراني من حديث معاذ بن جبل وتعب بأن الآخرة ليست دار تكليف فلا عمل
فيها ولا استسلام واجب بأن ذلك بعد أن يقع الاستقرار في الجنة أو النار وما في عرصات الصائمة فلا مانع
من ذلك وقد قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون وقيل انهم في الجنة قال
الزوي وهو الصحيح المختار الذي صار إليه المحققون قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقيل بالوقف
والله أعلم (باب) بالتبوين وهو بجزء الفصل من الباب السابق وهو ساقي في رواية أبي ذر . وبالسند قال
(حدثنا موسى بن اسماعيل) المتقري التبوذكي قال (حدثنا جرير بن حازم) بالخطاط المهمة والراي المهمة قال
(حدثنا أبو جاب) بصيف المسير والمذخران بن تيم الطاردي (عن حمزة بن جندب رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة والعمود والمخلى صلاته وفي رواية يزيد بن هارون إذا صلى صلاة
الفداة (أجل علينا بوجهه) الكريم (قال من رأى منكم القبلة رؤيا) مقصور وغيره منصرف ويكتب بالالف
كراهة اجتماع مثلين (قال فان رأى أحد) روي (صها) عليه (فيقول ماشاء الله فإلينا وما) يفتح اللام جلة
من الفعل والقاعل والمفعول ويومئذ على انظر في (فقال هل رأى أحد منكم رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت
الله) بالنصب (رجلين) قال الطبري وجه الاستدلال أنه كان يجب أن يصبر لهم الرؤيا على حالها ما رأينا كأنه
قال أنتم ما رأيتم شيئا لكني رأيت رجلين وفي حديث علي - عند أبي حاتم رأيت ملكين (أتيتني فأخذا يدي
فأخرجا إلى الأرض المقدسة) ولما سقلى إلى أرض مقدسة وعند أحد إلى أرض قضاء أو أرض مستوية
وفي حديث علي - فأنطلق إلى السماء (فأذرجل جالس) بالرفع ويجوز بالنصب (ورجل قائم يده) نقي فصره
المؤلف بقوله (قال بعض أصحابنا) أيهم لمسيان أو غيره وليس يقادح لأنه لا يروى الا عن ثقة من شرطه
المعروف قال الحافظ ابن جرير أعرف المراد ببعض المهم الآن الطبراني - أخرجه في المعجم الكبير عن العباس
ابن الفضل الاسطاطي (عن موسى) بن اسماعيل التبوذكي (كوب) يفتح الكاف وتشديد اللام (من حديث)
له شيب يعلقها لهم ومن تكيان (يدخله في شدقه) بكسر الشين المهمة وسكون الدال المهمة أي يدخل الرجل
القائم الكوب في جانب ثم الرجل الجالس وهذا ما يروى أي ذكر قال الحافظ ابن جرير وهو سياق مستقيم
ولغيره ورجل قائم يده كوب من حديث قال بعض أصحابنا عن موسى أنه أي ذلك الرجل يدخل ذلك الكوب
نصب على المفعولية في شدقه (حتى يبلغ قضاء) بالوحدة وضم اللام وفي التعبير يشير شر شدقه إلى قلبه

ومغفره الى قضاء وعينه الى قضاء أى يقطع شقارى حديث حنبل "فاذا أباها وأمامه آدمي" ويده كلوب من
حديث فضيه في شدة الامين فيشقه (ثم يضل بشدة الآخر) يفتح الخاء المجهمة (مثل ذلك) أى مثل ما فصل
بشدة الأول (وليس شدة هذا فيعود) وفي التعبير ما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان
فيعود ذلك الرجل (فيصنع مثله) قال عليه الصلاة والسلام (قلت) للملكين (ما هذا) أى ما حال هذا الرجل
وليسقى من هذا أى من هذا الرجل (قالا) أى الملكان (انطلق) مرة واحدة (فاطلقنا حتى أتينا على رجل
مضطجع على قضاء ورجل قائم على رأسه بفهر) بكسر الفاء وسكون الهمزة وسكون الهاء جرملة الكف والجلة حالية (أو مضجرة)
على الشك وفي التعبير وإذا آخر قائم عليه مضجرة من غير شك (فتبدخ به) يفتح التبة وسكون الشين المجهمة وفتح
الهمزة وباء المجهمة من الشدخ وهو كسر الشين الأجوف والضمير لله ولا يذريها (رأسه) وفي التعبير
واذا هو يروى بالضمير رأسه فيتلغ رأسه يفتح اليا وسكون المثناة وفتح اللام وبالفين المجهمة أى يتبدخ رأسه
(فاذا ضربه تدهد الجهر) يفتح الدالين المهمتين بينهما ما حكمة على وزن تفضل من مزيد الرباعي أى
تدحرج وفي حديث على "فمرت على ملك وأمامه آدمي" ويده الملك مضجرة بضرب بها حكمة الآدمي فيقع رأسه
جانباً وتقع المضجرة جانباً (فاطلق اليه) أى الى الجهر (ليأخذه) فيصنع به كما صنع (فلارجع الى هذا) الذى شدخ
رأسه (حتى يثلم رأسه) وفي التعبير حتى يصح رأسه (وعاد رأسه كما هو عاد له فضر به قلت) لهما (من هذا
قال انطلق) مرة واحدة (فاطلقنا الى ثقب) يفتح المثناة وسكون القاف وللتثنية "ثقب بالثون المفتوحة
وسكون القاف وعزاه في المطالع للأصلي" لكنه قال بالثون وفتح القاف وقال هو معنى ثقب بالثنية (مثل
التنوير) يفتح المثناة القوية وضم الثون المشددين آخره ما يفتح به (أعلامه ضيق وأسفه واسع يتوقد) يفتح
الياء (تفتح) يفتح التاء الثانية أى ثقب التنوير (فأرا) بالنصب على التمييز وأسد يتوقد الى ضمير عائد الى الثقب
كقولك حررت بامرأة تنفزع من أروانها ما يبا أى يتفوق طيبه لمن أروانها فكانت قال يتوقد ناره تفتح
قاله ابن مالك قال البدر الدماصق وهو صريح فى أن تفتح منسوب لأمرفوع وقال أنه رأى نسخة بضم التاء
الثانية وصحح عليها قال وكان هذا بناء على أن تفتح فاعل يتوقد ونصوص أهل العربية تأباه فقد مر حروبان
فوق وتحت من الظروف المكانية العادة التصرف انتهى وقال ابن مالك ويجوز أن يكون فاعل يتوقد
موصولا بفتحته لحذف وقت ملته دالة عليه لوضوح المعنى والتقدير يتوقد الذى تفتح أو ما تفتح ناراً وهو
مذهب الكرفيين والاختصاص واستصوبه ابن مالك ولا يروى ذرو الوقت يتوقد تفتح ناراً بالرفع على أنه فاعل
يتوقد (فاذا اقرب) بالوحدة آخره من القرب أى إذا اقرب الوقود أو الخزال على قوله يتوقد وللتثنية
فاذا أقرت به من قطع فشاف خنتا في فرقيتين بينهما من القوة أى التبت وارتفع نارها لأن القتر القبار
وفي رواية ابن السكن والقاسمى "وعبدوس قترت بفام ومناة فوقة مضوحت ونامسا كنة بينهما راء وهو
الانكسار والضعف واستشكل لأن بعده فاذا أخذت رجعا ومعنى القتر والحدود واحد وعند الجدي مما
مزاهه في شرح المشارق فاذا ارتقت من الارتقاء وهو الصعود قال الطبري "وهو الصحيح دراية ورواية كذا قال
وعند أحمد فاذا أوقدت (ارتفعوا) جواب اذا أو الضمير فيه يرجع الى الناس دلالة سياق الكلام عليه (حتى
كاد أن يجرى جوا) أن مدورة وانظر المحذوف أى كاد خروجهم يتحقق ولا يروى ذرو الوقت كادوا يجرى جوا
(فاذا أخذت) يفتح الخاء والميم أى سكن لهما ولم يطفأ حرها (رجعوا فيها وفيها رجال ونساء امرأة فقلت) لهما
(من هذا) ولا يروى الوقت من غير اليونينية ما هذا (قالا انطلقنا) وانظروا فاطلقتنا ساقطة عند أى ذر
(حتى أتينا على ثمر) يفتح الهاء وسكونها (من دم) وفي التعبير قائم على غير حسب أنه كاد يقول آخر مثل
الدم (بدرجل قائم على) ولا يروى الوقت وعلى (وسط الثمر رجل) يفتح السين وسكونها ولا يروى ذرو قال يزيد أى
ابن هارون مما حمله أحد عنه وهو بن جرير مما حمله أبو عروانة في حصه من طريقه عن جرير بن حازم وعلى
سط الثمر رجل يشين مجة وتشديد الطاء (بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذى فى الثمر فاذا أراد أن يخرج) من
الثر (رمى الرجل) الذى بين يديه الحارة (بحجرى فيه) أى فيه (فرددت كانه) من الثمر (لجعل كتاباً
يخرج) من الثمر (رمى فيه بحجر فخرج كانه) فيه كما قال ابن مالك فى التوضيح وفتح خبر رجل الذى من
أفعال القلبية بفتح فاعلة مستمرة بكما والاصل فيه أن يكون فعلا مضارعاً تقول جعلت أفضل كذا هذا هو
الاستعمال المحرود وما جاء بخلافه فهو منبى على أصل مقبول وذلك أن سائر أفعال القلبية مثل كان فى الخبر

على منبداً وخبر فالاصل أن يكون خبرها كثيراً كان في وقوعه مفرداً ووجهه اجماعه وفضيلة ونظر فاقترن الاصل
والترجم أن يكون الخبر مضارعاً ثم يسهل على الاصل شذوذاً في مواضع (قلت ما هذا قال لا اطلق فاطمنا) وقلنا
فاطلقنا ساقطة مندأبذ (حتى اتهمنا الى روضة خضر اعني شجرة عظيمة) زاد في التعبير فيها من كل لون
الريبع (وقى أصلها شيخ وصيان) وفي التعبير فاذا بين ظهراني الروضة رجل طويل لا كأدري رأسه طولاً
في السماء واذا حوله من أكثر ولدان رأيتهم قط (واذا رجل قريب من الشجرة من يديه نار يوقدها) في التعبير
فاطلقنا فاطمنا على رجل كره المرأة كما كرمها أنت وامر جلها مرة واذا عند نار يوقدها وسى حولها (فصعدا
ي) بالوحدة وكسر العين (في الشجرة) التي هي في الروضة الخضراء (وأدخلاني) بالنون (داراً لم أرى قط
أحسن منها) فيها رجال شبوح وشباب (ولاي الوقت من غير اليونينية وشبان بنون آخره بدل الموحدة وتشديد
الساقطة (ونساه وصيان ثم أخرجاني منها) أي من الدار (فصعدا في الشجرة) أيضاً (فأدخلاني) بالفاء سولابن
عسا كروا دخلاني (داراً هي أحسن وأفضل) من الأولى (فيها شبوح وشباب) ولای الوقت من غير اليونينية
وشبان (قلت لهما) طوقتما الى الليلة بطاء مفتوحة وواو مشددة ونون قبل الياء ولای الوقت طوقتما
بالموحدة بدل النون (فأخبراني) بكسر الموحدة (عما رأيت قالتم) بخبرك (أما الذي رأيته يشق شدة) بضم
الياء وفتح الشين مبنياً للمفعول وشدة بالرفع مفعول نائب عن فاعله (فكذب يحدث بالكذبة) بفتح الكاف
ويجوز كسر هاء قال في القاموس كذب يكذب كذبا وكذبا وكذبة (فصعد عنه حتى تبلغ الاكاف) بضمض
مبني على فتحه والفاء في قوله فكذب جواب أمالكن الاغلب في الموصول الذي تدخل الفاء في خبره أن يكون
عاماً مثل من الشرطية وصلته مستقلة وقد يكون خاصاً وصلته ماضية كما في قوله تعالى وما أصابكم يوم التقي
الجمعان فبادن الله وكما في هذا الحديث نحو الذي يأتي في حكمه فلو كان المقصود بالذي معينا امتنع دخول
الفاء على الخبر كما امتنع دخولها على اخبار المبتدآت المقصود بها التحسين نحو زيد فكرم فكرم لم يميز فكذا
لا يجوز الذي يأتي إذا قصدت به معنالككن الذي يأتي عند قصد التحسين فيه في المقطع بالذي يأتي ضد
قصد العموم فجاء دخول الفاء لاجل التشبيه على التشبيه ونظيره قوله تعالى وما أصابكم يوم التقي الجمعان فبادن
الله فان مدلول ما معين ومدلول ما بكم ماض الا انه روي فيه التشبيه القضي فبشبهه الآية بقوله
وما أصابكم من مصيبة فيما كبت أيديكم فأجرى ما في مصاحبة الفاء مجرى واحد فانه ابن مالك قال
الطبي في شرح مشكاته هذا كلام متعين لكن جواب الملكين تفصيل لتلك الروايات المتعددة المبسطة فلا بد من
ذكر كلمة التفصيل كما في الباري أو تقديرها أي قالها جواب أما (فصنع به ما رأيت) من شق شدة (الي يوم
القيامة) لما ينشأ من تلك الكذبة من القاموس (و) أما (الذي رأيته يشق رأسه) بضم الياء وفتح الهمزة من
يشق مبنياً للمفعول ورأسه نائب عن الفاعل (فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل) أي اعرض عن تلاوته
(ولم يعمل فيه بالبار) ظاهره انه يعذب على ترك تلاوة القرآن بالليل لكن يحتمل أن يكون التعذيب على مجموع
الامرين ترك القراءة وترك العمل (يفعل به) ما رأيت من الشدخ (الي يوم القيامة) لان الاعراض عن القرآن
بعد حفظه جناة عظيمة لا يهيم أمر رأيه فيه ماوجب الاعراض عنه فلما اعرض عن افضل الاشياء عوقب
في أشرف اعصائه وهو الرأس (و) أما الفريق (الذي رأيته في النقب) بفتح النون ولای الوقت في النقب
(فهم الزناة) واما تقدير بقوله وما الفريق لانه قد يستشكل الاخبار عن الذي بقوله هم الزناة لاسيما والمعاد على
الذي من قوله والذي رأيته لا يهيم كونه مفرداً فروي القصة نارة والمعنى أخرى فاعلى المصاييح (و) الفريق
(الذي رأيته في النهر آكلوا الربا والشح) الكائن (في أصل الشجرة ابراهيم) الخليل (عليه السلام)
وقد بالكائن لان الظاهر كون الطرف أعني في الشجرة صفة للشح فيقتدر عمله اسماء من فاذلك رعاية لمناجب
الحق وان كان المشهور تقديره فعلاً واسما منكر لكن ذلك انما هو حجب لا يقتضي العدول عن التكبير
والقنص هنا قائم افلا يميز أن يكون ظرفاً لعمول الشح اذ لا معنى له أصلاً ولا أن يكون ظرفاً مستقراً
حالاً من الشح اذ الجمع امتناع وقوع الحال من المبتدأ آفاله العلامة البدر الدماصقي وحذف الفاء من
عموله أسكنوا رايون قوله ابراهيم نظراً الى أن أمالما حذف حذف مقتضاها (و) أما (السيان)
الكائنون (حوله) أي ابراهيم (وأولاد الناص) دخلت الفاء على الخبر لان الجمله مطوقة على مدخولها أما

في قوله أما الرجل الذي رأيت بشق شدة وهذا موضع الترجمة فان التماس في قوله فأولاد المسلمين عام يشمل
 للمؤمنين وغيرهم وفي التعبير أما الولدان حوله فكل مولود مات على القطر قال فقال بعض المسلمين يا رسول
 الله فأولاد المشركين قال وأولاد المشركين وهذا ظاهر أنه عليه الصلاة والسلام ألحقهم بأولاد المسلمين في حكم
 الآخرة ولا يعارضه قوله هم مع آياتهم لأن ذلك في حكم الدنيا (والذي يوحى النار ما كان النار والدار الأولى
 التي دخلت فيها) (دار عاقبة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء) وهذا يدل على أن منازل الشهداء أرفع
 المنازل لكن لا يلزم أن يكونوا أرفع درجة من الخليل عليه الصلاة والسلام لاحتمال أن تكون أقطب هناك
 بسبب كفايته الولدان ومنزلة في الجنة أعلى من منازل الشهداء بل لا ريب كأن آدم عليه الصلاة والسلام
 في السماء الدنيا لكونه يرى نعم بنعم من أهل النسيب ومن أهل الشر فيضلك ويك مع أن منزلته هو في طين
 فاذا كان يوم القيامة استقر كل منهم في منزلته واكتفى في دار الشهداء بذكر الشيوخ والشباب لأن القلب أن
 الشهيد لا يكون امرأة ولا صبيا (وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوق مثل
 السحاب) وفي التعبير مثل الرابية البيضاء (فألا ذلك) ولا يذو ذلك (منزلك) ولا يذو منزلتك (قلت دعاني)
 انزكاني (ادخل منزلي) فالإله في لك عرلم تسكمله فلواستكملت (عرلك) (آيت منزلك) وبقيّة مباحث الحديث
 تأتي ان شاء الله تعالى في التعبير بعون الله وقوته وفيه التصديق والضعف وأبو جابر مختصر ما أدرك من النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد دفع مكة لكنه لا روية له وأخرجه المؤلف هنا فأما وكذا في التعبير وأخرج في الصلاة قبل
 الجمعة وفي التمسيد واليسوع وبه الخلق والجهد وفي أحاديث الانبياء والتفسير والادب اطرافا منه وسلم قطعة
 منه (باب فضل يوم الاثنين) وبالسند قال (حدثنا علي بن أحمد) العيصي - أخو جبر بن أحمد البصري -
 قال (حدثنا وهيب) بالتصغير ابن خالد المصري (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها
 قالت دخلت على أبي بكر) الصديق (رضي الله عنه) في مرض موته (فقال في كم) أي كم يوما (كنتم التي صلى
 الله عليه وسلم) فيه وكم الاستفهامية وان كان لها صدر الكلام ولكن الجواب كالجواب فلا يصدق عليه (قالت)
 عائشة قلت له كفتاه (في ثلاثة أبواب بيض) بكسر الموحدة جمع أيض (محوية) بفتح السين وبالهاء المهملة
 نسبة إلى محول قرية باليمن كما مر (ليس فيها قميص ولا سامة وقال لها) أبصار رضي الله عنهما (في أي يوم
 توفي النبي صلى الله عليه وسلم قالت) توفي (يوم الاثنين) بنصب يوم على الظرفية واستفهامه لها عما ذكر
 قبل يومائة لعائشة للعبير على قصده لانه لم تكن خرجت من قلبها الحرقرة لموت النبي صلى الله عليه وسلم
 لما في بدايتها لها بذلك من ادخال المم العظيم عليها اذ يعد أن يكون أبو بكر رضي الله عنه نسي ما سأله عنها مع
 قرب العهد (قال) أبو بكر الصديق رضي الله عنه (فأني يوم هذا قالت) هو يوم الاثنين برقع يوم خبر مبتدأ
 محذوف (قال ارجو) أي أوقع أن تكون وفاني (فيما يبي) أي فيما بين ما عني هذه (وبين الدين) والسموية
 والمستقلى وبين البلية (فانظر) وفي نسخة ثم قل (التي توب عليه كان يتر من فيه) بتشديد الراء (به ردع) بفتح الراء
 وسكون الدال آخره عن مهملتين للمخ وائر (من زعفران) لم يبعه ولا ي الوقت من غير اليونينية ردع بالفتح
 الجبهة (فقال اغسلوا نوى هذا) وسقط في بعض النسخ لفظ هذا (وفيدوا عليه فوبين) زاد ابن سعد عن أبي معاوية
 عن هشام بن جندب بن (تكنفوني فيها) أي في الثلاثة موافقة للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يذو فيها أي في المزيد
 والمزيد عليه قالت عائشة (قلت ان هذا) أي التوب الذي كان عليه (خلق) بفتح الخاء واللام أي غير جديد
 (قال ان الحى) آخر بالجد من الميت (أما هو) أي الكفن (للهمة) قال القوي بثلث الميم التعجب والصديق (قل)
 يوسف (ق) أسى من ليه الثلاثة) بالهمزة محذودا ويضم قاله في القاموس وهو كذلك بالذمة وزا في الفرع
 (ودفن) من ليله (قبل اربعين) ووقع عند ابن سعد من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قول به مرض
 أبي بكر أنه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جادى الآخرة وكان يوم اباردا ثم خسة عشر يوما ومان حسا
 ليه الثلاثة لثان بقين من جادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وثرى الصديق رضي الله عنه أن يموت يوم الاثنين
 قصد التبرك وحصول النسيب لكونه عليه الصلاة والسلام توفي فيه فله حزية على غيره من الأيام بهذا الاعتبار
 وقد ورد في فضل الموت يوم الجمعة حديث عبد الله بن عمرو بن قعقاع عن مسلم بن موت يوم الجمعة أوله الجمعة
 الاوتاه الله فتنه القبر رواء القرمزى وفي اسناده ضعف فلذا لم يخرجه المؤلف وعدل عنه إلى ما وافق

شرطه وصنع بها حسن الله عليه برحمته عليه • (باب موت النجاة) بلغ الماء وسكون الجبل والجزء من غير
 مذ كذا في الترمذي وروى النجاة بضم القاء بعد الجبل مذممة الحوت من غير سبب مرض (البقرة) بالجزء
 بدل من النجاة وبجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي هي البقرة ولكنهم بقية بالتكبره وبالسند قال
 (حدثنا عبد بن أبي حرم) (حدثنا عبد بن محمد بن الحكم بن أبي حرم) قال (حدثنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير
 المدني (قال أخيه) بالافراد (عن شام) وفي نسخة شام بن مروان (عن أبيه) مروان بن الزبير ولا يذعن مروان
 بدل قوله عن أبيه (عن عائشة رضي الله عنها ابن رجلا) (حدثنا عبد بن عباد) قال لقيت صلى الله عليه وسلم أن
 أني (مروان) اقتلت بضم الميم التثنية وكسر الهمزة المفعول أي ماتت فقتله أي غارة (نفسها) بالرفع
 فأنشأ عن القاتل وبالصب على أنه المفعول الثاني بإسقاط حرف الجزاء والاول مضمر وهو القاتل مقام الفاعل
 أو يضمن اقتلت معنى بليت فكأن نفسا مفعولا تابيلا على إسقاط الجار وألصب على التميز وكانت
 وقائعا سنة فخر من الهجرة فبما ذكره ابن عبد البر (وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها امر أن تصدقت عنها)
 بكسر همزة ان على أنها شرطية قال الزركشي وهي الرواية الصحيحة ولا يصح قول من قصها لانه انما
 عام بغسل لكن قال البدوي والهاشمي ان شئت لثنا رواية بفتح الهمزة من أن أممكن فخر بها على مذهب
 الكوفيين في صفة نجي أن الفتحة الهمزة شرطية كل المكسورة ووجه ابن هشام والمعنى حينئذ يصح بلا
 شك (قال) عليه الصلاة والسلام (تم) لها امر ان تصدقت عنها وأما الموقف بهذا إلى أن موت النجاة ليس
 بكبره لانه عليه الصلاة والسلام لم يظهر منه كراهة لما أخبره الرجل بأن أمته اقتلت نفسها وبه بذلك على أن
 معاني الاحاديث التي وردت في الاستعاذة من موت النجاة تكذيب أبي داود باسناد درجة ثقات لكن رواه بوضعه
 مرتب وقصه أخرى موت النجاة أخذت من أبيه من صاحبها ولا يخرج به عن حكم الاسلام ووجه
 الثواب وان كان مستأذا منها لما خوت بهامن خير الوصية والاستعداد للعبادة بالتوبة وبغيرها من الاعمال
 الصالحة وفي مصنف ابن أبي شيبة عن عائشة وابن مسعود موت النجاة راحة للمؤمن وأخف على الفاجر ونقل
 التورى عن بعض القدماء أن جماعة من الانبياء والسلفاء ماتوا كذلك قال التورى وهو محبوب للمراقين
 • ورواه هذا الحديث مديون الأشيع الموقف بصري وفيه الحديث والاشبار والفضيلة والقول • (باب
 ما جاني) صفة (قبر النبي صلى الله عليه وسلم) صفة قبر (أبي بكر الصديق) (و) صفة قبر (عمر) بن الخطاب
 (رضي الله عنهما) من القبر وغيره (فأقبره) ولا يذعن قوله الله عز وجل فأقبره مبتدأ وخبر وماده قوله تعالى
 ثم أماته فأقبره (أقبره الرجل) من الثلاث التي من باب الاضال زاد أبو اذر والوقت أقبره (إذا جلت فقبرا
 وقبره) من الثلاث (الجزء) (دقت) تكملة له وصيانة عن السباع وقوله تعالى ألم يجعل الارض (كفانا) أي
 كافتة اسم لما قصه (يكونون فيها احياء ويدفنون فيها امواتا) • (السند قال) (حدثنا اسمعيل) بن أبي اويس
 عبد الله بن أخت الامام مالك بن أنس قال (حدثني) بالافراد (سليمان) بن بلال (عن هشام) هو ابن عروة
 (ح) وحدثني بالافراد (محمد بن حرب) القشامى بالكثير النجاة قال (حدثنا ابو مروان يحيى بن ابيز كريا)
 القشامى (عن هشام عن أبيه) (عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (فالتان كلن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لينعذري مرضه) بالعين المهملة والذال المهملة أي طلب العذر فباعها ومن الانتقال
 الى بيت عائشة • وعند القاسمي يتقدرا بكتاب والذال المهملة أي يسأل عن قدم ما بقي الى يومها لكون طلبة
 بعض ما يجده لان المريض يجده عند بعض أهل ما لا يجده عند بعض من الاثس والسكون (أينما اليوم) أي
 لمن التوبة (أينما غدا) أي لمن التوبة غدا أي أي امرأة أو كونه غدا عندنا (استبطا اليوم عائشة) اشتياقا
 اليها والى يومها قالت عائشة (فلما كان يوم قبضه الله بين مصرى ومصرى) بفتح الزايمها وسكون نايما تزايد
 بين جنبي وصدرى والسر الزينة فطلقت على الجانب مجازا من باب تسعة الحمل باسم الحمل فموا النصر المصدر
 (حدثني في يني) وهذا هو المصنوع من الحديث وقولها فلما كان يوم قبضه الله تعالى لوروى الحساب كانت
 وقاه واقعة في نوب الممركة قبل الاذن • وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المقتري قال (حدثنا ابو عرواة)
 بفتح العين الواضحة (من هلال) هو ابن عبد الجهنى زاد أبو اذر هو الوقت هو الزمان (عن عروة) بن الزبير بن
 العوام (عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه) ولا يذعن
 نفسا كرم يقم فيه (لكن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد) في بعض الطرق الاقصا على

أمن اليهود وجيشه فثقلوا قلوبهم بما جسدوا فيه فان التصاري لا يقولون بغيره فحسبوا في اليأس
الالهية أو غيرة ذلك على اختلاف ملهم الباطل إلى لا يزعمونه حتى يكون له قبر على هذا فيشكل قوله
اليهود والتصاري وقطبه بقوله اغتدوا وأجيب بان أن يكون الضمير يعود على اليهود فقط بدليل الرواية
الأخرى وأما بان المراد من أمره بالامعان منهم من الأتباع السابقين فلهي حبر ابراهيم فالت عائنة (ولذلك
أردت قوله) يضم الهمزة مبنيا للمفعول وقوله برفع نائب الفاعل ولا يذر أي بقوله يضم الهمزة (عبراء عن)
عليه الصلاة والسلام (أو حتى) يضم لتلاصقها بالمفعول والفاعل العصابة أو عائنة (أن يفتد) يضم إليه
وضع تلك قبره (مسجده) وبالاسناد المذكور (عن حلال) أو (الوزان) قال كذا عمرو بن الزبير (البحر) أنه
(إبراهيم) ولأن القالب أن الانسان لا يكنى إلا باسم آتله أولاده وبه الموقف فلك على لى حلال لمرة
واختلف في كنه حلال والشهور أو عمرة وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح (عن محمد بن مقاتل) الرهني
الهاوري بكنه قال (الخبرنا بعد الله) بن الميارك قال (اخبرنا أبو بكر بن عباس) بالثلاثة الضمنية والشين المجهلة (عن
سفيان) بن دينار على الصميم (القار) بالثلاثة المتوقفة من كبار التابعين لكنه لم يعرفه رواه عن صحابي (أنه
حدثه) أنه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسافا) ضم الهمزة وتشديد التثنية المتوقعة أي من تصاعد أرواحهم
في سفره وغبار أبي بكر وعمر كذلك واستدل به على أن المنصب تنمى القبور وهو قول أبي خنيفة ومالك
وأحمد والمزني وكثير من الشافعية وقال أكثر الشافعية ونسب عليه الشافعي التسليم أفضل من التسليم لأنه
صلى الله عليه وسلم خلق إبراهيم ونسب له لافعل غيره وقول سفيان القار لاجه فيه كما قال البيهقي لا يقال
أن قبره صلى الله عليه وسلم وقبري صاحبه لم تكن في الأزمنة الماضية مسخرة ولقد روى أبو داود باسناد صحيح
القاسم بن محمد بن أبي بكر قال دخلت على عائنة فقلت لها الصكتني لى من قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحبه فكشفت عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لا طئة مبطوحة بيطحاء العرصة الجراء أى لا مرتفعة كثيرا
ولا لادعة بالأرض كما ينفه في آخر الحديث قال لى بكمس الطامول وأغصها أى لى وبوزق أفضلية
التسليم كونه صار شعارا واغفر لأن السنة لا تترك بواقفة أهل البدع فيها ولا يوافق ذلك قول على رضى
الله عنه أمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا داع قبر مشرفا الا متونه لأنه لم يرتسويه بالأرض وإنما
أراد تسليطه جمع بين الاخبار نقله في المجموع عن الاصحاب وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح الوقت
حدثني (فردة) بفتح الفاء وسكون الراء ابن أبي الغراء بفتح الميم وسكون الفين المجهلة آخر رواه يحد ويصرف قال
(حدثنا على) ولا يذرح على بن مسهر ضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء (عن هشام بن عروة عن
أبيه) عمرو بن الزبير قال (لمسقط عليهم) ولا يذرح عن الجوى والكشمقى منهم (الحائط) أى حائط حجرة
عائنة رضى الله عنها (في ذمان) امرأة (الوليد بن عبد الملك) بن مروان حين أمر عمر بن عبد العزيز برفع القبر
الشرى حتى لا يلى إليه أحد اذ كفن الناس يصلون اليه (أخذوا) بناته مبدت) أى ظهرت (لهم قدم)
بساوق ركة كما رواه أبو بكر الأجرى من طريق شبيب بن اسحاق عن هشام بن القبر لا خارجه (فزعوا)
وطموا بها قدم النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية الأجرى فزع عمر بن عبد العزيز (فأوجدوا أحدا
يعلم ذلك) حتى قال لهم عمرو لا واه ما حى قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما حى الا دم عمر رضى الله عنه) وعند
الأجرى هذا ما حى عمرو وكتبه فسرى عن عمر بن عبد العزيز (وعن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير بالسند
المذكور وأخرجه الموقف في الاعتصام من وجه آخر عن هشام عن أبيه (عن عائنة رضى الله عنها أنها
أوصت) ابن أخيها اسما (عبد الله بن الزبير) رضى الله عنهما (لا تدفن معهم) مع النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحبه (وادفن مع صحابي) اشهاد المؤمنين بالقبص) زاد الاحاط لى من طريق حدة عن هشام
وكن في ميثاموضع قبرها (لا أذكر) ضم الهمزة وفتح الزاى والكاف مبنيا للمفعول أى لا يلقى على (به) أى
بسبب الدفن معهم (أيضا) حتى لا يكون لى ذلك من يفضل وأطلى نفس الامر محتمل أن لا أكون كذلك
وهذا الحديث من قوله وعن هشام الى آخره لا ابد اضبط عليه فى البيوتة وثبت في غيره وبه قال (حدثنا
قسيه) بن سعيد قال (حدثنا جابر بن عبد الجيد) بن قرقط ضم القاف وسكون الراء أروم طاسمكة الضبي
المكوفى زيل الى قال (حدثنا حسين بن عبد الرحمن السلى) (عن عمرو بن ميمون) بفتح الميم (الأودى)
بفتح الهمزة وسكون الواو بالمال المهملة (قال) رأت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال) لا بد بعد أن طغنه

بولوا العلي بالسكن المنفعة التي مات بها (يا عبد الله بن عمر اذهب الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقل
 لي ما سمعت من الخطاب عليه السلام ثم سلها ان ادفن مع صاحبتي) فبغ الموحدة وتشديد الجاهل مع النبي صلى الله
 عليه وسلم وابى بكر رضي الله عنه زاد في مناقب عثمان فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعداً تسبح فقال
 يا عبد الله بن الخطاب السلام وبستانك ان يدفن مع صاحبتي (فالتفت اليه) اي ادفن معها
 (فالتفت اليه) فان قلت قولها كنت اريد نفسي يدل على انه لم يبق الا ما يسع موضع قبر واحد فهو وبغير قولها
 (فالتفت اليه) لابن الزبير لا تدفن معهم فانه يشعر بأنه يقي من الحجرة موضع لدفن اجدب بأنها كانت اولاً تظن انها
 كانت لاتسع الاقرباء واحداً فلدن ظهر لها ان هناك ومعا القبر آخر (ملا وزره) بالناء الثلاثة أي فلا خناه
 (اليوم) بالنصب على الطريقة (على نفسي) فان قيل قد ورد ان المخطوط الدينية لا يثارت فيها كالكف الالهي
 ونحوه فكيف آثرت عائشة رضي الله عنها ايجاب ابن التير بان المخطوط المستغف بالسوابق ينفي فيها ايثار اهل
 الفضل فلما حلت عائشة فضل عمر آثره كما ينبغي لصاحب المنزل اذا كان مفضلاً ان يؤثر بفضل الامامة من هو
 افضل منه اذا احمر منزله وان كان الحق لصاحب المنزل انتهى (فلا قبل) زاد في المناقب قبل هذا عبد الله بن
 عمر قد جاء قال ارفعوني فاستدبر رجل اليه (قال له ما يدريك) أي ما عندك من الخبر (قال اذنت لك) بالدفن مع
 صاحبتي (يا امير المؤمنين قال) زاد في المناقب الجسد (ما كان شيء اعم الي من ذلك المصنع) فبغ الجسد
 وكسر هاء في البونية (فاد اقبضت) بضم القاف مبني للمفعول (فاحملوني ثم حملوا ثم هل) يا ابن عمر (يستأذن
 عمر بن الخطاب فان ادنت في فادقوني) بهزة وصل وكسر القاء (والا) أي وان لم تأذن (فردوني الى مقابر
 المسلمين) جوزهم ان تكون رجعت عن اذنها واستعبط منه ان من بعد بصدقة الرجوع فيها ولا يقضى عليه
 بالقول لان عمر لو علم لزوم ذلك لهما لم يستأذن ثانياً واوجب من قال بلزوم العدة يصل ذلك من عمر على الاحتياط
 والمبالغة في الورع ليحقق طيب نفس عائشة بما اذنت فيه اولاً لئلا يصاحب كل الخلق صلى الله عليه وسلم على
 اكمل الوجوه انتهى وهذا كله بناء على القول بان عائشة كانت تلك اهل ربة البيت والواقع بخلافه لانها
 انما كانت تلك المنفعة بالسكن والاسكان فيه ولا يورث عنها وحكم ازواجه عليه الصلاة والسلام كالنساء
 لانهم لا يتزوجن بعده عليه الصلاة والسلام ودخل الرجال على عمر رضي الله عنه فقالوا اوص يا امير المؤمنين
 استخاف فقال (اي لا اعلم احد احق بهذا الامر) امر الخلافة (من هؤلاء الثمر الذين وفي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو منهم راض) جلة حاله (فمن استخفوا) أي من استخفوه هؤلاء الثمر (بصدى فهو الخليفة)
 المستحق لهما (فاحملوا له وطعموا اسمي) يستقيم الثمر الذين وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منهم راض
 (عثمان وعلياً وطهراً والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص) ولم يذكروا عبيدة لانه كان قد مات
 ولا سعد بن زيد لانه كان غائباً وقال في فتح الباري لانه كان ابن عمر عظمي فذكره مبالغة في التبري من الامر ثم
 في رواية الدارقطني ان عمر عظمي فبين فوفى النبي صلى الله عليه وسلم وهو منهم راض الا انه استثناء من اهل الشورى
 لقراءته منه (وويل عليه) أي دخل على عمر (ثاب من الانصار) روى ابن سعد من رواية عاك الحنفى ان ابن
 عباس اتى على عمر وانه قال نحو ما عاك في من مقالة الشاب فلو لا قوه هاتمه من الانصار لساغ ان يضر المجرم
 بابن عباس لكن لا مانع من تعدد المتن عليه مع اتحاد جواب عمر لهم (فقال ابن عمر يا امير المؤمنين يسرى الله
 كان لان من القدم في الاسلام ما قد علمت) فبغ القاف من القدم أي سابقة خبر منزلة رفعة وميت قدما لان
 السبق بها كما حجت التعميد لانها تعلى باليد والسموى والمستقى كالقرف من القدم بكسر القاف بمعنى
 المتقو ح قال في القاء وس القدم محركة السابقة في الامر كالقدمة بالضم وكعب وقال الحافظ ابن حجر بالفتح
 بمعنى الفضل وبالكسر بمعنى السبق انتهى وقال البرماوى والعين كالكرمى ولو صح روايته بالكسر
 لكان المعنى صحيحاً أيضاً انتهى فقد صحت الرواية عن الجوى والسقلى كازى وهو مفهوم قول الحافظ ابن
 حجر السابق (ثم استخلفت) بضم التاء الاولى وكسر اللام مبني للمفعول (عدلت) في الرعية (ثم) حصلت لك
 الشهادة بعد هذا كله أي بقتل عمرو ابى لؤلؤة غلام المخزومة بسبب انه سأل عمر ان يكلم مولاه ان يضع عنه
 من خراجته فقال له عمر رضي الله عنه كم خراجك قال ديسا فقال ما أرى أن أقبل انك حامل محسن وما هذا
 به كبريى فقلت فلما خرج عمر رضي الله عنه لصلاة الصبح طعنه بسكين مسجومة ذات طرفين فثارت منها شهيداً وان
 لم يكن في حركته الكفار لانه قتل ظلماً وقد ورد من قتل دون دينه فهو شهيد (فقال) عمر للشاب (ليتنى يا ابن اسحق)

وذلك انهم قالوا ان الخلافة كانت بالحق من قبله ولا يذو كفاف بالفرع من قبله (لا خطاب على) ولا (نوابه) فيه وبالجملة خبر لثبوت وجه ذلك كفافا اعتراض بين يدي خبره (أوصى) أنا (الخطبة) بضم
 الهمزة من أوصى (من بعدى بالمعنى من الأولين) الذين طهروا الجبل حقا الرضوان أو الذين غسلوا الله
 القبلين أو الذين شهدوا بدرا (خبرنا ان يعرف لهم حقهم وان يحفظ لهم حرمهم) يفتح الهمزة في الخبرين
 خبر لقوله خبرا أو يان له (وأوصى) أنا (أولئك) بالفتح خبرا الذين سبوا الله أو الأيمان (بضم) خبر
 ولا يضر فيه خبره لأنه ليس بجناس من الكلام أى جعلوا الأيمان مستقرا لهم كالجبل المهيمة كذلك
 (رسول الله) بفتح والى الأيمان وفتحوا فيه ما أوامره محذوف أى واخسوا الأيمان (ان يقبل من محبتهم) بفتح
 الهمزة وضم الياء مبيها للضمحول يان لقوله خبرا (ويعنى) مبيها للضمحول (عن سيئهم) مادون الجسدود
 وحقوق العباد (وأوصى) أيضا (بذمة الله) أى بعهده الله (وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم) والمراد أهل
 الكتاب (أن يوفى لهم بعهدهم) بضم اقل يوفى وفتح ثالثة مستندة وعظما (وان يقاتل من ديارهم) بضم اقل
 يقاتل وفتح التاء من يكسر الميم أى من خلفهم وقديس بجنى قدام (وان لا يكفوا) بضم اقل وفتح اللام
 المستندة (فوق ماقتهم) فلان زاد عليهم على مقدار الجزية وجبة مباحة الحديث تأتى ان شاء الله تعالى
 فى مناقب عثمان رضى الله عنه حيث ذكره المؤلف هنا تامة (باب ما ينهى من حب الاموات) المسلمين
 وبالسند قال (حدثنا آدم بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة بن الجراح (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن
 مجاهد) هو ابن جابر القمي (عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات)
 أى المسلمين (فانهم قد أفضوا) بفتح الهمزة والضاد أى وصلوا (الى ما قد مضى) من خبرا وشرفيا زى كل بعمله
 فهو مجوز كمرادى الكفار والنفاق لتصديقهم والتعظيم عنهم وقد اجتمعوا على جواز طرح الخبرين من
 الرواة أحياء أو أموات (ورواه) أى الحديث المذكور (عبد الله بن عبد القدوس) السعدى (راوى) عن
 الاعشى ومحمد بن أنس عن الاعشى) أيضا متابعين لشعبة وليس لابن عبد القدوس فى البضارى غير هذا
 الموضع (كلمته) أى تابع آدم بن أبي اياس مما رواه المؤلف فى الزقاق (على بر الجسد) بفتح الجيم ومكون العين
 المهملة (و) كذا تابعه (ابن جرير) يبين مهملتين مقرونتين بينهما راسا مكتوبة وبعد الثانية وا أخرى واجهه
 محمد (و) كذا (ابن أبي عمير) مما ذكره الاسماعيلي (عن شعبة) باب ذكر شرار الموتى ذكره عقب السابق
 اشارة الى أن السب المسمى عنه سب غير الأشرار وبالسند قال (حدثنا عمر بن حصص) قال (حدثنا ابي)
 حصص بن غياث بن طلق الضبي الكوفي قال (حدثنا الاعشى) سليمان قال (حدثني) بالافراد (عمر بن مرة)
 بضم الميم وتشديد الراء وهو مرفوع بنعنع العين (عن معبد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال ابولهب)
 عبد العزى بن عبد المطلب (عليه لعنة الله) ولا يذو لعنة الله (لنبي صلى الله عليه وسلم) لما نزل قوله تعالى
 وأذرعشيتك الاقرين الآية ورعا عليه الصلاة والسلام الصفا وقال يا صبا له فاجتمعوا فقال يا بني عبد
 المطلب ان أخبرتكم ان يفتح هذا الجبل خيلا كنتم معدنى قالوا نعم ما جرت بنا عليك الاصدفا قال فاني نذير
 لكم بين يدي هذا بشيد فقال ابولهب (سألت) أى هلاكا ونصب على انه مفعول مطلق حذف عامه وجوبا
 (سألت اليوم) نصب على الترفعة أى باقى اليوم ألهمنا اجتمعنا (فقرئت بتيدا ابولهب) أى خسروا وعبر باليدى
 عن النفس كقوله ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة أو انما خصها بالهلماء لاجتماعهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول
 وأذرعشيتك الاقرين اخذ ابولهب حجرا رمى به ومطابقة الحديث قربة فى كون ابن عباس ذكر
 ابالهب بالعين وهو من شرار الموتى وهذا الحديث كالإيهنى من مراسيل الصحابة كاجرم به الاسماعيلي
 لان الآية الكريمة زلت بحجة وكان ابن عباس اذا ذل صغيرا أولم ولد وكذا رواية أبي هريرة الآية لانه
 انما أسلم باليدى وفى الحديث التصديق والنعنة وماقه هنا مختصر أو بان ان شاء الله تعالى مطولا فى التفسير
 فى الثمراء وأخرجه مسلم فى الأيمان والترمذى فى التفسير وكذا النسائى واه أقلمه

وهذا آخر الجزء الثانى من شرح القسطلافى على صحيح البضارى رحمه الله ثم يقبض الجزء الثالث

هذا الجزء من الخصال الكمل

